











هذا كتاب ترجمة رشحات من الحياة الاصل

للشيخ العارف بالله علي بن حسين الواعظ

الكاشفي الهروي والسرّجدة

للعالم الفاضل الشيخ محمد

مراد بن عبدالله

القزاني نفع الله

بهم

آمين

وبه اشهد ذيل الكتاب المذكور للشيخ محمد مراد المذكور سلمه الله

هذا الكتاب المستطاب هو لامام الفاضل والعالم العامل الكامل حضرة الشيخ محمد مراد بن عبدالله القزاني المزكّون ترجم فيه كتاب رشحات من الحياة المؤلف باللغة الفارسية في مناقب مشايخ السادة التشيذية ورسوم طريقتهم ضمنا الى اللغة العربية ومؤلف الاصل العارف الرباني والسالم الصمداني مولانا الشيخ فخر الدين علي المشتهر بالمولي الصفي بن مولانا حسين الواعظ الكاشفي الهروي صاحب التفسير الفارسي المشهور بالحسيني من علماء القرن العاشر قال ولما تشرقت بحجة الشيخ ناصر الدين خواجه عبدالله في سنة ٨٨٩ مرة اخرى في سنة ٨٩٣ ثمانمائة وثلاث وتسعين وكتبت ما استفدته من مجلسه الشريف جعته في ضمن بيان مناقبهم العلية فوافق انقضاء سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة فصار اسم الكتاب يعني لفظ رشحات تاريخا لتأليفه ورثه على مقاله وثلاثة مقاصد وخاتمة وترجمه بالتركية المولى محمد المعروف بابن محمد الشريف العباسي الطريزوني المتوفي سنة ١٠٠٢ الف واثنين ترجمه حين كان قاضيا بازير باسم حضرة السلطان مراد خان ابن حضرة السلطان سليم خان مع الحافظات كاشفة وله تكملة الرشحات أيضا كاذر فيه كتب فيها مر بعده من الطائفة المشار اليها لكنها لم تشتهر انتهى لمخصا من كشف الظنون بايضاح وقد طبعت ترجمته التركية غير مرقوفة انتشرت في البلاد وعم نفعها العباد جزاهم الله خيرا وأجرى لهم أجرا انتهى من رشحات جيساد براع مولانا السيد عبدالله الزواوي سلمه مولا

## ما شاء الله كان



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق في الظلمة ثم رش عليهم من رشحته نور \* وجعلهم مظاهر أسماءه وصفاته ومرايا ظهوره \* وخص خواص عبادته بمشاهدة أنوار جلاله وشرفعهم بدوام حضوره \* وأفضل الصلوات وأكل الصلوات على من كان نبيا وأدم بين الماء والطين \* وعلى آله وأصحابه الذين اقتبسوا من مشكاة أنفاله وأقواله أنوار الهداية والدين \* واغترفوا من بحار أخلاقه وأحواله أسرار الدرايق اليقين \* وتابعهم وتابعي تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين \* أما بعد \* فلا يخفى على العاقل أن التفاضل بين بني نوع الإنسان \* ليس هو بالنسب أو المال أو الأيدان \* بل هو بقدر تقاوتهم في تقوى الله سبحانه ومعرفة الرحمن \* كأنطق به نص القرآن \* ولهذا صار الأولياء الكرام عليهم الرحمة والرضوان \* بعد الانبياء \* والصحابه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين خلاصة الأكوان \* وأشرف من في عالم الامكان \* فانهم هم الذين بذلوا أنفسهم في تحصيل تلك المعرفة \* وأذابوا نفوسهم بذيران الشوق والمحبة \* وأحلوا جسامهم بأنواع الرياضة والمشقة \* وهربوا في ذلك الخلقات \* وسلكوا صراطا مستقيما وتركوا سائر السبل والطرائق \* حتى حازوا أقصبا السبق في ميدان المنافسة والمجاهدة \* وفازوا بحصول أسرار المنازل وأنوار المشاهدة \* وتيسر لهم الخروج من مضيق عالم الزور والاشباح \* والولوج في فضاء عالم النور والارواح \* فأشباحهم سائرة في العالم السفلى \* وأرواحهم طائرة في العالم العلوى \* وأسرارهم مرتوية من كؤوس الواجيد والعرقان \* وأبصارهم مكتملة بكامل المكاشفة والعيان \* وبحكمهم هم قوم لا يشقى جليسه \* سررت تلك الأسرار منهم إلى قلوب السالكين المجددين \* وانعكست تلك الأنوار على مواطن الطالبين المستعدين \* ورشعت من تلك الكؤوس رشحات إلى رياض استعداد المعين \* (ع) وللارض من كأس الحكيم نصيب \* فأراد هؤلاء الطالبون

بسم الله الرحمن الرحيم \*  
تحمدا للههم يامن بنعمته  
تمت الصالحات \* ونشكك  
أن تصلى على حبيبيك  
أفضل الموجودات \*  
وأشرف البريات \* صلاة  
تجسبها من جيع  
الاهوال والبلبات \* وعلى  
آله الرتوبين من رحيق ذلاله  
وأصحابه السائرين  
بمشاهدة جلاله \* أما بعد  
فيقول العبد الغفير أحقر  
الانام \* الملتجئ الى حرم  
ربه المعام \* المرتضى من  
فيضه العام انه لما من الله  
على بقايم نقل الرشحات  
من القبة الفارسية الى  
القبة العربية حدائق حادي  
الاشواق \* أن أكتب  
في تراجم المشايخ الذين  
تأخر زمانهم من زمان  
مؤلف الرشحات عدة  
أوراق \* وأنشدني حفا  
عليه بكمال الاشتياق شعر  
فغدقني بامدعهم فزدني \*  
جنونا فردني من حديثك  
يا بعد \* هو اهم  
هوى لا يعرف القلب  
غيره \* فليس له قبل وليس له  
بعد \* وقد كان الاشتغال  
بترتيب الرشحات  
في أزمان الفارسية  
الصورية والمهاجرة  
الضرورية من ملازمة

بقية السلف وقدوة

الخلف مدد الكمالات

الصورية والمعنوية \*

ويظهر الانطساف

الالهية والاسرار

اللامتاهية من عرض عن

ديانه \* وأقبل بكليته الى

مولاه \* سيدنا ومرشدنا

السيد الانوار \* جل أبي عبد الله \*

مولانا الشيخ محمد صالح

الزواوي الشفيعي

المجدي المظهري المكي

لازال استشمس افاده

مشرفة في قلوب الاخوان

ومصائب فادته مضيفة

مدى الازمان \* لتوجه الى

المدينة المنورة لخصمه

بافضة القبض على الطالبين

في محمل قطب الزمان \*

وغوث الاوان \* سيدنا

الشيخ محمد مظهر الاجدي

العمري عليه مصائب

الرحمة والرضوان \*

ولما طاف الموسم الى الحرم

المكي عود الفيت الى

الروض المالح \* والعقد

الى الجبل العاطل \* عرضت

هذه النسخة العلية \* على

صهته العلية وسنده السنية

الجليلة لا زال تلمع ثم شفاه

طبقه أهل الله وأبرزته

ما استكن في الضمير

المنكسر فأشار الى بذلك

الصادقون بمطوق واما بنعمه ربك فحدث انما اريد من شكر تلك العمة الجريئة \* وابرار  
ثمرة من اشجار تلك الحمة الجليلة \* في ضمن ثمرتها قيم الجليلة \* رغبة في قوله تعالى لن  
شكرتم لازيدنكم \* وقد قيل عند ذكر الصالحين نزل الرحمة \* مع ما يسه من تكثير العوائد  
للأخوان \* وتخليد ذكر المشايخ الكرام في بطون الاوراق الى آخر الدوران \* فكتبوا في  
هذا الباب كتباً ورسائل \* وتوسلوا بها الى استمطار الفيوض من البدأ القياض ونعمت  
الوسائل \* ومن أحسن ما صنف في بيان مناقب المشايخ الشفيعية \* قدس الله أسرارهم  
العلية \* كتاب رخصات عين الحياة \* لعالم الرباني \* والعارف الصمداني \* مولانا الشيخ  
فخر الدين علي المشتهر بالصفي \* ابن مولانا الحسين الواسط الكاشفي الهروي \* صاحب  
التفسير القامسي المشهور بالحسيني \* صنفه لبيان مناقب ناصر الشريعة والدين خواجه صبيد الله  
أحرار الطاشكندي السمرقندي قدس سره خاصة وذكر فيه أحوال سائر المشايخ الشفيعية  
وغيرهم استطراداً واهمى له الكتاب عزير فريد في باب \* حرى بأن بعض عليه السالك نواجده  
ونابه \* وحقيق بأن يحمله جليسه وأنيسه في اغترابه وإياه \* فانه لم يترك دقيقة من دقائق  
الطريقة \* ولطيفة من لطائف أهل الحقيقة \* الأتني منها بالخط الاوفى \* والنصيب الاوفى  
الاكثر \* وكأنه أصل أصيل في باب لما سواه \* لكونه مأخوذاً عند صفو مناهل مشارب  
القوم قبل تكدرها باختلاط سائر المياه \* كما هو حال اليوم بيد أن كسوته لما كانت منسوجة  
بالغة القارسية تعذر الوصول الى ماحوته لن لم يعرفها ولم يأنفها \* ولم اعثر الى يومنا  
هذا على من تصدى لتعريبه \* وكشف القناع عن وجهه تفصيله وتبويه \* وقد وقع نظر هذا  
القيم العاجز في أثناء الاشتغال بتطالعة العلوم الحقيقية \* وملاحظة المعارف البقية \* على  
أصل نخصته القارسية وترجمته التركية مرة بعد اخرى \* وجعلته حيمى سرا وجهه راء  
فأختلج في خلدي ان اتقله الى اللغة العربية \* معترفاً بقصه وورالباع \* في باب الكشف  
والاطلاع \* على القنون الادبية ومراقبة البصاعة \* وعدم الاستطاعة \* عند أهل هذه  
الصناعة \* مستعيناً بنزه عن الكيف والابن \* مثبراً عن رؤية نفسي في الين \* فتمرت  
بعد الاستخارة النبوية واستجازة الحضرة الربوية \* عن ساق الجد والطلب \* وتوجهت  
لتقاء مدني الارب \* فاستخرجت جواهره المكنونة من ظلمة قعر البحر القامسي الى منزهات جزيرة  
العرب \* بدون الله سبحانه وتعالى الكاشف للكرب فانه لاعمين سواء ولا نستعين الاياه  
ولا حول ولا قوة الا بالله وسيمته بالباقيات الصالحات في تعريب الرثصات وأهل الله سبحانه  
وتعالى ان يجعله خالص الوجه الكريم \* وان يستعجز بكرمه العميم \* وان يضع به كل  
حر كريم ذي قلب سليم \* هو ان يصونه عن كل خب لثم ذي طبع سقيم وفكر عقيم \* وما  
جداني الى ارتكاب هذا الخطب العظيم والامر الجسم الارغية خدمة المشايخ الكرام قدس  
الله أسرارهم العلية \* بأشاعة مناقبهم السنية \* فان من أحب شيئاً أكثر ذكره \* مع ما فيه  
من تشويق اخوان الصفا \* وترغيب الخلان ذوي الوفا \* فان مطالعة مناقب رجال الحال  
والوقوف على أحوال الرجال \* تحرك القلب وتور البال \* وتزيد الرغبة في طلب مطالب  
أهل الكمالات \* وايضا فيه ادحاض دعوى المدين \* بلا طلاع على فضل غيره والامس

وبشرني بما هنالك فامتثلت  
اشارته واعتقمت بشارته  
وبادرت الى ثبته وكتابته  
مستمينا بعناية الملك  
السلام \* ومستقدا من  
أرواح مشائخنا العظام  
وسميته بغاثر السافحات  
في تدليل الباقيات الصالحات  
فاقول بالله التوفيق \* ويده  
أزمة التحقيق \* واسطة  
فيضان القيوضات المجانية

ورابطة سلسلة التشبندية  
العليه مولانا محمد المعروف  
بالزاهد الوخششوا رى  
قدس سره هو أجمل  
خله \* خواجه عبيد الله  
احرار قدس سره وكان

٧ خواجه على وزن راجه  
والوالمسمى يكتب ولا يقرأ  
اولقضى والالف علامة  
لامالة ضخمة الحامالي الفحة  
نجى \* على معنى افندى  
وأنا صاحب البيت وزوج  
المرأى بمنى العزيز والمعلم  
والحسن وصاحب المال  
والحال وغير ذلك وجعها  
ياقار صبية خواجه كان  
والطاشة التشبندية  
يطلقونها على مشايخهم  
تعتليهم انتهى من الثيان  
النافع واعلام الاعلام  
لكنفوى متخبيا

فسه \* ومن كلام بعض المشيخ الكرام قدس سرهم لا تزن خلق عيسى بك وزن نفسك  
بميزان الصديقين لتعلم فضلهم والافلاس نفسك \* اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه \* وأرنا  
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه \* وثبت قلوبنا على محبة أوليائك \* ولا تبتاعدنا عن سواد  
خاص عبادك \* وأصفياك \* فان السعيد من عرفته ملاهم \* وأظهرت له شيئا من حلامهم \*  
وهم قوم لا يشقى جليسهم \* ولا ينجب انفسهم \* وانى وان لم أكن من جلتهم \* ولكنى من  
محبي زميرهم \* ومغترف على ساحل التنى بغرفة التزجى من بحار معرفتهم \* والله  
درومن قال شعر

لى سادة من عزهم \* أقدهم فوق الجباه  
ان لم أكن منهم فى \* فى حجبهم عز وجاه

وقال آخر والله دره شعر

وان لم أفزحقا اليك بنسبة \* لعزتها حسي اقتضارا بهم حتى

وهذا أو ان الشروع في المقصود قال المؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن رش رشحات الحقائق والحكم \* على قلوب العارفين  
بفضله الاقدس الاقدم \* والصلاة على المظهر الامم ومظهرها وبيت جوامع الكلم \* ليكمل  
به طوائف الامم \* والسلام على آله وأصحابه فانجى الكرم ومصايغ الظلم \* أما بعد \*  
يقول الفقير الذى ليس له أدنى شئ من البضاعة \* الخبير الخالى عن الاستطاعة \* على بن  
الحسين الواعظ الكاشفى المشتهر بالصق \* ثبته الله تعالى على محبة اوليائه \* وشرفه بكمال  
منابذة أصفياه \* انه لما اتفق لى عيامن اللطاف الالهية \* وبركات أعطاه الغير المتناهية \*  
تقبل عتبة حضرة من منزلة الولاية \* ولثم سدة من منبته الهداية \* قطب كهراء المحققين \*  
وغوث عظماء الموحدين \* مطلع الانوار \* ومظهر الامرار \* ناصر الحق والحقيقة والدين  
خواجه ٧ عبيد الله احرار \* رضى الله عنه وارضاء \* وقدس سره وسقاراه وأرواه \*  
فى أو آخر ذى القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة مرة وتيسر التبرك اخرى باستلام أقدام خدام  
ذلك الجنب فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة تشرفت فى خلال  
الجالس المحفوفة بالانوار \* وأثناء المحافل المملوءة بالاسرار \* باستماع خصائص كبراء  
السلسلة التشبندية العلية \* قدس الله أسرارهم السنية \* وشمتلهم ومناقبهم وفضائلهم التى كانت  
مذكورة ببيان شيخنا قدس سره فى كل الاوقات واستعدت بأذن الطرف من معارف طالبة \*  
وحقائق سامية \* ونبذة من لطائف نائية ودقائق زاهية \* اذ كانت جارية على لسانه  
الشريفة المقبضة لبركات وكنت أرى هذه الة والى الشريفة والجواهر النفيسة \* بامداد  
القوة المدركة الطيفة \* فى صدف القوة الحافظة كأثال الأولو المكنون \* وانظم تلك القرائد  
المكتونة والبواقيت المحفوظة \* بعد انقضاء كل حصة وانقضاء كل بسطة \* من غير شائبة  
تبديل وتغيير فى صك التغير كالدور الموصون \* ولما طسرق جنود الحرمان \* بواسطة شائبة  
حوادث الزمان \* الى سرير سعادة مجاورة كعبة الازم والاقبال \* وتسلسل جيوش الهجران  
بسبب نوازل الايام ذات أنواع وأوان \* على دولة ملازمة قبله الامانى والآمال \* خطر على الخاطر

الغار \* في أو ان الفارقة الصورية والمهاجرة الضرورية وارتسم في الضمير المنكسر \* ان أجمع هذه الغائس المتبركة \* والكلمات المباركة \* التي وقع استماعها من حضرة شيخنا في تلك الأيام المجموعة \* والوقاات المعسودة \* ليكون جليسا لهذا التحير في بداية البدو المهجران \* وأنيسا لتعد زاوية اليأس والحمران \* راجيا لحصول التشنج من ملاحظة معانيه الدقيقة لقلب الحزون \* ومقتيا بيسر الدسلي من مشاهدة صور خطه الأنيقة للعيون \* ( شعر )

إذا عاصمت أيام ورد ووقته \* فن أين أبغى عرفه غير ماورد  
ولما مضى وصل الحبيب وانسه \* فسلا بد من شئ يذكرك بالعهد  
ولا بد من ضوء المصابيح في الدجى \* إذا استترت شمس ورائقها السعد

ولكن بسبب عوارض الفلك الدوار \* ونوائب الليل والنهار \* وقع هذا المعنى على الدوام في عقدة التعويق والتأخير ولم يفعل قبل العمل عن قدم التأليف والتحرير إلى أن مضت ست عشرة سنة \* فنجددت هذه الداعية القديمة \* وأسرع الخطا إلى جمعها بالعبارة \* وما عثرت عليه من أحوال أكابر السلسلة التشييدية العلية وأطوار خلفائهم وأصحابهم طبقة بعد طبقة في كتبهم العتيبة أو سمعته من حضرة شيخنا أو سائر أعمدة هذه السلسلة العلية بواسطة أو بغير واسطة أدرجته في هذه المجموعة بترتيب لائق \* وتركيب موافق \* وأتممتها بذكر مناقب شيخنا وشماله الذي هو المقصود الأصلي من هذا التصنيف \* والعملة الغاية لهذا التأليف \* وجعلتها مسلك الختام بإيراد أحواله ومقاماته العالية \* وشرح أطوارها وكراماته السامية \* ومتى ورد في هذا الكتاب لفظ شيخنا على الإطلاق فالمراد به صاحب الولاية العليا والنائب العظمى قطب الآفاق ومنبع الشفاق حضرة الشيخ خواجه عبيد الله أحرار قدس الله سره وأعلى ذكره وإذا ذكرت نكتة من معارف هؤلاء الطائفة العلية روح الله أرواحهم وتوارث أباحهم رشتهم لأجل الفاصلة من اختها بعنوان الرتبة فإن احتيج في مواضع أخرى إلى الفاصلة وشحتها بدائرة صغيرة مشحونة ولما كان هذا القبط الجديد ولأرواح المشتاقين حزين ترشعا من عين حياة قلوب أرباب العلم والعرفان \* وصدور أصحاب الذوق والوجدان إلى بناتين صدور الطالبين صادق الاخلاص \* وروح المحبين كالمى الاختصاص \* وزادها نصارة وحلاوة بميمته برشحات عين الحياة ومن عجائب الاتفاق أن تاريخ اتمام هذا الكتاب خرج من حروف لفظ شخصات بحساب الجمل وهي تسعمائة وتسعة عددا كما هو مستفاد من آيات التاريخ في آخر الكتاب والله يهدي إلى سبيل الرشاد المرجو من طالبى الطريق وسالكي سبيل التحقيق إذا طابت أوقلتهم الشريعة من مطالبة أحوال الامعة وملاحظة أطوار الاكابر ومعارفهم العززة من خطر والتصدي هذا الجمع والترتيب فحاطهم العاطف وان يدعوا له بالخير الوافر \* ولعل الناظر في هذه المجموعة قد ان ليس جامع هذا الكتاب \* ومؤلف الحساب \* مدخل في القيل والقال \* والمقام والاحوال \* غير نقل شمال أهل الحقيقة ورجال الحال \* وفصائل أهل الكمال \* وليس له حظ ونصيب في أداء معارف هؤلاء الطائفة ولطائفهم غير الترجامية بإعداد ربابية \* وهناية ارواحهم العلية \* فالأول من تكلم أخلاق الناظرين المصنفين ومراسم اشتاق أهل الشعور الذين لم يزالوا بالادراك تصفين ان لا يلقوا

مثل مولانا القاضي محمد في الطائفة وكان الاستعداد وانه لم يذكره مؤلف الرشحات لعدم اتفاق نقل المعارف والحقائق عنده فانه انقاد كمن ذكر من خلفائه في ضمن نقل شئ من المعارف عنه كما قاله في أول الفصل الثالث من المقصد الثالث وكذلك في أول ذلك المقصد أصله من قرية وخشوار وهي قرية من قرى حصار قبل انه مع كونه متصفا بالكلمات المعنوية والقابلية الذاتية كان مشغولا بكسب الكلمات عند واحد من أكابر هذه الطائفة العلية ثم جمالى سمرقند لتحصين بركات صحبة خواجه عبيد الله أحرار قدس سره وأقام في قرية ورسين منتظرا لتقدمه هناك ولما قدم ورأى فيها مولانا محمد الزاهد عظمه وأكرمه وبايده مولانا محمد الزاهد وأحبوا لبلنتهم هذه بالصحة ولما كان فيه صفاء ذاتي وقابلية تأمل مرعبة الكمال والتكميل في هذه الطريقة العلية بركة صحبة خواجه عبيد الله أحرار قدس سره وورجع إلى

وعنه من هذا المجلد يامر  
 شيخه جمتاز بالاجازة  
 والخلاصة واشتغل بترية  
 الطالبين هناك إلى آخر عمره  
 وقبره ايضا هناك بزار  
 ويتركه (مولانا درويش  
 محمد الامكنوى) قدس سره  
 هو من اجلة اصحاب خاله  
 مولانا محمد الزاهد  
 الوخشوارى واكل  
 خلقه وهو وان كان بمن  
 بايع الخواجه عبيد الله  
 احرار قدس سره من غير  
 واسطة لكن كانت تربته  
 وبلوغه الى مرتبة الكمال  
 والتكامل واجازته بالخلافة  
 من مولانا محمد الزاهد  
 عليه الرحمة وسكن بقرية  
 أمكنه وهي قرية في ولاية  
 كاش وقبره ايضا هناك  
 مشهور ومعروف بزار  
 ويتركه (مولانا خواجى  
 الامكنوى) قدس سره  
 هو خليفة والده الماجد  
 مولانا درويش محمد  
 الامكنوى قدس سره  
 بطريق الوراثة القاهرة  
 والباغية وبلغ رتبة  
 التكامل والتكامل بحسن  
 تربته وبمن همته وبركة  
 جعبته وقد بايع مولانا محمد  
 الزاهد الوخشوارى  
 قدس سره من غير واسطة  
 وابعده خواجه عبد الباقي

أنفسهم في هاية الهوان والادبار وبادية الهلاك والوارث بانكار عبارات هؤلاء لاعزقوا اشاراتهم  
 وجعلها هدفا لمن بسبب البني والمنادو الحسد والامداد والسلام على من اتبع الهدى وترك  
 طريق النقي والردى وقد اتفق ان يكون مبنى هذه المجموعة على مناقلة ثلاثة مقاصد وخاتمة منه  
 المبدأ والبالعاد وهذه فهرست الكتاب (المقالة) في ذكر طبقات أكابر السلسلة النشبنديّة  
 قدس الله ارواحهم المليمة من أولها إلى آخرها على الأجل والتفصيل والله يقول الحق وهو يهدي  
 السبيل (المقصد الاول) في ذكر آياه حضرة شيخنا قدس سره وأجداده وأقربائه وتاريخ  
 ولادته وأحواله في أيام صباه ونبذة من شمله وأخلاقه وأطواره وإشدهاء أحفاره ورؤية  
 مشايخ زمانه قدس الله ارواحهم (المقصد الثاني) في ذكر بعض الخفائي والمعارف والدقائق  
 والطائفت والحكايات والأمثال التي وقع الاستماع لها من حضرة شيخنا في خلال المجالس من  
 غير واسطة (المقصد الثالث) في ذكر بعض التصرفات الجيبة والأمور الغريبة التي ظهرت  
 من حضرة شيخنا قدس سره على طريق خرق العادة حتى وصل إلى مرتبة الصحة والثبات  
 بقل العدول والثقات وكل مقصد من المقاصد الثلاثة مشتمل على ثلاثة فصول (الخاتمة)  
 في ذكر تاريخ وفات حضرة شيخنا قدس سره وكيفية انتقاله وارثه له من دار البلا  
 والبوار إلى دار النعم والقرار (المقالة) في ذكر طبقات أكابر السلسلة النشبنديّة قدس الله  
 ارواحهم العلية من أولها إلى آخرها على وجه الأجل والتفصيل والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل \* لا يتفق أن حضرة شيخنا قدس سره تلقى الذكر وأخذ النسبة النشبنديّة  
 عن مولانا بقرب البحر حتى من حضرة الشيخ الخواجه بهاء الدين المشتهر بشاة نقشبند قدس  
 سره من السيد الأمير كلال عن الشيخ محمد بابا العاملى عن الشيخ الخواجه على الراينى الملقب  
 بيزران عن الشيخ الخواجه محمود الأنبيير فنشوى عن الشيخ الخواجه طارف الروكرى  
 من شيخ مشايخ العالم الخواجه عبد الخالق القميدي واني رئيس أكابر السلسلة النشبنديّة  
 العلية عن الشيخ الخواجه يوسف الهمداني عن الشيخ أبي على الفارمدى عن الشيخ أبي القاسم  
 الجرجاني وأتسبب الشيخ أبي القاسم في علم الباطن إلى طرفين أحدهما إلى الشيخ أبي الحسن  
 الخرقاني وأتسبب إلى الشيخ أبي يزيد البسطامي ولادة الشيخ أبي الحسن الخرقاني بعد وفات  
 أبي يزيد البسطامي بعدة كثيرة وإنما كان تربته له بحسب الباطن والروحانية لا بحسب الظاهر  
 والصورة ونسبة ارادة الشيخ أبي يزيد إلى الامام جعفر الصادق رضى الله عنه وتقدبت  
 بقل صحيح أن ولادة الشيخ أبي زيد ايضا بعد وفات الامام بعدة كثيرة فترية الامام له بحسب المعنى  
 والروحانية لا بحسب الظاهر والصورة ونسبة الامام جعفر الصادق صلى ما أورده الشيخ  
 أبو طالب المكي قدس سره في قوت القلوب إلى طرفين أحدهما إلى والده الماجد قبل الامام  
 الامام محمد الباقر رضى الله عنه من والده الماجد الامام على زين العابدين رضى الله عنه من  
 والده الماجد سيد الشهداء الامام حسين رضى الله عنه من والده الماجد أمير المؤمنين على ابن  
 أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه من حضرة الرسالة سيدنا محمد المصطفى  
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وتسمى سلسلة نسبناائمة أهل البيت لعزها وتعرفها  
 بسلسلة الذهب عند مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم واثبتها من نسبتي الامام جعفر الصادق

استثنى مدة بمصالح العلوم

الظاهرية عند علمائهم وقد  
وتجارا واطالع الكتب  
المتداولة ودرس في العلم  
الظاهرى بعد بلوغه  
ذروة الكمال فيه وحصل  
رتبة الملووية بسبب  
التدريس وجعلها استراوجا  
لاحواله الباطنية وكان  
بأمر من يحضره عند الطلب  
الطريقة بالأسفارة ولم  
يكن يقبل أحدا بدونها  
وكان معاصرا لمولانا  
المخدوم الأعظم الدهيدى  
خليعة مولانا القاضى  
محمد وكان في حصته وأقام  
مدة في دهيد بعد رحلته  
الى دار البقاء ثم تزأ ولاده  
وأخاذه وتسلمتهم مخرج  
الى وطنه وتوفي في شهر  
سنة عشرة بعد الألف  
وقبره في قرية أمكنة  
مشهور ومعروف بزار  
ويتبرك به (مولانا خواجه  
محمد الباقي بالله) قدس سره  
ابن القاضى عبدالسلام  
ولد سنة احدى اوائتين  
وسبعين وتسعمائة ببلدة  
كابل وكان أبوه القاضى  
عبد السلام رفيق القلب  
جدا كثيرا ليكنوا فرالحظ  
من قوله تعالى وليكونوا كثيرا  
وامه كانت من بنات  
السادات ومن النساء

رضى الله عنه على قول الشيخ ابي طالب المكي قدس سره الى جده لاه أحد ألقته السبعة  
المشهورة الامام قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ونسبته الباطنية الى سلمان الفارسي  
رضى الله تعالى عنه ونسبته الباطنية مع وجود شرف حقيقة معدن الرسالة صلى الله عليه وسلم الى أمير  
المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد انتسابه الى النبي صلى الله عليه وسلم (وثانيهما)  
من انتساب الشيخ أبي القاسم الجرجاني الى الشيخ أبي عثمان المغربي وله لابي على الكاتب  
وله لابي على الروبارى وله لسيد الطائفة جند البغدادى وله لمصرى السقطى وله لعروف الكرخى  
وله نسيان احدهما داود الطائى وله لحبيب الجبى وله للشيخ حسن البصرى قدس سره وله  
لخضرة أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وله لسيد تارمولا بن محمد صلى الله عليه وسلم (وثانيهما)  
الى الامام على الرضا وله لوالده الامام موسى الكاظم وله لوالده الامام جعفر الصادق  
رضى الله عنهم ومن آياته الكرام الى آخر النسبته كأمه والله أعلم **في قول القتيبي** في العرب  
سرقه عجزه والى هنا انتهى ذكر سلسلة التقديس من أولها الى زمن المؤلف قدس سره  
على سبيل الاجال ثم شرع في ذكرها على وجه التفصيل في باب ذكر الشيخ خواجه بوصف  
المهدي قدس سره اما الاتصال بالسلسلة به بالانقطاع أو سبب آخر بدله فاحببت ان ألحق بها  
ذكر بعض المشايخ الذين قبلوه ولكني اختصرت على ذكر المشايخ الذين بذكرهم الآن شائخصافي  
اجازاتهم وتوسلاتهم من غير انكار للآخرين **في ورثتهم** قدس سره سيدنا أبي بكر الصديق  
رضى الله عنه أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق أو من الرجال على اختلاف  
من الأقوال وأفضل الناس جميعا بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام واسمه عبدالله سمى به النبي صلى  
الله عليه وسلم بعد اسلامه كان اسمه في الجاهلية صديرب الكعبة وو صفه العتيق و لقبه الصديق آمن  
بالنبي صلى الله عليه وسلم في أول أمره ثم دعا الناس الى الإيمان به فاستجاب له طه و عثمان والزبير  
بن العوام وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين كان رضي الله عنه يكسب المدوم ويعين الضعفاء  
ويواسي الفقراء وقد أعتق - سترقاب في الاسلام قبل ان يهاجر وبلال رضي الله عنه سابعهم  
فأزله الله سبحانه هذه الآية وسجنها الاثني الذي يؤتى ماله يتركى السورة وأزله فيه أيضا  
قوله تعالى الانتصروه قد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا الآية قال في تفسير الخازن  
تحت هذه الآية قال الشعبي ماتب الله عز وجل أهل الأرض جميعا في هذه الآية غير أبي بكر  
وقال الحسن ابن الفضل من قال ان أبي بكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو  
كافر لانكاره نص القرآن وفي سائر الصحايف اذا انكر يكون مبتدعا لا ككافرا  
عن ابن جرير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي **بصكر** أنت صاحبي على الخوض  
وصاحبي في القار أخرجه الزمذني وقال حديث حسن غريب وقال فيه بعد سرد قصة  
الهجرة فصل في الوجوه المستنبطة من هذه الآية الدالة على فضل أبي بكر الصديق رضي  
الله عنه منها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما اختفى في القار من الكفار كان مطلقا على  
أبي بكر الصديق في سره واعلانه وأنه من المؤمنين الصادقين الصديقين المخلصين فاختار  
صحبته في ذلك المكان الخوف لعله يماله ومنها أن هذه الهجرة كانت بإذن الله تعالى فخص  
الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم أبي بكر دون غيره من أهله وعشيرته وهذا التخصيص

الصالحات القانتات كانت كثيرة الاعتناء بمحبة الدراويش والفقراء بنفسه مع كثرة الجوار في بيته قال لها ولد لها خواجه محمد الباقي قدس سره ان من يسوم باسم الخدمة موجود في بيتي لك ان تهمدي وتستر بحى فبكت وقالت اى جرعة صدرت عني حتى يعني الله سبحانه عن شرف خدمة طالبه وعبداه الخاصة فتركها على حالها وكانت آثار الجذبات الالهية وأنوار الهداية السبحانية ظاهرة في جبينه في حالة صباه اشتغل ألا بتحصيل العلوم الظاهرية عند أجلة علمه عصره والزم مولانا محمد صادق الحلواني الذي هو علامة عصره بلا نزاع وقدم ما وراء النهر في رفاقته وفاق في ملازمته جميع أقرانه ثم بداه في ذلك الانتماء عية الدخول في طريق التصوف وابتعث من باطنه شوق محبة أولياء الله الكرام الذين هم في مسارح المشاهدة يسرحون وتل في مسرعة الله ثمزهم في خوضهم يلعبون وصادف في بدايته ترك تحصيل العلوم

بدل على شرف أبي بكر ونضله على غيره ومنها ان الله تعالى قاتب أهل الارض بقوله تعالى الانتصروه فقد نصروه الله سوى أبي بكر الصديق وهذا دليل على فضله ومنها أن أبابكر لم يخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره وحضره بل كان ملازما له وهذا دليل على صدق محبة له وصدق محبة به ومنها ما أنسته لابي صلى الله عليه وسلم وبذل نفسه له وفي هذا دليل على فضله ومنها ان الله سبحانه وتعالى جعله ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثاني اثنين اذهبا في الفار وفي هذا نهاية فضيلة لابي بكر رضي الله عنه وقد ذكر بعض العلماء أن أبابكر كان ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر الاحوال منها أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا الخلق للايمان فكان أبو بكر أول من آمن فكان ثانيه في الايمان ثم دعا أبو بكر الى الايمان بالله ورسوله فاستجاب له جماعة فكان ثانيه في الدعوة ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف في موقف من مواقف الأوابكر معه في ذلك الموقف ومنها أنه لما مرض رسول الله عليه وسلم قام مقامه في الامامة فكان ثانيه فيها ومنها أنه ثانيه في ثبوته صلى الله عليه وسلم وفي هذا دليل على فضله ومنها أن الله سبحانه ونس على محبة دون غيره بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ومن أن الله تعالى كان ثالثهما ومن كان الله معه لا يشك في فضله وشرفه على غيره ومنها ازال السكينة على أبي بكر الصديق واختصاصه بها دليل على فضله يعني في قوله تعالى فأزل الله سكينة عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما أزل السكينة على أبي بكر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان على السكينة من قبل ذلك انتهى وعما نقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في وقفة الفار قوله ( اشعار

قال النسي ولم يجمع و قد رى \* ونحن في صدق من علمه الفار  
لا تخش شيأ فان الله ثالثنا \* وقد تكفل لي منه باظهار  
والمناكيد من نفسي بواخره \* كيد الشياطين قد كادت لكفار  
الله مهلكهم طرا بما صنعوا \* وجاهل انتهى منهم الى النار

ولولم يرد في حقه رضي الله عنه شيء سوى حديث الهجرة لكن في ذلك دليلا على رضى ربه وعافى تركه على من سواه ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ذكر عنده أبو بكر الصديق رضي الله عنه وددت أن على كل مثل علمه يوما واحدا من ايامه وليقه واحدة من ليلاته أما ليته فليعلم سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفار فلما انتهوا اليه قالوا الله لا تدخل حتى أدخل فيك فان كان فيه شيء أصابني دونك فدخله فكسده ووجد في جوانبه ثقباً تشق رداءه وسداه به يرقى ثقبان فاقههما رجله ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل ووضع رأسه في حجره ونام فلدغ أبو بكر في رجله من الجمل ولم يضره بخفة أن يثبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا أبابكر فقال لدغ فذاك أبي وامى فنزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجوده ثم انقض عليه وكان سبب موته وأما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا تؤذي الزكاة فقالوا لوسقونا عقالا لجاهدتهم عليه فغلت بأخيلة رسول الله تألف الناس وأرد في بهم فقال لي أجبار في الجاهلية خوار في الاسلام



الرسمة الى محفل واحد  
من أسكابر أفضل  
ذلك العصر فقال ذلك  
الفاضل بترب ما أحسن  
لو كان خواجه محمد الباقي  
مد او ما على التصيل  
والمطالعة اياما حتى تبلغ  
مولوته وملكنته في  
المطالعة الى مرتبة الكمال  
والاكمال فقال له الخواجه  
أليس المارد من كال  
المولوية والملكنة تحصل  
قدرة مطالعة الكتب  
المشدة اوله على ما ينبغي  
فاثني بكتاب لا يقدر  
على مطالعة الا صاحب  
يصرح حديثه فيحصل  
التشفي التمام والجليلة  
تفرقت الى طريق تحصيله  
الموم فقرة طامة وجذبه  
الجلديات الالهية الى محفل  
قدم اشرفت في ضميرهم  
النيير شمس مع الله وقت  
نطاف حول مجلس كثير  
من كبريا وشايخ وقته  
في بلاد ماوراء النهر التي  
هي مدن هذه الطائفة  
العزيزي الوجودوزي  
عند بعضهم بعروس التوبة  
والانابة فأول من تاب على  
يد وانا الشيوخ خواجه  
سيد خليفة مولانا لطيف  
الله خليفة مولانا الجنود  
الاعظم الدهيدي خليفة

انه قد قطع الوحي وتم الدين انقص وانا حي أخرجه في جامع الاصول ولم يرق عليه  
علامة لاحد انتهى من الحازن متقبلا وفي البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
انه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه خير عبادي الدنيا ومن ماعنده فاختر  
ماعنده فبني أبو بكر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عباد  
ابن الدنيا وبين ماعنده فاختر ماعنده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد  
وكان أبو بكر أعلننا فقال يا أبا بكر لا تيك ان من أمن الناس على في صحبته وماله أبو بكر ولو  
كنت متخذ خليل من امتي لا اتخذت أبا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يقين في المجد  
باب الاسد الباب أبي بكر وفيه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راحة بخرقة  
فقد على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد آمن على  
في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذ من الناس خليلا لا اتخذت  
أبا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام أفضل سدواضي كل خوذة في هذا المعبد غير خوذة  
أبي بكر قال الشراح وأخرج شيه مسلم عن أبي سعيد الخدري وجندب رضي الله عنهما غير ان  
في حديث جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بخمس ليال فذكره  
وفي طبقات ابن سعد عن معاوية بن صالح ان ساقا قالوا غلق أبو اناو ترك باب خليله قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد بلغتني في باب أبي بكر وانى ارى على باب أبي بكر نورا وعلى أبوابكم  
ظلمة **قائمة** نعت طائفة من العلماء الى ان هذا الحديث مع كونه محمولا على ظاهره  
فيه إشارة الى الخصوصية لا بي بكر بالخلافة وانه هو المستخلف بعده دون سائر الناس وطائفة  
الى انه مصروف الظاهر وترك الحقيقة بل هو كناية عن الخلافة وسد أبواب المقالة وحسم  
ألساع الناس عنها دون التطرق اليها والتطلع عليها والى هذا مال العلامة التوريشي  
وابن حبان وغيرهما وقصوا ذلك بأن منزل أبي بكر رضي الله عنه كان في البخ  
وتفصيل الكلام واستيفاء المرام بالنقص والإبرام في فتح الباري للسافظ ابن حجر  
 وغيره من شروح البخاري (وقال) أهل الحقيقة ومشايخ الطريقة قدس الله أسرارهم  
على ما سمعني في الفصل الاول من المقصد الثاني من هذا الكتاب فيه إشارة الى الخلافة  
الباطنية وأن لا بي بكر رضي الله عنه كمال النسبة الحبية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار النبي  
صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان جميع التسبب والطرق مسدودة في جنب النسبة  
الحبية وما هو الوصول الى التصود ليس الا هذه النسبة الحبية والرابطة المعروفة عند أهلها  
عبارة عن تلك النسبة الحبية الى صاحب دولة لائقة بالوساطة وانتساب الطريقة التشنيدية  
قدس الله أسرار أهلها الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه من حيثية هذه النسبة لاختصاصها  
دون غير هاورقة هؤلاء الاكارف المحبقة هي المحافظة على تلك النسبة الشريفة (عويود)  
ما اختاره أهل الحقيقة ماورد في باب على كرم الله وجهه من الاحاديث كما سردها الحافظ  
ابن حجر في شرح البخاري منها حديث سيدان أبي وقاص رضي الله عنه أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب على أخرجه أجدو التناهي

فيه اشار الى ان مرادهم ليس في الخلافة الباطنية \* ١٠ \* من غيرهم مطلقا بل في كونها بحيث تستمر منهم نسبة (٧)

مولانا القاضي محمد خليفة  
فقط الا فاقى خواججه عبيد  
الله احرار قدس سره  
ولم يظهر فيه آثار  
الاستقامة اذ ابان على يد  
الشيخ اقتدار حين قدمه  
بمعرقه وكان من كبار  
مشايخ سلسلة خواججه  
أجد اليموي ثم طرأت  
الفتنة على حيزه هذه  
أيضا وظهر فيه ما ينافي  
طريق الاستقامة ثم جدد  
التوبة ثالثا من غير صنع  
واختيار على يد الشيخ  
الامير عبد الله البليغي  
فكان في مقام حفظ الحدود  
أياما ثم هدم سد تلك  
التوبة أخيرا على تأييد  
اسمه تعالى المنسل ثم  
انعدت صورة التوبة  
في المنام في شرف ملازمة  
خواججه بهاء الدين النقشبند  
قدس سره وظهر فيه ميل  
الى طريقة أهل الله فبصرهم  
الضريق تشبث بكل  
خشيش صار توجه الى  
كل طرف ويسير حتى وصل  
الى ملازمة الشيخ باباوى  
الكبرى في بلدة كثير  
وكان منظورا بنظر حنايته  
ولما كان الشيخ المذكور  
مجازا من مشايخ السلسلة  
النقشبندية ايضا هبت في  
ملازمته التفاتت الرابطة

وسنده قوى زاد الطيراني في الاوسط ورجاله ثقات فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال  
ما أمددتها ولكن الله تعالى سدها وروى مثله ايضا عن زيد بن ارم وابن عباس وجابر  
ابن سمرة وابن عمر رضي الله عنهم أخرجه أحدو الناسق والطبراني والحاكم وغيرهم انتهى  
مختصرا (وجه التأييد) أن الخلافة غير مختصة بابي بكر وعلى رضي الله عنهما بخلاف نسبة  
الطريقة والخلافة الباطنية فلما مع كثرة طرقها انتهى ان انشعبوا الى هذين البعدين التيارين  
ويتمى اتبهما الى ذلك التيارين السيارين دون غيرهما مع تحقق انصافهم بأقصى مراتب  
الولاية وبلوغهم في ذلك وراء الغاية كالإيضاح على أربابها فصحت الإشارة بأن الخلافة المعنوية  
ونسبة الطريقة مسدودة أبوابها وبموج انشعبها الالهيين الاما من قدم كل أناس مشربهم  
وامتطاب كل فريق مذهبهم وفوق كل ذي علم عليهم (وما قيل) من أن متأخرى مشايخ  
النقشبندية يحررون سلسلة أخذهم الى أبي بكر الصديق بواسطة سلمان القارمي رضي الله  
عنهما ويذكرون ذلك في اجازاتهم وهذا في لم يثبت عند أهل النقل انتهى فذمهم ومردود  
عليه فالتك قد علمت ماسبق في عبارة الرشحات أن القائل بذلك هو الشيخ أبو طالب المكي قدس  
سرّه وأين زمان أبي طالب المكي من زمان قدماء المشايخ النقشبندية فضلا من متأخريهم فإن  
اسم النقشبندية انما أطلق على هذه السلسلة من لدن الخواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره  
وقبله كانت تسمى بسطامية وطبغورية نسبة الى أبي يزيد البسطامي وقبله كانت تسمى صديقية  
كالإيضاح على أربابها فنسبته اليهم افترا محض وقوله وهذا في لم يثبت الخ ما مضى منه الجواب  
كيف يصدر هذا الكلام ممن له ادنى حظ من العلم فإن أهل الطريقة لا يقولون طرفتهم بواسطة  
أئمة النقل حتى يحتاج الى تقريرهم بل لهم طريقة خاصتهم ورواها كبارا عن كبار من الاول  
الى الآخر قال في آخر الرسالة التشريعية والناس اما اصحاب النقل والارواح ارباب العقل  
والفكر وشيوخ هذه الطائفة ارتقوا من هذا الجملة فالتالى فانس غيب فلهم ظهور والذى  
الغلق من المعارف مقصود فلهم من الحق سبحانه موجود فهم أهل الوصال والناس أهل  
الاستدلال وهم كآل القائل (شعر)

ليلى بوجهك مشرق \* وظلامه في الناس صار  
والناس في سدف الظلام \* ونحن في ضوء النهار

انتهى وكذلك قوله وكذا لا يصحون لقاسم البصري لعل كرم الله وجهه مردد ايضا  
بما ذكر في قوت القلوب وتهذيب التهذيب وغيرهما من كتب المحققين من أنه ولد لستين قبلا  
من خلافة عمر رضي الله عنه ولحق عثمان وعلياً من بعدهما من الصحابة رضي الله عنهم وهايك بهم  
قدوة (شعر)

اذا قلت حذام فصدقوها \* فان القول ما قلت حذام  
ومن قال سواء فأكذبه \* اما هو منكر رعى الذمام

توفي رضي الله عنه في المدينة المنورة والشاه في الثاني والعشرين من جمادى الاخرى سنة  
ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه \* سابق القرمان سيدنا  
سلمان القارمي رضي الله عنه \* كان أبوه من أمهات قرية بنوا سحى أصبهان وكان  
(٧) الصوفية وتنتهي اليهم طرق المشايخ فلا ينافي ما ذكره بعضهم من أن في الصحابة وغيرهم من انصف بالخلافة الظاهرة والباطنة اه منه

من مشرق فيو ضات هذه  
الطائفة العلية الى روض  
استعداده وظهر فيه  
القيمة الموهوبة عند هذه  
الطائفة اذ اتفق الشيخ  
المذكور في الدار القارحتى  
اخذت ارواح هؤلاء الاكابر  
في الظهور في البشريات  
وشرفوه بالتقليسات  
وظهرت قوة في نسبتهم  
توجههم واتسعت دائرتهم  
واقض له الطريق ثم  
جذبتهم جذبة غائبة الى  
خدمة مجمع الحقائق وضيع  
الدقائق مولانا خواجكي  
الامكني قدس سره  
فاظهر له التفاسات  
كثيرة وعنايات جزيلة  
ولما قرض مولانا ماسو  
فقرته وسمو استعدادده  
وحسن احواله العالية  
ومواجيد السامية جلس  
معده في الخلوة لصحبة ثلثة  
ايام متواليه وأعلمه في أثناء  
انصبته على بعض الزوائد  
والقوائد ثم قال ان امرئ  
قد بلغ مرتبة اكمال  
والاكال بنائية الله اتصال  
وببركة تربية روحانية  
اكمل هذه السلسلة العلية  
فينبغي لك ان تعود الى  
طرف بلاد الهند فانه  
يظهر فيه رونق هذه  
السلسلة بواسطتك

محموديا فصادف جرم سلمان رضى الله عنه مرة لكنيسة من كنائس الصاوي القاطنين  
في تلك القرية فاحسن دينهم للرأى فيهم قراءة الانجيل والخشوع والخضوع ورغب  
قلبه من عبادة النار ودين الجوس فأظهر لهم رغبته في دين النصارى وعجزه عند منع أبسه  
فأخرجوه الى الشام فأقام هناك مدة وظالم كبار الهبان وخدمهم ولما قرب وفاة من  
صحبه أخيرا استغفره عن يمينه بيده فقال والله لأدري الآن أحدا ذلك عليه ولكن قد  
قرب زمان بقعة نبي آخر الزمان فأخبره بعلامته وشماؤه ومبعثه وعمل هجرته ودلائل نبوته  
فصحب قافلة بدوفاة الاستغفار زيدا الجاز وأعطى أهلها جيع ما عندده ولما وصلوا الى وادي  
القرى غدروا به وبأخوه من يهودى يسمى يعيد الأشول ثم ابتاعه منه ابن عمه وحله الى المدينة  
وقد شرطها النبي صلى الله عليه وسلم نزوله فيها فوصل الى مجلسه صلى الله عليه وسلم  
وتيقن بالعلامات التي أخبر بها الاستغفار أنه نبي مرسل فأسلم وحكى له صلى الله عليه وسلم  
قصته وما جرى عليه في الطلب فصحب النبي صلى الله عليه وسلم منه وأمر أصحابه باستماع  
قصته وذلك في سنة خمس من الهجرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خلس فضلك من  
رقية المخلوق فالتمس ذلك من سيده فتقرر الأمر بعد قليل وقال على ان يقرس لسيده ثلثمائة  
نقطة ويربها حتى يتم وان يعطيه أربعين أوقية ذهباً فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك فقال لأصحابه أعيروا أناكم فبعماله ثلثمائة نقطة فقرسها النبي صلى الله عليه  
وسلم بيده الشريفة الواحدة فانها قرسها عربن الخطاب رضى الله عنه فانثرت كلها  
في تلك السنة بأذن الله تعالى الامام رضى الله عنه فقلعها النبي صلى الله عليه وسلم  
وقرسها بيده فانثرت في حالتها فسلمها لسيده وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مقدار  
بضعة الدجاج من الذهب من مال القضية فسلمه لسيده وخلص نفسه من الرقية ثم حضر مع  
النبي صلى الله عليه وسلم الفزوات وشهد الواقع قبل ان يبع الى سبعة عشر شخصا واختلف  
فيه المهاجرون والانصار أنه من أى الرقيقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا  
أهل البيت وكفى بذلك شرفا ولذا قيل ﴿شرف﴾

لعمر ما الاقسان الا ان دينه ﴿فلا تزكوا التقوى اتكالا على التسبب﴾

فقد غفر بالاسلام سلمان فارس ﴿وقد حط بالجمل الشريف أبولهب﴾

ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم تحزب الاحزاب أشار اليه سلمان بحجر الخندق في المراف  
المدينة فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وعمل فيه بنفسه الكريمة رغبة في أجره وترغيبا لغيره  
فرضت لسلمان رضى الله عنه فيه حفرة كبيرة فأعجزته ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريب  
منه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة المكان وعجزه نزل الخندق وأخذ المول  
من يده فضرب به ضربة فلمت تحت المول رقة ثم ضرب به ضربة أخرى فلمت تحته رقة  
أخرى ثم ضرب به ثالثة فلمت تحته رقة أخرى فقال سلمان رضى الله عنه بأني أنت واهى  
يا رسول الله ما هذا الذي رأيت من البرق والهمان تحت المول حين ضربت قال أوقد رأيت  
ذلك يا سلمان قال نعم قال أما الاولى فقد فزع الله لي بها المين وأما الثانية فقد فزع الله لي بها  
الشام والغرب وأما الثالثة فقد فزع الله لي بها المشرق ﴿ولا ينبغي﴾ ما في ضمن هذا الحديث

ويبلغ فيه كثير من المستبدين

على قدر كمال الاستعداد

الى ذروة الكمال فاعتد

اليه بأعداء عديدة على

طريق الانكسار ورؤية

قصور الاحوال ولكن لم

يترك مولانا الحاحه وامره

بالاستخارة ولما نام بعد

الاستخارة رأى في منامه

يفاء فقال انها طير

مخصوصة ببلاد الهند فان

كان السفر الى بلاد الهند

مباركا فقبض هذه البضا

هندى ولتقدم على فيبانت

عنده وقصدت على منكبه

فرما الى غمايزافه وصبت

هى ايضا سكران غما

في فقه فوجد منه اذنة

في دماغه فاحبر فيه ذلك

فيشره بما هناك وقال لم

يادر الى طرف بلاد

الهند فانه سيحضر فيها

صبيك كامل الاستعداد

يتفهم بك وتحصلت منه

ايضا حلاوة فظهر كالات

منه فوجه عوجب اشارته

الى طرف بلاد الهند واقام

سنة في بلدة لاهور واضمن

صبيته فيها كثير من علمه

تلك الديار وفضلاها

ثم ارتحل منها الى دارسلطنة

ببلاد الهند للدهلى

واختار للاقامة القلعة

القيرونية التي هى

من البشارة لارباب الاشارة من انه لا يد في هذا الطريق الموروثه من صاحب الترجمة من

وجود المجاهدات والشاق ومقامات الشدائد في اولها وظهور التبعات في آخرها وترتب

الفتوحات عليها ولما فتحت بلاد الجيم واستولى جيوش الاسلام على مدائن كسرى سلم

ولايتها لسلطان القارسى رضى الله عنه فكان بيقه عمره واليا هناك وكان يأكل من شغل يديه

وقد كان اميرا على ثلاثين الفا من المسلمين وعطاؤه خمسة آلاف وكان يحطلب الناس في عبادة

يفرش بعضها ويلبس بعضها ولم يكن له بيت بل كان يستقل بالثى حيث ادار وكان يجهن من

الخدم حين يرسلها لحاجة ويقول لا يجتمع عليها علين وكان لا يأكل من صدقات الناس بل

كان لا يكتأب. عيدا اذا لم يكن عنده كسب ويقول اريد ان تطعمنى اوساخ الناس وكان يقول

عجبا مؤمل الدنيا والموت يطلبه وقاتل ليس يغفول عنه وضاحك ولا يدري اربه راض

عنه ام سخط وكان رضى الله عنه يقول عهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

ليكن بلفه احدكم مثل زاد الراكب ولو لموقع الحريق مرة في المدنى اخذ سيفه ومحففه وسجاده

وخرج مسرعا وقال كذلك يدعو المحزون ماش رضى الله عنه ما بين وخسين سنة وقيل

غير ذلك ونفى في خلافة عثمان رضى الله عنه وقيل في سنة ثلاث وثلاثين والله اعلم

الامام ابو عبد الرحمن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنه

أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالدينه قيل امه من بنات ملوك الجيم وذلك انه لما لاقى عمر

رضى الله عنه بينات يزدرج بن شهر يار سبيات اراد يعهن فأعطاهن على يدلال بنادى

عليهن في السوق فقال على رضى الله عنه بأمر المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أكرموا كريم قوم ذل وغنيا افتخران بنات الملوك لا يعن في الاسواق مثل غيرهن من بنات

السوقة ولكن قومهن فيشترين من يضارهن فقومن فاعطى على اغانهن وقسمهن بين

الحسين بن على ومحمد بن أبى بكر وعبد الله بن عمر فولدن ثلاثةهم خيار أهل زمانهم اعنى

الامام عليا زين العابدين بن الامام حسين والامام قاسم بن محمد وسالم بن عبد الله رضى الله

عنهم قال ابن سعد انه ثقة رفيع عالم فقيه امام ورع كثير الحديث وقال يحيى ابن سعيد ما أدركنا

بالدينه أحدا افضل له عليه وقال ابو الزناد ما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه وما كان الرجل يعد

رجلا حتى يعرف السنة وقال ابوب مارأيت أفضل منه وقال أبو نعيم في الحلية كان

لغوامض الاحكام ناقضا والى مجاسن الاخلاق سابقا وفيها ايضا من ابوب قال سمعت القاسم

يسئل يحيى فيقول لا ادري لأعلم فلا أكثروا عليه قال والله لا نعلم كل ما تسألون عنه ولو

علمناه ما كتبنا حكم ولا يصل لنا أن نكنم وفيها ايضا من يحيى بن سعيد سمعت القاسم يقول

ما نعلم كل ما نسئل عنه ولان يعيش الرجل جاهلا بدين يعرف حق الله عليه خير له من أن

يقول ما لا يعلم وفيها من محمد بن اسحق جاء امرأى الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم او سالم قال

ذاك منزل سالم فلم يزد عليها حتى قام الا حرايى قال محمد بن اسحق كره ان يقول

هو اعلم متى فيكتب ابو قول انا اعلم فيذكر نفسه وفيها ايضا من رجاء بن ابي سلمة قال

مات القاسم بن محمد بين مكة والدينه حاجا او محجرا فقال لانه من على الزاب سناوس على

قبرى ثم الحق بأهلك واياك ان تقول كان كان ووفاه رضى الله عنه سنة ست ومائة على

الصحيح ﴿ يجمع البحرين وملتقى البحرين الامام الحاذق سيدنا جعفر الصادق ابن الامام محمد  
 الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام حسين رضي الله عنهم اجمعين ﴾ ولدرضى الله  
 عنه سنة ثمانين وقيل ثامن رمضان من سنة ثلاث وثمانين واقبل رضى الله عنه على العبادة  
 والخصوع وآثر العزلة والخشوع واعرض عن الرياسة والجموع من عمر بن ابي القدام قال كنت  
 اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وقال مالك بن انس قال جعفر بن محمد  
 لسفيان الثوري حين قال لا قوم حتى تحدثني انا حدثك وما كثرة الحديث لك بخيرا سفيان  
 اذا اتم الله عليك نعمة فاحبب بهاها وذوها فاكتر من الحمد والشكر عليها فان الله عز  
 وجل قال في كتابه لنشكركم لازديتكم واذا استبطأت الرزق فاكتر من الاستغفار فان الله  
 تعالى قال في كتابه واستغفروا ربكم انه كان غفارا اياك سفيان اذا احزنك امر من سلطان  
 او غيره فاكتر لاحول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كوز الجنة فقد سفيان يده  
 وقال ثلاث واني ثلاث قال جعفر مقلها والله ابو عبد الله وليستمن بها قال سفيان الثوري دخلت  
 على جعفر بن محمد وعليه جبة خز فجلست انظر اليه حتى قال لي يا توري مالك تنظر اليها ولما كنت  
 نجيب ما رايت قلت يا ابن رسول الله ليس هذان لباسك ولا لباس اباك قال يا توري  
 كان ذلك زمانا متفرا وكاوا يصلمون على قدر اقداره واقداره وهذا زمان اول كل شيء فدهز  
 اليه ثم حسر عن ردى جنبه فاذا انعمها جبة صوف بيضاء فقال لي يا توري لبسنا هذا الله وهذا  
 لكم فما كان الله اخفيها وما كان لكم ابدناء (ومن كلامه رضى الله عنه) اوصى الله تعالى  
 الى الدين ان احدى من خدمني واتمني من خدمك وقال في قوله تعالى لهن مني منهن مني وقال  
 كيف اعزروا وقد اجمعت وكيف احتج وقد علمت وقال الصلاة قربان كل تقى والمج جهاد  
 كل ضعيف وزكاة البدن الصيام والرابحى بلا عمل كالراعى بلا ور استزولوا الرزق بالصدقة  
 وحصول اموالكم بالزكاة ما ظالى من اقتصدوا التدبير نصف العيش والتؤدة نصف العفل وقلة  
 الميال احدى اليسارى ومن حزن والديه قد عظموا من ضرب يده على فخذه عند مصيبة قد  
 حبط اجره والصنعة لا تكون صنيعة الا عند ذى حسب ودين الله منزل الصبر على قدر المصيبة  
 ومنزل الرزق عند المؤنة وقال الفقهاء اما ما رسل فاذا رايت الفقه قد كنوا الى السلاطين فانهم هم  
 وقال لاذ افضل من التقوى ولا شيء احسن من الصمت ولا عدوا اضر من الجهل ولا ما اودى من  
 الكذب وقال اذا بلغك من اخيك ما تكرهه فاطلب له من ضره واحدا لى سجين عذرا فان لم تجد له  
 عذرا قتل لصل له عذرا لا يعرفه وقال اذا سمعتم من مسلم كلمة فاجلوها على احسن  
 ما تجدون حتى تجدوها لها عخلا فان لم تجدوها لها عخلا فلو مو انفسكم وقال لانا كلوا من  
 يدعاهم ثم شبعتم وما اوصى به ابنه الامام موسى الكاظم رضى الله عنهما يا بني من رضى بما قسم  
 له استغنى ومن مدعه الى ما فى يده مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اثم الله في  
 قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه  
 يا بني من كشف جباب غيره انكشفت عوزات يده ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتر  
 بر الاخيه سقط فيه ومن داخل السفه احتر ومن خالط العلماء وفر ومن دخل مدخل السوء  
 اثم يا بني اياك ان ترى بالرجال فيزرى بك واياك والدخول فيما لا ينيتك فذل ذلك يا بني

مشقة على نهر كبير ومجدد  
 عظيمهم ومن شدة بأشواق  
 الزينة وهو صوفه يصفاه  
 الهوا واما هنالك الى حين  
 وقائه وكان قدس سره  
 صاحب الاذواق  
 والمساويع العالمة  
 والاحوال السامية كثير  
 التواضع والانسكار  
 وكان يجهت في سائر احواله  
 وسيرة السنية من نظر  
 الاخير بل من حرمان الامرار  
 بانواع الجلب والامتناع  
 ولا يرى نفسه اهلا لتمام  
 الارشاد فاذا جاءه شخص  
 لطلب الطريقة كان يقول  
 ليس عندي شيء من ذلك  
 يفتي لك ان طلبه من غيري  
 فاذا قلت احدا من هذه  
 الطائفة مستدى في الطريقة  
 فذهبني على ما هنالك وكان  
 يبعد عن نفسه تطلق  
 الدعوى بل كان يشتغل  
 بخدمة الزوار واستمالة  
 قلوبهم ولا يتركهم الا من  
 ضرورة الا في مسألة مشكلة  
 من حقائق هذه الطائفة  
 فكان يوضحها حتى  
 الايضاح للاليل صاحبها  
 بلا ادراكها حسن التهج  
 القوم وكان يتبع اصحابه  
 عن اتيان تعظيم الله ويعد  
 نفسه كأحد منهم ويحب  
 المساواة معهم في سائر حاله

قل الحق لك أو عليك تستشار من بين أقرانك يا بني كن لكتاب الله تاليا وإسلام فاشيا  
 وبالمعروف آمرا ومن المنكر ناهيا ولني قطعك واصلا ولني سكنت عنك مبتدأ ولني سلك  
 معطا وإياك والقيمة فانها تزرع الثمينة في قلوب الرجال والتعرض لعيوب الناس فخرقة  
 المتعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ومن دناؤه رضى عنه اللهم اعزني بطاعتك ولا تخذني  
 بمصيبتك اللهم ارزقني موااة من قوتك عليه رزقك جاوسعت على من فضلك وقال لسيان  
 الثوري اذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل ياساقى القوت ياسامع الصوت يا كاسي  
 العطاء لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت \* مات رضى الله عنه بالمدينة المنورة في شوال سنة  
 ثمان واربعمائة ودفن في قبّة أهل البيت رضى الله عنهم \* سلطان العارفين  
 ابو زيد البسطامي رضى الله عنه \* اسمه طيفور بن عيسى بن آدم كان جده نصرانيا فأسلم  
 كان قدس سره من أقران أبي خضص الحداد ويحيى بن عاذ ولقي الشقي البلخي قال قدس  
 سره ملازمت اسوق نفسي الى الله تعالى وهي تبكي الى ان ستمها وهي تضحك وقال رأيت  
 رب العزة في المنام قلت كيف الطريق اليك يارب قال ان تركت نفسك قد وصلت  
 وسئل بأي شيء وجدت هذه المعرفة فقال بطن جائع وبدن ماروقيل له ما شئت ما لقيت  
 في سبيل الله تعالى قال لا يمكن وصفه قبل ما اهو من ما لقيت نفسك منك قال اما هذا فم  
 دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فتمتها عن الماء سنة وقال الناس كلمهم يهربون  
 من الحساب ويخافون منه وأنا اسئل الله ان يحاسبني قبل له لم ذلك فقال لعله يقول فيما  
 بين ذلك يا عبدي فاقول ليك وسمع مرة قال يا رب اقرأ هذه الآية يوم تفضل التبتن الى الرحمن  
 وقد افئى حتى جرى الدمع على المنبر وصاح قائلا يا رب ابعثني كيف يحشر اليه من كان جلسه  
 وقال له رجل دلفي على عمل اقرب به الى ربّي فقال احب اولياء الله يحبوك فان الله تعالى  
 ينظر الى قلوب اولياءه فلعله ينظر اليك في قلب ولي فيفترك وسئل عن الحبة فقال هي  
 استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل من حبيك قال العارف الجاهلي في شرح الهمعات  
 ان ابا يزيد كان من الواصلين الواقفين فانه لما وصل الى سمعه خطاب ارجع فشي عليه من  
 خوف الرقة فجماع الخطاب ان ردو الى حبيبي فانه لا صبر له على ولذلك قال خضت في  
 بحر وقف الانبياء على ساحله يعني رجوع الانبياء وكذلك لكل الاولياء الارشاد الخلق الى  
 الساحل بعد الوصول واما من لم يرجع فقال له واصل واقف ولذا قيل النهاية هو الرجوع  
 الى البداية فقال الواقف اصني واحلي وحال الثاني اوق واعلي رآه واحدي المنام بعد موته فقال  
 كيف كان حالك بعد الموت فقال قيل لي ماذا جئت به اليها يا شيخ فقلت اذ جاء قبر باب الملك  
 لا قال له ماذا جئت به اليها بل قال له ما تريدواختلف في لقائه الامام جعفر الصادق رضى الله عنه  
 والصحيح الذي ذهب اليه المحققون انه لم يرد بل ولد بعد وفاة الامام بعدة منهم الخواجه محمد ياردا  
 والسيد الشريف الجرجاني ومال اليه صاحب الرضعات كما روينا كان تربته من روحانية الامام  
 وقال في مرض موته الهى ما ذكرتك الا عن غفلة وما خدعتك الا عن فرة قال ذلك ومات وكان ذلك  
 على الصحيح سنة احدى وستين ومائتين وقيل اربع وثلاثين ومائتين \* الشيخ ابو الحسن الخرقاني  
 قدس الله سره \* اسمه علي بن جعفر كان قدس سره اوحدا أهل زمانه وفروا وانه وكانت

وكان بقعد فوق التراب  
 من غير حائل اظهارا  
 للتواضع والمسكنة وكان  
 ذا كيفة غيبية وتصرفات  
 عظيمة بحيث اذا وقع  
 نظره على شخص كان  
 يتغير حاله ويسؤل الى  
 الخير ما له وكان الناس  
 في باب مطروحين سكارى  
 ودائر بن حوله حيارى  
 قال الشيخ تاج السدين  
 الهندى الذى كان من  
 قدماء اصحابه وأجلة  
 خلفائه وقد صعب بعد  
 الامام الرباني ثم جاور  
 الحرمين الشريفين واشهرت  
 هناك صيته وشهرته  
 وأخذ عنه اكابر أهل  
 الحرمين الطريقة النيشندية  
 كان ملانا وتوفي في الحرم  
 المكي ودفن في جبل قبيعان  
 وقبره مشهور معروف  
 هناك كان شيخنا الخواجه  
 محمد الباقر مرقا عدا على  
 ضاحل النهر فجت عنده  
 فقال لي يا تاج الدين يفاض  
 على من التقي السبحاني ما لو  
 كان هذا التبر مداداً فكتب به  
 لا يتعدا بواو تدا لثرا رسل  
 اليه الامام الرباني مرة  
 في ليلة من ليالي رمضان  
 قالو دجام خادم له يدوي  
 غليظا الطبع فلما انتهى اليه  
 كان الخلد والاحصاب

الرحلة في وقته اليه قال الشيخ أبو العباس القصاب قدوة فتسوقنا هذه الى خرغان يعني ان الرحلة والزياره صارت الى خرغان فكان كذلك فان رحلة الطالبين وقت الى خرغان الشيخ أبي الحسن بعد وفاة الشيخ أبي العباس القصاب قدس سرهما وانما في التصوف الى الشيخ أبي يزيد البسطامي قدس سره وكانت تربته اياه بحسب الروايات كما قال وما لامعها ما افضل الاشياء قالوا السماع من الشيخ أولى قال القلب الذي ملئ من ذكر الله تعالى وسئل رضى الله عنه عن الصوفي فقال الصوفي لا يكون صوفيا بالرفع ولا بالهجره ولا باجراء الرسوم والمادة بل الصوفي من كان قايما عن وجوده في عالم الشهادة وقال ان الصوفي لا يحتاج الى الشمس في النهار ولا يحتاج الى النجوم والشمس في الليل بل هو عدم محض لا يحتاج الى الوجود لاستغراقه في بحر الشهود وسئل ان الانسان من أين يعرف أنه فاضل أم يقطن قال اذا ذكر الله سبحانه وتعالى فكان من الفرق الى القدم من خشية الله ملآن فهو يقطن وسئل عن الصدق فقال الصدق أن يتكلم بالجنان يعني يترجم لسانه ما في جنانه وسئل ان يجوز أن يتكلم في القناء والبقاء قال بل اذا حلقوه بشعره في الهواء فبأت ريح شديدة بحيث تطلع الاشجار ونهدم الجدار وتكسر البصار وتحرك الجبال والاحجار ولا تقدر ان تحركه من مكانه قديا شيار يعني لا يترك ما هو فيه وان عظمت المصيبة وعمت الحساد وثقوة يقينه وقال لا تصاحبوا شخصا انتم تقولون الله هو يقول شيئا آخر وقال ان واثق رسول الله شخص يكون متديبا بفعله ومتبعيا لآثره صلى الله عليه وسلم لان يسود وجه الورق وقال قال الشبلي اذا قيل لي اختر اخذت ان لا اختر وهذا ايضا اختيار وقال انما نذار بعين سنة على حال واحد وينظر الله سبحانه وتعالى الى قلبى ما يرى فيه غيره وقال تريد تقضى من مسند بعين سنة شربة من الماء البارد والهن الحامض فلم اعطها الى الآن وقال ان العلماء والعباد كثيرون في الدنيا لكن ينبغي أن يكون من الذين يسمون بعارضى الله سبحانه ويصعبون كذلك جارى رضى الله تعالى وقال ان انوار القلوب قلب لا يكون فيه ما سواه تعالى وأفضل الاجال عمل لا يكون فيه فكر رؤية المخلوقين وأطيب الرزق ما يكون بسعيه وأفضل الرفقاء من يكون عيشه بالله توفي قدس سره يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين واربع مائة رضى الله عنه وأرضاه آمين **الشيخ أبو القاسم الجرجاني** قدس سره **الحمد لله** اسمه على ولم يكن له نظير في وقته ولا بديل في زمانه فصل نسبته بثلاثة واسط الى الشيخ أبي القاسم الخنيد كما مر في الرثصات وصحب الشيخ أبي الحسن الخرقاني على قول البعض ولكن لم يجره ولا فالجاني قدس سره السامعي في الرثصات ولذا لا يثبت مشايختنا الآن في السلسلة وله لم تحصل له بيعة وارادة الشيخ أبي الحسن فمن أينته كصاحب الرثصات أينته نظرا الى صيته ومن أسقطه كشايختنا الآن أسقطه نظرا الى عدم بيعة وارادته ولكل وجهة ونظرة كثير وكانت له قدس سره حالة قوية بحيث قد توجه جميع مشايخ زمنه اليه وكان في كشف وقائع المريدن آية ظاهرة قال صاحب كتاب كشف المحجوب وقتلى مرة واقعة عظيمة وعمر على حلها فقصدت الشيخ **أبا القاسم الجرجاني** فوجدته في المسجد الذي مضى باب قصره منفردا بقر جواب واقصت الى عود فيه فوجدت الجواب بلا سؤال وقلت أيها الشيخ هذه واقعة التي قصدت من أجلها

كلهم في النوم فقام بنفسه وأخذ من يد الخادم وقال له ما ليك قال يا ما فاسق لما كنت في خدمة الشيخ أجدها فأنفت هناك حتى يا ما بحسب الوضع والمنة القاصية صنفه جرد وصول هذا الكلام الى سمع الخادم فقهر حاله ورجع واكيا صانعا كالسكران ولما رآه الامام الرباني غلى هذا الحال سله عما جرى عليه قال لا امر في شيئا غير اني أرى نور الانوار ياخذ الدنيا كلها شرقها وغربها اشجارها وأجبارها سهلها وجبالها وأرضها وسماها الأندر أن اينته فقال لعل حضرة شيخنا توجه الى هذا الجانب وقابل هذه النرة فأشرقته أشعة شمسه فيها وذلك النور من نوره ولاحض في الفد صحبته نظر اليه وتبسم وأشبال ذلك كثيرة يطول ذكرها وبالجملة كان يحصل الذوق والشوق والكيفية المعهودة من هذه الطائفة لطالبين في أول صحبته ويصرى لسانهم بالذكر في أول تلقين وكان ذلك لكل على سبيل التخصيم وذلك من الحساسة قاله

الامام الباقر وكان مشتتة  
على الخلق على وجه عام  
لبسة في أيام البرد من  
فراشه فلما ادرك في لحافه  
هرقاً ثم يرض يباظها  
وتحريره ايها وقد الى  
الصبح فمحملاً لتكدي البرد  
ووقع الجذب والتحمل  
في بلدة لاهور حين اقامته  
فيها فلم يأكل في تلك المدة  
شيئاً فاذا حضر عنده طعام  
كان يفرقه ويقسمه على  
الجاثمين ويتبع بشبه  
بالتاول من ميراث آيت  
عزيري الحديث ولما خرج  
من لاهور متوجها الى  
دهلي رأى عاجزا في الطريق  
قزل من دابته واركيه  
عليها وصار يمشي متعنا  
لثلا يعرفه احد ولما قرب  
الى المنزل انزله وركب  
بعضه لثلا يطلع عليه احد  
وكان في روية قصور  
الاحوال واتهام النفس  
على غاية لا يبرئ نفسه من  
العامة فضلا عن اصحابه  
الكبلاء الفضلاء كان  
في جواره شاب يرتكب  
كل شيء من انواع الفسق  
وكان يخلصه مع اطلاقه  
عليه فبقي خواجه حسام  
الدين في دفعه وتاديبه  
الى الحكم فاخذوه

فقال يابني ان الله سبحانه انطق لي هذا المورد الساحة حتى سألني عن هذا كان الشيخ ابو سعيد  
جالسا وماع الشيخ ابي القاسم الجرجاني قدس سرهما على سرور واحد في طوس وحوالهما  
جاعة من الصوفية فظهر في قلب واحد منهم ليت شعري فامشاد منزلة هذين الشيخين  
فالتفت الشيخ ابو سعيد الى هذا الدرويش وقال من اراد أن ينظر الى ملكين في وقت واحد  
وعلى سرور واحد فلينظر الينا فلما سمعه الدرويش أخذ ينظر اليهما فرفع الله الجباب عن  
عين الدرويش حتى انكشف قلبه صدق كلام الشيخ ورأى مرتبة اعيانهم خطر في قلبه هل  
على وجه الارض احدهم ابدا الله تعالى في هذا الوقت اعظم منزلة واعلى درجة منهما فالتفت  
الشيخ ابو سعيد اليه وقال قد اخبرك الله تعالى لو لم يحى فيه كل يوم ولم يذهب سبعون ألف سائل  
أبي سعيدواي القاسم قدس سرهما الشيخ ابو علي التمارى قدس سرهما اسمه فضيل  
ابن محمد كان فريد وقته وشيخ الشيوخ في آخر اسان في طريقته الخاصة وكان تلميذ الامام ابي  
القاسم القشيري قدس سرهما في الوعد والتذكير واتسبه في التصوف الى طرفين احدهما  
الشيخ ابو القاسم الجرجاني والثاني الشيخ ابو الحسن الخرقاني قال قدس سرهما كنت في اثناء امرى  
مشغولا بطلب السلم في نيسابور فسمعت أن الشيخ ابا سعيد ابا الخير قد قدم الى نيسابور وفتح  
مجلس الوعد فذهبت عنده لآراء فلما وقع نظري على حاله صرت ماشيا له وزادت محبة  
هذه الطائفة في قلبي وكنت يوما متاعدا في جري بالمدرسة فظهر في شوقي روية الشيخ ولم يكن اذا ذلك  
وقت خروج الشيخ فأردت ان أصبر الى وقت خروجه فلم أقدر فتمت وخرجت ولما وصلت  
السوق رأيت الشيخ يذهب مع جمع كثير فمشيت ايضا من ارمهم فوصلوا الى محل فجلس الشيخ  
والجماعة حوله وجلست أنا في ناحية بحيث لا يراني الشيخ ولا يشرعوا في السماع وطلب  
وقت الشيخ وظهر فيه اثر الوجد وشق الجلبة وفرغوا من السماع وقصوا الجلبة أخذ الشيخ  
قطعة منها ووضعها بين يديه وقال يا باعلى الطوسي أين أنت فلم أجب وقالت انه لا يراني  
ولا يعرفني ولعل في مردي من يسمى بهذا الاسم فنادى ثانيا فلم أجب ثم نادى ثالثا فقال  
جمع من اصحابه ان الشيخ يعرفك فتمت من مكاني وجهت عنده فأعطاني الطعة وقال هذه  
لك فلققتها بشيء ووضعته في محل نظيف وكنت اجري في خدمته على الدوام فحصلت في  
خدمته فوائد مجدة وشاهدت في نفسي انوارا وظهرت لي الاحوال ولما خرج الشيخ من  
نيسابور حضرت عند الاستاذ ابي القاسم القشيري وقلت له ما طهر لي من الاحوال فقال اذهب  
واشتغل بطلب العلم فحصلت ما أرمي به وكانت تلك الايام وارزيت به ما فيوما فاشتغلت بالتصنيف  
ثلاث سنين أخرى حتى أخرجت القلم وما من المبرة فخرج أيضا فمعت وجئت عند الامام ابي القاسم  
القشيري وقصصت عليه القصة فقال لما عرض اليك انك ترضي أنت عندوا اشتغل بالشغل  
الباطني فتوصلت من المدرسة الى الخاقانوا واشتغلت بخدمة الاستاذ الامام وقال دخل الاستاذ مرة  
الحمام وحده فذعبت وصبيت دلاء من الماء الحار في الحمام ولما خرج الابتاذ من الحمام وضلى  
الصلاة قال من صب الماء في الحمام فسكت وقالت في نفسي اخطأت في هذا حيث اجترأت  
على صب الماء من غير إذنه فأما ثانيا فلم أجب ولما طال ثانيا قلت انما فقال يا باعلى قد وجدت  
بدلو واحد ما لم يجده أبو القاسم في سبعين سنة فكنت عند الامام مدة واشتغلت بالمجاهدات



وحسوه ولما طاع على ذلك  
غضب عليه وقال لم فعلت  
كذلك قال يا سيدي به  
فاسق لا يسالي رتبك  
كل شيء واجب التأديب  
والخس فقال أرا لما كنتم  
من أهل الصلاح والصفاء  
والنصوى رأيتم أنفسكم  
والاقصن لانصرف الفرق  
بيننا وبينه فكيف ترك  
أنفسنا ونسعى إلى الحكم  
نم... هي في تخليصه  
واخراجهم من الخس  
فأخرجوه من صاب وصار  
من صلته الأثم وهذا  
كان عادة الكرام  
وقصة الامام أبي حنيفة  
رضي الله عنه مع جاره  
الاسكاف الذي كان يبيع  
كل ليلة إلى بيته سكران  
مشهورة معروفة وكان  
إذا صدرت زلة من أصحابه  
يقول ان هذه من زلاتنا  
ظهرت منهم بطريق  
الانكسار فماذا يصنع  
هؤلاء الفقهاء بالاختيار  
لهم فيه وكان اذا اشكلت  
عليه مسألة قوية يرجع  
إلى الفقهاء المتورعين  
ويستفتي منهم ما هو الحق  
والصواب وكان يختار  
الاحوط في العبادات  
والمعاملات ولهذا كان  
في ابتداعه ليعرف الفاضلة

حتى ظهرت لي يوماحلة قوية بحيث ثبت عن نفسي وصرت مصملا ومثلا شيئا في تلك  
الحالة فقصصتها على الأستاذ الامام فقال يا أبا علي ان جباد فكري لم يتجاوز عن هذا المصل  
وما كان فوق ذلك لأعرف طريقه فتكرت في نفسي اني قد احتجبت اذالي شيخ رقيق... إلى  
مقام اعلى من هذا المقام حتى تزيد تلك الحالة وقد سكنت سمعت اسم الشيخ  
أبي القاسم الجرجاني فتسو جهت الى طوس ولما وصلت هناك سئلت عن منزل  
الشيخ فد اوفى عليه ولما دخلت وجدته قاعدا في المسجد مع جماعة من مرديه فعلمت  
ركعتين تحية المسجد ثم جثت عنده فأطرق قليلا ثم رفع رأسه وقال تسال يا أبا علي  
وهات ما عندك فسميت عليه وقعدت بين يديه وقلت له وقفتي فقال نعم يسارك الله لا بد  
ولم تصل الى درجة بعد ولكن ان صادفت الزية تصل الى درجة عالية فقلت في نفسي ان  
شيئي هو هذا فأقت عنده فأمرني بالرياضات والمجاهدات مدة مدية ثم عم... لي مجلس  
الوعظ والتذكير وروى جني كريمة **قال الامام** حجة الاسلام لغزالي قال سمعت  
الشيخ ابا علي العامري قدس سره يقول قولا عن شيخه أبي القاسم الجرجاني قدس سره ان  
الاسماء التسعة والتسعين نصير اوصافا لعيد السالك وهو بعد في سلوكه غير واصل انتهى  
وقدم علم مسابق في اول ترجمة صاحب الترجمة ان اجتماع النسبتين فسا هو في الشيخ  
أبي علي العامري قدس سره علي الصحيح وما في الرضعات إنما هو قول البعض  
والله أعلم وإلى هنا تمت الزيادة فلنشرع بعد فيما نحن بصدده بحول الله تعالى وقوته  
**في** حضرة الشيخ الخواجه يوسف أبي يعقوب الهمداني قدس الله سره **في** أورد الشيخ قلب  
الاولياء الحافظ خواج محمد يار الله قدس سره في كتابه المسمى بفصل الخطاب رأيت مكتوبا بخط  
مولانا شرف الملقب بالدين الثقيل الانصاري الحضرة روح الله رحمه وكان من كبار العلماء ومسلما  
في سلسلة الاكابر انشيدته العلية ما نصه **الشيخ** يوسف الهمداني قدس الله سره لما بلغ سنه ثمانية  
عشر سنة سافر الى بغداد وتوقف على الشيخ أبي اسحاق وبلغ درجة الكمال في علم النظر وكان على  
مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى واشتغل ايضا بالتخصيل في تجار واصفهان وكان  
مقبولا في بلاد العراق وخراسان وخوارزم وماوراء النهر وأقام مدة في جبل زرد لبس الحرقة  
من يد الشيخ عبد الله الجويني وانتمسب في التصوف اليه والى الشيخ حسن النعماني والشيخ ابي علي  
القادري رحمه الله تعالى وكان ولادته في سنة أربعين وأربعمائة ووفاته سنة خمس وثلاثين  
وخمسائة وذكر الامام الياقوتي قدس سره في تاريخه ان الشيخ الخواجه يوسف الهمداني كان  
صاحب الاحوال والكرامات واستغاث في بغداد واصفهان والعراق وخراسان وسمرقند وبخارا  
وأفادوهم علم الحديث وكان واعظا واضع به خلق كثير وزل في مرو وأقام فيه مدة ثم ذهب منه  
الى هرات وجلس فيها زمانا ثم رجع ثانيا الى مرو ثم خرج بعد مدة الى هرات وسكن فيها برهة ثم هزم  
ثالثا الى مرو وتوفي في الطريق ودفن في موضع وفاته وقبل ان مر به ولما قرب وفاته انقلب اربعة من  
اصحابه للارشاد وشرعهم بالخلقة والتبابة على رؤس الاشهاد فكان كل من هؤلاء الاربعة  
في مقام دعوا خلقهم بهاديا الطالبين الى طريق الحق وأقام الياسقون من اصحابه في مرتبة

خلف الامام مع كونه حنفى  
الذهب لكثرة الاحاديث  
الواردة في قراءتها وقوة  
دليلها حتى قال صاحب  
البحر اختبرت الامانة  
لعمل بالذهنين فرأى ليلة  
الامام ابا حنيفة في منامه  
فأنشده قصيدة مشتملة على  
مدحه ومشعرة بأن أكثر  
كبار الأولياء كانوا على  
مذهبه فذكر قراءة الفاتحة  
بعد ذلك وهذه المذكورات  
بينة من شجنته وقطرة من  
بحر خصائصه ولما بلغ  
عمر الشريف أربعين سنة  
قال لي - لي قد حصل  
المرض الذي كان مروجاً  
وجودك فمرض له  
للمرض في أراضط جادى  
الأخرى سنة اثنين  
وعشرين بعد الألف  
وقال في ذلك الالة رأيت  
في المنام باصر الملة الدين  
والشريعة خواجه عبيد  
الله حرير قدس سره فألبسني  
قميصاً فان تبهرت اعاقفة  
فذلك والا فالكفن أيضاً  
قيص شوقي يوم الاثنين  
الحامس والعشرين من  
الشهر المذكور لما وصلوه  
وكنتموه حضرة واقرب رحل  
نفسه الشريف جمع من  
مخاضيب أصحابه وتوجهوا  
به من غير شعور الى خلاف

السابعة والملازمة لهم رعاية للادب وسنورد كلامهم مع خفاياهم طبقة بعد طبقة الى آخر  
السلسلة القشيدية المليحة على الترتيب والله الوفي في الشيخ نوحه عبيد الله البرقي قدس  
سرّه في ما أول خلفاء الشيخ خواجه يوسف الهمداني قدس سره خوارزمي الاصل كان عالماً وطارفاً  
صاحب الكرامات والقامات وذكر في انساب الشيخ عبد الكريم السماقي رجعة الله عليه ان نسبة  
الخواجه عبد الله البرقي من نسل نراء المهمله المشددة عرب بره لان بعض آباءه واجدادهم كان صاحب  
غنم وكان يبيع اولادهما وبره بالمدينة هو ولد الغنم وقبره المبارك على رأس شورشستان يعني في بخارا  
قريب مزار الشيخ أبي بكر امصقي الكلابادي رحمه الله (الشيخ نوحه عبيد الله قدس سره) الاندافي قدس سره  
هو ثاني خلفاء الشيخ الخواجه يوسف قدس سره وكنيته ابو محمد واصله حسن بن حسين الاندافي  
وهي قرية على ثلاثة فراسخ من بخارا واورد السماقي في انسابه ان في مرو قرية في فرمضين من  
البلد يقال لها ايضا انداقا مغرب اندك بالقارسية ونسبة الخواجه حسن الى انداقا بخارا  
لان انداق مرو وقال فيه كان الخواجه حسن شيخ وقته ومرشد زمانه وكانت له طريقة مقبولة  
في تربية المريدين ودعوا الخلق الى الحق سبحانه وصفه الوقت ودوام العبادة وكثرة الرياضة  
وتأهله الا تاروا السنة النبوية وملازمة الادب المصطفوية صلى الله عليه وسلم وصاحب خواجه  
يوسف الهمداني قدس سره ولازمه من كان من خواص اصحابه ومريديه وسافر معه الى خوارزم  
وبغداد وبقية اولاد خاتمه الشيخ يوسف الهمداني مجرو ولكن لم يحصل التعارف بينهما لقيته  
ثانياً في بخارا فكنيت اترداليه والطلب التبرك بحبسته والتول للده وهو يكرمني فوق الغاية وصحبت  
منه بعض الاحاديث برواية شيخنا الخواجه يوسف الهمداني قدس سره وولادته سنة اثنين  
وستين واربعمائة ووقته في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين  
وخمسمائة وحل في مرقد الشريف في ليلة السابعة والعشرين من الشهر المذكور وهو  
حفيد الامام العالم الرباني العامل القبيحة في الشيخ عبد الكريم ابني حنيفة الاندافي الذي  
هو من كبار تلامذة شمس الائمة الحلواني رحمه الله تعالى وحكي انه لما وصل الخواجه  
حسن الاندافي الى ملازمة الخواجه يوسف الهمداني قدس سره واخذته الطريقة وصل  
حاله من دوام الاشتغال بالذكر والفكر في مدة يسيرة الى مرتبة صار فيها مغلوب الحسالى  
ووقع كثير من مهماته الضرورية في التوفيق والاختلال ولم يقم له كفافية معاش الاولاد  
والعمال فقال له شيخنا الخواجه يوسف انك محتاج وصاحب عيال ومباشرة بعض الامور  
ضرورية والاهمال فيه والاهمال غير جائز شرعاً وعقلاً فقال له في جوابه ان حالى على  
وجه ليس لي معه مجال مباشرة امر آخر فحصل خواجه يوسف من هذا الكلام غير فغايه  
فراى ليلته في منام مغرب العزة وهو سبحانه وتعالى يقول يا يوسف اما اعطيتك البصارة  
واعطيتنا الحسن البصارة والبصيرة المراد من البصارة عين العقل ومن البصيرة عين  
القلب فأكرم خواجه يوسف بعد ذلك غاية الاحرام ولم يكلفه بشئ من امور الدنيا  
وقبره المبارك في بخارا خارج باب كلاباد قريب مزار الشيخ أبي بكر امصقي الكلابادي في  
جانبه الشرقي رحمه الله تعالى حضرة الخواجه أحمد اليسوي رحمه الله قدس  
سرّه هو ثالث خلفاء الشيخ خواجه يوسف قدس سره ويقول الاثر الثالث اليسوي وآلنا

جهة القبر ووضعوه

في محراب مروره قدس سره  
صادق في حياته مرة هذا  
المحراب فاحسنه وتزلفه  
وصلى ركعتين واتشألى  
ذيله تراب من تلك البقعة  
فقال ان تراب هذه البقعة  
يا أخى نذيلنا قد ذكر  
الاصحاب ذلك خفروا فيه  
هناك ودقنوه فيه فصل  
خواجده حسام الدين عليه  
الرحمة بساتين في اطرافه  
وأجرى عليه يسا المياه  
والانهار وذلك في قرب اثر  
قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم على ماهو المشهور  
فيما بينهم رحمة الله تعالى  
رحمة واسعة (قوت  
الواصلين وقطب العارفين  
برهان الولاية المحمدية  
وجهد الشريعة المصطفوية  
الامام الرباني محمد الالف  
الثاني مولانا وسيدنا  
الشيخ أحمد ابن الشيخ  
عبد الاحد السهرى  
العاروق القشيري قدس  
الله سره الصلي) تصل  
نسبه بسيدنا عربن  
الخطاب رضى الله عنه  
ثمان وعشرين واسطة  
وكان آباء الكرام واجداد  
العظام كلهم من صلوة  
الامام وعلمائه - م -  
وقصلا لهم - م - كاذر

ترى معنى الاب والوالدوا ترك بطلونه على اشخ الكبار تعظيما لهم مولده بى وهو  
بلد مشهور من بلاد تركستان ومرقد ايضا هناك كان قدس سره صاحب آيات ظاهرة  
وكرامات باهرة وأحوال سامية ومقامات عالية وكان في صباه منظورا بنظر كيمياء بابا  
أرسلان قدس سره الذى هو من قدماء مشايخ الترك ومن كبار علمائهم وقيل ان بابا  
أرسلان اشتغل بقرينه بإشارة النبي عليه الصلاة والسلام بمعنى في المنام ووقت له  
في خدمة بابا زقيات كلية وكان ملازما لصحبه مدة حياته ولمّا توفي الى رحمة الله قدم  
بخارا وصحب الشيخ يوسف الهمداني وتم سلوكه في خدمته وبلغ درجته الارشاد  
والتكامل وذكّر في رسالة بعض المتأخرين من هذه الطائفة قدس الله ارواحهم أنه لما  
وصلت نوبة الخلافة الى الشيخ الخواجه احمد اليسوى وبدؤت الخواجه عبد الله البرقي  
والخواجه حسن النداقي واشتغل بدعوة الخلق في بخارا مدة وقعت له الهزيمة بإشارة  
خبيثة الى طرف تركستان ووصى أصحابه وقت سفره بتابعة الخواجه عبد الخالق القميدي الى  
قدس سره وملازمته وتوجه الى طرف بى \* واعلم ان حضرة الشيخ خواجه احمد  
اليسوى قدس سره هو رئيس حلقة مشايخ الترك ومقدمهم واتصّب أكثر مشايخ الترك  
بنسبه اليه وكان في سلسلته من الاكابر والاعزة ما لا يحصى بحيث يستدعي ذكر كلهم كتابا  
على حدة فلا جرم تكثفت هناك ذر سلسله اصحابه المتصلة زمان حضرة شيخنا قدس سره  
ثم نشر بعد ذلك في ذكر الخواجه عبد الخالق القميدي قدس سره واعلم ان مكان الخواجه  
أحمد أربعة خلفاء وأنا اذكرهم على سبيل الاجال وبالله التوفيق (منصور آقا) رحمه الله  
هو الاول من خلفائه ابن بابا أرسلان من صلبه كان عالما في علم الظاهر والباطن وحصل  
الزينة في مبادئ امره - والد الماجد وبدؤته بادر الى ملازمة الخواجه أحمد باذن والده  
ووصل بمنابته وورايته الى أعلى درجات الولاية (عبدالله آقا) رحمه الله تعالى ابن منصور  
آقا جلس بعده بمجلسه ونشر لقرينة المستعدين وكان في مسند الارشاد سنين وأرشد الطالبين الى  
طريق الهداية واليقين (الشيخ تاج خواجه) رحمه الله تعالى ابن عبد الله آقا والد زنجي  
آقا الا كثر ذكره حصل الزينة في الطريقة والحقيقة والد الماجد تحصل علوم الرسوم  
وتصدي لقرينة الطالبين بعد البلوغ درجة الكمال والتكامل (سعيد آقا) رحمه الله تعالى  
هو الثاني من خلفائه الخواجه أحمد ووري الرشد بإشارته (سليمان آقا) رحمه الله تعالى  
ثالث خلفائه وهو من كبار مشايخ الترك وحكمه الزكية في معاملات السالكين مشهورة  
ومروفة في بلاد تركستان ومن جهة فوائده انفسه المبارك هذا المثل الذي أورده في احقرام  
الخلق واقتناء الوقت

هر كيم كور سنك خضر پيل \* هر تون كور سنك قدس پيل

بمعنى اعتد كل من تقيه خضرًا \* وتصور كل اليالي قدرا \* وأيضا هذا المثل في كسر النفس  
منسوب اليه \* بارجه بخشي يزيمان \* بارجه بفسداى يزيمان \* يعنى كل انسان اخيار  
ونحن الاشرار وكل الناس خطئة ونحن نسين (حكيم آقا) رحمه الله تعالى رابع خلفائه جلس  
سنين في مسند الارشاد وذا الخلق الى طريق الحق بعد خلفائه الثلاثة وكان مسكنه خوارزم وفيه

احوالهم بالتفصيل  
في الروضة القيومية  
والجواهر العلاوية فان  
ومت الاستقصاء فليلك  
بهما وانما ذكر هنا قسرة  
من ذلك البحر كان والده  
الماجد قدس سره صاحب  
أحوال عالية وأذواق  
صافية طاب في العلوم  
الفقيلة والثقلية وكان  
في غاية من التفرغ والتجريد  
وكان محبوب البلاد  
مستغلا بإرشاد العباد ولما  
صادف ضروره صكندرية  
وهي قصبة شهيرة  
في بلاد الهند واقام فيها مدة  
رأته امرأة من أشرف  
قبائل تلك السديار  
صاحبة فراسة صادقة  
وتوسعت في عدة أنواع  
الفضائل وأصناف  
الكمال وكانت لها  
أخت موصوفة بالفضة  
والقناعة والخصال الحميدة  
فرضها عليه ولما كان  
ذلك قدرا مقدورا جاء  
إلى فرصة الوجود مع ابائه  
حين ذلك لتبرده وتجرده  
عما هناك فولده منها  
الامام الزباني شور الالف  
الثاني سنة إحدى وسبعين  
وتسعمائة في بلدة سرهند  
ونفق خاشع تاريخ ولادته  
وكان في صباه منسورا

ارتحل عن الدنيا في موضع خاله آق قورغان يعني القلعة البيضاء وقبره هناك معروف  
ومشهور بزار وتترك به ( زنجي آقا حس سر ) ويقال له أيضا زنجي بابا هو أعظم  
خلفاء حكيم آقا وأقدمهم مولده ومكانه بلد تاشكند وقبره المبارك أيضا هناك  
يذهب الخلق لزيارته ويصلون عيده إلى مراد الله (م ( وروي ) مولانا القاضي محمد  
عليه الرحمة عن حضرة شخص أنه قال لما جئت إلى مرار زنجي آقا كنت اسمع من قبره  
المبارك نداء الله الله \* وهو قدس سره ابن تاج خواجه حفيد بابا أرسلان وكان سنين في  
تربية والده الماجد وبه دواة والده التزم صحة حكيم آقا بإشارة غيبية وبشارة لاربية مدة  
حياته وتزوج بعد وفاته زوجته المعصية بغير آنا بنت راق خان \* وحصل له منها أولاد وأحفاد  
وكان كل واحد منهم عالما وعاملا وصاحب إرشاد وكان كل واحد في زمانه مقتدى السالكين ومرشد  
الطالين إلى سبيل الرشاد \* قيل إن حكيم آقا كان أسود اللون فخطروا على قلبه برآثا  
حكيم آقا لم يكن أسودا فاشرف حكم آقا بنور الكرامة على خاطره وقال مستصحبين بعدي شخص  
أسود مني فكانت بعد موت حكيم آقا نصيب زنجي آقا \* وقال البعض إن زنجي آقا سأل في حكم آقا  
بموجب الظاهر بل كانت تربيته له بمسبب المعنى والروحانية والاولا صفة أن زنجي  
آقا لم يكن في خوارزم حين توفي حكيم آبا بل كان في تاشكند ولما سمع خبر وفاته توجه إلى طرف  
خوارزم ولم يأت لحظة إلى أن وصل إليها وادى آداب الزيارة وتزينة أهل المدينة ولما  
انقضت مدة عدة غيابه أرسل إليها واحدا من محاربه لمخبطها لنفسه فأعرضت عنه وجهها  
وقالت لا أرضى بزواج احد بعد حكيم آقا خصوصا بهذا الزنجي الأسود فصارت رقبته  
موجعة إلى جانب قلبت فيه وجهها فاضطربت من هذا الحال ورجع الرسول إلى زنجي آقا  
وأخبر بما جرى بينها وبينه وما اجابت فارسله إليها ثانيا وقال أفرأها مني السلام وقل  
لها اماند كرم وقا خطر على قلبك إن لم تلم يكن حكيم آقا أسودا فاشرف حكم آقا على  
ما وقع في قلبك وقال مستصحبين بعدي شخص أسود مني فلما بلغها الرسول ذلك قد كسرت  
حالتها فزوجه زنجي آقا \* وكان لزنجي آقا أربعة خلفاء اوزون حسن آقا سيد آقا ومدر  
آقا وبدر آقا وكان هؤلاء الأربعة في مبادئ الحال ما كثر في مدرسة من مدارس بخارا مشغولين  
بتحصيل العلوم وكانوا مشاركين في المطالعة بقاية الاهتمام والجد التام وقوع على خاطر كل من  
هؤلاء الأربعة النظام في ليلة واحدة على سبيل الاتفاق سلوك الطريقة العلمية وإرادتها \*  
ففرقوا على الصباح ما في جرم من الأشياء توجهوا إلى جانب الصحراء فاعيدوا تركستان فصادف  
مهمهم إلى زنجي آقا \* ولذا ذكر أحوال كل منهم على سبيل الاجال ( اوزون حسن آقا رحمه  
الله تعالى ) أول خلفاء زنجي آقا قيل إن هؤلاء الأربعة لا يعلو صلوا إلى ولاية تاشكند وأوا  
في الصحراء شخصا أسود غليظ الشفة ربحي طائفة من البقر وكان هو زنجي آقا فانه كان  
يربح بقرات أهل تاشكند في مبادئ أحواله لستر حاله وميشة حياته وكما يولد وأطفاله  
قيل انه كان يشتغل في الصحراء بعد كل سبلة بذكر الجهر وكانت البقرات تتركز الأكل  
وتحلقن حوله مدة اشتغاله بالذكر فلما قرب هؤلاء الطلبة إليه رأوه خافوا يكسر أشجار ذات شوك

بظرف غاية الشيخ شاه  
 كال القادري الذي هو  
 شيخ في السلسلة  
 القادرية وعرض له  
 المرض بعد أيام من ولادته  
 فبناه به والده عند شيخه  
 المذكور فقال بكمال  
 الجذبة لا تخف فإنه يكون  
 عالما ملا صاحب أحوال  
 مالية ومعارف سامية  
 ذا عمر طويل وجعل الشيخ  
 لسانه في فمه ففاضت  
 عليه فوضات النسبة  
 القادرية من ريق الشيخ  
 في تلك الحالة وكانت  
 آثار الرشد والهداية  
 واضحة من جبينه في صغر  
 سنه فآذراه أصحاب  
 فراسة كان يحرق على لسانه  
 في الحال من مشاهدة الآثار  
 والأخبار يكاد زهره أيضاً  
 ولولم تمسه نار حفظ  
 القرآن الجيد في مدة قصيرة  
 ثم شغل بتحصيل العلوم  
 وأخذ أكثر العلوم  
 المتداولة من والده الماجد  
 وتلقى أيضاً مولانا محمد  
 كال الكشميري في ولاية  
 سيالكوت ولولانا يعقوب  
 الكشميري الذي هومن  
 أجد له أصحاب مولانا  
 الشيخ حسين بطوار ذي  
 الكبروى ومن جملة  
 خلفائه وحصل منه

ورجله ولا يؤثر الشوك في رجله ويربطه بالخيال لصله إلى بيته فنجبر أن عدم تأخير لشوك  
 في رجله فجاء به وسملوا عليه د عليهم السلام قالوا حسبكم غريده في هذه الأرباع إن فافكم  
 إلا فارقنا أو نحن من طلبة العلوم كنس في بخار اشتغلين بالتحصيل فوقع لفرغ منه علينا  
 وحسب سلوك طريق القوم لدينا فخرجنا من تلك الديار وجينا الصحارى والتعار نفلس  
 المرشد الكمال من قوم اخيار وزجوا من فضله سبحانه وتعالى أن يوصل إلى مشام ابصارنا ومسام  
 أذاننا وروايح الاررار فيتيسر لنا في حبيبه الخروج من دائرة البعد والضلال والرجوع إلى  
 مركز القرب والكمال فقال لهم اسبروا حتى اتم اطراف العالم واستقبلكم من مرشد الامام فيجعل  
 يستشق الجهات الاربع ثم قال شمتت جميع حواسب العالم فلم أجد في الربع السكن انسانا  
 يخلصكم من حضيض النقصان ويرقيكم إلى ذروة الكمال فغيرى فوق من هذا الكلام  
 أنكار في باطن سيدنا وغير آنا وقال سيدى آنا من قلبه انى مع كوفى ميدا علما كيف أتبع هذا  
 الاسود راعى البقر وقال بدر آنا في نفسه انظر الى هذا الزبحى الذي شفته كشفة البقر كيف  
 يدعى دعاوى طويلة مريضه (وأما) اوزون حسن آنا وصدر آنا سلم يحصل لهما انكار  
 على دعواه بل قال في شبهه يمكن أن يودع الله سبحانه نورا في هذا الاسود فنصرف زبحى آنا  
 في باطنهم شارنا هذا الحال وجعل قلوبهم متعلقة به ومجنونة اليه وكان أول من تقدم منهم لبيمة  
 لزبحى آنا اوزون حسن آنا وكان أول من وجد الآذ والارشاد بهذا البلوغ إلى درجة الكمال  
 ايضا اوزون حسن آنا (سيدا تاريخه الله) ثانيا خلفه زبحى آنا واسمه سيد احمد لكن اشتهر  
 بسيدا قال انه اجتهد في ملازمة زبحى آنا اجتهدا بلبغا واشتغل بالرياضات الشاقة ومع ذلك  
 لم يرق في باطنه اثر الرشد ولم يقرب على سمعه القنوح فرض البطالة على غير آنا وقال ان كلامك  
 مقبول عند آنا فارجوا ان تشفعنى لى بكلمة اليه فعلى انشرف بنظر عنانيته وأكون من  
 الرضيين لديه فقبلته غير آنا وقالت لف نفسك الليلة بالابد الاسود وكن منتظرا في الطريق  
 فلعله يراك وقت ذهابه الى الطهارة على هذا الحال يرق لك ويرحك ففعل سيدا كما امرت  
 به وقالت غير آنا فى الليلة لذاب آنا ان السيد اجد عالم كان مدة في الملازمة ولم يكن منظور انظر  
 خاص من جنابك فاقسم منك ان ترجم خلفه فقيم زبحى آنا وقال ان سبب انسداد طريقى  
 القنوح عليه غماؤه وسيادته فاقى للارشاد الى نفسى فى أول لقائه أخضر قلبه انى مع كوفى  
 سيدا والماجدا كيف اتبع هذا الاسود راعى البقر لكن لما كنت شغيفه له ففوت عنه ثم لم اخرج  
 وقت الصهر رأى شيئا اسود مطروحا في الطريق فرضع عليه ورجله كان هذا الشيء هو السيد آنا  
 فصادف رجل زبحى آنا الى صدره فقبل رجله فقبل له آنا أنت فقال غلامك اجد فقال آنا ثم بعد  
 استقام امرك بهذا الانكسار واتمت اليه في هذا المحل بالثقات خاص ولما قام من مطر حده  
 انكشف له مقصوده وفتح له أبواب الوهاب والفتوح ووصل في مدة يسيرة إلى درجة  
 الارشاد ورق كثير من النقصان إلى ذروة الكمال \* (وأعلم) أن سيدا آنا كان معاصرا  
 لحضرة عزيز ان خواجه على الرايتنى الآتى ذكره في بيان طجة المشايخ التشييدية قدس  
 الله أسرارهم العليق وقت بينهما مقاضات سنود نيذة منها عند ذكر احوال عزيزان  
 قدس سره وذكر في مقامات خواجه بهاء الدين انشيد قدس سره نقل حضرة الخواجه

الحديث بأولياته من  
القاضي بعلول البخشى  
ورع في العوام كلها على  
أقرانه وأخذ النسبة  
اليعشية والقادرية من  
والده الماجد وشرفه  
والده بالاجازة والخلاصة  
فيهما وصار قائما مقامه  
وفرح من تحصيل العلوم  
الطاهرة والطريقة في  
سبع عشرة سنة واشتغل  
بإفادة العلوم الظاهرية  
للطالبين وتسليك السالكين  
طريق رب العالمين في تلك  
السنتين العليتين سنين  
وصنف في ذلك الاتسد  
بعض الرسائل كالرسالة  
التهليلية ورد الروافض  
مع كثرة قوتهم وشوكتهم  
في تلك الديار في ذلك  
الوقت وغاية قريبه من  
سلطان الوقت مع كونه  
ممن يقض الدين والمسلمين  
ولكن لما كانت له حجة  
ثابتة في أمر الدين ورأى  
طغيان هؤلاء الطائفة  
الباغية الطاغية وتكبرهم  
أئمة الدين وأصحاب سيد  
المرسلين وأهانتهم الصديقة  
وتفخيمهم إيهامرضي الله  
عنها ومن أوبى لم  
يقدر أن يصبر على ذلك  
ولم يحطربسباله ما يكاد  
يحصل له من ضرره

أن سيدنا مرمو ما بزراع بزرع الذرة في أرض حاله ايش بزرع قبل ازرع اذرة ولكن  
لا نبت هذه الأرض الذرة حيد اقبال سيدنا خطابا للأرض بأرض أعلى ذرة جيدا  
فنبت الذرة في تلك الأرض سنين من غير الماء البذر ( اسمعيل آفندس سره ) كان هرومن  
كبار خلفاء سيدنا وأخلص اصحابه قال حضرة شيخنا تعرض الناس على اسمعيل آفا في أوائل  
حاله فكان اسمعيل آفا يقول لهم أنا ما عرف هذا ولا ذلك أكشبن وورم طبلن قمرم يعني أعطى  
طعامه واضرب طبله وكان يسكن في نواح خوزيان وهي قصبة بين سيرام وتاشكند يقال لها  
بلك تربت والوخ تربت يعني التربة الصغيرة والتربة الكبيرة وكان والى تلك الديار يتعرضون  
اليه ويقتابونه دائما وهو يقول لهؤلاء المسوالمين صابونا واشناننا وكان حضرة  
شيخنا يصف من هذا الكلام منه غاية الاستحسان ومن انقاسه النفيسة كن ظلا في الشمس  
ولباسا في البرد وخبرنا عند الجدوع قال حضرة شيخنا ان كلامه هذا كلام جامع  
وقال حضرة شيخنا ان اسماعيل آفا كان يقول للمريد بعد ثلثين الذكر اياه يدرويش كنت أنا  
وأنت أخوين في الطريقة فأقبل مني نصبة تخيل هذه الدنيا كأنها قبة وأحد زرقاء ليس  
فيها أحد الا أنت والحق سبحانه وتعالى لا خير فاذا كراهه سبحانه وتعالى ذكرنا كثيرا حتى لا يبقى  
فيها من غلبة التوحيد وقهره للنفس الا الحق سبحانه وتعالى وترقم أنت من الين وتكون  
مثلا شي في أنوار التوحيد قال حضرة شيخنا تفوح من هذا الكلاروجع طرية وقال  
حضرة شيخنا نقلنا من خاله الشيخ ابراهيم ان حضرة السيد الشريف الجرجاني قدس  
سره كان يقول لي يا شيخ زاده يفوح من معبدات مريد اسماعيل آفا عرف الذاق رحيم  
الله ( اسمعيل آفا رحمه الله ) ابن اسماعيل آفا كان صاحب صفاء وقت واحوال  
عالية وكان متقيا في نواح اسبجهاب وهي قصبة بين تاشكند وسيرام قال الشيخ عبد الله  
الخجندی الذي هو من اصحاب حضرة خواجه بهاء الدين قدس سره انه حصل لي  
جذبة قوية قبل ثمر في بشرف محبة حضرة الخواجه قدس سره بدين فوصلت  
الى مرقد الخواجه محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس سره فوجدت منه اشارة مشتتة على  
بشارة بأن ارجع الى وطنك قال تصودك يحصل بفار ابد اثني عشرة سنة وهو موقوف  
على ظهور خواجه بهاء الدين التمشيد قدس سره فحصل لي من تلك الاشارة جمعة في الجملة  
فرجعت الى وطني ثم بعد زمان قصدت السوق ومررت بتخصيص من الازراك قاعد بن علي  
باب مسجد تكلان ويكنى فقلت اليهما وأصغيت الي كلامهما فاذا هما يتكلمان في الطريقة فرغبت  
في صحبتها فجلست عندهما فمقدار من الطعام والتجارة أظهرت لهما التواضع والانكسار فقال  
أحدهما لا تخزاري هذا الرجل طالب اصادقا لا تقرب أن يكون في محبة سلطان زاده مخدومنا  
اسمعق خواجه ولماسمت منهما هذا الكلام قوي في داعية الطلب فقلت لهما من اسمعق  
خواجه وابن هو فالا هو في اسبجهاب فوصلت الى صحبتهم وطلبت منه الطريقة وأضمرت عنه  
واقعة رمد فبقيت في خدمته أياما وكان له ولد بلوحم ناصيته آثار النجابة وانوار الرشيد فقال يوما  
لوالده الما جد شفاعتي ان هذا الدرويش رجل متواضع لائق بالخدمة فالانسب ان تشرفه بشرف  
القبول قال اسمعق خواجه يا ولدي ان هذا الدرويش من مريد خواجه بهاء الدين

هناك فوفاة الله ميثاق

ماكروا وحقا به مؤم  
الغدا \* وكان قد أخذ  
حظا وافرا من طريفة  
أكار التشبذية قدس  
الله أسرارهم بسماع  
أوصافهم من والده الماجد  
وعطالة رسالهم وكان  
مشقا إلى ملاقاتهم ولم  
يزل عطشان الطلب مع  
وجود تلك الكمالات  
وكان وافر الاشتياق أيضا  
إلى زيارة الحرمين الشريفين  
ولكن كان أبوه يمنعه من  
ذلك فترط بحبه له ولما  
توفي أبوه سنة سبع بعد  
الالف خرج من وطنه بنية  
سفر الحجاز متجهاً وألف  
ولما دخل الدهلي جاء  
عنده الشيخ حسن  
الكشميري وكان من  
أحبابه وخلص أصحابه  
وكان في ملازمة الخواجه  
محمد الباقي في ذلك الوقت  
فدله على حصته ورؤيته  
وقال له قد قدم هنا في  
تلك الأيام شيخ كبير من  
أكابر السلسلة التشبذية  
صاحب تصرفات مجيدة  
يحصل في حصته في مدة  
بسيطة مالا يحصل في  
أربعينات كثيرة فبادر  
اليه وحضر لديه ولما  
رآه الخواجه محمد الباقي

التشبدنوليس انما فيه مجال التصرف فلما سمعت منه هذا الكلام زاد يقيني بظهور حضرة خواجه  
به الدين التشبذ قدس سره فاستأذنته ورجعت الى خجند وانتظرت ظهور خواجه به الدين  
التشبدن قدس سره الى أن ظهر في بخارا فتمرفت بشرف محبته وقبولة \* صدر آقا بدير آقا  
رحمه الله هما \* الثالث والرابع من خلفه زنجي آقا واسمه مصدر الدين محمود بدير الدين  
نجد وكان في بخارا في حجره واحدة ودرس واحد وكان آيا كلاً من قصعة واحدة وثمانان  
على فراش واحد ولما وصلوا الى حجة زنجي آقا ظهرت في كل يوم آثار الحق في أحوال  
مولانا صدر الدين وآثار النور في أحوال مولانا بدير الدين فضاق صدر مولانا بدير الدين  
من هذا الحال وقال في نفسه ان السعيد لا توسل الى آقا بغير آما كان مظهر العنايته  
فاللزم على الآن ان اذهب اليها والتمس الدواء لسدائي من دار شفاء شقتها فجاء  
عندها حزناً كيا وانتهى لها حاله فحضر أوالف من شفاء علة حله عند زنجي آقا وقال  
قولي لجنب آقا بان بدير الدين يقول كنت آما و مولانا صدر الدين من غلبان به و متسا بين في  
العبودية فالسبب في زيادة عنايته في حقته فان وقع مني انتصير فاللزم على جنب آقا التنيه والتعزير  
أو التاديب والتعزير حتى ابادر لتداركه فلما بان زنجي آقا من الصبر آفي هذا اليوم وكان اتفاقا  
منهط الحال ومنشرح البال بلغت ضيقاً فامر بوضه مولانا بدير الدين فقال لها آقا ان سبب  
تزلزله في اول ملاقاته آيا وحضوري لدى اخطر عليه ان انظروا الى هذا الاسود عريض الشعر  
كيف بدعي دعا وى طوية عريضة لكل لما كنت له شقيقة ففوت عنه ونجاوزت من ذنبه فطالبه  
في حبه والثقت اليه فوصل في الحال الى درجته مولانا صدر الدين وقامه مكانا بعد ذلك مشاويين  
في سير القمامات وقطع منازل السالكين ومشاركين في ظهور الاحوال ومواجيد العارفين  
ولم يبق له بعد ذلك مولانا صدر الدين في وقت من الاوقات ولم يسبقه في حال من الاحوال  
في سلوك الطريقة والحقيقة أبدا \* آين بارحه الله تعالى هو من خلفه صدر آقا ارشد الطالبين  
الى طريق الحق بعد وفاته بإشارته \* الشيخ على رحه الله تعالى \* خليفة آي بابا وجلس بعده  
مكانه على مسند الارشاد \* الشيخ مودود رحه الله تعالى \* خليفة الشيخ على وري بعده المستعدين  
\* الشيخ كال رحه الله تعالى هو من كبار أصحاب الشيخ مودود وكان قيميا بولايشاش  
\* (قال حضرة ) شيخنا قدس سره كان الشيخ كال من مريد الشيخ مودود وأخاف  
الطريقة للشيخ خادم ولما قدمت من سفر خراسان وأفت بطاشكا كان الشيخ كال يحضر  
مجلسنا كثيرا قال بعض الاعزة جاء الشيخ كال وماعند حضرة شيخنا قال له شيخنا قل لاذكر  
الاره وهو ذكر من أذكر سلسلة مشايخ الترك يظهر عند الاشغال بهذا الذكر من ضغيرة  
الذاكر صوت مثل صوت النشار عند امراره على الخشب والاره بالقارسية هو النشار  
فقال الشيخ من هذا الذكر سبع أو ثمانى مرات استلا لأمر شيخنا فقال حضرة شيخنا يكفى  
قد توجع قلبي وقال بعض الاحباب بل قال شيخنا يكفى قد احرق من العرش الى العرش  
يعنى من أثر هذا الذكر ثم تأمل نقطة فقال انى فكرت الآن أنه اذا قال تنكر اى نوع هذا  
من الاذكار ماذا تقول في جوابه ثم انشد هذا البيت شعر

طهور رياض بكل صباح \* شأنك بكل اصطلاح

وأكرمه ولما شاهد فيه  
قابلية واستعدادا صار  
مشوقا به في أول رؤيته  
واستفسره عن منتهى سفره  
فأظهر له ما أضر من سفر  
الجزال فقال له لو كنت  
في صحبة الدراويش ولو  
جمعة ثم توجهت الى  
مقصودك مع أنه كان لا  
لاقبل أحد يحضر عنده  
لطلب الطريقة بدون  
الاستخارة النبوية فضلا  
عن يريد سفر العجواز  
المبارك قبل ان يكون  
في صحبة جمعة واحدة  
أظهرت فيه بسد يومين  
داعية البينة في هذه  
الطريقة وزاد شوقه  
وذوقه ما برز ذلك الشواجه  
في الخلوة قبله من غير  
تدو وتوقف وحصلت  
له في مدة يسيرة كفيات  
عظيمة ثم قص عليه شفه  
في الخلوة ماره في منامه  
بعد الاستخارة حين أمره  
بها فيه انما واجه  
الانكسار قبل ذلك بسنين  
كما تقدم وغيره من الرؤيا  
مما يدل على علو شأنه  
ونظريته وقال أرى كل هذه  
الوصاف فيك فكان  
كذلك ثم اشغل بالاباضات  
والمجاهدات وظائف

في الشيخ خادم رجه الله كان من جملة أصحاب الشيخ ودود وكان في مبادى ظهور  
شيخنا متداجم كثير في موارء النهر ومرشداهم وكان شيخا بولاية شمس ووقع بينه وبين  
شيخنا ملاقات كثيرة فرجه الله تعالى في الشيخ جلال الدين البخاري رجه الله في هو خليفة  
الشيخ خادم وقام مقامه قدم هراة وأقام جمع كثير من مردييه في مرقد مولانا سعد الدين  
الكاشغري قدس سره وتوفي فيه الى رجة الله تعالى ودفن تحت قبر مولانا المذكور وكان  
هذا القبر يتشرف بهجته أحيانا في ملازمة مولانا رضى الدين عبد الغفور عليه الرجة  
والقران وكان هو يخل من شفه قوائد كثيرة ولذا كر بعضا منها في ضمن خمس  
رسمات في رشفة قال قال شيخنا الشيخ خادم في قوله تعالى فويل لقاسية قلوبهم  
من ذكر الله ان طامته من الناس يحصلون من الذكر قساوة القلب وذلك أنهم يذكرون  
الله سبحانه من غير رعاية الادب وعلى غير الحضور بل على التفرقة والتورع يمتضى نفوسهم  
الخليفة وطعامهم الخسيسة ولعل في قوله تعالى من ذكر الله إشارة الى أشال هذا الذكر  
وان فسر المفسرون من بمن قالوا حناء غفل من ذكر الله في رشفة قال قال شيخنا ان  
الحضور الذي يحصل للسالك في نهاية الذر و غاية العبور عن مراتب الذكر ربما يحصل  
قبل الوصول الى النهاية لكن لا يكون لهذا الحضور بقاء بل يزول سريعاً يمتضى بقية  
احوال الطبيعة البشرية فان يسر العبور عن مراتب الذكر الذي هو عبارة عن مشاهدة  
بعض الانوار وكشفته شيء من الاسرار فقد تلك المراتب قام الطبيعة كالأجسام الاطيفة  
فيتخلص السالك من قيد الطبيعة البشرية وربط التفرقة في رشفة قال قال شيخنا ان الدليل  
على صحة الاحوال الواردة ان يحصل تلك الاحوال وقت الصلوة والاضمة لال ويزول  
الكلفة في الاعمال ويحصل الميل الى الشريعة الفراء وتجدد المحبة لها حتى يقوم بالان  
احكام الشريعة بكل الشوق والبهجة والسرور من غير كلفة وكسالة وقصور في رشفة  
قال جاء واحد من علماء الرسوم عند شيخنا وقال ان حال أهل الرقص والسماع لا يتخلو  
من أحد الشقين فاهم وقت الرقص اما متصفون بصفة اليقظة والشمس واما لا قالوا  
ان تصنف بالشعور بالحرارة والرقص واظهار الفسقة والقضاء مع وجود الشعور في غاية  
القباحة وان لم يكونوا متصفين به فما بالهم يصلون بعد الاقامة من غير تجديد الوضوء  
فهذا أشنع واقبح من الاول فان وضوءهم قد انقضت بزوال الشعور فقال له الشيخ  
ان واحدا من اسباب انقراض الوضوء ان يكون العقل مسلوبا يقع على المجانين أو ان يكون  
العقل مستورا ومغلوبا كما يقع في حالة الاغماو القشوي وعدم شعور هذه الطائفة حال الرقص  
والسماع ليس بداخل في واحد من هذين الشقين فانه لا تسلب عقولهم ولا تكون مستورة وانما  
السبب لعدم شعورهم والحكمة فيه أن العقل الكلي يقاض من السلام الالهى على العقل  
الجزئي الحاصل في الانسان وقت السماع ويكون حاكما في ملكة وجود السالك ويغلب  
عليه وفي هذا العقل الكلي قوة تدبير جميع السلام وقدره ضبطه فكيف لهذا البدن الضعيف  
من بني آدم قايدن في هذا الحال يكون في ظل حاجته وكنت تدبيره فكيف يتطرق اليه شيء  
من نواقض الوضوء لان الطالب الصادق لا يمكن مدهر وحاجه هذا العقل الكلي يخرج في تلك



الاذكار والمراقبات في تلك  
الطريقة ففتح الله سبحانه  
له أبواب العلوم الدينية  
والمعارف البقية وأمرار  
الولاية والقامات السنية  
وأوار القسوسات  
والبركات الالهية التي  
لا يسعها ظروف القول  
وبجزء عن ادراكها فهو  
الوصول في مدية سيرة وهي  
شهران وبضعة أيام وكان  
شيخه الخواجه محمد الباقي  
يقول مراراً الله من المرادين  
والحبوبين ومعرفة سيرة  
من تلك الحبيبة فأجازه  
شيخه للأرشاد وأمره  
بالرجوع الى بلاده لهداية  
العباد فرجع الى وطنه بالوف  
من الفتوحات وأنواع  
الحالات والكشوفات  
منشد باللسان حاله ما صرح  
به في بعض مكاتيبه شعر  
اليك يا منيبي حبي ومعمري  
ان جميع قوم علي تربوا بحارة  
واشتغل بترية الطالبين  
وارشاد المسترشدين  
وهو وان كان ابتداء طريقه  
وسلكه من الطريقة  
التشيعدية ولكن ترقى منها  
أخيراً الى مقامات كثيرة  
حالة جدا حتى صار شيخه  
الخواجه محمد الباقي يستفيد  
منه هذه الطريقة الخاصة  
به كأحمد المعترشدين

الحالة من احكام الطبعة بكتيته ويخلص من لوازم البشرية برمه فلا يحتاج اذا لم يجد  
الوضوء اصلاً (رشد) قال قال شيخنا قال بعض أكابر التشيعدية قدس ارواحهم ان وجود  
العدم يعود الى وجود البشرية وما وجوده الا ليعود الى وجود البشرية ومعنى هذا الكلام  
بحسب الظاهر ان المراد من وجود العدم هو تحقق صفة العدم في الطالب اني هي عبارة  
عن النية التي تحصل للمبتدئين في الطريقة التشيعدية في انشا مشغولتهم وما بحسب الحقيقة  
فان وجود العدم عبارة عن ظل الوجود الحقيقي الذي يليه الى مدركة السالك ثم بواسطة  
كال شغله الباطني وخلوقه من النفوس الكونية يظهر ذلك الظل بعد غيبته وهذا الظل  
هو وجود ذلك العدم وهذا الوجود يعود الى وجود البشرية يعني يزول هذا الظل ثانياً  
ويستقر بقلب لوازم وجود البشرية بخلاف الوجود الموهوب الحقائق الذي يقال له  
البقاء بعد القضاء فانه لا يزول لحصوله بعد التحقق بتمام الفناء فكما ان الفناء ببقية وجود  
البقاء كذلك هذا العدم ببقية الوجود وذلك الوجود وان كان في الحقيقة ظل الوجود  
الحقيقي الباقي لكنه بواسطة عدم التحقق بتمام الفناء يتوارى احياناً الى ان يكون  
ثابتاً وراءها (خواجه عبد الخالق النجفدي في قدس سره) هو الرابع من خلقه خواجه  
يوسف الهمداني قدس سره وقدره طبقات خواجكان ورئيس السلسلة التشيعدية  
قدس الله ارواحهم وروح أشياهم مرداه ومدفنه قرية غميدوان وهي قرية كبيرة تخارب  
البلد على ست فرسخ من بخارا واسم والده الشريف عبد الجليل وعرف بالامام عبد الجليل وهو  
من أولاد الامام مالك امام دار الهجرة رضى الله عنه وكان مقتدى وقته وصاحباً لعلوم الظاهر  
والباطن وكان اولاً كفاً في ملاعبة من بلاد الروم وكانت زوجته والدة خواجه عبد الخالق  
من بنات بعض ملوك الروم قيل ان الامام عبد الجليل تشرف بمحبة الخضر عليه السلام وبشره  
الخضر بوجود حضرة خواجه وصماه ببدا الخالق بالمار تحمل الامام بسبب حوادث الايام من  
بلاد الروم وانتاش الى ديار ماوراء النهر مع متعلقاته من الخاص والعام قدم ولايته بخارا  
واختار للاقامة قرية غميدوان فولده فيها حضرة خواجه ونشأ بها واشتغل في بادي حاله  
بمختص العلوم في بخارا او لما بلغ قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية الا يوقفت اشتغاله بقرأة  
التفسير عند استاذ الامام صدر الدين الذي هو من كبار علماء بخارا في زمانه  
سئل عن حقيقة هذه الخفية وطريقتها وكيفية تحصيلها وقال ان الذي كرا اذا كر بلسان جهرا  
او تحرك شيء من أعضائه وقت الذي كرى يطالع عليه الاغيار وان ذكر قلبه فبجته  
هذا الحديث ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم يطالع عليه الشيطان فلا يتحقق الخفية  
في حال من الأحوال فقال استاذان هذا الذي قلنا ان الذي كرا اذا كرا ذلك يوصل الى واحد من اهل  
الله فيملك كنيته وحقيقته فكان حضرة الخواجه بعد ذلك منتظراً لانه أحد من اهل الله  
سبحانه وتعالى حتى تلقى الخضر عليه السلام فعلمه الوقوف العدي وكفى فضل الخطاب  
أن كيفية اشتغال خواجه عبد الخالق النجفدي في حجة في الطريقة ومقبولة عند جميع الفرق  
كان قدس سره مداوماً على طريق الصدق والصفا ومناجاة الشريعة وسنة نبينا محمد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم وبجانب لنفسه ومخالفاً لهواها وكان يستسريته السنية عن

ويعامل معه معاملة المردم  
شيخه من غاية رماية  
الآداب ونهاية التعظيم  
وبحث أصحابه على  
مسايقه ولازمته قال  
مسولانا محمد هاشم  
البدخشى في مقامه قال  
سيدى المير محمد نعمان  
قدس سره للمرضي  
خواججه محمد الباقر وصي  
الأصحاب قمعوا وتقصيصا  
بجانبته هم وصالحى بذلك  
تخصيصا قلت برعونة  
المشاركتى شيخ واحدان  
قبلة توجه التقير ليست  
الآننى فقال بالخطبة  
والخشونة ما تظن أنت  
فيه فان الوفا من النجوم  
أثنائنا ثلاثى في أشعة  
شمس الشيخ أجدو ما نال  
من جاء قبله من المشايخ  
الكبار من أحواله الامتداد  
الحال فلزمت بعد ذلك  
صحبته وملت فيها ما نلت  
والحمد لله على ذلك  
والحاصل انه سلم اليه  
منصب الارشاد في الطريقة  
التشبيدية والقادرية  
والشبهية ولكن كان اعتناؤه  
في الطريقة التشبيدية  
واذا اراد منه أحد الطريقة  
القادرية كان يعلم حاله  
والشبهية كذلك ولكن  
مع غاية الاجتناب من

نظر الاغيار تلقى الذكر القلي أيام شبابه من الخضر عليه السلام فكان يواظب على الذكر  
الذكور وقبلة حضرة الخضر عليه السلام لولديه وأمره بأن يخوض في الخوض وان  
يقول قلبه تحت الماء لآله الا الله محمد رسول الله فقله الخواجه وأخذته ذلك واشتغل  
به هناك ففتح له أنواع الفتوح والزيات فوق ادراك المداير وكان كيفية اشتغاله من  
أول حاله الى آخر امره ومآله ونهاية كماله مقبولة ومحبوبة عند جميع الخلق ولما قدم الخواجه  
يوسف الهمداني قدس سره الى بخارا حضر الخواجه عبد الخالق صحبته وعلم ان له ايضا  
اشتغالا بالذكر القلي فاجتمع صحبته ولازمه مدة اقامته بخارا ولذا قيل ان الخضر عليه  
السلام شيخه في التعاليم والتلقين والخواجه يوسف شيخه في الصحبة وطريقة خواجه يوسف  
وشايخه قدس سره أسرارهم وان كانت علانية لكن لما أخذ الخواجه عبد الخالق الذكر  
الخلي عن الخضر عليه السلام وأمر بذلك لم يغيره شيخه الخواجه يوسف بل أمره ان يشتغل  
على الوجه الذى كان مأمورا به من الخضر عليه السلام وذكر في بعض تحريرات الخواجه  
عبد الخالق قدس سره لما بلغت من العمر اثنى عشر سنة فوضنى بحبى القلوب الملية  
الخضر عليه السلام الى الشيخ الكبير العارف الرباني خواجه يوسف الهمداني قدس سره  
ووصاه بتريقى فسادام ساكنا في ماراء النهر كنت في خدمته وسلازمته واستغدت منه  
واستغنت فحما لرجع خواجه يوسف الى خراسان اشتغل خواجه عبد الخالق بالرياضات  
وسرأ حوالة عن الاغيار وبلغ ولابته وكرامته مرتبة كان يذهب الى مكة في كل وقت من  
أوقات الصلوة ويرجع وظهر له في ولاية الشام مرشدون لا يحصون وبنت رباطات فيها  
على اسمه وجلس مدة في مقام الارشاد ودعوة الخلق ودلالة الطالبين على طريق الحق وله  
رسالة الوصية في آداب الطريقة كتبها لاجل ولده المعنوى خواجه أوليا كبير قدس  
سره مشتملة على فوائد جزيلة وعوائد جليلة لا بد منها لجميع السالكين والمريدين ومن  
جلتها هذه الفقرات الجامعة نوردها لتبرك والتين (رشفة) قال قدس سره اوصيك يا بنى  
بتم الدلم والادب والتقوى في جميع الاحوال وعليك بان ينفع آكار السلف وان تلازم السنة  
والجماعة وتعلم القفو والحديث واجتنب الصوفى الجاهل وصل الصلوات بالجماعة على الدوام  
بشرط ان لا تقبل شيئا من وظائف الامامة والاذان واليك وطلب الشهرة فان في الشهرة آفات ولا تكن  
شديد انصب واختر الجولة دائما ولا تكتب احكام في الحجج والوثائق ولا تحضر محكمة القضاء  
ولا تكن كفيلا لاحد ولا تدخل في وصايا الناس ولا تصعب الملوك وابنائهم ولا تبين رباطا  
ولا تقديفهم ولا تكثر السماع فان الاكثر منه يورث الفساق ويميت القلب ولا تكثر السماع  
فان اصحاب السماع كثير وكن قليل الكلام وقليل الطعام وقليل المنام وفر من الخلق فراك  
من الاسد والزم الخلوة ولا تصعب الولدان والنسوان والمبتدعين والاغنياء المتكبرين  
والعوام كالانعام وكل من الحلال واحذر من الشبهة ولا تفروج ما استطعت فطلب الدنيا ويكون  
دينك هباء في طلب الدنيا ولا تكثر الضحك واحذر في الضحك من القهقهة فان كثرة الضحك  
تتبع القلب وانظر الى كل أحد بين الشقة ولا تصغر أحدا ولا تزين ظاهرك فان تزيين الظاهر  
ينبئ عن خراب الباطن ولا تجادل مع الخاسر ولا تطلب شيئا من أحد ولا تأمر

٧ بضم الهاء وسكون الواو والشين المحجمة بمعنى العقل ﴿ ٢٧ ﴾ ودر بفتح الدال المهملة وسكون الزاء كلمة ظرفية ١

لوازم الجشدة من الوجد  
والشواجد والرقص  
والمناج وغيرهما يتألف  
السنة وانتشرت  
ارشاده وفيوضاته  
وبركاته في جميع أقطار  
الأرض وسائر بقائه الجبل  
الركبان في الطسول  
والعرض والبس عليه  
خلفة قطب الاقطاب  
واحبل الوصول الى  
مدارج القرب ودرجات  
الولاية الى الشفاعة  
وصارت رحلة الابدال  
والاوتاد اليه وظهرت منه  
انوار الهداية واسرار  
الولاية وحقائق ماله  
ومعارف سامية يهزغن  
تقريبها قلم اللسان  
وفقرت عن تحريرها لسان  
القلم فان أردت الاطلاع  
على حقيقة الحال فعليك  
بمطالعته سالكه خصوصا  
مكتوباته الشريفة تصد  
فوق مائتة السنة  
الاقلام بما قد عجز عن  
ادراكه ألباب ذوي  
الافهام فضلا عن تسق  
تجبب الاوهام شعر  
ان آثاره تامل عليه نابع  
فانظر وايندنا الى الآثار  
وان كنت معذورا في  
الاطلاع على ما حوته  
مكتوباته لعدم الذوق فيك

أحدا بالخدمة وأخدم المشايخ بالمال والبدن والروح ولا تنكر على أنفسهم فان منكر  
المشايخ لا يفلح أبدا ولا تكن غرورا بالدنيا ولا باهلها وينبغي أن تكون مشغورا بالقلب دائما  
وأن يكون بذلك مريضا وعينك باكية وعلمك خالصا وديانتك مقرونا بالتضرع ولباسك  
خفلا ورفيتك طالبا صادقا ورأسك مائل فقرا وينتج سجدا ومونسك الحق سبحانه  
وتعالى ( رشفة ) ومن كلماته القدسية هذه الكلمات الثمان التي ينبغي عليها طريق أكابر  
التشبيذ قدس الله أسرارهم العلية \* هوش دردم \* نظربه قدم \* مغرود وطن \* خلوة  
در انجمن \* ياد کرد \* بازگشت \* نگاه داشت \* یاد داشت \* وماوراء ذلك كله غنونا واهام ولا ينبغي  
أن من جملة مصطلحات هذه الطائفة العامة تلك الكلمات الأخرى وهي الوقوف الزماني \* والوقوف  
العددي \* والوقوف القلبي \* فكان الكل إحدى عشرة كلمة \* ولما كان خواجه عبد  
الخالق قدس سره رئيس سلسلة التشبيذ قدس الله أسرارهم أحيت أن ابن في هذا  
المقام معاني ألفاظه المصطلحة فان معرفة طريق هؤلاء الأئمة موقوفة على معرفتها ولتوردها  
بعبارة هذه الطائفة في ضمن إحدى عشرة رشفة اجالا وتفصيلا والله قول الحق وهو  
يهدي السبيل ﴿ رشفة ﴾ ٧ هوش دردم يعني أن كل نفس من أنفاس السالك ينبغي  
أن يكون خروجه على وجه الجضور والشعور دون الغفلة والنور \* قال مولانا شيخ  
سعد الدين الكاشغري قدس سره أن معنى هوش دردم هو أن الاتصال من نفس الى نفس  
ينبغي أن لا يكون على الغفلة بل على الحضور وأن لا يكون غافلا عن الحق سبحانه وتعالى في  
كل نفس وعند كل نفس \* وقال حضرة شيخنا جملوا في هذه الطريقة رعاية النفس وحفظه  
من أهم الأمور بمعنى ينبغي أن يكون جميع الانقاس مصروفة وخارجة على نصت الجضور  
ووصف الشعور فان لم يكن أحد متفعظا لنفسه يقولون ان فلانا ضيع نفسه يعني ضيع طريقه  
وسيره \* قال حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره ينبغي أن يجعل بناء الأمر في هذا  
الطريق على النفس بأن يشغل أهم الأحوال في الزمان الحال من تذكر الماضي وتذكرك  
المستقبل وأن لا يترك النفس حتى يضع وأن يسعى في المحافظة على ما بين اليقين وقت خروجه  
ودخوله لتلا يكون خروجه ودخوله على الغفلة ( رباهي )

اي مائه زبهر علم بر ساحل عين \* در بحر فراغت و بر ساحل شين  
ردار صفي نظر زموج كوني \* آگاه بمصر باش بين النفسين  
ترجمه

ايواقسا من بحر علم بر ساحله \* فراغت في بحر وفي الشمت أشغال  
تجاوز عن أمواج الحوادث مفضيا \* وراقب لانقاس وان حال احوال  
واورد مولانا نور الدين عبد الرحمن الجلي قدس سره السامي في أواخر شرح الرباعيات  
قال الشيخ ابو الجنب نجم الدين الصكيري قدس سره في رسالته السبعة بعنوان الجمال  
أن الذكر الجاري على نفوس الحيوانات هو أساسها الضرورية فان حرف الهاء التي هي  
إشارة الى غيب هوية الحق سبحانه وتعالى تحصل عند كل أوقات خروج النفس ودخوله  
ارادو اذ لك اولو حرف الهاء في لفظة الجلالة وهذا الهاء والالف واللام انما هو تعريف

١ يقيد معنى كلمة في وقس عليها انقارها ودم بفتح الدال المهملة وسكون الهمزة يعني النفس في العقل في النفس اه منه في عنه

فعلبك بالتسليم ولوم نفسك  
 قائلا كيف لاتشاهد نورا  
 قد ساء الأرض شرًا  
 وغربا وأثار الانام عجبًا  
 وعسرا شعر واذالم  
 تراهل فسل \* لانس  
 راوه بالابصار \* وهذا  
 أدنى الايمان لهسته  
 الطائفة والى الاعتراض  
 فان احسنت تبتة منه  
 في نفسك فاحكم على  
 نفسك بالثبوت والحرمان  
 والبدو والخلدان والعباد  
 بالله من ذلك شعر  
 ياتح الجبل الصالى  
 ليكلهم \* لا تشفق على  
 اراس لاتشفق على الجبل \*  
 ولا تصغ الى مقاسمه  
 الجاهلون الفاسقون  
 وقوه به الحاصدون  
 الشاكسون لتصور  
 في عقولهم ومرضى  
 في قلوبهم فان المرأ عدو  
 لما جهله قال الله تعالى  
 وهو أصدق القائلين  
 بل تكبروا بما لم يحيطوا  
 بعلمه ولما يأنهم تأويله  
 الآية وقال عز من قائل  
 واذلهم يتدوا به فيقولون  
 هذا ملك قديم فاذا قيل  
 ذلك في كلام رب العالمين  
 فكيف لا يقال في كلام  
 المتخلفين شعر ومن  
 ذا الذى يضيئ من الناس

وتشديد اللام للمبالغة في التمرير فينبغي للمطالب العلم ان يكون في نسبة الحضور مع الله سبحانه على وجه تكون هوية الخلق سبحانه لمحو طوق التلطف بهذا الحرف الشريف وان يكون حاضرا وقت خروج النفس ودخوله حتى لا يقع التنور في نسبة الحضور مع الله وان يجهد في حفظ هذه النسبة ليكون واقفا لقلبه دائما من غير تكلف وتعمل بل ربما لا يستطيع ان يزيل هذه النسبة من قلبه \* رباعى \*

هاضب هويت آدمى حرف شناس \* وهاض راود آن حرف اساس  
 باش آكا بر آن حرف درامدو هراس \* حرفيكه كتم شكر فأكردارى پاس

### ترجمة

يشير الى غيب الهوية هاضب \* وهاض مخلوق لذا الحرف حامل  
 فكمن صاحبيا في كل حال لحفظها \* لقد قلت حرف الصدق ان انت عامل

لا يخفى ان غيب الهوية على ما ينه مولانا الجامى في شرح هذا الرباعى عبارة في اصطلاح أهل التحقيق من ذات الحق سبحانه وتعالى باعتبار الاعمين يمتري بشرط الاطلاق الحقيقى الذى يكون خاليسا من جميع القيود حتى الاطلاق منه مناف الاطلاق الحقيقى ولا يمكن أن يتعلق به سبحانه في تلك المرتبة علم وادراك وهو تعالى من هذه الحقيقة مجهول مطلق (رشمه) نظير قدم ٩٠ وان يكون نظير السالك في جميع احواله في الذهاب والاياب والعمران والبادية في كل مكان الى ظهر قدمه لا يتفرق نظره ولكي لا يقع على محل لا يلقى وقوه عليه ويمكن أن تكون هذه العبارة اشارة الى سرعة سير السالك في قطع مسافة وجوده وطى عقبة انانيته بمعنى يضع قدمه في محل ينتهى نظره اليه في الحال ولعل ما قاله ابو محمد روم قدس سره من أن أدب المسافر ان لا يجاوز همه قدمه اشارة الى هذا المعنى \* وأورد مولانا الجامى قدس سره السامى في كتاب تحفة الاحرار في مناقب خواججه بهاء الدين قدس سره هذا المضمون منظوما حيث قال ما مر به شعر

ما أخرجوا نفسا الا لهم خير \* وما تجاوز عن أقدامهم -م نظر

من سرعة السير من اخلاق انفسهم \* ما حى أقدامهم عارأى البصر

(رشمه) سفر دور وطن هو ان يسافر السالك في طبيعته البشرية يعنى ينتقل من صفاته البشرية الى الصفات الملائكية من الاخلاق الذميمة الى الاخلاق الحميدة \* قال الشيخ ولا تأسد الدين الكاشغرى قدس سره ان الانسان الخليفة لا يزل خربته بالانتقال من محل الى محل آخر حتى ينتقل من صفاته الخبيثة \* ولا يخفى ان احوال المشايخ الطارفة قدس الله ارواحهم مختلفة في اختيار السفر والاقامة فيمضهم اختيار السفر في البداية والاقامة في النهاية وبعضهم اختار عكس ذلك \* واختار بعضهم الاقامة في البداية والنهاية وبعضهم عكس هذا ولكل طائفة من هذه الطوائف لاربعة تبة صادقة و غرض صحيح فيما اختاروا كما هو مشروح في العوارف وأما اختيار اكابر التشبيدية العلية في السفر والاقامة فهو ان يسافر في البداية الى ان يوصل نفسه الى صحبة مرشد كامل فبعد ذلك يكون مقبلا في خدمته ملازما لصحبته فان وجد في دياره مرشد كامل من هذه الطائفة يترك السفر بالكلية ويبادر الى خدمته ويسعى سعيا بليغا في تحصيل ملكة الحضور ويمتد اجتهادا كاملا في الاتصاف بصفة الشعور فاذا انحلص من

سالمًا \* ولأنه قيل بالظنون  
وقال \* قال الشيخ الاجل  
شاه ولي الله المحدث القصر  
الدهلوي قدس سره  
في دياحة تعريب رسالة  
رد الزوافضي لسلام  
الرباني قدس سره ولقد  
جرت على الامام قدس  
سرعه سنة الله تعالى ومآذنه  
في انبيائه وأوليائه  
من قبل من الابتلاء بإياديه  
الظلمة والبسمة عين  
وانكار التفهما للتقنين  
وذلك ليزيد الله سبحانه  
في درجاته ويخلصه في  
الحسنات من بعد وفاته  
ومشاة الانكار في كتابه  
عدم الوقوف على مقاصد  
العالية ومصطلحاته  
السامية فصيل المنكرون  
كلامه على غير محمله  
وبالعواقي الانكار والتشيع  
عليه قدس سره والحق  
أن اصول كتابه وأساس  
مقاماته ما اتوا به عليه  
محققوا أهل الذوق  
والكشف عن آخرهم  
غير انه اشارات يستعظمها  
من يفهمها وهو أهلها  
و يبالغ في التكثير عليها  
من لا يعرف وهو محروم  
من ركاتهما فلا حاجة لنا  
الى الذنب والدفع من  
الامام الهمام رضى الله

عنه البشرية وتحقق بصفة الملكية فالقائمة والسفر في حقه سواية (قال) حضرة شيخنا  
ليس حاصل المبتدى من السفر غير التفرقة فاذا وصل الطالب الى محطة مرشد يلزم عليه  
أن يقيم عنده ويحصل صفة التمكن وملكية النسبة التقينية قدس الله ارواحهم فيعد  
ذلك بذهاب شايلس له مانع (رباعى)

يارب چه خوشترين دهان خنديدن \* يوا سطوة چشم جهان را دیدن  
بنشین و سفر کن که بغایت خوش و بخت \* بی منت پا کرد دجهان کردیدن  
(ترجمة) فيارب نعم الضحك من غير آفة \* ومن غير من لحظ تلك العالم  
وسافر قعودا في مكان فيحذا \* بلانة الرجلين سير الموالم  
قال ولانا الجاهي قدس سره في أشعة المعاني في شرح هذا البيت  
آية صورت از سر دورست \* كان يدري صورت از نورست

ترجمة

لا الكون في المرأة من حركاتها \* لكنها قبلت له لصفاتها

يعني ان المرأة الصورية التي هي عبارة عن شيء مصقول لا تحتاج في انطباع صورة الناظر  
فيها الى ان تحرك وتذهب الى جانب الصورة فان قبولها للصورة لاجل ثورانية وجهها  
وصفاتها فكل شيء يقابلها تطبع صورته فيها وتظهر من غير حركتها الى جانب الصورة  
وكذلك المرأة العنوية أهني القلب اذا تخلصت عن كدورات الصور الكونية وحصل لها  
الصفاء والثورانية وزالت عنها ظلمات المقننات الطبيعية لا تحتاج في قبول التجليات الذاتية  
والصفات والشؤونات الالهية الى السير والسلوك لان السير والسلوك عبارة عن تصفية وجه القلب  
وتصفية حتى حصل له الصفاء والصفاء يستغنى عن السفر والسير والسلوك فانه ليس وراء  
عباد ان قرية \* رشمة \* خلوة در انجمن مثل الخواجه بهاء الدين النقشبند قدس  
سرعه بان بناء طريقكم على أي شيء قال في جوابه هذه العبارة يعني خلوة در انجمن  
ومعناه الخلوة في الخلوة في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق سبحانه وتعالى شعر  
بقلبك صاحبنا وجانب بظاهر \* وذال السير في الدنيا قليل النظائر

وقوله تعالى رجال لانهم بهم تجارة ولا يسع من ذكر الله الآية اشارة الى هذا المقام \*  
(قال) قدس سره ان نسبة الباطن في هذا الطريق على نهج تحصل جميعية القلب في ملا  
وصورة تفرقة أكثر مما تحصل في الخلوة \* (قال) قدس سره ان طريقتنا هذا مبني على  
الصحة فان في الخلوة شهرة وفي الشهرة آفة والخير كله في الجمعية والجمعية في الصحة بشرط  
فناء كل في الآخر \* (قال) الخواجه اوليا كبير قدس سره الخلوة في الخلوة هو أن يبلغ الاشتغال  
بالذكر والاستغراق فيه مرتبة لومنى الذكر في الموق لا يتبع شيئا من الكلام والاصوات  
بسبب ابتلاء الذكر على حقيقة القلب \* (قال) حضرة شيخنا يصل الصالح بسبب الاشتغال  
بالذكر بالجد والاجتهاد في مدة خسة أو ستة أيام الى مرتبة يحيل له جميع أقوال الناس وأصوات  
المخلوقات ذكر ايل يحيل له كلام نفسه أيضا ذكر الكائن لا يحصل ذلك بدون سعي وإتمام  
(رشمة) ياد كردهي عبارة من الذكر الكائن والتلي قال ولانا معاد الدين الكاشغري

عن دولا الى اقامة الدلائل  
العقلية والتعليلية على  
جواز ما ادعاها الله در  
الفاضل شعر وعيها  
الواشون اني احبها \*  
وتلك شكاة ظاهر عنك  
مارهاه وبالجملة قد بلغ  
أمره ان لا يحب الامؤمن  
تقي ولا يفضله الا فاجر  
شقي اه وقد كتب الشيخ  
عبدالحق المحدث الدهلوي  
قدس سره في أوائل حاله  
اعتراضات لبعض معارفه  
ولكن رجع عنها أخيرا  
وصار من جملة أصحابه  
وصفوة أحببها وكتب  
الى الشيخ خواجده حسام  
الدين خليفة الشيخ  
خواجده محمد الباقي  
قدس سرهما أن محبة  
الغيب في تلك الأيام الشيخ  
أحمد الله تعالى متجاوزة  
عن الحد ولم تبق في البين  
الجنب البشري في المشاوة  
الجليلة أصلا ومع  
قطع النظر عن رتبة  
اخوة الطريقة والانصاف  
وحكم العقل كيف ينبغي  
الانكار والمقصود مع  
أمثال هؤلاء الامرة والاكابر  
ولقد ظهر في باطن شئ  
احسن بطريق الذوق  
والوجدان ان يعجز عن  
تقريره لسان سجان الله

قدس سره ان طريق تعليم الذكر هو ان يقول الشيخ اولاً بقلبه لاله الا الله محمد رسول الله  
ويحضر المراد بقلبه ويجعله في مقابلة قلب شيخه ويغض عينيه ويضم شفثيه وبلصق لسانه  
بجذبه الاعلى ويضع أنسانه بعضها على بعض ويجلس نفسه ويشعر في الذكر بالتنظيم  
والقوة التامة موافقا لشيخه بالقلب لا باللسان ولا يترك نفسه حتى يقول في نفس واحد ثلاث  
مرات ليصل أثر حلالة الذكر الى قلبه وكتب حضرة شيخنا في بعض كلماته القدسية ان  
المقصود من الذكر هو ان يكون القلب حاضرا مع الحق سبحانه بوصف المحبة والتعظيم  
فاذا حصل ذلك الحضور في صحة ارباب الجمعية فقد حصل خلاصة الذكر والحاصل  
أن غي الذكر وروحه هو حصول الحضور مع الحق سبحانه فان لم يحصل هذا الحضور  
في الصحة فحينئذ يشتغل بالذكر لتحصيله والطريق الذي يسهل المحافظة عليه  
هو ان يجلس النفس تحت المرة وان يضم الشفثين وبلصق اللسان بالحنك  
الاعلى بحيث لا يتصيق النفس ويحلى حقيقة القلب التي هي عبارة عن الإدراك الدارك الذي يذهب  
في لحظة الى أطراف العالم ويشكر الدنيا ومصالحها دائما ويتيسر له في طرفة العين الخروج  
الى السماء وسيرا كفاف الارض عن جميع الافكار وواسوس الاضيار ويجعلها متوجهة الى  
القلب الصوري ويشغلها بالذكر بأن يدكلك الى طرف القوق وكلمة الله الى طرف اليمين  
ويضرب كلمة الله الى القلب الصوري بالقوة التامة بحيث تصل حرارته على  
جميع الاعضاء وينبغي ان يلاحظ في طرف النقي وجود جميع المحدثات بنظر القناء والترك  
وان يلاحظ في طرف الاثبات وجود الحق سبحانه بنظر البقاو المقصودية وينبغي ان يستغرق  
جميع أوقاته بالذكر على هذا الوجه ولا يترك لشغل من الاشغال حتى يستقر صورة التوحيد  
في القلب **تكرر** هذه الكلمة الطيبة ويكون الذكر صفته اللازمة **رشيحة**  
باز كشت هي ان يقول السالك بعد تكرار الكلمة الطيبة مرات بلسان القلب ا لهي أنت  
مقصودي ورضاك مطلوبي فان هذه الكلمة تنفي كل خاطر حاصل في القلب من الخير  
والشر حتى يبقى ذكره خالصا ويكون سره عن نقش السوى فارقا ولا يترك المبتدى هذه  
الكلمة بسبب فقد ان صدقه في مضمونها في بداية أمره فان تكرر هاتظهر فيه  
آثار الصدق تدريجا ( قال ) مولانا الشيخ علا الدين عليه الرحمة الذي هو من اجلة اصحاب  
حضرة مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره لما أخذت الذكر من حضرة شيخني في  
مبادى احوالى أمرني بذكر باز كشت فلما قلت ا لهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي  
حصل لي من هذا الكلام استحياء لعدم صدق فيه وعلى يقينا اني كاذب فيه وكنت يوما  
في هذا الخيال فبغت عند شيخني فقال تعال نذهب عند الشيخ بهاء الدين عرفه ذهبت  
في ملازمته فلما جلسنا قال الشيخ بهاء الدين عرف قال الشيخ ركن الدين علا الدولة قدس سره  
ينبغي اني اسالك ان يقول ا لهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي وان لم يجد في نفسه  
الصدق في الطلب قائم تظهر فيه حقيقة الصدق بالداومة على هذه الكلمة فلما  
خرجنا من عنده قال شيخني ان الشيخ من أهل الحذبة لا يعرف الاصطلاح فنحن على  
معنى هذا الكلام مدة ثم ظهر لي ان غرضه من هذا الكلام ان الشيخ حصل التزينة من طريق

قلب القلوب هو بيد  
الاحوال والولول أهل  
النهار يستبعد ذلك  
واقى لا أدري كيف هذا  
الحال وعلى أى موال  
انتهى قال الشيخ الاجل  
سيدنا الشيخ عبد الله  
غلام على الدهلوى بعد  
نقل هذا الكلام ففهم  
من قوله ولم يبق في الين  
الحجب البشري والفسادة  
الجليلة ان تحرر الاعراضات  
فيما سبق كان من طريق  
النفسانية لا لظهور  
الحق والانصاف وهكذا  
جميع احوال المعترضين  
فانهم يعترضون عليه من  
غير ما يلزم وتحقق فانهم ان  
نظروا الى كلامه بعين  
الانصاف لما يرد عليه  
اعتراض أصلاً انتهى  
ولقد قبض الله سبحانه له  
قرناه وأحباباً صلحاء  
علماء فضلاء عرفاه كلامه  
وبشروا في المبشرات  
بالمجدية في هذا الالف الثاني  
وأمر بأشائها وإبلاغها  
الناس واشتهر بلقب  
الامام الرباني والمجسّد  
للالف الثاني واعترف  
بكونه مجدداً أكابر العلماء  
والاولياء في زمانه مثل  
الشيخ فضل الله  
البرهانقورى ومولانا الشيخ

الجليلة لامن طريق السلوك فلا يعرف طريق الارشاد فان هذا الوقت ليس وقت اظهار  
هذا السر لاني كنت أقول هذه الكلمة قبل مائة هذا الكلام من الشيخ بالانكسار  
والاستحياء وكنت عند التلطف بها خجلاً فضلاً ولم اسمع هذا الكلام من الشيخ زال عني  
ذلك الانكسار والخجالة والافتعال ( روضة ) نكاه داشت هي عبارة عن مراقبة  
الخواطر بحيث لا يترك خاطره يذهب نحو الاغيار مدة تكرار الكلمة الطيبة في نفس واحد  
قال مولانا سعد الدين قدس سره في معنى هذه الكلمة يعني ان يحفظ خاطره ساعة أو  
ساعتين أو يزيد مقدار ما يتيسر للتأمل في الاغيار على قلبه قال مولانا قاسم عليه الرحمة  
الذي هو من كبار أصحاب حضرة شيخنا وخواصهم وبما يقترب ان ملكة مراقبة الخواطر  
بلغت درجة يمكن ان يحفظ القلب عن خوض الاغيار من طلوع الفجر الى الضحوة الكبرى  
على وجه تكون القوة الخفية في تلك المدة معزولة عن العمل ولا يضيئ ان انزال اقوة الخفية  
عن عملها ولو نصف ساعة أمر عظيم هذا التحقيق ومن النادر وانما يحصل احياناً لكل  
الاولياء كما حقق هذا البحث محي الدين ابن عربى قدس سره في الفتوحات المكية في اثنا ابراد  
اسئلة الخواجه محمد بن علي الحكيم الترمذى قدس سره واجوبته في بيان مجود القلب وقصيله  
غير اني في هذا المقام ( روضة ) يادداشت وهذا هو المقصود من جميع ما سبق وهو عبارة عن  
المختصر مع الحق سبحانه على وجه الذوق وفهم بعضهم بأنه حضور بلا غيبة وعندها هل  
التحقق ان المشاهدة التي هي عبارة عن احتياله شهود الحق على القلب بواسطة الحب  
الذاتي كناية من حصول هذا الحضور وقال حضرة شيخنا في شرح هذه الكلمات الاربعة  
الذكورة ان يادكر عبارة من الذكر بالتكلف وبازكشت عبارة عن الرجوع الى الحق  
سبحانه بان يقول بعد تكرار الكلمة الطيبة مرات قبله الهى انت مقصودى ورضاك مطلوبى  
ونكاه داشت عبارة عن المحافظة على هذا الرجوع من غير تلفظ باللسان ويادداشت عبارة  
عن رسوخ هذه المحافظة ( روضة ) الوقوف الزمانى قال حضرة خواجه بهاء الدين  
قدس سره ان الوقوف الزمانى الذى هو حال أهل الطسرفة ورأس مال السائر الى عالم  
الحقيقة عبارة عن كون السالك واقفاً على احواله في كل زمان انها موجبة لشكرام موجبة  
للعذر وقال مولانا يعقوب البحرى قدس سره امرنى حضرة شيخى خواجه بهاء الدين  
قدس سره بالاستغفار في حال التبعث والشكر في حال البسط وقال الخواجه بهاء الدين قدس سره  
احوال السالك في الوقوف الزمانى على الساعة ليكون واجد النفس فيعلم انه غير بالخضور  
أو الغفلة فان بنى على النفس لما يكون واجداً لهاتين الصفتين والوقوف الزمانى عند الصلوة  
قدس الله تعالى ارواحهم عبارة عن الحاصية وقال خواجه بهاء الدين قدس سره الحاصية هي  
ان تحاسب كل ساعة تمر بها فنظر ما للغة وما للحضور فان كان علمنا في تلك الساعة نقصاً  
كله نرجع ونأخذ العمل من الايداء ( روضة ) الوقوف العددي وهي عبارة عن رعاية  
المدد في الذكر قال حضرة خواجه بهاء الدين قدس سره ان رعاية العدد في الذكر القلبي  
انما هي لاجل جمية الخواطر المشتقة وما وقع في كلام اكابر التشنيدية ان القلان امر فلانا  
بالوقوف العددي فلان به الذكر القلبي مع رعاية المدد لا مجرد رعاية المدد في الذكر

حسن الفوقى ومولانا  
عبدالحكيم السبا لكونى  
ومولانا جبال الدين  
الطالوى ومولانا حسن  
البيادانى ومولانا ميركشاه  
ومولانا الميرمؤمن البلخين  
ومولانا يعقوب الصيرفى  
الكشميرى شيخه وامثاله  
فى الحديث والتفسير كما مر  
والشيخ عبدالحق المحدث  
الحق الذى هوى أخيرا  
وفيه من العلماء والمشيخ  
فى زمانه وبعده قرنا بعد  
قرن من غير انكار من أحد  
الأثر ذمة قليلة لا يعتد  
بهم وذلك لاجتهاده  
فى أحياه الشريعة  
الشبوية والطريقة  
المصطفوية وامانة البذخ  
الصحيحة ونشره أسواع  
العلوم الدينية وأصناف  
المعارف الصادقة اليقينية  
واختصاصه بالمساعات  
العالية والحفاظ على السانية  
التي تتعلق بذات الحق  
سبحانه وصفاته وأخلاقه  
وتبليسه بالأجسوال  
والمواجيد والتجليات  
والظهورات وغيرها  
علم يتكلم بها أحد من  
العلماء العظماء ولا واحد  
من الأولياء الصكبراء  
مثل اكتشاف حقيقة  
الكعبة العظيمة وحقيقة

القلبي ويبنى فساكت ان يقول فى نفس واحد ثلاث مرات ثم خمس مرات ثم سبع مرات الى  
أحدى وعشرين مرة وان يعد العدد لقرن لا زما قال الشيخ علاء الدين العطار قدس سره  
الاكثر من الذكر ليس بشرط بل الشرط كون الذكر ثمانا الحضور والوقوف حتى  
يترتب عليه اقامة حتى يتجاوز الذكر احدى وعشرين مرة فى نفس واحد ولم يظهر الأثر  
فهو دليل على عدم فائدة العمل \* وأثره ان يفتنى الوجود البشرى وقت النفي وان تظهر آثار  
الجنات الالهية وقت الآليات ومآل الخواجه بهاء الدين قدس سره من أن الوقوف العدى  
أول مرتبة من العلم الذى يمكن ان يكون مراده ان أول مرتبة العلم الذى بالنسبة الى أهل البديهة هو  
مطالعة آثار تصرفات الجنات الالهية المذكورة كآثار الخواجه علاء الدين العطار قدس سره  
انه كيفية وحالة تكشف فيها مواصلة القرب والعلم الذى واما كون الوقوف العدى  
أول مرتبة العلم الذى بالنسبة الى أهل النهاية فهو ان يكون الذكر واقفا على سرى سرى  
الواحد الحقيقى فى مراتب الاعداد الكونية كما أموافق على سرى سرى الواحد العدى  
فى مراتب الاعداد الحسية وقال بعض اكابر المحققين فى هذا المضمون نظما  
لقد جمعت الوحدات عين الكثرة \* ولاشك لي فيه وان انت جاهد  
فسق كل اعداد تفكرت ممنا \* تجده كثير او هو فى الاصل واحد  
وقال فى شرح الرابحيات ( شعر )  
صاح لدى أهل كشف هم لنا عند \* فى كل رتبة اعداد سرى الاجد  
اوانه جاز عن حد بكرته \* لكن حقيقة هذا ذلك الاحد  
والتحقيق ان هذا الوقوف يعنى الوقوف على سرى سرى الواحد الحقيقى فى مراتب الاعداد  
الكونية هو أول مرتبة العلم الذى والله أعلم \* لا يخفى ان العلم الذى علم يحصل لاهل القرب بتعليم  
الهى وتفهم رباني لا بدلائل عقلية وشواهد عقلية كما ورد فى التنزيل فى حق الخضر عليه  
السلام قوله تعالى وعلمناه من ادنا علم والقرين بعلم اليقين والعلم الذى هو ان علم اليقين عبارة  
عن ادراك نور الذات والصفات الالهية والعلم الذى عبارة عن ادراك المعاني وفهم الكلمات  
من الحق سبحانه وتعالى بطريق الالهام ( رضية ) الوقوف القلبي وهو على معنيين أحدهما كون  
قلب الذاكرا حاضرا مع الحق سبحانه وتعالى فهو بهذا المعنى من مقولة بإدداشت المذكورة \* وكتب  
حضرة شيخنا فى بعض كلماته القدسية ان الوقوف القلبي عبارة عن حضور القلب مع الحق  
سبحانه على وجه لا يلقى القلب مقصود غير الحق سبحانه \* وقال فى محل آخر من الشروط حين  
الذكر الارتباط بالذكور والحضور معه وقال لهذا الحضور شهود ووصول ووجود  
ووقوف قلبي \* ( والسائق ) كون الذاكرا واقفا على قلبه يعنى يكون متوجها فى أثناء الذكر  
الى قطعة العلم الصنوبرى الشكل الذى يقال له القلب مجازا وهو واقع فى الجانب الأيسر  
محاذى التدى الأيسر ويحمله شغولا بالذكر ولا يتركه غافلا عنه وذاهلا عن مفهوه ولم يجعل  
الخواجه بهاء الدين قدس سره حيس النفس ورؤية العدد لا زما فى الذكر وأما الوقوف القلبي فبمعنى  
مهما يوشيه وعده لازما فان خلاصته الذكر المقصود منه هو الوقوف القلبي شعر  
رقيب ليض القلب كالطير يافى \* فى بيض قلب يحصل الذوق والوجد



القرآن المجيد والصلاة  
والعبودية الصرفة  
وغيرها من خصائصها  
يطول ذكره والحاصل  
أن من نظر إلى أحواله  
في حال حياته من أحياء  
الشريعة والسنة السنية  
وأما في البدعة الشنيعة  
خصوصا في بلاد الهند  
المحوفة بظلمة الجهل  
والكفر والبدعة وما  
حصل باجتهاده من  
أنواع أوار الاسلام  
وأثار السنة وموقع بدعته  
وقته بسبب اجتهاده  
أولاده وخلفائه وخلفاء  
خلفائه إلى يومنا هذا  
في جميع أقطار الأرض  
من الطول والعرض على  
وفق أخباره بنظر الانصاف  
وأبعد من نفسه الانصاف  
حصل له اليقين بأن كلامه  
حق وصدق وأنه مجدد  
هذا الالف وإن أنبأه  
خيار هذه الأمة المرحومة  
وصدعته قدس سره من  
الكرامات وخوارق  
العادات ما لا يعد ولا  
يحصى وقادة الكرامة  
أثبت أنه ولي كما قال في  
العقائد النسبية لأنه يظهر  
بصاته ولي ولن يكون  
وليا إلا وأن يكون بمخا  
في ديانتة وكفى شاهدا على

ولما تربت الوفاة لخواجه عبد الخالق قدس سره انتخب أربعة من أصحابه لقيام الدعوة والارشاد  
فقام كل منهم بدعواته إرشاد ودعوة الخلق إلى طريق الرشاد ونور دكر كل واحد منهم  
على الترتيب (الخواجه أحمد الصديق رحمه الله) هو أول خلفائه بخاري الأصل جلس  
بدعواته مكانه وكان الباقر من أصحابه في متابعتة وملازمته ولما حان مجاهد أمر جميع  
الأصحاب بتأييده الخواجه إدريس الكبير والخواجه عارف الروكري قدس سره فاشتغل هذا  
الشيخان بدعواته في بخارا بدعوة الخلق وإرشاد المستعدين والطالبيين المجددين وقبر الخواجه أحمد  
في قرية مغيان وهي قرية على ثلاثة فراسخ من بخارا (الخواجه إدريس كبير قدس سره) والثاني  
من خلفاء خواجه عبد الخالق قدس سره بخاري الأصل وكان في ديانتة مشغولا بتحصيل العلوم عند  
واحد من علماء بخارا فاتفق أن الخواجه عبد الخالق قدس سره خرج ومال إلى السوق واشترى قطعة  
لحم من الجزار فقرأ الخواجه إدريس عليه السلام بكمال التواضع أن يحمل اللحم إلى بيته فأعطاه  
إياه فذهب معه إلى بيته فتوجه حضرة الخواجه بخاطره إليه وأمره بأن يحضر عنده بعد  
سويعة ليأكل معه الطعام فلما رجع من عنده وجد قلبه في غاية الرغبة عن التصصيل ونهاية  
الميلان إلى صحبة حضرة الخواجه فبادر بقدر ما كان إلى ملازمته وتشرف بشرف القبول لولديته  
وتلقن طريقته والنور بنسبته فلم يذهب بعد ذلك عند استاذة وقد اجتهد استاذة لارجاءه  
عن الطريقة وسعى سعيا بليغا لكنه لم يتغير به أصلا وكلمه رآه بعد ذلك كان يطلق لسانه  
بالطعن واللامه ويكثر الصواب والسفاهة وكان خواجه إدريس لا يركب ولا يرد عليه بكلمة  
ولا يقابله بشيء إلى أن انكشف له في ليلة من الليالي أن استاذة مرتكب فيها أمرا فجوا فعلا  
شنيعا وقاحشة كبيرة فلما تبين في غد شرع استاذة على ماداته في سفاهته فغضبا من قباحته  
قال له الخواجه إدريس أما تسخر يا استاذك في ليالك في مثل تلك القاحشة وتغتنى في مبارك  
من طريق الحق كما هو ديدن أرباب العقول الناقصة فغضب العالم وصار منفضلا وتبين  
أنه قد وقع له في ملازمة الخواجه عبد الخالق فغضب من ساعته وتقدم على استاذة وقصد  
صحبة حضرة الخواجه وتقرر ملازمته ورجع من أفضاله الفضيحة الموجبة لفضيحة وناب  
وأتاب وأقبل على طريقته الشريفة بل إن تياب وصار من القبولين عند أولي الألباب ومشهور  
أن الخواجه إدريس جلس لأربعين لرافقة الخواطر في باب مسجد على رأس سوق الصيارفة بخارا  
وأم يراحم حضوره شيء من الخواطر في تلك المدة وكان حضرة شيخنا يستعظم ذلك فهو يستغفره  
ويستحسنه وبعض اصحابه المبارك من التجب وقال إن الاشتغال بالطريقة التشبثية يبلغ  
مرتبة في مدة يسيرة فيضلل جميع الاصوات ليشغل بها ذكرا وقال إن معنى جلوس  
الأربعين لرافقة الخواطر الذي نقل عن الخواجه إدريس المراد به أنه لا يحظر في قلبه  
شيء من الخواطر مطلقا بل المراد به عدم وقوع خاطر من أحم القسبة الباطنية فكما أن  
الحشيش على وجه النهر لا يكون مانعا لجرأته \* قال قيل لخواجه علا الدين التيجاني  
عليه الرحمة الذي هو من أجلة أصحاب خواجهمه الدين قدس سره هل قلبك على وجه لا يحظر  
في غير الحق سبحانه فقال لا بل يكون كذلك أحيانا ثم أنشد هذا البيت شعر  
من أجل سرعة جري نهر القيص لا \* يبقى المحب رهين غم دائما

ولا يده شهادة شيخه واستقامته منه ورواية كمال الادب بعد وتحريض أصحابه على متابته وغاية استقامته على الشريعة الفراء حتى انه قال في بعض مكثوباته ان من طار في الهواه أو سار على الماء وترك شيئا من المستحبات لا قدر له عند هذه الطاعة مقدار شعرة ولكن نكتب هنا نبذة من قصصاته لتبزيك عنها أنه لما رجع الى وطنه ماؤونا رأى في استراقه أن حفيد الشيخ كمال التصادوي ألبسه خرقه جده ففتح عينه فراه قائما بين يديه فقام اليه ورحب به وعظمه فألبسه في حال الشعور خرقه جده الشيخ المذكور وقال ان اخراج خرقه جدي من البيت وان كان في غاية الصعوبة ولصكن لما صدوت الإشارة بذلك مراراً لم أجذب امانه فلبسها ودخل في حرمه ثم خرج بعد مدة وقال لبعض خواص أصحابه انه وقع الى الآن أمر غريب وهو اني لما دخلت البيت بعد ليس انحرقة ظهرت اكابر

قال حضرة شفعنا قال لا يلقى الحب رهين الف ولا يدوم الفول يقل لا يخطر ولا يحصل له غم ويؤيد هذا القول ما قاله حضرة الخواجه علا الدين المطارقس سرمان الخطرات لا تكون مانعة فان الاحتراز عنها متعسر ولقد كنت مدة عشرين سنة في نفي الاختيار الطيبى خسرت خطرة على نسبة الباطن لكنها لم تمتنع فخرج الخطرات أمر عظيم متعسر وذهب البعض الى أن الخطرات لا اعتبار لها لكن ينبغي ان لا يتركها حتى تتمكن فان تمكنها تحصل الصدة في مجارى القيص وقبر خواجه اوليا في بخارا على جنب القطعة قريب برج العيار ولما قرب وفاته انتخب أربعة من أصحابه للخلافة واجازهم للارشاد ولئذ كرمهم على الترتيب ( الخواجه دهقان التلتي رحمه الله تعالى ) هو أول خلفائه جلس على مسند الارشاد بعد وفاته وكان الباقر من أصحابه في مقام التلمذة والخدمة وقبره في قرية قلت وهي قرية في شمال بخارا على فرسخين منه ( الخواجه زكى خدا آبادى رحمه الله تعالى ) هو ثاني خلفائه كان في مقام الارشاد بعد الخواجه دهقان والتزم الباقر من الاحباب ملازمته ومتابته وقبره في قرية خدا آباد وهي قرية كبيرة من قرى بخارا على خمسة فراسخ منه ( الخواجه سوكان رحمه الله تعالى ) هو الثالث من خلفائه اشغل بدعوة الخلق بعد الخواجه زكى وكان سارا للاحباب في مقام التلمذة والملازمة وقبره قريب من قبر شيخه الخواجه اوليا ( الخواجه غريب قدس سره الشريف ) ابن الخواجه اوليا من صلبه قام بأمر الارشاد بعد الخواجه سوكان ودعا الخلق الى الحق وكان معاصرا لشيخ العالم الشيخ سيف الدين البخارزى قدس سره الذى هو من كبار اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره وصحبه كثيرا في فتح آباد بخارا الذى هو مدين الشيخ سيف الدين المذكور ولما قدم الشيخ المجلوب محبوب القلوب الشيخ حسن البلغارى عليه رحمة البارى من طرف الروس وبلغار ٢ ولاية بخارى وصل الى صحبة الخواجه غريب رحمه الله وهو اذذاك ابن تسعين سنة وكان معتقدا فيه غاية الاعتقاد ولما تلقى الشيخ حسن البلغارى قدس سره مثله الشيخ سيف الدين كيف وجدت الخواجه غريب قال انه رجل تام وسلوكه مزين بالجودة وصحبه الشيخ حسن ثلاث سنين مدة اقامته في بخارا ونقل عن الشيخ خداوند تاج الدين السابجى الذى هو من اكابر وقته انه قال قال الشيخ حسن البلغارى اني صحبت في مدة حياتي كثيرا من الاولياء وارباب القلوب فما رأيت أحدا في مرتبة الخواجه غريب وذكر في مقامات الشيخ حسن انه قال كنت ملازما في مدة عمرى لثمانية وعشرين شخصاً من الاولياء اولهم الشيخ سعد الدين الجوى وآخرهم الخواجه غريب قدس الله تعالى ارواحهم وسيرد ذكر شئ من أحوال الشيخ حسن البلغارى على الاجال في الفصل الاول من المقصد الاول عند ذكر الشيخ عمر الباشقانى الذى هو من أجداد حضرة شيخنا قدس سره \* وكان الخواجه غريب أربعة خلفاء وكان كل واحد منهم سالكاً لطريق الرشاد وصاحب الدعوة والارشاد ولئذ كرمهم على الترتيب ( الخواجه اوليا بارسا قدس سره ) هو أقدم خلفائه مولده ومدينته خرمن تهي وهي قرية في ولاية بخارا والاثن مندرسة ( الخواجه حسن الساورى رحمه الله تعالى ) هو الثاني من خلفائه أصله من قرية ساور

القادرية من الشيخ الفوت

الأعظم الى الشيخ شاه

حكمال الكتيهلى

وأحاطوا بفتحك

في قصى انى كنت وجدت

الزينة ومرتبة الكمال

والاكمل من أكابر التشيذية

وقد وقع الآن ما وقع

فينسأنا في هذا الفكر

والنصير اظهرت أكابر

التشيذية من لدن

الخواجه بهاء الدين

التشيذية الى الخواجه محمد

الباقى وقال السوالا كابر

القادرية فانه يريد ان يوجد

الزينة مساو بلغ مرتبة

الكمال والاكمل بناينا

والفنا وتوجهنا الى

لهم أكابر القادرية ثم

ولكنه كان اولاً منظوراً

بغير اتناو ملحوظا لتافتنا

فبهذه الجهة هو مناقم

بينهما المشاجر قوا الخاصة

فظهرت في ذلك الاتاه

مشايخ الكبروية والبشيرة

فأصلحو بينهما وهذا يدل

على علو شأنه وبتمثل على

انواع من الكرامات كالا

يخفى على المتأمل فيه

كتب اليه واحمد من

الدراويش ان هذه القامات

التي بينهما هل كانت

حاصلة لأصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا

من ولاية بخارا وهى ايضا مندرسة الآن وقبره هناك (الخواجه او كتمان رجه الله تعالى)  
هو الثالث من خلفائه وقبره في بخارا قريب الحوض القدم على ردم الخواجه چهارشده  
الذى هو في قبة البلد (الخواجه أوليا غريب قدس سره) هو الرابع من خلفائه (الخواجه  
سليمان الكرمينى قدس سره) هو الثالث من خلفاء الخواجه عبد الخالق القنبد واتى قدس  
سرهم وذهب البعض الى أنه كان من خلفاء الخواجه أوليا ويمكن التوفيق بين القولين بأنه  
يمكن أن يكون أولاً ملازماً لحضرة الخواجه عبد الخالق ويكون غلام امره في صحبة الخواجه  
أوليا (رشمه) سئل هو عن معنى الخطر العظيم الواقع في الحديث النبوى والمخلصون على خطر  
عظيم فقالوا كان المراد من هذا الخطر خطر الخوف فيبقى أن يؤتى بلطفى ولما صدر بلطف على  
دل على أن المراد بهذا الخطر مقام ماله يكون للمخلصين ويلزم لهذا المقام الخوف لمولوه فان  
الاقرب الى الشمس تأثر من حرارتها أكثر مما تأثر منها الأبعد وقبر الخواجه سليمان في كرمينيه  
وهى قصبة مشتملة على قرى كثيرة ومنها الى بخارا اثنا عشر فرسخاً وفي الرسالة البهاية  
التي هى مشتملة على مقامات الخواجه بهاء الدين قدس سره ومناقبه تأليف الشيخ الفاضل  
الكامل أبى القاسم محمد بن مسعود البخارى عليه الرحمة من كبار اصحاب الخواجه محمد باقر  
قدس سره ومن أرشد تلامذته ان الخواجه سليمان رجه الله خليفين كان كل منهما فى زمانه  
صاحب ارشاد ودعوة العباد وفي رسالة مسلك العارفين انه خليفة واحداً ولذا كررها  
كلانهم ان شاء الله (الخواجه محمدشاه البخارى عليه الرحمة) هو اول خليفته جلس بعده في مقامه  
(الشيخ سعد الدين القنبدى واتى عليه الرحمة) هو الثاني من خليفته اشتغل بدعوة الملقق وتريتهم  
بعد الخواجه محمدشاه وجهه الله (الشيخ ابو سعيد رجه الله تعالى) كان هو ايضا من كبار  
اصحاب الخواجه سليمان وخلفائه وهو شيخ الشيخ محمد البخارى ومقتاده الذى هو صاحب كتاب  
مسلك العارفين الله في بيان طريقة خواجكان قدس الله تعالى اسرارهم وذكر فيه انه لما قربت  
وفاة الخواجه سليمان اختار الشيخ اباصعيد لثقلته والنيابة من بين اصحابه فكان الشيخ بعده  
مرشد الطالبين ومقتدا الصادقين (رشمه) سئل الشيخ ابو سعيد بانه اذا خطر خاطر وتفتت  
بكلمة بازكشت فأتى فيأى علامة تعرف انه نفسانى أو شيطاني فقال انظروا فان مادى الياس  
الاول وخطر ثانياً مثل الاول فاعلموا انه نفسانى فان الأبرام والبهاجة من صفة النفس فانها  
تطالب بحاجة واحدة مرات كثيرة فان حصلت تطالب بأخرى والافهو شيطاني فان مراد  
الشيطان اضلال واغواء ان لم يقدر ان يقطع طريق السالك في لباس يأتى في لباس آخر  
ويدق بلا آخر (رشمه) سئل ايضا انه لمن يجوز التكلم في الطريقة فقال يجوز التكلم فيها  
لن لو عرض ظاهره على جميع أهل الارض لا يجدون فيه عيباً شرعياً وان عرض باطنه على  
جميع أهل السماء لا يرون فيه نقصاناً (الخواجه عارف الروكرى قدس الله تعالى سرهم) هو  
الرابع من خلفاء الخواجه عبد الخالق قدس سره مولده ومدفنه ديوكر وهى قرية من قرى  
بخارا على ستة فراسخ منه ومنه الى عجمدان فرسخ شرعى وسلسلة نسبة حضرة الخواجه  
بهاء الدين قدس الله تعالى سرهم متصل به من بين خلفاء الخواجه عبد الخالق قدس سره  
(الخواجه محمود الأجير فنوى قدس الله سرهم) هو افضل اصحاب الخواجه عارف عليه

فان حصلت فهل كانت  
تحصل دفعة ام تدريجيا  
فكتب اليه بان جواب  
هذا السؤال موقوف  
على حضورك في العجبة  
بقضاء الى صحبته فتوجه  
اليه واتي اليه جميع نسبه  
ثم قال له ما ذار آيت فوضع  
راسه على قدمه وقال  
تبتت ان جميع مراتب  
الولايات كانت تحصل  
للاصحاب في اول صحبتهم  
برسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* دخل جماعة من  
أصحابه ببلدة من بلاد  
الكفار بعيدة من بلاد  
الاسلام ورأوا فيها كنيسة  
خالية من الناس فكمسروا  
الاصنام فيها فبهيم  
عليهم الكفار من جميع  
الاعراف والجسواب  
مجردين ضيوفهم فاستغاث  
المخلصون بحضرة فظهر  
في الحال وقال لا تقزعوا  
يحييكم المسد من التئيب  
فظهرت في الحال طامة  
من القربان لهما منهم  
وخلصوهم من أيدي  
الكفار \* دناه مرة  
عشرة أنظر من أصحابه  
للافسار فوجد كلهم  
غضروقت الافطار  
يث كل منهم في أن واحد  
ولما حبسه السلطان

الرجة وأكلهم وامتاز من بين الاصحاب بالخلافة والارشاد مولده انجبر فمضى قرية من مضافه  
وابكن وهي قرية كبيرة مفرى بخارا مشتملة على قرى كثيرة ومزارع جزيلة على دائرة فراعخ  
من بخارا وكان مقبلا بها ودفن فيها وكان بخارا به كان يحصل كفاية معاشه ولما تشرف  
من حضرة الخواجه باجازه الارشاد وصار ممتازا بدعوة الخلق الى طريق الرشاد افتتح  
بذكر الملاية بختضى الوقت ومصلحة حال الطالبين وكان اول اشتغاله به مرض موت  
خواجه هارف قبل اختضاره فوق تل بروكر فقال الخواجه هارف في هذا الوقت هذا  
وقت قد أشاروا به الى قبل ثم اشتغل به بمدونة على باب قلعة وابكن واستفسره  
مولانا حافظ الدين الذي هو من كبار علماء وقته ومن أجداد الخواجه محمد باقر سافند سره  
بشارة استاذ العلماء شمس الأئمة الحلواني رحمه الله تعالى بخارامند جمع كثير من الأئمة وعلماء  
الزمان انكم بآية تشغلون بذكر الملاية فقال بنية اياها التام وتقيه الغافل اخي اليها ثم  
حتى قبل على الطريقة ويستقيم على التريسة ويرغب في الحقيقة فيصير سبيبا لتوحيته  
وانبته التي هي مفتاح جميع الخيرات وأصل كل السعادات فقال له مولانا حافظ الدين  
اذا نيتكم صحبة فهل لكم الاشتغال به ثم التمس منه في هذا الوقت ان يبين حد ذكر الملاية  
ليجاز الحقيقة بذلك المجدع المجاز فقال الخواجه ان ذكر الملاية مسلم عن يكون لسانه طاهر من  
الكذب والقيسة وحلقه من الحرام والشبهة وقلبه صافيا عن الزيادة والجمعة وسره منزها  
عن التوجه الى غير جناب الربوبية قال الخواجه على ان ابقي الأتي ذكره رأى واحدا من القراء  
انظر عليه السلام في عهد خواجه محمود فنته عن شيخ ثابت على جادة الاستقامة من بين  
مشايخه منته يتسكك بذيل ارادته ومتابعته ويتقيد به قاله انظر عليه السلام ان الموصوف  
بهذه الصفة الآن هو الخواجه محمود الأنجبر فتتوى وقال بعض اصحاب خواجه على ان القبر  
الذي رأى انظر عليه السلام هو الخواجه على نفسه لكنه تعاضا عن التصريح به رأى  
انظر عليه السلام فبر عن نفسه بواحد من القراء قيل ان الخواجه عليه السلام كان يوما  
مشغولا بالذكر في بادية راميت مع سائر اصحاب خواجه محمود فزأوا واخاروا كبير الأبيض  
يطير في الهواء فلما احاذاهم نادى بلسان فصيح يا على كن رجلا كاملا فحصل للاصحاب من رؤية ذلك  
الطائر وسامع كلامه كيفية عجيبة حتى ظاوعوا أنفسهم فلما أقاموا استلوه عن الطائر وكلامه فقال  
هو الخواجه محمود أكرم الله تعالى بهذه الكرامة يطير دائما في مقام كلم الله تعالى فيه موسى  
على نيبا عليه الصلاة والسلام بالوف من الكلام وكان الآن ذاهبا للعبادة الخواجه دهقان  
القلبي المار ذكره قائم لما حضر سئل الله سبحانه أن يوصل اليه أحدا من أوليائه في آخر  
نفسه ليكون عوفاته في ذلك الوقت فذهب اليه الخواجه محمود لهذا السبب \* وكان الخواجه  
محمود خليفة ثان جلسا بمده في مسند الارشاد ودلالة الخلق على طريق الحق والرشاد (الامير  
غورد الوابكندي قدس الله سره العزيز) اسمه الامير حسين هو اول خليفة له كان من  
أكابر زمانه مرجع الطالبين والسالكين في أولاه وله أخ أكبر منه يسمى بالامير حسن المعروف  
بالامير كلان وكان هو ايضا من اصحاب خواجه محمود ولكن فوض أمر الخلافة والتباعد الى  
الامير خور دو قرية قريه وابكن زارو تيرك به (الخواجه على الارغنداني عليه الرحمة) هو

نور الدين جهانكير خان  
بسبب كلمة حق عنده كان  
يخرج الى صلاة الجمعة  
مع شدة الاحتراس فلما  
شاهدوا منه تلك الكرامات  
مرات اعتذروا اليه  
وقضوهوا بين يديه  
وأخذوا الطريقه وصاروا  
من المتخلصين له والملازمين  
لديه وهذه نبذة من  
كراماته والقليل يدل على  
الكثير والقطرة تدب  
عن البحر العزير ولما نأف  
عمره الشريف الى خمسين  
قال قد أجمعت ان عمرى  
يوافق عمر النبي صلى الله  
عليه وسلم قطعه لا يتجاوز  
ثلاثا وستين سنة ولما كانت  
سنة اثنتين وثلاثين والف  
ذهب الى مرقد الشيخ  
معين الدين البهشتى قدس  
سره لزيارة فأعطاه متولى  
المرقد ستارة القبر برسم  
التبرك فأخذها وقال ان  
الشيخ أعطاني هذه لاجل  
الكفن وفي تلك السنة قام  
ليلة للعبادة وبكى كثيرا  
مكررا هذا البيت لمولانا  
الجبلى بالفارسية شعر  
ما أقصر الاعمار في عهد  
الهوى يا حبيذا الوعشت  
عمر امرء ادم عرض له  
ضيق النفس في وأسطدى  
الجمعة سنة ثلاث وثلاثين

خليفة الامير خور ووقيره في قرية ارغندان من قصبه زندى على خمسة فراسخ من بخارا (الخواجه  
على الرايمى قدس سره العزيز) هو الثالث من خليفتي الخواجه محمود ووقيره في سلسلة التقشيدبة  
عزيران قبل انه لما قربت وفاة الخواجه محمود احال امر الخلافة الى حضرة عزيران ونفوس سائر  
الاصحاب اليه وسلسلة نسبة خواجه بهاء الدين تصل به من بين اصحاب خواجه محمود  
بواسطتين وله مقامات رفيعة وكرامات عجبة وكان تاجا وكتب مولانا الجابى قدس الله  
سره السامى في كتاب نجات الانس ان هذا القبر سمع من بعض الاكابر ان مقامه حضرة  
مولانا جلال الدين الرومى قدس سره في بعض غزلياته حيث قال شعر

لو حال لم يكن فضل صلى قال لا \* كان اعيان بخارا عيديناسج على

اشارة الى حضرة عزيران مولده في رايمىت وهى قصبه كبيرة في ولاية بخارا على فرسخين  
من البلدة مشغلة على قرى كثيرة وقبره في خوارزم معروف ومشهور بزار ونيكابه \* ومن كلماته  
القدسية هذه الكلمات المتبركة نوردها في ضمن ست عشرة رشفة \* رشفة \* كان الشيخ  
ركن الدين علاء الدولة العثماني قدس سره معاصر الله ووقت لثبتهما مرات ومفاوضات قبل  
ارسال اليه الشيخ ركن الدين فاصدا ليسه عن ثلاث مسائل ويسمى الجواب \* المسئلة الاولى انه  
نحمد نحن وأثم الوارد بن والصادرين وأثم لا تكلفون في اطعام الطعام ونحن نتكلف  
فيه ومع ذلك الناس راضون عنكم وساخطون علينا فالسبب في ذلك (فقال) عزيران  
في جوابه ان من نحمد مع المنة في الخدمة كثير ولكن من يتحم مع قبول المنة قليل فاجتهدوا  
في الخدمة مع قبول المنة حتى لا يكون أحدا سخطا عليكم \* المسئلة الثانية اناسمنا ان ريتكم  
حاصلة من الخضر عليه السلام فكيف ذلك فقال ان الله سبحانه عبادا ماشقين له تعالى  
والخضر ماشق لهم \* المسئلة الثالثة اناسمنا انكم تشغلون بذكر الجهر فكيف هذا  
فقال ونحن ايضا سمعنا انكم تشغلون بالذكر الخفى فكان ذكركم ايضا جهر (رشفة)  
سئله مولانا سيف الدين قصه الذي هو من كبار علماء زمانه انكم بأى نية تشغلون بذكر الجهر  
فقال ان تلقين المختصر كلمة لا اله الا الله جهرًا جائز باجماع العلماء لحدوث لقوامواكم شهادة  
أن لا اله الا الله وكل نفس نفس أخير عند الصوفية فهم في حكم المختصر (رشفة) سئله  
مولانا بدر الدين البزافى الذى كان من كبار اصحاب الشيخ حسن البقارى ووجد حصة  
عزيران ايضا ان الذكر الكثير الذى امرنا به من عند الخلق جهاته حيث قال عزيران قالوا  
الله ذكر كثيرا هل هو ذكر لسان او ذكر القلب فقال هو في حق البندى ذكر اللسان  
وفي حق المنتهى ذكر القلب فان البندى يتكلف في الذكر دائما ويعمل وينزل ووجهه والمنتهى  
فانه اذا وصل اثر الذكر الى قلبه يكون جميع اعضاءه وجوارحه مرفوعة وخاصة ذاكرة  
فيحقق الذكر في ذلك الوقت يكونه ذكر بالالذكر الكثير ويكون يوده الواحد في ذلك الحال  
مسألة السنة غيره من الرجال (رشفة) قال قدس سره ان معنى قوله ان الله ينظر في اليوم واليلة  
الى قلب المؤمن ينظر الرجة ثلاثمائة وستين نظرة هوان القلب ثلاثمائة وستين روزنق الى جميع  
الاعضاء وهى عبارة من ثلاثمائة وستين مرة فى البدن من الاوردة والشرايين متصلة  
بالقلب فاذناثر القلب من الذكر وبلغ مرتبة الكون منظوروا اليه ينظر خاص من الخلق جهاته

وألقاهم قال في محرم الحرام سنة أربع وعشرين وألف يقع الاتصال من هذا العالم في مدة أربعين أو خمسين يوما وقد آريت موضع قد برى وقال في الثاني والعشرين من صفر قد بقي من عمرى سبعة أو ثمانية أيام وقسم القطعة في الثالث والعشرين منه لدرأويش يسده وأوصى أولاده بأن يكفئوه من صدقات زوجته السكرية وأن يخفوا قبره ولما شاهد سلاله أولاده الاجداد من هذا الكلام كراهتهم له قال بل ادفنوني عند قبر والدى الما جد ( وقال ) اجعلوا بناء قبرى من اللبن ينمى أثره مريما ثم استرضى من الخادم الذى أمرضه في السابع والعشرين من صفر وطلب الطمعة وقت الاشراف في ذلك اليوم لحاجة انسانية ولما لم يخضر الزمل زدها خوفا من انتشار قطرات البول وصبر وقال ودوني الى فراشى ولما رده اضطجع على شدة الالام جاعلا يده اليمنى تحت خده على الطريق المسنون وشرع نفسه في التواتر وقال

تشعب حيثذا كان ذلك النظر من القلب الى جميع الاعضاء حتى يشغل كل عضو من الاعضاء بطاعة لا شدة بحاله فيحصل القيص الحاصل من تلك الطاعة الى القلب وذلك القيص هو المراد بنظر الرجة ( رشفة ) مثلوه مرة من الايمان قال الايمان اتصال وانصال اجاب بجمواب مناسب لصنعة فانه كان ناسجا والاقصال والاتصال مناسبا له ( رشفة ) ومثلوه بان المسبوق متى يقوم لقضاء ما فات قال قبل الصبح يبنى بنى ان يقوم قبل الوقت حتى لا يفوته شئ من الصلاة ( رشفة ) قال ان في هذه الآية الكريمة اعنى قوله تعالى توبوا الى الله اشارة وبشارة اما الاشارة فهى التوبة والرجوع واما البشارة قبول التوبة فانه تعالى لو لم يقبل التوبة لما أمر بها والا ثم دليل القبول لكن مع رؤية التصور ( رشفة ) قال يبنى ان يعمل ويعتداه لم يعمل وان يرى نفسه متصرا في العمل وان يستأنس من الاول ( رشفة ) قال حافظوا على أنفسكم في وقتين وقت الكلام ووقت الطعام ( رشفة ) قال جاء الخضر عليه السلام عند الخواجه عبد الخالق مرة فجاءه الخواجه بقرصين من خبز الشعير من بيته فلبأ كاه الخضر عليه السلام قال الخواجه لم لا تأكل فانه حلال قال الخضر نعم ولكن العاجن يحته على غير طهارة فلا يجوز لنا أكله ( رشفة ) قال يبنى لمن جلس في محل الارهاد ودعوة الخلق الى الحق ان يكون مثل من يرى الطيور انه يعرف طبيعة كل واحد من الطيور فيطعمه ما هو موافق لمزاجه وطبعه فكذلك المرشد يبنى له ان يرى الطالبين الصادقين على قدر قابليتهم واعتمد ادهم ( رشفة ) قال لو كان على وجه الارض واحد من أولاد الخواجه عبد الخالق في عصر حسين بن منصور لما صلب يعنى لو كان واحدا من أولاده المعنوية موجودا في عصره لم يرق بالترتبة من هذا المقام الذى صدر عنه فيه قولنا الحق وغيره من الكلام وخلصه من الصلب بين الانام ( رشفة ) قال يبنى لاهل الطريقة ان يكثر من الرياضة والمجاهدة حتى يصل الى مرتبة ومقام لكن لساكنين طريق آخر أقرب من جميع الطرق يمكن ان يصل منه الى القصور سريعاً وهو ان يعتمد الطالب في ان يتمكن في قلب واحد من ارباب القلوب بواسطة خلق حسن أو خدمة لا شدة به فان قلب هذه الطائفة مورد نظر الحق سبحانه فيكون له نصيب منه ( رشفة ) قال ادعوا الله تعالى بلسان لم تصوابه الله حتى تقرب عليه الاجابة يعنى تواضعوا وأولياء الله تعالى واطهر الوهم الانكار والافتقار حتى يدعوا لكم فيستجاب ( رشفة ) أنشد شخص يوما عنده زان هذا المصراع ولعاشق اليبدين في كل انفس فقال بل ثلاثة اعياد فأنسى النشد بيان ذلك قال ان الذكر الواحد من اليبدين الذكرين من الحق سبحانه الاول التوفيقى لذكره والثاني قبوله منه فيكون التوفيقى والذكر والقبول ثلاثة اعياد ( رشفة ) مثله الشيخ نور الدين النورسى الذى كان من كبار ذلك الزمان انه ما يب جواب طائفة في الازل لقوله تعالى الست ربكم بلغظ بلى وسبب سكوتهم يوم الابد حين قال تعالى لمن الملك اليوم فقال ان يوم سؤاله في الازل يوم وضع التكليف الشرعية وبسطها بين الخلق وفي الشرع قبل وقال وأما يوم سؤاله في الابد يوم رفع التكليف الشرعية وطبها عن الخلق وابتداء عالم الحقيقة وليس في الحقيقة قيل وقال فلا جرم يجب فيه الحق سبحانه نفسه بقوله لله الواحد القهار ومن جملة الاشعار المنسوبة الى خواجه عزيز ان هذه القطعة وأربع رباعيات

صليت و كفتين وهما  
تكتفیان لی الآن وختم  
كلامه بلفظ الصلوة التي  
هي نسبة الانبياء عليهم  
الصلوة والسلام ثم غرض  
عينه عن الدنيا وكان  
ذلك يوم الثلاثاء السابع  
والعشرين من صفر سنة  
اربع ومئتين و الف  
وجعلوا تاريخ وفاته  
رفيع المراتب ١٠٣٤  
نور الله مضجعه و قدس  
سره ثم صلى عليه  
واسد الكبر الشيخ  
محمد سعيد مع الخواص  
والعوام ودفن في قرب  
المعبد بمائلي قبر ولده  
الارشاد الاكبر الشيخ  
محمد صادق قدس سره  
( مولانا محمد الدين محمد  
محمود الملقب بالعروة  
الوثقى ابن الامام الرضائي  
قدس سرهما ) لا يخفى  
انه كان لسلا مام الرضائي  
قدس سره أربعة بنين  
وفي اكبرهم الشيخ  
محمد صادق قدس سره  
بعد وصوله الى مرتبة  
الكمال و التكميل بل  
بعد ما بنزه الامام الرضائي  
عظيمة سر هند ولكن  
اخترته التبة حين شبابه  
في حبة والده المساجد  
خام الولد العام فأسف

﴿ قطعة ﴾ نفس مرغ قيد دردو نشت \* نكه دارش كه خوش مرغيت دساز  
ز بالش بند مكسل تانيرد \* كه تسواني ككرخن بسد پرواز  
﴿ ترجمة ﴾ النفس طير قيد ها الابدان \* حافظته سايا حب هذا التمدان  
ورابط جناحه افان ارسلتها \* فيها اذا لا تصحح الازمان  
﴿ رباعي ﴾ باهر كه فشتي و فشد جمع دلت \* واز تو مي دزجت آب و سكنت  
از صحبت وي اكر تبرا نكشي \* هرگز نكند روح عزيزان بجلت  
﴿ ترجمة ﴾ اذالم تجد جمعة من صاحب \* ولم تك تجبو من هموم المصائب  
فان انت لم تسرك لقاها تجريا \* فانت اذا يصاح لت بصائب  
آخر بيماره دلم كه ماشي قروي تو بود \* تاوقت صبح دوش در كوي تو بود  
چو كان سر زلف تو از حال بهال \* هي بردش و هم چنان يكي كوي تو بود  
﴿ ترجمة ﴾ خدا عبدك المضي بعثك مائنا \* لياليه لم يسبح بفضلك تاويا  
وان كان بالدل المسلسل عاجزا \* و لكنته مازال بامسك ناديا  
آخر چون ذكر بيل رسد دلت در كند \* آن ذكر بود كه مر در افر كند  
هر چند كه خاصيت آتش دارد \* ليكن دوجهان بدل تو مر دكند  
﴿ ترجمة ﴾ اذا وصل الذاكر قلبا تو جدا \* هو الذكرا به التيه قد ردا  
ولو انه خاصية النار حار \* و لكن من الكونين قلبك ابردا  
آخر خواهي كه بصق رسي يار ام اي تن \* و اندر طلب دوست يار اي تن  
خواهي كه مدد از روح عزيزان يابي \* يا ياز سر خود ساز و ياراي ميست  
﴿ ترجمة ﴾ اذار متوصل الحق استخرج ابيها بدن \* وفي طلب المحبوب اصبر على المحن  
فان كنت من روح العزيزان راجيا \* تعال على رأس وواصل رامت  
﴿ ومن خوارق العادات قدس سره ﴾ و اعلم انه كان معاصرا لسيد آنا المار ذكره و وقت  
بينهما علاقة و مراسلات كما تقدم و كان لسيد آنا في حقه مناقشة و مناظرة في مبادئ حاله  
فصدرت مر من سيد آنا صورة مناقشة للادب في حق عزيزان فانضى ان جما من اترك دشت  
قيماق نهيو في تلك الايام اموالا كثيرة من نواحي سيد آنا و اسروا ولده فتنبه السيد  
وتبين ان هذه الحادثة انما حدثت بسبب ارتكابه سوء الادب فتقدم على ما تقدم و حاضر  
الطعام و دعا حضرة عزيزان برسم الضيافة للاعتذار و اظهار له التواضع و الانكسار  
فاطعم حضرة عزيزان على غرض السيد و قبل التماسه و حضر مجلسه و كان ذلك المجلس  
مملوا من الاسكابر و العلماء و المشايخ و كان في ذلك اليوم لحضرة عزيزان كيفية عظيمة  
و بسط قام فلامد المعاط و حضر الطعام قال حضرة عزيزان ان عليا لا ينفق الملح ولا يمد  
يده الى الطعام حتى يحضر و لدسيد آنا ثم سكت لحظة و انتظر الحاضرون ظهور اثر هذا  
النفس فدخل و لدسيد آنا من الباب في هذا الوقت فبشة فقام من ذلك المجلس صياح  
و نياح برؤية هذا الحال و تحير كلمهم و تعجبوا فاستلوه من كيفية نجاته من يد الاشرار و وصوله  
الى تلك الديار فقال اني كنت الان اسير افي يد جمع من الاثراك مريوط اليد و الرجل بالجلال

عليه والده أسفا كثيرا  
سقى ثراء صيب الرحمة  
والرضوان والثاني  
الشيخ محمد سعيد قدس  
سره ولقبه في هذه  
السلسلة خازن الرحمة  
وبشره والده بقطيعة  
ماوراء النهر فوقع وفق  
ما بشره فان أكثر أكابر  
ماوراء النهر كولا ناموسي  
خان الدهيدي وخلفائه  
وخلفاء خلفائه متصبون  
اليه وكان في زروة الكمال  
في جميع العلوم الظاهرية  
والباطنية ورايهم الشيخ  
محمد يحيى قدس سره  
وكان وقت وفاة والده  
صغير السن فاستفاد  
العلوم والطب بقية من  
أخويه الأكبرين وبلغ  
مرتبة الكمال والتكبير  
وثالثهم هو صاحب  
الترجمة واليه تنسب  
مشايخنا الكرام وتنتهي  
اليه سلسلتهم عند الانقطاع  
ولادته في سنة تسع بعد  
الالف قال الامام الرضائي  
قدس سره ان ولادته ولدى  
محمد مصوم أو رشت  
بركات كثيرة حيث  
تشرقت سنة ولادته  
بيلة شيخنا الخواجه  
محمد الباقر بالله والتول  
بين يديه وظهرت هذه

والآن أرى نفسي حاضرا عندكم ولأعلم أزيد من ذلك فحصل اليقين لأهل المجلس ان هذا  
كان نصرا من حضرة عزيزان فوضع الكل رؤوسهم على قدميه وسلموا بآلا الإرادة اليه \* نقل  
أنه جاء يوما لحضرة عزيزان ضيوف لازمو الاكرام ولم يحضر في بيته في ذلك الوقت شي من  
الطعام فصار من ذلك الحال منكسر البال فخرج من بيته فصادف غلاما من مخطبيه كان يبيع  
الاكارع وسعد قدر مملوء من الاكارع فتواضع لحضرة عزيزان وقال قد طبخت هذا الطعام  
لأجل ملازمي العتبة العلية من الاحباب والخدام فخرجي قبوله فاعتنم حضرة عزيزان  
حضور الغلام بهذا الطعام في هذا الحال وطاب وقده وصار ينشرح البال وأثنى على الغلام  
خيرا فأطعمه للأضياف ثم طلب الغلام وقال ان خدمتك هذه قد بلغت من الحسن الغاية  
ووقت من القبول في النهاية فأطلب الآن مني اي مراد شئت تل مقصودك وكان الغلام قائلا  
ذكيا فقال اني أريد ان أكون مثلك فقال عزيزان ان هذا أمر صعب يقع عليك جل لا تنطقه  
فقال الغلام بالتواضع والانكسار ان مرادى هو هذا ولا أريد غيره فقال حضرة عزيزان  
تكون كذلك فأخذ يديه وأدخله في خلوته الخاصة وتوجه اليه بمحسن التوجه فوقع به دساعة  
شيخ الشيخ على الغلام فصار في الحال في صورته وسيرته ظاهرا وباطنا بحيث لا يعرف الفرق في  
البين ولا يمتاز التل من العين وماش الغلام بهذه أربعين يوما ثم تخلص طير روحه من قص  
البدن وطار نحو حظيرة القدس ولحق برحمة ذي المنزلة الله عليه رحمة واسعة \* قيل ان  
حضرة عزيزان لما توجه من ولاية بخارا الى خوارزم بأشارة غيبية ووصل الى باب البلد  
وقف هناك وأرسل اثنين من اصحابه الى خوارزم شاه وقال لهما قولا لخوارزم شاه ان نساجا  
قدم بملكك يريد الإقامة فيه فان أذن له الملك بدخل والا فراجع من حيث جاء وقال لهما  
فان أذن الملك فبناؤه حجة محتومة بجنحة فلما دخل على الملك وعرضا عليه حاجتهما  
ضحك الملك وأركان الدولة وقالوا ان هؤلاء قوم غلبت عليهم البلاء والجاهلية فكبتوا  
لهما ورقة الاذن على وفق مرأهم استهزاء بهم وختمها الملك وأعطوها لهما فبناهما عند  
حضرة عزيزان فدخل البلد وقعد في زاوية واشتغل بطريق خواجكان قدس الله أرواحهم  
وكان يذهب في كل صباح عند وقف العمال ويأخذ أجيرا أو اجيرين ويهيئ به  
في بيته ويقول له توشأ وضوء كاملا واقعد معي اليوم على الطهارة الى وقت العصر  
فذكر الله سبحانه ثم خذ مني اجرتك ثم اذهب حيث شئت فأعظم العمال ذلك وصاروا  
يشغلون في حجة عزيزان بالذكر الى وقت العصر بطيب القلب والنشاط وصار كل من  
اشتغل في حجة يوما واحدا بهذا الطريق يحصل له حالة عجبية يركب حجة الشريعة  
وتأثير الذكر وتصرفه في باطنه بحيث كان لا يشعر في اليوم التالي بفارقة حجة ولا يمكن  
له الذهاب من عنده حتى مضت مدة مديدة على هذا النوال فدخل أكثر أهل تلك الديار في  
طريقته فكان الطالبون في باب لا يحصون كثرة فلما زاد الازدحام سعى الخاتم الى خوارزم شاه  
بأنه ظهر شيخ في تلك الديار ودخل في طريقته وريقة ارادته كثير من السلاطنة  
وقادوا في ملازمته وخدشته على اقدام فيضى من كثرة اتباعه ان يحدث خلل في المملكة  
العلية وزلزل للسلطنة السنية اوقع فتنة لا يمكن تسكينها فأتى الملك من هذا الخبر المنزع



وعزم أن يخرج حضرة عزيزان من بلاده فأرسل حضرة عزيزان الشخصين المذكورين  
بالورقة المكتوبة المحتوية بختمه اليه وقال قولاه نحن ما دخلنا هذا البلد الا بذن منك فان بدات  
الآن ربك وغربت لك ملك وتقصت حكمك فنخرج من بلادك فصار الملك وأركان الدولة خيلين  
منتملين من الصورة المذكورة فرق القابضة وذهبوا الى صحبته للازمنة وقاوا من جهة المحيين  
والمستخلصين له \* قبل ان عمره . بلغ مائة وثلاثين سنة وكان له ولدان اجمدان عالمان عاملان  
مارقان كاملان وكان لهما من اعلى مراتب الولاية نصيب تام ( الخواجه خورد رجه الله  
تعالى ) هو اكبر ولديه واسمه خواجه محمد وبلغ عمره في حياة والده الما جدغناين وكان اصحاب  
عزيزان يقولون له خواجه بزرگ واولده خواجه محمد خواجه خورد فاشتهر خواجه محمد بهذا  
الاسم ( الخواجه ابراهيم رجه الله تعالى ) هو اصغر ولديه قبل ان له لما قربت وفاة حضرة  
عزيزان اعطى اجازة الارشاد لولده الاصغر الخواجه ابراهيم وامره بدعوة  
المستعدين فحضر على قلب بعض اصحابه انه مع وجود خواجه خورد الذي هو اكبر ولديه  
وعالم في علم الظاهر والباطن كيف اختار الخواجه ابراهيم لارشاد الخلق وما السبب في  
ذلك فاشرف حضرة عزيزان على هذا الخاطر وقال ان الخواجه خورد لا يكتف بهذا الا  
قليلا ويلتفتنا سر بما توفي حضرة عزيزان في الصلوات يوم الاثنين الثامن والعشرين  
من ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة والله اعلم وتوفي الخواجه خورد صبي يوم  
الاثنين السابع عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة بعد تسعة عشر يوما من وفاة حضرة  
عزيزان وتوفي الخواجه ابراهيم في شهور ثلاث وتسعين وسبعمائة وقبل في تاريخ وفاة  
حضرة عزيزان هذه القطعة ( قطعة )

هتفند وپا زنده هجرت بود \* يست هشتم زماه ذي القعدة

كان جنيد زمان وشيلى وقت \* زين سرافقت در پس رده

وكان لحضرة عزيزان اربعة خلفاء فير الخواجه ابراهيم يسمى كل منهم محمد او كاتوا اصحاب احوال  
وارباب اذواق وكانوا في سندا رشاد الخلق الى الحق ( الخواجه محمد كلاه دوز رجه الله تعالى )  
كان من كبار اصحاب عزيزان ومن جلة خلفائه وقبره في خوارزم ( الخواجه محمد حلاج البليخي  
رجه الله تعالى ) كان من كل اصحاب عزيزان ومن جلة خلفائه وقبره في ولاية بلخ ( الخواجه محمد  
الباوردي رجه الله تعالى ) هو ايضا من جلة اصحاب عزيزان وخلفائه وقبره في خوارزم ( الخواجه  
محمد بابا السامسي رجه الله تعالى ) هو اكل اصحاب حضرة عزيزان وفضلهم مولد موقرية سماس  
وهي من جلة قري رامين على يد عمر مخرج شرعي منه ومنها الى بخارا ثلاثة فراسخ وقبره ايضا  
هناك \* نقل انه لما قربت وفاة حضرة عزيزان اختار الخواجه محمد بابا السامسي من بين الاصحاب  
لقيام الارشاد ونوض اليه امر الخلافة والنيابة وامر باقي الاصحاب بجاهته وتو ملازمته وحصل  
لحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره نظرا القول بالولادة منه وكان قدس سره كلبا  
ير بقصر هندوان قبل ولادة الخواجه بهاء الدين يقول يوح من هذه الارض ورائحة جبل  
وسيصير قصر هندوان قصر مارقان فلما مر بهوما قال قد ازدادت تلك الرائحة واظن انه قد  
ولد ذلك الرجل وكان قد مضى في ذلك الوقت ثلاثا يام من ولادة خواجه بهاء الدين فوضع

وامره بالذكور المرافقة  
فواظب عليها وجمع  
بين القاتل والحال بكامل  
الاستقامة والسورع  
والتقوى في جميع الاحوال  
ولما بلغ ذروة الكمالات  
ونهاية القامات وتشرف  
بالاحوال والواردات  
شرفه والده الامام الرباني  
قدس سره باجازه الارشاد  
والبسه خلعة الخلافه  
وامره بدارية العباد  
ويشرب بالقيومية وقضية  
الشام والروم وما والاها  
من البلاد فوقع الامر  
وقفي بشارحه حيث  
انتشرت خلفاؤه في تلك  
البلاد بين العباد واشتهر  
صيته وطريقته فيها  
اشتهارا تاما وان عمت  
ايمانها من خفايش التكرين  
فاذا تقول في مولانا الشيخ  
ابي سعيد واولاده الكرام  
وماذا تظن في مولانا خالد  
وخلفائه وخلفاءه  
قدس الله ارواحهم وايد  
اركانهم وشهد بنيتهم  
الى يوم القيام ( شعر )  
قد ظهرت فلانتي على  
احمد \* الاحلى اكه  
لا يصير القمر \* ثم فا  
ذنب النجوم ان استصغرت  
الصيرون ( شعر ) على  
نفسه فليكن من ضامه

جده هدية على صدره الشريف وجاء به عند خواجه بافضل انه ولدنا ونحن قبلناه وقال  
لأصحابه ان هذا المولود هو الذي كنت اشم رائحته فيوشك أن يكون مقتداً وتمه التفت الى  
خليفته الجليل السيد الامير كلال وقال لا تقصر في تربيته ولدى به الدين وشفتته ولا جعلت في حل  
معي ان كنت مقصرا فسام الامير على قدمه ووضع يده على صدره وقال لا اكون رجلا لان  
كنت مقصرا وما بقي من تلك الحكاية وكيفية تربية الامير لحضرة الخواجه مذكور في مقامات  
الخواجه بهاء الدين بالتفصيل قال حضرة شيخنا كان خواجه محمد بابا بستان صغير في قرية سماس  
وكان ياشترى اصلاحه بنفسه احيانا ويشبه يده الكريمة وكان يتدب اصلاحه الى زمان طويل وذلك  
انه كلما وضع المنشار على حصن من الاغصان كان يضاهي الحال ويعيب عن نفسه ويسقط المنشار  
من يده يبقى في غيبته زمانا وكان له قدس سره اربعة خلفاء فضلا كلاكه اشتغلوا بعد وفاته بدعوة  
الصادقين وارشاد الطالبين ( الخواجه صوفي السوخرى رحمه الله تعالى ) هو من خلفاء  
الخواجه بابا بقره في قرية سوخار وهي قرية على فرسخين من بخارا ( الخواجه محمود السماسي )  
ابن الخواجه محمد بابا ومن جلة خلفائه ( مولانا شمس الدين رحمه الله ) هو من كبار اصحاب  
محمد بابا ومن اجلة خلفائه ( السيد الامير كلال قدس سره ) هو افضل اصحاب الخواجه محمد  
بابا واكمل خلفائه وفيه شرف السيادة مولده ومدفنه قرية سوخار وكان يصنع الكيزان ويقال  
في لغة اهل بخارا ان يصنع الكيزان كلال و ذكر في المقامات ان والده الشريفة كانت  
تقول اذا اكلت لقمة ذات شبهة مدعجلى بالامير كلال كان يرسلني وجمع البطن بالشدة فلما  
تكرر ذلك علمت انه بسبب ذلك الجنين فكنت بعد ذلك احتاط في اقمته واجبا خير ذلك  
الجنين فلما بلغ السيد امير كلال سن الشباب اشتغل بالمصارعة وكان يجتمع حوله جمع كثير  
فتخرج فخطروا على قلب رجل في ذلك الاجتماع انه كيف يليق بالسادة الشريفة ان يشتغل  
بمثل هذه الصنعة وان يسلك طريق اهل البدعة فغلبه النوم في الحال ورأى في المنام انه قد  
قامت القيامة ورأى نفسه مشهورا في الطين الى صدره وقد عجز عن الخروج منه فينبغي ان يخرج  
في تلك الحالة اذ ظهر السيد اخذ بيده واخرجه من الطين بسهولة فلما انقضى التفت اليه حضرة  
الامير في ذلك الاجتماع وقال نحن انما نتدرب المصارعة ونقرن المجاهرة والتجرب لئلا نل هذا اليوم \* روى  
ان الخواجه محمد بابا مروما بجمرة السيد فوقف به فيخرج فخطروا على جوارحه بعض اصحابه  
انه كيف ينظر حضرة الخواجه الى هؤلاء المبتدعة فاشرف حضرة الخواجه على خاطر مو قال  
ان في تلك المعركة رجلا يصل في محبته رجال كثيرون الى درجة الكمال ونظرا هذا انما  
هو لاجله وتريد ان نصيده فوقع نظر الامير في هذا الحال على حضرة الخواجه وجذبه جاذبة  
نظر الخواجه مما كان فيه فلما ذهب الخواجه ترك الامير مكره من غير اختيار وتوجه من  
حقبه ولما وصل الخواجه الى بيته وأدركه الامير من عقبه أدخله في محله وعلم الطريقة وقبيله  
للولدية فلم يره احدا بعد ذلك في المعركة والاسواق وسائر مجامع الناس وكان في خدمته  
ولما زمت مدة عشرين سنة متصلة وكان يحكي في كل يوم الاثنين والخميس من قرية سوخار  
الى قرية خماس للازمته ويرجع من يومه ومسافة ما بينهما خمسة فراسخ واشتغل مدة ملازمته  
بطريقة خواجه كان قدس الله تعالى ارواحهم بحيث لم يطلع احدا من الاغيار على حاله حتى

وصل في ظل رتبة الخواجه الى مقام التكميل والارشاد ونسبة صحيحة الخواجه بهاء الدين  
وتعلم الطريقة وآداب سلوكه كانت اليه قدس سره وله أربعة أولاد وأربعة خلفاء كان كلهم  
أرباب الكمال وأصحاب الوقت والحال وأحال تربية كل من أولاده على كل واحد من  
خلفائه ولنورد ذكر كل منهم مع بعض أصحاب الأمير وأصحاب أصحابه «وقيل انه كان  
للأمير أربعة عشر خليفة بعضهم مذكور في مقامات الأمير (الأمير برهان رجه الله) هو  
أكبر أولاد الأمير السيد كلال قدس سره وكثيرا ما كان يقول الأمير في حق ان هذا الولد  
برهاننا يعني حبستنا في الطريقة وهو من أجله أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره  
وأحال الأمير تربيته اليه قال الأمير وما لحضرة الخواجه ان الأستاذ اذارني تلميذه وبلغه  
درجة الكمال فلا جرم يريد أن يطالع أثر تربيته فيه حتى يحصل له الاعتماد والأعتماد  
ويعلم يقينا أن تربيته وقع وقصد ام لا فان رأى خلافه يصلحه وان ولدي برهان الدين  
حاضر ولم تصرف فيه أحد وماراه بالزينة المنسوبة فاشتغل عندي بتربيته فاطلع  
أثرها ويحصل لي اعتماد على صنعتك وكان حضرة خواجه قاعدا مراقبا متوجها  
بتكليمه الى حضرة الأمير ومن غاية رعاية الأدب توقف في اشتغال أمره فقال حضرة الأمير  
لا ينبغي التوقف وإنما عليك الاشتغال فوجه حضرة الخواجه الى باطن الأمير برهان اشتغالا  
لامر شغفه واشتغل بالتصرف فظهرت آثار التصرف في الأمير برهان في حينه طاهرا  
وباطنا وشوهت فيه حالة عظيمة حتى ظهر منه السكر الحقيقي «واعلم ان الأمير برهان  
كان صاحب سكر وجذبة قوية وكان طريقتة وسيرته الأزواء والاقطاع عن الخلق ولم يأنس  
في عمره بأحد ادا لم يل قلبه الى الاقترع مرما ولم يطعم أحد على أطواره وأحواله وكان في قوة  
الباطن مرتبة كان ينهب من أصحاب حضرة الخواجه أحوالهم «الباطنية ويتركهم عارين من  
الباس المعنوي وحتى الشيخ يكرز الذي هو من جلة أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس  
سرهم أنه كلما وقعت لي الملاقاة مع الأمير برهان كان يسلب مني أحوالي الباطنية ويتركني  
خاليا من النسبة متفرقا الباطن فلما وقع ذلك منه كرات ومرات أردت ان اعرض ما في  
بالي من اخذ الأمير أحوالي على حضرة الخواجه فبحثت عنده بهذه النسبة فلما وقع نظره على  
قال لعلك جئت للشكاية من الأمير برهان قلت نعم فقال متى توجه اليك لسلب أحوالك  
توجه أنت الى قل من قلبك لست أتأبل هو يعني حضرة الخواجه فلما لقيت الأمير برهان  
بعد هذا التعليم وأراد أن يشتغل بسلب أحوالي على ماذة القديمة توجهت في الحال الى  
حضرة الخواجه بآلى واحضرت صورته الشريفة في خيالي وقلت لست أتأبل حضرة  
الخواجه فرائته في الحال متغير الأحوال حتى سقط في الأرض متشيا عليه فلم يكن بعد ذلك  
متوجها الى بطريق التصرف «وقيل عن الأمير برهان أنه قال رأيت حول حضرة الخواجه  
خلقا كثيرا أوجعية عظيمة حين رجوعه من الجبانة وأنا في آخر السلك فلما شاهدت ذلك  
الأزدحام وأقبل الخلق على حضرة الخواجه من الخواص والعوام قلت في قلبي نعم الأيام  
كانت أوائل ظهور حضرة الخواجه حيث كان زمان ظهور الأحوال وتصرفاته في بواطن  
الرجال والان يشوشه الخلق فأين التصرف وأين الحال فلما خطر ذلك على خاطري توقف

وليس له منها نصيب ولا لهم  
والحق انه كان آية من  
آيات الله مثل والده الماجد  
قد نور العالمين ظلمات  
الجهل والبدع بين توجهاته  
العلوية واحواله السنية  
وصار الوفاء من الرجال عرما  
للأمران الخفية وتحتوا  
بالحالات السنية بشرف  
صحبته العلوية حتى قيل ان  
جميع من يابسه في الطريقة  
بلغت أعمارهم آلاف وعدد  
خلفائه سبعة آلاف منهم  
الشيخ حبيب الله البخاري  
كان أعظم مشايخ خراسان  
وماوراء النهر في زمانه  
قد توبخ بشار بنور السنة  
والطريقة بعد ما شيعتها  
غلبت البدعة والهوى  
وشرف بالخلافة والاجازة  
أربعة آلاف من مرده بعد  
إبصارهم الى رتبة الكمال  
والتكميل وله خسواف  
مشهورة ومن خلفائه  
الصوفي الله يار صاحب  
مسلك التبيين ومراد  
العارفين ومجنز الطيحين  
بالقارسية وثبات العاجزين  
بالتركية ترجمة مراد  
الضارفين ولصاحب الترجمة  
مكايب في ثلاثة مجلدات  
خصصة مثل مكاييب والده  
الماجد متضمنة لقوامش  
الأمراء والطائفة ومينة

لداثاق الآثار والمعارف  
أكثرها في حل مغلفات  
معارف والده المساجد  
ولنتقل من جلستها هذا  
المكتوب من رسالة سيدنا  
الشيخ محمد مطهر بالله  
مضجعه لتترك والاستعداد  
أما بعد فان هذا تذكرا  
من هذا العبد ضعيف  
الافكار للاجباب اولي  
الابصار اعملا وابها  
الاخوان المقصود من  
خلق الانسان تحصيل  
معرفة الحق سبحانه  
الواضع للبرهان والنام  
فيها متفاوتة الاقدام  
على حسب تفاوت  
الاستعدادات والافهام  
بعضها فوق بعض وقد  
تكلم الكبراهة على قدر  
هر قانس ولكن القدر  
المشترك بين هذه الطائفة  
وما أجمعوا عليه الذي  
لا بد منه في مدارج القرب  
ان المعرفة لا تصوب بدون  
القضاء في المعرفة شمر  
من لم يكن عن نفسه متفانيا  
لا يبتدى حقيقة التوحيد  
فينبغي للعاقل ان يأمل  
في حاصل أمره واضاه  
وما لا اشتغاله واجواله  
تأملًا جيدا بامعان النظر  
فمن حصلت له المعرفة  
المذكورة فطوبى له وبشرى

حضرة الخواجه حتى وصلت اليه فأخذ يذيع بي وزنى قليلا فحصل في باطنه  
صفة محبة بحيث لم اقدر من عظمها وصولها على القيام وكان حضرة الخواجه  
يحفظني حتى مر زمان وأنا على تلك الحالة فلما أفقت قال ما تقول هل هذا من  
الاحوال والتصرفات ام لا فريت قصى على قدمه الشريفه وقلت التصرف والاحوال  
زيادة في زيادة ( الامير حجة ربه الله تعالى ) هو ولده الثاني وصماه باسم والده  
المساجد السيد حجة ولا يدعه باسمه ابدا بل كان يقول له يا والد وظهرت كرامات كثيرة  
وخوارق العادات وذكر بعضها في مقامات الامير كلال التي انما احفد الامير حجة  
وكانت حرقة الصيد وكان يحصل منه كفاية العيشة وحال حضرة الامير يرتبه الى  
مولانا عارف الديك كراتي \* قال الامير حجة قال مولانا عارف ان أردت  
رفيقا يحمل انصاك فهذا عزيز الوجود وصديق الحضور مولانا عارف ان أردت  
رفيقا تحمل أمثاله فكل من في الدنيا رفيقك وصاحبك وكان الامير حجة قائما مقام والده  
بعد وفاته وارشد الخلق سبيل الطريق الرشاد ووفاته في غرفة شوال سنة ثمان وثلاثمائة وكان  
له أربعة خلفاء كانوا بعده في مسند الارشاد ودعوة الخلق الى الحق ( مولانا حسام الدين  
الضاري ربه الله تعالى ) هو الاول من خلفاء الامير حجة وكان من اولاده مولانا حيد الدين  
الشامي الذي كان من اكابر علماء بخارا في زمان الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان له  
لحضرة الخواجه محبة صادقة وخالص تام وكان انا به مولانا حسام الدين أولا على يد  
الشيخ محمد السويحي الذي كان من جملة مشايخ ذلك الوقت ثم اتصل بمحبة الامير حجة  
ووجد القرية الثابتة في محبته قال حضرة شيخنا لما دخلت بخارا في مبادئ الحال زلت  
مدرسة مبارك شاه ولما راني مولانا حسام الدين ابن مولانا حيد الدين أكرمني غاية  
الكرم وأمرني بالاشتغال بالمطالعة وقال كان للشيخ خاوند مهورالي والذي التفاتت  
كثيرة وعنايات جزيلة وكأني أراد باكرامه اياي مكافئة واعطاني حجرة لطيفة من  
المدرسة وقال انه لما لقيت مولانا حسام الدين أول مرة كان لي قباء ينمحي اللون فلما رآه  
على ظهره لم يعجب ذلك وقال هل يلبس الدويش مثل هذا فخرجت من عنده في الحال  
واعطيت رجلا وأخذت عوضه فروقه وجلست عنده قائما فلما رآني قال هذا أحسن  
وقال ايضا كان لمولانا حسام الدين جمعة قوية واستغرق تام وكانت آثار جمعيته ظاهرة  
وكانت عيناه مملوئتان من سكر الحال وكان يحب لوراء من ليس له شيء من مذاق القوم لكان  
محبذ اليه وكان من غاية حرارة الجمعية وغلبة الجناب بكسر الجملد في الشتاء ويدخل رجليه  
في الماء ويضع صدره ويرش فيه ماء باردا لتسكين حرارته \* وكلفه السلطان مرزا الغيك  
بقضاء بخارا ونفسه فاضيا بها بغير رضاه فكان الطالبون يكتبون منه الجمعية وهو  
قاعدي دار القضاء لتصل الحصوة واجراء وظائف الحكومة وكانت أحضر محكمته وكان  
قبائله روضة صغيرة كنت اطالع منها وهو لا يراني فلما حسنت فيه شورا ولا ذهولا في نسبة  
خواجكان قدس الله ارواحهم وكان بالغ في اخفاء طريقه وجمعيته الباطنية ويستتر بستره  
الشريفة بألبسة متعددة بحيث لا يظهر منه شيء بسهولة وكثيرا ما كان يقول ليس لهذا

والامر لباس أحسن من لباس الاشتغال بالآفة والاستفادة في صورة أهل العلم \* ونقل  
مولانا الجاسي في قمحات الانس \* من حضرت شيخنا أنه قال لما وصلت الى بخارا وتشرفت  
بصحة مولانا حسام الدين ابن مولانا جريد الدين الشاشي وكان لي في ذلك الوقت اضطراب  
واضطراب قال لي مولانا أن المراقبة هي انتظار في الحقيقة وحقيقة المراقبة عبارة عن ذلك  
الانتظار ونهاية السير عبارة عن حصول ذلك الانتظار فإذا حصل لك ذلك الانتظار  
الذي نشأ من غلبة المحبة وتحقق به ليس له دليل ومرشد سوى هذا الانتظار يعني  
يوصله هذا الانتظار الى منزل المقصود من غير دليل \* وقال حضرة شيخنا أنه لما حضرت  
الوفاة لمولانا جريد الدين دخل عليه ولده مولانا حسام الدين ووجده في غاية التشويش  
ونهاية الاضطراب فقال يا بخت ما هذا التشويش فقال يا بني يطلبون مني ما لا ملك ولا علم طريق  
تحصله يطلبون مني قلبا سليما فقال مولانا حسام الدين كن حاضرا معي لحظة يعني كن متوجها  
الى يكون الخلال مملو ما لك ثم توجه الى والده فوجد مولانا جريد الدين بدساعة الممينات في  
باطنه وسكونه في قلبه فتفتح عينيه وقال يا بني جزاك الله عن خير اولئك كان لازم على أن صرف  
جميع عمري لتحقيق هذه الطريقة فياخذني على عمر قد ضيعته فأرسل عن الدنيا بجميعة فادع  
يركة الولد الصالح (مولانا كمال الدين المديني) قس الله سره هو الثاني من خلفاء الامير  
جزء اصله من ميدان وهي قرية من قصبة كوفين في ولاية عمر قند (الامير بزرگ والامير  
خور قدس الله سرهما) ابنا الامير برهان اخي الامير جزو هما الثالث والرابع من خلفائه  
(باب شيخ مبارك البخاري عليه الرحمة) هو من كبار اصحاب الامير جزءة وقال البعض انه كان  
من اصحاب الامير كلال وذكر في مقامات الامير كلال شخص مسمى بابشيخ مبارك عند ذكر  
اصحاب الامير كلال وآخر عند ذكر اصحاب الامير جزءة لكن الشيخ مبارك الذي هو من  
اصحاب الامير كلال كان من كرمينة وهذا الذي هو من اصحاب الامير جزءة بخاري وكان من  
أكابر الوقت وكان الخواجه محمد پارسا يحضر صهيته مع تشرفه يشرف بصحة الخواجه  
بهاء الدين قدس الله أسراهم \* قال حضرة شيخنا قال الخواجه علاء الدين التقيدي واتى عليه  
الرحمة كان الخواجه محمد پارسا كثيرا ما يذهب لزيارة بابا شيخ مبارك ففطرت له يوم ادعية  
زيارته معه فأخبرته بذلك فقال لي لا تذهب فالتك تطلب من صهيته جمعة بصحة الخواجه  
بهاء الدين ولا يجدها فيها فيصنف اعتقادك في حقه فلا مصلحة لك في زيارته \* قيل جاء بابا  
شيخ مبارك مرة في منزل الخواجه محمد پارسا فطلب منه حضرة الخواجه في آخر الصعبة  
فأخبره لولده الخواجه أبي نصر فافتتح الفاتحة في البيت وأتمها خارج البيت فسل من سبب  
انقام الفاتحة خارج البيت فقال لما شرفت في الفاتحة نزلت الملائكة من السماء وازدجوا  
في البيت فلم يبق محل لمبارك فخرجت من البيت بالضرورة \* لا يخفى أن للايمير جزءة اصحابا  
غير الذين مر ذكرهم مثل الشيخ عرسوز بزرگ البخاري والشيخ أحمد الخوارزمي ومولانا عطاه  
الله السر قدس والخواجه محمود الجوى ومولانا جريد الدين ومولانا نور الدين ومولانا لنيد  
أحمد الكرميني والشيخ حسن والشيخ تاج الدين والشيخ علي خواجة التسفيين وغيرهم من  
من الفضلاء والكهلاء لكن الملم اجمع من أحوالهم شيئا من حضرة شيخنا ولم يكن شيء من

ويبقى ان لا يصرف هذا  
الحاصل الى امور ليس  
فيها طائل بل اللازم  
ان يجتهد في التجاوز عن  
الاصل كعبا وزه عن  
الطلب ومن لم يضع له  
باب المعرفة وليس فيه  
ألم الطلب وحزن فقدان  
هذه الدولة العظمى  
قائل له كل الويل حيث  
لم يخرج من عهدة ما خلق  
لاجله ولم يؤد ما طلب به  
في هذه النشأة الدنيا  
بل اشتغل بشئ آخر  
وعمر ما عمر بقضيه وصرف  
جواهر أعمارهم وواقيت  
مواقيتهم في هوى نفسه  
وما لا يبيته وعطل أرض  
استعداده مع حصول  
اسبابه فواضعا بمن شد  
رحله من هذه الدار التي  
هي محل الدعوة والتبليغ  
الى دار القرار من ضم  
تحصيل المطلوب في تلك  
الهمة اليسيرة مع وجود  
الدعوة به فبأن وجهه  
يذهب الى حضرة  
صديقه تعالى في الاسخرة  
وبأى حيلة يسط لسان  
العار فلا تقسم عليه  
كل الانفعال فان عذاب  
البعد والحزن أشد  
من عذاب الحزن والنيران  
كان لذة القرب والوصل

ألذمن لذة التعميم في دار  
النوال فيسا ويلسا على  
من أعرض من الله وبيا  
بحضرتها على من فرط  
في جنب الله ولا يجيء  
إلى الدنيا ثانيا ومن كان  
في هذه المعنى فهو في الآخرة  
أعنى وأضل سبيلا  
شعره وانى على خوف  
من البعد والهجرة فيبقى  
لناغم إلى غاية الحشره  
اتمى وله قدس سره  
خوارق كثيرة توكرامات  
عديدة ليس هذا محل  
إيرادها وتذاعن العيان  
عن البيان توفي قدس  
سره في اليوم التاسع من ربيع  
الأول سنة تسع وسبعين  
وآلف (تقدرة) باب  
الكشف واليقين. ولسطان  
الأولياء والمؤمنين مولانا  
الشيخ سيف الدين قدس  
سره) هو خامس أولاد  
الشيخ محمد مصمود قدس  
سره ولادته سنة خمس  
وخمسين وآلف كان  
متصفا بالعلم والعمل  
معرضا عما سوى الله  
هو رجل معروف بالاخلاق  
الحسنة موصوفا بالادب والوصاف  
الجميدة أخذ الطريقة  
التقشيرية في الجسد دية  
عن والده بعد فراغه  
من تحصیل العلوم

أحوالهم معلوم إلى لم اذكرهم بالتفصيل (الامير شاه قدس سره) هو الثالث من أولاد الامير كلال  
وكان طريق تحصیل معاشه بيع الملح كان يحمله من الصحراء ويبعه في الاصهار والقرى وكان  
يقنع من الدنيا بقدر الكفاف وكان يقول لكل أخذ جواب ولكل تصرف حساب وكان  
مشغولا بخدمة عباد الله دائما وكان يسعى في كفاية مهمات ذوي الحاجات وبهم بقدر الامكان  
في تحصیل الخيرات وایصال المبرات وكان لا يقوت دقيقة في تعهد الخصال واطر وحفظ القلوب  
ورعايتها وأحال الامير كلال تربيته من بين خلفائه إلى الشيخ يادكار (الامير عمر قدس سره  
العزيز) هو الرابع من أولاد الامير كلال كان صاحب الكرامات وخوارق العادات وكان في  
الكثارات مشغولا بالاحتساب وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان غيوراً  
فوق النهاية وقال قال الاكابر اذا نحن زمان قطع رأس البقرة فأرسلوها في منزلة هذه  
الطائفة واذا آن وأن احراق السلم فضوضه على جدران هذه الطائفة واذا أردتم صرع  
أحد فاقوه إلى هذه الطائفة يعني اوقعوه في طعنهم وملانهم عياداً بالله من ذلك وأحال  
الامير كلال تربيته إلى الشيخ جلال الدهستاني الذي هو من خلفائه وكان وفاة الامير عمر في شهر  
سنة ثلاث وثمانمائة لا يخفى أن افضل خلفاء الامير كلال واكمل اصحابه هو حضرة الخواجه  
بهاء الدين قدس سره وسنورد نبذة من احواله واحوال اصحابه طبقة بعد طبقة بعد  
ذكر سائر خلفاء الامير واصحابه لكون ذكره طويل الذيل والله يهدي إلى سبيل الرشاد  
(مولانا عارف الديك كراتي قدس سره) هو الثاني من خلفاء الامير كلال قدس سره مولده  
ومدته قرية ديك كرات من قسبة هزاره الواقعة على ساحل نهر كوهك وبينها وبين بخارا  
تسعة فراسخ شرعية وقبره خارج القرية في طريق هزاره قال حضرة الامير كلال ليس  
في اصحابي أحد مثل هذين يعني الخواجه بهاء الدين ومولانا عارف وكلاهما أخذتا النسبة  
من الكل ولما صدرت الاجازة من الامير كلال لخواج بهاء الدين بانه اذا وصلت راحة المعارف  
إلى مشاك من التزك والتاجيك فاطلب منه مقصودك ولا تقصر في الطلب بوجوب ههنا كان  
مصاحباً لمولانا عارف سبع سنين بوجوب أمر شيخه وكان في تلك المدة يعامله بالتعظيم  
والتقديم بحيث اذا توضع من نهر كان لا يتوضأ في أعلاه واذا شيا في الطريق كان لا يصبه  
في المشي وكان يصاحبه في صورة المتابعة لسبق مولانا عارف في صحبت حضرة الامير فانه  
كان في تربية الامير قبله بسنين قال حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره لما كنت مشغولاً  
بالذكر الخلق حصل لي حضور وجعية فآخذت في طلب اصيل ذلك وسره فكنت في  
طلبه ثلاثين سنة مع مولانا عارف حتى سافرت إلى الجاز مرتين فاذا سمعنا أحداً من أهل التحقيق  
في الزوايا والرباطات التمسناه ووجدناه فلو تقيت أحداً من مولانا عارف او كان مظهر الحجة  
ما وجدته مولانا عارف لا تزمت صحبته ولما رجعت هنا ماذا تقول في من يحال الناس  
في القرش ويكون بسره متجاوزاً السماء والعرش ويكون مشغولاً هناك ظاهراً وباطناً  
(رخصة) ومن كلماته القدسية من كان في تدبير نفسه فهو الآن في جهنم ومن كان في مطالعة  
تقدير الحق سبحانه وملاحظة لطفه فهو الآن في الجنة (رخصة) قالان كل عضو من  
الاعضاء مشغول بشئ عندنا كل الطعام فيأى شئ يشغل القلب في ذلك الوقت فقال له

اصحابه يشغل بذكر الحق سبحانه فقال ليس الذكر في هذا الوقت بل ولا اله الا الله بل  
الذكر في هذا الوقت الانتقال من السبب الى المسبب ورؤية النعمة من المنعم \* وتقل مولانا  
أشرف الدين الذي هو من خواص اصحاب مولانا عارف جاء شخص يواعظ مولانا عارف  
بهديته فلم يقبلها وقال ان قبول الهدية ينبغي لمن يحصل مقصود صاحب الهدية بيمين يمينه  
العالية وليس فيها هذه الهمة \* قيل ان واحدا من اقرابه مولانا عارف يسمى بمولانا درويش  
الادرسي من توابع الامير خورداوا بكى كان يشغل بذكر الجهر فجاهد مولانا عارف عنده  
مرة ومنعه من ذلك الجهر فلم يمتنع ولم يقبل قوله فقال له مولانا عارف ان لم تقبل قولي تحت  
بقرة حركت فلم يلتفت الى قوله فانت واحدة من بقرات حركت في يومه ومع ذلك لم يقبله ولم يمتنع  
من شغله بل ذهب الى مرقد عزيران مستمدا من روحانيته فانت الثانية في اليوم الثاني فلما  
رأى ذلك امتنع عما هناك وجاء عند مولانا عارف للاعتذار فقال له مولانا عارف احفظ مني  
هذا البيت \* كان نادان كونه انه يشمت \* ياد كرد كسي كه در پشت \* ترجه \*  
ومن عادة الجهال من سوء فكرة \* ندام على من في حذام مصاحب \* وتقل انه جاء يوما  
سبل عظيم من نهر كوهك الى قرية ديك كران فضايف اهل القرية من خراب  
القرية باستيلاء السبل وأخذوا في الصباح والنساج والاصناف فخرج مولانا عارف  
ورعى نفسه في محل شدة غضبه وقوة جريته وقال ان قدرت على اذهابي فأذهبي  
فنفق السبل وسكن جريته وطغيته \* ونقل انه لما قدم حضرة الخواجه من  
سفر الجاز في المرة الاولى أقام مدة في مرو وجاء الاصحاب عنده من وراء النهر واجتمعوا  
هناك وانفدت صحبات مائة فوصل في ذلك الاثناء فاصد من مولانا عارف وقال ان  
مولانا عارف يترك السلام ويقول ان كان قاعدا فليقم وان كان قائما فليوجه الى هذا  
الطرف فانه قد قرب أو ان الرحلة وعندي وصايا أريد أن أوصيه بها فترك حضرة الخواجه  
اصحابه في مرو وتوجه بنفسه الى طرف بخارا بتمام الرحلة وكال السرعة وصل الى مولانا  
عارف في قرية ديك كران \* فقال مولانا عارف لاصحابه ان لي معي سرا أريد ان أكلمه في  
الخلوة فاما اذهب اتوايا الى بيت آخر أو اتم تخلون هذا البيت فقال الاصحاب ان فيك ضعفا  
نحن نذهب الى بيت آخر فلما خرجوا من عندهما قال مولانا عارف لحضرة الخواجه لا ينبغي  
ما بيني وبينك من الاتحاد الكلي فيما سبق وهو الآن كما كان وقد مرت الاوقات والازمان  
على عجة كحلة ومودة شاملة والحال قد قرب الارتحال ونادى نادى الانتقال فظفرت الى  
اصحابي واصحابك فرأيت قابلية هذه الطريقة ووصف القية والنساء والاضمحلال في  
الخواجه محمد يار ما أكثر منه في غيره من الرجال وكل نظر وجدته في هذا الطريق وكل معنى  
حصلته بالانكسار الدقيق حصلته ثثار الوقت وسلمته اليه وأمر اصحابي بمتابعتهم وأنت أيضا  
لا تنقص في حق في هذا الباب فانه من جملة اصحابك \* ثم قال ما بيني وبينكم من أول ثلاثة أيام  
فاغسل قدور المساء ينسك واقعد على ركبتك وأوقد النار بيدك تحت القدور وسخن  
الماء وياشر في احضار المهادم والبهمير والتكفين والدفن ثم ارجع الى مكانك بعد ثلاثين  
من وفاتي فقام حضرة الخواجه عوجي وصاياه بالانتهاء التمام وتوجه الى مرو بعد ما مضى

الحنوية وبلغ الى أقصى  
غايات القرب ونهاية  
القامات الايجابية وكان  
له جذب قوى وتصرف  
مال بحيث كان الناس  
يضطربون من قسوة  
توجهها له ويتوقن بلا  
اختيار في يده وبالجلة  
كان ذا حالات غريبة  
وواردات صنية ولما  
امره وكل بده اختار  
للاقامة بلدة دهل بامر  
والده الماجد بعد ما صدرت  
بها اشارة غيبية فصار  
هناك مرجعا لطالبين  
وجمعا للساكنين وكان  
مقبولا عند الخاص  
والعام حتى اسلك  
في سلك ارادته سلطان  
بلاد الهند محمد اورتك  
زيب طالكيرخان مع  
أولاده الكرام وامرأته  
القمام واسمها دونه  
علم الباطن وعرض  
هو أحوال السلطان  
وترقياته الباطنية  
على والده الماجد وقال  
ان آثار ولاية لطيفة  
الاخفى غالبية فيه جدا  
فصحح والده ذلك بنظر  
الكشف وصدق وكذب  
والده اليه ان نزولك  
يظهر أم وكل وقوة

ارشادك وكثرة وصول  
أثر القيص الى خلق الله  
منك اذ ذلك النزول وقد  
كتبته ان السلطان وجد  
مبداء تعيينه صفة العلم  
فاحتظت من مطالعته  
فوق الغاية حتى كدت  
ارقص من غاية الفرح  
والسرور رزقه الله  
سبحانه حفظا وافر من  
بركات هذه الصفة العلية  
الشان انه قريب مجيب  
انتهى وكان في الامر  
بالعروف والنهي من  
التكرار على رتبة يمكن شيخ  
من المشايخ مثله حتى كادت  
البدع ترفع عن بلاد  
الهند في زمانه وتصل  
ولذلك لقبه والده بمجيب  
الامور واما السلطان مرة  
الى قصره فأجابه ايما  
للجنة ولما رأى في جدار  
القلمة صورة انصوت  
في الاجازة توقف عن  
الدخول في القلمة فأمر  
السلطان بكسر ها  
فكسروها باسمه فدخل  
فيها وشمر السلطان ذيله  
لتوزيع الثريفة الشريفة  
وقم البذعة الشيعة بين  
حجبه العلية واجتمعت  
في اتباع الحنة السنية حتى  
حفظ القرآن في كبر السن  
وكان يحيى البالي وكانت

من وقته ثلاثة أيام وكان مولانا عارف خليفته جلسا بعده في مسند الارشاد وهداية  
المخلق الى طريق الرشاد والسادد مولانا الأمير أشرف البخاري رحمه الله تعالى هو  
أول خليفته جلس بعده في مكانه وعقد الصلوة مع طالبي الحق واجتهد في افادة جميع  
القلوب الفلتقى ( الأمير اختيار الدين الديك كراتي قدس سره ) هو ثاني خليفته وكان  
مأمورا بعده بارشاد المريدن في الشيخ يادكار الكونمروفي قدس سره هو الثالث من  
خلفاء الأمير كلال وكان من قرية كون سرور قرية في ولاية بخارا على فرسخين من البلد  
وقد أحل الأمير تربية ولده الثالث الأمير شاه اليه ووصل الأمير شاه بتريته الى  
درجة عالية كإقدم في الشيخ جمال الدهستاني قدس سره هو الرابع من خلفاء الأمير  
كلال وربي ولده اربع الأمير عمر بامر ووصل الأمير عمر في ظل تربيته وعين همنه الى مقامات  
رفيعة كأمير في الشيخ محمد خليفة رحمه الله كان من كبار اصحاب الأمير كلال وذكر  
في آخر المقامات أنه لما توفي الأمير كلال اجتمع الاصحاب كلهم على باب الشيخ محمد خليفة  
وقالوا انك اليوم قائم مقام الأمير وهذا المعنى موجود فيك فينبغي ان ترشد الطالبين الى  
الطريق فقال ان المعنى الذي تطلبونه مني انما هو في واد شيئا الشيخ الأمير حجة فذهب الشيخ  
محمد مع سائر الاصحاب عند الأمير حجة واختاروا ملازمته وخدسته في الأمير كلان الواشي  
قدس سره هو من أجلة اصحاب الأمير كلال وكان من قرية واش من أعمال بخارا على  
ثلاثة فراسخ من البلد وقام بتربية المريدن وتربية الطالبين بعد الأمير كلال وأخذ عنه  
المواجهة علماء الدين المتجددوا في عليه الرحلة الدكر قبل اتصاله بصحبة الخواجه بهاء الدين  
قال حضرة شيخنا قال الشيخ علماء الدين المتجددوا في عليه الرحلة لما كنت ابن ست  
هجرة سنة وصلت الى ملازمة الأمير كلان الواشي فأمرني بالاشتغال بالذكرك المخلق وبالغ  
في اخفاه هذا الطريق حتى عن اطلاع الجلساء وقال اذا أحست اطلاع الناس عليه أظهر  
أمر ايسره عن الناس وكن مشغولا بما أمرت به مستند على هذا الأمر فكنت زمانا مشغولا  
بمدة واشغلت بالرياضات والمجاهدات فظهرت آثار الضعف في بشرتي فقلت لي والدي  
يوما ان فيك مرضا وضعفا ولكن تكتمه حتى قلت ليس في مرض فقلت مشيرة الى صدرها  
ان لم تقل سبب ضعفك لا أجعل لك لبي حلالا فشرحت لها القصة بالضرورة  
وخرضت عليها الطريقة التي أخذتها فأخذتها عنى واشغلت بطريق النفي والاثبات  
لجفصل لي قلق من الظاهر هذا المعنى وجئت عند الأمير كلان بقاية الاضطراب  
وعرضت عليه قصة الوالدة فقال اجزت ايضا لوالدك ان تشتغل بهذا الطريق  
فصككت الوالدة مشغولة به مدة فيوما من الايام ذهب أخى الى الصحراء فطلبته  
والدي وقالت اغسل القدر واملاء بالماء ومضى الماء فقلت ما أمرت به فتوضأت وصلت  
ركعتين وأجلست قدامها وأمرتني بالاشتغال بالذكرك فاشتغلت واشغلت هي ايضا زمانا  
ثم قبضت روحها بعد ساعة رحمها الله ( الشيخ شمس الدين كلال عليه الرحلة ) هو  
من كبار اصحاب الأمير كلال وسافر الى الجباز من قرشي بعل واحدة وصحب في العراق  
مشايخ الوقت وجاء بطريق المراقبة منهم الى ماوراء النهر ونشرها هناك وكان له في مبادي



لمولانا الشيخ سيف الدين  
 قدس سره شوكة ظاهرة  
 ايضا حتى كان السلاطين  
 والامراء يقومون على  
 أرجلهم في الادب التام  
 بين يديه ولم يكن لهم مجال  
 القعود لديه بل وكاس  
 البسة فاخرة وقع مرة  
 على قلب بعض ان له كبرا  
 فاشرف عليه وقال ان  
 كبرى من نزل بكربلاء الحفي  
 عز وجل وكان يأكل من  
 مطبخه كل يوم بمسافة  
 رجل والف رجل مرتين  
 بما يوافق طبعه وترغب  
 فيه نفسه واتفق بفضله  
 الظاهرى والباطنى  
 الوفاء من الناس من الملوك  
 والصعلوك وبلغ جمع  
 كثير من تسمية التكمال  
 والتكامل جزاء الله خير  
 الجزاء توفي سنة خمس  
 وتسعين ألف ودفن  
 في بلدة سرهند (مولانا  
 سيد السادات السيد نور  
 محمد البدائى قدس سره)  
 كان جاحدا بين علوم  
 الظاهر والباطن أخذ  
 النسبة التقنيدي الجديدة  
 من الشيخ سيف الدين  
 وبلغ عنده آخر المقامات  
 الاجدية ثم اشتغل بتحصيل  
 القروض عند الشيخ الجافظ  
 محمد محسن وصحبه سنين

الحال مناقشة في حق الخواجه بهاء الدين قدس سره ومناقشة ولكنها ارتفعت في الاخير  
 وزالت بالكلية كما هو مذكور في مقامات حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره بالتفصيل  
 (مولانا علاء الدين الكونرسونى رحمه الله) هو من جلة ارباب الامور العظام من بين  
 اصحاب الامير كلال عليه الرحمة واسمه مذكور في مقامات الخواجه بهاء الدين قدس سره ولا ينبغي  
 أن لا يميز كلال قدس سره اصحابا اجلاء غير المذكورين من الخلفاء والاعزة مثل الخواجه  
 شيخ الوراقونى ومولانا جلال الدين الكنى ومولانا بهاء الدين الطوابى والشيخ بدر  
 الدين الميدانى ومولانا سليمان والشيخ أمين الكرمنيين والخواجه محمد الوابى رحمه الله  
 تعالى وكلهم كانوا طالبين فاضلين ومارفين كاملين لكن لالم اسمع شيئا من احوالهم واقوالهم  
 لم اذكر كل واحد منهم على حدة (مولانا بهاء الدين التشلاقى قدس سره) كان مقدما اهل  
 زمانه وكان مالم في علوم الطاهر والباطن وصاحب آيات وكرامات مولده فخلق الخواجه  
 مبارك القرشوى من مضافات بخارا ومنه الى بخارا الشاعشر فرمضا شريفا وكان من جلة  
 شيوخ الخواجه بهاء الدين قدس سره بحسب الصحة واستاذة في الحديث وهو والزوجة  
 مولانا مارق الديك كراتى قدس سره ومولانا الامير اشرف ومولانا الامير  
 اختيار الدين خليفتى مولانا مارق ان الخواجه بهاء الدين قدس سره لما وصل في مبادئ احواله  
 الى صحبة مولانا بهاء الدين التشلاقى في قشلاق الخواجه مبارك من ولاية نصف قال له مولانا  
 بهاء الدين ان الباز العالى الهمة والعالى الطيران مثلك فيبقى ان يكون صاحبه الخواجه  
 مارق الديك كراتى فقال حضرة الخواجه حتى تيسر لي صحبته وغلب عليه شوق ملاقة  
 مولانا مارق وكان مولانا مارق في ذلك الوقت حقيقا في قرينته يزعم القطن مع جمع من اصحابه  
 فقال مولانا بهاء الدين لحضرة الخواجه ان اردت لقاء مارق فاقده فانه سيحضر البسة قصيدة  
 سطح بيت ونادى مولانا مارق ثلاث مرات فترك مولانا مارق اشتغاله بالزراعة في نصف  
 النهار وقال لاصحابه اذهبوا الى المنزل فان مولانا بهاء الدين قد طلبنى فتوجه نحوه فقام العجالة  
 فوصل الى صحبته في التشلاقى قبل انزال القدر الذى وضع في نصف النهار ومسافة ما بين ذلك  
 كران وقشلاق خواجه مبارك قريب من عشرين فرسما وكان اول ملاقة حضرة الخواجه  
 بهاء الدين مولانا مارق في تلك الصحبة قال حضرة شيخنا كان مولانا بهاء الدين رجلا جليل القدر  
 ولما انفصل حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره في بداية ادراته بحسبته الشريفة قال  
 له مولانا بهاء الدين ان اتسا درويشا يحمل الحطب الى مطبخنا فيبقى لك ان تبصره فخرج  
 حضرة الخواجه ورأى الدرويش قد حمل مقدارا من حطب فذى شوك يابس على ظهره مرباتا  
 وجابه من الصحراء الى مطبخ مولانا بهاء الدين وكان ذلك مائة دائما وانما سره مولانا بهاء  
 الدين برؤيته لتنبهه على كمال الاخلاص في الخدمة حتى يعتبر به ثم التفت حضرة شيخنا لاصحاب  
 بدتقل هذه الحكاية وقال ان الرجال قد فعلوا امثال هذه الاصال بكمال الانكسار والافتعال  
 وسلكوا طريق الخلوص والتواضع ورؤية التصور في الاعمال فلا جرم انهم وصلوا الى درجات  
 عظيمة لا تصور درجة فوقها وانتم وان لم تقدر واهلى امثال هذه الخدمات فاعلموا انه كان  
 رجال بفعلوا فيما مضى وقات (حضرت الخواجه بهاء الدين والحقى محمد الشهير بالتقنيدي

وهو من خلفاء الشيخ محمد  
معصوم قدس سره  
ومن اولاد الشيخ عبد  
الحق المحدث الدهلوي  
فقتل في محاللات مائة  
ووردت صديقه وطرا عليه  
استغراق قوي في واسط  
احواله ولم يصح منه  
الى خمس عشرة سنة الا في  
أوقات أداء الصراض  
وكان يحصل له تخفيف  
في ذلك الوقت ثم يصير  
مفلوب الحال كالاول  
ثم حصلت له أخيرا  
إفاقة تامة وجمعوا كل وكان  
يمسازا بكمال الورع  
والتقوى واتباع السنة  
النورية على صاحبها  
الصلاة والسلام وكان له  
اهتمام تام في تتبع آثار  
التي صلى الله عليه وسلم  
والتأدب بأدابه ورواية  
طريقته وكان لا يشارك  
كتب السير والاختلاف  
دائما ليميل بمافيها  
وضع مرة قدمه النبي اولا  
في بيت الخلاه على خلاف  
السنة خطباً فطراً على  
احواله الباطنية قبض  
عظيم وامتد الى ثلاثين عاماً  
ثم تبدل حاله الى البسط  
بعد تضرع كثير وكان  
يحتاط في القيمة اجتناباً  
يلتجأ وكان يحسن بده

قدس الله تعالى سره العزيز) ولادته في محرم سنة ثمان عشرة وسبع مائة في عهد حضرة عزيزان  
خواجه علي الزاميني عليه الرحمة على قول من قال ان وافته كانت في شهر سنة إحدى  
وعشرين وسبع مائة مولده ومدفنه قصر مارغان وهي قرية على فرسخ من بخارا وكانت آثار  
الولاية واضحة في وجهه وأتوار الكرام والهداية لأئمة من جينته في طفولته نقل عن والدته  
أنها قالت كان ولدي بهاء الدين ابن أربع سنين فأشار الى بقرة من بقراتنا وقال ان بقرتنا هذه تلد  
عجلاً اغرابين فولدت بعد أشهر عجلاً موصوفاً بالصفة المذكورة وكان لحضرة خواجه  
نظر القبول لولادته من حضرة الخواجه محمد باي الساماني حين كان طفلاً وكان تعلبه بالأدب  
الطريفة بحسب الصورة من الأمير كلال كما أشرتا اليه عند ذكر محمد باي الساماني واما بحسب  
الحقيقة فهو اديبي تربي من روحانية الخواجه عبد الحفيظ المذكور في المسامات فلا يفتي ان جعاً من شياخ سلسلة  
التي بدأها في مبادئ احواله وتقصيها المذكور في المسامات فلا يفتي ان جعاً من شياخ سلسلة  
خواجه كان قدس الله اسرارهم جمعوا بين الذكر والخفي وذكر العلانية ذلك من لدن الخواجه  
محمود الانجيري فتقوى الى زمان الأمير كلال رحمه الله وقال لهم في هذه السلسلة الشريفة  
الملايون ولما كان زمان ظهور حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان مأموراً من روحانية  
الخواجه عبد الحفيظ بالزعامة في العمل اختار ذكر الخفية واحتجب ذكر العلانية وكما شرع اصحاب  
الامير كلال في الذكر الجهرى كان حضرة الخواجه بهاء الدين في هذا المجلس ويخرج وكان ذلك يتقل  
على خاطر سائر الاصحاب وكان حضرة الخواجه لا يلتفت اليه ولا يتقيد برفع هذا الثقل  
من خواطرهم ولكن كان لا يترك دقيقة من خدمة الأمير كلال ولا لزمته ولا يخرج رأس التسليم  
والإرادة من رقة متابعته وكان الثقات الأمير الى حضرة الخواجه في الزيادة يوماً وموافقاً  
بعض الاصحاب في طعن حضرة الخواجه وعرضوا على الأمير بعض احواله وصفاته في صورة  
التصور والنقصان فإبردهم الأمير بشي في هذه النوبة حتى اجتمع الاصحاب كبارهم وصغارهم  
زهاء خمسمائة نفس في قرية سوخار لعمارة المسجد والباطل ومنزل اخرى فلما تم أمر العمارة  
اجتمع الاصحاب كلهم عند الأمير فتوجه الأمير الى الطاعنين في حضرة الخواجه وقال انكم  
أسأتم الظن في حق ولدي بهاء الدين وأخطأتم في نسبة احواله الى التصور وأنتم لا تعرفون  
أمره ولا تقدرون قدره فان نظر الحق سبحانه شامل لحاله دائماً ونظر خواص عباد الله تابع  
لنظره سبحانه وتعالى وليس لي صنع واختيار في مزيد النظر في حقه وكان حضرة الخواجه  
في ذلك الوقت مشغولاً بقل الأجر فطلبه الأمير وتوجه اليه في هذا المجمع وقال يا ربي بهاء الدين  
انني قد بوجوب أمر محمد باي في حقلك حيث قال كائن بذات جهدي في زينتك كذلك لا تقصر  
انت في تربية ولدي بهاء الدين فقلت ما أمرت ثم أشار الى صدره الشريف وقال قد أغرت  
بدي العرفان لاجلك فخلص طائر روحانيتك من يضة البشرى ولكن يا زمك حالية الطيران  
فأجزئك الآن ان تطوف في البلدان فاذا وصل الى مشارك راحة المعارف من الترك والتاجيك  
فأطلبها منه ولا تقصر في أمر الطلب بوجوب هنك قال حضرة الخواجه ان صدور هذا الكلام  
من حضرة الأمير كان سبباً لتلاشي قاني لو كنت في صورة المتابعة الموهودة للأمير لكنت  
أبعد من البلاد وأقرب الى السلامة فصحب بعد ذلك مولانا مارغا سبع سنين ثم وصل

أقرا صوابا يطعمها ويحملها  
 قوت نفسه إياها يأكل كمره  
 منها عند اشتداد الجوع ثم  
 يشتغل بالراقبة وقد  
 احدث ديب ظهره من كثرة  
 مراقبته وكان يقول ما بقي  
 في الطبيعة تعلقي بكيفية  
 الاغذية منذ ثلاثين سنة بل  
 آكل وقت الجوع كلها  
 يسر وكان لا يجمع بين  
 الادامين من كمال تورعه  
 ولا يأكل من طعام الاغنياء  
 أصلا لعدم خلوا أكثره عن  
 غلة الشبهة بجاه طعام من  
 يتواجد من اهل الدنيا  
 فقال تظهر منه غلة ثم قال  
 لمولانا مرزا انما نحن ان  
 قدس سره على وجه  
 الالتفات أمين النظر  
 في هذا الطعام قد وجه اليه  
 امتثال الامر به ثم قال ان الطعام  
 من وجهه جلال ولكن  
 نظر قب اليه الظلمة والغبوة  
 بسبب آراء فيسه وإذا  
 استعار كتمان أبناء الدنيا  
 كان لا يطعمه الى ثلاثة  
 أيام قائلا ان غلة صبيته  
 الاغنياء غشيت غلافه  
 وجلدته فاذ انت غلته ببركة  
 صبيته كان يطعمه حشيد  
 وكان مولانا خزايا انما نحن  
 قدس سره يقول  
 يا سفا على اكابر الزمان  
 حيث لم يزور واحضرة

الى ملازمة الشيخ قثم و خليل آقا صاحب خليل آقا اثنتي عشرة سنة وسافر الى الحجاز مرتين  
 وسافر معه الخواجه محمد پارسا قدس سره في المرة الثانية ولما صلا الى خرامان ارسل  
 الخواجه محمد پارسا مع سائر اصحابه من طريق باور دالي نيسابور وتوجه بنفسه الى هراة  
 لللافة ولانازن الدين ابني بكر التايادي وصاحبه ثلاثة ايام في تايدتم توجه الى الحجاز  
 ولحق الاصحاب في نيسابور واقام مدة في مرو بعد رجوعه من الحجاز ثم قدم بخارا فاقام بها  
 الى آخر عمره وتفصيل احواله مذكور في مقاماته ولما اشار الامير كلال في مرض موته الى  
 اصحابه بتأبته قال الاصحاب انه لم يتأبك في ذكر العلانية فكيف تأبته فقال الامير كل على  
 صدره فهو بيني على الحكمة الالهية وليس له اختيار فيه ثم انشده هذا المصراع  
 الفارسي ( ع ) « اي همه تومن كنم چنانكه تودائي \* يعني يلن افضل كل فقلت مثل ما  
 أنت تعلمه ومن كلام خواجكان قدس الله ارواحهم ان أخرجوك من غير صفتك فلا تخف  
 وان خرجت بصنعتك واختيارك فخطف \* ذكر كيفية انتقال حضرة الخواجه قدس سره  
 وتاريخ وفاته \* قال مولانا محمد مسكين عليه الرحمة الذي هو من اكابر ذلك الزمان لما توفي  
 الشيخ نور الدين الخلوي في بخارا حضر حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره مجلس  
 التعزية فرفع اصحاب التعزية اصواتهم بالبكاء وصاح الضعفاء بجالا يلقي فحصل منه الكراهة  
 لسا ضربن قنومهم وتكلم كل واحد على حسب حاله قال حضرة الخواجه اذا بلغ  
 عمري نسيات اهل الموت الدراوش قال مولانا مسكين كان هذا الكلام مر كوزافي قلبي دائما  
 حتى مرض حضرة الخواجه مرض موته فذهب الى كاروان سرايعي النخاع وكان مدة  
 مرضه هنالك لازمه خواص اصحابه وهو قدس سره يذل لكل واحد منهم شفقة خاصة  
 ويلتفت اليهم بالفتات خاص ولما احتضر رفع يده الى السماء بالدعاء في نفسه الاخير ودعا  
 مدة مديدة ثم مع يده الكريتين وجهه الشريف وانتقل من العالم في تلك الحالة قال  
 حضرة شيخنا قال مولانا علاء الدين التجدواني عليه الرحمة كنت حاضرا عند حضرة  
 الخواجه في مرضه الاخير فدخلت عليه في حالة الذرع فلما رأيته قال يا اخذا السفرة  
 وكل الطعام وكان دائما ناديني بعلا فاكلت لقمتين او ثلاثا امتثالا لامره وما كنت قادرا  
 على اكل الطعام في تلك الحالة ثم رفضت السفرة ففزع عينيه ورأني قد رفعت السفرة فقال  
 يا اخذا السفرة وكل الطعام فاكلت لقيات ورفضت السفرة فلما رأيته قد رفعت السفرة قال خذ  
 السفرة وكل الطعام ينبغي ان يأكل الطعام كثيرا ويشغل كثيرا قال ذلك أربع مرات وكان  
 خاطر الاصحاب مشغولا في هذا الوقت بان حضرة الخواجه الى من يرض امر الارشاد والى من يسلم  
 أمور القراء فأشرف حضرة الخواجه على خواطرم وقال ليش تشوشوني في هذا الوقت  
 ليس هذا الامر في يدى فان الحاكم هو الله سبحانه فاذا أراد ان يضر فكم بهذه الحالة بشير  
 اليكم بهالك الخواجه على داماد الذي هو من جهة خدام حضرة الخواجه قدس سره أمرني  
 حضرة الخواجه في مرضه الاخير بنظر القبر الذي هو مرقد النور فلما تممت جثت ضدية  
 فخطرت قلبي انه ان من يحيل أمر الارشاد بعد رفوع رأسه المبارك وقال الكلام هو الذي قلته  
 في سفر الحجاز وأتممت كل من اراد ان ينظر الى قلبي نظر الى الخواجه محمد پارسا فانتقل في اليوم

السيد قائم ان رأوه  
قوة بينهم بالقدر الالهية  
بماينة قدرته على خلق  
صاحب كمال مثله كان  
عيناه تزقان بالدموع  
عند ذكره ويقول ان  
مكشوفاته كانت في غاية  
الصحة ومطابقة الواقع  
بل يمكن ان تقول ليس  
لاشئ ان نرى بين الرأس  
وشل ما يراى بين القلب  
وقال ان نفسه القدسية  
كانت خالية عن التغير من  
مدح الناس وزمهم وكان  
الرضا والتسليم الى القضاء من  
صفته شئى من الشئ كمن  
خليفة الشئ عبد الاحد  
قدس سرهما ان شئك باى  
مقام يشرك والى ابن بلغ  
سيرك وسلوكك فاعلمت  
له ما يشرب السيد ما وجدت  
فى نفسى من حالات ذلك المقام  
واردائه فقال على سيل  
التعجب والانتكار ان شئك  
يدى دماوى كبيرة فان تلك  
النسبة لا تشاهد فى مقار  
مشهورة فشكوت انتكاره  
الى السيد فقال لم يضيق به  
صدرك فان علمه ليس يعلم الله  
حقى يكون محيطا بكل شئ  
وانا لست بئلا حتى يكون  
الانتكار على كثر ولا دعى  
الولاية حتى ينزع الانتكار  
الى التسقى ومع قوله هذا

الثانى بهذا الكلام الى جوار رجسة الحق سبحانه قال حضرة الخواجه علاء الدين  
الطار قدس سره قرأت سورة يس وقت نزح حضرة الخواجه فلما وصلت الى نصف  
السورة أخذت الاوار فى الظهور فاشتغلت بالكلمة الطيبة فاقطع بعد ذلك نفس الخواجه  
قدس سره وقد بلغ منه الترفيع ثلاثا وسبعين سنة وشرع فى الرابعة والسبعين وتوفى  
ليلة الاثنين الثالثة من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعمائة وقيل فى تاريخ وقاته هذه  
القطعة الفارسية شمر

رفت شاه تشنه دنان خواجة ديناودين \* آتكه بودى شاه راه دين ودولت ملتش \*  
مسكن ومأوى اوچون بود قصر مارفان \* قصر عرقان زين سبب آمد حساب حلتش \*  
لا يخفى ان افضل خلفه حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره واكمل اصحابه الخواجه علاء  
الدين الطار والخواجه محمد يار قدس سرهما واصحابه وخدماة قدس سره لا يضبطهم  
الحد والعد ولا يخذلهم فى هذه المجموعة من اصحابه من نقل عنه حضرة شيخنا شيا من المعارف  
اواقبه وصحبه وان كان اعظم اصحابه قدرا واقدما منهم فترا وخليفته على الحق ونائبه المطلق  
والاولى بالتقديم هو الشيخ الخواجه علاء الدين الطار قدس سره لكن تؤخذ كره من ذكر  
سائر اصحاب حضرة الخواجه لكون ذكره وخلفاءه واتباعه طويل الذيل قدس الله ارواحهم  
ودروح اشباحهم (حضرة الخواجه محمد يار قدس سره) هو الثانى من خلفاء حضرة الخواجه  
وكان اعلم اهل الزمان واورعهم وقد ذكره خلفاء خواجكان قدس الله ارواحهم ولما التزم ملازمة  
حضرة الخواجه فى مبادئ احواله واخذ فى الرياضات والمجاهدات بجا يوما فى ذلك الاثناء  
منزل حضرة الخواجه وانتظره خارج الباب فيفتاها وواقف فى الباب منتظرا خروجه اذ  
دخلت جارية من خدم حضرة الخواجه فى المنزل فسلها من فى الباب فقالت غلام يارسا  
يعنى ظرفى ضعيف منتظر فى الباب فخرج حضرة الخواجه ورأى الخواجه محمد اقبال كنت  
يارسا فوق هذا القف فى افواه الناس والستهم من يوم صمدوره من لسانه الشريف  
واشتهر الخواجه محمد بهذا القتب وكان الخواجه محمد فى ملازمة حضرة الخواجه فى سفر  
الجلجاء فى النوبة الثانية وقال امر حضرة الخواجه فى يادة الجلجاء مخلصا بالمرافقة وامره  
ايضا يحفظ صورته الشريفة فى خزانة خياه وقال ان طريق هذا المخلص طريق الجسدية  
وصفته بين الجلال والجلال ولقنه الذكر ايضا واحال كيفية الذكر الى علمه وامره بالتصلى  
بالقطب الالهى ورؤية فضله وقطع النظر عن جزاء الاعمال وامره ايضا ان يرمى ما صدر عنه  
من صفة الكمال قولا وضلا فى بحر العدم وامره بالمحافظة على رؤية القصور دائما وقال  
فى حق هذا المخلص هو من المرادين ويعامل المرادون فى بعض الاوقات معاملة المرادين  
لاجل التزبية \* ولما امر ذلك المخلص بالتكلم بينى فى مصارف القوم فى مبادئ الحال  
راه يوما ماشيا امامه فتنظر اليه ثم توجه الى اصحاب وقال ان كل من يحضر مجلسه يجمع  
منه كلاما على حسب فهمه وحاله وكان يشرف فى بعض الاوقات بالنظر الوهبانى ويدعو  
له بتأثير كلامه فى كل احد وبحصول كل ما يريد ويقول وقال فى وقت آخر ان الله سبحانه  
يشهـل كل مايقوله انا اقول له قل وتكلم وهو لا يقول ولا ينكم بينى رعاية للاذنب

تركت سلافة الشيخ  
كلش نقول شيخ الاسلام  
الشيخ عبد الله الانصاري  
الهروي قدس سره  
اذا أحببت مسن بغض  
شيخك واختلطت به  
فالكلب أفضل منك فوقعت  
الملافة بيننا بعد سنة  
انضا فاقبل له لك هجرتي  
لانكارى على شيخك قلت  
نم قال قد اظهر الله لي  
كمال شيخك فاني كنت مرة  
قاعد في السوق فجات  
جاعة الركبان فقالوا ان  
هذا شيخ مرزاجا نجافان  
فدخلت البيت من خلفه  
فوجدت بيته ملآن من التور  
والصفاء كانه بيت الله يظهر  
من كل حجر ومدرسته  
كيمات الهية لا يتهر  
منه في أكثر ظهور الاوليا  
فذهبت عنسد السيد  
وهرضت عليه مدح الشيخ  
كلش فكلما ان ذمه لم يقر  
فيه كذلك مدحه لم يكن  
موجباً لاسباطه توف قدس  
سره يوم الحادي عشر من  
ذي القعدة سنة خمس وثلاثين  
ومائة بعد الف وروح الله  
روحه ونور ضريحه  
وأياض علينا من بركاته  
فيقوم الطريقة الاجدية  
بحسب السنة النبوية فريد  
عصره ووجد دهره

\* وشرف هذا المخلص مرة بنظروهباني بصفة برخ الاسود و برخ الاسود بضم الموحدة  
وسكون الواو الملهمة والهاء الملهمة كان مديا اسود في زمان سيدنا موسى على نبينا وعليه  
الصلاة والسلام وكانت له درجة المحبوبة عند الله سبحانه \* قيل ان ربحا في بني اسرائيل  
كان قرن الالويس القرن في هذه الامة \* قال حضرة شيخنا ان طائفة من كبراء المتقدمين  
كانوا يكتبون الامور الحقيقية والمعارف القينية بعضهم من بعض بالجمالة والمصاحبة من  
غير واسطة اللسان وكان يقال لهم البرخيون \* واما الطائفة المتصفون بهذه الصفة بعد  
ظهور الشريعة المحمدية على صاحبها الصلاة والتحية يقال لهم الالويسيون \* وقال حضرة  
الخواجه محمد بارسا قدس سره لما عرض المرض لحضرة الخواجه في طريق الحجاز وصى  
اضحابه بوصايا وقال في أثناء وصاياه مخاطبا هذا المخلص في حضور الاصحاب ان كل حق  
وامانة وصل الى هذا الضعيف من خلقه خواجه كان قيس الله ارواحهم وما كتبته في هذه  
الطريقة فوضت كلها اليك كما فوضها اخي في الدين مولانا عارف فينبغي لك ان تقبلها  
وتوصلها الى خلق الله سبحانه فقبلها ذلك المخلص بالتواضع \* ولما رجع من سفر الحجاز  
شرفه في حضور الاصحاب بنظر الموهبة وقال قد اخذت عنى كلام جمعتهم وكررت ذلك وازداد  
نظر عنانيه بعد ذلك لهذا المخلص يوما فوما \* وقال في وقت آخر اني اقول في حقه ما قاله  
مولانا عارف وانا على ذلك ولكن ظهوره موقوف على اختيارنا يعني سفر الآخرة \* وقال  
في آخر حياته ان المعنى الباطني الذي قلته يظهر البتة ولكن في طريقه الآن جهر اسود فاذا  
اميط عن الطريق يظهر ذلك المعنى \* وقال قال حضرة الخواجه في آخر حياته في حق ذلك  
المخلص حين فنيو به اني ما ناديت متعبا وقد حصل لي تأذ في الجملة من كل من الاصحاب  
وامانة فلم يحصل ابدا ان حصلت المناقشة بيننا في بعض الاوقات فاما كانت مني لمصلحة  
وحكمة عارضية فان اعرضت عنديا قلائل بحسب الباطن فالآن قلبي راض عنه رضاه  
تاما وانا على قول قلته في طريق الحجاز في حضور الاصحاب فلو كان حاضرا في هذا  
الوقت لقلت في حقه ازيد من الاول واظهره في هذا الحال نظرا كثيرا وذكره كثيرا  
والحمد لله على ذلك شعر

عنابك الجزية جرائني \* باتواع الرجال العاليات

\* وقال قال حضرة الخواجه في حق ذلك المخلص حين فنيو به في حضور الاصحاب  
في مرضه الاخير ان المقصود من وجودنا ظهوره وقدرته بطريق الجذبة والسلوك فان  
اشغل بال التوبة ينور الدنيا كلها \* وقال حضرة شيخنا سمعت هذا الثقل بغير هذا الوجه  
وهو ان حضرة الخواجه قال في حق الخواجه محمد بارسا قدس سره ان المقصود من وجودنا  
ظهور محمد وهذه العبارة متضمنة للايهام ولازم الخواجه محمد بارسا قدس سره لحضرة  
الخواجه في مرضه الاخير وكان في خدمته كثيرا بكرة واصيلا واظهر حضرة الخواجه  
في حقه يوما لطفا كثيرة وقال لاحاجة لكم الى الملازمة بهذا التدرج \* جاء مرة بعض  
أفراد الخواجه محمد بارسا قدس سره للازمة شيخنا الى جملة الخواجه كفسر بغير قد اظهر  
له شيخنا النساء كثيرا وزاد في تعظيمه وتوقيره وقال في أثناء الصحبة رأى واحدا من الكبراء

حضرة الخواجه في المنام بعد وفاته فستله عن عمل تكون الواطية عليه سبيل الجاه فقال اشتغل في صحبتك ما اشتغل به في النفس الاخير يعني كما أنه ينبغي ان توجه في النفس الاخير الى الله سبحانه بكنيته ويكون حاضره وناظر اليه كذلك ينبغي ان يكون دائما على هذه الصفة ثم قال كان جدكم العزيز حضرة الخواجه محمد پارسا على وجهه حضرة الخواجه بهاء الدين وما سأل حوض بستان الزار فرأى الخواجه محمد پارسا قد دخل جليل في الماء واشتغل بالمراقبة وغاب عن نفسه فأزر حضرة الخواجه في الحال ودخل في الماء وضع وجهه المبارك على ظهر قدمه وقال الهى بحرمة هذا القدم ارجع بهاء الدين ثم قال حضرة شيخنا اتى لأعلم ان حضرة الخواجه محمد پارسا عمل عملا وصل به الى هذه الدرجة القصوى غير الذي يعمل في النفس الاخير من خوارق عوون خوارقه لعادات قدس سره واعلم ان مرتبة الخواجه محمد پارسا قدس سره وان كانت أعلى وأجل من ان يحمد بصدور الخوارق لعادات او يتقل هذه الكرامات لكن لما حصل له استماع نبذة من خوارقه لعادات عن الصدول والثقات من اكابر هذه السلسلة الشريفة تجمرت على اقدامه على ايرادها قال بعض الاكابر ان الخواجه محمد پارسا قدس سره كان يستمر آثار تصرفاته ويجهت اجتهادا بليغا في معارفها وخفاها لكن أظهرها مرة بالضرورة لزوم لحوق الاهانة بمشائخه في سند الحديث عند اخفاها وصورة تلك الواقعة على الاجمال انه لما قدم فتوة العلماء والمحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري عليه الرحمة الى سمرقند في عهد مرزا الخبثك واشتغل بصيقيق اسناد محدثي ماوراء النهر وتبعه فرض على الشيخ بعض ارباب الحسد والفرس أن الخواجه محمد پارسا يروي أحاديث كثيرة في بخارا ولا يعلم صحة منته فلا يبعدان حقه حضرة الشيخ فالزم الشيخ تحقيقه واخبر المرزا بالغ بك بذلك فأرسل المرزا قاصدا الى بخارا لطلب حضرة الخواجه فلما قدم سمرقند غلب الشيخ مع الخواجه عصام الدين شيخ الاسلام السمرقندي وسائر العلماء وعلماء الوقت فجلسا مائلا وجعا عظيما وحضر فيه حضرة الخواجه پارسا فالتمس الشيخ منه رواية حديث بسنده فروى حضرة الخواجه حديثا فقال الشيخ لاشبهة في صحة هذا الحديث ولكن لم يثبت عندي هذا السند قطاب وقت الحاسدين من هذا الكلام وصاروا يتغامرون به بغير فهم فأخذ حضرة الخواجه الحديث المذكور بطريق آخر ففرد الشيخ مثل الاول بجمالة الاسناد فثبت حضرة الخواجه ان كل اسناد يذكره لا يكون مرضا لقبول فراقب لحظة مطروقا ثم توجه الى الشيخ وقال ان المسند القلاقي من كتب أهل الحديث هل هو مسلم عندك ومقبول الاحاديث فقال الشيخ تم هو مقبول واسميده معتبره ومحمدة لاشبهة في صحته عند محقق فن الحديث فان كان اسنادك من ذلك المسند فلا كلام لتساقفه بتوجه حضرة الخواجه الى شيخ الاسلام الخواجه عصام الدين وقال ان هذا المسند الذي ذكرته موجود في خزنة كتبك في الدولاب القلاقي وفي الرف القلاقي تحت الكتب القلاقي في قطعة كذا وجلد كذا وهذا الحديث المذكور فيه باسناده الذي ذكرته بعد اوراق كذا في الصحيفة الكذاية فأرسل واحدا من تلاميذه ليحضره سريرا فتردد الشيخ عصام الدين في وجود المسند المذكور وتعجب أهل المجلس من هذا الكلام غاية العجب ليقينهم جميعا ان حضرة الخواجه لم يدخل في

مولانا شمس الدين حبيب الله مرزا جانجيد ان مظهر الشهيد قدس سره هو من السادات العلوية ويعمل نسبه بسيدنا علي كرم الله وجهه بثمان وعشرين واسطة توسط محمد بن الحنفية ولادته سنة احدى عشرة بعد المائة والالف وقيل سنة ثلاث عشرة ومائة والالف يوم الجمعة الحادي عشر من رمضان وكانت آثار الرشد والهداية ظاهرة في جبينه في اوار الدراية والولاية لا تحته من حركاته وسكنه وكان آباؤه الكرام واجده العظام من الامراء الضمام ذوي الاحتشام وكانوا موصوفين بالاخلاص الجيدة والاول صاف الجميلة وعرفين بالبروق والعتالة والشجاعة والمضادة وكان الدنيا فيهم لا يلبث النبوة والده الماجد ترك الجاه والتعصب باختياره واختار دولة الصغر والقناعة وقسم أسباب التعصب والجاه على الفقراء والمساكين لرضاه مولاه وانهم في مرتبة ولبه مولانا مرزا جانجيدان احتما

الخزانة المذكورة أصلاً رسل الشيخ عصام الدين واحداً من خواص أصحابه ووصاه بالاستبحال  
وملاحظة العلامات التي ذكرها حضرة الخواجه فذهب ذلك الشخص ووجد به الصفات  
المذكورة وجاءه في المجلس فوجدوا الحديث في الصفحة التي عنها ولاستاد الذي ذكره  
فقام الصباح من المجلس وتخير الشيخ مع سائر العلماء تحمداً عظيماً وتحير الشيخ عصام وتعبه  
كان أزيد وأكثر من تحمير غيره ولتعبهم لعدم علمه بوجود هذا المسند مع كونه  
خزانة الكتب في يده وتصرفه فلما عرضت تلك القصة لمرزا الخ بك صار خجلاً  
ومنعلاً من طلبه لحضرة الخواجه وارتكابه سوء الأدب فكان وقوع هذا  
التصرف في مثل ذلك الحفل العظيم سبباً لزيادة شهرته وقوة اعتقاد الأيمان والأكابر في حقه  
« وقال مولانا الشيخ عبدالرحيم النيساباني رحمه الله تعالى الذي هو من أصحاب خواجه محمد  
يارسا وأخو الخواجه بهان الدين أبي نصر قدس سرهما من الرضا شاهرخ بن الأمير تيمور  
سلطان في خراسان وكان حضرة الخواجه محمد يارسا يكتب المكاتيب أحياناً إلى المرزا  
شاهرخ في كفاية مهمات المسلمين وكان ذلك لا يلائم المرزا خليلاً فتأثر من ذلك أخيراً غاية  
التأثر بسبب سعاية أهل الحسد فأرسل قاصداً إلى بخارا يبلغ حضرة الخواجه أن يذهب  
إلى طرف البادية وقال لعل يركة قدومه وبين همنه بتشرف خلق كثير من كفار البادية  
بتشرف الإسلام فلما بلغ القاصد قال حضرة الخواجه مرحباً بمسما وطاعة ولكن زور  
أولاً خابراً كابراً ثم توجه فطلب فرسه في الحال فأمرجت الفرس يدي وجمت به عنده  
فركب فوراً وتوجه أولاً إلى قصر طارخان لزيرة مرقد خواجه بهاء الدين قدس سره  
فذهبت في ملازمته مع جمع من الأصحاب فلما خرج من المزار ظهرت آثار الهيبة والعظمة في  
بشرته المباركة ثم توجه منه إلى السوخابر فتوقف زماناً عند قبر السيد الأمير كلال  
قدس سره فلما فرغ من الزيارة ساق فرسه وصعد على كتيبه وتوجه إلى طرف خراسان  
وأفشد هذا البيت شعراً

اجعل أما لي كلهم أساً فلا \* كي يعلو ذا اليوم في الميدان من

ثم رجع منه إلى بخارا فوصل في ذلك الوقت كتاب من المرزا الشاهرخ كتبه لمرزا خليل يوده  
بأن يقدو وصلت فهين موضع الحرب فأمر حضرة الخواجه بقرائه في الجامع على المنبر فقرأوا  
ثم أرسلوه إلى المرزا خليل في مرقد ودخل المرزا شاهرخ عقب كتابه وقتل المرزا  
خليل \* وذكر في خطبات الناس أنه قال واحد من مریدی الخواجه محمد يارسا ومعتقه قلت  
لحضرة الخواجه وقت عزيمته على سفر الجاز في التوبة الأخيرة عند الوداع أنه قد ذهبت  
يا سيدي \* فقال ذهبت وذهبت وكأنه أشار بتكراره إلى وقته في هذا السفر \* وكان حضرة  
الخواجه أبو نصر قدس سره في مية والده الماجد في سفر الجاز قال كنت غائباً وقت وفاة  
والدي فلما حضرت كشفت عن وجهه المبارك لأنظر إليه فبقيت عنده وتبسم فزاد قلبي  
واضطرابي فوضعت خدي على قدميه فرفعهما \* لا يخفى أن حضرة الخواجه سافر إلى الجاز  
مرتين مرة في ملازمة حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره في سفره الأخير وفي التوبة

تأماً وأكده عليه في قسم  
أوقاته لكسب الكلمات  
في سفر منه لتلايضع  
عنه الشريف الذي لا يبلده  
فيما لا يعبه وعلماً لا داب  
السلطانية والغسون  
العسكرية وسائر الصنائع  
الضرورية والمعارف  
اللازمة وكان يقول له  
لو كنت أسيراً  
صاحباً دأباً بأنك  
وأجداك تعرف قدر  
أرباب الصنائع والمعارف  
فان من لم يعرف شيئاً  
لا يعرف قدر أربابه كاقيل  
شعر لا يعرف الوجود  
الامن يكابده \*

ولا الصبابة الامن

يماها \*

وان اخذت القرو والهرود  
كاهو مرضى وظنى فيك  
فلا تقع حاجتك على  
أهل المعارف والصنائع  
فصار ما هرا كاملاً في جميع  
القنون بحيث اذا التقيت  
صاحب صنعة من الصنائع  
كان يعترف بهارته وكأله  
فهو كان يصرف حسين  
نومان قطع الدراويل  
وكان يقول اذا حل على  
جيشرون وجلا جسر دين  
سيوفهم وفي يدي عصا  
صغيرة لا يقدر واحد منهم  
ان يخالصني وقال يا ليت

مرة في المنام سيدنا ابراهيم  
علي نبينا وعليه الصلاة  
السلام فأظهر لي الطافا  
وعناية كثيرة كنت وفقت  
ابن تسع سنين واذا جرى ذكر  
أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه في تلك الاوقات كانت  
صورته الباركة تظهر لي في  
الحال وقد رأيته بعين  
الرأس مرارا وقلنا ان الله  
سبحانه جعل طبعي  
في قايمة الاعدال  
وأودع في طبعي حشا  
وافرا من رغبة بايع السنة  
النبية على صاحبها الصلاة  
والسلام ذهبت مرة في  
صفر سنة لزيارة الشيخ  
عبد الرحمن القادري عليه  
الرحمة مع والدي الماجد  
وكان هو شيخه وقد ظهرت  
منه كرامات وتصرفات  
ولكن كان يساهل في  
أفعال الصلاة وكانت  
في قلبي نفرة منه من تلك  
الخشية وكنت خافا  
من تكليف والدي بالبيعة  
ايه فان تارك السننة  
المصطفوية لا يصلح للائتمار  
به فصنعت والدي وما أنه  
ما سبب مساهلته في  
أفعال الصلاة فقال لطلبه  
السكر عليه فهو معذور  
في ذلك فقلت أيضا  
فلوب السكر والحال

الثانية خرج من بخاراينة الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في الحرم سنة اثنين وعشرين  
وثلاثمائة وتوجه الى صفاتين من طريق النفس ثم منه الى ترمذ وبخ وهرات فأصدا لزيارة  
المشاهد البركة واغتنم السادات والعلماء والشايع مقدمه الشريف في كل بلد واستقبلوه  
بالاعزاز والاكرام \* فلما وصلوا الى نيسابور تكلم أجمعاه في حرارة الهواء وخوف الطريق  
وبالجمل وقع القصور في مزجة التوجه فأخذ حضرة الخواجه ديوان مولانا جلال الدين الرومي  
قدس سره لتفخال فجماعت هذه القطعة شعر

رويد اي ماشقان حلق باقبال ابد المحرق \* روان باشيد هم چون مه بسوي برج مسعودي  
مبارك بادنان اين ره بسوف في امان الله \* بهر شهر وبهر جای وبهر دشتي كه بنجودي  
فتوجه من نيسابور في حادي عشر من جادي الاخرى من السنة المذكورة ودخل مكة المكرمة  
بالصحة والعافية وأتم الحج ثم عرض له المرض فطاف طواف الوداع بمحولاتم توجه الى  
الدنية المنورة وتشرّف في أثناء الطريق بشارات كثيرة ووصل الى الدنية المنورة يوم  
الاربعاء الثالث والعشرين من ذي الحجة ووجد عنايات جليلة والطافا جزيلة من النبي  
صلى الله عليه وسلم وتوجه يوم الخميس نحو عالم القدس ووصل الى جوار رحمة الله تعالى  
ومقام الانس وصلى عليه مولانا شمس الدين محمد القناري الرومي رحمه الله مع أهل المدينة  
والتألفة ودفن في ليلة الجمعة في جوار قبّة سيدنا العباس رضي الله عنه وحل مولانا زين الدين  
الحلّافي قدس سره رخا ما مكتوبا من مصر ونصبه على قبره فأتا به من سائر القبور قيل انه  
بلغ عمره ثلاثا وسبعين سنة قريبا وقال بعض الافاضل في تاريخ وقته (قطعة)

محمد حافظي امام فخرية \* من كان يسمع قول الحق من فيه \*

اذا سئلت لتاريخ فوّه منه \* قال فصل خطابي اشارة فيه \*

(حضرة خواجه ابو نصر پارسا قدس سره) هو ثمرة شجرة خسواجه محمد پارسا قدس  
سرّه ولقبه الشريف برهان الدين حافظ الدين \* اورد مولانا الحلّافي قدس سره  
السامى في صفات الانس ان مولانا الخواجه أبانصر بلغ في علوم الشريعة ورسوم  
الطريقة مرتبة والده الماجد فاق عليه في فني الوجود وبذل المجهود وكان في ستر الحال  
وتليسه بمثابة لم يظهر منه شيء من الاحوال قط وكان كانه لم يضع قدمه في هذا الطريق ولم  
يعلم شيئا من علوم هذه الطائفة بل من سائر العلوم وكان اذا مثل من مسئلة من العلوم يقول حتى  
اراجع الكتاب فاذا فتح الكتاب كان يحمي المثل الذي فيه تلك المسئلة أو قبله قريبا أو بعده  
بعده أوراق قليلة لا يتخطى عنها جاء مرة الى هرات شيخ معمر معزز معروف بالشيخ خلط  
من ملازمي عتبة الخواجه محمد پارسا قدس سره منذ سنين وكان في خدمة الخواجه أبي نصر  
ايضا سنين وله نسبة جليلة من نسبة هذه الطائفة قال يوما سمعت المخدم الخواجة ابا  
نصر يقول سمعت من والدي الماجد هذا البيت (شعر)

كن صابر افرحان ظن الخير واعماله فلهذه منافع اقترح

وكنما يوما قاعدن حول الشيخ خلط الذي كور في جامع هرات مع جماعة من طالبي العلم وهو  
منوغل في تعداد شمائل خواجكان خصوصا في مناقب الخواجه محمد پارسا قدس سره



وابنه حضرة أبي نصر فأذن المؤذن لظاهر في أثناء الكلام فقام بعض المستمعين المستجيبين  
للقصص قبل إتمام الكلام فقال الشيخ سمعت الخواجه محمد يارسا قدس سره بشدة هذا البيت (شعر)  
إذا مضت الصلوة لها قضاء \* ولكن لا صحبتنا قضاء

وفي الخواجه أبو نصر في شهر سنة خمس وستين وثمناثة وقيل في تاريخ وقته هذه القطعة  
في قطعة \* نزل الخواجه أبي نصر فداء جنة الفردوس في دار البقاء سره اذ كان دوما  
بالأله \* يا حبيب مونه سر خدا \* مولانا محمد القانزى رحمه الله كان من جملة القوالين  
والمطورين لحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره ومولده في قرية قنار وهى قصبة كبيرة  
بين بخارا وسمرقند من أهال بخارا قال حضرة شيخنا كان مولانا محمد غلاما جلا غاية الجمال  
فصاده حضرة الخواجه قدس سره وقوله بنظر الغياض النضفة واستكثر هوايضا من ملازمة  
الخواجه محمد يارسا قدس سره بعد وفاة حضرة الخواجه بأمره وكان يقول قد صحبت الخواجه  
محمد يارسا بن ركعة فطر حضرة الخواجه بهاء الدين وعين همه الخواجه محمد يارسا حصلت  
نسبة الجمعية \* وقال كان الخواجه محمد يارسا يخرج من المسجد بعد صلاة العشاء في أكثر  
الآوقات ويتكى بعصاه على صدره الشريف قائما على باب المسجد ويتكلم مع الأصحاب  
كلتين أو ثلاثة ثم يسكت ويبقى عن نفسه في هذا السكوت وكثيرا ما كانت تمتد تلك القية  
الى ان يؤذن المؤذن للصبح فيدخل المسجد ثانيا لصلاة الصبح \* قال حضرة شيخنا قدس  
سره ان أمثال هذه الأفعال ليست بحسنة من أكار السلسلة التقشيدية فقس الله ارواحهم  
قال تلك الحالة تيسر بدم المشغولية وترفع بها كلفة العمل في الخواجه مسافر الخوارزمي  
قدس سره \* كان من تخلصى حضرة الخواجه قدس سره والزم بعد وقته حجة الخواجه  
محمد يارسا قدس سره بإشارة حضرة الخواجه وقيسه حضرة شيخنا وصحبه \* قال  
حضرة شيخنا لما توجهت الى هرات في التوبة الاولى رافقت مولانا المسافر في الطريق كان  
خوارزمي الاصل وكان معهما قد بلغ عمره تسعين سنة وكان قد تشرف بحجة كثير من  
الصوفية وسائر الأكابر وكان مشربه موافقا لتصرف \* وكان يقول كنت في خدمة  
الخواجه بهاء الدين وخدمته كثير اركان قلبي مائلا الى السماع فاتفقنا يوما مع جمع من  
الأصحاب ان نحضر القوال والزامار والسرود في مجلس الخواجه ونشغل بالسماع فنظر  
ماذا يقول فيه ففعلنا ذلك وكان حضرة الخواجه حاضرا في هذا المجلس فلم يمتصنا من ذلك  
بوجه من الوجوه ثم قال في آخر السماع ما بين كارتيمكنم وانتكار غيمكنم يعنى نحن ماتفعل هذا  
الامر ولا نكرهه ونقل حضرة شيخنا عن الخواجه مسافر أنه قال كان حضرة الخواجه بهاء الدين  
قدس سره يوما من الأيام مشغولا بأمرنا عارة وكان الأصحاب كلهم كبارهم وصغارهم  
مشغولين بعمل الطين بنجام الاهتمام وكان خواجه محمد يارسا قدس سره يومئذ في مابين  
الطين فلما كان وقت الامتلاء واشدت حرارة الهواء أمر حضرة الخواجه الأصحاب بالامتناع  
فغسل الأصحاب كلهم أيديهم وأرجلهم وذهبوا الى الظل ونهضوا وجاء حضرة الخواجه  
محمد يارسا في جنب الطين ونام هناك في الشمس من غير غسل رجله وديه فجاء حضرة  
الخواجه قدس سره في هذا الوقت ومرايا الأصحاب واحدا بعد واحد فلما انتهى الى الخواجه

في أوقات الصلوة  
ويصيحوا في سائر الأفعال  
والآوقات فقال متعبرا  
ان الحق سبحانه  
رزقنا القهم والذكاوة  
للاعراض على شئى فكان  
هذا السؤال حيلانا منه  
مما خفت منه وكان  
العشق والوله مر كوزا  
في طبعته وآثار الهيام  
والغرام ظاهرة من بهيته  
في صغر من حتى اشتهر بين  
الناس بصفته العشق  
وسمته الوله وهو ابن خمس  
وكان يقول من لم يسمع  
رأسه ووجهه يترا بذل  
العشق والمحبة كيف  
يعرف لذة شوق المحبة  
التي صدرت على وفق  
حديث ان الساجد يضع  
رأسه على قدم الله فان  
بعض تجليات الحق سبحانه  
في لحاظ العيون وبعضها  
في جذب سلسلة الذنائب  
وغيرها من أقسام ادراك  
التجليات وتأثير جلوة  
السرائر والخال يوجد  
ان المحبة الصادقة وما اشار  
الشيخ فخر الدين العراقي  
والشيخ اوحاد الكرمانى  
في أشعارهم وقرروا  
في اصطلاحاتهم الى  
التجليات فهو صحيح فمن  
ابتلى بحجة الحسن الظاهري

وغشقه فهو في الحقيقة من  
جذبة جلال الشاهد الحق  
قد اتى اليه النمل وقال ان  
قائمة العشق المجازى هي  
حصول الحرارة في القلب  
واشتعال نيران المحبة الالهية  
فيه بشرط عدم وقوع  
المسلافة في الدين فانه متى  
حصلت المسلافة تضعف  
حرارة القلب بما الوصال  
ولذلك قيل من ليس له عشق  
فهذا الطريق عليه حرام  
وقدم ذلك في ارشادات  
ومن تلك الخبيثة حصلت  
له مهارة تامة في صنعة  
الشعر واشتهر بشهرة  
الشاعرية وله ديوان في  
الغزليات وأشعار الاشواق  
بالقارسية جمعها بالقاس  
بعض الامزة وكان يقول  
الحسن ما حسنه الشعر  
والتيق ما قصه الشعر فان  
كان في طريق الورع والتقوى  
أنوار وصفاء ولكن  
في طريق المحبة والهوى  
من لوحة الفسارام  
اخواق وصهباء وبالجملة  
ان قدس سره مازل مسلكا  
من مسالك النكاح لان  
الاسكها وما يملك مسلكا  
يطلب فيه الفضائل  
والنكاح لان الاملكها  
حتى فرغ من كسب النكاحات  
الظاهرة من العلوم التقليدية

محمد ارسا وراثة ما بهذه الكيفية في الشمس مسبح وجهه المبارك برجله وقال الهى بحمرة  
هذه الرجل ارحم بهاء الدين \* حضرة مولانا يعقوب الجيرخى قدس سره \* هو من كبار  
أصحاب حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان عالما في العلوم الظاهرية والباطنية  
وأصله من جرج قرية في ولاية غزنين وقبره المبارك في هلمندو قرية من قرى حصار قال  
قدس سره كنت قبل وصولي الى محبة حضرة الخواجه قدس سره محبالة وكان في اخلاص  
تام له ولما أخذت الاجازة من علماء بخارا ففتيا والافتاء عزمت ان ارجع الى وطني الاصلى  
فحصل لي الملافة يوما بحضرة الخواجه فأنظرت له التواضع والتضرع وتبنت منه التوجه  
بمخاطره العاطر فقال تحضر عندي الآن في وقت السفر فقلت اني احب جنابك فقال من  
ايه حبيبة قلت من حيث انك عظيم القدر وقبول عند جميع الخلق فقال لابد من دليل أقوى  
من هذا فان هذا القبول يحتمل ان يكون شيطانيا قلت قد تبنت في الحديث الصحيح انه اذا  
أحب الله عبدا وقع في قلوب عباده محبة فحبوه فبسم وقال نحن العززان فغير على الحال  
من هذا المقال فاني قد كنت رأيت في المنام قبل هذا بشهر قائلا يقول لي كن مريدا لعزبان  
وكنت نسيت فقلت انك ذلك الكلام تذكره ثم قلت له فاني توجه الي بحسب الباطن فقال  
طلب شخص توجه الخاطر من حضرة عزبان فقال ما لي في الخاطر محل فقير فترك عندي  
شيئا تذكره برؤيته ثم قال وليس عندك شيء تركه عندي فخذ هذه الكوفية واحفظها  
فكلما رأيت تذكرني ولما تذكرني ووجدتني \* ثم قال عليك زيارة مولانا تاج الدين الدشت  
كولكي في سفرك هذا فانه من اولياء الله فيطرق قلبي فاني متوجه الي طرف بلخ ومنه الى  
الوطن وابن الدشت كولكي من بلخ \* ولما توجهت لتفاد بلخ انفق لي بالضرورة ان اذهب  
من بلخ الى الدشت كولكي فتوجهت هناك وقد كرت اشارة حضرة الخواجه وتعبت من  
هذا الاتفاق ووصلت الى محبة مولانا تاج الدين فتويت رابطة المحبة لحضرة الخواجه  
بمدروية \* ووقع لي حسب المراجعة الى بخارا فاني فرجعت وحضرت محبة الخواجه  
ووقع في قلبي ان اسلم بدالارادة الى حضرة الخواجه وكان في بخارا يجذب وكنتم معتقده  
فرايته قاعدا في الطريق فقلت له انا اذهب فقال اذهب واجعل \* وكان قد خط بين يديه  
خطوطا كثيرة فقلت في نفسي اعد تلك الخطوط فان كانت فردا فهو دليل على حقيقة هذا  
التصد بدليل ان الله فرد يحب الفرد فتدتها فكانت فردا فبحث عند حضرة الخواجه بنام  
اليتين وأظهرت له الارادة فقلت اني الوقوف الممددي \* وقال كل من راعيا للمد الفرد ما استطعت  
وكانه أشار بهذا القول الى الخطوط الفرد التي جعلتها دليلا على حقيقة أمري \* وكتب  
مولانا يعقوب الجيرخى قدس سره في بعض مصنفاته لما ظهرت في هذا القتر دعاية الطلب  
ببنية الله سبحانه فاذني التفضل الالهى وحداني الكرم الغير المتناهي الى محبة الخواجه  
بهاء الحق والدين قدس سره فحبته في بخارا ووجدت من كرمه العليم التفاتات كثيرة فحصل لي  
اليتين بهداية الله تعالى بانه من خواص اولياء الله تعالى وانه كامل مكمل وشملت بكلام  
الله تعالى بعد اشارة غيبية وواضحات عديدة فجاءت هذه الآية الكريمة اولئك الذين هدى الله  
فهم بهم اقتده وكنتم قاعدا في آخر أيام الزرد للآيات في فتح آباد بخارا الذي فيه مسكن

والقنون العلية بأسرها  
فروعها وأصولها في سن  
ثمان عشرة سنة ثم مع جميع  
هذه الكلمات لم يسكن  
قلبه إليها أصلا بل صرف  
بازمته إلى طرف الصبد  
المقصود الأصلي وسمع  
في ذلك الأثناء أوصاف  
سيد السادات السيد نور  
محمد البداة وفي قدس  
سره الكاملة فمجرد استماع  
أوصافه اشتاق قلبه  
إلى لقائه فوصل إلى محبته  
فوجدته فوق ما يحسه  
في كمال التشبع واتساع  
السن النبوية والخلق  
بالأخلاق الإلهية واستغرق  
في أنوار محبته البارقة  
المورثة لصفاء القلوب  
الموجبة لجلاء الكروب  
وقرت عينه بعبقسه من  
عبادة الشاهد المقصود  
فيه واطمأن قلبه هناك  
لما بان له أن شهود الحق  
إذا بقى غير ملازمة عبثه  
العلية فقتله الصبد من  
سبب محبته فرضى عليه  
غرضه من استخادته نسبة  
الأكابر قبله ولقد الطريقة  
وتوجه إليه بلا توقف  
مع أنه كان لا يشيل أحدا  
من غير استخارة فميرت  
لطاقته الحسن بالذكر  
في أول التوجه وذلك

الغير متوجها إلى مرقد الشيخ سيف الدين فبلغ إلى رسول قبول الحق وظهر في باطنه الفائق  
والاضطراب قصدت حضرة الخواجه فلما وصلت إلى منزله الشريف بقصر ماوراء نرايه  
منظرا في الطريق فتلقتني بالأحسان وجلس معي بعد الصلاة وقد احتوت هيبته على  
بصير لم يبق في مجال النطق فقال في أثناء المحبة قد ورد في الأخبار العلم علان علم القلب  
فذلك علم نافع علم الأنبياء والمرسلين وعلم الإنسان فذلك حجة الله على ابن آدم والمرجوان يكون  
لث نصيب من علم الباطن وقال قد ورد في الخبر إذا جالستم أهل الصدق فيها السوء هم  
بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم وينظرون إلى هممكم وأنا مأمو ولا أقبل  
أحدا باختيارى وصنعي فتنظر بماذا تكون الإشارة في تلك الليلة فان قلوبك تعبك فغرت  
تلك الليلة على في غاية الصعوبة بحيث لم أر في عمري أصعب منها من خوف فتح باب الرد  
على فلما صليت معه صلاة الصبح قال ابشر قد حصلت الإشارة بقبول واني أقبل الناس  
قليلًا وأتاني في قبوله حين قبلته وأنظر كيف يجيئ الناس وكيف يكون الوقت ثم بين  
سلسلة مشائخه قدس الله أسرارهم إلى حضرة الخواجه عبد الخالق النجدواني قدس  
سره وأمرني بالوقوف العددي وقال ان أول مرتبة العلم اللدني هو هذا الدرس الذي علمه  
حضرة الخضر عليه السلام الخواجه عبد الخالق قدس سره فكانت بعد ذلك في محبته  
أوقاتا كثيرة إلى ان صدرت لي الإجازة بالسفر من بخارا فقال وقت السفر كلما وصل إليك  
منى بقلعه عباد الله تعالى فيكون ذلك سببا لسلامتك قال حضرة شيخنا قال مولانا يعقوب  
البحرني عليه الرحمة أمرني حضرة الخواجه ان اصاحب الخواجه علاء الدين الطيار  
فأثت بعد وفاته مدة في بدخشان وكان الخواجه علاء الدين الطيار متوطنا في صفاتيان  
فكتب إلى ان حضرة الخواجه قدوصاك بان تكون في محبتي فاذا ترى الآن من المصلحة  
فلما اطلمت على مضموه جئت إلى صفاتيان وكنت في ملازمته إلى ان توفي فصارف بعد  
ثلاثة أيام وجئت إلى هفتو (اعلم) ان حضرة مولانا يعقوب البحرني اشتغل بطلب علوم  
الرسوم والقال في مبادئ الحال وسكن مدة وقت التصيل بمجمع هراة وسافر إلى مصر  
وأقام هناك زمنا قال حضرة شيخنا قال مولانا يعقوب البحرني قدس سره ماقت مدة في هراة  
وكنت أكل في مدة اقامتي من طعام خاتاه الخواجه عبد الله الانصاري قدس سره الواقع  
في سوق الملك بسبب صفة شرط وقده ولاحتياجه في أصل الوقت قال حضرة شيخنا لا بأس  
ان يأكل من أوقات المدرسة الغياثية لانه لا احتياجه في لقائه وقدس سره فيه الصلوات والقرآن  
ولم يمتنعوا عن أوقافه ونقل حضرة شيخنا عن مولانا يعقوب البحرني قدس سره أنه قال  
لا ينبغي ان يأكل من أوقاف هراة غير المواضع الثلاثة خاتاه الخواجه عبد الله الانصاري  
قدس سره وخاتاه الملك والمدرسة الغياثية وليس فيها موضع آخر ليس في صفة وقده  
تردد ولهذا منع أكابر ماوراء النهر مريدهم من سفر هراة فان الحلال فيها قليل فاذا وقع  
السائل في الحرام رجع القهقرى وجوع اليشوم إلى طبعه ويرجع إلى طبيعته ويخرف عن  
الضراط المستقيم وقال حضرة شيخنا كان مولانا يعقوب البحرني عليه الرحمة شريكا في  
الدرس لمولانا زين الدين الخاقي رحمه الله وقت اقامتهما بمصر وكانا من ثلاثة مولانا

شهاب الدين السيرامي عليه الرحمة الذي هو من أكابر علماء زمانه وكانا متحابين قال مولانا يعقوب البحرخي لهذا القدير ان الناس يقولون ان مولانا زين الدين الحياقي يعبر من سمات مريدية ويعتبرها ويعتد عليها فهل عندك علم بهذا فأنك أنت بحرا سان قلت نعم هو كذلك فأخذنيته يدهم وغاب عن نفسه وكان من مآثره الكربة ان يغيب عن نفسه أناة فانا لراشد المبارك في تلك القبية الى صدره الشريف حتى بقيت شعرات من لحية في بدهم رفع رأسه بعد ساعة وأنشد هذا البيت شعر

واني غلام الشمس اروي حديثها \* ومالي وليل ثاروي حديثه

(حضرة الخواجه ناصر الدين عبيدالله احرار قدس سره ورضي عنه وأرضاه) واعلم ان الالبقي والانسب وان كان ذكر مناقبه قدس سره بعد ذكر مولانا يعقوب البحرخي لاتباسبه اليه لكن لما كانت احواله من الابتداء الى الانتهاء مشتملة على انواع من الحكايات والروايات من أوصاف آياته واجداده واقربائه واولاده وبيان مبادئ اطوره واحواله وصحبته مع المشايخ الكبار واصناف العارفين والاطراف التي يمر على سماعتها في خلال المجالس من غير واسطة وشرح تصرفاته وخوارق العادات التي ظهرت منه وذكرا تاريخ وفاته وكيفية انتقاله وارتحالاه الى دار الآخرة فامسح شرح احواله على التفصيل المذكور في فهرس الكتاب بعد اتمام هذه المقالة التي هي مشتملة على ذكر سلسلة خواجكان قدس الله ارواحهم (خواجه علاء الدين الفيدواي قدس سره) هو من أجلة اصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره مولده في خميدوان وقبره اليسار في قبل مرزوقية في جنوب بشارا قريب الجلسا نفو فيها كتيب وهو مدفون في ذلك الكتيب وصل الى محبة الامير كلان الواسي وهو ابن ست عشرة سنة وأخذ عنه المذكور كما مر قال حضرة شيخنا قد تشرف مولانا علاء الدين الفيدواي في أو ان شيا به شرف القبول من حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان في ملازمته مدة حياته والتزم بدوفاه بحجة الخواجه محمد يار ساو الخواجه أبي نصر يار سا قدس سره ما بقيه عمره بإشارة حضرة الخواجه وكانا معتنقين بحبته الشريفة ايضا قال حضرة شيخنا كان الخواجه علاء الدين استغرق تام وكان حلسو العبارة وكان تقسح له القبية في أثناء الكلام احيانا \* وقال مارأيت في الناس من كان مشغولا وحرير صاعلي شغله مثل الخواجه علاء الدين الا قليلا فن نهاية مشغولته صار كانه عين النسيبة \* ولما اراد الخواجه محمد يار سا قدس سره سفر الحجاز اراد ان يأخذ معه الخواجه علاء الدين وقد بلغ عمره في هذا الوقت ثمانين سنة وظهرت فيه آثار الضعف والشيخوخة ظهر - وراينا قال واحد من أكابر سمرقند تزجيت من حضرة الخواجه محمد يار سا اعدار الخواجه علاء الدين واعفاه عن هذا السفر وقلت انه كبير السن ضعيف لا يحصل منه كثير فائدة فقال لا حاجة لنا اليه غير أني كلما رآه اذكر نسبة المشايخ الكرام وفي ذلك لانداد كثير ومعاونة تامة \* قال حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره مذكرت نفسي ما طرأت على ففلة من الله تعالى مدة ما يدخل العصفور متقار في الماء ويخرج لافي النوم ولا في البقطة \* قال حضرة شيخنا كان الاستغراق غالبا على الخواجه علاء الدين وكان حين دخولي بخارا قد بلغ تسعين سنة

وكان مشغرا بالتجسلي الصفاتي وتأثر بطنه تأثرا ياما حتى رأى نفسه في المرآة في صورة شيخه وهيشه وظهرت فيه محبة تامة وعقيدة راسخة وادعة وهيام حتى ترك الطعام والنام واختلط الانام بين محبته وصار يدور حول الخرابات خافيا حاسرا رأسه وكان يتنع بأكل قليل من أوراق الثجبر عند اشتداد الجوع وكان ملازمه الى أربع سنين ثم شرفه بإجازة تعليم الطريقة والبس خرقه الصوفية ولما تو في السيد اقتبس الأنوار من مرقدته الى ست سنين حتى توفي حاله بتوجهات روحانيته من السير في الصفات والشؤون واصولها ووقعت العاملة في تجليات اسم الباطن ووقعت الكيفيات الغريبة والحالات العجيبة في نسجه ثم رأى السيد في منامه فقال له ان الكلمات الالهية غير متناهية واللازم على الطالب الصادق ان يصرف عمره المتناهي في طريق طلب شيء لا يتساهى والاستفادة من القبول

و كنت في حبيته وفي ذلك الاناء ذهبت يوما الى قصر مارقان مشايخية زيارة مرقد الخواجه  
 بهاء الدين قدس سره ولما وصلت الى نصف الطريق راجعا استلباني الخواجه علاء الدين  
 ذاهبا الى الزار فقال اني ظننت انك تبت هناك فلذلك توجهت الى الزار فرجعت معه ثانيا الى  
 الزار فقال بعد ما صلينا العشاء ائت طلبو صاحب حاجة فينبغي لك ان تحيي هذه الليلة بالانعام  
 فجلس بعد العشاء الى الصبح على وجد لم يتحول في جلوسه من جانب الى جانب ولم يتحرك اصلا قال  
 حضرة شيخنا ان امثال هذا القوم لا يتيسر من غير جمعة تامة ولا في القوة البشرية ان يعد احد  
 على هذا الوجه من غير كال الجمعية وقال كان متولى الزار رجلا فقيرا فجهاد الى التربة بكالسين  
 من السويق ووضع اكرهما بين يدي حضرة الخواجه فاكله بالتمام وقدمه من وقت السحابة الى  
 الصبح ولم يخرج حاجة انسانة ولم يخرج الى تجديد الوضوء قال حضرة شيخنا قد كنت في هذا  
 الوقت قريبا من كثرة المشي ولكن قدت بالضرورة لمواقته فلم يبق لي مجال القعود بعد  
 نصف الليل فرأيت الاصوب والانصل ان أقوم وامرعه فلما شرعت في التمرج قال  
 أردت ان تدفع الثقل قلت لم يبق مجال القعود فأردت ان اخفف عن نفسي بالحركة فاستريح  
 وقال حضرة شيخنا عرض لي رد في سمرقندوا استدالي اربعين يوما قلت نفسي عن القعود  
 فأردت الخروج من سمرقند فخرجني مولانا عبد الله الكاشغري ولكن ما انتفعت فوجهت  
 الى بخارا لرؤية الخواجه علاء الدين التجدواني فاني قد كنت سمعت من اوصافه الشريفة  
 كثيرا ولكن ما كنت رأيته فلما دخلت بخارا خرجت يوما لتفريج رأيت مجيها فدخلت  
 فيه فرأيت شيخا حسن السمات قاعدا في حفص في باطن انجذاب قوي الى حبيته فجلست بين يديه  
 فأخذني عن نفسي أخذوا في كنت احضر حبيته متصلا ولما مضت على ذلك ثلثة ايام قال  
 تحضر هنا منذ ثلثة ايام وتصحيني فاقصودك من الحضور والصحبة فان كان مقصودك  
 رؤية شيخ صاحب كرامة فليس ذلك بجودهنا وان اردت ان تأثر من حبيتنا وان تجد تقاونا  
 فيك فانت مبارك قال فيبارك لك فأنشد الياضة المنسوبة لحضرة عزيزان (مصرع) اذالم  
 نجد جمعية من صاحب البين وكان ذلك الشيخ هو الخواجه علاء الدين التجدواني قدس  
 سره قال حضرة شيخنا كان لي في بداية الحال اضطراب عجب وما وجدت الاطمينان الى ان وصلت  
 الى صحبة الخواجه علاء الدين عليه الرحمة وقال قد وصلت في بداية الحال الى صحبة كثيرين  
 الاكار وشغلني بعضهم بالطريقة وكان يظهر لي نسبة الحضور والجمعية في مدة يسيرة فاذا  
 برزت آثار ذلك الحضور في عرصة الظهور كان يشغلني بامر آخر فيزول عني آثار تلك الجمعية  
 فيكون موجبا لفرقة فكنت مشوشا من هذه الجفينة كثيرا ولم أدر سبب ذلك فتميت لي ان  
 مقصودهم من ذلك اظهار ان ذلك الطريق عززي النابة لا يكون معلوم شخصي بمرعوان  
 الجمعية لا يتيسر بسهولة فلما وصلت الى صحبة الخواجه علاء الدين بخارا تخلصت من تلك  
 الفرقة بركة صحبته الشريفة وضار الطريق واضحا وقال حضرة شيخنا كان لي في بداية  
 الحال اعتقاد ان حصول المقصود موقوف على الثبات مرشد كامل ومروءية وان المقصود  
 يمكن ان يتيسر بنظر الثبات واحده ولما وصلت الى صحبة الخواجه علاء الدين قال فينبغي  
 لك ان تشتغل بمأصرا معلوما لك تسعى والاهتمام دخلا تاما وكل شيء حصل من غير سعي

غير واقع فينبغي الرجوع  
 لتحصيل مقامات القرب  
 الالهى الى واحد من اكابر  
 الاحياء وصدر عنه هذا  
 الامر غير مرة فجهاد عند  
 الشيخ شاه كلشن المار ذكره  
 وأظهر له ارادة كونه في  
 صحبته فقال انا رجل غير  
 متعبدا بآداب الطريقة مثل  
 الملا متى اصنع السماع في  
 بعض الاوقات واصلى احيانا  
 منفردا وانت كامل التشبث  
 بالسنة النبوية والمواقفة  
 من شرط الاسفاد تفضيلك  
 بالرجوع الى محل آخر  
 فرجع الى الشيخ قطب  
 عصره محمد زبير حفيد  
 الشيخ جداه الفقيه  
 وخليفته ابن الشيخ محمد  
 معصوم قدس سره  
 فأظهر له القناعات كثيرا وقال  
 لولاده ان ملاقة امثال  
 هذه الاعزة المتصفين  
 بالآداب الظاهرية والباطنية  
 ينبغي ان تعد لازما مقبلا  
 مسو لا تأخذه وأظهر له  
 ارادته فقال انت منا ومن  
 شرط هذه الطريقة دوام  
 الصحبة ومحل اقامتك  
 بعيد فلا يمكن حضور الصحبة  
 في كل يوم والنسبة التي  
 حصلت لك من المصنف  
 اصلية وغريبة فاجتهدت  
 في محافظتها كتحقيقك مخرج

الى الشيخ الحاج محمد  
أفضل قدس سره والتمس  
منه التوجهات فقال له  
ان سلوكك كان على وجه  
البصيرة وحصل لك  
كشف القامات وليس  
لنا كثير كشف وعلم  
بالقامات فلا تكون  
الاستفادة على أحسن  
الوجوه ومع قوله هذا  
اخترار الاستفادة منه  
وأقام عنده مدة عشرين  
سنة وحصل منه فوائد  
جدة في ضمن تحصيل علم  
الحديث وظهرت قوة  
في عرض نسبتته قال قدس  
سرّه كان له استغراق  
في نسبة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عند  
ذكر الحديث وربما كانت  
تظهره الانوار والبركات  
في تلك الحالة وكان حصة  
النبي صلى الله عليه وسلم  
حصلت بمعنى فانه كان  
يشاهد توجه النبي صلى  
الله عليه وسلم في ذلك  
الاتناو ظهرت نسبة كالات  
النسوة في غاية الوضوح  
وكثرة الانوار والتضح  
مضى قوله صلى الله عليه  
وسلم الجلاء ورثه الانبياء  
فكان الشيخ المذكور  
شيخه في الحديث وتجنه  
في الحديث ثم رجع الى الشيخ

واهتمام لا يكون له بقاودوام وقال حضرة شيخنا صاحب  
فذكر مرة في ذلك الاتناء كمال تصرف الخواجه بهاء الدين قدس سره وبركات مجلسه الشريف  
ثم قال في الآخر صحبة كابر الوقت ايضا عظيمة وان لم يكونوا في مرتبة الشايخ الماضين وقال  
قال الخواجه بهاء الدين قال لا كبر كبرته زعمه بل ازهر مرده يعني الهم الحى خير من الاسد الميت  
وقال حضرة شيخنا وعظا الخواجه ابو نصر بارسا الناس يوم وفاة الخواجه علاء الدين عليه  
الرحمة وقال في انشاءه كان الخواجه علاء الدين جارا وكنا أمواتين ومستريحين في ظل عنايته وبركة  
همته فارتحل الان الى جوار الرحمة والرضوان فحق لنا الان الخوف والحذر وحكى لى مولانا بدر  
الدين الصرافانى الذى هو من جلة مریدی خواجه علاء الدين عليه الرحمة وخدمه وكان من محلة  
الصرافان من محلات بخارا انه لما اعطى الخواجه علاء الدين عليه الرحمة اجازة للخواجه ناصر الدين  
عبيد الله احرار قدس سره قلت له استعجلت في الاجازة له فقال انه جاء عندهنا تاما  
وذهب تاما وكان مولانا بدر الدين المذكور يحى \* لعجبة شيخنا من بخارا الى عمرقند دائما  
\* وقال هول بعض كبار الاصحاب انه لما فارق الشيخ عبيد الله احرار عن الخواجه علاء الدين  
مجازا قال الخواجه علاء الدين سبحان الله ما هذا خواجه عبيد الله بل هذا خواجه بهاء  
الدين جلال الدنيا تايمع زيادة الوفاء في الكمال ( الشيخ سراج الدين كلال البيرمى قدس  
سرّه ) مولده بيرمى قرية في قصبة وابكن ومنها الى بخارا مسافة أربعة فراسخ ثم رحل كان في  
مبادى احواله من مریدی الامير حجة بن الامير كلال قدس سره ثم انكس اخيرا في ملك الاصحاب  
الخواجه جفبهاء الدين قدس سره \* اشتغل في مبادى حاله بالرياضات الكثيرة والمجاهدات الشاقة  
فوقعت له مرة غيبة في ذلك الاتناء بحيث لم يكن له خبر من نفسه الى ثلاثة ايام فاجبر وبذلك للاخير  
حزة فقال انه هبوا وادوا في اذنه بأن الامير حجة يقول ارجع من المقام الذى وضعت اليه  
فلا تفعلوا ذلك ظهريه الحس والحركة بعد لحظة وجاء الى نفسه \* ولقيه حضرة شيخنا  
في مبادى احواله وصحبه وكان يقول لما بلغت من العمر اثنين وعشرين سنة توجهت من  
سمرقند الى بخارى فصادف مروى الى قرية الشيخ سراج الدين البيرمى فاجتهد كثيرا  
لاقيم عنده ولكن لم يطمئن قلبي فاستأذنته فقال ادخل في هذا البستان وتفرج فيه  
وتفعل نيسك كالك رأيت خراسان والعراق وكل البلاد ففرجت فيه ولكن لما لم تكن  
لى نية الاقامة استأذنته ان اذهب الى بخارا وكنت الاحظ احوال الشيخ سراج الدين  
مدة اقامتي عنده فرايت في النهار مشغولا بصنعة الكيران وفي الليل كان يقعد كثيرا يعنى  
بالاشتغال بالمراقبة والاذكار \* وقال حضرة شيخنا قدم مولانا سراج الدين الهروى الى  
سمرقند وصار مدرسا في مدرسة الرضا الخ بك وكان يقول اني رأيت الشيخ سراج الدين  
البيرمى وكان تقيمه لعلوم التداولة قليلا ومع ذلك كانت في مجلسه وكلامه حلاوة وبلذات  
لم تكن في مجلس كثير من العلماء والصوفية \* وكان مولانا سراج الدين الهروى المذكور  
قد رأى كثيرا من الصوفية وصحب غير واحد من هذه الطائفة وقرأ كتاب الفاضل على  
الخواجه صائى الدين عليه الرحمة والرضوان \* وبسبب ملاقاته الشيخ سراج الدين البيرمى  
ولطافة مجلسه وحلاوة كلامه كان قوى الاعتقاد لا كابر خواجكان قدس الله ارواحهم

\* قال حضرة شيخنا كان الشيخ سراج الدين اليرمسي من أهل هذه السلسلة فإذا قصد أحد  
 صحبته كان يكسب ينه في الحال أو كانت المكسفة وقت وصول القاصد في يده فيستلذه عن سر  
 ذلك فقال ان لي قربنا من الجن فإذا قصد أحد صحبتي يخبرني ذلك القربين بحجبه \* وقال  
 حضرة شيخنا قال الشيخ سراج الدين وقت لي الملائكة مرة مع أصحاب الشيخ أبي الحسن  
 العسقي فحسبوا اني أريد أن أجعلهم مرديا فقالوا ايها الشيخ لاتضع كثيرا من أوامرك  
 فانا نملوون من محبة الشيخ أبي الحسن وتصرفه الي هنا وأشاروا الي حلقهم ولا يحمل فينا شيء  
 غير ذلك ولا تقدر أن تضع لنا محبة فاقضت الغير أن انصرف في واصلهم فآخذوا يشغون  
 جيوبهم ويغرفون في الأرض صرعى فكانوا مدة على هذا الحال سكارى فاقضت المهمة  
 أن انصرف فيهم نائيا ليحسوا فكان كل منهم بعد ذلك في مقام الاعتذار بفساية الانكسار  
 فقلت لهم لا ضرر فانا نشرب مع شيخكم الشيخ أبي الحسن من عين واحدة فزادتم إيادي  
 عين اراشنا \* وصحت من بعض الأكارب أن مولانا سعد الدين الكاشغري صاحب الشيخ سراج  
 الدين اليرمسي في مبادئ احواله وما ذكره في رسالته من كيفية ذكر الله الله بأن يستمر  
 أحد رأسى الآلاف من الصرة وكرمسى لأمن الشدى الآمين واحد رأسى الآلاف من القلب  
 الصنوبرى ولطف الله منصلة بكرمى اللواقع فى التدى الآمين والآله ومحمد رسول الله منصلة  
 بالقلب فيصنف هذا الشكل بهذه الكيفية ويشغل بالذكر بالطريقة المقررة عند أهلها أخذه  
 عن الشيخ سراج الدين رحمه الله (مولانا سيف الدين المنارى قدس سره) كان من قرية منار  
 وهي قرية في ولاية فرات وهي قصبية بين تاشكندوسمرقند على أربعة فراسخ من تاشكند  
 وكان من كبار أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره وكان عالما فى العلوم الظاهرة والباطنية  
 \* لايخفى أنه كان فى أصحاب الخواجه بهاء الدين قدس سره أربعة أشخاص مسمين  
 بمولانا سيف الدين كان واحد منهم محبوبا وواحد مقبولا وواحد شهورا وواحد  
 مردودا ولتورد من احوال كل منهم نبذة (أما مولانا سيف الدين) الذى كان محبوبا  
 القلوب فهو مولانا سيف الدين المنارى وكان لحضرة الخواجه في حقه توجهه الخاص  
 والنفقات كثيرة وكان مولانا ملازما لصحبة حضرة الخواجه مدة حياته والتزم به وقامه  
 صحبة الخواجه علاء الدين العطاش قدس سره بإشارته \* قال حضرة شيخنا كان مولانا سيف  
 الدين المنارى عليه الرحمة مشغولا باستفادة العلوم المتداولة وأقاربه قبل وصوله الي صحبة  
 الخواجه بهاء الدين اشتغالا ما لا تلغى على مولانا حيد الدين الشاشى والد مولانا حسام الدين  
 الشاشى المار ذكره ولما تشرف بشرف قبول من حضرة الخواجه أعرض عن مطالعة  
 العلوم الزممية وكان يقول دخلت على مولانا حيد الدين فى مرضه الذى توفى فيه رأيت  
 فى غاية الاضطراب فقلت يا مولانا ما معنى هذا القلبى والاضطراب وإن تلك العلوم التى  
 كنت تلومنى دائما على ترك تحصيلها وتوحيى عليه فقال يطلبون منى قلبا سليما وأحوال  
 القلب لا العلوم وألا لملك ذلك واضطرابي انما هو من أجل ذلك \* قال حضرة شيخنا اذ لم  
 تحصل ملكة حضور القلب فى حال صحبة الزواج فكسب الجمجمة والحضور حال المرض الذى هو  
 وقت ضعف جميع قوى الدماغ والطبيعة وشروها فى الانحطاط والتسود فى غاية التندر

الحافظ سعد الله رحمه الله  
 خليفة الشيخ محمد صدق  
 فاختار فيه خدمة جل  
 تعليمه وصحبه انتهى عشرة  
 سنة وحاز فيها فوائده  
 وحصلت وصفة فى نسبته  
 وقد توجه اليه فى تلك  
 المدة مرة واحدة لهدم  
 علاقته وقوته على التوجه  
 لضعفه وكبر سنه فرجع  
 الى حضرة شيخ الشيوخ  
 الشيخ محمد مابد السنائى  
 قدس سره فاستفاد  
 منه الى شان سنين  
 وقال استحدثت الولايات  
 الثلاث مع كفيته باو علمها  
 ووارثتها من السيد  
 قدس سره واكتسبت  
 الكلمات الثلاثة والخاتمة  
 السبعة وغير هاتى جهات  
 الشيخ مابد رحمه الله  
 فى مدسبع سنين ثم توجه  
 الى من جميع المقامات من  
 اولها الى آخرها فى سنة  
 واحدة وسلك فى فيها السير  
 الرادى فحصلت فى كليات  
 جميع المقامات وحالاتها  
 قوا أخرى فأجاز له الشيخ  
 مابد فى الطريقة القادرية  
 والبشنية والسرورية  
 أيضا وبشره بضمته  
 المعروفة عند هذه الطائفة  
 الموزونة بمن قال له النبى  
 عليه الصلاة والسلام

ومر حضور أهل الله عند المحضر هو أن ترتفع الثقة عن المريض بواسطة شرف محبته  
ويقول عنهم شيء من العلاقات \* وقال حضرة شيخنا وكم من أناس كان لهم كلام عال في هذا  
الطريق فرائهم وقت رحلتهم من الدنيا في غاية العجز والتعب ووجدتهم في نهاية التشوش  
والنصب وقد ذهب عندهم جميع المعارف والتحقيقات على طرف فان كل أمر حاصل بالتكلف  
والتمهل كيف يتيسر استحضاره وقت المرض والهجوم وهجوم الضعف على الطبيعة  
خصوصا حين مفارقة الروح من البدن التي هي أصعب الشدائد وأشد المحن فانه لا مجال فيه  
للتكلف والتحمل \* وقال حضرة شيخنا حضرت عندهم ولنا ركن الدين الخافي وقت وفاته مع  
الشيخ بهاء الدين عمر ومولانا سعد الدين الكاشف وحضر أيضا مولانا خواجه الذي  
هو من مرشد مولانا ركن الدين المذكور ومعه غلامه الخادم ولم يكن أحد غير  
هؤلاء المذكورين وكان مولانا \* ركن الدين غير معتد بتحقيقات الامام الغزالي فلم يكن له في  
في هذا الوقت شغل غير بيان الاعتقاد وتكرار كلمة التوحيد وكان جميع أموره الدنيوية  
ويشأنه ففضل والكمال هباء (وأما مولانا سيف الدين) الذي تشرف بشرف القبول  
من حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره فهو مولانا سيف الدين خوشنجان النضاري وكان  
سبب وصوله الى محبة حضرة الخواجه أنه سافر مرة من بخارا الى خوارزم للنجارة  
فصادف فيه مرات محبة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره وتأثر في مجلسه غاية  
التأثر ولما قدم الى بخارا ياد الى ملازمة الخواجه بهاء الدين قدس سره ووجد منه مساعدة  
القبول وأخذ عنه الطريقة واشتغل بكمال الاهتمام والجدا تمام وتوجه بجميع همته لتحصيل  
نسبة خواجكان قدس الله أرواحهم وترك الاختلاط بأصحابه القدماء والاجتماع بأحبابه  
الندماء (وأما مولانا سيف الدين المهور) فهو مولانا سيف الدين البالاخاوي كان من كبار  
علماء بخارا وأعيانهم وكان مولانا سيف الدين هذا خواجه حسام الدين يوسف عم الخواجه  
محمد يار ما صاحبين مولانا سيف الدين خوشنجان ليلا ونهارا ولما رجع مولانا سيف الدين  
من خوارزم واختار الطريقة وترك الاختلاط مع أصحابه بالكلية جاء يوما خواجه حسام  
الدين مع مولانا سيف الدين بالآخاه متفقين الى منزل مولانا سيف الدين خوشنجان وجلسا  
معه وقالا كننا نحن اولاً أحباباً وأصحاباً ومصابين جميعاً ليلاً ونهاراً ولم يصدرونا ما ينبغي  
المودة وبني المحبة وان حقوق المحبة ثابتة يتنازلان وصل الى مشامك نسيم السعادة فبقتضى  
المحبة وحق المحبة ينبغي لك ان تحبنا به وتدنا عليه فطلعت تشرف أيضاً بتلك السعادة  
فقال بعد كمال المبالغة وقام الالاح والارام في هذه الولاية شيئاً معززاً صنفه كذا وكيفيته  
كذا وصورته كذا وأشار الى حضرة الخواجه بهاء الدين وقال ان في محبة الشريفة مالا  
يحصى من آثار السعادة وأتوار الهداية يعني فليكمنا بمحبة ان أردتم السعادة \* فقال  
مولانا سيف الدين بالآخاه ثم هو في الواقع مثل ما قلت فاني لقيته يوماً وعليه فروة جديدة  
فخطرت في قلبي ان ليت هذا الشيخ يعطيني فروته هذه فأعطانيها في الحال وأنا أشهد بحقيقته  
ثم قال مولانا خوشنجان قمت وأوصلنا الى محبة فجاؤا جميعاً الى محبة حضرة الخواجه  
قدس سره فتشرف الخواجه حسام الدين يوسف ومولانا سيف الدين بالآخاه بتشرف

ما صاب الله في صدرى  
شيأ الا صينته في صدر أبى  
بكر وقال ما فضلكم أبوبكر  
بفضل صوم ولا صلاة  
وانما هو بشيء وقرى نفسه  
وقال مرة في حق حين كونه  
قاعدا في مقابلة ان شمس  
قد تقا بلنا لا يمكن غير  
احد من صانع الاخرى من  
غاية تشميع أنوار همامان  
توجهت القية الطالين  
لنور العالمين وقال شيخه  
الحافظ سعد الله في حق  
انت جزل لقو الذي وسوى  
السيد وما فعله وقال ان  
لك قبولاً ما عند الله وقام  
له شيخ محمد أفضل وقال  
تقتضي للنسب ان قال  
الشيخ ولي الله المحدث  
الدهلوي ان جميع وجه  
الارض عندنا كمنطوط  
الكف لا ينبغي علينا شيء  
من احوالها وليس في هذا  
الوقت مثل مرزا باجانبان  
احد في اقليم من الاقليم  
ولا في بلدة من البلاد  
وبالجملة احترق في مسند  
الازداد والخلافة بأنواع  
الكشوف والتصرفات  
والكلمات بعد شيوخه  
الاربعة وزين مسند  
الخلافة بوجوده السعد  
وتلقى رويح الطريقة  
بذاته الممجد فرجع اليه



الطالبون من كل الجهات  
والجوانب وشاع ذكره بين  
الاحباب والاجانب وجلس  
في مسند الارشاد ودعوة  
العباد الى ثلثين سنة بكمال  
الاتباع لسنة النبوة وغاية  
الاستقامة في الطريقة  
الاجدية ونور العالم  
بقبوضاته الباطنية الاسعديّة  
(ومن أفضاه القدسيّة) ان  
الاشتغال بالطريقة اغناهو  
لحصول المحبة الالهية ويكون  
فرط المحبة أحيانا من  
للمواعب ولكن الدوام  
على الذكر من فرائض  
طريق أولياء الله تعالى  
فينبغي الاكثر من الذكر  
بترك جميع مرادات النفس  
فان القلب لا ينجي من غير  
ذكر كثير فان غشيت  
غيبوبة او كيفية اخرى  
في أثناء الذكر فينبغي ان  
يحتفظ في حفظها فان اختلفت  
فينبغي ان يمتدح في الذكر  
ثانيا بنظام التضرع وكال  
الانكسار وللدوام السالك  
على الذكر بهذا الوجه حتى  
يحصل له دوام الكيفية  
والحضور وقال ان الايمان  
الاجمالي بان يقول آمنت  
بالله وبرسوله وما جاء به النبي  
صل الله عليه وسلم من عند  
الله واجب ما يجده الله  
ورسوله وافضل ما ينفعه

يقول نسبه وطريقته ولكن صدر من مولانا سيف الدين في الآخر ترك أدب موجب لكرامة  
خاطر حضرة الخواجه وكدورة قلبه الشريف فصار بواسطته محروما من شرف صحبة  
وصار مهجورا ومتهورا \* وصورة الواقعة ان حضرة الخواجه كان يوما يجلس في بعض  
أزقة بخارا وكان مولانا سيف الدين بالآخه في ملازمته فلقيد الشيخ محمد الحلاج وكان شيخا  
مستورا في زمان حضرة الخواجه بهاء الدين وله مريدون لا يحصون وكان من منكرى حضرة  
الخواجه فلما داني منه توجه حضرة الخواجه الى جانبته بوجوب كرمه الذاتي ومروءة  
وشايدته خطوات فلما تاب هذا القدر من التشيع لمولانا سيف الدين ولم يكن فيه بل شايدته  
خطوات أخرى من قبل نفسه فحصلت لحضرة الخواجه غيرة عظيمة من فعله ذلك وتأثر  
غاية التأثر وتغير نهاية التغير ولما رجع مولانا سيف الدين اليه قال له حضرة الخواجه عنابا  
شامت الحلاج وجعلت نفسك بسبب ترك الأدب هباء وأخرت بخارا بل جوع السالمقات  
مولانا سيف الدين بعد أيام قلائد من تفسير حضرة الخواجه وقهره وغضبه وجاءت قبيلة  
تومق من طاشند أوزبك وحاصرت البخارا وقتلت أناسا كثيرة واضدت كثير من تلك  
الناحية بالهيب والتضيق \* ونقل بعض الأكابر من حضرة شيخنا أنه قال كان لشيخ محمد  
الحلاج سبعة خلفاء أولهم الشيخ اختيار وآخرهم الشيخ سعد البرمسي \* وحسب الشيخ  
اختيار في بلدى إجماله حضرة الخواجه كثير او كان له ارادة صادقة وإخلاص تام \*  
ومن الجائبات أنه مع وجدان صحبة حضرة الخواجه تركها في الآخر وذهب الى صحبة  
الشيخ محمد الحلاج ومع ارتعاده من طريقة خواجه كان يتكلم في طريقتهم وقوى نسبهم الشريف  
\* وقال حضرة شيخنا اني رأيت أبا الشيخ اختيار في الطريقة كان شيخا ناسجا يسمى بالشيخ  
الحاج وكان من خلفاء الشيخ محمد الحلاج وكان تلميذا وكان يذهب الى السوق لشراء الخيط  
وغیره من مصالح أموره وكان لا يعرف غير مهنته ومسالخه التي جاء السوق لاشغلها وكان  
صاحب شعور بنسبه وذاعلا عن غيرها صككن لا يلتفت الى عيته وشماله وكان ناظرا  
الى قدمه دائما \* قال حضرة شيخنا ان الشيخ سعدى البرمسي الذي هو آخر خلفاء  
الشيخ محمد الحلاج كان في أوائل حاله من القبولين لحضرة الخواجه قدس سره ومن جملة  
التطورين لديه ف وقعت في الآخر صورة منافقة للادب فذهب بسببها الى صحبة الشيخ  
محمد الحلاج وصار مريدها وأثاره في أرذل العمر وكان وقت صحبته لحضرة الخواجه  
صغير السن حتى عينه لحضرة الخواجه وظيفة خدمته جذبه من أمه وكانت مبنية وكان  
لحضرة الخواجه بستان فذهب الشيخ سعدى مرة الى البستان وقت بلوغ الشمس وأراد  
أن يأخذ شمشا فقدم من ذلك قيم البستان فقال له الشيخ سعدى يا هذا ما أشدك بلادة فان  
حضرة الخواجه لا يخلط بالله وأنت تجلس بتمش من بستانه فلما بلغ هذا الكلام حضرة  
الخواجه اصحسنته كثيرا وزاد له نظر عنايته ولكن وقعت في الآخر صورة منافقة  
للائساف وهوان الشيخ سعدى طلب من حضرة الخواجه اجازة لسفر الحج فلم يستحسن  
ذلك منه حضرة الخواجه وكبار أصحابه ولم يمتنع هو بفتح حضرة الخواجه بل توجه للحجاز  
فلما رجع لم يجد من حضرة الخواجه التفاتا فذهب عند الشيخ محمد وصار مريده (واما)

الله ورسوله كاف في النجاة  
وابتات كل مقدمة بدليل  
انما هو شأن العلماء المتبحرين  
وليس عامة المسلمين مكلفين  
بذلك وقال ان تعظم اولياء  
الله تعالى ومحبة عامة  
المشايخ الكرام لازم ومن  
اعتقد في شيعة افضلية  
على غيره من فرط محبة له  
لا تضاعبه واستغاده منه  
لا يستبعد ذلك منه وقال ان  
المسلم بالضرورة ونعمرى  
طريق التقوى في غاية  
التعذر في هذا الوقت لفساد  
المعاملات وكان المسلم  
بموافقة الشرع الشريف  
صار موقوفاً فان تيسر  
العمل بموافقة الرواية  
المتعينة وطبق ظاهر  
الفتوى مع اجتناب  
محدثات الامور والبعد  
فهو خفيفة في هذا الزمان  
وقال ينبغي للسالك ان  
يهرم اوقاه ويستغرقها  
بالذكر والعبادة وحفظ  
مذكراته من الانفات الى  
السوى وصون سره  
وهتمه عن التوجه الى  
غير فهو لقط الجلالة  
حتى تكون ملكة حضوره  
رامضة وقال ان حاصل هذه  
التكليفات هو تهذيب  
الاخلاق على وفق مكارم  
صفات النبي صلى الله عليه

مولانا سيف الدين الذي كان مبتلى في الآخر بمرض الحرمان والرد والهجران فهو مولانا  
سيف الدين الخوارزمي كان في مبادئ احواله من محبي حضرة الخواجه ومخلصيه ولكن  
صدرت منه اخيراً صورة منافقة للادب مستلزمة لعدم الالتفات فكان محبوباً ومحروماً  
من شرف صحبة حضرة الخواجه وصار بعيداً من توجه قلبه وتقل بعض الاكابر عن  
حضرة شيخنا بسبب حرمانه ومردوديته أنه كان يشغل أحياناً بالبصارة ولم يكن خالياً  
عن البخل والامساك فندى يوماً حضرة الخواجه مع جماعة من اصحابه الى منزله لاضافة  
وكان دأب حضرة الخواجه واصحابه احضار شئ من الحلواء او الفواكه بعد الطعام فان  
لم يحضر بعد الطعام شئ من ذلك كانوا يقولون لهذا الطعام ناقصاً وانه طعام بلا ذنب فلم  
ينتهي في هذا اليوم لمولانا سيف الدين احضار شئ من الحلواء او الفواكه بمعنى مع حله مادة  
حضرة الخواجه واصحابه فقال له حضرة الخواجه على وجه الملاطفة والمطانية يا مولانا  
سيف الدين ان طعامك هذا ليس له ذنب فوقت في قلبه كراهة من هذا الكلام فاشرف حضرة  
الخواجه على خاطره فقال له كيف انت ان حصلت اثنا عشر الف دينار من النقود وكان  
في خاطره دائماً انهم العيشة ان حصل لي اثنا عشر الف دينار فأعرض حضرة الخواجه  
بعد ذلك بخاطره الشريف فلم يبق له ميل واقبال الى صحبته الشريفة ولم يجذب الى مجلسه  
قال الامر الى ان يكون احوال ياطنه الحرس الثام على جمع الحطام والاقبال على الدنيا الدنية  
منافع الثام حتى لم يبق له استراحة لاجل طلب الدنيا ولا نام وترك صحبة حضرة الخواجه  
وملازمته وتوجه بكليته الى التجارة كان مرة في قافلة بين مرو وبلخان فوصلوا الى ارض  
ذات اشعاب ومرعى خصيب فزلوا فيها فاخذ يفرغ في الاشعاب من فرجه وسروره  
ويقول نعم الحال حال من ليس له شيخ قال حضرة شيخنا ما يده من الاطف وما أغلظ طبيعته  
حيث لم يتأثر من حرمانه ولم تألم قلبيته من هجرانه من صحبة مثل حضرة الخواجه بهاء الدين  
قدس سره \* وقال حضرة شيخنا كان واحداً من اصحاب حضرة الخواجه قدس سره ايضا  
محبوباً ومردوداً بسبب اساءة الادب وهو ابن اخى مولانا سيف الدين المناري قال مولانا  
شمس الدين القرطبي كان لاخت مولانا سيف الدين المناري ولدان احدهما مولانا محمد كان  
شاباً طاماً متعباً ومزروباً من الاغيار وكان من القبولين عند حضرة الخواجه وكان له اشتغال  
تام في غل عنيته وحسن تربيته واثنيهما مولانا شمس الدين كان شاباً طالب علم وكان في خدمة  
حضرة الخواجه وملازمته ولكن وقع منه مرة قصور في الخدمة واهمال بسبب الكسالة  
فقط يشانه من نظر حضرة الخواجه فلم يرضع بعد ذلك ولم يصلح ابداً وصورة الحال انه  
قدم يوماً لحضرة الخواجه ضيوف يحب اكرامهم وزلوا منزله فاختبج الى الماء فأمر  
حضرة الخواجه مولانا شمس الدين ان يسد طريق النهر من طرف آخر وان يفتح من هذا  
الطرف ليعبر الماء الى منزله وامره بالا سبج حال مولانا شمس الدين في ذلك وتأخر  
ثم جاء بعد مدة عنده وقال لم أقدر ان اسده بسبب الضعف الذي في نفسي كراهة عظيمة  
لحضرة الخواجه من اهماله وتقصيره وقال لو قطعت اوداجك وأجرى بك دمك من هذا  
النهر لكان خيراً لك من هذا الكلام ففرض له بعد ذلك مرض دماغى فترك خدمة

وسلم الله لى خلق عظيم  
وقد ورد في الحديث بعثت  
لائم مكارم الاخلاق وتنقص  
الصفات البشرية من تكرار  
التقى والانيات وطريقته  
ان ينفي كل صفة من الاوصاف  
الذميمة على حدة على حدة  
بكله لا عند تكرار الكلمة  
الطبيسة الواحدة وان يثبت  
مكانها حب الله تعالى حتى  
تزول عنه تلك الصفة الذميمة  
ويبقى كسب القسامات  
على خلاف هوى النفس  
فمن ان تبدل الذمائم  
بالحامد عند راية ذلك  
(وقال) ان الحق ان الصفات  
الذميمة تنكسر قوتها بعد  
التصفية والتزكية وأما  
استصحابها بالكلمة فليس  
ذلك ممكن فكيف وقد ورد  
في الحديث اذا سمعتم ان  
جلا اتقلم من مكانه  
فصدقوه واذا سمعتم ان جلا  
أحد الت عنه فلا تصدقوه  
لا تبدل لخلق الله وقال  
سيدنا عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ان غضبي  
لم يزل عني ولكن كان  
اولا في كفر صرف والا ان  
يظهر في حاية الاسلام  
(وقال) ان دوام المراقبة  
يورت القوة في نسبة الباطن  
واشراف الملك والمكوت

حضرة الخواجه وذهب الى فركت عند خاله مولانا سيف الدين وعرض عليه حاله فقال له  
مولانا سيف الدين اذهب عند حضرة الخواجه علاء الدين العطار والنس منه الشفاعة  
لك عند حضرة الخواجه قلعله رجك ويسئل العفوك من حضرة الخواجه ففساد يقبل  
منه تركك ببركة شفاعته فلم يعمل هو عا لمر به خلفه بل جاء عند الخواجه محمد يارسا وعرض عليه  
حاله فقال ان هذا الامر لا يخرج من عندنا فليكن ان يذهب عند الخواجه علاء الدين العطار  
فلما عمل هو ايضا بكلام الخواجه محمد يارسا بل رجع ثانيا الى فركت عند خاله فقال له مولانا  
سيف الدين اني ارسلك عند الخواجه علاء الدين فلم ذهبت الى محل آخر فان امارك انما يتبع  
عند الخواجه علاء الدين فرجع ثانيا الى بخارا وجاء عند الخواجه محمد يارسا فأخاله  
ايضا الى الخواجه علاء الدين فلم يعمل بل بموجب اشارته بل رجع الى فركت ولم يذهب  
بعد عند خاله فكان بعد ذلك مهوتا ومدهوشا وعرض له النسيان وصار بحيث  
لم يبقى في خاطره شيء من فله وماله وبلغ الى حد ككان لا يعرف اسمي  
اولاده وكان لمولانا شمس الدين هذيا مودة تامة مع الخواجه حماد الملك  
من اقرابه حضرة شيخنا وسبحي ذكره وصار لا يعرف اسمه بل كان يقول له أنا قال حضرة  
شيخنا بعد نقل هذا الحكم بان حفظ خواطر الاولياء وامثال او امرهم هو الاقبياد الى اشاراتهم واجب  
على جميع الطالبين الصادقين وتقدم امرهم على جميع المراتد والمقاصد من أهم المهمات والزم  
الحواسم قال مولانا عبد العزيز البخاري عليه الرحمة وكان من اصحاب حضرة الخواجه قدس  
سره يفتي لطالب صحيحة حضرة الخواجه وصحة اصحابه ان يحافظ على ثلاثة آداب \* الاول أنه  
اذا صدر منه عمل مقبول عندهم ينبغي له ان لا يرفع رأسه الا ان يفتي ان لا يرى له بل ينبغي ان يصف  
بصفة الانعدام والتواضع والانكسار اشعاف ما كان قبل ذلك بالفكرة وان يطالب نفسه  
بالزيادة والاجتهاد في العمل وترك الانل \* الثاني أنه اذا صدر منه عمل موجب لرد عنهم  
ينبغي ان لا يكون مأوسا وان يحفظ نفسه في قبضة تصرفه حفظا بليغا لا لا يزدو ولا يذهب  
الى طرف آخر والثالث انهم اذا أمروا بشيء ينبغي له ان يبادر اليه وان يقوم به بكمال النشاط  
والفرح ليبلغ مقصوده ولا يفتي بالاحت ولا نصيب من ركانهم (حضرة الخواجه علاء الدين  
محمد العطار قدس سره) اسمه محمد بن محمد البخاري كان اصله من خوارزم وكان لسواله  
خواجه محمد ثلثة اولاد خواجه شهاب الدين وخواجه مبارك وخواجه علاء الدين فلما  
توفي أبوهم الخواجه محمد لم يأخذ خواجه علاء الدين من ميراثه شيئا واشتغل بتصيل العلوم  
في واحدة من مدارس بخارا على الجريد وكان لحضرة الخواجه بهاء الدين صيد فقال لوالدتها  
اذا بلغت حد البلوغ أخبريني في تلك الساعة فلما بلغت أخبرته فجاء حضرة الخواجه من  
قصر مارغان الى بخارا ودخل جرة الخواجه علاء الدين في المدرسة فرأى فيها حصيرا  
مشقوثا مفروشا كان الخواجه علاء الدين يضع عليه جنبه أحيانا وليتين كان توسد هما  
وقمعة مكسورة توضع بها \* فلما رآه الخواجه علاء الدين قام من مكانه ووضع رأسه في  
قدمي تواضعا وتطعنا \* فقال له حضرة الخواجه اني صبية وقد بلغت في هذه الحالة وأنا  
مأمور بأن أزوجهما فقال الخواجه علاء الدين متواضعا ان هذه لسعادة عظيمة توجهت

ينظر الموهبة وكثرة ذكر  
 التهليل تورث فناء الصفات  
 البشرية والاكتثار من  
 الصلوات على النبي صلى  
 الله عليه وسلم يورث  
 الواقعات الخسنة ويحصل  
 الانكسار والتواضع من كثرة  
 التواضع ويبرز النور  
 والصفاء من كثرة التلاوة  
 وذكر التهليل في  
 في الطريقة بشرط ملاحظة  
 المعنى وأما مجرد تكرار  
 اللفظ فهو من بضائع ثواب  
 الآخرة (وقال) ان التكثير  
 من تكرار اسم الذات مخرج  
 لنسبة الجذبة الالهية  
 وبغير النفي والاثبات  
 في السير والسلوك وقطع  
 مسافة الطريق (وقال) ان  
 ادراك كينيات الحالات  
 الباطنية يرى محظوظا  
 في ممة الولايات واما في  
 ممة كالات النبوة فلا شيء  
 يوجد من اوصاف  
 الباطن غير النكارة  
 والجهالة واما فيها فوق  
 كالات النبوة وان كانت  
 الطائفة والالوانية لازمة  
 فيه لكن يمكن فيه ادراك  
 كينيات الاحوال  
 في الجملة (وقال) ان اللطافة  
 النسبة المجدبة والوانيتها  
 يجب لانكار الناس عليها  
 ولذلك اذا وصل سير

الى من محض لطف الحق سبحانه ولكن ليس لي شيء من اسباب الدنيا حتى اصرفه في لوازم  
 الازدواج والحال ما زال او تشاهده فقال حضرة الخواجه ازك ولها رزق قادر او مقرر او عند  
 الله تعالى لا حاجة الى الفكر والتشويش من هذه الجهة فيحقق العبد قول الله منها بعد زمان  
 خواجه حسن العطار قدس سره \* وصمعت من بعض الاكابر انه لما قبل حضرة الخواجه  
 خواجه علاء الدين العطار لولادته اخرجته من المدرسة وامره بكسر عونه المولوية بأحكام  
 أخرى بان يضع مقدارا من التفاح في طبق من طين وان يجمعه فوق رأسه ويدهسه في اسواق  
 بخارا ماشيا حافيا طائفا في أزقة بخارا بصوت عال فقام الخواجه علاء الدين بهذا  
 الأمر على الذوق والنشاط التام بل تأخير وكان اخواه الخواجه شهاب الدين والخواجه  
 مبارك صاحبى هاروناموس فحصلت لهما من ذلك غاية الجمالة ونهاية الانفعال فلما أخبروا  
 حضرة الخواجه بذلك قال له اذهب وضع الطبق على جنب فكان اخويك وبع هناك بصوت  
 عال ففعل وبقي على ذلك مدة ثم علمه حضرة الخواجه الطريقة وامره بشل الباطن \*  
 وذكر في المقامات ان حضرة الخواجه كان يجلس الخواجه علاء الدين في المجلس قربانه  
 وكان توجه اليه دائما فنهض بعض الاكابر عن سره فقال لهما اجلسه الى جنبى لتلايا كلمة  
 الذنب فان ذنب نفسه في كينه دائما فخصص من حاله في كل لحظة ليكون مظهرا للاسرار  
 الالهية \* قال الخواجه علاء الدين سئلني الشيخ محمد في رايته في بداية ملازمتي حضرة  
 الخواجه من كيفية القلب قلت ان كيفية ليست بمعلومة عندي \* فقال ان القلب عندي مثل الهلال  
 في اليوم الثالث فرضبت تعريفه ومثله لقلب على حضرة الخواجه فقال انه اغايب نسبة  
 حاله فقط \* وكان حضرة الخواجه قائما في ذلك الوقت فوضع قدمه المبارك على ظهر  
 قدمي فظهرت في كيفية عظيمة حتى شاهدت جميع الموجودات في \* فلما رجعت الى حال  
 الاول قال ان النسبة هي هذه لاذالك فكيف تقدر ان تدرك حال القلب فان عظمت القلب  
 يضيق عنهما نطاق البيان وسر حديث لا يسهلنى أرضى ولا يسمانى ولكن يسعى قلب عبيد من  
 القوامض فمن عرف القلب فقد عرف هذا السر \* وأحال حضرة الخواجه رتبة كثيرين  
 الطالبين في حياته الى حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره وكان يقول ان علاء الدين قد  
 خفف عني كثيرا من الانفال والاجال \* فلأجرم ظهر فيه أنوار الولاية وآثار الهداية على  
 الوجه الاشم والاسم \* ووصل كثير من الطالبين بمن صحبتته وحسن تربته الى أوج القرب  
 والكمال وقالوا امرية التكبير والاشكال \* فقال انه وقع مرة اختلاف بين طائفة من علماء  
 بخارا في مسألة رؤيته تعالى انها جائزة ام لا وكان لهم اعتقاد تام في حق الخواجه علاء الدين  
 فجاؤا عنده وعرضوا عليه المسئلة وقالوا أنت الحكم فاحكم بيننا بالحق \* فقال حضرة  
 الخواجه لتكرى الرؤية ميلانهم الى مذهب المعتزلة احضروا عندي الى ثلاثة ايام متصلا  
 واصدوا حى في الصحبة على طهارة كاملة ما كنت فاحكم بذلك ففعلوا فوعدت عليهم كيفية  
 عظيمة في اليوم الاخير حتى فشيتهم النية وصاروا يشرخون في الارض فلما أفاقوا قاموا  
 وقالوا بغاية التواضع والانكسار آنا وصدقنا ان رؤية الله تعالى حق والزمنا بعد ذلك  
 صحبة واعتكفوا على عتبة قبل انشد بعض اصحابه في ذلك المجلس هذا البيت شعر

والاواة. حتى وصل الاله من الهى \* فنالهم شمع الصفاقل وهكذا  
ورأيت بخط الخواجه محمد پارسا قدس سره قال حضرة الخواجه علاء الدين  
قدس سره في مرضه الاخير لو اردت ان يصل جميع الخلق الى المقصود الحق اوصلوا بعبادة  
الله سبحانه وتعالى ونظر حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره شعر  
لؤلؤ أخف من كسر قلب الخازن \* لغفت أنفصال العوالم كلها  
قال حضرة شيخنا كانت النية غالبية على حضرة الخواجه محمد في التوجهات والرافات وكان  
لحضرة الخواجه علاء الدين شعور كامل ووقوف تام تلك الصفة أعني الشعور والوقوف  
أتم وأكمل عند أهل التحقيق وقال حضرة شيخنا لما توفي حضرة الخواجه بهاء الدين قدس  
سره بايع أصحابه كلهم حضرة الخواجه علاء الدين حتى الخواجه محمد پارسا قدس سره  
لكمال علو شأنه (ومن أقامه النية الشريفة قدس سره) لا يخفى ان الخواجه محمد پارسا  
قدس سره أورد بعض كلماته القدسية التي صدرت عنه في المجالس والصحة الى قيد الكتابة  
واراد أن يلحظه بتمامات الخواجه بهاء الدين قدس سره لكن لم يتسبر له ذلك فذكر كريضا  
منها في هذه المجموعة الثمين والتهرب في ضمن سبع وعشرين رشفة قفلا من خط الخواجه محمد  
پارسا قدس سره (رشفة) قال قدس سره ان التصود من الرياضات انما هو في العلاقات  
الاجتماعية بالكلية والتوجه الكلي الى عالم الارواح وعالم الحقيقة والمقصود من السلوك ان  
يقطع العبد باختياره وكسبه عن هذه العلاقات التي هي مانعة للعبد عن الطريقة وان يعرض  
كل واحد من تلك العلاقات على نفسه فان كان قادرا على تركه فليترك هذا التعلق ليس مانع  
عن الحق ولم يغلب عليه فان لم يكن قادرا على تركه ورأى قلبه مربوط به فليعلم انه مانع له عن  
الطريقة فليتشبث بتدبير قطعه وقطعه عنه وقد كان حضرة الخواجه اذا جلس ثوبا جديدا  
يقول ولا الاحتياط ان غذا حق فلان ويلبسه مثل ثوب العارية (رشفة) قال قدس سره ان  
التعلق بالمرشد وان كان تعلقا بالغير واجب النسق في الاخير لكنه في الاول سبب الوصول  
وفي التعلق عن ماسوى المرشد من الوازم وينبغي للطالب ان يطلب وجوده ورضاه وينبغي  
ماسواه تعالى في محله يعنى في الانتهاء فان التقي في غير محله ليس بجيد (رشفة) قال قدس سره  
قال المشايخ قدس الله ارواحهم التوفيق مع السعي وكذلك يكون مدد روحانية المرشد للطالب  
على قدر سعيه بامر المرشد فانه لا يشاء لهذا المعنى بدون السعي وليس لتوجه المرشد للطالب  
بقاء فوق أيام قلائل فان من العلوم ان المرشد الى متى توجه الى الغير وكان من اللطف الالهى  
ان مولانا ادرك امرنى اولا بالسعي وكان التوفيق يفتاح حتى صارت أوقانتا كلها مصروفة  
في السعي في صحة حضرة الخواجه قدس سره وانما لا اعرف من كان يوما واحدا يتجمل في  
السعي من اصحاب حضرة الخواجه الاقليلا (رشفة) قال قدس سره قد تظهر في أثناء السعي  
والتوجه أحيانا حالة للطالب ويراها الطالب ولكن لا يعلم انه ماذا يرى فينظر الى نفسه  
فيري نفسه ممنوعا فيقع في الحيرة ثم يتحجب عنه تلك الحالة بمد زمان ويكون ملو بها سببا  
لحديث النفس فينبغي للطالب في هذا الحال ان يرى قصور نفسه ومطالعة قصاته وان يكون  
راضيا باحتجاب تلك الحالة من حيث انه رضا المحبوب ويتعنى عزته ولا يتقيد بربطها

السالك الى الكمالات يحصل  
في شك وتردداته هل ترك  
الطريقة وانقطع عن  
السير والسلوك فان  
وفي العمر واصل السالكين  
ان شاء الله من المقامات  
الساقلة الى المقامات العالية  
(وقال) ومن اجله التعمد  
الالهي في حق القدوس  
سوقه عبده هذا نحو المشايخ  
المكرمين واثبات محبتهم  
ورسوخ عقيدتهم في قلبي  
خصوصا السيد والشيوخ  
جابر جهما الله وان لم اجد  
شرف صحة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولكن أشكر  
الله سبحانه ألف الف مرة  
على حصول سعادة صحة  
هؤلاء الاكابر تاتي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وقد حصل بذلك ثمره الحياة  
(كان) قدس سره موصوفا  
بكمال الزهد والتسوكل  
وكان له استغناء تام عن الدنيا  
وأهلها وكان لا يقبل  
هداياهم الا قليلا وكان  
يقول وان وردت عن من  
رأى الهدى يقول كن لم ير الهدى  
بوجوب أخذها أيضا  
وما هو شين الحلية فأخذ  
ركعة فان جاء أحد من اصحابي  
بشيء من الهدايا على وجه  
الاخلاص والاحتسان  
فقبله وامأها يا الامراء

والاغنيا فلا يخلوا كثرها  
عن شبهة تعلق حقوق  
الناس بها وما هو كذلك  
يعصر الخروج من عبدة  
حسابه يوم الحساب لاورد  
في سنن الترمذي لا يزل يوم  
القيامة قدما ابن آدم حتى  
يسأل عن خمس من عمره  
فما أفنامو عن شبابه فيما  
أبلاه وعن ماله من أين  
اكتسب وفيما أنفق وماذا  
عمل فيعامل فالتامل في اخذ  
الهدايا ضروري قيل كان  
مرة في أيام شدة البرد مر بها  
رداء خلق فقتل وكان  
النواب خان فيروز جيك  
حاضر فيه فاضاعت عيناه  
بالدموع من مشاهدة هذا  
الحال وقال لواحد من  
مصابييه ما أسوأ أقبالنا  
وما أبعدنا عن السعادة  
حيث ان وليا من أولياد الله  
قد ثبت انسابنا إليه ومع  
ذلك لا يقبل هدانا فقال  
له حضره مولانا في نيت  
الصوم من قبول هدية  
الانبياء قدسحان الآن وقت  
غروب شمس العمر فان  
أفسدت صومى يلزم على  
لكنفارك حذرة لكونك من  
الروية وكان يقل أيضا من  
اكل طعامهم قال لا يا  
خلعة طعامهم تكدر نسبة  
الباطل ولهذا قيل شر

فان فتح البشير غير لائق بهذا الصيد الى ان تطلع ثانيا وتكون قوية وباقية فيجتهد بالجد التام  
وكال الاهتمام ويلتزم الشقة والسعي ثلاثة أيام لاكثر فيكون السعي بعد ذلك ملكة له حتى  
يصل الطالب باختياره الى الفناء وفناء الفناء (رشفة) قال قدس سره اذا استر الملك والملكوت  
من الطالب ونسيهما الطالب يكون ذلك فناء واذا استر وجود السالك عن نفسه يكون ذلك  
فناء الفناء امتص فلان في هذا المعنى فاستولت عليه الهيبة فضرع حتى ارتفعت عنه لم يحوز  
الا كابر امتحان هذه الطائفة (رشفة) قال قدس سره اذا جعل الطالب نفسه خاليا بامر  
المرشد ومدده عن كل ما يكون مانعا من محبة الشيخ الذي تمكن في قلبه بصير حيثنشا بلا قبض  
الالهى ومجلا هوارد القبر التناهى ولا تصور في الحقيقة في القبض الالهى وانما التصور في  
طرف الطالب فاذا رفع الطالب ولغ القبض عن نفسه يطلع له حال البتة بواسطة روحانية  
المرشد ويكون ذلك الحلال سببا لغيره ولا يمكن ادراك وجوده وحقيقته بوجه من الوجوه  
(مصرع) رب زدني بحبرك \* وحكمه وجود الاختيار في الانسان كثيرة ولما كانت  
الموانع الطبيعية أصلا في الانسان ينبغي ان يرفع تلك الموانع بقوة الاختيار والجهود الكثير  
والملازمة وان كانوا يحبون على الطاعة ومصومين عن المخالفة قصدا وفعلا لكنهم في الخشية  
والخوف والاعتبار التام في السعادة والشقاوة والترقي والتزل انما هو للاختيار (رشفة)  
قال قدس سره ينبغي للطالب ان يطالع عجزه وعدم اقتداره عند المرشد دائما وان يعلم قبيحان  
الوصول الى التصود الحقيقي لا يتيسر الا من جهة المرشد وبواسطة تحصيل رضاه وان  
يعتقد ان جميع الطرق والابواب الاخر مسدودة عليه وان يحصل ظاهرا وباطنه بكتيسته  
فداء المرشد وعلامة المرشد الكامل ان الطالب لو كان ظاهرا وعارفا وصاعيا في السلوك  
بتمام قدرته وكال علم ثم اذا توجه لروحانية المرشد في حضوره او غيبته تكون تلك الكمالات  
والاجتهادات متلاشية ومضمحلة بالكلية ويقتن ان ما كان حاصله قبل التوجه الى المرشد  
ليس بشئ بل ليس له حاصل قبل هذا ويعلم ذلك بالوجدان ويشاهده على التحقيق ويرى ان  
ما قطع من المنازل والمراحل في غاية القلة في جنب مطالعة كمال المرشد وقوة ميرور روحانيته  
التي كانت ميدلة بالطريق عند الجذبات الالهية بحيث ان سر سنوانه لا يساوى سيرة سماعه  
المرشد (رشفة) قال قدس سره لارجاء غير مشاهدة قصور الافعال دائما في كل لحظة ينبغي ان  
يدخل من باب التصور وان يلاحظ كرمه تعالى والطامع عدم استعداده وبعده وهجرانه  
وان يلجئ الى محض لطفه وحنانيته \* أمرني حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره  
بهذه الصفة وآسكني عليها دائما (رشفة) قال قدس سره ينبغي للطالب أن يسعى دائما  
في طلب رضا المرشد ظاهرا وباطنا في حضوره وغيبته وأن يعلم محل نظر رضا بعض  
عناية الله تعالى ومعرفة محل نظر رضا المرشد والعمل بوجه بحيث يقع في محل نظر رضا  
ومعرفة رضا المرشد ودوامه في غاية العسرة ولكن اذا كان توفيق الحق سبحانه رفيق  
عبده فهو سهل وأنه ليس يلزم من الله تعالى (رشفة) قال قدس سره اللازم على الطالب ان يكون  
بلا اختيار في جميع اموره الدينية والدنيوية والكلية والجزئية بالنسبة الى المرشد واللازم على  
المرشد ان يتخصس أحواله وان يأمر بما يصلح له بالنسبة الى الزمان والوقت وان يبين أمره حتى

بشرع فيه باختيار المرشد (رشفة) قال قدس سره ينبغي رعاية جانب أهل العلم وستر حال نفسه والتكلم مع كل واحد من أهل الطريقة بحسب حاله وأن يراعى الخواطر والاحتراز من إغواء أهل القلوب \* والاختلاط بهذه الطائفة بصرا لأحوالهم الباطنية دقيقة جدا وإنما تفيد بحالهم ومجالسهم وتكون سببا لزيادة الأحوال إذا حصلت زيادة علم بأدب محبتهم بواسطة تلك المخالطة وازدادت رعايتهم والاختلاط تكون سببا لزيادة المشاطرة لاضرر لمن لا أدبه إنما الضرر للاديب وضرر الأدب ظهور حظه فقهه بأن يرى نفسه أديبا (رشفة) قال قدس سره إن أفضل الأحوال الظاهرية والباطنية وأكملها الاجتهاد في التفويض المناسب للحال وكان جميع الانبياء والأولياء على ذلك بأمرهم وينبغي لعبد أن يجتهد في كل لحظة دائما في كسب التفويض باطنه بالنسبة إلى أحواله الظاهرية والباطنية وأن يحسن وينقى عنه نفسه جميع أنواع الاختيار الذي يظهر منه بكسب التفويض وأن يهمل يقينا أن اختيار الحق سبحانه وتعالى له خير البتة من اختياره لنفسه واللازم على الطالب دائما بالنسبة إلى المرشد في حضوره وغيبته أن يقوم بكسب هذا التفويض بحسب أحواله الباطنية يعني لا ينبغي للطالب أن يختار شيئا من أحوال الباطن وأن يرد حصولها بل ينبغي له تفويض اختياره وإرادته لمرشده في حضوره وغيبته (رشفة) قال قدس سره إن المقصود من رؤية صفة الجبار ظهور وصف التضرع والانكسار والتوبة والابانة إلى العزيز الغفار وعلامة صحة هذه الرؤية الميل إلى المناجاة لقاضي الحاجات والأعراض عن الخرافات فالفهم فصورها وتقريبها والحكمة في ذلك أن العبد إذا شاهد في نفسه ميلا إلى ما فيه رضاه ولا يفيشكره وتوجه إليه وإن رأى ميلا في نفسه إلى ما ليس فيه رضاه ولا فيضطره ويرجع إلى ربه ويخاف من صفة الاستغناء (رشفة) قال قدس سره ينبغي لعبد أن يرى سبقة العناية الأزلية أو لاوان لا يفتل من طلب تلك العناية لحظة وأن يحفظ نفسه عن الاستغناء وأن يعد قليل لعمدة الحق سبحانه وتعالى عظيمة وكثيرة وأن يكون خائفا ومشظا على نفسه عن ظهور الاستغناء الحقيقي (رشفة) قال قدس سره إن الولاية تكون ثابتة في شخص لا يتركوه بنفسه فإن ظهر منه قصور ما قلنا يكون ذلك لعذر ثم يسأله إلى الاعتذار وقال في توجيه هذه الآية إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ليس عليهم خوف ظهور الطبيعة بحكم قبولهم الثاني لا يرد إلى أوصافه (رشفة) قال قدس سره ينبغي للطالب أن يكون في الباطن متصفا بالله وفي الظاهر متصفا بمجمل الله والجميع بين هاتين الصفتين كال (شعر)

جمع صورت باچنين معنی ظرف \* نیست ممکن جز سلطان شکر

ترجمه جمع ذال معنی الدقيق بالصور \* شأن سلطان المعاني ذی الخیر

(رشفة) قال قدس سره إن زائر مشاهد المشائخ الكرام يقدر أن يأخذ عنهم القرض بقدر ما يعرف صفة المزور ويتوجه إليه بتلك الصفة ويحضر عنده بها وإن القرب الصوري في زيارة المشاهد القدسة وإن كانت له آثار كثيرة ولكن لا ينجح البعد الصوري في الحقيقة عن التوجه إلى الأرواح القدسة وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلوا على حيث ما كنتم يان وبرهان لهذا المعنى ومشاهدة الصور المثالية لأهل القبور عند التوجه والزيارة ليس لها

الطعام طعام الاغنيا (وكان قدس سره) إذا كشف صحيح وفراصة صادقة قال اني أعرف الناس من نظرهم انما جواهره الانساني وكيف استعداده وذلك بمن تربة والدي الماجدوا قرأ بنور الطريقة حروف السعادة والشقاوة من بينهما فاميز بذات الجنى عن الجهنمي وكان يساهم من الكشف الكوني والكشف القلبي وكشف القبور وكشف القامات بطائفي الواقع وقصبة يغمر الى التطويل وفي ذلك كفاية لمن يتقن ولا تنفع به الوف من الرجال وتشرّف زها مائتين بالاجازة والتلافة وبلغ من جللتهم يخسسون رجلا نهاية القامات الاحدية وصاروا أدلاء أبواب الطريقة العلية وحال من هذا الخفيض الرخيل نودي الى جوار الملك الجليل وقرع بقرعة التحويل فتوفي شهيد اليلة السبب العائنة من يحرم بعد المغرب سنة خمس وتسعين ومائة بهذا الف رحمه الله رحمة واسعة وقدس بغيره ونور ضربه وأرخوا سنة وقته بهذه الكلمات ماش حيدا

كثير اعتبار في جنب معرفة صفاتهم ومع ذلك كله قل الخواجه بهاء الدين قدس سره ان  
مجاورة الله احق وأولى من مجاورة خلق الله عز وجل وكثيرا ما كان يجرى على لسانه المبارك  
هذا البيت \* شعر \*

تو تکی کور مر داز ارستی \* بکر دکار مردان کر درستی

ترجمه کم تصدیر مرافد الاموات \* تم واتهمج فی منهج السادات

وينبغي ان يكون مقصود زائر مشاهد الاكابر رضي الله تعالى عنهم اجمعين التوجه الى الله  
سبحانه وتعالى وان يحمل روح ذلك الولي الذي اجتبه الله اليه وسيلة لكمال التوجه  
كما ان التواضع للخلق وان كان في الظاهر تواضعا لهم ينبغي ان يكون المقصود من  
التواضع في الحقيقة التواضع لله تعالى فان التواضع انما يكون بمجودا اذا كان الله تعالى خاصة  
بمعنى أنه يرى الخلق مظاهر لا تكار قدرة الله تعالى وحكمته والافيكون تصنعا وتكلفا  
وسمعة وضعة لا تواضعا ويكون مذموما جدا كما ورد في الحديث من تواضع لغنى لقناه ذهب  
ثلث دينه وفي رواية ثلثا دينه وقال بعض اكابر المشايخ قدس سرهم هذا اذا تواضع بظااهره  
وأما اذا تواضع باطنه فذهب دينه كله (رشفة) قال قدس سره ان طريق المراقبة اعلى وأقرب  
الى الجلبة من طريق التقى والاثبات ويمكن الوصول من طريق المراقبة الى مرتبة الوزارة  
والتصرف في الملك والملكوت \* والاشراف على الخواطر والنظر بنظر الموهبة وتوحي  
الى وطن كل ذلك من دوام المراقبة ويحصل من ملكة المراقبة دوام الجمعية ودوام قبول  
القلوب ويسمى ذلك بالجمع والقبول وقال الماذهب في الابداء الى خـ وازم كنت مشغلا  
بحسب الباطن مع كل من الاصحاب باختيار باطنه ليعلم أنه هل لهذه الصفة بقية ام لا  
فحصلت من ذلك الاشتغال قائمة عظيمة بقيت تلك الملكة (رشفة) قال قدس سره ينبغي  
في السكوت ان لا يخلو عن احد الاوصاف الثلاثة اما المحافظة على الخطرات واما مطالعة  
ذكر القلب ان كان جاريا بالذكر واما مشاهدة احوال القلب التي تمر عليه (رشفة) قال قدس  
سره لا تكون الخطرات مانعة فان الاحتراز عنها يصعب وانى كنت في نفي الاختيار الطبيعي  
مدة عشرين سنة فمرت خطرة على النسبة ولكنها لم تستقر فخرج الخطرات بالكلية امر فوى  
عسير وذهب البعض الى ان الخطرات لا اعتبار لها ولكن لا ينبغي ان يتكها حتى تصير  
متكئة فان تمكنها تحصل السدة في مجارى الفيض ولهذا يلزم على السالك التخصص عن  
احواله الباطنية دائما وجعل السالك نفسه خاليا باخراج النفس ظاهرا بامر المرشد في حضوره  
وغيبته انما لاجل نفي الخطرات التي فككت في الباطن وبسبب تخلية السالك نفسه ان لكل معنى  
صورة وهو متلبس بها وانى الخطرات معنى من المعاني وله صورة وهى تخلية السالك نفسه  
باخراج النفس ولذلك ينبغي للسالك ان يخلى نفسه دائما باخراج النفس من الخطرات والموانع  
التي فككت فيه (رشفة) قال قدس سره اذا بقى الصبر في نفي احياء طريقة الخواجة بهاء  
الدين قدس سره الاولى ان شاء الله تعالى تتم الشيء المأخذه بكل خاطر للترتبة واطهر الملامة  
ايضا في آخر حياته من اشتغاله بترية الخلق فانهم لا يراعون حق ما يصل اليهم من المشايخ  
(رشفة) كان يقل عن الخواجة بهاء الدين قدس سره دائما هذه الكلمات العبادة عشرة اجزاء

ومات شهيدا وايضا  
بقوله تعالى اولئك مع  
الذين انتم الله ودفن في بلدة  
دهلى وزار وبنيرك به  
(قطب فلك الارشاد  
غوث الابدال والوفاد  
يجرد المائة الثالثة عشر  
ثائب خير البشر مولانا  
الشيخ عبد الله المشير  
بشاه غلام على الدهلوى  
قدس سره) ولاد مئنة  
ثمان وخسين وألف  
في قصبة تال به نواحى  
ينجياب بصل نسبه  
بسيدنا على كرم الله وجهه  
وكان والده الماخذ الشيخ  
عبد الحفيظ رجلا ماضيا  
كثير المجاهدة رأى قيل  
ولادة الشيخ عبد الله سيدنا  
عليا كرم الله وجهه في منامه  
يقول سم ولدك باسمى  
ولما ولد سمى عليا فلما بلغ  
سن التمييز سمى نفسه بفلام  
على تأديبا واشتهر به وكان له  
عم جليل القدر حفظ القرآن  
الكريم في شهر واحد  
فسماه بعبده بامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولعله  
في النام اوفى البشريات  
طلبه والده من وطنه  
الاصلى لاخذ البيعة من  
شبهه ناصر الدين اتاقدرى  
وكان ممن محب الخضر  
عليه السلام فتوفى هذا



الشيخ ليله وصوله اليه  
 بقضاء الله سبحانه وتعالى  
 فقال له والده كنت طلبتك  
 للبيعة فلم تبصر فخذ  
 الطريقة الآن عن ثشم  
 منفرحة الرجل فتردد  
 الى مشايخ ذهلي الموجودين  
 في ذلك الوقت مثل الشيخ  
 ضياء الله وشاه عبد العبد  
 خليفتي خواجة محمد  
 زبير وخواجه مير درد  
 ولد خواجة ناصر المولوي  
 فخر الدين وشاه ناوا  
 وشاه غلام من السادات  
 الشيشية وسائر الاعزة  
 واسكن لم يطمئن قلبه  
 الى واحد منهم ولما وصل  
 الى خاتاه مولانا مظهر  
 الشهيد سنة تسعين ومائة  
 وألف وكان عمره اذذاك  
 قد بلغ اثنين وعشرين  
 أنشد لسان حاله على حسب  
 حاله « شعر » وجدت  
 لبيدات الحية سدة وحين  
 قصدت الارض القيت  
 افلاكا بآتس منه الطريقة  
 فقال له اذهب الى محل فيه  
 ذوق وشوق فان هننا  
 لحس جمر بلا طخ فقال  
 هذا هو المنظور لدى  
 فقال له السيد اذا يارك  
 لك فباست في حبيته وواظب  
 على حلقة الذكر والمراقبات  
 الى خمس عشرة سنة

تسعة منها طلب الحلال وقال ان الزراعة الاشتغال بالسائين اقرب الى الحلال بعد التجارة  
 في هذا الزمان ( رشفة ) قال قدس سره دوام العبادة مع أهل الله تعالى سبب زيادة  
 عقل المعاد ( رشفة ) قال قدس سره العبادة سنة مؤكدة ينبغي ان يكون في صحبة هذه  
 الطائفة في كل يوم اوفى يومين وان يحافظ على آدابهم قال وقع الطالب بند صوري  
 ينبغي ان يعلم احواله الباطنية والظاهرية في كل شهر أو شهرين بالكتابة معاصرة احواله واما اشارة  
 وان يكون مشغولا بهم في منزله اثلاث غيبة كلية ( رشفة ) قيل في صحبة الخواجة  
 علام الدين قدس سره ان المطلوب في نهاية العظمة وليس لسان الطلب وذلك الطالب ايضا  
 من منابك فقال ان التأخير من جهة زمان القابلة يحدون ويضيعون ولا يعرفون أنه من اين  
 ( رشفة ) قال قدس سره انا ضامن ان يدخل في هذه الطريقة تقليدا ان يصل الى مرتبة التحقيق  
 البتة وقال امرني حضرة الخواجة بتقليده وكل شيء قلته فيه واقلده لأن اشاهد اثره وتبعته  
 على التحقيق البتة ( رشفة ) قال قدس سره لا يمكن معرفة هذه الطائفة في غير مقام التلويين وظهر لي  
 الآن ان معرفتهم في مقام التمكن غير واقع فمن وجدهم في مقام التمكن وعمل فيه تقليد المهم في بلاحت  
 ولا نصيب بل يخاف عليهم من الزندقة اللهم الان يظهر والله أنفسهم غايبه انتهى كلامه قدس سره  
 ( لا يعني ان التلويين عند مشايخ الطريقة قدس الله تعالى ارواحهم عبارة عن قلب قلب السالك  
 وتقله في الاحوال الواردة الى القلب » وقال البعض انه عبارة عن قلب القلب بين الكشف  
 والحجاب بسبب غيبوبة صفات النفس تارة وظهورها اخرى » فلا جرم يمكن معرفة السالك  
 في هذا المقام من جهة تلويين احوالهم الصغين المتقابلين كالقبح والبسط والسكر والنعو  
 وامثالها » والتمكن عبارة في اصطلاحهم من دوام كشف الحقيقة بواسطة اطمئنان القلب  
 في موطن القرب فلا جرم لا يمكن معرفة السالك في هذا المقام فان صاحب التمكن قد وصل  
 الى مرتبة سعة العلم فهو عاقل وشابه لاهل الطاهر في الاكل والشرب والبسج والشراء  
 والنوم واليقظة وسائر الصفات البشرية والتقليد لاهل التمكن في الامور الطبيعية وترك  
 الرياضات والمجاهدات موجب لخطر الزندقة كما قال الخواجة علاء الدين العطار قدس سره  
 « واما اذا جلتا التلويين على ما اصطليحه قطب الموحدين وضو التحقيق الشيخ يحيى الدين  
 ابن العربي قدس سره وأتباعه فخرقة صاحب التلويين أشكل وأدق من معرفة صاحب  
 التمكن فانه قال في اصطلاحه ان التلويين عندا لا كثيرين مقام نفس وعندا هو افضل  
 وأكل من كل القامات وحال المبدف في حال قوله تعالى كل يوم هو في شأن والتمكن عندا  
 عبارة عن التمكن في التلويين » قال استاذي مولانا رضى الدين عبدالغفور عليه الرحمة ان  
 معنى كلام الشيخ قدس سره التلويين عندا أكل القامات ليس معناه ان السالك يعرف في  
 كل آن بجمل من التجليات الغير المادية أو يدرك في كل زمان مدركا من المدركات السنية  
 لاحدها ولا غاية بل المراد ان حقيقة السالك تكون لالوية مشابهة للأصل وطابقة له  
 يعني الذات البتة انزاهة عن الكيف والكم فكما ان كل يوم هو في شأن واقع فيها كذلك  
 هنا يظهر عن حقيقة السالك في كل زمان لو نواو يمثل السالك تابعه لنفسه » وتكون نمبة  
 حقيقته مساوية لجميع الالوان بل يعمل في كل لحظة بتجشع لونه من الشوائب الالهية ويكون

في حقيقته لالونيا كاقيل \* شعر

ثم كه ذلك من ونسك من معين فيست \* له قيرام ونه قيرام ونه صيلارغ

ترجة \* وانما الذي لا لون لي متعين \* لست أسودا ومصفرا ومن غفرا

فلا شك أن معرفة شخص يظهر بجميع الألوان ونسبته مساوية لها وفي حقيقته يكون لالونيا أشكال وأصغر من معرفة صاحب التمكن الذي هو مقسم في مرتبة واحدة دائما وثابت ومستقيم على لون واحد والله أعلم \* ذكر وقائع الخواجة علاء الدين قدس سره \* وأيت بخط الخواجة محمد باقر قدس سره قال حضرة الخواجة علاء الدين قدس سره للاصحاب في مرض موته لا تفيسوا أحوالكم على ما يرى على من تفرقة الظاهر بل كونوا على رماية الحضور الظاهري والباطني والآنكروا متفرقين ومتحيرين \* وقال قد ذهبت الاحباب والاعزة وكذلك يذهبون ولا شك أن ذلك العالم أفضل من هذا العالم وقد اريت الحضرة في النظر فقال شخصي نعم الحضرة فقال التراب أيضا طيب لم يبق ميل الى هذا العالم أصلا غير أن الاحباب يميؤن ولا يحدوني فريحون نكسوري القلوب \* وقال في هذا المرض للاصحاب اتركوا الرسم والعادة وافعلوا خلاف ما هو رسم الخلق وماد العامة ولبوا في بعضكم بعضا وحكمة بشئة النبي صلى الله عليه وسلم اغلغى لابطال المعاديات ورسوم البشرية وليكن كل واحد منكم قسيما في جنب الآخر وجواره بنى نفسه وآيات صاحبه واعلموا في جميع الامور بالفرع ولا تغدوا عنها ما استطعتم والصحة سنة مؤكدة فداوموا على تلك السنة خصوصا ومما ولا تتركوها ابنة فان استقمتم على هذه الامور التي امرتكم بها يحصل لكم على استقامة لحظة ما حصل لي في جميع عمري وتكون أحوالكم في الزيادة وان زركتم هذه الوسايا وخالفتموها تكونوا اذلة متفرقين ثم شرع في ذلك الاثناء في تكرار كلمة التوحيد بصوت عال \* وقال في آخر حياته في حق هذا القمير في حضور الاحباب كان يبيى وبينه محبة الله وفي الله ازيد من مدة عشرين سنة ومي لا تقير البتة \* وقال في غيبة هذا القمير اني راض عنه كما أن النبي صلى الله عليه وسلم راض عن اصحابه ولقد جرى ليلة بيني وبينه كلام وشرف هذا القمير فيمنه الباطنية وتكلم في الاتحاد المعنوي وكان ذلك الكلام مناسب للمعنى تاب قوسين او اودى فذكر تلك الليلة وقت رحلته وقال قد مرت بيني وبينه ليلة وهو يعلم الكلام الذي جرى فيها وغيره لا يعلم واغاد كركت الليلة لأجل تأكيد المحبة والرضا \* وقال لو كانت بيني وبينه صورة العتاب كان يباعث عليها المحبة والشوق \* وذكر القمير في مرضه الاخير كثيرا بالجملة كان في خاطره الشريف الثقات تام الى هذا القمير وكل ربه القمير من هذا المعنى \* وكان كلامه في مرضه الاخير اخيانيا في باب الرضا والوجد والمحبة والشوق واخيانيا في التصمية والحكمة ودعاء الخير للخلق من جملة ما جرى على لسانه في هذا الوقت هذا البيت \* شعر

ما يبتدأ به وعشت أنشحت \* منتظرا أنشأه في قدس

(ترجة) \* ونحن كأجسام وعشة لك نارها \* فنظرو قوع النار ما بين أجسام

وقال وقد شدة مرضه مكررا كنت في الخدمة شجاع الصورة والمعنى وقال هل من مزيد هل من مزيد كثيرا ورأى حضرة الخواجة بهاء الدين قدس سره عيانا وكلامه ومع كلامه

وقال

بجمال الرماضات  
والجاهدات الشاقة والصبر  
على الفقر والساقطة مع  
الاكثار من الاذكار  
والمداومة على الاستغفار  
وكانت وظيفته اليومية  
من النبي والابيات عشرة  
آلاف وتسلاوة القرآن  
عشرة اجزاء غير التلويل  
الاساني واسم الذات  
وسائر الاوراد والصلوات  
وقد تأسى الشدة في بداية  
حاله وكان له اولاد شتى  
من وجه العاش فتركه  
واختار التجر يد التوكل  
ولم يترك في حجره شيئا  
غير حصير بال ولينة  
يضع راسه عليها قبل  
اغلق باب حجره مرة  
من داخل وقال ان مت  
مت في هذه الجرة فوصل  
اليه تأييد الهى وجاء  
شخص وقال افتح الباب  
فلم يفتح ثم قال افتح الباب  
فان لي منك شغلا فلم يفتح  
فرمادو يسات من شق  
الباب ومضى ففتح له  
باب التوكل من هذا اليوم  
وكان يعمل على وفق  
الحديث النبوي وأخذ  
السند في الحديث من اولاد  
الشيخ ولي الله المحدث  
الدهلوي وحفظ القرآن  
عند مرضه

وقال يا نالعدم اختباره في ذهابه واقامته فذكرتم في ذهابي واقامتي فرقتين كونوا متفقين  
على كلمة واحدة حتى اكون عليها واختار الذهاب قبل موته بمشرة أو خمس عشرة أيام  
وقام تأكيدها لذلك لارجع من هذا الاختبار وكان مرضه الصداق القوي ووجع الجنب  
والخاصرة وكان ابتداء مرضه يوم الاثنين ثاني رجب سنة اثنتين وخمسة وأربعين الى دار  
القرار بعد عشاء ليلة الاربعاء من رجب ومرضه المنور في قرية نومن قرى حصار وكتب  
الخواجه محمد بن ساريسا قدس سره أيضا أنه رأى حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره بمد  
وقته فقير من فقرائه ومحبيه في المنام ليلة السبت الثامنة والعشرين من شعبان بعد مضى  
أربعين يوما من وقته تقريرا فقال له ان الذي اكرمونا به اعلى وأولى بما يستحقه المحبون في  
حقنا وقال قد تركت فيما بينكم ما قد كان لي وكان بين يديه ابرة فأخذها وأقامها وقال ان ظهور  
هذا المعنى ميسر لمن يقوم على رأس هذه الابر مستنجا من غير ميلان الى طرف ما \* وكتب  
حضرة الخواجه محمد بن ساريسا قدس سره ايضا توجه الخواجه علاء الدين قدس سره قبل وقته  
بسبع سنين في أوائل شعبان سنة خمس وتسعين وسمائة من صفات الى بخارا بنية زيارة  
قبر الخواجه بهاء الدين قدس سره ووصل اليه بعد ثمانية عشر يوما ثم رجع في أوائل شوال  
وكان ليلة العيد في بخارا فرأى قدس سره من فقرائه في المنام ليلة العيد خبيثة مضروبة في غابة  
العتمة ورأى حضرة الخواجه بهاء الدين وخواجه علاء الدين قدس سرهما في قربها  
ثم صار له بمعلوم ان تلك الخبيثة هي خبيثة النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حضرة الخواجه فيها  
للاشارة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج بعد زمان بكمال البشاشة والبسط التام وقال قد  
أكرموني بالشفاععة لن دفن في أطراف قبرى الى مائة فرسخ واعطى العطار شفاععة من دفن  
في اطراف قبره الى أربعين فرسخا بأذن الله وضع اصفر محبينا وأحمر شاهينا شفاععة مسافة  
فرسخ من اطراف قبره (حضرة الخواجه حسن العطار قدس سره) ابن الخواجه علاء  
الدين العطار قدس سره وثمر شجرة ولايته وكان في أيام صباه متظورا بنظر عنابة جده  
لامه حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره \* قيل كان الخواجه حسن يلعب بزماع جمع  
من الاطفال في بستان الزوار وكان راكبا على عجل والاطفال يسرعون في اطرافه فوصل  
حضرة الخواجه الى هذا الفصل في ذلك الحال ورآه مع الاطفال على هذا النوال فقال وشك  
ان يكون هذا الطفل راكبا ويسعى السلاطين ذوى الشوك والسلطنة في ركابه راجلين فكان  
كأن قال فانه لما قدم حضرة الخواجه حسن الى خراسان ولقي السلطان مرزا اشاهرخ في بستان  
زافان جاءه المرزا اشاهرخ بقلعة رسم الهدية وأراد من غاية خلوصه له ان يركبه عليها  
بيده فآخذ بأحدى يديه الركاب وبالأخرى زمام البغلة واركبه عليها فجمعت البغلة وأخذ  
المرزا زمامها بالثوب ومتى خطوات في ركابه فذهلت البغلة بعد ذلك فزل الخواجه  
حسن وتوجه الى طرف بخارا وتواضع وتضرع وقص على المرزا قصة ايام صباه من ركوبه  
على الفحل واخبار حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره بسعى السلاطين ذوى الشوك  
في ركابه وظهر سر جروح البغلة فكانت سماع هذه الحكاية ومشاهدة تلك الصورة سبب  
لازداد يقين الجاهل بحضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره \* وأورد نولنا الجمل

يخفيه عن الناس ولا يطلع  
أحدا عليه وكان قليل  
النماد وقليل الطعام فإذا  
رأى احدا من اصحابه  
في يوم الغلة وقت التجهيد  
كان يوقظه وكان الاغنياء  
يرسلون اليه أطعمة مطبوخة  
بالتكليفات فلم يكن يأكل  
منها بل كان يكره كلها  
للطالين ايضا وكان  
يقسمها على جيرانه  
وكان يحب اكثر الى  
بالذكر والراقة وكان  
نومه قعودا على هيئة  
الاحتياولم يكن يدر جلته  
من غاية الجفاء الا قليلا حتى  
كان يموت على هيئة  
الاحتياول وكانت خبيثة  
الحياه عليه على وجه  
المنظر الى وجهه في المראה  
فضلا عن النظر الى وجوه  
الناس وكان بعض  
ارباب الحساسة يأخذ  
شيئا من أملاكه من غير  
اذنه فاذرا ما كان يظلم  
وجهه الى جهة اخرى  
تغافلا عنه وكان بعضهم  
يأخذ كتابه ثم يبحثون  
في ذلك الكتاب للبيع عنده  
فيعطى قيمته يأخذها فإذا  
قال له شخص احببنا ان  
هذا الكتاب من كتبكم  
والعلامة موجودة فيه

قدس سره السامى فى التفجعات فكان الخواجه حسن صاحب جذبة قوية وكان يتصرف بصفة الجذبة اى وقت شاء ويوصل من يتصرف فيه من مقام الحضور والشعور بهذا العالم الى كنية القية وعدم الشعور وبذيق القية والفناء الاين تيسر ان بعض ارباب السلوك يمدريضة شاقة ومجاهدة كثيرة على سبيل الندرة واشتهر تصرفه فى الطالبين والزائرين فى ماوراء النهر وخراسان اشتهاها تاما وكل من تشرف بتجديد هذه الكريمة كان يقع على الارض لعدم قدرته على القيام على رجله ويتصرف بدولة القية وعدم الشعور وصمته خرج فداة يوم من بيته وكانت له اذذاك كنية غالبة فكل من وقع نظره عليه ظهر فيه كنية القية وسقط غائبا عن نفسه \* قدم مرة واحدا من قرائه هراة بنية سفر الحج وكانت آثار الجذبة والقية والحيرة ظاهرة فيه وكان يعنى فى الاسواق احيانا وكان يفهم منه ان الامر الباطنى قد اخذ من نفسه بكنيته وغلب عليه بحيث لم يبق له شعور من ذهاب الخلق واليه وتكلمهم قالوا واحد من اكابر هذه السلسلة العلية وقد وصل هذا القمير الى سمعته ان امر ذلك القمير القادم الى هراة ليس غير رابطة بصورة الخواجه حسن ومراقبته اياها دائما فبركة رابطة ومحافضة عليها كان اثر جذبه يرمى منه اليه وكتب احضرة الخواجه حسن رسالة مختصرة فى طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم بالتمس بعض اكابر الوقت بمن كان فيه اخلاص تام لهم ولتورده ايضا منها لتعين والتبرك والاسترشاد (رخصة) اعلم ان كنية سلوك الطائفة العلانية زادته فحلتهم اعلى اطوار سلوك جميع المشايخ قدس الله ارواحهم واقرّب السبل الى المطلب الاعلى والمقصد الاين وهو الله سبحانه وتعالى فانه رفع حجب التمييزات عن وجه الاحدية السارية فى الكل بالهو والقائه فى الوحدة حتى تشرق سمحات جلاله فحرق ما سواه وفى الحقيقة نهاية سائر المشايخ بديانة طريقتهم فان اول محل ورودهم هو جد القناء والسلوك بعد الجذبة اخفى به تفصيل بحمل التوحيد الذى هو المقصود من خلق العالم واليهادىنى آدم كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون فمن اراد الاشتغال بهذه الطريقة ينبغي له اولان يحضر صورة شيعة الذى اخذ النسبة عنه فى خاطره حتى تظهر فيه نسبة عدم الشعور فيكون ملازما لتلك النسبة ثم يتوجه مع هذه الصورة بالخيال الذى هو مرآة الروح المطلق الى نقطة القلب ويسلم نفسه الى تلك النسبة وكلما تنقوى هذه النسبة يقل الشعور بهذا العالم ويقال تلك الحالة عدم اوعية ولهذا قيل (شمر)

وصل اعدام اكرتوانى كرد \* كار مردان مردتاقى كرد  
ترجة فان قدرت الوصل للاعدام \* قد كنت فى الدهر من الاعلام  
فاذا بلغت هذه النسبة وعدم الشعور مرتبة لا يبق فيها شعور بوجود الغير يقال لها القناء قال مولانا الروى قدس سره (شمر)

سياس آن عدمى را كه هست عايرود \* ز ذوق اين عدم آمد جهان جان بوجود  
به رنجك عدم آيد وجودكم كرد \* زهى عدم چو آمد وجود از او فرود

ترجة يا حبذا عدم ازال وجودنا \* من ذوق ذا العدم المتكون كونا

كان يجمعه بالعنف ويقول ان كاتب واحد يكتب كتب متعددة فيحوز ان يكون مثله اعيهه وكان يلبس الثياب الخشنة فاذا ارسله شخص ثوبا نفيسا كان يبعه وكان ذلك مادته الكريمة فى سائر الاشياء فيشتري بغير ثياب متعددة ويتصدق بها ويقول ان انتفاع اشخاص افضل من انتفاع واحد ولم يكن يذكر شئ من الدنيا فى مجلسه الشريف وكان مجلسه مثل مجلس سفيان الثوري فان تكلم فيه احد بغيبة شخص كان يقول ان احق الناس بالذكر بالسؤال اذ ذكر شخص مرة السلطان شاه عالم بسؤ وكان هو قدس سره صانعا قال يا سفا قد ذهب الصوم فقال له احد الحاضرين انكم ما ذكرتم احدا بسوءه قال نعم ما قلت شيئا ولا ذكرت احدا بسوءه ولكني اهتممت والمستمع شريك القاتل وكان مادته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان لا يأخذ فى ذلك لومة لائم وكان الملوك والصعلوك سواجه حسنه فى ذلك وكان تركه ونجته على وجه كان سلطان الوقت

عهدي فقد ان الوجود بهذا العدم \* من هذا العدم الوجود زادنا

وقال الخواجه بهاء الدين قدس سره في ترقى حال العدم وزيادة هذه النسبة ومقدمة ظهور  
صفة عدم الشعور (ع) مارا مان خود را بآن بخودى \* ترجمه قدسى وكن في قبضة الصو  
والقاء \* فان خطرت الخواطر فليحضر خيال حضرة المرشد فيرى ان الله تعالى قال  
لم تدفع بذلك ببني ان يحذب نفسه ثلث مرات بالقوة كانه يحذب من دماغه شيئا ثم يشتغل بالطريق  
الذكر فان ما حدث الخواطر انما يبني ان يقول بعد الخلقة بالطريق المذكور استغفر الله من  
جميع ما كره الله قولا وفعلًا وخطرا واسما ونظرا لاحول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات  
وليوافق قلبه لسانه والا شغال بذكر اربا فعال اصل كل في دفع الوسوس وبني ان  
يحتمل في تحصيل تلك النسبة على وجه لا يخلو ولا يغلغل عنها لحظة فان غفل عنها لحظة  
بستأنف الاشتغال ولكن ناظر الى هذه النسبة يمين قلبه وحاضرا بها دائما في الاسواق والذهاب  
والقعود والبيع والشراء والاكل والنوم الى ان تصير ملكة اذا اراد ان يشتغل بأمر مهم بقرأ  
هذا الدعاء بتمام التضرع في حضرة الجامعة اللهم كن وجهي في كل وجهة ومقتدي في  
كل قصد وغايي في كل سعي وبلجائي وملاذي في كل شدة وهم ووكلي في كل أمر وتولني ولي  
محبدة وعناية في كل حال وكان حضرة الخواجه حسن قدس سره يدخل تحت احوال الناس  
وأشغال المرضى ويرفع امراضهم كالمو طريقة سلسلة خواجكان قدس الله ارواحهم ولما  
دخل شيراز في سفر الجاز اتفق في واحد من اكاثر تلك البلدة قد طرأ عليه المرض وكان فيه  
اخلاص تام لخواجه حسن فدخل تحت حل مرضه فبرئ هذا المرض وانتقل المرض  
الى خواجه حسن وتوفي بهذا المرض ليلة الاثنين عيدا لاصفى سنة ست وعشرين وثلثمائة  
وحلوا نفيه المبارك من شيراز الى مدفن والده الماجد بصفتان وهو ولد ابي محمد بن خواجه  
يوسف المطار عليه الرحمة ووقع بينه وبين الشيخ بهاء الدين عمر قدس الله وجهه مراسلات  
ومفاوضات قال حضرة شيخنا ذكر يوما في مجلس بهاء الدين عمر قدس سره ان بعض اكابر  
الطريقة يأمر بحبس النفس في الذكر ويعد شرطاته فقال الشيخ ان حبس النفس طريقة جوكية  
الهنود وانما الشرط في هذا الطريق خضرة النفس لا حبس النفس فبلغ هذا الكلام الخواجه  
يوسف عليه الرحمة بان الشيخ في الطريقة فكتب الى الشيخ سمعت انكم قد تعينم طريقة حبس  
النفس قائلا ان احدا من مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم لم يأمر بهذا من التمر والمحقق  
ان الخواجه بهاء الدين وخلفاء قدس الله ارواحهم كانوا يأمر من بحبس النفس في الذكر  
فكيف تنفونه فكتب الشيخ قدس سره في جوابه ان مقصودنا من هذا الكلام ليس في طورهم  
فأجل في الجواب وأبهم (الشيخ عبد الرزاق رحمه الله تعالى) هو من اجلة اصحاب الخواجه  
حسن وأكل خلفاءه وكان طريقة السعي والاجتهاد في نسبة الرابطة جاء يوما عند حضرة  
السيد قاسم الشيرازي قدس سره فقال له السيد ان نميتك وطريقك المعروفة  
خسنة واحسن منه حفظ طريقة ابي ابيته قال حضرة شيخنا يوما في مجلس كبير  
بحضرة كثير من الرجال قد وقعت الملائكة بيني وبين بعض المشايخ مرة في مبادئ  
الاحوال وكنت اذذاك في صحبة بعض الاكابر وقال لا ذكر اسم الذي تشبهه وكان عليه ما

وسائر الامراء كسيرا  
ما يتحسرون تبيين حتى  
لخرج الخلقاء فلم يقبل  
ذلك منهم أصلا وكثيرا  
ما كان يقول ان مطعنا  
ومطعم نظرنا الموايد  
الالهية قال الله تعالى  
وفي السماء رزقكم وما  
نوعدون فكفى الله جميع  
مهماته الدنيا وية  
والدينه وارسل مصارف  
رباطه من النيب حتى  
كان يأكل من رباطه زهاء  
مائتين تقريبا وكان معاشهم  
ينهم على الوجه الاحسن  
وكان يقول ان في التفراء  
القائمة وقاف القناعة  
وراء الرياضة من اعطى  
كلامها فقد نال  
قال الفضل الهمي وقاف  
قربه تعالى وراء رحمة  
سبحانه والافقد حصل  
له قال الفضيلة وقاف  
القصر ورا ما الله وقال  
لا يد في هذه الطريقة  
من أربعة اشياء البالد المكسورة  
والرجل المكسورة والدين  
الصحيح واليقين الصريح  
قاليد المكسورة وان لا يندما  
الى الاغيار بالذوال  
والرجل المكسورة  
ان لا تذهب بها الى باب  
الاغيار تاركا باب المولى  
التمثال والسدين الصحيح

حالا ينقص من آدابه شيء  
واليقين الصريح مما يعنيه  
شك وقال ان طالب  
ذوق وشوق وكشوف  
وكرا مات ليس بطالب  
الله وقال ان الصوفى  
من جعل الدنيا والآخرة  
وراء وأقبل بكلمته الى  
مولاه وقال ان البعثة  
على ثلاثة أقسام بيعة  
لتوصل بالمشايخ الكرام  
وبيعة لتربية عن المعاصي  
والذنوب العظام وبيعة  
لحسب التسلية والوصول  
الى مرتبة الرجال العظام  
( وقال ) ان الناس على  
أربعة أقسام عديم المروءة  
وصاحب المسرورة  
وصاحب الجود والفرء  
قديم المروءة هو طالب  
الدنيا وصاحب المسرورة  
هو طالب النسي و صاحب  
الجود هو طالب التقى  
والمولى والتردد هو طالب  
المولى قط وقال ان الاولياء  
على ثلاثة أقسام ارباب  
الكشف والعرفان والارباب  
الا دراك والسو جدان  
وارباب الجهل والتكران  
يعنى بالاحوال الخاصلة  
والعرفان وقال ان العقل  
النورانى ما يدل على  
التقصود من غير دلالة  
اجدو الطمانى ما يسلط

بقربة الحال ومبايق المقال ان المراد به الشيخ عبدالرازق لكن لم يذكر اسمه للملاحظة مصلحة  
ما ظراد ان يظهر التصرف في والقلبة على وكانت الصحبة مالة جدا وفيها كثير من الاثار  
فصرفت عنان همى نحو نسيتى وحملت نغمى اليها وأحكمت حفظها فأحس ذلك واجتهد  
في التصرف هنالك ونصب عينه على وتوجه بكلمته الى وأراد ان يرعى تقيلا على وكان  
بضع يده المباركة على كفى كثيرا فظهر قتل قبدرت وصرفته عنى وألقته عليه ولما كان  
دفع تصرفه في خاطرى غلبه ولم يؤثر توجهه في اصلاحا ووقع القتل عليه فكان متأثرا جدا  
بحيث سأل العرق من عينه وصار خجلا ومنعلا وكنت ايضا مستحييا لكونه شيئا كبيرا  
وممزا فسلت نفسي اليه في الآخر ليتصرف كيف يشاء فأحس ذلك وأراد ان يتصرف  
ثانيا فلم يقدر ايضا مع وجود ذلك فتمت وخرجت من المجلس حياء من زيادة انفصاله ( مولانا  
حسام الدين يارسا البلى رحمه الله تعالى ) هو بن خلفاء الخواجه علاء الدين المطار قدس  
سره وكان في مبادئ احواله شرفا يشرف قبول حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره  
وصحبته ولكن أحوال تربته على حضرة الخواجه علاء الدين المطار قدس سره فوصل  
في خدمته ولازمته الى درجة التكميل والاكمال وكان متصفا بكمال الورع والتقوى مراميا  
لآداب الشريعة وكان له اهتمام تام في المحافظة على الاوقات والاحوال قال حضرة شيخنا  
لما خرجت من هراة قاصدا حبيبة مولانا يعقوب البلى عليه الرحمة لقيت في البلخ حضرة  
مولانا حسام الدين يارسا فاجتهد كثيرا ان يبين لي طريقة خواجكان وان آخذ عنه هذه  
الطريقة لكن لما كان لىبة ملازمة مولانا يعقوب البلى لم أقبل منه فبالغ كثيرا في هذا الباب  
لكن لم ينجح خاطرى اليه فقال أخيرا أمهلنى قليلا حتى أبين لك الطريق الخاص ولعله  
يلزمك في وقت من الاوقات لزمية الطالبين به ويحتمل طلبهم ذلك منك فينبغي ان يكون  
معلوما عندك فينبغى الى هذا الطريق وقال ان لكثير من الرجال استعدادا على تفهم يحصل لهم  
في هذه النسبة من الجمعية في وقت يسيرا يحصل في غيرها في أوقات كثيرة ومعرفة هذا  
الطريق مهم لك جدا فلما قدمت تاشكند ائتمنى ان اجاعة من الطالبين طلبوا منى هذا الطريق  
الخاص فصار معلوما ان بالافة مولانا حسام الدين انما كانت من هذا الوجه وقال حضرة  
شيخنا كان اوقات مولانا حسام الدين أضبط من اوقات مولانا بهاء الدين عمريل من اوقات  
الشيخ زين الدين الخافى عليهما الرحمة مع كثرة اوراده واذكاره قد كان له كمال الاجتهاد  
وتعام الاهتمام في المحافظة على الاوقات ورعاية الاحوال وقد أذن الناس لصحبته من الصبح  
الى العصر غير وقت القنولة وبعد العصر لا يكون عنده احد الى الصبح كان اوقاته محفوظة  
ومضبوطة غاية الحفظ والضبط وقد أزم على نفسه صلاة التهجيد والاشراق والنصى وسائر  
السنن وكانت تلك العبادات وجميع آداب الشريعة حاصلة له مع جمعية الخاطر وقال حضرة  
شيخنا قال مولانا حسام الدين ينبغي ان لا يترك التسمية وقت الاكل وان حصلت جمعية  
الخاطر ان التسمية ليست بواجبة لها وممعت حضرة شيخنا يقول مثلث مولانا حسام الدين البلى  
انه ما سبب الامر بالذكر في النهاية في طريقة خواجكان فقال ان الذكر في هذا المقام لرفع  
الدرجات لقطع المقامات ( مولانا أبو سعيد رحمه الله تعالى ) كان من كبار اصحاب خواججه

الطريق بمصباح هداية  
المُرشد وقال ينبغي للطالب  
ان لا يفضل عن المطلوب  
لحظة ( شعر )

هذا شراب محبة

ياخسرو \*

من غير ذل الروح كيف

تخوفه \*

( وقال ) حب الدنيا راس

كل خطيئة - و رأس كل

خطيئة كفر - ف تفتح - من

هاتين القديمتين ان حب

الدنيا كفر وقال ان علامة

زوال العين ان لا يتعب

السالك على ان يقول انا كما

قال الخواجه عبدالله احرار

قدس سره ما ابرار

يقول انا الحق وما اصر

ازالة انا وما اكلها وقال

ان في الطريقة المجددية

اربعة اثار خارجة

التشبيدية والقادرية

والجشدية والسهوردية

لكن الاولى غالبه وقد بلغ

قدس سره مرتبة التشقى

رسول الله عليه وسلم فاذا

ذكر اسمه الشريف عنده

كان يصطبغ من شدة

وجذبه وكان له نهاية

الذوق من أسرار القرآن

العظيم وكان يستعمل في

صلاة الاوابين والتعبد

بين الشيخ أبي سعيد قدس

سرهما فاذا استمع كثيرا

علاء الدين المطار قدس سره وصحب بعد وفاته انخواجه حسن قدس سره قال حضرة  
شيخنا كان نظر حضرة السيد قاسم التبريزي قدس سره الى المبدأ دائما وكان معنى التوحيد  
فاليا عليه وكلما ظهر من حوادث العالم وعوارضه كان راضيا به ومعاملا بمقتضاه بناء على  
مشرب اهل التوحيد وقال في سياق هذا الكلام لما قدم حضرة الخواجه حسن هراة جاء منزل  
السيد قاسم التبريزي وكان مولانا ابو سعيد في ملازمته فلما جلسوا عند السيد خطر في خاطر  
مولانا أبي سعيد فدفعة التصرف في باطن السيد قدس سره فزم على ذلك وجع همة لما  
هناك فخره حضرة السيد واستسلمت نفسه الى مولانا أبي سعيد بمقتضى مروة مشرب  
اهل التوحيد فتصرف فيه مولانا ابو سعيد نصرفا ما بحيث وقع الذهول لحضرة السيد  
وقاب عن نفسه وبقي على ذلك زمانا فلما رضع رأسه بعد الاقامة قال مولانا أبي سعيد بركة الله  
بارك الله احسن واظهرت الغاية فصار الخواجه حسن ومولانا ابو سعيد شخيلين ومنغلقين  
من هذه الصورة فلما خرجا من عنده ما به الخواجه حسن لاسأله الادب في خواجه عبدالله  
الامامى الاصفهاني قدس سره في هو من جملة اصحاب الخواجه علاء الدين قدس سره قال  
لما تيت الخواجه علاء الدين اول مرة أنشدني هذا البيت ( شعر )

تومباش اصلا كمال اغست وبس \* رودروكم شووصال اغست وبس \*

( ترجمه ) لا تكن اصلا اذا رمت الكمبال \* واخ فيه النفس ان شئت الوصال \*

وكتب الخواجه عبدالله الامامى هذا مختصرا مفيدا في طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم  
بالحاس واحد من اكار السادات ولتورد بعضا منه برسم التبرك

فصل في طريقة التوجه برسم الملاية وترية النسبة الباطنية

اعلم في ان من اراد الاشتغال بالطريقة الملاية ينبغي له اولان يحضر في خياله صورة  
شيخ اخذ عنه هذه النسبة الى ان يظهر فيه اثر الحرارة والكيفية المعهودة فيما بينهم ولا يفتي  
ذلك الخيال بعد ذلك بل يحفظ وتوجهه وبذنه وسمعه وجميع قواه الى القلب الذي هو عبارة  
من الحقيقة الجاسية الانسانية التي فصلها جميع الكائنات من العلويات والسفليات وهي وان كانت  
متزجة عن الحلول في الاجسام لكن لما كانت بينهما وبين القلب الصنوبري نسبة ارتباط ينبغي  
ان توجه الى هذا القلب الصنوبري وينبغي ان يصرف الفكر والخيال وجميع القوى الى هذا  
قاعدا على باب القلب حاضر به ولا تشك في ظهور كيفية الغيبة والذهول في هذه الحالة فاذا  
ظهرت ينبغي ان يفرضا طريقا وايدى به في اثرها وينبغي كل فكر واراد على القلب بالتوجه  
الى حقيقة القلب وان لا يشغل بالفكر الجزئي وأن يلجئ بكليته الى حقيقته الجملة حتى  
يتقن هذا الفكر فان لم يتقن بهذا ينبغي ان يلجئ الى صورة شخص اخذ عنه هذه النسبة  
وان يحفظها لحظة حتى تظهر تلك النسبة ثانيا فاما يتقن بهذا يتقن هذه الصورة نفسها  
ومع ذلك ينبغي ان لا يضيها الصالحات المتوجه فان لم يتقن الوساوس تلك الصورة يشغل من  
قلبه بتركها فاما بالنسبة المعنى ويكرره مرات تدفع باذن الله البتة فان لم تدفع بتأمل قلبه  
كلمة لا اله الا الله مرات بأن يصور لاهو وجود الا الله فان تلك الوسوسة المشوشة اى نوع  
كانت موجودة من الوجودات الذهنية وراها في الحقيقة قائمة بالله تعالى بل يراها عين

في أوقات الشوق كان  
يرض من الوجد ويقول  
يكفي لاساقذي على  
الاستماع أريد من ذلك  
وكان يسمع أحيانا أشعار  
الأسواق ويرض له الوجد  
من ذلك ولكن لما كان  
كالحبل في التمسكين كان  
يضبط نفسه عن اظهاره  
ويقول ان أبا الحسين  
النسوري كان مرة يرقص  
وسيد الطائفة الجديد  
قاعده فيدق قراء النوري  
انما يستجيب الذين يسمعون  
قراء الجديد تزي الجبال  
تجسبها جامدة هي قمر  
مر السحاب فان الجديد  
كان في نهاية الاستقامة  
ولذلك ضبط نفسه عما  
يخالفه السنة وكان  
تواضعه وانكساره مع  
وجود هذه الكمالات على  
مرتبة اذا دخل قلبه يته  
كان يقول اللهم من انا  
حتى اتوسل اليك بوليائك  
فارجني بحق تحلفوك  
هذا وكذلك اذا جاءه شخص  
لطلب الحاجة كان يترب  
به الى الله تعالى بقلس  
بهذه الكمالات في محل  
شبهه على مسند الارشاد  
لهداية العباد وتوجهه  
الطالبون اليه من جميع  
البلاد من الاقطاب

الحق فان الباطل ايضا من بعض ظهورات الحق ولا شك انه يحصل بهذا التأمل ذوق  
عظيم وتتوى نسبة خواجه قاس الله ارواحهم وينفي في ذلك الوقت هذا الفكر ايضا  
ويتوجه السالك الى حقيقة ذهوله ويذهب من اثرها فان لم يجد الحضور بكرر لاله الا الله  
بالقلب يكررها جهرًا مرات وبعد لحظة الجلالة الله ويزلها في القلب ويشغل مدة لا يحصل  
له اللالة ومتى أحس باللالة يترك الاشتغال ومادامت الغيبة والذهول ونسبة الاكبر في  
في الترقى يكون الفكر في حقائق الاشياء والتوجه الى الجزئيات عين الكفر (مصرع)  
باخودي كفر ويخودي دينت \* بل لا ينبغي في هذا الحال الفكر في أسماء الله تعالى أو  
صفاته فان عرض الفكر فيها يغشه يقيني أن يغشه بالطريق المذكورة \* فان قيل يلزم في هذه  
الصورة نفي الحق تعالى اجيب يجوز نفي الحق للحق كقول خواجه بهاء الدين قدس سره  
فان الفكر ان كان حقا صرا لا بد أن يزيد ولو نفيه فان الحق لا ينبغي نفي احدوا الا في قول  
\* وايضا مطلب روحانية هذه الطائفة العلية التوجه الى الجو والثناء السدى هو مداه  
حدوا الى الحيرة وقام تجلي اوار الذات والبقاء ووجود في هذا المقام ولا شك ان فكر الاسماء  
والصفات ادنى من هذا المقام مراتب \* وبقي ان يحصل هذه الحقيقة الجامعة نصب عينيه  
في الاسواق والتكلم والاكل والشرب وجعل الحالات وبراها حاضرة ولا ينفصل عنها بالتوجه  
الى الصور الجزئية بل ينبغي ان يرى جميع الاشياء قائما بها ويتوحدان بشاهدتها في كل الشخصات  
والمستحضات حتى يصل الى مرتبة يرى نفسه في جميع الاشياء ويشاهد الاشياء كلها مرآة لكمال  
جعله بل يجد الكل أجزاء نفسه كقيل (مصرع) جزء درویش است چه لیک بود \*  
ولا ينبغي أن ينفصل عن هذه المشاهدة ايضا وقت التكلم بل يعمل عين قلبه في هذا الطرف  
وان كان في الظاهر مشغولا بشئ آخر كقيل (شعر)

کن باطننا نحو المني \* وبطاهر كالاجني

لا سيرة امثال دا \* في مشرق او مغرب

وكما كان الصحة أكثر كانت تلك النسبة أقوى وأوفر فاذا بلغ مرتبة الفرق بين القلب  
واللسان ولا يكون الخلق جاياع الحق يمكن في هذا الوقت ان تصرف في الاخر بصفة الجذبة  
ويحوز الاجازة للارشاد ودعوة الخلق الى الحق لمن بلغ هذه المرتبة وينبغي للسالك ان يحفظ  
نفسه من الغضب مهما أمكن فان الغضب يجعل طرف الباطن خاليا عن نور المعنى فان وقع في  
الغضب وظهر التصور وطرا الكدور وضاعت بضاعة النسبة واصارت ضعيفة قليلا ينقلب الماء  
البارد ان تحمل مزاجه فانه يورث الصفاء والافبالاء الحار ويلبس ثوبا نظيفا ويصلو ركعتين  
في مكان خالو يتجلى نفسه يجذب النفس واخراجها مرات ويتوجه بمد ذلك بالطريق المذكور  
ويتضرع في الظاهر ايضا عند حضرته الجامعة ويتوجه بكنيته اليها ويقين ان هذه الحقيقة  
الجامعة متطهر لذات وجيع الاسماء والصفات لا يعني ان الله تعالى يحل فيه تعالى عن ذلك علوا  
كبير ابل يعني انه كالصورة في الواء فيكون هذا التضرع في الحقيقة عند الله تعالى (الشيخ عمر  
الماتريدي قدس سره) هو من اصحاب الخواجه علاء الدين قدس سره وكان له يقول تام عنده وراه  
حضره شيخنا قال فلاحه ان مشايخ العراق اسلافنا عبد الله الى مشايخ خراسان وكتبوا القاطعان



والاوتاد بعضهم بأمر النبي

صلى الله عليه وسلم في الزمان  
مثل السيد اسمعيل المدني  
والشيخ أجد الكردي  
وبعضهم بدلالة أكابر الأنام  
مثل مولانا الشيخ خالد  
الرومي والشيخ محمد بن  
الباجوري وغيرهم قدس  
سرمهم والحاصل ان  
خوارق عادته وكشفه  
وكراماته وكثرة ارشاده  
خارجة عن حد البيان  
ومستندة عن التبيان وقد  
انتشر خلقاؤه وخلقاء خلقائه  
في جميع أقطار الأرض شرقا  
وغربا وعماموهم بالزلازل  
مترابدين على مرور الزمان  
والأيام ولا يفتني ذلك على  
من كان له قلب أو ألقى السمع  
وهو شهيد وما تفكك ينسب  
اليه من الخواص والعيون  
من أدركه اللطف الالهي  
وهو عند الله سعيد على رغم  
من أنكروا فضلهم لم يثبت  
باطنه وهو عن السعادة  
بعيد ولتورد هنا شيئا  
من قصائد قطب ديار الروم  
ذي الجناحين مولانا  
خالد الرومي الكردي  
الشهرزوري في مدح  
قدس سرهما على وجه  
التبرك والامتداد والتين  
والاستشهاد (قصيدة)  
كلت مسافة لكعبة أمان

مصطلحات أهل المجاهدات والمكاشفات وقالوا ان لنا احوالنا وعبادتنا هذه الاحوال  
والواجبات هذه الالفاظ فما قولكم في هذا الباب فرض مشايخ خراسان هذه الصورة على  
مشايخ ما وراء النهر وهم سئلوا عن ذلك مشايخ الترك فقال مشايخ انهم ما عرفوا ذلك  
جوابنا هذه الكلمات باربعة بنحس زيمان باربعة يدرى زيمان بمعنى كل اناس اخبروا نحن  
اشراوكل اناس حنطة ونحن بن مولانا اجد مسكره الله) هو من جملة اصحاب الخواجه  
علاء الدين قدس سره من جملة ملازمي عتبة العلية وخدمة سدة السنية قال حضرة  
شيخنا استاذن مولانا اجد مسكره يوما في مبادئ احواله حضرة الخواجه علاء الدين ان  
يذهب الى بدخشان لزيارة أقرانه فوصل وقت مراجعته من بدخشان الى محل قد دخلت فيه  
طائفة من بنات الترك في الماء فنجست في قلبه رؤيتهن ومالبث نفسه بذلك حتى لم يبق له قرار  
فقال في نفسه انظر اليهن مرة واخلس نفسي من هذا القلق والاضطراب فبدأ عندئذ وتفرج  
لحظة ثم مضى لسيده فلما تشرف بملاقاة الخواجه علاء الدين صادف قدومه اتفاقا جمعا عظيميا ومجلسا  
عاليا فتوجه حضرة الخواجه اليه وقال ان في طريق خواجكان قدس الله ارواحهم بحامية فلا  
بد لك من أن تبين لنا ما جرى لك في أوان مفارقة الزمان مراجعتك النيامي سبيل الاجل  
قصص عليه جميع ما سر عليه من الاطوار والاحوال حين مفارقتك وذكر أشياء كثيرة فلما بلغ  
قصة تفرجه البنات أحرض عنها ولم يتحسب ان يتكلم بها قال له حضرة الخواجه  
فدقيق شيء لم تقصه بعد فلا بد لك من بيان والا فقصه انا وانضهك فاضطرب مولانا اجد  
فاية الاضطراب ولم يجد بدا من افشائها فقرأها مقام الحجابة وكان اتعمال فأمرض عنه  
حضرة الخواجه وجهه وقال انظروا الى هذا الظلام عديم الجلاء قال مولانا اجد كنت في  
هذا المجلس من الدهشة والخيالة بحيث لم يبق أثر من وجودي وكنت أن ادبوا واخلوا بدني  
من الروح لولان تماركني الله سبحانه بنه وجوده (مولانا درويش اجد الله سر قدس سره  
رحمة الله تعالى) كنيته ابواليا من ولقبه جلال الدين واسمه اجد بن جلال الدين محمد المرقدى  
وهو وان كان بحسب الظاهر مرید الشيخ زين الدين الخافي قدس سره وكتب حضرة الشيخ  
الاجازة له وكتب في آخرها اسمه وتاريخ الكتابة هكذا كتب هذه الاحرف البديعة الى  
الكرم الوافي زين الخافي بقية الله تعالى على قوانین أهل الطريقة واصله الى مقامات  
الكل من ادب الحقيقة تذكره قول الامير السيار اجد المرقدى فتح الله له ابواب  
الحقائق ورزقه التمييز بين الدرجات والدرجات في رجب سنة احدى وعشرين ومائة في  
بعض نواحي هرات صينيت من الاكثارات لكن قلب عليه مشربا بل التوحيد الوجودي وكان  
يحب اكابر خواجكان قدس الله تعالى ارواحهم وقد نال جملة الخواجه علاء الدين العطار  
قدس سره وتعرف بها كثيرا قبل مسافرتة الى طرف خراسان والعراق والحجاز وما وراء  
النهر وكان محتليا من بركات مجلسه الشريف يحظ وافروا كان يظهر الندامة كثيرا دائما على  
فوت حصته الشريفة وملازمة عتبة التوبة بعد المفارقة للصورية والمهاجرة الضرورية كما  
هو واضح ولا يخفى من مكاتبة الرسل الى حضرة الخواجه ولتقبل هنا واحدا من مكاتبه  
الحررة بخطه للاستشهاد (المكتوب) هو الجامع اريد سبحانه وتعالى شريفاً وبغريبان

جدال من قدم بالاکمال  
 و اراح مرکب الطلیح من  
 السرى \* و من اعتوار  
 الخط و السرحال \* الى ان  
 قالوا نالنى اعلی المآرب  
 و المنى \* اعنى لقاء المرشد  
 النضال \* مسن نور  
 الاقاق بعد غلامها \*  
 و هدى جیع الخلق بعد  
 ضلال \* اعنى غلام على  
 القمر الذى \* من لحظه  
 بحی الزم البال \* تمثله  
 ماساغ الاله \* مانقش  
 الادبه فى التمثال \* هو  
 بفضل طود طول و الکرم  
 ینوع کل فضیله و خصال \*  
 نعم الهدى بدر الدجى  
 بحر النقى \* کثر القیوض  
 خزانه الاحوال \* کالارض  
 جلجا و الجبال شکنا  
 و الشمس ضوا و السماء  
 معالی \* صین الشریعة  
 معدن العرفان \* عون  
 البریه منبع الافضال \*  
 قلب الطریقه قدوة  
 الوداد \* خوث الخلابی  
 رحله الابدال \* شج الام  
 و قیلة الاسلام \* صدر  
 العظام و مرجع الاشکال \*  
 هاد الى الاولی بهدى  
 مخففه \* داع الى المولى  
 بصوت مال \* محبوب  
 رب الصالحین من اقتدى  
 بهداه قل باقدرة الامثال \*

کیتی و ابفر جیهه غرا \* و تلا \* و غره مصفاى آن نور دیده عالم که مردم دیده خواص  
 بنی آدمست \* نتیجه منظر اوار مجانی \* و لطیفه \* به طآر رجائی هر توشع خلق ارواح  
 شبنم هوای اربعین صباح \* المستبدع سلالته من النضر العظیم \* المتفرج فضائله من  
 ارومہ الکرم \* نغمه ریاض الحقیق قطرة حیاض التوفیق \* عنوان صحائف الطریقه  
 \* لمان لوائح الحقیقه \* شهاب فک الدرایه \* درى سماء الولایه \* دائرة نقطه الالباب  
 \* نقطه دائرة الاقطاب \* سکینه قلوب العاشقین \* علاه الحسنى و المله و الدین \* شمس  
 الاسلام و المسلین \* المخصوص بالطاف رب العالمین \* مخدومک زجاجة دل بحبان بفسر و غ  
 زیت وجودا و نور على نورست \* و خطبه مدد لسان صدق فى الآخرین بحدود اذکار  
 اومذکور \* البسه الله تعالى لباس المجد و الجلال \* و اسکنه مقاصد الابدال \* براه معاد  
 سعادت جاوداتی \* و مرجع اقبال تاملهائى ارزانی دارد \* و هو الجیب لمن دعا و القادر  
 على القبول و الاعطاء ( بیت )

خدای عزوجل این نور سادت را \* چو آفتاب براوان آسمان دارد  
 محییه تمیق ارق من نسیم الامهار \* و وثیقه مدحتی الهمج من شمیم بسم الازهار \* الى  
 اقصى غایت البودیه \* و منى نهایات العبوده \* ازین حسیض نیاز \* بدان زروه \* معارج  
 ناز \* که مستند معالی و اعزاز ست تبلیغ می افتد ( بیت )

الایاتسم الربح من ارض بابل \* تحمل الى اهل الخيام سلامی  
 و عرضه میدار دبدان آستان که محجم کروری و روحانی \* و عروہ و وثی زینى و زمانى \*  
 که فیض احتضام حبل متین اسما نیست \* آن دو دمان آفتاب اضافت \* که شمع هدایه سرائى  
 جهان در ظلمات ثلث ست ( نظم )

بقاؤهم حصه الدنيا و عزهم \* صیغ على صفحه الايام منسل  
 مسکین غریب شکسته تنها بده محض و محب مقصص \* که خریق ببارقراق \* و خریق  
 نوار اشتیاق است \* آنچه که کینه تعلین داران حبه است \* و بچهره غنى زمین آن بارگاه که  
 غوف و فوجنه عرضهاست می ماند \* و یا متین مزده کوهر بار \* و دامن چهره زره کار \* خاک  
 آن سرکوی دولته موقف بیاهات بختیاران \* و طاف کرامات نیک بختانست \* که میروید  
 و بلبل حسره حاشیه آن بساط مبارک که بوسه کاه طیفه اهل الله ست بی بود و در قبول  
 عذر مفارقت و قاعد خدمت انیاء و اولیاء اصولات الرحمن علیهم اجمعین و قدس ارواحهم  
 شمع می آورد که \* درین مدته تقصیر على الدوام جوامع همت \* و مجامع نعمت \* بران  
 مقصور بوده است \* که بهر چه زود تر خویش را در آن صف فعال جای ساخته آید \* ولیکن  
 چون محول احوال \* و قدر آمل و آجال \* حجاب موانع و تقاب تسدر در روی کار این  
 بیچاره می کشیده ست \* و زنجیر تقدیر و سلسله مشیت در حرمان زندان همجران محبوس  
 میداشت \* جز صبر و تسلیم روا نبوده ست ( بیت )

صکى زچون و چساردم غی تو آمد \* که نقشند حوادث و زاری چون و چراست  
 \* نظم \*

کمن جهول باله وی مکیول \*  
 نجاه من لحظ کل عقال \*  
 کمن ولی کامل من صده \*  
 قد صدعت به عیائب الاحوال \*  
 کمنکر لملوشه قدرای \*  
 فاذقه المولی اشد نکال \*  
 معطی کمال تمام اهل نقیصه \*  
 ومنزل نقص جمیع اهل کمال \*  
 اخفاد رب العزجل \*  
 جلالة فی قیة الاعزاز والا \*  
 جلال باهل مکذحوله \*  
 در طاشاهو اهرج جیهازان \*  
 سمعت مقالی و بیعت خیف \*  
 دعور کض محضر و مونی \*  
 مناوالری الامیال و واسکن \*  
 بذالوادی المقدس خالما \*  
 فعلى هوی السکونین \*  
 باستعیال به حجر مشاک \*  
 بالطاف بلا صفا من طوف \*  
 جضره کعبه الامال \*  
 ما السعی الا فی رضاه \*  
 یلزمه الطوف الاحوله \*  
 یجلال الی ان قال فارزق \*  
 الله العالیین بقده \*  
 یلیق بذالجناب العالی \*  
 و آمدنا بقضاه و یقناه \*  
 وعطاه و نواله التوالی \*  
 زدن حیات فی اطالقه مره \*  
 آدم الوری بجمه تحت \*  
 ظلال الی آخرها تو فی قدس \*  
 میره یوم السبت الثانی \*  
 والعشرین من صفر بعد \*  
 الاشراف سنه اربعین \*  
 و امین والف وهو قاعد

ما کلمه یثنی المره بمرکه \*  
 روز شب بدم آتشین صیاح \*  
 و آه من برین مراح و روح \*  
 کاه هوارا کله آتشین می بستم \*  
 و کاه صبارا الخلفه منبرین میداد \*  
 که این چه عقده است که \*  
 وقت در کار این شکسته افکنده \*  
 بهمدان از آن که آفتاب سعادت بر سر این مخلص تافت \*  
 و همای عزت سایه رحمت بر سر این محروم انداخت \*  
 و بدر کف سایان اهل الحق مدخله \*  
 مدید طغی بود در حوضه نور و یصنه \*  
 سرور که مطرح آثار انوار خورشید حق و مسرح \*  
 انظار ابصار حقیقت الذی یقصد الیه القاصدون و یسطه الاولون و الاخرون \*  
 روزگار مطالعه آیات ینات الهی خود و شواهدا یجاز و دلائل انجازنا تنهای مشاهده \*  
 غود بر اهرین ساطعه و جج و اضعه که ملاعین رأی و الاذن سمعت و لا خطر علی قلب \*  
 بشر از حجب غیب و اسرار لاریب نظاره نمودنا که دست نامرادی رقم مایهت بر لوح آن \*  
 ملازمت کشید و کار گذران این خیمه آب کون که فراشان کله ایدامیان کن فیکونین در حث \*  
 این گذارا بر راحله فراق بستند و از مرکز و اقبال که محل اعلای کلمه الحقیقت در اکتاف \*  
 آفاق و اطراف انظار پریشان کردند ( نظم )  
 وان کنت لارضی و وصل قطع \*  
 فها اتراض لوانانی خیالها \*  
 ( ایات ) یارب چه عهد بود که عهد وصال بود \*  
 در کلشن امید نسیم شمال بود \*  
 آمده بود دل زخیال و بسوی جان \*  
 هر دم ز دوست گازه و بیصال بود \*  
 کیتی چنان ره رود ز ماهد آن وصال \*  
 کفنی مکر در آینه جان خیال بود \*  
 امید از مکرور کون و مکان و مقدر کن فکان آنست که بیکبار دیگر خاک آن بارگاه را که کل \*  
 الجواهر اهل بدست بزودی در دیده در دیده ستم دیده کشیده آیدوا کنون که میدان \*  
 حیات تنگ شد و حادق رحیل قرعه تحویل خواهد جنبانید و آفتاب جان روی \*  
 بخراب اند خواهد آورد و مرغ قدسی از دماگاه انسی پرواز خواهد کرد و طائر هما یون \*  
 عرضی این قص چار در فرشی را بدود خواهد نمود و چنانکه هست و بود خواهد بود \*  
 دست تویی در دامن عاطفت آن حضرت زده آید و یوسیدن آن پای که تاج سر سرور است \*  
 کار آن سرای ساخته آمد ان شاء الله العزیز ( بیت )  
 سر رشته بدست تسبیح و من دست آموز \*  
 چون سوی خود کشی بسر بازآم \*  
 ( بیت ) چنین که من ز فرات بسر در آمده ام \*  
 کرم دوست تکبیری بکاتوان برخواست \*  
 و علیک اعتمادی فی هذه الایة \*  
 و علیه توکل و به استعین آری کرد غار ز در اول \*  
 تحریم و تکیه بر دل حاضر باشند و اگر در آخر تسلیم جان ناظر غیبت او قتلها که در میان \*  
 رود از ترکرم هم به تصور بر میگردد و آن طاعت شکست بسته و از خری پذیرند کرم بیشتر از آن \*  
 نتواند بود و رحمت از آن فزون تر صورت تواند بست و شفقت بر فروماید کان ازان و اقتر \*  
 تصور بتوان کرد ان شاء الله که این چند رقم که رفته نیاز است و بر حق نشور و تسلیم \*  
 دهشت بریاضی تحبالت ثبت افتاد بران حضرت محلی یلد و بر فقر القبول این فروماده \*  
 رادیت آورده توانم زد شود ( شعر )

على هيئة الاحتماء مستقرًا  
في مشاهدة جلال المولى  
رحمة الله عليه رجة واسعة  
وتاريخ وقامه نور الله  
مضيئه وغيره ايضا فيها  
أنشوده بالقرسية (جامع  
الكلمات الظاهرة  
والباطنية واقف استمرار  
الطرفة والحقيقة مظهر  
العناية الالهية حافظ  
حدود الشريعة على وفق  
القرآن المجيد مولانا الشيخ  
أبو سعيد بن الشيخ الصفي  
القدر بن الشيخ عزيز القدر  
بن الشيخ محمد عيسى بن  
الشيخ سيف الدين بن الشيخ  
محمد مصوم بن الامام  
الزياي في المجدد والنور  
للالف الثاني قدس سره  
ولادته ثاني ذي القعدة  
سنة ست وتسعين ومائة  
وألف في بلدة مصطفی  
آيا من أعمال رامپور  
وكانت آثار الرشد والسعادة  
وانوار الولاية والهداية  
لائحة من جبينه في صغر  
سنه بحيث لم ير أحد  
في اهل هو واقف على  
ماهوادة الصبيان حفظ  
القرآن في سن احدى  
عشرة سنة وتعلم التجويد  
من القاري نسيم عليه  
الرحمة وكان جبة القزاة  
حسن الصوت فرأيا

جاءت سليمان يوم المرض قبرة \* يأتي رجل جرادكان فيهما  
ترمت بلطف القول واعتذرت \* ان الهدايا على مقدار مهديها  
بيت هديه \* مارد ممكن انكاره بالطنى \* تحفه مورودسوى سليمان آورد  
حاليا روى نياذر آستانه \* بي نيازي مالدوزارز اربردى نالداشده بحكم الموداجد  
ازين سوى درى بكشايد وازان جناب اشارى آيدكه ( نظم ) عودوا عودوا الى وصالى  
عودوا \* باز آكه تراناميدانم داشت ( ابيات )  
شود ميسرم آبادين جهان اينم \* كه باز باقوى شاد مانه بنشينم  
بكوش دل سخن دلکشای توشنوم \* بچشم طير خجراحت فراى توينم  
اگر چه درخور تو نيسم قبولم كن \* اگر بدم من وكرنيك چون كنم اينم  
خدام آن حضرت و ملازمان آنجناب باليتي كنت مهم فافوز فوزا عظيمالى الخصوص  
خواجگه يك بحث مقبول آن حضرة خواجگه كافور سلاطه باجمع اهل بيت از محظمان  
دماء و محبت قبول فرمايد و آرزومندى زياده از ان دانسته و بفرير بيان آن توان كرد  
بيت ولو جرح الايام كأس فراقنا \* لاصبحت الاقاي شهب الذوائب  
في فرة محرم سنة اثنين وعشرين وثمانمئة تسويدان ارقام تا قام تطويل انجمايد و سياقت  
اين نياز نامه مستدعي كثرت شدوليكن غمزدكان فراق و ماهر سيد كان اشتياقرا معذور  
بايدداشت بيت  
نه چندان آرزومندم كه وصفش در بيان آيد \* و كز صد نامه بنوسم حكايه پيش از ان آيد  
همواره سده ماله مصداق باب سعادت پادشاه و چينه  
قال حضرة شيخنا كان شيخ زين الدين الخافى عليه الرحمة اهتمام تام في حق درويش اجد  
في ببادى حاله و كان يصرف خطا طره الى ترويج امره و قيله و قاله و نصبه و اعطافى متصورة  
جامع هراة و اقام بالبلد لاجله بضع عشرة ايام و حضر مجلسه و رغب الناس في جماع و عطفه  
و بالغ في الاهتمام بجمعة مجلسه و امر الناس ببعثه و بحالته و انسه ثم تأذى منه بعد زمان  
فاية التاذى حتى كفره و فر الناس عن مجلسه و منعهم منها بليفا و اعرض عنه بخطا طره  
بالكلية و ذلك ان درويش اجد كان يشتد اشعار السيد قائم التبريزي المشعة بالثو حيدالوجودى  
فرق المنزويامى الطريقين اخيرا ان يمشدوها و ينفوا بها و كان الشيخ يمنعه من ذلك و هو  
لا يسمع بل يصر على ما هناك فكان من تلك الحفشة تناول القلب حتى آل الامر الى ان لم يسق  
في مجلسه في سبعة اوقات آخره \* قال حضرة شيخنا كان وقوع هذه الواقعة حين ذهابي  
الى طرف حصار لالاقه مولانا يعقوب الجرجي قدس سره و لما قدمت هراة و سمعت هذه  
الواقعة صرت مغوم الخاطر جدا و ما كان اذذاك بيني و بين درويش اجد زيادة معرفة فينا  
انما من في سوق الملك يومان الايام اذ لقيتني درويش اجد فوق الجسر و لما رآني  
رحى نفسه من فرسه و قال كنت خرجت فبسة زيارتكم و مرادى ان يذهب الى حجر تكسم  
وان ارضى المقلبي على حضر تكم و كان مفتاح باب الحجرة في يده و مولانا سعد الدين  
الكاشغري قلت في نفسي عسى ان تلقاه في الطريق فتوجهت مع درويش اجد نحو

لحسن التزليل وكل من سمع  
قراءته كان يقرب عن نفسه  
وأخذ حظه وأفران  
العلوم الثقلية والنفوس  
العظيمة قرا أكثر الكتب  
الدرسية على المقي شرف  
الدين وقرأ بعضها على  
مولانا رفيع الدين المحدث  
ابن مولانا الشيخ ولي الله  
المحدث الدهلوي وأخذ  
منه الحديث عن شيخه  
الشيخ عبد الله الدهلوي  
وخاله مولانا معراج أحمد  
وعن الشيخ عبد العزيز  
ابن الشيخ ولي الله الدهلوي  
وفرغ من التحصيل وهو  
ابن تسع عشرة سنة  
وأخذ النسبة التشيكية  
من والده الماجد في أيام  
تحصيله ثم التحق بحجة  
الشيخ شاه دركاهي بعد  
تشرّفه بحجة والده بأمرة  
وتصل نسبة الشيخ المذكور  
بالشيخ محمد زبير قدس سره  
بواسطتين وكان له اشتراق  
دائم بحيث لم يكن له شعور  
عن أوقات الصلاة بل كان  
يذهب الناس بذلك وكانت  
حرارة نسبه الباطنية على  
حد إذا التفّت إلى مائة  
رجل مرقواحدة كانوا  
يعقبون عن انفسهم فكان  
في خد مثو وصحبته اثني  
عشرة سنة بارياضات

المدرسة القياية التي فيها حجتني وارسل درويش أحد فرسه الى منزله فلقينا مولانا سعد الدين  
في الطريق فبشاشا الى الحجرة ولما جلسنا شرع درويش اجد في البكاء قبل الكلام ثم  
أظهر اللامة والشكابة وقص القصة تمامها وقال قد آذاني بكذا وكذا ولم يبق احد في مجلس  
وعطى وبكى كثيرا في انشائه الكلام ثم قال كنت مضرا في أمرى فاية الحيرة فقال لي  
واحد من الاكابر ان أمرك انما يغفل من يدفلان وان كفاية هذا الأمر الخطير لا يحصل من  
يدغيره وأحالي ذلك العزير على جنبك وانى مددت الأيدي التضرع الى ذيل من جاتك  
قال حضرة شيخنا لقد أحسست في باطنى الماعظمان جماع قصته وبكائه وتضرعه واحترق  
قلبي لحاله ورأيت خاطري متوجها الى جانبه من غير اختيار وكان مشغولا بالصعل قلت  
لابأس احضر الى المجدد القلاني واشتغل هناك بالوعظ وقلاح قلبي ان الجميع في مجلسك  
تكون زيادة في زيادة مقام الدرويش بطيب القلب وشرع في الوعظ في المسجد الذي أشرت  
به اليه فاجتمع اليه الناس في أيام قلائل حتى صاروا لا يسمعون هذا المجدد فانقل الى  
معبد آخر أوسع منه ثم وثم الى ان بلغ الاجتماع والازدحام مرتبة لزمه ان ينتقل الى معبد  
الجامع الضرورة ثم زاد الازدحام وهجوم الخلق في المعبد الجامع حتى كان ينادى مرات  
رحم الله من يجلس قريبا ويخفق قليلا وكان لا يبلغ صوته حاشية المجلس مع جلوسهم  
مترامين يبلغ خبر هذا الازدحام والكثرة الشيخ زين الخافي فسعى سعيا بليغا في منع الخلق  
عن مجلسه لكنه لم يند شيأ ولم يحد نفسا ولم يسمع احد قوله بل ازداد الازدحام والكثرة  
في مجلس الدرويش فاشتهر بين الناس ان الغلام التركستاني عارض الشيخ زين الدين الخافي  
وعليه وكنت بعد ذلك في هراة مشارا اليه بالبيان وكلما رأي مرادوا الشيخ زين الدين  
الخافي كانوا يقولون هذا الذي أمد الدرويش وروج مجلسه وقال حضرة شيخنا أول معارضة  
صدرت حتى في عنوان شبابي هي هذه المعارضة التي كانت مع الشيخ زين الدين الخافي  
وخلبته فيها وقال كانت طريقتي وسيرتي من صغر سني على هذا النوال لم يفلح على احد  
بالمقابلة والعناد وقال السلطان مرزا ابو سعيد رأيت في المنام طائفة من الاولياء  
يقولون ان المتواجه عبيد الله قوة كثيرة لا يمكن احدا معانده ومقابلته فاذا كان هو على  
طرف يكون الامر على مراده وقال لقد رأي رؤيا صادقة فاني لاعم من صغر سني انه لم  
يقابلني احد الا كان مغلوبا ولم يروج أمره ولا مجال لاحد في معاندة مردي خواجه  
عبد الخافي فانهم هم القالبون البتة بأذن الله تعالى وعونه فان حزب الله هم القالبون  
وكان حضرة شيخنا قوي الاعتقاد وكثير الاختصاص لوعظ درويش اجد وقال كان قلبي  
كثير الميلان الى وعظه وقد كان يتكلم كثيرا بكلام حسن دقيق وكان مجلس وعظه حقيقا  
بان يحضر فيه امثال الشيخ ابى خص المحدث وابى عثمان الحيرى وكان يقول احبنا كان  
ينبغي ان يحضر في مجلسه ابو القاسم الجندى والشيخ ابو بكر الشبلي ليهما منه الحقائق  
ازقيمة تكلم يوما في مجلس الوعظ بكلام رفيع دقيق فقلت ان بعض المتكرين في المجلس يقول  
ما كان ينبغي ان يتكلم بامثال هذا الكلام في مجلس العوام بل الايق التكلم على قدر عقول  
الانام فقال في الحال انك انتهم دقيق كلام هذه الطائفة لدنائك وغباوتك فاني ان علمت ان

الشديدة والجاهدات  
 الشاقة مثل دوام الصيام  
 وترك المنام وتقليل  
 الطعام والعزلة عن الأنام  
 وبذل الشيخ المذكورة  
 عنائات بجزيلة ثم شرفه  
 بالاجازة والخلافة في أيام  
 قلبية وأجلسه في مسند  
 ارشاده وظهره عنده قبول  
 تام فيما بين الأنام واجتمع  
 لديه خلق كثير حتى باسده  
 أزيد من الف رجل في ذلك  
 الاطراف وظهر في حلقته  
 القبية والوجد والشوق  
 والصيمات والاضطراب  
 والرضا ولا كانت فيه  
 الامور مخالفة لطريقة  
 المجددية ولازمة الزوال  
 والارتقاء فيها كان طريقة  
 المجددي حصول الاطمئنان  
 والكنية والوقار والتواضع  
 والانكسار ودوام الحضور  
 والاعتبار على ما عليه  
 الصحابة الكرام في محبة  
 سيرة الأنام حيث كان  
 معاهم في تلاوة القرآن  
 وحضورهم في الصلاة  
 على وجه الاحسان وشيئهم  
 الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر والعصيان  
 ولا يعاطاهما كل زمار  
 ورافض ولا ينالهما  
 الإنحوائس كان يلوح له  
 أن المسامات المجددية

الحاضرين كلهم أقباه مثلك لا يفهمون المرام من الكلام ولعل في هذا المجلس اناس يصدر  
 هذا الكلام من أجلهم وبالنسبة اليهم ولا ينبغي ان تحبس الكل غيبا عديم القهم مثلك  
 وقال حضرة شيخنا كان درويش احد يتكلم في المنبر بكلام طال جدا وكان النظاميون  
 يطلقون عليه لسان الطعن والانتكار وكان جواب معتدبه ومحبه من طرفه ان امثال  
 هذا الكلام تصدر عنه بلا اختيار فان الكلام انما يصدر على حسب استعداد الحاضرين  
 في المجلس فلا اختيار له في هذا الكلام ولا يؤخذ فيما لا اختيار فيه وقال كنت مرة في مجلسه  
 فصدر عنه كلام في غاية الدقة والاطافة فاقترع بهذا الكلام وغل أنه ناش من استعداده وأظهر  
 النية على اهل المجلس وقال ان الذي يقرع محكمه واطلق الحقائق النبية والمعارف اللاربية  
 واشم لا تعرفون قدرها ولا يخرجون من عهدتها شكرها وكررها هذا الكلام ويجاوز الحد في  
 الاستئذان وبلغ من البالفة في هذا الباب النهاية فقتل تفاخره هذا على فقلت في نفسي من  
 ابن صار لك معلوما ان هذا الكلام ناش من حشيتك فلم اتحمله على ان يكون في هذا المجلس  
 بعض خواص عباد الله يحجب استعدادهم هذه المعاني من المبدأ القياسي فان لم يكن  
 استعدادات وقائية من اهل المجلس لم تقدر ان تتكلم بهذا \* وكانت لي في هذا اليوم جبة  
 مدورة الجلب فبعلت رأسي في جيبها ووضعت مسبحتي على أذني وحجبت نفسي وقلت  
 ان لا اسمع كلامك فانظر كيف تقدر على الكلام في المعارف فقص في الحال وسد عليه مجاري  
 الكلام وكما اجتهد في التكلم لم يتيسر أصلا \* فعلم ان هذا الحصر حصل من ابن فسادى  
 من رأس التبراته ماضى سد طريق الكلام على فقير وجعل المستعين محرومين فلم يجذب ادم  
 ان ينزل عن المنبر فزل واختفت عنه فيسا بين الناس فلم يرنى \* وقال حضرة شيخنا كان  
 درويش أحد جنسورا في الوعظ غاية الجسارة وكان يقول في وعظه ان طائفة من الموالى  
 يؤدون الصلاة بتمام الجملة بحيث لا يتحملون انتظار تسليم الامام ويخرجون من المسجد  
 بكمال الاضطراب ويلبسون اواب الصوف ويذهبون الى باب عليكه وفيروز شاه مثل  
 الكلاب ثم قال استغفر الله استغفر الله اخطأت في تشبيههم بالكلاب ماذا أقول يوم القيامة اذا  
 سئلني الله سبحانه وتعالى انه لم اطلق اسم الكلاب التي لم يعصين لي قط في طول اعمازها على جماعة  
 العصاة بل هم في الحقيقة ذباب في حوالى الكلاب فان الكلاب امثال عليكه وفيروز شاه  
 وامثالها فان فيهم القوة السبعة التي هي للكلاب وليست تلك القوة لهؤلاء الجماعة فلا  
 يصح التشبيه لعدم الملاقة بل هم اجتمعوا اجتماع الذباب حول ما جعته تلك الطائفة  
 بقوتهم السبعة من الخيف والنجاسات وقال حضرة شيخنا قال درويش اخذ في مجلس وعظه  
 يوما اريد ان اترك الوعظ بمدين فان الدبابة على الوعظ ينبغي لاحد التوعبين من الناس  
 اخدهما ان يكون مختلصا عن تكايد النفس الامارة بالسوء بحيث لم يبق فيه اثر من آثار النفس  
 ودواعيها بسبب شدتها عنك بالشريعة الفراء وورعه وتقواه ولا يكون الباغث على وعظه  
 الزعونة وخط النفس وجلب النفع بل يكون مهضوده ومطبخ نظره في وعظه محض  
 الحقايق والشفقة على الخلق وتائبهما لا لا يكون له شغل بالآخرة وبالخلق في تعالى ولا يكون له  
 فكر تهيئة اسباب الآخرة بل يكون متوجها الى الخلق دائما ويكون مراده استيفاء المخطوط

لم تحصل بعد وقد وجد  
أصحاب مولانا الشهيد على  
هذا القول في مولانا الشيخ  
عبد الله الدهلوي في بلد  
رامپور وآراء على غاية من  
هذه الأحوال وكلما يطالع  
مكتسوبات الامام الرباني  
كان عطشه يزيد وحره  
يتجدد فبما أخبرني دهل  
بترك الكل وكان الدهلي  
في ذلك الوقت عملوا بالعلم  
الحقين مثل أبناء الشيخ  
ولي الله الدهلوي قدس  
سره وكان مولانا الشيخ  
القاضي ثناء الله الباني بقى  
الذي هو من أجله خلفه  
مولانا مرزا نجاران  
قدس سره وأقدم أصحابه  
وخلصهم حتى قال في حقه  
إذا سألني الله سبحانه يوم القيمة  
بأي هدي جئت أقول جئت  
بثناء الله الباني بنى حيا في ذلك  
السوق فكتب اليه  
للاستشارة في باب اختيار  
المريد فكتب في جوابه  
بكمال العظم لاحد من  
الشايع الآن مثل الشيخ  
غلام علي النقي بصحته  
فاستقبله الشيخ بالتعظيم  
والتكريم وأشار اليه بان  
يجلس في مسند ارشاده  
فقال ما جئت لهذا بل جئت  
للاستفادة والخبرة فقلناه  
بالتبول وأظهره التفاتا

الماجلة والرهونة وحط النفس واتى لست من النوع الاول فان بقايا آثار حط النفس  
كثيرة في جداولنا معترف ان مقتضيات الطبيعة البشرية لم ترتفع عن الكلية ولست ايضا  
من النوع الثاني فان ملاحظة امور الآخرة وغمينة أسبابها غالبية على وقد تباير  
الوعظ اياها مقدار ما نقص عن آثار حط النفس فآركه اياها اخرى مقدار ما بقيت فيها  
ورأيت بخط درويش احد عليه الرحمة مكتوبا في مجموع هذه الكلمات كنت في القدس  
متوجها الى حضرة القدوس سمعت منه جل طهر يقول تحسلى قلت كيف اتحنس يارب قال جل  
وعلا مخلوسك من غيري والتوجه بالكلية الى سمعت في درويش آباد في البقعة فأتانا  
روحانيا بكلام روحاني يقول ابن خلدوكة كوفي من ذات شريفه يستعني ان ماقول اتا  
الذات الشريفة ليس كذلك فهمت من هذه العبارة ان ماقول له البعض من ان الوجود المقيدين  
الوجود المطلق يعني وجود المخلوق في وجود الخالق ليس كذلك تعالى شأنه عن ذلك هلوا  
كبيراً الحمد لله فكان لنا معلوما بالمشاهدة ان وجود الخالق تعالى منزعه عن ان يكون عين  
وجود الموجودات وشوهد في ذلك اليوم بعد حلقة الذ كر نور منبسط في جميع الكائنات وكان  
الكائنات بامرهم مقدار ذرة في لمان ذلك التور وعلية تلك الواقعة كما ان وجود الذر ترون ظهورها  
نأش من نور الشمس كذلك نسبة جميع الموجودات الى الشمس الحقيقية هي هذه النسبة بينها  
في كون وجود جميع الممكنات وظهورها ناشيا من الشمس الحقيقية وقامها بها وضوا هذا  
الفقير العروج والتجريد وكان ذلك العروج في ذاته تعالى وكان الفرق بين ذات الحق وذات  
هذا الفقير في هذا التجريد والمرآج ان ذات الحق سبحانه لم تكن له نهاية بخلاف ذات هذا الفقير  
فانها كانت متناهية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد أخبر بعض الاكابر  
عن هذا المقام حيث قال في مشاهدته ليس بيني وبينه فرق الا اني قد خدمته بالعبودية ٨ ورأيت شيخ  
الاسلام خواجہ عبيد الله الانصاري قدس سره في المنام فقال ان بيني وبينك ابوة بنو بنو بحيث  
ان لا يكون في البين اتاوانت وكتب درويش احد في آخر تلك الكلمات هذه الآيات (اشعار)  
عشقم كه درد وكون مقام بديست \* عشاي مريمكه فنامم بديست  
زأر وغزهر درد وجهان صيد كردهام \* منكر بدان كه تير و كانم بديست  
چون آفتاب در رخ هر ذره ظاهرم \* از غایت ظهور عیانم بديست  
كوبم بهر زبان وبهر كوش بشنوم \* وين طرفه تركه كوش وزانم بديست  
ترجمه واتى عشق من مكان براه \* ومن رؤية الخلق كعتقاه مغرب  
وصدت الوری من غمزهين وحاجب \* وما انكروا الا تقسیدان مخلب  
ظهرت كتمس في جلال ذرة \* فمن غباية الاجلا خفيت بموكب  
واصبغ باذان اقول بالئن \* ولا شئ لي منها ليس باعجب  
(حضرة الامير السيد الشريف الجرجاني قدس سره) كان من جملة المتصورين والقبولين عند  
حضرة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره وذكر مولانا العارف الجاني قدس سره  
الساهي في نعمات الانس انه سمع هذا الفقير من بعض الاكابر ان قدوة العلماء المحققين واسوة  
الكبراء المدققين صاحب التصانيف الفاضلة والصفات اراثة السيد الشريف الجرجاني

٨ يعني قد خدمت بارادة العبودية ارادة الحق اياها فان ارادة الحق تابعة لعلمه وعلمه تابع لمعلومه وهذا ارادة العبد منه عن عنده

رحمه الله كان موقفاً الانحراف في سلك اصحاب حضرة الخواجه علاء الدين الطمار قدس  
مره وكان له اخلاص تام وتواضع تام لخاديه وملازميه وكان يقول مراراً ما تخلصت  
من الرقص الابد وصولي الى محبة الشيخ زين الدين علي كلاً الشرازي وما عرفت الله  
سبحانه وتعالى الابد اتصالاً بحبة الخواجه علاء الدين الطمار قدس سره قال حضرة  
شيخنا قال خالي الخواجه ابراهيم كنت في مدرسة الامير تيمور بمصر قدس سره وكان السيد الشريف ايضا  
هنا وكان يحضر محبة الخواجه علاء الدين الطمار في مدرسة اولاد صاحب الهداية نعل قطفي  
الاصهار وقت برد الهواء في فصل الشتاء وكان يأخذني معه وكنا نقعد عند الباب زماناً طويلاً حتى  
يصدر الاذن بالدخول وكان خدمة الخواجه يتكفون في طبخ الطعام في المنبر مثل الدجاج  
المملوءة بالبيض واولاد الغنم وغير هاتين التكاليف وكان مولانا بهاء الدين الاتجاني يحضر  
مجلسه احياناً وكان من العلماء المتقين فحضر وامرأة في الصور من هذا الطعام فغضب في قلبه انه  
ما هذه التكاليف للراوش في الصور وكيف ينبغي التكلف بمثل هذه ما شرف حضرة  
الخواجه على ما جرى على غيره فقال يا مولانا بهاء الدين كلى الطعام كيف ما شئت فان الطعام  
لا يضر ان كان من الوجه الحلال وامر حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره السيد الشريف ان  
يصحب مولانا نظام الدين الخاموش فكان السيد في ملازمته امتثالاً لمره وقال حضرة شيخنا قال  
مولانا نظام الدين الخاموش ولما وصل السيد الشريف الجرجاني الى محبة حضرة الخواجه  
علاء الدين وقبله حضرة الخواجه طلب السيد منه ان يصحب احداً من اصحابه لتحصيل الاهلية  
في محبة الصبيحة والناسبة لاهل هذه النسبة فأشار اليه حضرة الخواجه بصبيحة فكان يحضر  
عندي بعد فراغه من الدرس ويقعد على الصحة والسكرت ولما كان يوماً من الأيام قادداً  
عندي مرابطاً ظهر فيه اثر عدم الشعور بالاضطراب حتى سقطت عمامته من رأسه فثبتت  
ووضعت عمامته على رأسه فلما جرى سئلته من سبب ذهوله وعدم شعوره فقال قد كنت  
من مدة مديدة متعباً لان يكون لوح مدرستي طاهراً من الغشوش العلية ولو بمقدار ساعة  
لطيفة وان يخلص قلبي من فكر العلوم ولو مدة يسيرة فظهر هذا التحني في تلك الساعة  
يركض هذه الصبيحة الشريفة فطرا على الذهول وعدم الشعور من فائدة ذوق هذا المعنى ولذلك هو صدر  
عني أساءة الالب وكان السيد الشريف قدس سره يرسل المكاتيب الى حضرة الخواجه علاء الدين  
الطمار قدس سره في اوقات خارقته وأوان مهاجرة ومن جملة مكاتيبه هذان المكتوبان تورد هما  
لتبركواتين (المكتوب الاول) جعل الله سبحانه وتعالى ظل حضرة سعدن الارشاد \* قطب  
الاقطاب \* محرم حقيرة قدس رب الارباب \* سلطان الحقين برهان المسدقين \* واقف  
الامرار \* قدوة الاخيار \* مرشد الخلائق موضع الطرائق ظل الله على العالمين \* مرجع  
الطلاب والمسترشدين \* أعلى الله امره \* شأنه \* ممدود او مبسوط على رؤس كافة الانام  
\* الى يوم القيام \* ورجاء تيسر سادق استلام الاقدام السنية \* وشرف ملازمة العتبة العلية على  
أحسن الاحوال لكون هذه الصراعة مرفوعة عن القيام المعلوم \* وستظهر عين التفتت خاطر  
ذلك الجنب العاطر الحائر لخاصية الكيمياء قوى وعجزوم وصائر الاحوال والظاهرة  
والباطنية موجهة للحمد والثناء والاعتصام الكلي بكرم الاعزة المعجم والتسك ببرة

كثيرا وكان شيخه الاول  
الشيخ شاه دركاهي حيا  
في ذلك الوقت وكثيرا  
ما كان يقول لولم يكن  
مرشدي الثاني مثل حضرة  
الشيخ كان الخسوف من  
المرشد السابق كثيرا ولكن  
ما وصل الى صدر في كنف  
حماية حضرة الشيخ وقد  
كتب الامام الرواني قدس  
سره في بعض مكاتيبه ان  
الطالب اذا لم يجد مرشده عند  
شيخ ورأه عند شيخ آخر يسوغ  
له ان يذهب الى خدمته من غير  
انكار على شيخه الاول وأيد  
ذلك بقول من خواجبه بهاء  
الدين قدس سره وقال انه  
أخذ في ذلك فتوى من علمه  
بضاراً وكان صاحب  
الترجيد راسخ الاعتقاد  
وكثير المحبة لشيخه الاول  
وقال كان فيه كدورة على  
أولاً ولكن لما جئت الى  
رامبور زالت كدورته  
بالتمسك والحمد لله على  
ذلك ثم شرفه الشيخ  
بالإجازة والخلافة في  
السلال الثلاث النشيدية  
والسادرية والجيشية  
بعد كونه في محبة شهورا  
واحال عليه أكثر مره  
وأخذ منه التوجه كبار  
اصحابه مثل مولانا خالد  
الرومي والسيد امجد  
الذي وكثيرا ما كان يقول



نسبهم التبريدة الوثيق والحمد لله على ذلك \* والمرجو من المتخادم على الاطلاق وعلى الخصوص  
والخلوص نادرة الاتقى كريم الثناء والاخلاق تاج الله والدين خواجده حسن احسن  
الله احوالنا بقلته قبول الخدمات \* والمأمول من ملازمي السدة العليا وبارزى ميدان  
البقاء بعد الفناء مولانا صلاح الدين والدين ومولانا كمال الدين أبو سعيد مع اراخوان  
الصفا ان يأملوا الدعوات والتحيات من غاية الخلوص والاشتياق والسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته ونعيه ( المكتوب الثاني )

ومن يحب ابنى احن اليهم \* واسئل عن اخبارهم وهم معي  
وتشتاقهم معي وهم في سوادها \* ويطلبهم قلبي وهم بين اضلعي  
اي صورت توصورت انطاف الهى \* كرسورت توهمنى حق ما تنامى  
اقبل تراب القبة العلية مكرها هذا البيت ﴿ شعر ﴾

ولوان لى فى كل منبت شجرة \* لسنا بىث اشكر كنت قصرا

واعتمادا ما شاهدته من الطاف المتخادم واعطاهم احسن الله احوالا بين صحبتهم فغوزج  
من اعتناهم خاطرهم البياض والطاهر ورجاء في التزايد في كل لحظة وديم الله سبحانه ظل  
حضرة منبع الارشاد على رؤس كافة الانام \* ونخص المتخديم بالدعوات خصوصا لخواجه تاج  
الله والدين الحسن وملازمي السدة العلية مولانا صلاح الله والدين ومولانا كمال الدين أبو سعيد  
مع سائر الاربار والاخيار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ( حضرة مولانا نظام الله  
الدين الخاموش قدس سره ) هو افضل اصحاب حضرة الخواجه علاء الدين قدس سره  
واكلمهم وسبب تأخير ذكره ما مر في آخر ذكر حضرة الخواجه بهاء الدين وخواجه  
علاء الدين قدس سرهما وقد قلبي هو الخواجه بهاء الدين قدس سره اولا تحصيله في صحبت  
واحد من العليا في بعض نواحى بخارا ثم التحق بحببة الخواجه علاء الدين قدس سره  
قال حضرة شيخنا قال مولانا نظام الدين كان لى قبل وصول لى الى صحبت الخواجه صلاح  
قدس سره وملازمته مجاهدات كثيرة ورياضات شديدة وشاهدت من آثار الرياضات كثيرا  
من الخوارق العادات وكنت بحيث اذا وصلت الى باب معبد مقتل وارادت الدخول  
فيه كان يقتل على مجرد الاشارة وامثال هذا مما لا يحصى \* فلما سمعت قدوم حضرة  
الخواجه مع رفقة خطرت في قلبي داعية التشريف بحببة قبضت منزله ولبت اولا مولانا  
ابوسعيد ( فلما ) رايت قال يا مولانا انت في غاية الطافة اما انك ان تخلص من هذه النطفة  
والزهد فحصل لى كراهة من هذا الكلام وثقل على قلبي فلما دخلت عند حضرة الخواجه  
علاء الدين قال هو ايضا عين هذه العبارة لكن لم يحصل لى من كلام حضرة الخواجه ثقل  
وكراهة بل ارضعت الكراهة والثقل اثنان حصلنا قبل ففرت مقصوده من هذا الكلام  
فانزعت صحبتته وملازمته بتوفيق الله سبحانه وتعالى \* ثقل من بعض الاكابر انه قال كنت  
يوما قاعدا عند مولانا نظام الدين فمرت جارية مليحة من جواربه من قدامنا لمهم ما فخطرت قلبي  
ام هل تصرف حضرة مولانا في هذه الجارية تلك اليبين ام لا قل لى في الحل لا ينبغي ان  
تلوث فاك يا مثل هذه الاشياء قال اهل الحق يحسون باذن الله ملجى على خواطر الناس والله

لم يده ينفى ان تكون  
ارادة الرب مثل ارادته  
حيث ترك الشخصية  
واختار المربية وكان  
بالغ في تعظيمه وخدمه  
فاذا قدم من سفر كان يستقبله  
حتى كان مرة مر بضاحين  
قدومه من السفر فتعد على  
سريره وقال احلوني  
اليه للتلايقوت الاستقبال  
فحملوه الى معبد الحكيم  
قدرة الله الواثق خارج  
الافتاء بقاصدة يسيرة  
فأظهره أنواع الانفات  
والانطاف فكان في  
صحبتهم الشريعة على  
هذا المتوال خمس عشرة  
سنة وتعرف بشارات  
هذه الطريقة مثل الضميمة  
والتبوية المدروشين  
هذه الطائفة وكتب  
رسالة لطيفة في بيان الطريقة  
باعتداله بعض اصحابه  
وعرضها على شيخه  
فاستحسنها غاية الاستحسان  
وكتب في آخرها مسطورا  
في مدحها وهي مسطورة  
في آخرها وهذه الرسالة  
الآن دستور العمل بين  
الطالين في الطريقة  
الجديدة المظهرية  
السعيدية ولا بد منها  
لطلالين وقد مر بها بعض  
الاكابر في مكة المكرمة ولما

مرض المرض للشيخ عبد الله  
 الدهلوي قدس سره طلبه  
 مراراً بكتيب عديدة  
 ليحمله في مسند ارشاده  
 وكان وقتئذ في بلدة كنهو  
 وبما كتب إليه هذا  
 المكتوب نقله من رسالة  
 مولانا الشيخ عبد الفتحي  
 ابن الشيخ أبي حيدر قدس  
 سره ومما بعد الحمد  
 والصلوات فليعلم ان  
 المقامات والاصطلاحات  
 التي قررها الامام الرائي  
 الجليل للآلاف الثاني قدس  
 سره تظهر في كل درجة  
 منها كليات واور  
 وحالات واسرار واختيار  
 الطريقة بدون تلك الاشياء  
 حيث فلا يضيعون العسر  
 فان لم تكن المقامات العشرة  
 من مقام التوبة الى مقام  
 الرضاحاصلة في باطن  
 السالك ولازمة فيه غا  
 القائدة من هذه الطريقة  
 ويحصل في سير لطائف  
 طالم الامراض الكليات  
 ويحصل في سير الطيف  
 القليلة اعني مراقبة الاحدية  
 الصرفة ومراقبة المنة  
 النية والاستراق وقطع  
 التعلقات والتعصبات  
 الطبيعية وغير ها ويحصل  
 في سير لطيفة النفس الذي  
 تستعمل فيه مراقبة الاقربة

سبحانه وتعالى يعلم ازيد من اهل الحق بالفألف مرة فوافقه ما وقع لي احتلام منذ اربعين سنة  
 بسبب ان جماعة من الروحانيين زلوا الى وقالوا ينبغي لك رطابة نفسك ثلاثين عليك الاحتلام  
 يقع عليك الرجوع والتزلزله بسببه فكنت مراعيها لهذا المعنى من هذه الخيشية مدة  
 اربعين سنة وما وجب علي الفصل من سبع عشرة سنة مع انه كان متأهلاً ( ذكر نبد من لطائف  
 مولانا قدس سره ) قال حضرة شيخنا كانت لطافة مولانا نظام الدين الخاموش عليه الرحمة  
 في غاية حد الكمال وكان سريع التأثر من اوصاف الناس وأحوالهم واخلاتهم وكان يدعى  
 اللاونية لنفسه والحق انه كان كذلك فانه كان لا يرى من نفسه شيئاً وكلما ظهر فيه شيء من  
 الاوصاف والاحوال كان يقول هذا نسبة فلان وذلك صفة فلان \* وقال حضرة شيخنا  
 قال حضرة مولانا يوما ان من طريقة اكابر خواجكان قدس الله ارواحهم المقررة عندهم  
 ما اذا حضر عندهم شخص ينظرون ماذا يقع في خاطرهم بعد حضوره فبالاح في خاطرهم  
 يحكمون بأنه وصف هذا الشخص ونفته ظهر فيهم بطريق الانكسار فان مرا يظفرونهم  
 لما كانت مصفاة عن نقوش الفرو السوي بسبب كمال صفاتها لا ينسب اليهم ما ظهر فيها فان  
 كان الظاهر فيهم ما يتعلق بالايان والاسلام من الصلاة والصوم وتحصيل العلوم الدينية  
 يقولون ظهر نسبة الاسلام ونسبة الريانة ونسبة العلم وان ظهرت المحبة والعشق يقولون  
 ظهرت نسبة المجذبة \* وقال حضرة شيخنا كان مولانا نظام الدين ضيفنا في منزلنا بتاشكند  
 وكنت في خدمته متصلاً مفتقاً قدومه ونسبنا انما قاعد عنده يوماً من الايام اذ شرع في ان يقول  
 آه آه ظهرت نسبة التل وصبي شخصاً من اعيان تاشكند وقال اظن انه يحضر هنا فاخذ يقول  
 سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله فحضر الشخص الذي كور بعد زمان يسير فقال له مولانا فاعمال  
 اهلا وسهلاً قد جئت نسيتك قبل قدومك واخبرت بحديثك وقال حضرة شيخنا قد بلغ حرم مولانا  
 تسعين سنة وكان في آخر حياته اذا حضر عنده من ايس في نسبه او كان من لا يجب طوره  
 وسرته كان يقول حين وقعت مية عليه من بعيد يحضر عنده فلان يحمل بكاء يهلكني بقله  
 اذهبوا اليه وارجعوه باقمة عنزما \* وكنت مرة قاعدا عنده فجاء شخص من اهل شاش  
 يسمى بالشيخ سراج فلما استقر به المجلس ووقع نظر مولانا على وجهه ورأى اثر ارياضة في بشرته  
 احببه ذلك واكثر من قول الحمد لله المجددة واظهر البهجة والسرور وكنت اعرف هذا الشيخ  
 سراجا كان رجلاً معجباً بنفسه وتنكراً للالوان ولو كانت له ارياضة في الظاهر لكن لم يكن  
 معتقداً في احد غيره وكان بعض الناس يقول انه يشتم اكابر الدين فكما كان مولانا يقول  
 الحمد لله كنت اقول في نفسي سيصير حاله معلوماً فلم يلبث الا قليلاً اذ قال له مولانا قم مني  
 وطرده من المجلس بكمال السرعة وقام الزجر \* وقال حضرة شيخنا وقع مرة مولانا  
 وجع البطن وأظهر التوجع والتألم كثير افضار معلوماً بعد التفحص ان ولده اكل السويق  
 مع قحاح غير ناضج \* وقال حضرة شيخنا جأني مرة شخص وقال ان حضرة مولانا صار  
 مريضاً وكان ضيفاً في منزلنا بتاشكند فبقيت عنده سراً فآثرته قد استولى عليه البرد او قدوا  
 النار حوله واليبوسة لبسة كثيرة وخطوه بالصف والقوافرة اناسا كثيرة وهو يرتعد ويترج  
 كن مرضته الحى الباردة لا يسكن ارتعاده بوجه من الوجوه فصررت نغموا من مشاهدة

هذا الحال غاية التم فينا هو في هذا الحال انجاء واحدا من اصحابه الذي له رابطة تامة به بعد ساعة من الرحا وقد وقع في النهر وابتلت اتوابعه واستولى عليه البرد وصار يرمق نهاية الارض فصار كآلة حصرة مولانا قال خلوني واستدفئوه فان البرد الذي في انما هو من برده وصفة حاله قد سرت الى واستولى على فاخر جسا اتوا به البتة عنه والبسوه البسة رادفئوه فمكن ارتداد مولانا وعاد الى حاله وقام من غير تشويش \* وصحبت حضرة شيخنا يقول كنت يوما قاعدا عند مولانا بنظام الدين وفي يده كتاب فاستولى عليه بكتاه عظيم من غير مسبب ظاهر وقال آه ماذا طرأ على واعظ اتى وقد وقعت في البداية ثم قال حضرة شيخنا بعد نقل هذا الكلام كان هذا الكلام في غاية العجب من مولانا فانه كان ينبغي له ان يرى هذه النسبة من أحد المبشرين الحاضرين في ذلك المجلس ظهرت فيه بطريق الانتماس \* ونقل مولانا خواجه كلان ابن مولانا معد الدين الصكا شغري قدس سره عن والده الماخذ انه قال ظهر يوما في اصبع من اصابع رجل مولانا نظام الدين ورم فأمر الخادم بتركيب مرهم فلما أحضر الخادم المرهم ووضع على ورءه قال بعد مضي موعودة قد ظهر في دماغي ما يظهر لا يحلى النبج وأظن ان في هذا المرهم شيئا من النبج فقال الخادم نعم فيه شيء منه فقال هذا الذي احسه في دماغي فزعمه ورماء ونقل عنه كثير من امثال هذه الحكايات وذكرها بالتفصيل بموجب التحويل فاكثفنا في هذه المجموعة بهذا القدر ذكر شئ من احواله الباطنية \*  
 اورد مولانا العارف الجامعي قدس سره في فتوحات الانس انه قال مخدوعى حضرة الخواجه صبيد الله آدم الله بقاءه قال مولانا نظام الدين لخاص مرض واحد من كبار مرمرقند وكان له في حقنا محبة تامة واخلاص كامل وارادة خاصة وقرب من الموت فنضع اولاده وتعلقاته الى كثير افتوجعت اليه فرأيت انه لا يخاله ولا جاية الا في الضحك فأخذته في ضحكي فصيح وقام ثم وقعت على بعد زمان تهمة مفضية الى الاهانة والتذليل وهو قادر على السعي والاجتهاد في دفعها لكنها كان في حفظ عرضه ومرتبة ولم يسع ولم يجتهد في الذب بخافة من توهم وصول ضرر ابيه فتألم منه خاطري فاخرجته من ضمعي فسقط من ساعته ومات على اسائه \* ولا يخفى ان صاحب هذه الواقعة هو شيخ الاسلام الخواجه عصام الدين السمرقندي والتهمة التي اتهم بهام مولانا نظام الدين انما وصلت اليه من طرف ولده فانه كان مشهورا ببراءة الدعوات والمزامم وتضيق الخن وكان يخلط بهذا السبب مع معظم أهل حرم السلطان فقبه بعض ارباب الحسد والفرس الى محبة بعض أهل الحرم وانهم به يهافلغ شئ من ذلك سمع السلطان مرزا الغ بك ففروا لشيخ الاسلام لانجاء نفسه فصرى اثر شامة هذه السماية والتهمة الى حضرة مولانا فطلبه المرزا الغ بك تمام التضييق فيه منه فجابهه القاصدون عند السلطان مكشوف الرأس يحملوا على دابة خلف القاصد الى باغ ميدان فقصده -  
 مراقبا فربه السلطان فلم يلتفت اليه ولم يقر له ولما طلبه السلطان للاستطاق وشرع في الشاق قاله مولانا ان جواب هذه الكلمات كلمة واحدة وهي اني اقول اتامل فان تصدقني فيها والافأمر بالاحل وان لم يمانت فأنار السلطان من هذا الكلام وقام وقال خلوا سبيله \* قال حضرة شيخنا قد عرض المرزا الغ بك بعد صدور هذه الاساءة عنه كثير

والحبة الاستهلاكية والاضحلال وارتقاع الانانية وغيرها ويرد البض في سائر لطائف عالم الخلق الى العناصر الثلاثة سوى عنصر التراب وتحصل المناصية لتجليات اسم الباطن والملاء الا على عليهم السلام وتذهب العطفة القالبية وفي الكلمات الثلاثة تحصل اللائقية ولطافة نسبة الباطن وفي الحقائق السبعة تحصل وسعة الانوار وبداها ما كان نظر باحتجاب الى الاستدلال وزبارة الانبياء عليهم السلام في التام اوقى عالم التكال واذواق المحبة الذاتية (مصرع) الى من يكون بل ليلي وعطفها (آخر) وما كل عديشتره بالخلاف \* وما كل من تحت الثياب رجال \*

فان قال سالت هذه الطريقة امثال هذه العلوم والعارف فبارك الله والافقدا كتب العجب والانانية فويل له فكل من حصل في صحبته تلك الحالات فيها ونعمت والا فهو شين على الطريقة ويخطى به النار بالمشايخ الكبار والعجب من المريدن يشيرون الطريقة وزعمون انهم اصحاب ارشاد هدهام

الله سبحانه الى رضائه  
 واشتياق لقائه آمن الجدة  
 ان المولى بشاره الله  
 صاحب والحافظ ابا  
 نعيم صاحب سلم الله  
 وجعلهم سبيل الاشاعة  
 الطريفة قد حصلوا مناسبة  
 تامة لهذه المقامات ورزق  
 الله سبحانه وتعالى سائر  
 الاعزة وفق الاستقامة  
 واتباع السنة ومحبذ المشايخ  
 والترك والازوار الياس  
 من الخلق والزجاء من الحق  
 سبحانه واسبله سبحانه  
 هذه الحالات لي ولجميع  
 احبابي وهاتانا اكتب  
 يالف اغفـال ما يكتبه  
 المشايخ في تحرير الاجازات  
 من كلا العقلين قاتول ان  
 يدهم افضل من يدي  
 والبيعة اياهم التي هي  
 اقوى ذرايع السماعات  
 والنجاة بمة اياي يبارك  
 الله فهم بشرط الامراض  
 عن اهل الدنيا والنعوذ  
 على باب الحق مكسور  
 الرجل يصديق وعد  
 الكريم المطلق وهم اركان  
 طوبختي وحاصل توجهاتي  
 في طول وعرض الامم قتي  
 واياهم لرضائكم ورضات  
 حبيبك صلى الله عليه وسلم  
 واجعل آخر تاجير ان  
 الاول آيين آيين (وهذا)

من الانكار والتشويش وقتله في هذا الانشاء ولده عبد الاطيف \* وقال حضرة شيخنا  
 كان مولانا نظام قوي غاية القوة قبله مساوي شخص تآثرته وتغير فخط في الجدار خطا  
 واحدا فأت ذلك الشخص من زمانه \* ونقل مولانا محمد الروحي من كبار اصحاب مولانا  
 سعد الدين الكاشغري قدس سره عن شيخه مولانا سعد الدين الكاشغري أنه قال كنت يوما  
 قاعدا عند مولانا نظام الدين عليه الرحمة فشبكي اليه مولانا سعد الدين لور وكان من العلماء  
 المحققين ومن جملة المخلصين مولانا نظام الدين واحدا من طلبة العلوم وقال انه عديم  
 الادب خليع الحياء متوغل في غيبتكم واهاتكم دائما وكثر الشكاية حتى تغير قلب مولانا  
 فاتفق ان ظهر ذلك الخبيث النكر في هذا الحال فآشار اليه مولانا سعد الدين لور وقال هو هذا  
 الخبيث النكر فمن اياهم بلا الثفات ولا رغبة أدب فاستولى الغضب على مولانا وخط  
 بخشب صورة قبره على الجدار فمسح ذلك الخبيث في الحال فشبكي عليه ودخل مولانا  
 بيته وأسرع الناس الى هذا الخبيث فرأوه أنه قد أمرعت زوجة الى مرجعه ومصره  
 \* وقال حضرة شيخنا كان مولانا نظام الدين قاعدا يوما في قسم الماء فتوضئ فاتفق  
 أن شخصا سد طريق ماء شخص من الزارعين فجاء ذلك الشخص مسرعا ورأى مولانا  
 نظام الدين قاعدا في قسم المظن انه هو الذي سد الماء فجاء بشدة الغضب من وراءه ولاقاه  
 في الماء برأيه من غير تأمل وملاحظة ولما سقط مولانا في الماء ودخل رأسه تحت وقم ذلك  
 الشخص من ساعته ميثاق ساحل النهر وقال له مرة واحد من محضيه اني اريد ان اجعل لك  
 بيتا ثم جاء بعد مدة وقال انتظر الى بيتك فجاء به الى البستان وكان اصله حائطا واحدا  
 قسمه وجعل نصفه لاجل مولانا ولم يهتم فيه بكثير الاهتمام وجعل نصفه الاخر لنفسه وقد  
 اتم فيه اهتماما كثيرا وعمره تغير فلانظر اليه ورأى نصفه الذي جعله لنفسه افضل وأزهى  
 مما جعله لاجله ظهر من باطن مولانا صوت يبريئني منه ولم يقطع ذلك الصوت اصلا حتى  
 نظر الى أنهر كثيرة ثم سقط هذا الشخص مرة واحدة ومات هو حتى حضرة شيخنا انه لا قبل  
 حضرة الخواجه علاء الدين الملامسة السيد الشريف وصحب السيد مولانا نظام الدين  
 بموجب اشارته كما مر مرص بعض ارباب الغرض على حضرة الخواجه علاء الدين ان مولانا  
 نظام الدين داعية المشيخة والاستقلال وتكلم في هذا الباب كثير اياي وجب الكدورة لخالط  
 الخواجه وتشوش قلبه وتأله من حضرة مولانا ولما تكررت تلك التهمة والسعاية وبلغ  
 تألم خاطره القاية في النهاية طلب حضرة مولانا الى حضوره وأراد ان يصرف فيه بنوع  
 تصرف وكان حضرة الخواجه وقتئذ صفاتين ومولانا في غير قند ولما بلغه امر حضرة  
 الخواجه توجه مولانا من غير توقف ورافقه السيد الشريف وكان مولانا على جاره السيد  
 علي بغلة فمرض المرض لبغلة السيد في الطريق بسبب الاكثار من أكل الشعير وبقيت عن  
 المشي وكانت بحيث لا يمكن ركوبها مطلقا فتوقف عن السير فركب حضرة مولانا السيد  
 الشريف على مركبه وركب بنفسه على بغلة السيد لكونه خفيف الجسم ضعيف البنية  
 نحيف البدن فشت البغلة في الحال فلما شاهد السيد هذا الحل منه اهدى اليه البغلة فدخل  
 مولانا صفاتين فبلغ بعض اصحاب الغرض حضرة الخواجه هذه الصورة ايضا وقال

ان هذا دليل آخر على ان مولانا يدعى المشيخة والحشمة لنفسه حيث ركب نفسه على البغلة  
واركب السيد على الحمار وجلسه مرشد نفسه حتى انه ادى اليه بقلته في الطريق فصار  
ذلك المجموع ميبا للحصول ثقل عظيم في حضرة الخواجه قلا وصل مولانا مع السيد الى  
ملازمة حضرة الخواجه واستقر بهما المجلس الشريف قال الاصحاح جميعا ان هـ ذابوم  
بأخذ فيه حضرة الخواجه من مولانا نظام الدين ما اعطاه اياه قبل وكان هذا اليوم في غاية  
الحرارة تقاطعا وانتدت للصحبة ووقعت الشمس على المجلس فقام الناس كلهم وبقي حضرة  
الخواجه ومولانا جالسين في الشمس على هيئة المراقبة متقابلين وانتدت المراقبة الى نصف  
النهار قال حضرة مولانا وجدت نفسي في تلك المراقبة بشـ اية حجارة ووجدت حضرة  
الخواجه كالاباز الاشهب بطير من رائي وكلما فرغت منه الى مكان بقصدني ويحي من رائي  
فاضطربت اضطرابا شديدا او التجأت الى روحانية حضرة مدون الرسالة صلى الله عليه وسلم  
فظهرت في ذلك الانشاء الخيمة النبوية على صاحبها افضل الصلوات واكمل التحيات واخذني  
في حجر عنائه وكشف حاجته فصرت بمحوا في اواراه التي لانهاية لها صلى الله عليه وسلم ولما  
وصل حضرة الخواجه الى هذا المقام لم يبق له مجال التصرف في ولسلر الخطاب من  
حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ان نظام الدين منا لادخل لاحد فيه فرغ حضرة الخواجه  
راسه بعد ذلك ودخل الى منزله الشريف بعد قيامه بكيفية عظيمة وصار مريضاً من الغيرة  
اياما ولم يطالع أحد على سبب مرضه ذلك ثم توجه بعد ذلك الى زيارة حضرة الخواجه  
محمد بن علي الحكمي الترمذي قدس سره وأشار الى مولانا ان يرافقه فتوجه مولانا ايضا ليجب  
اشارته الى زيارته ولم يعطه مكرما للركوب مع كونه ضعيفا كبير السن فتوجه ماشيا من  
وراء حضرة الخواجه الى ترمذ وأوصل نفسه هناك بمجدة كثيرة ولما وصل حضرة  
الخواجه الى مرقد الخواجه محمد بن علي وجده خاليا فصار معلوما بالجنس والقرس ان  
روح الخواجه محمد بن علي قد توجه لاستقبال مولانا نظام الدين وخلي روضته فقال حضرة  
الخواجه اذا كانت عنابة الحق سبحانه وتعالى شاملة لخال شخص فاذا اصنع فيه ثم بذل  
الاتفات الكثير في حق مولانا بهذا ذلك وارتفع القبار من خاطره الشريف بالكيفية وحكى  
حضرة شيخنا له قدم مولانا نظام الدين الى ولاية شاش ونزل في منزله وكنيت في خدمته وملازمته  
في اكثر الاوقات فجاء اليه مولانا زاده التركي بمجلود اولادا الغنم مدوغة وأهداها اليه  
فأخذت في ذمتي ان اجعل له منها فرغ ولما اعطيتها العبياتيين انه لا يكتفي بالجيب فكنت في مداوكة  
فقال له مولانا زاده على سبيل الملاحظة والطائفة ان الخواجه قد اهل في تمام القروة فيجبر  
بمعاج هذا الكلام ظهر التغير في بطنه وتأثر غاية التأثير وقال اهل بالاهمال والاهمال يخرج الشخص من  
النسبة ثم شرع يحكي انه عرض مرض قوي لخواجه عصام الدين العمري قدس حين اقامنا  
فيه حتى اشرف على الموت فجاء اولاده الى وتضرعوا اليه والتسوا مني الحضور عنده فذهبت  
فرايت انه قد حان أجله فتوقفت في تحمل مرضه ف تجاوز اولاده من الحسد في التضرب  
والابتهال وبالغوا في الارام والاحراج وجعلوني ملجأ ثابت نفسي صار خاطري اليه واخذته  
في ضمن حياتي وادخلته في نسبي فصح وقام ثم وقفت على بعد مدة واقعة عظيمة حتى شربوا

ايضا الى خدمة صاحبزاده  
على النسب ما الى الحسب  
حضرة شاه ابني سعيد  
صاحب حكمكم ربكم  
السلام عليكم ورحمة  
الله وقد استولى في تلك  
الايام على القنبر مرض  
الحكمة والضعف وشدة  
التنفس حتى عسر القعود  
والقيام على انه قد عرض  
الوجع في الخاصرة من  
مدة زمان بحيث لا يمكن  
من الصلاة على الاضواء قال  
الشيخ رفيع الدين ان  
حضور احد هذين يعني  
المولوي بشارة الله  
ومولانا الشيخ ابا سعيد  
قدس سرهما عندك على  
سبيل البديلة ضروري  
فنجيشكم في هذا الوقت  
في غاية التماسه فأوصل  
نفسك هنا سرعا وقد  
استأذن المولوي بشارة  
الله ترضى أهل بيته  
فجيشه غير معلوم وقد  
ارسلت قبل هذا مكاتيب  
عديدة في طلبكم منع  
تبركات جديدة ومن العجب  
عدم قدسكم للعبس هنا  
فان الصحة مستحيلة للفقير  
بحسب الظاهر وبأسفها  
على تأخركم هذا القدر  
(مصرع)  
وقدم الملاح الى المطالع

واری ان منصب آخر  
مقامات هذه الطائفة  
متعلق بكم وقد رأيت  
قبل ذلك في الرضى السابق  
انك قاعد على سرى  
وشرفك بعلق قومية  
هذه الطريقة ولا قابلية  
لا حد غيرك لهذه التوجهات  
الفرية والنجية فنجبر  
وصول هذا الكتاب  
توجه الى هذا الجانب  
وأجلس مكانك هناك  
الشيخ أحمد سعيد وليكن هذا  
بالدما بمنحنا الخاتمة والبار  
الغزوة مشغولا بالصلوات  
والاستغفار وتكرار الكلمة  
الطيبة وختم القرآن  
المجيد وختم المشايخ الكبار  
وأتابع سن المصطفى صلى الله  
عليه وسلم والسلام فحضر  
عنده حين حياته امتلا  
لامره وجلس في سند  
ارشاده بعد مماته بكمال  
التمكن والإستقامة وتوجه  
اليه الطالبون من اطراف  
السلام واكتاف الارض  
مثل البحر اقدار واسطة  
فيضان الفيض الالهى  
على قلوب الصالحين  
وتشعروا بوج الشريعة  
المصطفوية وتحميد الطريقة  
التشيعية الاجدية مثل  
آبائه الكرام وواجده  
المقام وتجسروا مرارة  
القدر والباقية التي هي

يدى في عتي وجاؤني عند الرزاخ بك مكشوف الرأس من وسط الاسواق وكان الخواجه  
عصام شيخ الاسلام يجر قد في هذا الوقت فلم خدر أن يشعل في عند الرزاخ بكلمة ولم يدنى في تلك  
الشرة والنية فاخذني القهر والتيرة من صيانة نفسه وجاهه واهماله فاخرجه من ضني فلما  
خرج من النسبة سقط في الحال ومات بلاءا لم اثم توجده بعد هذه الحكاية الى القبر وقال يا خواجه  
كن واقفا قد خرجت من النسبة فبجبر هذا الكلام أحسست في نفسي قتلا عظيما بحيث  
من مجلسه بأنواع الحيلة ولما لم اكر مرده الله توجهت الى مرقد الشيخ خاوند طهرورو الشيخ عمر  
الباغستاني قدس سرهما وقدت قريامن قبرهما مرضت حالي عليها ما يحسد الباطن واستمدت  
منها فصار معا والى في ذلك القود والتوجه ان التل الذي رماه مولانا على هذا القبر وقع  
على نفسه بعد دور حانية الاكار بسبب الرابطة الصورية والعنوية بهم وزال عني ذلك التل  
بالتمام فتمت بحفة ونشاط وحدث عند مولانا فاشهد على حاله والصحة ماله جدامع مولانا زاده  
التركتي وجع من الاحباب وليس له أثر من القشور فقدت متعبا ومضربا انه كان معلوما  
على الصديق أن التل كان متوجها اليه فالسبب في عدم ظهور أثره وبين أنا في هذا الفكر  
صاح مولانا على أهل المجلس ان قوموا عنى قوموا عنى قد وقع في ثقل وغلبني فقمنا من مجلسه  
ودفع هو في فراش المرض وارنحل من الدنيا في ذلك المرض \* وعين حضرة شيخنا خدامه  
مولانا نظام الدين وتعهده في هذا المرض مولانا قاسم عليه الرحمة الذي هو من كبار اصحاب  
حضرة شيخنا \* قال مولانا قاسم كان مولانا نظام الدين قدس سره يكره كثيرا في مرضه ذلك  
ويقول قد وجدني الخواجه عبدا فضعيفا وكبير السن فأخذني كلما حصلته في مدة حياتي  
وتركتي خاليا ففلسا في آخر حياتي وقد نزل حضرة الخواجه علا الدين قدس سره كال  
المجد وقام السعي في أن يصرف في نسبتي فلم يقدر على ذلك مع انه كان في نهاية القوة  
وغاية التصرف (رخصة) ان لفظ النسبة والجل فكثير وقوعهما في عبارات خواجكان  
قدس الله ارواحهم و اشار انهم فاحيانا يطلقون لفظ النسبة ويريدون بها الطريقة المخصوصة  
والكيفية المعهودة فيما بينهم \* واحيانا يريدون به الملكة نفس شخص وصفتها القالبة  
واحيانا يطلقون لفظ الجل والتل ويريدون به التل الذي لانسبقة حيث يقولون ان فلانا  
جاء بالجل والتل أو انه اتقنى اذا التقوا شخص ليس له مناسبة لطريقهم وكانوا متأثرين من  
نسبته ولو كان هو من أهل السلوك والعلم والتقوى فان نسبة هذه الطائفة العلية فوق جميع  
النسب وكل ما يباين نسبتهم يكون قبيلا على خاطرهم واحيانا يريدون بالجل والتل المرض  
كما اذا قالوا ان فلانا رفع جل فلان وان فلانا رعى عليه جلا فإرادهم من هذا انه رفع مرضه  
اوانه أوقع عليه المرض ورماه واحاله اليه \* قال لي حضرة والدي الماجد ولدت في ليلة  
الجمعة الحادية والعشرين من جادى الاولى سنة سبع وستين وعاشا سنة وقدم في صباح هذه  
الليلة شيخ عظيم من اصحاب حضرة الخواجه محمد باقر قدس الله ارواحهم من ما وراء النهر الى  
سيروانية سفر الجاز وأقام في منزلنا لما وحدث بك عنده غذاء يوم قدومه فآخذ من  
يدى وأذن في ذلك النبي وأقام في اليسرى وقبل جيتك وقال ان هذا الطفل منا فترض لك  
بعد ذلك أيام مرض ام الصبيان وهو مرض مهلك للارتقاء ففضاضته كثيرا فلما أشهد ذلك

من لوازم هذه الطريقة  
العلية وشيئها المرضية  
بسبب كمال انبائه الجليلي  
وكان موصوفاً بالوصاف  
الجيدة والاخلاق الجميلة  
مثل المسكنة والا نكسار  
والتواضع والدورار  
وحفظ مراتب الانام مع  
نهاية الاشتغال والتحمل  
والصبر وكان يحمله على  
حد او كان احدهم لا ينكر  
على شيخه الشيخ عبد الله  
الدهلوي كان يظهر المحبة  
له لقاية تهمه له وجلس  
في مسند الارشاد على هذا  
الوجه تسع سنين تقريبا  
ثم توجه الى الحرمين  
الشرقيين سنة تسع وأربعين  
وأربعين وألف لاداء الحج  
واجلس مكانه خلفه الصدوق  
الشيخ احمد سعيد قدس سره  
واغنم مقدمه الشريف  
أهل كل بلد ولما وصل الى  
أرض الحجاز استقبله  
الشيخ محمد بن الباجوري  
عليه الرحمة والله - قرآن  
خليفة الشيخ عبد الله  
الدهلوي من جده وكان  
بجزة شيخ الحرم في وقته  
وقبره في المعلى وراء قبة  
سيدنا عبد الرحمن ابن ابي  
بكر الصديق رضي الله  
عنهما ولما دخل مكة المكرمة  
استقبله عظماء البلدة المكرمة

المرض جئت بك عنده فاني سأخبرته بمرضك فقال لا بأس عليه وأخذك مني وو ضحك في  
جنبه ومسح يده من رأسك الى قدمك وقال لي طمئن قلوبكم من طرف هذا الطفل فان معه  
امورا فلم يظهر بعد ذلك اثر من هذا المرض فقلت لما اطعم الطالبون والمستعدون في تلك الديار  
على حال هذا العزيز بادر والى خدمته مشتقين لصحبته ولما كان يوم من الايام قال لهذا الغنياني  
لم ار الشاب الغلاني الذي كان له زيادة لغفات لنا منذ ايام وقد كان هذا الغلام من أبناء كابر هذا البلد  
ونفساه قلت انه ميت بل روجع الانسان نذجعة وقد تورم طرف واحد من وجهه فقال انه غلام  
مستعد وله قابلية فقم بنا نعوده فذهبت معه لميادة ذلك الغلام فرأيت ان وجهه قد تورم وهو  
واقع في القراش واخذته الحمى من شدة الوجع وهو تأوؤ بين فسكت الشيخ زمانا بعد استئصال  
حاله وسماح مقال فصار معلوما الى انه قد توجه الى مرضه ثم رفع رأسه بعد ساعة وقد انتقل  
المرض من انسان الغلام الى أسنانه وتورم وجهه من الجانب الذي تورم منه وجه الغلام فقام  
مع وجع الانسان وحرارة الحمى ووجع الضرس فخرج الغلام مع تمام الصحة والعافية  
لتشييعه الى باب القصر فكان الشيخ ميتا بل روجع الانسان مدة نصف شهر قال حضرة  
شيخنا ان ما نقل عن كابر خواجه كان قدس الله اروا هم من دخولهم تحت اجال الناس  
واشغالهم لا يتناولون احد الوجوه من احدهما انه اذا عرض لواحد من احبابهم او من الكابر مرض  
او ملالة او ابتلاء بالصبي يتوضؤون ويصلون ويتضرعون الى الله تعالى ويستلونه خلاصه  
عن هذه الاشياء وطهارته وثانيهما انهم يرضون انفسهم صاحب هذا المرض ومصدر تلك  
المصيبة ويثبتون انفسهم مكانه ويتضرعون الى الله بكمال التضرع بعد ما يتوضؤون ويترون  
الى الله تعالى بالصديق والاخلاص والآية والزجوع اليه تعالى ويشغلون بتوجه الخاطر  
وصرف الهمة الى ان يتيسر الخلاص والتجاء لصاحب الابتلاء وكان حضرة شيخنا يقول اذا  
عرض المرض لواحد من الاحباب والا كابر فتم الكرم المدد اليه بصرف الهمة والمدد على  
نوعين احدهما صرف الهمة بتمامها الى ان يرتفع عنه المرض وثانيهما ان تفرقة الخاطر  
تكثر في اوقات المرض ولا تفي الجمعية فيها ولا تحصل بسهولة فيجده بالهمة حتى ترتفع عنه  
تفرقة الخاطر ويكون المقصود الاصلى نصب عينيه (حضرة مولانا سعد الدين الكاشغري  
قدس سره) اشتغل في أوائل حاله بتحصيل العلوم ووجع الكتب المتداولة وكان نشله جمعية  
صورية بمعنى غناء واستغناء عن الخلق ولما وقت له داعية الطريقة الفقهية بصحبة مولانا  
نظام الدين بزرگ انكل والنير يد التمام قال حضرة خواجه كلان ابن مولانا سعد الدين قال  
والذي لاجدا كنت ابن سبع سنين تقريبا أخذني والدي في رفاقته في السفر وكان مشغولا  
بالتجارة دائما وكان يسافر في الاطراف والجوانب لكسب مهم المعاش وكان في هذا السفر  
الذي اخذني معه غلام في غاية الجمال وكان مثلي في السن فوقت على علاقة المحبة له وكنت  
معه ليلة في خان وبث معه في بيت واحد فلما انقضى المصراع ونام الانام خطرت لي ارا أسك يده  
وأصمعه بيمينى فانشقت زاوية من البيت قبل ان أمد اليه يدي ودخل فيها رجل مهيب في يده  
شمع كبير منور ونظر الى جانبي ومر في مسرعا وانفتحت زاوية أخرى من البيت فخرج منها وغاب  
فتغير على الحال وصرت بعد ذلك منتبها ولم يبق في أثر من تلك العلاقة وقال خواجه كلان

من القضاة القنين وسائر  
العلماء والأمرء بكمال  
التعظيم ونهاية التكرم  
وكان مدة إقامته في مكة  
المكربة قبل الحج وبعدة  
ثلاثة أشهر تقريباً عرض  
له أنواع الأمراض من  
الاسهال والحصى في مجرى  
الحرام وولد الله الحرام وغلط  
عليه اشتياق توجه المدينة  
النورية لزيارة سيد التقلين  
عليه الصلاة والسلام  
فتوجه هنالك وكان أيام  
المولد الشريف فيها ونازل  
من خير البرية صلى الله  
عليه وسلم أنواع العنايات  
وصنوف اللطاف ودخل  
في رتبة أرادته أكثر  
سادات البلدة الطيبة  
وشرائها واستفادوا منه  
الطريقة العلية ثم توجه  
إلى وطنه المؤلف بالوف  
من القنوجات والقبوضات  
راجعوا لما دخل بلدة لونت  
من بلاد الهند الواقعة على  
أحدى عشرة مرحلة من  
دهلي زاد مرضه وظهرت  
فيه صكرات الموت يوم  
عيد القطر من سنة خمسين  
ومائتين والف فأوصى  
ولده الأوسط بالأجداد  
الشيخ عبد الغنى قدس سره  
وكان معه في هذا السفر  
بتمام السنة والاجتهاد

لم يبلغ عمر والدي المآجد اثنتي عشرة سنة أخذوه والده معه في السفر وكان يوماً قاعداً  
عند باب الخان وكانت بين جماعة من التجار في قره بحسبية ومناقشة فاعتدت بمجادلتهم إلى  
وقت لا تنوء قلب البكاء على والدي وبقي من غير اختيار فسكرت تلك الجماعة بمجادلتهم  
وتوجهوا إلى ديو مشلوه من سب بكاءه فقال القاعد في هذا المكان من الصبح إلى هذا الزمان  
ولم يقع في خاطركم ذكر الله تعالى في تلك المدة فغلب على البكاء بلا اختيار رجالكم \* ولما  
بداه بعد تحصيل العلوم ذوق هذا الطريق التحق بهجته مولانا نظام الدين وبقي في صحبته  
وخدشته سنين ثم استأذنه بعد سنين لسفر الحج وقدم خراسان وتشرف في هراة بحجة  
مشايخ الوقت مثل حضرة السيد قاسم التبريزي قدس سره ومولانا أبي يزيد البوراني  
والشيخ زين الدين الخافي والشيخ بهاء الدين عمر قدس سره أرواحهم \* وتل في وصف السيد  
قاسم قدس سره أنه غيب معاني العالم وقد اجتمعت عنده في هذا الزمان جميع حقائق  
الأولياء \* وقال في حق مولانا أبي يزيد البوراني أنه ليس له شغل بالله تعالى أصلاً بل شغل  
كله على الله تعالى يعني أنه في مقام المحبوبة \* وقال في شأن الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره  
أمر آياته قد وقعت في محاذات الذات فلا يشاهد شيئاً غير الذات \* وكان يمدح الشيخ زين  
الدين الخافي قدس سره بكمال التشريع \* قال مولانا علاء الدين الذي هو من كبار المحققين  
قال مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره لما قدمت هراة في مبادئ الحال رأيت ليلة في  
الواقعة مجمعا عظيماً وقد حضر فيه جميع أكابر أولياء هراة فدخلوني في ذلك المجمع وأجلسوني  
فوق جميع الحاضرين غير الاثنين أحدهما الشيخ عبد الله الطاطي والثاني خواجه عبد الله  
الانصاري انتهى كلام مولانا علاء الدين \* وسمعت غيره يقول أنه قال مولانا سعد الدين  
فوجدت في نفسي أثر عرونة بعد الانتياب من تلك الواقعة فأخذت أمشي في نصف الليل إلى  
الجوانب طلباً للعلاج دفع هذه العرونة فلبست رجل عرق بتمام الشدة فأصبحت بالانين  
والثأؤ \* فزال عني تلك العرونة بالتمام بسبب الوجع والنجاسة \* وأورد مولانا الجاسمي  
قدس سره السامعي في قمحات الانس قال مولانا سعد الدين قويت في داعية زيارة الحرمين  
الشريفين بعدما تشرفت بهجته مولانا نظام الدين عليه الرحمة سنين فاستأذنته فقال كلما نظرت  
إلى القاعة ماراً بركبتي فيها في هذه السنة ولقد كنت رأيت قبل هذا واقعتتته دقة وقت نهائي  
التوهم وكان مولانا نظام الدين يقول لا تخف كثيراً فإذا سافرت ووصلت إلى هراة أعرض  
هذه الواقعات على الشيخ زين الدين فانه رجل لا تشرع وتثبت على جادة السنة وكان مراده  
منه الشيخ زين الدين الخافي وكان في هذا الوقت متعباً لتمام الارشاد في خراسان ولما وصلت  
إلى خراسان وقع اتوقف عن السفر كما قال مولانا نظام الدين ثم يحسر بعد تلك السنة بسنتين  
ولما وقعت بهجته الشيخ زين الدين عرضت عليه تلك الواقعات فقال جدد البيع لي  
وادخل في قيد ارادتي قلت أن الشيخ الذي أخذت منه الطريقة في قيد الحياة وانت أمين فأن  
كنت تعرف أنه جازي بطريقة هذه الطائفة أقبل ذلك وإفعل بماشرت به هنالك فقال  
استخر قلت لا اعتماد لي على استخراوتي بل استخر أنت فقال استخر أنت وأنا أيضاً استخير فلما دخلنا  
الليلة استخرت فرائث أن طيبة خراجك قد اجتمعوا في مقبرة هراة التي كان الشيخ في هذا



عن أهل الدنيا وقال ان  
ذهبت الى باب أهل الدنيا  
تكن ذليلا ولا تفهم بهرمون  
الى باب مثل الكسلاب  
وقال قد أجرتك بل اجرت  
عبد الغنى بكل ما وصل الى  
من الاشغال والاوراد ثم  
قال وقت صلاة هذا  
قال له المولى حبيب  
الله اية صلاة يريد ما جئناك  
فتصل يعني وقت مباه  
قال قد مضت هذه الليلة  
يقامها في الصلاة ثم امر  
الجارى بقراءة سورة يس  
بعد الظهر فاستمعها منه ثلاث  
مرات ثم قال بكفى ما بقي  
الا قليل وكان مسجته تهرق  
بالشهادة فطار طير روحه  
فصعد الى القدس ما بين الظهر  
والعصر يوم عيد القدر  
سنة خمسين ومائتين وألف  
فحضر التواب واهل اليلاد  
وغسله المولى حبيب  
الله مع سائر اهل القافلة  
وصلى عليه القاضي خليل  
الرجن مع سائر الناس  
ثم جلوا بونه الى دهلي  
ولما اخرجوا انفضه من  
الصندوق في دهلي بعد  
اربعين يوما ووضوه  
في الجهد صار معلوما كانه  
فضل الآن ولم يبق منه  
شيء وكان القطن الموضوع  
تحت نفسه في غاية الطيب

الوقت هناك وشرعوا في قطع اشجارها وهدم جذراها وقد ظهرت فيهم آثار القهر والتضيق  
فبينت ان هذا اشارة الى المنع من الدخول في طريقة اخرى فودت رجل يفت بالاشواحة  
وفراغ الخاطر ولاحضرت مجلسه في الصبح قال في حكاية الواقعة ان الطريق واحد  
ومرجع الكل الى واحد فكيف مشغولا بالطريقة التي اخترنا قبل فان وقع عليك اشكال او  
واقعة فامرض على امردك بقدر ما استطعت \* وقد اكنى في التفات بهذا القدر والمذكر  
استخارة الشيخ ولكن سمعت بعض الاكابر يقول ان الشيخ توجه في تلك الليلة بناء على وعده  
بالاستخارة فرأى شجرة في غاية العظمة ولها اغصان كثيرة فاراد ان يقطع عنها غصنا كبيرا  
واجتهد وسعى سعيًا بليفا لكنه لم يقدره ذلك ولاحضر مولانا في مجلسه في الصبح قال له  
ما قال \* قال مولانا محمد اروجي قال مولانا سعد الدين المطلب من مولانا نظام الدين اجازة  
سفر الحج قال رأيت قافلة الحجاج في البداية ولم تكن أنت فيها فكنت في هذه التوبة ثم استأذنت  
بسد ايام فقال اذهب لكن اقبل منى وصية لا تقبل مثل ما فعلت وندمت عليه واجل تلك  
النجاة الى يوم اقامته اذا ظهر فيك أثر القهر الالهى لا تستعمل القوة التهريكة فاضلته انافى  
حق الخواجه عصام الدين وسائر المتكرين والمعتدين كما ذكرت قصصهم عند بيان قوة  
مولانا نظام الدين \* قال مولانا سعد الدين قبلت منه تلك الوصية واتفقت بها فانه قد ظهرت  
في بعد مدة كيفية عجيبه وصرت بحيث اذا وقعت على عين احد كان يصير مدهوشا فان قرب  
منى كان يصير هالكا فاختفيت في مبادئ ظهور هذه الكيفية في زاوية البيت وما خرجت منها  
الى اربعة عشر يوما فاذا ظهر شخص من بعيد واراد الصلوة معي كنت اشير اليه بدي وانته من  
صميتي ولم اتركه يقرب منى الى ان انجلت عنى تلك الكيفية ( ذكر فوائدها فاضله التيسر فليس  
سره ) لا يخفى ان واحدا من اكابر اصحابه جمع بعض كتابه القدسية ولشورده طرفها في  
ضمن ست عشرة رشفة \* رشفة \* قال قدس سره ان الشغل بالله تعالى اسهل وايسر من  
كل شيء يفرضونه فان الاشياء المطلوبة صكلها لما يطلبها من يطلبها أولا ثم يبعدها بعد  
الطلب بخلاف الحق سبحانه وتعالى فانه تعالى يمدونه أولا ثم يطلبونه فانك ان لم تجد  
أولا كيف تميل اليه \* شعر \*

ان أنت لم تر منى هناك جهالة \* لا يخفى فيك الغرام كاله

وسمى هذا الكلام ان الله سبحانه وتعالى يتجلى اوليا لباطن العبد بصفة الارادة وقال  
لهذا التجلى التجلى الارادى فيكون العبد يمدد له لهذا التجلى مراد الحق تعالى وطالبه  
فكان الوجدان مقدما على الطلب في هذه الصورة \* رشفة \* قال من أحب شخص يريد  
أن يحبه الناس كله وان كان يقتضى غير الهداية الخفاء المحبوب لكنه يمتد من غاية محبة اليه  
في ان لا يكون له احد نكر او لا يعرفه كيف محتال وكيف يدرك كيف يشكر لان يكون الكل مستفاد  
وطالب اياه فيصفه بكل وصف ممكن وبكل صفة متبدرة رجاء طلبهم اياه \* رشفة \* قال  
اذا تقيرت شعرت بذلك وتأثرت بسبب حال من الاحوال فينبغي ان تتبع اثرها بمعنى ينبغي ان  
يمتنى بشأن الحال وان كان حقيرا وان يستكثره وان كان قليلا في الظاهر \* رشفة \*  
قال قال الخواجه محمد ياراسا قدس سره ان الحجاب بين الله تعالى وبين العبد هو انتقاض الصور

فاخذته الناس للتبرك  
ودفن في قربة شيد  
الشيخ عبدالله الدهلوي  
بحيث صار قبر الشيخ  
وسط قبر مولانا الشهيد  
ومولانا الشيخ ابي سعيد  
قدس الله سرهم وافاض علينا  
من بركاتهم وتاريخ وقته  
ينور الله مضجعه وغير  
ذلك بالفارسية (عدة  
المشايخ الكرام و زبدة  
الاصفياء العظام مرشد الانام  
وغوث الايام مولانا الشيخ  
احمد سعيد ابن مولانا الشيخ  
ابي سعيد عليهما الرحمة  
والرضوان) ولادته في قرية  
ربيع الاخر سنة سبع عشرة  
بعدمائين والف في بلدة  
مصطفى آباد من اعمال  
رايبور على ثمانى مراحل  
من دهلي وكانت آثار  
السعادة والهداية وانوار  
الرشد والولاية ظاهرة  
من ملته السنية حنين  
صغره وحفظ القرآن بحسن  
تريه والده الماخذ ونعم  
توجه والده الى خدمة  
الشيخ عبدالله الدهلوي  
ما كان بلغ عمره عشرين  
فحضر عنده معه واخذ  
منه الطريقة فاحبه الشيخ  
حبا شديدا واظهر له التفانا  
كثيرا لما قرى من حلوه  
استعدادا وكثيرا ما كان

الكونية في القلب لاغير ويزيد هذا الانتعاش بسبب الصبغة مع ارباب التفرقة والتفرجات المنتشرة  
ورؤية الالوان والاشكال المتنوعة ويستغرق القلب فينبغي فيه بحسنه ومشقة شديدة وايضا  
تزيد تلك النفوس من مطالعة الكتب والتكلم بكلام رسمي وكلمات شتى وسماعها وتفكر  
هذه النفوس وتوقع بمشاهدة الصور الجميلة واستماع الفناء والنفحات المطربة وهذه المذكورات  
كلها موجبات للبعد والنفلة عن الحق سبحانه فنبهها واجب على الطالب فينبغي له أن يحتنب  
عن كل ما يزيد الخيالات الفارغة ليتوجه الى الله تعالى قلب صاف وقد جرت سنة الله تعالى  
بان لا يحصل ذلك المعنى من غير محنة ومشقة وترك لذات جسمانية وشهوات حسية والراحة  
المطلوبة انما هي في دار الآخرة فان التزمت مشقة بسيرة في ايام معدودة في الدنيا تفرح  
في الآخرة ابدا لا يذوقه الا قدر لهذا العالم بالنسبة الى عالم الآخرة وكأنه يزخر خفاش مرمى  
في صحراء لانهاية لها (رخصة) كان واحدا من اصحابه يكتب رسائل في فصل الربيع وكان يخطر  
في باله ان يتزده ويتخرج بمداقماها فجاء في ذلك الاناء حبيبه فانشده هذين البيتين  
(شعر) بادوست باكلذار شدم هك نوى \* بركل نظرى فكندم از بهجوى  
دلدار باطنه كفت شمرت يادار \* رخسار من اينجاو تودر كل تكرى  
(ترجمة) دخلت بمن اهوى بيته ان بارا \* فكنت من الفلوات لورد ناظرا  
فقاتلت لك الويلات يا مدعى الهوى \* اترقى وردا نازكا خدى زاهرا  
ثم قال اذا ذهبت للتفرج فان كنت محتطيا به فانت خاف من الحق سبحانه وان لم تكن محتطيا به  
فانت القادة فيه وتكتب الرسائل فان اردت العمل بما فيها فتكفيك كلمة وهي كن مشغولا بالله  
وان لم ترد العمل بما فيها فانت القادة في تحريره كما قال بك في هزار آساي يعنى ان في كلمة لا وحدها  
انف سهولة وهذا الكلام جار في جميع المقام ففي كل شئ غير الحق سبحانه قلت لا فند  
تخلصت (رخصة) قال قال مولانا نظام الدين السكوت انفع من الكلام فانه يحصل من كل كلام  
حديث النفس والقبض الالهى غير منقطع ابدا والمائع من احساسه ووجدانه انما هو حديث  
النفس فينبغي لك ان تحفظ قلبك في صحبة الاولياء من حديث النفس فان لهم اذا يجمعون  
هذا الحديث بذلك الاذن فتكون بشوشا لوقتهم الا ترى ان المشتغل بمطالعة الكتب يشوش  
وقته بسماع كلام من الخارج بل وقوع ذنابة في الورق فالجماعة الذين توجههم الى الله  
وشغلهم بالله دائما يكون حديث النفس شوشا لحالهم البتة ولا يتركهم للاشتغال بالله فمن  
كان عنده طفل يبكى ويشوش وقته بأمرامه يرضاعه حتى يسكت فينبغي للطالب ايضا ان يضع  
عنى الذكر على قلبه ليمس منه الهم العنوى فيخلص من الخيالات الفارغة وحديث  
النفس بسبب اشتغاله بالذكر وقد يكون الذكر ايضا حديث النفس بالنسبة الى بعض آخر  
(رخصة) قال يوما مخاطبا للاصحاب ايها الاحباب اعلموا ان الحق سبحانه مع كونه في غاية  
العظمة والكبرياء في غاية القرب منكم فكفوا في هذا الاعتقاد وان لم يكن هذا المعنى معلوما  
لكم الا ان يبغي ان تكونوا مع الادب دائما في الخللا الملاء فاذا كان احدكم في بيته وحده  
لا يمدن رجله واقعدوا في الخلوة مصاحبين لحياته تا كسبون رؤسكم وفاضلين عيونكم وكونوا  
مع الله بالصدق في السر والعلانية والظاهر والباطن فان تم بحفظ هذه الآداب يكون

يقول قد ظلمت ولدا من  
كثير من الناس فلم يسمح به  
احدا الا الشيخ أبو سعيد  
فانه أحال ولده على فجلته  
بـثرة ولدى فشرع  
في تربيته وأمره بالجمع بين  
القال والحال فحضر عنده  
علماء وقته امتثالاً لأمره  
وكان يحضر في اوقات  
الحلقة عنده شيعته وربما كان  
لا يجد مكاناً في الحلقة  
لازدحام الناس فاذا وقع  
نظره الشريف عليه كان  
يدعوه لديه بالإشارة  
ويجلسه في طرف مسنده  
وتوجه اليه زماناً طويلاً  
بنجام قوته قسراً أكثر  
الكتب التدبيرة من  
النقول والمقول والفروع  
والاصول على علمه وقته  
وكان أكثر استفادته من  
المولوى فضل الامام الملقب  
شرف الدين واخذ  
الحديث عن تلامذة الشيخ  
عبد العزيز المحدث ابن  
الشيخ ولي الله المحدث  
الدهلوى مثل المولوى  
رشيد الدين خان وغيره  
وأخذ كتب التصوف  
مثل الرضاية التفسيرية  
وعوارف المعارف واهياء  
العلوم والفتاوى والرشادات  
ومكتوبات الامام الراقى  
قدس سره والتوى لولانا

لكم ذلك المعنى معلوماً بالتدرج وينبغي تحلية انفسكم بحلى الآداب الظاهرية والباطنية  
فلا آداب الظاهرية القيام باوامر الشرع وتواهيها والدواية على الوضوء والاستغفار وتقليل  
الكلام والاحتياط في جميع الامور وتبني آثار السلف والآداب الباطنية صعبة جداً واهم  
الآداب حفظ القلب من خط والاغيار فيه خيراً كان أو شراً فانهما سوايان في كونهما نجاباً  
من الحق (رثمة) قال ان الله سبحانه قد علم رسوله صلى الله عليه وسلم طريقة المراقبة حيث  
قال وما تكون في شأن وما تلومونه من قرآن ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهوداً اذ تفيضون  
فيه واصل المسئلة هو ان الله سبحانه قال ذلك تعليماً لنبه صلى الله عليه وسلم فخلاصة الامر  
ان تكونوا مشتغلين بالله تعالى فانه قريب الى عبده من كل شيء بل هو أقرب من ان تقول اقرب  
فان حال القرب لاسمه العبارة حتى عبروا عن القرب بالعبارة بقلب القرب بعدا والقرب  
ليس هو قولك قد تقربت اليه حتى تعبر عنه بعبارة بل القرب كونك محمواً غائباً فيه وذهولك  
عن نفسك ومن غيرك فيه وان لا يكون لك علم بانك ابن كنت ومن ابن جئت وان لا تقدر ان  
تعبر عنه بعبارة مطلقاً قال شخص من واحد من الاكابر ان الشيخ القلان يتكلم في القرب فقال  
اذا وصلت اليه قل ان قرب القرب في المحل الذي نحن فيه بعد البعد فان القرب عبارة عن  
عدم كونك فاذا كنت معدوماً فيه كيف تسمه العبارة

(شرح) ليس قرب بالهبوط والصعود \* انما القرب انطلاق عن وجود

(رثمة) قال ان في كل نفس خزينة فينبغي ان يصفكون واقفاً فان الله حاضر  
وناظر وينبغي الاستغناء من الله تعالى وان لا يغل عنه فان الله سبحانه يقول  
تشبهاً لقلوبنا وتوحيها لهم ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه يعني ليس في جوف  
بنى آدم قلبان حتى يحصل احدهما مشغولاً بالدنيا والثاني بالحق سبحانه بل فيه قلب  
واحد فان جعله مشغولاً بالدنيا بقي بلا حظ من الله تعالى وان كان مشغولاً بها الى الله  
تنتفع من قلبه كوة الى الله فتشرق منها اليه شمس القيص الالهى فكما ان الشمس اذا طلعت  
تكون كل ذرة من ذرات العالم محظوظة من نورها من المشرق الى المغرب وبسط نورها  
على الكل فان كان بيت لا روزنقه ولا كوة يبقى محروماً من ذلك النور البتة كذلك القلب  
ان كان حائراً فمحظوره بمثابة الكوة يشرق اليه منها نور فيض الوجود وان كان غافلاً  
بغوت هذه الاحتفاظ بذلك النور كالبيت الذي لا كوة فيه \* شرح

ولا تنقص في فيض الاله ولا يخل \* ولكننا نقصان في نفس قابل

\* رثمة \* قال ان الطاعة يجب للوصول الى الجنة والادب في الطاعة سبب لقرب  
الحق وذهبت كلاماً شائعاً قدس الله ارواحهم الى ان اللازم للبريد في الابتداء نصبة الباطن  
فيشتغل بالتصنيفة والتركية حتى يحصل دوام المراقبة بنجام الحضور والا يزيد دنس القلب  
ومرضه بكل عمل صالح يؤديه على وجه الكمال \* مصراع

هرچه كبرد ملتى علت شود \*

ولا ينبغي لسالك ان يكون ادون من تلامذة النجاشي فان احدهم بقي مدة في تعلمه وصل الى الجبوت  
وتربيتها وابن له الاشتغال بامور اخرى فكذلك ينبغي للطالب ان يسعى بالجهد والجهد حتى



الترجمة يحيى أكثر اليالي  
بالطالعة في اوان تحصيله  
فاذراء والده الماجد في  
الطالعة عند قيامه لتجد  
كان يقرأ هذا الحديث ان  
لنفسك عليك حقاً وعلينك  
عليك حقاً ولزوجك  
عليك حقاً الحديث ومع  
هذه الاشغالات كلها كان  
لا يترك الذكر والفكر  
والمرافقة وحضور الحلقة  
في أوقتها أصلاً وكان يأخذ  
الدوام من والده الماجد  
بما يشق عند المرافقة  
الصورية والهجرة  
الضرورية منه بل في  
حضوره أيضاً وقال  
أخذت الشوجة من  
والدي من جـ مع  
اقتامات وقدرات عليه  
بعض الكتب ولذلك  
كان يكتب اسمه التتريف  
بعد شجته في بيان سلسلته  
والأصل بعنه وكسب  
نسبه واجازته وخلافته  
من شيخه الشيخ عبد الله  
الدهلوي بالجلسة فرغ  
من تحصيل المقبول  
والتسول والقروح  
والاصول بكمال الاستقامة  
ونهاية الثبات قبل باوع  
عمره عشرين سنة وأقبل  
بكلية على الطريقة العلمية  
وكان شيخه يقول له من

يخدمه الخاصة والاختصاص بعدم كونه مشغولاً بشيء والا فأن مرتبة المتصرف في الممالك من  
مرتبة صاحب الطهارة والمتصرف في نقايص طوبى بحمد من جهة قره الصورة السلطان  
ودوام حضوره عنده لأن جهة القرب المعنوي ورفعة الدرجة ( روضة ) قال في معنى  
بيت مولانا الرومي هذا شعر

أي ديدجهايه سانكر عجب انجست ان \* معشوق بر عاشق بي ويني ويا ويني  
لوان أحد اطار ثلثة آلاف سنة لا يعرف معنى هذا البيت كما ينبغي فكيف يمكن ادراك قرب الحق  
سبحانه ولكن اذا سعی العبد واشتغل بالجهد والمجاهدة الله سبحانه بأدراكه وثيق فيدرك  
ذلك المعنى ان الحق سبحانه لا يمكن مفارقه ولكنه كان فاضلاً عن ذلك ويحصل لاهل الله  
يقين خال عن جميع الظنون والتردد في كون وجود الحق سبحانه وتعالى كما أنه لا شك لأحد  
في كون وجود نفسه قائم وان لبس البسمة على يده وضمض عينيه لا يقتضيه وجود نفسه ولا يدخل  
منه ولا يشك فيه ( روضة ) قال اذا تجرد الذكر من لباس الحرف والصوت مرياً كان  
او فارساً او غيره وعن جميع الجهات يبلغ في هذا الوقت مقام التجربة ويقدر الطالب حينئذ  
ان يأكل منها ثمرة أي وقت شاء قال الله تعالى تؤذي أكلها كل حين الآية ومثل الذي ذكر كمثل حبة  
قوت منها شجرة المعرفة كما قال الله تعالى ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية  
وتجاء الشجرة تطلع من الحبة كذلك التوحيد الصريف المجرد من لباس الحرف والصوت  
العربي والقارسي والشكلي والون والكيف والكم وعن جميع الجهات يظهر عن مضمون  
الكلمة ( من خوارق العادات قدس سره ) قال مولانا علاء الدين الذي هو من اجلة اصحابه وسيمون  
ذكره كنت مرة مريضاً بمولانا سادس الدين لم يداقني وجلس على طرف صفة مراقباً وكان في  
سنة تلك الصفوة ونة حذاراً معه فتنشرت فأرة من تلك الازمنة قد ارامن القرب فسقط على  
رقبته وجيده فرفع رأسه إلى جهة القوق ثم اقب ثانياً فتنشرت القارة خداراً من الزراب أيضاً  
فتنظر اليه كالاول حتى وقعت تلك الصورة ثلث مرات فنظر اليها في الرابعة وقال متضجاً يا قرة  
يا نويسة ثم قام وخرج وكنت فاعدا على فراشي وصرت مخملاً ومنعلاً من هذا الصورة فرائيت  
بعد لحظة مرة ظهرت من تلك الازمنة وقدت في الكمين فتنشرت القارة قد ارامن الزراب فوثبت  
الهرة وجرت القارة باطنها هان بجسرها وقتلتها اكلت قدر امنها وركت الباقية فاحصيت  
في هذا اليوم ما قتلته الهرة من الفأرة في تلك الازمنة فبلغت ثمان عشرة فأرة اكلت من  
كل واحدة منها قليلاً وركت الباقية ثم غابت وقال مولانا يولي على أخوه مولانا علاء الدين المذكور  
وكان من مخلصي مولانا سعد الدين قدس سره كنت ابيع اثواباً في دكان نجفاً وما يحصل  
الامير بنشور وترجع في الفلطة والسفاهة ولم تكن لي في هذا الوقت قسمة على أداء ما في  
منشوره فصرت مخمراً واجزاً فظهر مولانا قاتراً لهذا الحال ولما رأى منه هذا لتشديد  
وضع يده الباركة على كفه وقال يا بني احفظ اسائك ولما وصلت يده الى كفه صار مدروساً  
وسقط مفتاحه عليه في وسط السوق وبقي مدة على هذا الحال وجلس مولانا على باب دكان  
فلما طفق عام تمام التواضع وألقى نفسه على قدم مولانا ومسح وجهه عليها وتاب من شغل الذي  
كان فيه وأقبل على الطريقة وحكي هو أيضاً ان والده اولادي كانت حاملاً ولما من من جهاها

كأن صانعه أن التوجه  
ليس يحسنون منك حاضرا  
كنت أو غائبا ولذلك عدمه  
خجسته منه خمس عشرة  
مئة تقريبا وكتب الشيخ  
عبدالله الدهلوي قدس  
سره في رسالته المؤلفة  
في حدود صنف سبع وثلاثين  
ومائتين وألف أن مولانا  
أحمد سعيد ابن الشيخ أبي  
صعيد قريب من والده  
في العلم والعمل وحفظ  
القرآن المجيد وحوال  
النسبة الشريفة انتهى  
وكان وقتذاك عشرين  
وكتب في مكنونه أيضا  
هكذا سلم الله سبحانه  
وتعالى انتم الاربعة انفار  
لكم فان ارتبط المودة  
أفضل من القرابة الشيخ  
أبا سعيد أسعد الله الشيخ  
أحمد سعيد جملة الله تعالى  
محمد الشاذل أحد  
وأف الله به الشيخ بشاره  
الله جملة الله تعالى مبشرا  
بقبوله بركة الله تعالى في  
عمره هؤلاء الامرة الاربعة  
وجعلهم سيال ترويح  
الطريقة وكثر امنالهم  
آمين وتقل الشيخ محمد  
جان من لسانه أنه قال في حقه  
أن هذا الولد افضل من  
أبيه هو بالجملة قد تقررت  
رفعة هند شيخه بدرية

ربعة اشهر قصدت استعاط الجنين فانكسرت الجنين وتغير عليها الحال وصارت قريبة من  
الموت فبغت عند مولانا تمام الاضطراب فصادف بجي مجما عظيماء من العلماء والصلحاء عنده  
فلم يكن الوصول اليه والتكلم معه فكانت قصير اول الرمذا افضل فلما وقع نظره على عالم في الحال  
وراح الى طرف منزله وبه جماعة من الاصحاب فدعاه في محله وقال قل لهذه الطائفة انك  
تصرك بمنزل تلك الحركة اولا في تاريخ كذا ففوت عنك والا أن ايضا ففوت فان فعلت مثلها  
مرة اخرى ترى جزائك فرجعت ممرعا بطيب القلب فرأيتها قد صلح حالها ولم يبق أثر من ذلك  
المرض فقصصت عليها القصة فبكت وقالت صدق قد قصدت لهذا الامر في ذلك التاريخ وتنجوت  
من الموت ثم ما حدث الله سبحانه ان لا تقصدي مثل هذا القصص قال مولانا علام الدين جاء يوما  
قاصدا من ولاية قوهستان حين كوفي في ملازمة مولانا فاعطاني مكنونا من والدي قد طلباني فيه  
ببالغة تامة وتوا كيد بليغ فترجى فقصرت مولانا وعجزت ان ذلك خوف من الحرمان من شرف  
ملازمته وقلت في نفسي لعل حضرة مولانا لا يتركني ان اذهب الى قوهستان بل يحفظني  
عنده ان اطلع على مضمون المكنون فلما حضرت عنده قال لي قبل عرض مضمون المكنون  
أنه لما طلبوك بالبالغة فبني لك ان ترجع فقصرت قصير اول اريد من الذهاب ولما وصلت  
الى ملازمة الوالدین زوجوني في تلك الجملة فبقيت هناك سبع سنين وكنت في تلك المدة  
متوجها اليه دائما ومستقيضا من بطنه الشريف وكان في تلك الديار حامل ظالم قد قصدي  
على كثير من الناس في توجيه الاموال المريبة والخراجات وجاوز الحد في الظلم والجور  
وكنت عاجزا عن دفع ظلمه وقصيرا في امره فكانت اخيرا متوجها الى مولانا بحسب  
الباطن ومستغيثا برأيه ليل في المنام وفي يده قوس مع سهمه فظهر ذلك العادل من مقابلته  
بشدة فوضع مولانا السهم في القوس ورماه الى طرف الظالم فلما استيقظت قلت في نفسي  
ياي شيء يظلي هذا الظالم فبغت عنده غدوة وقلت نهيا فقد أقبل عليك بلاء عظيم فاستهزا  
بي وضحك وتكلم بيلا بليق ففرض له الفالج بعد ثلاثة ايام فلم يبق ثانيا وقال ايضا كان  
لي وقت اقامتي في ولاية قوهستان مقدار من دود التز فصدت يوما شجرة كبسيرة  
لقطع الاغصان وكنت في ذلك الانشاء مشغولا بحفظ نسبة الاربعة فانكسر الفصن الذي انا  
عليه فسقطت من فوق الشجرة فرأيت حضرة مولانا قد ظهر وأسكنني في الهوا قبل وصولي  
الى الارض ووضعتني في الارض سالما بحيث لم يتضرر عضون من اعضائي اصلا فحفظت  
هذا المعنى ولما تشرفت بشرف ملازمته تأيلا ردت ان اقصى عليه قصة الظالم وسقوطي من  
الشجرة فقال قبل شروعي في الكلام ان سقوط الظالم ليس كسقوط المظلوم وقال ايضا  
لما علمني حضرة مولانا الذكر القلبي في مبادئ الاحوال بهر ان قال قل عندي مقدار من ذكر  
القلب فبدأت بالذكور وكنت مشغولا به من القلب فقال لا تفعل هكذا ولا تحرك قلبك في الذكر  
بل اجعل مفهوم الذكر على القلب واجره في ان يأتى القلب عن مفهوم الذكر فيحرك  
بنفسه فسلم الامر اليه في هذا الوقت ولم تكن لي وقت اخباره عن حركة القلب بعيدة وجود  
شخص في جميع اطراف الارض فيخرج عن يمين الناس واحوال قلب الخلق فوقت من ذلك  
في الحيرة والتعجب وعجزت عن الذكر فقال مقارنا لهذا الحال على ما تخير والله ان لي مراد في

بلح بقالا وهو الآن قائم في ماوراء نكد دكانه واعلم ما في قلبه من مكاني هذا الزيد منه فبعد اطلاعي على هذا المعنى ظهرت في كنيته عظيمة فاخذت ذيله اخذ اقويا قال مولانا محمد رجه الله اخو مولانا عبد الرحمن الجاني الا صفر كنت في مبادئ الاحوال مشغولا بعمل الاكسبر ومشغولاً به وصرفت لاجله اوقاتا كثيرة وحصلت منه تجارب يبتقينية وشاهدت فيه علامات كثيرة قريقتن الفصل ولكن ماظهر لي ما هو الحق فكنت مترددا لما بين الاخذ والترك وكنت من تلك الحيثية مكسور البال متفرق الاحوال فبثت يوما في اثناء التفرق سوق الخرش ولما وصلت الى قرب وسط السوق ودخلت فيما بين ازدحام الناس وكثرتم جه شخص من ورائي ووضعه يده على عنقي فطارت اليه فاذا هو مولانا محمد الدين فوقت متواضعا له ومضطر عابسين يديه فقال يا أخي وانشد هذين البيتين (شعر)

أخي مندى من الكياء نوع \* جليل الشأن من كل الصناعة  
فالزم للصناعة وادخرها \* فلا كياء أفضل من قناعة

ثم مضى لسبيله نزلت عن قلبي داعية هذا الشغل بالتمام وتخلص خاطر بكليته من تلك الدغدغة والمرام وتيقنت ان هذا كان تصرفه صدرته في حق هذا القمير فحس شفتته على مولانا قال مولانا علاء الدين لما اخذت ملازمة مولانا في اوائس الحال أشار الى ترك الاختغال بالعلوم الرسمية فذكرت بعض الدرس الذي يتعلق بالربة والمنطق والكلام بالتمام لكن كنت أقرأ كتابا من فن الحديث عند الامير السيد اسيل الدين الحديث وقد قرب الى الاقام فقلت في نفسي ان قراءة الحديث لا تكون منافية لطريقه قائم هذا الكتاب ولما كان غداة يوم السبت اخذت جزءا من الحديث وتوجهت من داخل البلد الى محلة چل دخزان وكان منزل السيد هناك ولما وضعت القدم خارج باب الملك ظهر لي رجل في قبة ثقل من جديد فكنت بحيث ارفع رجلي بالعمرة والمشفة فصرت من ذلك متوحشا ومغيرا وطلعت انظر الى الناس لاعلم انهم ما يقولون في حق فرايتهم غير واقفين على هذا المعنى فعبثت من الجسر بنظام الحنة فرايت في ذلك الانثناء ان عمادتي قد طارت من رأسي وبقيت مكشوف الرأس فزاد تحيري وتوحشي ولما مشيت خطوات طارت جيتي من بدني وهكذا كان يطير مني في كل خطوتين او خطوات شيء من اوائس حتى بقيت مع السروال فقط وكان القيد الثقيل على رجلي وقد كنت وصلت الى قرب موقفة فقلت في نفسي ان مشيت خطوة يطير السروال ايضا فاضح بين الناس فرجعت من هذا المكان فورا فرايت القميص قد ظهر في بدني وكما وصلت الى محل ضاع مني فيه شيء كان يظهر ذلك الشيء في بدني ولما وضعت على البلد قد مضى سقط القيد الثقيل عنى وغاب فبادرت في الفور الى ملازمته بقلب نفور عن الطالبة فرائته فاعدا في المسجد الجامع مراقبا فميت عنده وقد ترفع رأسه المبارك ونظر الى جاني متبهما فصار معلوما لي من تبسمه ان هذا كان تصرفه \* وقال مولانا محمد كورا ايضا طرأ على وما قبض عظيم وغلبني حزن قوي فبثت الى باب قصر مولانا مضطرا وتوجهت اليه والتجأت بالتضرع والانكسار لديه وقلت خلصني من هذا الالم والهم والهم والناية والكرامة فخرج من بينه في الحال وآثار البسطة ظاهرة فيه وتوجه نحو متبهما واخذ يجي يده اليمنى ووضع رأس منقبته على فاني فحصل

وكانت همته مصروفة  
الى الافادة والاستفادة  
لشلائق احدهم وروما  
وكان يربي السالكين  
كلامهم عيانا سب  
استمدادهم خصوصا  
وعموما وبحولهم من حال  
الى حال الى ان يرقهم اوج  
الكمال والاعمال وكان  
يسلك بعضهم في ضمن درس  
علم القتال وبأمر بعضهم  
بالازوال والتبطل عن الرجال  
ويترك بعضهم على حاله  
من الاشتغال ويشرف  
بعضهم بالتوجه الغائب  
على كل حال وما كانت  
شغفه على الطالبين اقل  
من شغفه الالهيات على  
اولادهم حتى كان غن كل  
من الطالبين ان لطفه الذي  
يه ليس بغيره وكان يعتقد  
احوال كل منهم على حدة على  
جدته يعامل بهم على مقتضى  
الوقت والاستعداد وكان  
لا يلوث الطالب الصادق  
بمتاع الدنيا الغاية فاذا  
كان الطالب ضعيف الاعتقاد  
كان يداريه برعاية ظاهرة  
الى ان تقوى حرارة طلبه  
وكان من يأسى الوطائف  
من اصحابه ازيد من ستم  
فقر او كان يحصل كفاههم  
على احسن الوجوه وكان  
يشغل ايضا بتدريس

في الحال سرور في بالطن وتور وحضور في قلبي وانفراح في صدرى حتى كان قلبي في نهاية  
الفرح والسرور والنصرة والتور مثل الزهر الباسم الى اربعة اشهر متصلا وكانت آثار  
ذلك السرور ظاهرة في بشرى بحيث لم يكن قادرا على ضم شغتي من الضحك وقال مولانا  
الذكور ايضا اتقوى ليله مجلس رقص وملاعب مع جماعة من أهل الرسوم والمادة فلما جئت  
الى ملازمته بعد الصبح اتفق انه كانت جماعة من الاكاره واعيان اهل البلد في مجلسه فظروا الى  
جاني بالغبض فاحسست في نفسي ثقلا عظيما حتى حسبت ان جلا عظيما قد وقع على وصرت  
مختبئا بحيث كاد ان يصل انفى الى الارض وضاق تقصى وصار يخرج متعاقبا ومال العرق من  
جبينى ففتحت من انقطاع رابطة الحياة فلما راى مولانا شهاب الدين اجد البرجندى عليه  
الرحمة الذى هو من العلماء التجربين ومن كبار اصحاب مولانا وصيحه ذكره عجزى واضطرابى  
تضرع الى مولانا شفاعته فترجعه مولانا بعد ساعة الى طرف مولانا شهاب الدين اجد وقال  
ان ما باخا يطهر الكرش مع كونه في غاية النجاسة وينتفع بحيث يرغب فيه الطبع السليم  
ولست بادون من هذا الطباخ في تطهير بعض النفوس وتزكيتها ثم وضع كفه اليمنى على كفه  
اليمنى ومصح بعضها على بعض فزال ذلك الجمل عن ظهري وزال الثقل عني في الحال  
كما استاذى الخواجه حافظ غياث الدين المحدث رحمة تعالى من جلاله الزمان  
واعيان هرة وقد وصل الى محبة السيد قاسم التبريزى قدس سره وصحب مدة الشيخ بهاء  
الدين عمر ثم بعد ذلك ولد الامجد الشيخ نور الدين محمد اقدس سره ما وكان له قرب تام من السلطان  
مرزا ابى سعيد حتى كان في بعض الاحيان يقدمه على سريره سلطنته وبقراءته المتنوى قتال  
هو يوما حضرت مرة محبة مولانا سعد الدين بالمسجد الجامع وكان في مجلسه كثير من العلماء  
والفقهاء وكان فيه رجل فقير من ولاية قوهستان قاعدا في صف النعال افضل من الكل وكان  
مولانا قاعدا على السكوت فرفع رأسه فتمتد ودعا ذلك الرجل القوهستانی وأخذ بيده  
وأعطاه \* وقال فوضت هذا الرجل اليك فلا تقصر في مدده وحاجته فتيقنه ولا يركن  
سر تقويضه معلوما ولا اخذ غيره حتى توفي مولانا وظهر بعد خمس عشرة سنة من  
وقته شخص في زمان السلطان ابى سعيد وكان يأخذ الناس بتهمة اليهودية بمداد من الامراء  
ويضديهم بجمع كثير فاخذوا هذا الرجل القوهستانی وآل امره الى القتل لدم ماله الذي  
بفديه به عدم أهوانه ولا رهاب الآخرين فتيقنه بعد ذلك أمر هذا الظالم بروج سوفة  
فاقيم الأمر الى ان دبرطوا حبلا في عنقه وجازوا به الى باب العراق لصلبه وكنت في ذلك الاناء  
راجعا من عند السلطان الى منزلى فلما وصلت الى باب البلد رأيت ازدحام الناس سائت من  
السبب فقصروا على القصة فتدبعت اليه ولما وقع نظره على صاح وقال يا حافظ انا ذلك  
القوهستانی الذى فوضه مولانا سعد الدين في المسجد الجامع اليك وقال لا تقصر في مدده  
وحاجته وقبلته منه والآن وقت المسد والحماية فلما نظرت اليه عرفته فخلصته عن  
أيديهم في الحال وعطفت فسان فرسى من هذا الجمل نحو السلطان وعرضت عليه قصة  
الفتير وتقويض مولانا سعد الدين فامر السلطان بصلب ذلك الظالم مكان القير فخلص  
الفتير وسائر الناس ممن شره فأنشد حافظ بعد تقرير هذه الحكاية هذين البيتين من المتنوى



العلوم الدينية وإفادة  
الحقائق الغيبية إلى طالبى  
الحق جل وعلا من الحديث  
والتفسير والتفقه والتصوف  
خصوصاً مكتوبات الامام  
الربانى وشيى مولانا  
الروحى عليهما الرحمة  
(ومن افادته النفيسة)  
قال ان حصول هذه الحالات  
المالية والوصول الى  
الكلمات السامية منوط  
بمحبة الشيخ المتقنى القروطى  
والعتيدة الراضية فى  
الرشد التمدى التى اوى  
من جملة مواهب الحق  
سبحانه وتعالى حتى يحصل  
لها تلك القد القنافى الشيخ  
الذى هو مقدمة القنا  
المطلق فى شاهد فى نفسه  
ثم منها يبنى ان يقتبها  
ويتخذ فى اقتابها بالمحافظة  
على الآداب ولذلك  
صدارت وصية المشايخ  
الكبار بحفظ حرمة الرشد  
مقدمة على الكل فانه اصل  
جميع أركان الطريقة  
الائنية وامامها (وقال)  
لا شئ بالمبتدى اضر من  
الزواج حتى ابلى بذلك  
أقبل على الدنيا فاقبل على  
الدنيا أعرض عن المولى  
وزول طلب الحق سبحانه  
عن قلبه وكثيراً ما كان  
ينشد (شعر)

اؤيس صدسال هر چه آيد برو \* يرمينيد حين موجو  
كرد يردديد و باقى بود \* زانكه ديش ديد خلاق بود  
وقد صعب مولانا خواجه شمس الدين محمد الكوسوى رحمه الله كثيراً مولانا سعد الدين  
وحملت بعض اجلة اصحابه يقول قال مولانا خواجه محمد يوما مولانا سعد الدين انه  
وقع على اشكالان عظيمان فى حقائق التوحيد وعجزت عن حلها ولم ادرها من يقدر  
على حلها وصار قلبي متألماً من هذه الجهة واربد السفر فلعلنى التقي احد ايدفع هذا الالم  
من قلبي فقال حضرة مولانا توجه غدا فى الصبح الى هذا الجانب فبىة حل هذا المشكل  
فمضى ليلتى الاحتياج الى السفر فجاء حضرة الخواجه فى الصبح ولما وقع نظره على مولانا  
صاح وغاب عن نفسه وبقى غيبته مدة فانشد بعد افاقه وشعره هذا البيت من انشوى  
اى چال توجواب هر سوال \* مشكل از تو حل شد فى قيل وقال  
فمنه يوما واحد من القراء فى الخلوة عن سبب غيبته فى ذلك الوقت وترك السفر بعده  
فقال لما وقع بصري على حاجبه الايمن انحل احد الاشكالين ولما وقع على حاجبه الايسر  
انحل الثانى فصدر عنى صحة بلا اختيار من لذه وذوقه وغبت عن وجودى وذكر فى  
التفصاات أنه حكى واحداً من القراء الذى وصل الى محبة مولانا سعد الدين كان لى تغير كثير  
فى مجالس الوعظ التى تذكر فيها معارف الصوفية وكنت ذا صحة كثيرة وكنت محموراً  
ومستحيماً من ذلك فشكوت حالى الى مولانا فقال اذا وقع عليك اشغى احضرنى فى خاطرك  
ولما سافر الى الجزائراً لى تغيرى فى واحد من المدارس من معارف وعظمتى الكاثر توجعت  
قلبي اليه فرأيت قد دخل من باب الدرسة وجاء عندى ووضع يده على كتفى ففبت من  
غشى وسقطت على الارض من غير شعور ولما صحت رأيت المجلس قد اقرض وتغير  
الناس وبقيت فى حرارة الشمس وكان ذلك اليوم يوم الخميس الاخير من شهر رمضان  
فصنفته فى خاطرى لارضه عليه بعد رجوعه من مكة فلما قدم من مكة المكرمة وتشرفت  
بمحبتته كان عنده خلق كثير من اصحابه فلم يمكن لى حكاية الحال له فزوجته نحوى  
وقال كان يوم خميس ولم يكن بعده خميس آخر الى العيد وكان وقته قدس سره وقت  
ظهر الاربعاء السابع من جادى الاخرى سنة ستين وثمان مائة وسبعت بعض اهل البلدة  
يقول ان الخواجه شمس الدين محمد الكوسوى عقد مجلس وعظ يوم تعزيتة وانشد فى  
اقاء وعظه على المنبر هذا البيت (شعر)

يك شست خاك آينه شد روزگار \* بنودوجه باقى وپس خاك تود شد  
وكان له ابنا من صلبه أحدهما خواجه محمد اكبر المعروف بخواجه كلان وقد تشرف  
بنوفىق الانحراف فى ذلك اصحاب حضرة شيخنا وصافر مرتين من هرات الى ماوراء النهر  
للازمة وتشرف رافق هذه الحروف بمحبتته فى قرية جل دختران حين توجهى الى ماوراء  
النهر لاستلام متبة حضرة شيخنا فى اول مرة وكان ذلك فى سفره الثانى اللازمته وللمراتى  
سئلنى متعباً الى اين تذهب وما اطولك فرضت عليه مافى البال على وجه الاجال فسر  
بذلك بظاهر البشاشة وقال اذ يفتنى فك ان لا تضارنى حتى تقطع المسافة على المرافض والمواقة

ترداه والدنيا الدنية \*  
 وذلك من خيالات تردية \*  
 (وقال) ان جمعية الاغنياء  
 وارباب النعم هم قاتل  
 للظالمين ويحصل من  
 جمعهم سدنى القرنين  
 في مجارى الفيض وتسدل  
 الجلب الظلمانية الكثيفة  
 على وجه القلب اما ترى  
 كيف وصى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 بحبوتهم المؤمنين سيدنا  
 عائشة الصديقة رضى الله  
 عنها وعن ائمتها حيث  
 قال اياك ومجالسة الاغنياء  
 واحبي المساكين وقربهم  
 بل كان لا يجب أن يجلس  
 الطالب كثير الغيابين  
 التفرقوا اخوان الطريقة  
 ايضا (وقال) ينبغي لمريد  
 الحق أن لا يلتفت الى احد  
 بل يتفر من غيره تعالى  
 (وقال) كان باب جبرة  
 مولانا خالد قدس سره  
 مفتاحا من ابتداء حضوره  
 جمعية الشيخ قدس  
 سره الى وقت رجوعه  
 وما كان يخرج من غير  
 ضرور فوذلك قاذورية  
 هالية ينبغي لمريد الحق  
 ان يكون كذلك وقد كان  
 في مريدى أشخاص على  
 هذه الصفة فوصلوا بسببها  
 الى مرتبة الكمال (وقال)

فقبلت ذلك قمر باحضر احوال متعلقات واقبالهم وصدر عنه في هذا السفر شقة كثيرة  
 وعناية جزيلة لهذا القصر ولما دخلنا بخارا تركنا اكر الاجال والاتصال مع الخدامين وسائر  
 المتعلقات هناك وتوجهنا منه مع حضرة خواجه كلان وجماعة من اصحاب حضرة شيخنا  
 الذين كانوا في مزارع بخارا الى طرف بلدة نصف وتشرقا فيها بسعادة ملازمتهم وشاهدت  
 من حضرة شيخنا التفاتا كثيرا في حق الخواجه كلان في خلال المجالس وتعرفت  
 باسماهم كثير من لطائف مصاحبه مع مولانا سعد الدين وبعض خصائصه قدس سره \* امر  
 يوما الخواجه كلان في الخلوة بالاستغفار بطريق النفي والاثبات وقال كن مشغولا بهذا  
 الطريق فاذا رجعت الى هراة وجاء صحبتك احد ادمه الى هذا الطريق ابضا وقلته  
 الذكر فان والدك الما جلدك يكن اتم السلوك وقت قدومه هراة لكن حصل فيه اصحابا  
 لنفسه واشغلهم بهذا الطريق واشغل ايضا بنفسه تمام الجهد والجد حتى ترقى امره وبلغ  
 النهاية سلوكه فينبغي لك ايضا ان تكون مشغولا بذلك حتى يبلغ الكتاب اجله وينتهي  
 المهم الى الاقام ثم انشد هذا البيت بجماعه من المتوى

اجمع الاحباب من كل البشر \* واحتضنهم تحت آزر من بخار

ثم اذن له بعد مدة بالرجوع الى خراسان وامر القصر ايضا بالوصول الى ملازمة الوالدين  
 فبحث بخارا في رفاقته اشتالا لامر شيخنا فكث الخواجه كلان فيه زمانا وتوجهت انا الى  
 خراسان مسرعا باجازه وقدم هو ايضا خراسان بعد شهر او شهرين وكان ملتذا الى حال هذا  
 القصر دائما وكان يظهر لى الطفا كثيرة حتى زوجني بعد خمس عشرة سنة كريمة وقلني  
 لولديه انشد مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى قدس سره هذا المصراع \* يوما بتقريب  
 في صفة خواجه كلان ومهارة طيبته (مصراع) خلكا وبهرزخون ديكرا \* والثاني  
 من ولديه خواجه محمد اصغر المشتهر بخواجه خورده وله حظ تام من العلوم الظاهرية  
 والاخلاق الباطنية وكلاهما حفظا القرآن المجيد وكان لهما اطلاع على دقائق التفسير  
 وحقائق التأويل وتوفي حضرة خواجه خورده في ولاية زمين داورد في شهر سنة ست  
 وتسماة فوجل بعض الخدامين نعشه الى هراة ودفن تحت المزار خلف قبر والده الشريف  
 رحمهما الله رحمة واسعة (حضرة مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى قدس سره  
 السامى لقبه الاصل حماد الدين ولقبه المشهور نور الدين ولادته في خرجرد جام وقت  
 الشماث الثالث والعشرين من شعبان العظم سنة سبع عشرة وثمانية كما ذكر نفسه  
 في كتابه المنظوم المعنى برشح البال في شرح الحال الذي هو كتاب مثبلي على واقعه واحواله  
 في مدة حياته على الاجال (ولا يخفى) ان نسبته الشريف يتصل بالشيخ العالم العامل امام  
 المجتهدين وارث علوم الانبياء والمرسلين الامام محمد الشيباني غشيه العطف السجاني اعظم  
 المجتهدين في مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضى الله عنه واحد صاحبيه وهو محمد  
 بن الحسن بن عبيد الله بن طلاس بن هرم بن الشيباني وكان هرم بن هذا مالك بن شيبان ام على يد  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر في المصنف ان كان بين الامام محمد وبين الامام ابي حنيفة قرابة  
 قريبة فانه محمد بن الحسن بن عبيد الله بن طلاس بن هرم بن الشيباني وهو ملك بن شيبان ام على يد

قد اشتهر بين الناس ان  
الامام الرباني منكر  
لتنوحيد الوجودى وهذا  
غلط وخطا منهم حاشاه  
عن ذلك بل هو يقول ان  
التوحيد الوجودى من  
معارف مرتبة القلب  
واربائه من أهل الولاية  
لكن الكمال ورا ذلك  
وهو ظهور ان العبد عبد  
وارب رب كاهو نسبة  
الصحابة والتابعين وتابع  
التابعين رضى الله عنهم  
أجمعين (وقال) ان تطبيق  
معارف التوحيد  
الوجودى على التسمية  
الفراء يمكن بالتأويل كما  
فعله بعض الكبر او اما  
اعتقاد أنه عين التسمية  
وتزليل مشارب الانبياء  
عليهم السلام والصحابة  
الكرام اليه من غير تأويل  
فهو من الجهالة فان قال  
ذلك فمسلوب الحال  
فهو مستور قال الجنون  
الخلاف حتى ليلى لاحق  
أبى بكر ولا حتى على ولكن  
صاحب الشعور ملام  
ومطعون فيه فهو به  
(وقال) ينبغي في الصلاة تأدية  
جميع أركانها وشروطها  
البيئة في التقى والتوجه  
الى حقيقة الصلاة فان  
فصل ذلك فلا حاجة

عمر بن الخطاب رضى الله عنه والامام ابو حنيفة وهشام بن ثابت بن طلاس بن هرم (١٠١)  
وكان والده مولانا نظام الدين احد الدشتى ووجه مولانا شمس الدين محمد الدشتى من مشاهير  
اهل العلم والتقى منسوب الى محلة دشت من محروسة استهان وارتملا عن وطنهما المألوف  
الى ولاية جام بسبب بعض حوادث الايام واشتغلا بالسياسة والقضاء والقوى وكانت جدته  
لايه من بنات اولاد الامام محمد الشيبانى ايضا فان مولانا قوام الدين محمد الذى هو من اولاد  
الامام محمد لا قدم من ولايته الى ديار جام زوج كريمته من مولانا الحاج شرف الدين شاه الفتى  
الفتية فولدت له منها بنت فزوجها مولانا شمس الدين محمد جد مولانا الجامى فولدتها مولانا  
نظام الدين احد الدشتى والدمولانا الجامى وكان أبوه واجداده يكتبون في العجالات والحجج  
عبارة الدشتى مدة اقامتهم في ولاية جام ولما قدموا هراة صاروا يكتبون لفظ الجامى مكان  
الدشتى وظهر السلطان شاه رخ سنة ولادته بتخصيص جمالت العراق وفارس ( ذكر اشتغال  
حضرة مولانا الجامى بتعصيل العلوم في بيادى حله وترده الى اهل الفضل والكمال فى  
عنقوان شيا به ) لما قدم هراة مع والده في صغر سنه اقام في المدرسة النظامية وحضر  
درس مولانا جنيد الاصولى وكان مولانا المذكور ماهر فى العلوم العربية وكانت له شهرة  
تامة في هذا الفن ورغب في مطالعة مختصر الخليص وكان جماعة من الطلبة يشتغلون بقرأة  
شرح الفتاح والمطول فى ذلك الوقت فاستعمر في نفسه استعد اداتهم الكتابيين المذكورين  
مع عدم وصوله الى حد البلوغ الشرعى فصرف عنان همته الى مطالعة المطول وحاشيته  
ثم حضر درس مولانا خواجه على المعرقندى من اعظم مدققى الزمان واكمل تلامذة السيد  
التبريدى الجرجاني فقص مره قال مولانا الجامى كان مولانا خواجه على المعرقندى عديم النظر  
في طريق المطالعون لكن كان يمكن ان يستغنى عنه في مدة اربعين يوما ثم حضر درس مولانا  
شهاب الدين الحاجرى كان من افضل مباحتى الزمان ومن سلسلة تلامذة مولانا سعد الدين  
التفتازانى رحمه الله قال مولانا الجامى حضرت درسه اياما فجمعت منه كتابين صالحين ان يصغ  
اليهما احد بهما في دفع بعض اعتراضات مولانا زاده الخطائى على التلويح ولما هدى في اليوم الاول  
مقدمات الدفع هذا الاعتراض ابطلتها وبين في المجلس الثانى صورة جواب بعد تأمل كثير وكان  
لهو وجه في الجملة \* وثانيهما في فن البيان من مطول التعليل قد ناقش فيه قليلا وان لم تكن لكلامه  
هنا زاد نفع لكونه متعلقا بعبارة الكتاب لكن كان في توجيهه استقامة \* ثم قدم سمرقند  
وحضر درس قاضى زاده الرومى الذى هو محقق عصره على الاطلاق ووقت بينهما  
مباحثة في اول ملاقاتهما وابتدت الى مدة طويلة ثم رجع قاضى زاده الى كلاس في الاخر  
\* وحتى مولانا فتح الله التبريدى الذى كان من العلماء المتبحرين وكانت له مرتبة الصدارة عند  
السلطان مرزا التبريدى انه لما اجلس المرزا التبريدى قاضى زاده الرومى في مدرسة سمرقند حضر  
في هذا المجلس جميع الاكابر والافضل فذكر قاضى زاده بتبريد الاذكياء المستعدين  
وقال في وصف مولانا عبد الرحمن الجامى لم يتد احد من نهر جهمون الى هذا الطرف منذ نبى  
سمرقند الي يومنا هذا مثل الشاب الجامى في جودة الطبع وقوة التصرف \* وتقل مولانا ابو  
يوسف المعرقندى الذى هو من ارشد تلامذة قاضى زاده الرومى لمجاه مولانا عبد الرحمن

الى تكرار اسم الذات والذنى  
والانبات ويكون حينئذ  
قوله صلى الله عليه وسلم  
ان تعبد الله كأنك تراه  
تدرك وقت المصلى ويظهر سر  
قوله عليه الصلاة والسلام  
الصلاة معراج المؤمنين  
وعندى ان قوله عليه السلام  
لى مع الله وقت لا يسمى فيه  
ملك تقرب ولا نبى مرسل  
انما هو فى الصلاة وكان  
قدس سره ذا خلق حسن  
حليما طامسا متقنا صابرا  
قنونا متواضعا متنفرا  
عن الدنيا واهله واستكرها  
لهم بحسب الباطن وان  
لم يقل لهم شيئا فى الظاهر  
حتى جاء مرة فواب مالى  
الزينة للارادة فاجرى  
على لسانه كلمات باردة  
بين يديه حتى رجع من  
اعتقاده فيه وقام من مجلسه  
مسرما ولما انصرف قال  
ان عجيب اهل الدنيا نفس  
وكل شامو وصل فيه قدمهم  
لا يبق فيه البركة الباطنية  
ولذلك قلت له كلمات  
باردة وكان كثير الصبح  
والغزو وكان يفض بصره  
عن زلات الاخوان بل  
كان ينجب زلاتهم الى نفسه  
ويقول ان التصور عندى  
فانه لو كان لى كمال الماصدر  
هذا الامر عنكم بل ظهرت

الجامى سمرقند كان مشغولا بمطالعة شرح التذكرة فى فن الهيئة اتفاقا وكان قاضى زاده الرومى  
قد أتت فى حواشى التذكرة أشياء من تصرفاته الجيدة وبقيت على ذلك سنين فصار يمرض  
كل يوم وكل مجلس كأنه كلمتين منها على مقام الايضاح والا صلاح فكان قاضى زاده بمنونا  
منه فوق القافية وعرض فى ذلك الاثناء على اصحابه شرحه على ملخص المخصى الذى هو نتيجة  
اكتاره وتصرف فيه مولانا الجامى بتصرفات لم تخطر على خاطر قاضى زاده ابدا \* جاء يوما  
مولانا على التوشجى الى مجلس مولانا الجامى قدس سره بهرة فى هيئة الاتراك ورحمهم وقد  
شد هميانا عجيبا فى وسطه وطرح عليه بالتقريب شبهات كثيرة من اشكل دقائق فن الهيئة  
فاجاب عن كل واحد منها جوابا شافيا على البديهة حتى بهت مولانا على القوشجى وبقى مضىرا  
فقال له مولانا الجامى فى عرض المطاية يا مولانا اغن انه ليس فى هميائك شيئا افضل وأتمس  
من هذا فقال مولانا على القوشجى لتلامذته قد صار معلوما لى من هذا اليوم ان النفس  
القدسية موجودة فى العالم \* قال بعض الاكابر ان حصول تلك القوة له انما هو بسبب اشتغاله  
بطريقة خواجكان قدس الله ارواحهم فان الاشتغال بطريقتهم مدلل على وقوفه لقوة المذكرة  
وكانت كفية مطالعته وقوة مباحثته وغلبته على شركائه بل على اساتذته امرامه ورواقررا  
عند الكل وكان ايام تعطيله تفرغ فراغ البال وجميعه الحال وكان يصرف عنان فكره الدراكة  
الى مهم آخر وكثيرا ما كان يكتب بمطالعة جزء من درسه لحظة وقت ذهابه الى حضور المدرس  
اخذله من بعض شركائه ومع ذلك كان يقلب على الكل عند الحضور للمدرس \* قال  
مولانا معين التوفى لما حضر مولانا الجامى درس مولانا خواجه على كان يدفع كل شبهة  
وقمت بين المصلين من نتائج طبع المستعدين على البديهة وكان يطرح فى مجلس المدرس كل يوم  
شبهتين وأكثر واعتراضا خاصا من آثار مطالعته وروح \* والحاصل انه انما كان يحضر  
درس بعض اكابر الوقت لكون بعض العلوم الرسمية متوقفة على الجماع ومنوطة بالاجتماع  
والام يكن له فى نفس الامر احتياج التلذذ لاحد بل كان غالبا على جميع المدرسين فى تلك  
النواحي جرى يوما كلام فى ذكر اساتذته ومعلميه فقال ما قرأت عننا حدوسا على وجه  
تكون لهم الغلبة على بل كنت غالبا على كل واحد منهم فى الابحاث أو كانوا مساوين لى فى  
بعض الاحيان وليس لاحد حقوق الاستاذية فى ذمتى وأنا فى الحقيقة تليذ والذى الما جد  
حيث قلت منه الامان فتبين من ذلك انه قرأ الصفر والنور على والده ولم يحتج بعد ذلك  
الى أحد فى العلوم العقلية والمعارف القينية كثير احتياج \* اتفق يوما مولانا الشيخ حسين  
ومولانا داود ومولانا معين وكاتوا مشاركين فى الدرس والبحث أن يذهبوا عند بعض اكابر  
امراء مرزا الغ بك لتخصيل الوظيفة فى أوائل احوال مولانا الجامى وأخذوه معهم على كره  
منه فكلوا منتظرين عند باب الامر زمانا ولما خرجوا بهد ملاقاته قال لهم مولانا الجامى هذا  
آخر موافقتى لكم واتفاقى معكم ولا يمكن صدور مثل تلك الصورة عنى ثانيا فلم يتردد بهد  
ذلك الى باب أحد من اصحاب الجاه وأرباب الدنيا وكان دائما فاعدا فى زاوية النهر  
والقاعة جاعلا قدم همته فى ذيل الصبر والثناء وقد ظهر فيه مضمون كلام الشيخ نظامى  
قدس سره حيث قال شعر

او صافي الرذيلة منكم  
بطريق الانكسار وكان  
في غاية المسكنة والانكسار  
ورؤية قصور الاعمال  
والافتقار وكان لا يذكر  
احدا بسوا الرفة  
الصلاة الواهية فانه كان  
يبين فبايح افعالهم واقوالهم  
لنقد الناس منهم  
بل صنف في رد مذاهبهم  
المرود الباطل العاطل  
رسالة سماها الحق المبين  
في رد الواهين ولم يكن  
لهم بهجاء رفع الرأس  
في دهلي وقت كونه فيه  
مع قوة شوكتهم هناك  
فجلس في سنده الارشاد  
على هذا التوال في بلدة  
دهلي من بلاد الهندسين  
واجاز بالارشاد من المستعدين  
الكاملين شين ثم هاجر  
الى الحرمين الشريفين  
في سنة ثلاث وسبعين  
ومائتين وألف في قصة  
دهلي واختار للاقامة  
الدينة النورية وأقام هناك  
في وسادة الافادة الى آخر  
عمره بكمال الاستقامة  
ونهاية الكفاية واجتمع  
اليه هناك علماء الامة  
وعظماء المسلمين من جميع  
انقطار الارض شرفا  
وضريا عجباً وعرباً  
ومباراً واسطة فيضاً

فدكنت عندك من زمان شياني \* ماوحت عنك اسرار الاواب  
ما سكنت اطلب ذرة تناديا \* بل كنت ترسل كلها في باي  
قال قدس سره ما جعلت نفسي معرضاً لهذلة واللذة أصلاً من عهد شباني مثل ما كان يفعل  
أكثر الفضلاء والمستعدين في معرفته وهره كسعيهم في ركاب قاضي زاده الرومي ومولانا  
خواجيه علي راجلين وماوافتهم في ذلك أصلاً بل لما كن راغباً في ملازمة بلهم كاهي يدين  
ارباب الدرس ولذلك تطرق نقص تام في وصول الوفاة الى ذكر وصول حضرة  
مولانا الجاهي الى محبة مولانا سعد الدين قدس سره بعد تحصيل العلوم وترك الاختلاط  
مع علماء الرسوم كان قدس سره في مبادئ حاله مبتلى بحمية واحد من مظاهر الحسن والجمال  
ومشوق به فوقع المحراف الخاطر منه وماضفاً من هراء الى معرفته واشتغل هناك يكسب  
القضائل والكمالات أيما فتناً لم خاطره التبريف ليله من الم القارفة الصورية والمهاجرة  
الضرورية فرأى في ليله تلك في المنام مولانا سعد الدين قدس سره قائلاً له ماضونه  
اخلع محبة فانت واختر لنفسك يا بني عشق الجمال الباقي  
فتأثر من تلك الواقعة تأثراً بليفاً ووقعت على خاطره دفعة عظيمة فتوجه الى جانب  
خراسان سرعاً وتشرف بشرف محبة مولانا واستعد بسعادة قبوله فظهر له في محبة شوق  
عظيم وجذب قوى في مدة يسيرة كما قال بعض الاكابر من اخوانه ورفقائه في الطريقة  
متميزاً به ومتعباً منه ان طريقة خواجكان جذبه صريحا \* وكان مولانا سعد الدين يقعد  
كل يوم مع أصحابه في محبة في باب جامع هراء قبل الصلاة وبعدها وكان مولانا الجاهي كثيراً  
ماير بهذا المحل وكما مر كان مولانا سعد الدين يقول ان لهذا الشاب قابلية عجيبة واحببت  
تلك الحبيبة وما ادرى باي حيلة اصطاده ولما حضر محبته الشريفة في أول يوم وجد به جذبة  
محبة قال مولانا سعد الدين وقع اليوم باز في شباكنا وقال ايضا في ذلك الاثناء ان الله قد من علينا  
بمحبة هذا الغلام الجاهي \* قال مولانا شهاب الدين الحارثي بعد وصوله الى محبة مولانا  
سعد الدين قدس سره وانجذبه اليها أنه قد ظهر في أرض خراسان بين العلياء رجل  
صاحب كمال لم يظهر مثله منذ خمسمائة سنة فقطع مولانا سعد الدين طريقه \* وقال مولانا  
عبد الرحيم الكاشغري الذي كان من مشاهير العلماء في هراء مادام مولانا عبدالرحمن الجاهي  
لم يترك المطالعة ولم يقبل على الطريقة لم يكن فينا يقين بكون شيء أفضل من المطالعة وتحصيل  
العلوم الرسمية ويكون مرتبة أعلى من مرتبة المولوية \* ولما أقبل على الطريقة اختار في ابتداء  
أمره الرياضة الكثيرة والمجاهدة الشاقة بأمر مولانا سعد الدين قدس سره \* وكان يجتنب  
من الخلق ويجتزأ ومجتنباً عنهم وموحداً بينهم ومثلثاً بالوحدة ومألوفاً بالخلوة والمراجع  
الى الاختلاط بالخلق بعد مقام أمره وجد طريق الحاوره واسلوب الكلفة تمحوه من خاطره  
حتى صارت الاقفاط المأبوسة وحشية الى أن جاءت الى خاطره وصارت ملكته بالتدرج  
فوصلت له في آخر تلك الاوقات جذبة قوية وكيفية عجيبة حتى توجه الى مكة المكرمة بلا  
شعور منه ولما وصل الى كوسو حصل فيه افاقة وشعور وغلته ارادة محبة مولانا سعد  
الدين وشوق لقاؤه فطفت عنان عزيمته بلا اختبار وحضر محبة بكمال الاضطراب

\* خرج مرة في اثنا صحبته مع مولانا سعد الدين الى جانب قصبة أوبه لتنتزه في فصل الربيع فكتب مولانا سعد الدين هذه الرقعة واورسلها اليه تعلقها من خطه المبارك (رقعة) بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته جعلنا الله سبحانه وتعالى معه ولا يتركنا مع غيره والمرجو من الأخ العزيز نور البصر مولانا عبد الرحمن الجليلي ان لا يمد هذا القمير الخفير مضجع العمر من زاوية خاطره الشريف ويعلم أن الاشتياق غالب ولا ادري ماذا اكتب فان ذلك كله اسم ورسم ولا ينجي المقصود في العبارة قال الشيخ أجد الفز الى ان تعريفي لهذه الطائفة لالاجل احتياجي - بل لتمطش الذي في والعز والشرف القذان لهم لدى (ع) اترقي وردا تارك اخدي زاهرا \* والسلام والحمد لله القمير الخفير سعد الكاشغري ولما وصلت هذه الرقعة اليه رجعت من فوره ولم يفارقه بعد هذا ولم يذهب من صحبته \* قال قدس سره ظهر لي الانوار في بداية الاشتغال بهذا الطريق فكنت مشغولا بالطريق الذي علمنيه مولانا سعد الدين يعني لتسني الخواطر وتبينها حتى اخفقت وغابت فانه لا اعتماد لظهور الانوار والكشوف والكرامات لاصحرامه افضل من تأثر شخص وحصول جذبة قوية. والفضل عن تقصدها في صحة واحد من اصحاب دولة أبدية وأرياب سعادة سرمدية \* قال حضرة استاذي مولانا عبد الغفور عليه الرحمة والفران ستندم مرة من سر انكشاف العوالم لبعض هؤلاء الطائفة واستنارها عن الآخر قال ان الطريق على نوعين أحدهما طريق سلسلة الترتية وهو ان يعود السالك الى وطنه الاصيل من الطريق الذي نزل منه والثاني طريق وجعلنا وهو طريق خواجكان قدس الله ارواحهم وقبله توجه السالك في هذا الطريق ليست غير الذات الاحدية وكشف العوالم ليس بضروري في هذا الطريق \* وقال مولانا عبد الغفور ان خاطره الشريف كان اميل الى مشاهدة الوحدة في الكثرة التي هي مشاهدة تفصيلية من المشاهدة بطريق الاجال \* وقال اذا جعلت نفسي في مرتبة الاجال كون غالب فيها الكبر كان توجد مولانا من الاجال الى التفصيل قليلا وكان استغراقه غالب فيه وقال قد طلب على سر الوحدة ومعنى التوحيد بحيث لا ادرى دفعه عن نفسي ممكنا ولا اختيارا في ذلك أصلا لا يفلح شيء على هذا الخاطر بل غلب هذا المعنى على الكل \* ذكر ملاقاته الشايع الكبير من صفر سنة الى نهاية أمره \* لا يخفى ان أول من تشبه مولانا العارف الجليلي من الاكابر سوى مولانا سعد الدين قدس سره هو حضرة الخواجه محمد يار قدس سره. وكتب في التبعات أنها لما قدم حضرة الخواجه محمد يار قدس سره ولاية خيام في سفر الحج في أو آخر جادى الأولى أو أوائل جادى الاخرى تخمينا سنة ثمانين وخمسين وعشفاة خرج والدها القمير مع جمع من المخلصين بقصد زيارته واستقبله ولم يتم في هذا الوقت من عمرى خمس سنين وأمر واحدا من المتطهين ان يحصلني معهم وان يوصلني امام محضته المحضوفة بالانوار فالتفت الى هذا القمير واعطاني راسا واحدا من الثبات الكرماني وقد مضت الآن ستون سنة من ذلك وصفاء طلعته المنورة باقى في بصري ولهذا مشاهدته المباركة دائمة في قلبي ورابطة اخلاص هذا القمير واعتقاده وادامته وعينته لا كابر خواجكان قدس الله ارواحهم انما هي ببركة نظره الشريف وأرجو من بين

فيوض الرحمن على امته  
أشرف نوع الانسان  
ورابطة انتظام السلسلة  
المتشعبة العلية الشان  
وظهره قبول تام عند  
الخاص والعام ودخل  
في رقبته ارا دمه الوف  
من خواص الانام من  
بلد الله الحرام ومدنية  
النبي عليه الصلاة والسلام  
وسائر بلدان الاسلام  
ورقام على اعلی مراتب  
الكمال واليسهم حلل الجلال  
وكم من مقبر ترك في صحبته  
السال والجامع لنا صب  
وأقبل بكليته على اسنى  
الطهال وكم من رجال  
بلغ الى اقصى المقامات  
وكم تشرف بملحة الخلافة  
والكرامات وما أحسن  
ما قال مولانا الفاضل  
النيل والكمال الجليل  
الشيخ عبد الجليل المدني  
عليه المولى القسنى في  
منقبتة قدس سره  
(قصبة) كذا يمكن نسي  
التي لها أثره وتجدد اعلام  
المعالي الدوائر \* بمحرك  
هذا القمير لا يتقدمه ال  
خلوك ذوو التحيان يوم  
الترضا خرم ومن مثل  
سلطان الطريقة أجد  
سعيد جلالا لباصار قل  
في الجصار \* منور افطار

هذه الرابطة ان اكون محشورا في زمرة محبيهم ومخلصهم عنه وجود تعالى اه \* والثاني مولانا فخر الدين الوردستاني رحمة الله كان من كبار مشايخ الزمان وكتب في القواعد ايضا أنه يحظر في البال ان مولانا فخر الدين الوردستاني نزل في خرخر دجام الخان المتعلق بوالدها التقير وكنيت صغيرا في ذلك الوقت بحيث كان يتعدى على حجره ويكتب على الهواء الاصاحي المشهورة مثل عمر وعلى ياصبه المباركة وكنيت اقروه فكان ينتمى نحبنا من ذلك وشغفته هذه ولطفه صارت بفراحة والارادة لهذه الطائفة في قلبي وتزيد تلك المحبة ونحو من ذلك الوقت الى يومنا هذا كل يوم زيادة اخرى وأرجو من الله تعالى ان اعيش على محبتهم وان اموت على محبتهم وان احشر في زمرة محبيهم اللهم احبني مسكينا وامشي مسكينا واحشني في زمرة المساكين \* والثالث خواجة برهان الدين ابو نصر بارسا قدس سره وقد اتفق له معه صحبة كثيرة وكتب في القواعد انه ذكر يوم ما في مجلسه الشريف حضرة الشيخ محي الدين بن عربي ومصفاته فقال قلنا من والده الماجد ان القصوص روح والفتوحات قلب \* وقال من علم القصوص علما جيدا تنوى داعية متابته لتبي صلى الله عليه وسلم (والاربع) حضرة الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره قال كان لحضرة الشيخ استراق واستهلاك عظيم وري كان ينظر نحو الهواء تترى ولعل ذلك من ملاحظة الملائكة المخلوقة من اقباس الخلاق \* قال قصدت قرية جتاره لبعثته وحضر عنده جماعة من اهل البلد وكان من ماله ان يسئل كل من جاء من البلد عن خبر البلد فسل في تلك التوبة ايضا على ماله كل واحد منهم على حدة على حدة فقال كل واحد منهم شيئا في جوابه ثم سئل عن الخبر اخيرا قلت ما ادري ما ادري ما الخبر ولا اعرف شيئا ثم قال غاربت في الطريق قلت ما رايت شيئا فقال ينبغي لكل من يحضر عنده واحد من اقترائه ان يكون هكذا ليكون له خبر عن احوال البلد ولا يرى شيئا في الطريق ثم أنشد هذا البيت ﴿ شعر ﴾

على قوادك بالحبيب موحدا \* وانقض عيولك مرضا عن غيره

والخامس خواجة محمد شمس الدين الكوسوي قدس سره قال كان حضرة الخواجه محمد الكوسوي مشغولا بالوعظ وكان شيخنا مولانا سعد الدين ومولانا شمس الدين محمد اسد ومولانا جلال الدين اوزيد البوراني وغيرهم من اكار الوقت بحضور مجلسه ويستحسنون معارفه ولطائفه وكان مولانا شرف الدين على اليردى رغبني ايضا في مجلس وعظه \* وسمعت بعض الكبراء يقول كلما حضر حضرة مولانا الجامي مجلس حضرة الخواجه محمد الكوسوي قدس سره كان حضرة الخواجه يقول قدما رجوا اليوم في مجلسنا مصباحا وكانت المعارف والمخاطبات تجري على اسماها من حار الاوقات \* قال مولانا الجامي كان مولانا الخواجه محمد الكوسوي عليه الرحمة معتقد المصنفات حضرة الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره وكان يقرر مسألة التوحيد الوجودي وما اقتلته به وبينها على رأس المنبر في حضور العلماء الظاهرية على وجه يمكن لاحد مجال الانكار عليها وكان يربيع القوم في اسرار القرآن والحديث النبوي وكلمات المشايخ وحقايقها وكان ضاغطا عليه حتى ساقى كثيرة بتوجه قليل في لحظة يسيرة ما يصل الى خاطر غيره بعد ما سول التأمل والتفكير وكان يحصل له وجد عظيم في اناء الوعد

البلاد ببلاته \* واولاده الف السكرام الاكار \* هو الشمس في وسط النجاد بنورها \* نبت ونور الهدى بيد ولناظر \* هو الطود حلاز اضافي وظره \* هو البصر حلازا خرا بالنصار \* وكثر لاهل القفر اصبح مغبيا \* فيا حبذا كنز لشد المسافر \* على نفسه ان شئت نظفر بالني \* ومنهاجه فالك سريرا وبادر \* على سره سران قدرت مشرا \* مجدا وعندي لست انت بقادر \* فذاك امام العصر اوجد هره \* فحشا بضا هي في المبتاظر \* له الزبة العليا التي دون ثيابها \* لمن راسها لاشك شفي الراثر \* وكيف رايت الخلدور وان سمعت \* ببادرة الاسد الجوث الخواثر \* فكم حار لا يهتدى لسيله اناد فراقا الهدى بالبشار \* وكبر وارد قبض اصبح هاتما \* آناه فامسى حامدا للمصادر \* وكم مستنير في دجى الليل امه فصادف من احصاه قوت ناصر \* وكم من هرب جاه يشكو مرده \* فخلصه من شر اخبثا كره \* تطوف به عند السباغ وغدوة رجال

تحموا من قبيح التاجر \*  
 ففتح من اخلاق حصن  
 قلوبهم \* فقال على  
 من صنوف الجواهر \*  
 ويسعد هم من نظرة بعد  
 نظرة \* باعلى مقام جل  
 عن وصف شاعر \* ولا زال  
 من بحر الوصال عليهم \*  
 يدركوا كالدور السافر \*  
 اذا جههم ليل تحافت  
 جنوبيهم \* يسيلون دمعاً  
 من عيون سواهم \* سكارى  
 ومن انظاره في وجوههم \*  
 علامات مصحوبة  
 في المرات \* وينقلهم  
 من حالة بعدالة \* برقيم  
 في التربأسي المنابر \*  
 هم التوم حقائق يشق  
 جليهم \* ويعد من يقام  
 في المحاضر \* فبادر اليه  
 واختم قرب وصله \*  
 وناض اذا ما نلت ذاك  
 وناخر \* ولذا كما نالتك  
 في الكون حاجة \* باعلى  
 جنباب منه في دفع ضار \*  
 ومن حيدكن دائماً تمسكا \*  
 فيج منك حرف فاق طيب  
 الجمار \* اه قال ناعنه  
 وبالجملة غناقه الشريفة  
 بكل من حصرها كل  
 بليغ ولو نظم النجوم  
 في كلامه \* وعلو شأنه  
 لا يدركه ضعف القول  
 فكيف وسلك العبادون

وبجلس السماع ويصدر عنه صحبات كثيرة وكان اثر صيته يدري الى جميع اهل المجلس \* وكان  
 يرى الناس في صور صفاتهم الغالية على نفوسهم في بعض الاوقات قال يوما ان اصحابي يخرجون  
 احياناً من الصور الانسانية ولكلهم يرجعون اليها يرمعون اسمي اناسا قال كلما حضره هؤلاء عندى  
 يظهر في صورة كلب ذى عيون اربعة وربما كان يظهر ما يحظر على خاطر الناس في صحبته  
 على وجه لا يعرفه غير صاحب الخاطر \* والسادس مولانا جلال الدين ابو زيد  
 البوراني رحمه الله تعالى كان يذهب كثيراً الى قرية ويران لمحض صحبته وخدمته وكتب  
 اتي صليت مرة في جنبه فوجدته مغلوباً ومستهلكاً على وجه لم يكن له شعور عن نفسه اصلاً  
 وكان في القيام يضع يده اليمنى على يده اليسرى احياناً وبكسبه احياناً \* السابع مولانا شمس  
 الدين محمد داس رحمه الله صحبه كثيراً وكتب في التفحات ما شئت مرة في الطريق نفاق كلامه  
 بانقرىب الى ان قال انه وقع على امر من مناديا ما كنت اعظم حصه وله في ولما كن اتوقفه  
 و اشار اليه اجلا على وجه فسمعت منه تحفة بتمام الجمع ( رشفة ) قال بعض السارفين  
 اذا نجلي الله سبحانه لعبد بذاته يمد جميع ذوات الموجودات وصفاته وافعاله متلاشاة  
 في أشعة ذاته تعالى وصفاته وافعاله ويمجد نفسه بالنسبة الى جميع الموجودات كأنه يدبرها  
 ويمجد بها بالنسبة اليه كالأعضاء الى البدن ولا يكون شئ من الموجودات قريباً الى بعض آخر منها  
 الا انه زاه أقرب اليه من الكل ويرى ذاته وذات الحق سبحانه وتعالى وصفاته وصفات الحق وافعاله  
 مع اتصال الحق فمعه لكونه مستهلكاً في عين التوحيد والاستهلاك فيه مستلزم لان يمد ما نسب  
 الى الحق سبحانه ونسبوا الى نفسه وليس للعارفين مقام في التوحيد اعلى من هذه المرتبة فاذا انجذبت  
 البصيرة بشهادة جلال الذات بخفي نور العقل الفارق بين الاشياء والمميزين الواجب والممكن  
 بقلية نور الذات القديم ويرتفع التمييز الحادث والقديم لكون الباطل لاشياء بمحض غير  
 ظاهر عند ظهور الحق وقال لتلك الحالة عند هذه الطائفة جماعها الثامن حضرة شيخنا يعني  
 ناصر الملة والدين خواجه عبيد الله احرار قدس سره ووقت الملاقاة بينهما اربع مرات  
 مرتين بمرقد ومرة بهر اذ حين قدوم حضرة شيخنا خراسان في زمان السلطان ابي سعيد  
 ومرة في مرو وقت مجيئ حضرة شيخنا هناك بالتماس السلطان ابي سعيد فجاء مولانا الجمي من  
 هراة الى مرو ولجده ملاقاته ورأيت يكتب بالخط المبارك انه مثل حضرة الخواجه عبيد الله  
 مد الله ظلال جلاله هذا التقير في نواحى مرو انه كمضى من سنى عمره قلت خمس وخمسون  
 سنة تخميناً قال اذا يكون عمرى ازيد من عمرى بالثني عشرة سنة \* ولا يخفى انه وقع بينهما  
 مكاتبات كثيرة ومراسلات عديدة قبل تلك الملاقاة وبعددها وكال ارادته واخلاصه  
 لحضرة شيخنا ظاهر من مصنفاته المنظومة والنثرة للخواص والنوام وواضح لدى  
 جميع الانام في العالم ومصنفاته المنظومة والنثرة اشهر من ان يحتاج الى ارادها وخلص  
 عقيدته وصفاته محبة ظاهر وباهر من رقاعه ومكاتيبه المرسله الى حضرة شيخنا ولنورد في  
 هذه المجموعة من جملة تلك الرقاع والمكاتيب رقتين على وجه الاستشهاد والتبيين  
 والاستشاد نقلنا من خطه المبارك \* الرقة الاولى \* ببداية العبودية رقيقة من هذا  
 الداجز المبثلى اني اريد احياناً ان اظهر للإمرى تلك التوبة الطيبة شيئاً من سؤ احدوا الى



مقامه والتطويل في تعداد

مناقب من هو غنى من

المدح قصير ولا يترك

الآمل فيه غاية مراده

وبالجملة استغر على وسادة

الافادة في مدنية النبي

صلى الله عليه وسلم اربع

سنين ثم تودى له بالرحيل

وقرعه منعة التطويل فطار

طير روحه نحو عالم القدس

ورايض الانس والنقى

باريقي الاعلى ونال رضوان

المولى وذلك سنة سبع

وسبعين وما شئنا والف

ما بين الظهر والعصر يوم

الثلاثاء الثاني من ربيع الاول

روح الله روحه ونور

ضريحه وارخه وسنة

واقامه جاش سعيدا مات

شاهد الماورد في الحديث

ان البيطون شهيد وانشد

مولانا الشيخ عبد الجليل

فندى الدنى سلمه الله في تاريخ

واقامه هذه الايات

وكتبوها في الرخام

وقصوه على رأس قبره

الشريف (أشعار) قضى

ضباب الاقطاب الشيراجده

سعيد امام العلوم والخمالي الهوى

نار طريق التقشيد ية

النبي لها جده في الاف

أضنى بجداده ومنحل

في ذا القبر تاديت ارخو

سعيدا شهيدا بالخيال منخله

ولولا في ذمت اسادة الادب ولكن اخاف ان يكون ذلك لاحوال التي هي الفتيور موجبة لالة  
ذلك الجانب التحمل للاقبال فان ذكر الحوشة وحشة والرجاء على كل حال تنظروا بنظر  
العناية لسوء احوال هذا العاجز ورواية طريق الترجم الذي هو من اخلاق الكرام في حق  
هذا الضعيف ولا أدري سيأسر تقضى فيه هذا

(شعر) هر كرادواز كرميان وارد \* يكش ما ز صر شر او اخورد

والسلام والاكرام ( الرقة الثانية ) العريضة ان الاشتياق ونقي قبيل القبة العلية  
كثير وان كنت اقول انفسى \* وتلك سعادات تكون نصيب من \* لكن نغنى رؤية تقضى  
على تلك القبة كثير والمرجون الطاف الحق سبحانه التي لانهاية لها ان نغنى هذا القبر عديم  
القدرة قليل الهمة ومكسور القدم بمحض عنائه قدما ليكون شوجها لامتلاام القبة لعلية تخلصا  
من مضيق حبس الانانية باى وجه كان والسلام \* وقدم مولانا الجاشي سمرقند ثلاث مرات  
الاول في زمان مرزا الف بك كان بمحضه درس فاضى زاده الرومى كاذ كرنية : نه تم مقدمه  
ثانيا لمحض صحبة حضرة شيخنا وتاريخ سفره هذا على ما نقل من خطه المبارك لبله السبب  
الثامنة من محرم سنة سبعين وثمانمائة \* ثم جاءه ثالث الادراك صحبة حضرة شيخنا ايضا واقتفى  
دخوله سمرقند لوقت عريضة حضرة شيخنا الى طرف تركستان لاصلاح ما بين الشيخ  
مرزا عرويين السلطان مرزا الجادى السلطان ابي سعيد ولا مضت ثلاثة ايام من ملاقاته  
حضرة شيخنا وصحبته معه توجه حضرة شيخنا الى طرف تركستان وارسل مولانا الجاشي  
مع سائر اصحابه الى جانب فاراب ثم قدم ولاية شاش بعد اصلاح ما بين اسلاطين وطلبهم  
من فاراب وانفدت في تاشكند صحبات عظيمة ومجالس طلبة وكان مولانا أبو سعيد الاوجي  
الاتى ذكره حاضرا في تلك المجالس وقال حاكيا عن كفيات هذه المجالس وخصوصيتها  
كان أكثر اوقات حضرة شيخنا مع مولانا الجاشي يمر على السكوت ورقة كان حضرة  
شيخنا يتكلم احيانا \* قال مولانا الجاشي يوما لحضرة شيخنا ان على في بعض مواضع  
الفتوحات اشكالات على وجه لا يتيسر حلها بالطالعة والتأمل فمرنى حضرة شيخنا  
بإحضار الفتوحات فاقبت بها الى المجلس ففرض مولانا الجاشي منها ما هو اشد اشكالا وقرأ  
مبارة الفتوحات فقال ضع الكتاب لحظة حتى اهدلك مقدمة فهدد قدمات وأورد فيها  
كثيرا من الكلام العجيب والغريب ثم قال ترجع الآن الى الكتاب فلما قفوا الكتاب  
ولاحظوا مرة ظهر القصود وصار في غاية الوضوح وكان اقامة مولانا الجاشي في ملازمة  
حضرة شيخنا تاشكند خمسة عشر يوما لئلا ثم طلب الاجازة وقدم سمرقند ثم منه الى  
خراسان من طريق فرشى وتاريخ سفره هذا على ما نقل من خطه المبارك على هذا الوجه  
ان الخروج الى سفر سمرقند في النوبة الثالثة يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة اربع وسبعين  
وثمانمائة ووصلنا يوم الاثنين الثاني الى اردو وهو اسم محل قريب من تحت خاتون ورحلنا  
منه يوم الخميس ووصلنا يوم الثلاثاء الى اندخو وكو عبرنا يوم الجمعة نهر آموه بنى جيمون  
ووصلنا يوم الخميس الثاني الى قرية شادمان ولقينا فيها حضرة الخواجه بنى عبيد الله  
احرار قدس سره وتوجه هو يوم الاحد الى طرف تركستان وارسلنا الى جانب فاراب ووقع

• ودفن في البقيع  
الفرقد في جوار قبعة جامع  
القرآن سيدنا عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه  
(كشف رموز الحقايق  
مفتاح كنوز الدقائق)  
مرشد الانام قدوة الكرام  
امام العارفين وقلب  
الواصلين مخزن العلوم  
الالهية ومصدر القبول  
اللامتامية سيدنا وسندنا  
الشيخ محمد مطهر ابن الشيخ  
احمد بن الشيخ ابني  
سيد قس الله ادواهم  
وروح اشباحهم ونفوسنا  
ببركات انوارهم وارواء  
من بحر اسرارهم وثبتنا  
على محبتهم وحضرتنا في زمرة  
خدامهم آمين (اعلم) انه  
كان مولانا الشيخ احمد  
سيد قس الله سه ثلاثه  
بيننا اكبرهم مولانا الشيخ  
عبد الرشيد صاحب  
رحمة الله جلس مكان ابيه  
بعد وفاته باتفاق من اخوته  
وجميع اصحاب والده  
الماجد ثم تحول الى مكة  
المكرمة واشتغل هناك  
عدة بترسية الطالبين  
وتسليك السالكين ثم  
ارتحل فيها الى عالم الحقيقة  
ودفن بالمعالي امام قبلة  
المؤمنين سيدنا خديجة  
الكبرى رضي الله عنها

التوجه من قارب الى شاش في التاسع عشر من ربيع الاول ودخلنا الشاش في الثاني والعشرين  
منه ووقع التوجه من شاش الى جانب خراسان في ثامن جادى الاولى ووصلنا الى  
سمرقند في الخامس عشر منه ورحلنا منه يوم الاثنين الحادى والعشرين منه وتوقفنا في  
شادمان يوم الخميس ووصلنا الى قرشي يوم الاثنين وراينا هلال جادى الاخرى  
يوم الخميس في قرشي قال حضرة مولانا الجاهي قدس سره ان حضرة الخواجه  
عبد الله قدس سره كان كثيرا الاجتهاد في استمالة الخواطر وتطبيب القلوب فان تقل  
شيء على خاطره الشريف كان يذمسه بقوة القاهرة ولم اسمع كلمات هذه الطائفة من  
احد بهذه اللفة التي كانت في بيان حضرة الخواجه وصحت بعض الاكارم يقول ان حضرة  
شيخنا كان يحيل كثيرا من الطالبين على ملازمة حضرة مولانا الجاهي ويحث كثيرا من  
المستعدين على صحبتته ولما وصلت الى ساحل جيهون في صفري الاولى الى ما وراء النهر  
رايت ليلة حضرة شيخنا في المنام يقول عجايب الناس كيف يصافرون لي ما وراء النهر  
لاقباس النور من المصباح والحال ان بحرا من النور تتسرح في خراسان ولما تشرفت  
بملازمة حضرة شيخنا في قرشي قال لي يوما في ذلك الائمة من رايت في هرة من مشايخ لوقت  
قلت مولانا عبد الرحيم الجاهي ومولانا محمد اروجي قال اذ ارى شخص مولانا عبد الرحيم الجاهي  
في خراسان قال الحاجة الى ان يصافر الى هذا الطرف من النهر ثم قال اني سمعت ارمولانا عبد الرحيم  
الجاهي لياخذ مریدا وياخذ مولانا محمد اروجي قلت ثم هكذا فقال ان من الكلمات  
القدسية المنسوبة الى خواجه عبد الخالق القبيدواني قدس سره اخلق باب المشيخة واقنع  
باب الاحباب وافلق باب الخلوة واقنع باب الصلابة وكتب حضرة استاذي مولانا  
رضي الدين عبد الغفور قدس سره في تكملة النعمات ان حضرة مولانا الجاهي لم يلقن  
الذكر احدا مع انه كان مجازا من مولانا سعد الدين ومأذونا من جانب الغيب ولكن اذا  
ظهر طالب صادق كان يده خفية على هذا الطريق ويرشده اليه وكان منشأ ذلك كمال  
لطافته وكان يقول لا تحمل ثقل المشيخة ولكن كان في آخر حياته طالبا لارباب الطلب  
وكان يقول يا سفي على عدم الطالب ثم الطالب كثير لكنه طالب لحظ نفسه واكثر  
والدراهم هذه الحروف من ملازمته وكان مشرفا بشغل الباطن المنسوب الى هؤلاء الطائفة  
العلية بركة الغناية وعن اشارته قال رايت في المنام في مشهد الامام علي الرضا قدس  
سرهم المقدس في ذي الحجة سنة ستين وثلاثة كافي واضع قدسي خارج الروضة فظهر واحد  
من الاكابر من تلقاء وجهي في غاية التورانية والهيبة وعليه جبة موشاة في غاية النضافة  
وعمامة خفيفة منخلقة وملت عليه وتواضعت لديه وتضرعت اليه فرد علي السلام  
وقال متى جئت هذا البلد قلت مذموبين أو ثلاثة ايام فقال اين زلت قلت في المحل القلاني  
فقال اذهب وات بأجائك واتفاقت الى منزلي قد هيأت لك منزلا حسنا قلت له متواضعا  
اما ما عرفك ولا صحبتك فقال انا سعد الدين الكاشغري فاجعل واوصل فقبلت الى منزلي  
ثم مضى لسبيله فلما قت في الصبح سئلت رجال المشهد هل في هذا البلد شيخ يقال له سعد  
الدين لكاشغري فقالوا ان هنا شيخا زاهدا متذا جاعة من الطالبين يقال له الشيخ سعد

وذلك سنة سبع وثمانين  
وأربع مائة وألف وستمائة  
مولانا الشيخ عرصا صاحب  
رحمة الله تعالى اشتغل نفس  
صهره بترية الطالبين  
وتسليك السالكين في  
الحرمين الشريفين سنين  
ثم توجه نحو وطنه الأصلي  
المألوف من بلاد الهند  
وارتحل هناك من دار  
القضاء إلى دار البقاء رحمة  
الله عليه راحة واسعة  
وخلف كل منهما ولدا  
وهما الآن شغولان بترية  
الطالبين في بلاد الهند  
وصاحب الترجمة قدس  
سره هو أصفه رحم سما  
ولادته ثالث جادى الأولى  
سنة ثمان وأربعين ومائتين  
وألف ولدى جوف الخلفاء  
الواقع في دهلى وتاريخ  
ولادته مظاهر محمدى  
استخرج ذلك جده الأجد  
مولانا الشيخ أبو سعيد  
وصماه مظهر محمد مشيرا  
إلى كونه محمدى المشرب  
وكان يحبه حباً شديداً  
ويقول قفح من هذا  
الولد والواجب الأولى العزمية  
وسكون دأب أن عظيم  
وقض جسم فلم يخطئ  
فراسته ولم يحب رجاءه  
وبشارته حيث ظهر صدق  
قائه بسدضى أزمان

الدين الشهيد ولا تعرف سعد الدين الكاشغرى حضرت عند الشيخ سعد الدين الشهيد  
فلم يوافق شمسائه من رأيه في المنام ولما خرجت من عنده دخلت قاعة حرة الشهيد  
وفيها بعض أصحابي فلما قنيتهم واستخبرتهم عن أحوال مشايخ هرة وشملهم صاروا ملوما  
لى أن مولانا سعد الدين الكاشغرى كان هو مقدما الخلق في هرة ولكنه توفي تلك الأيام  
ولما قدمت إلى هرة بعد مدة وصلت إلى صحبة مولانا الجلبى عند مرقد مولانا سعد الدين  
قدس سره وعرضت عليه تلك الواقعة في الخلوة قال ملأ خطر على قلبك في تعبيرها قلت  
خطر على قلبي أنى أموت في هرة وأدفن في جنب مرقد الشريف الذى هو منزله الشريف  
فقال لم لا تعبر هابته ذلك على منزله المعنوى أعني النسبة التى كان هو فيها فان جعلها على ذلك  
وتعبرها به افضل وانسب قلت له ثوابها قد توفي الآن وانت قائم قائم فان اثبتت إلى بطريق  
كان ذلك غاية الالتفات وغاية الارشاد فاستبدت على ماله واستنزل نفسه من منزله ولكنه  
أشار في أثناء الكلام إلى شغل القوم بطريق الكناية \* ولما تيسر راقم هذه الحروف نسبة  
المصاهرة إلى حضرة خواجة كلان ابن مولانا سعد الدين في شعبان سنة اربع وثمانمائة قال والذى  
عليه الرحمة هذان ويل رؤى التى رأتها قبل باربعين سنة والله اعلم ( ذكر توجده مولانا  
الجلبى إلى سفر الحجاز وبيان ما وقع له في هذا السفر بطريق الاختصار والايجاز ) توجه إلى سفر  
الحجاز في أواسط ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثمانمائة ونقل تاريخ ذهابه وإيابه من خطه المبارك  
بالتنصيص في آخر هذا الفصل ولما تسرع في تهئية اسباب السفر التمس منه جماعة من اميان خراسان  
فمنح عزمة هذا السفر وقالوا ان بين هتايك العلوية وبركة همتك السنية بقضى في كل يوم  
كثير من معجمات الفقهاء وكل مهم يكفى بين همتك من ابواب السلاطين بعدل جمعة ماشيا  
فقال لهم على سبيل المطابقة قد نصبت الآن من الحج ماشيا ولم يبق لي فيه مجال فارد أن اجمع  
مرة راكبا ولما خرج من هرة أهلك طريقى فساور وسير وارو بسطام ودامغان ومغان  
وفزون ومهمدان وأكرمه حاكم همدان منو جهر بكمال الاخلاص وقام التواضع واضافه  
مع سائر أهل القافلة إلى ثلثة أيام بضيافة الملوك ثم رافق القافلة مع خدشه وحشمه لحفظ  
والحماية من بغاة الاكراد واوصلهم إلى حدود بغداد فدخل مولانا الجلبى بغداد في غرة  
جداى الأولى ونزل فيه ثم توجه منه بعد أيام إلى طرف حله بنية زيارة مشهد امير المؤمنين  
الامام حسين رضى الله عنه ولما وصل إلى كربلاء أئند هذا الفصل

حق أن أسعى على عيني بازور الحسين \* كان ذاتي مذهب العشاق حقا فرض عين  
ان يطأ خدامه خدى بالأقدام قد \* حق من هذا رأسى ان تقوى القرقدين \*  
قد تطوف الكعبة العليا حول روضته \* أيها الحجاج طوفوا بين عشون ابن ابن \*  
من كراماته من قاف إلى القاف امتلت \* ايها الحشال عينا بهادع شين مين \*  
والذى قد زانه جمعدو جسد ياغبى \* غير محتاج إلى شعر معار يوم زين \*  
والزمن ذالبا يا جابى ولا تبحر إلى \* ان بعيد واعذب وصل بالثلاثى مريم \*  
وتسل عينك دعما واقفا بالجمع اذ \* عنداهل الجود اعطاه الامانى مثل دين \*  
ثم رجع إلى بغداد من غريب الامور التى جاءت في أثناء تلك الأيام إلى حرمه الطهور  
ازدحم الروافض واعتراضاتهم على بعض آيات سلسلة الذهب التى هي من مصنفات مولانا

وصين وبلغ مرتبة حق  
 اليقين وكان حين قاله  
 جده هذا القول ابن خمسة  
 قالة قدس سره في حاشية  
 هذا القول وكنت أثر قب  
 ذلك الشأن حتى ظهر بعد  
 ثلث وثلثين سنة حين  
 قطباول الناس على  
 واستضافهم إلى وتكلمهم  
 فيا ليس بحق وعدم ازواجي  
 منها فليثب الله تعالى  
 وفصله وورجته قبل  
 ههنا فليثبه (شعر)  
 وكلمته لطف خفي  
 يدق خفاه عن فهم الزكي  
 انتهى أخذه جده مرة من  
 حجر الحاضنة ووضعها  
 في حجره وقال في اذنه الله  
 فارتدت منه فرائضه  
 واضطرب اضطرابا شديدا  
 فتشأ قدس سره في حجر  
 العلم والهداية ومهد التبيين  
 والولاية وأرضع من ثدي  
 الامتثال والرفق وسقى  
 من عين الايمان والوجدان  
 ولذلك كان ظاهر الجدة  
 وباهر البرهان حفظ  
 القرآن في سن تسع وثمنا  
 أكثر الكتب الدينية  
 والأكية والتصوف على  
 والده الساجد وتلقن  
 الطريقة العالية ايضا عن  
 والده في صغر سنه وامره  
 بالمراقبة الاحدية وتشرقى

الجامعي قدس سره وصوره هذه الواقعة على حبل الاجل انه كان واحدا من المبتدئين من سكنة  
 جامية لله قضى متينا في حبة مولانا الجامعية مدة سنين وكان في هذا السرايا في ملازمته فوقع  
 مرتبة وبين واحد من خدام مولانا قيل وقال ونجهر الحال الى كدورة الابل ونزاع قوى  
 منض الى الجدار نك حبة مولانا ملازمة الانسية من غاية غلظة طبيسته الخبيسة وكثافة  
 جبلته العجيبة واختلط بجمع من الروافض وارتبط بهم رابطة الجنسية وتقل رحل اقتاده الى  
 منزله وأبداهم ايسانا من سلسلة الذهب أورد ها مولانا الجامعي في الجزء الاول منها في بيان  
 حاسل عقيدتهم بالتفصيل خلا عن بعض كتب القاضي مضد عليه لرجة من ان اكثر اهل  
 العالم يتوجهون في عباداتهم الى ما توهبه أنفسهم وتقبله وترك اول هذا التفصيل وآخره  
 وزاد عليه بعض غلاة الروافض ايسانا اخرى من كمال تعصب تأكيد هذه القضية ونجربا  
 لتلك الفتنة فطقت جملة الروافض القاطنين في هذه الاطراف والجوانب يقولون لاهل  
 القافلة بطريق الرمز والاشارة والالاء والكتابة كانت نتيجة عن الفتنة والتزوير حتى هدوا  
 بوماجسلا عاليا في توسع مدارس بغداد وحضر فيه مولانا الجامعي وجلس قاضي الخيفة  
 والشافعية من بينه وشماله وقد قصدوا ابن اخي حبيبك وخليلك اخو زوجة حسن  
 بك الذي هو حاكم بغداد من قبل حسن بك في مقابلته مع سائر امراء تركان وازدحم الخاص  
 العام في باب المدرسة وسطوحها وأحضروا فيه كتاب سلسلة الذهب ووقعت صورة  
 المرافعة في مضون هذه الحكاية مع ملاحظة حاشيتها ولاحقتها في حضور هؤلاء الاكابر  
 فقال مولانا الجامعي على وجه الانبياء الطامد حدث في نظم سلسلة الذهب امير المؤمنين عليا  
 كرم الله وجهه وأولاده الامجاد رضوان الله عليهم أجمعين كانت على وجل وخوف  
 من سني أهل تحراسان من نسبة زلفى الى ما تدراني اني اكون مبتلى بمحفة روافض بغداد  
 ولما اطلع اهل المجلس على مضون هذه الحكاية على ما ينبغي حضوا كلهم انامل الخيرة وافقت  
 كتابهم على انه لم يدح احد من هذه الامة امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه في هذا الحسن ولم  
 بالغ احد بثل تلك المبالغة في تنقيته ومتبقة اولاده فكاتب القاضي قضاة الخيفة والشافعية  
 مع سائر اكابر حضرة المجلس مخضرا على حجة هذه الحكاية ثم قال مولانا الجامعي رئيس  
 الروافض نعمت حيدري في حضور القضاة والاعيان انك تكلم معي بالشرعية ام بالطريقة  
 قال بكتبه ما قال فقم اولاً وقص شاربك الذي لم تقصده طول عرك بمحك الشريعة وما قال ذلك  
 قام جماعة من اهل شروان الذين حضروا هناك لحماية مولانا الجامعي وامسكوا ذلك  
 الرافضى وهو انصف شاربه بالسكين فوق المصاقل احضار القراض ثم قصوا بقيه بالقراض  
 فقال له مولانا بعد ذلك قد وصلت اليك ايدي الناس وبان فضلك في الشريعة فكنت مردودا  
 من عند اهل الطريقة بموجب الطريقة وحرمت عليك كسوة الترفازم عليك الآن  
 أن تصل نفسك الى نظر شيخ الوقت بالضرورة حتى تقرأ تلك القاضية ويكر في امرك وكان  
 لازما عليه بموجب فاعدا اهل طريقته القادمة ان يذهب الى كربلا ويقيم هناك مدة وقبل  
 التكبير من السادات حتى يستحق لعبادته والعارضة فقدموه بعد ذلك عند الحكام وماجوه  
 بانواع الغنا لزيادته ايسانا ببيدة عن الصواب وصحه اياه الى سلسلة الذهب غنا ما افتراء

يدوام التوجه والاقبل  
الى الله ودوام انتظار  
القبض الذي هو مقدمة  
دوام الحضور وبساده  
وفرغ من تحصيل العلوم

الظاهرة والباطنة وهو  
ابن اثنين وعشرين سنة  
وشرفه بالاجازة الطقة  
وأمر بالوجه الى المدين  
في حضوره وأحال عليه  
جساعته من مريد به قرأ  
مكتوبات الأنعام الرباني  
قدس سره على والده  
الماجد بقاية التحقيق  
ونهاية التدقيق مرتين  
ولهذا كان في حل معضلات

المكتوبات ودفع اشكالاتها  
آية من آيات الله وغلب  
عليه قدس سره شوق  
زيارة الحرمين الشريفين  
فأذن والده الساجد  
فأذن له على كره منه بعد  
التبا والتشرف هناك  
بأنواع النيات واصناف  
الكرامات من سيد الكائنات  
وصاحب المعجزات صلى  
الله عليه وسلم وغادى خدمة  
والده بأنواع التسوحات  
ولما وصل الى بروج راجعا  
ارسل والده الماجد هذا  
الكتوب اليه مستد عياشوله  
لديه وبعد السلام المنون  
والدعوات الموجهة  
لترقيات من المحرق بنار

وشدة تعصبه وخشوته في الكلام وسببه فيها سائر الانام فصار مظهرا لا سائر فخر الحكام  
وسياحة حاشى حوزة الاسلام فالبوا على رأسه قلنسوة من خشب في ذلك المجلس وأركبه  
على حمار مكسوم وطافوا به مع سائر أقرانه اطراف البلد وأزقة بغداد وأسوأها تنزرا  
عليه وتظهر اليتيمه اليافون نأشأ مولانا الجاني هذه الايات بعد صدور هذه الواقعة  
وجفاء أهل الرقصة ( اشعار )

اساق ادر كاسا على شط انهار \* ازل عن فؤ آدى كل غم وا كدار \*  
وتاواني اقداح الثمول فانتى \* فقدت سرورى من جفا قوم اشرار \*  
أرجوا وفاء من لثام وصفوة \* ومن طبع أحوال سجيبة احرار \*  
وما في طريق العشق من وصحة \* فطوبى لعتاد الجفاء وا كدار \*  
اذما شقى في خلوة الوصل داخل \* فذا فارغ عن نبح كلب وفدار \*  
وسياما هل العشق اسقاط كلغة \* فلست نجد عشقا بذي الخلل مكار \*  
الجانيه واقد بجازا فان \* هذه الارض لا فيها مقام لاربار \*  
وكانت مدة اقامته في بغداد اربعة اشهر ثم توجه الى الجواز بمدينة القطر من السنة المذكورة وأنشأ  
قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم حين توجه الى المدينة المنورة وهذا مطلعها ( شعر )  
محمل حليت به تداى ساربان كز شوق يار \* مى كشد هردم پروم قطر هاى خون قطار \*  
ووصل في او آخر شوال الى حرم الجيف المحترم قبله أهل المزم والتشرف والكرم والثناء في هذا  
المقام المبارك والمزى المبارك هذا ( الغزل )

قد بدا مشهد مولاي أنفجوا جلى \* كان مشهود العيني منه ذالنور الجلى \*  
وجهه في طرزاصل الاصل صاف مظهره \* ظاهريه جلا عكس الجمال الازلى \*  
صار صيني من جلالى وجهه مجحولة \* حق ان يعنى من الحسر ان لمعترلى \*  
عاش بالعيش الذى لا يتقاضى أهل الهوى \* ذاحبة لا يزال كذلالم يزل \*  
ليس في الدنيا متاع لاله فيها بادل \* من خواص العشق وقت القوت قد البدل \*  
لا تكن مدعيا لعشق يامن سيرته \* بغض اهل الحق طرايلنا والدخل \*  
لم يقد نفعنا كثيرا نثر سرك في لبا \* مروان المحتشى فيه بروث البغل \*  
ان فعدت ذوق شهد العشق فيك يادنى \* ليس يحدى فيك تلويث العبا بالسل \*  
حين تستل من امير العشق جاني قلله \* ان في ركب الهوى صاح الامير ذاعلى \*  
ونظم قصيدة غراء في منجبة سيدنا على كرم الله وجهه بعد زيارة مشهد المقدس ومرقه  
النور ومطلعها هذا ( شعر )

اصبحت ضيفكم يا مشهنة القيف \* بهر ثار مرقد تو تندجان بكف \*  
واستقبله القيف السيد شرف الدين محمد الذى كان سيد السادات وقبيل التتبا في تلك الديار  
في هذا الوقت مع اولاده واحفاده وسائر الاكابر بالتوقير والتعظيم وأضافه ثلثة ايام بضيافة  
عظيمة وخدمته بخدمات لاهوت لما استهل هلال ذى القعدة دخل مولانا الجاني مع اهل القافلة  
البادية متوجهين الى المدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام والثناء في انشاء الطريق  
قصيدة مثقلة على اكثر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ولها مطلعان ( الاول )

ياك رحيل أذناقه برحلت خيراي ساريان \* رحمت به بر امله آهنگ رحلت كن روان  
(والثاني)

يارب مدينة است اين حرم كز خاكش آيد بوي جان \* يداحت باغ ارم يا هر صفة روض  
الجنان ووصل الى المدينة بعد اثنين وعشرين يوما وتوجه الى مكة المكرمة بعد فراغه من  
وظائف زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ووصل اليها بعد عشرة أيام في أوائل ذي الحجة  
وكانت مدة إقامته في الحرم المحترم خمسة عشر يوما ولم يفرغ من أداء مناسك حج الاسلام  
مع جميع شرائطه وآدابه اللازمة على الأنام توجه ثانيا الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام  
وانشأ هذا الفزل في إنشاء الطريق (غزل)

بكعبه رفتم وانجا هر اوى كوى تو كردم \* جلال كعبه غاشا پياد روى تو كردم  
شمار كعبه چه وديم سياه دست قفى \* دراز جانب شعر سياه تو كردم  
چو حلقه در كعبه به صد نیاز كرفتم \* دماى حلقه كيسوى مشكبرى تو كردم  
نهاده خلق حرم سوى كعبه روى ارادت \* من از میان همدروى دل بسوى تو كردم  
مرا به جميع مقامى نبود غير تو ككافى \* طواف وسعى كه كردم بجهت وجوى تو كردم  
بوقف عرفات ايستاده خلق دما خوان \* من از دما لب خود بسته كمت وكوى تو كردم  
قتاده اهل منى در پى منا ومقاصد \* چو جامى از همه فارغ من آر زوى تو كردم

وتوجه نحو الشام بعد اقامته في روضة النبي صلى الله عليه وسلم أياما وأقام في دمشق الشام  
خمساً وأربعين يوماً وصحب فيه القاضي محمد الخضرى أقضى قضاة تلك الديار وأكبر  
المحدثين في زمانه وكانت له أساتيد طلبة في الحديث فسمع منه الحديث وأخذ السند فيه وقام  
القاضى بوظائف الخدمة ورسوم الضيافة على ما ينبغي مدة إقامته ثم توجه منه  
الى حلب ولما دخل فيه انحنه السادات والأئمة القضاة بأنواع الصف والهدايا وكان سلطان  
الروم السلطان محمد الغازى قاضى القسطنطينية المحمية واسطة عقد السلطنة العثمانية السنية  
عليه الرحمة والرضوان قد سمع توجه مولانا من ديار خراسان الى ولاية الحجاز فأرسل اليه  
بعض خواصه مع الخواجه عطاء الله الكرمانى الذى كان ملازما لمولانا الجلبى مدة ازمان  
ومتزدا اليه وبه والتمس منه تشريفه لمملكة الروم بقدمه المسعود الميرون وارسل معهم  
خسبة آلاف دينار خرج السفرو وعمد مائة ألف دينار حين قدومه فكان من جملة الانتفادات  
الحسنة توجه مولانا الى جانب حلب قبل وصول رسل السلطان الى دمشق وذلك بالهام  
ربانى واعلام رجائى اياه ولما دخل رسل السلطان الشام وأخبروا بسفر مولانا تأسفوا  
كثيرا وجمع مولانا جمعى رسل السلطان لطلبه الى الشام فتوجه بجانب تبريز خوفا من مجيئهم  
لطلبه الى حلب فيلزم ارتكاب أحد المخبورين مشقة السفر البعيد في تقدير الامثال ومخالفة  
أمر السلطان ذى الشأن وعدم اطاعته عند عدمه ولما وصل الى آمد صادف قدومه فيها  
اختلال أحوال الطرق واضطرابها بسبب الحرب والضرب بين عساكر الروم وآذربيجان  
وكان الحاكم هناك محمد بك من أعيان الزاكره وكانت له قرابة قريبة من حسن بك فرافق قافلة  
مولانا لحسن عقيدته وكان خلوصه له مع شدة غار من اقرابه واتباعه وتعبى بهم من

البدو الهجران أجدد  
ستيد الجددى المصوى  
قليل ولدى الامم الارشد  
حاج الحرمين الشريفين  
سلك الله تعالى واوصله  
الى غاية المنتهى ان مكتوب  
ذلك الولد قرة العين وسرة  
الاذنين المورخ بعشرين  
من صفر المثل على زو له  
من المركب ودخله في مري  
قد وصل واو رث القلب  
مسرات غير متناهية فوجدت  
الله تعالى شكر او قلت (شعر)  
اهلا لسعدى والرسول  
وحبذا \*

حب الرسول لب وجه  
المرسل (فخره) انصف ايا  
فلت زامصايحه \*

من اى هذين قد عمت  
تقاربهم \* شمس بهامالم  
نمت مصالحه \* ام بدرى  
الباس من شام لو انهمه \*

فليرجع الآن مسرعا  
بمنطوق حديث من قضى  
لهتمته فليجبل الى اهلك  
اللازم الوثوق من الطريق  
الكبير الذى توجه منه  
وحيث ان ذلك الوداد  
قد تجاوز الصورة ووصل  
الى المعنى فاقى مصلحة له  
الآن في صورت ينبغي  
ان نجى بمعية الحق سبحانه  
ماذا صنع معية خواجه  
امر امر الله سبحانه

المشتاقين بإدخال قرّة العين  
بالحرية النساء الوطن  
الأوفريغين من جذبات  
الاضطراب بأن يوما  
واحد في مفارقة قرّة العين  
يساوى سنة كاملة ولا راحة  
لي بدونه انتهى فنادى  
خدمته ممر ما عرض  
عليه ما مرض به من أنواع  
التفوحات في المدينة المنورة  
فصحه وبشره بأقوال  
البشارات ونقلت الرابض  
مذكورة مع جواباتها  
في آخر المقامات السعيدة  
فليراجع ثم هاجر إلى الحريم  
الشرقيين مع والده الماجد  
في وقعة دهلي واستفاد  
هناك واستفاض وأعاد  
وأفاض نارة في مكة وآثاره  
في المدينة وأحيانا في الطائف  
وكان والده يحبه حبا  
شديدا ويحسه اماما  
في صلاته ويجمع منه القرآن  
نصوصا في مرض موته  
ولما توفي والده الماجد  
وتوجه أخوه الأكبر  
إلى مكة المكرمة استقر  
في وسادة الأداة بقاية  
التمكن والرشادة وتصدى  
لخدمة والهداية وكان  
وقتها ابن تسع وعشرين  
وقطع في ذات منصب  
القيومية بالطريقة الجديدة  
الأجدية لما كان مظهرا

بجمل الخائف مع السلامة وأوصلهم إلى ولاية تبريز فاستقبله هناك القاضي حسن ومولاتا  
أبو بكر الطهراني ودرويش قاسم شغال وكان هؤلاء الثلاثة من أعظم الصدور وأجلة  
تدمل حسن بك مع سائر الأمراء والكبراء وأعيان تلك المملكة وأزله مع خدمه وحشمه  
بالاجلال والاکرام والأعزاز والانتظام في منزل مرغوب وبلغوا خبره وأوصافه إلى حسن  
بك فحضر عنده وأكرمه غاية الأكرام واحترمه نهاية الاحترام وأخذه بنفس الملوك والتس  
منه الأقامة هناك بالألحاح التام فاعتذر إليه مولانا بمذلة لازمة والده المسنة وكان الرضا حسين  
وقت وصول مولانا إلى هراة في مرو ولما بلغه قدومه الشريف أرسل إليه بعض متقدميه  
الخاص بالصف اللائع مكتوب مشتمل على بيان وفور اخلاصه وتواضعه وكتب في  
صدر المكتوب هذا البيت ( شعر )

أعلا بقدرك الشريف فانه \* فرح القلوب وزهه الأرواح  
ووصلت رقعة الأمير نظام الدين على شير قار تالها هذا الخال مشتملا على هذين البيتين ( شعر )  
أنصلي يا فاك زاه \* صابحه \* فاي هذين قرحت قفاريحه  
شمس بها عالم تمت مصالحه \* أم بدرى البادن شام لو أمحه

ورأيت مكتوبا بخطه الشريف على ظهر كتاب كان ابتداء سفر الحجاز من دار السلطنة هراة  
في السادس عشر من ربيع الأول سنة سبع وسبعين ووصلنا إلى بغداد في أواسط جمادى  
الأخرى وإلى ساحل دجلة في منتصف شوال ورحلت القافلة منه في العشرين منه ودخلنا  
البادية من نجف أمير المؤمنين على كرم الله وجهه في غرة ذي القعدة وتيسر الوصول إلى  
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم في الثاني والعشرين أو الثالث والعشرين ودخلنا  
مكة المكرمة في سادس ذي الحجة وارتحلنا منها متوجهين إلى المدينة المنورة في السابع والعشرين  
وزلنا دمشق في أواسط العشر الأخير من محرم ووقع التوجه من دمشق إلى طرف خراسان  
راجعين في رابع ربيع الأول بعد صلاة الجمعة ووصلنا إلى حلب بعد اثني عشر يوما توجهنا  
منه إلى قلعة بصرى يوم الاثنين والعشرين من ربيع الثاني ووصلنا إلى تبريز في الرابع والعشرين  
من جمادى الأولى ووقع التوجه إلى خراسان في سادس جمادى الآخرة ورأينا هلالا رجب  
قبل الوصول إلى دارمين ربي جملة واحدة وزلنا بلدة هراة يوم الجمعة الثامن عشر  
من شعبان وكان ذلك في سنة ثمان وسبعين وثمانئة \* ولقد ذكر قائل أسفاه السجدة في  
ضمن عشرين شهة \* شهة \* قال وما يتربى ليست الاصلة عند أهل التحقيق أن يكون آباء  
شخص واجداد من جنس الأمراء الوزراء ولأن يكونوا منتظمين في سلك القسمة والظلمة  
بل الاصلة عبارة من حسن جوهر يكون في ذات الإنسان كالقطرة السليمة والسيرة السنية  
والذي يظنه أكثر الناس من اصلة افراد الناس فهو عين مؤاخذ \* شهة \* قال  
إذا أراد رجل خبيث الاصل أن يمد عيب انسان يجري أولا على لسانه عيوب نفسه التي  
هي مركوزة في طبيعته الخبيثة فانها أقرب إلى الله من عيوب غيره \* شهة \* قال  
ينبغي اظهار الشفقة والرحمة على جميع الفراء والسائلين ولا يمنع القسمة من الاختيار  
والاشرار نظرا إلى موجد مع قطع النظر عن ذات السائل وصفه وليس من الوازم أن يكون

للأسرار الالهية ومصدرا  
للاثار النبوية وهي مطا  
للاوار اللاتناهية وملتی  
لبصار العلوم الشريفة  
والمعارف الثمينة فقام  
برفع اعلام معالم الشريعة  
المحمدية وبث اسمرار  
الطريقة النفشبندية  
الاجدية فطار صيت  
ارشاده في الاقطار لاكا  
اشتهار النفس في رابعة  
التهار فأكب عليه الطالبون  
الاخيار والسالكون  
الابرار والزموا صحبته  
المحفوظة لاوارواعتكفوا  
في عتبة آله الايل والنهار  
فاثقت الديراسة الارشاد  
وتربية المريدین وحلت  
اليه هداية الصناد وارشاد  
السالكين فاصبح غوث  
الوقت حكما وعلما  
وتحملا وناصرا للحق  
قولا وعلا فضلا وكان  
قدس سره من العلماء  
الربانيين جامعين المعول  
والمتعول حاويا لقروع  
والاصول مطلعا على  
دقائق المعارف وحقائق  
الحكم مامن فن من فنون  
العلوم الاوقد كان له فيه  
يد طولى ويسان شاف  
وحظواف فاذا العلوم  
الربنية لطالبين ورفی  
مدارج القرب السالكين

المحسن اليه جنيدا وشليفا فان على الهمة وصاحب الورع لا يتبدد الى ابواب الناس ولا يستل  
منهم شيئا اصلا ولكن من اين يعرف ان لا يكون في هذا لباس والخزفة صاحب دولة مجهول  
بل الواقع في اكثر اولياء الله تعالى ان يستروا حوالهم بصورة الغفروالقافة ﴿ رشمة ﴾  
ستل يوما شخصا في اشل أنت قال اننى حضورا وقد قدمت في زاوية القراغ وجعلت  
رجلى في ذبل العافية فقال ليس الحضور وانما في أن تلف رجلك بكراس وتقدم في زاوية  
بل العافية ان تخلص من أسر نفسك فاذا حصلت ذلك اشرت ما قدم في زاوية وان شئت  
فاستكن بين الناس ( رشمة ) قال ان من علامة القوة والمروة كون الانسان محزوناً ومهموما  
دائماً فان لتعود على القراغ في عالم الاسباب ليس يحسن والذي ليس له حزن وهم تقوح منه  
رائحة الغفلة والفتور والذي فيه حزن وهم فروح ينمطب الجمعية والحضور ونسبة اكابر  
انتقشبندي قدس الله ارواحهم تظهر في صورة الحزن والغم ( رشمة ) قال ان الهبة  
الذاتية ان يحب انسان انسانا ولا يظهر عيب محبته له وهذا كثير بين الناس فاذا ظهرت لشخص  
محبة الله تعالى من هذا القسم يقال لها محبة ذاتية وهذا القسم افضل انواع المحبة وليس من  
الحبة ان محبة وقت رؤية لطفه فاذا احس منه عفا لا يبقى له ميل اليه ( رشمة ) قال عنده شخص  
ان فلانا يكثر من ذكر الجهر ولا اراء خايعا عن الرب فقال يا هذا يكفيه يوم القيوم ذكره الهاني فانه  
يظهر من ذكره الهاني نور يورجج صحراء القيم ثم قال قال الاكابر ان لذكر الجهر خاصية  
ليست هي لذكر الخفي فان النفس اذا تحققت بنقل مفهوم الذكر تاتر القوة المخيلة اولا بتفصيل  
لقطه وتاتر القوة الناطقة ثانيا بتكلمه وتاتر القوة السامعة ثالثا بسامعه وتاتر القوة المخيلة مرة  
أخرى رابعا يبنى بفعل مفهومه وكذلك تاتر النفس والقوة العقلية وهذه حركة دورية  
على وفق الحركة الدورية الوجودية والقيسبت تلك الحركة الصورية التي هي صورة  
الحركة النبوية بمحصول ذلك التحقيق ( رشمة ) قال شخص في مجلسه ان الله سبحانه  
وتعالى قال انا جليس من ذكرنى فاذا كان كذلك كيف يختار ذكر الجهر فقال كان ان الحق  
سبحانه جليس من ذكره فكذلك هو حاضر عندهم يباشر المعاصى وناظر اليه فاذا لم يكن  
حضوره تعالى ونظره لمحو غافى اوقات المعاصى فكيف يكون ذلك لمحو غاوت الذكر  
الجهرى على ان الله تعالى محيط بكل شى ظاهر او باطنا يعنى ينبغي ان يتذكر الذكر الخفى ايضا  
ان لوحظ ذلك وذكر الجهر ايضا حسن ( رشمة ) سئل مرة عن سبب تقليه الكلام في التصوف  
فقال اعلم ان احدا اذا تكلم في التصوف قد قلب مع صاحبه زمانا يعنى ان التصوف من مقولة  
الجلال غير حاصل قيل وقال ولا يسه نطق القائل وما قدره احد حق قدره وما زاد بسانهم  
غير ستره فان الارباب عند لغيره ذائقه ستر وتطيس والاعطار لغيره واجده اخفاء وتدليس  
فاتكلم فيه اذا يكون كالمب في كونه لا لا يعنى الهمم الا ان يكون مع أهله لاعلام معالم الطريق  
وعقبته ليعتز من الوقوع في آفاته وقد احسن من قال ( شعر )

علم التصوف علم ليس يعرفه • اذا خوخة بالعلم معروف

وكيف يعرفه من ليس يصبره • وكيف يصبره ضوء الشمس مكفوف

( رشمة ) قال ان كلمات اولياء الله تعالى متبينة من مشكاة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه



وكم رد الى الله ما صيا  
 وكذ كراهة سبحانه ناسياكم  
 نور بالظهور قلبا قاسياكم  
 اهتدى بهديه من كان  
 يقه في نه الضلال حيارى  
 وكم حجابا رشاده من كان  
 من خمر النفقة سكارى وكم  
 أطلق من اغلال الهوى  
 اسارى واجتمع الى باب  
 العناء والصلحاء من جميع  
 الاتفاق وبذل لهم أنواع  
 اللطاف والاشفاق وكان  
 مالا يادوا القلوب ودونها  
 وكان طريقته في تربية  
 السالكين مثل طريقة أباه  
 الكرام ومشائخه العظام  
 من غير تبديل وتغيير زيادة  
 أو نقصان سالك فيه طريق  
 الاقتصاد شخصا بصره  
 الى سددوا وقاربوا  
 وملاحظا معنى بشروا  
 ولا تشربوا وكان بأمر كلا  
 من الطالبين بما يناسبه من  
 وظائف الأذكار ففهم  
 من يأمره بالكثرة ومنهم  
 من يأمره بالمجاهدة  
 والرياضة والمزلة حسن  
 الاختيار ومنهم من كان  
 يشبى الى يده زمام  
 الاختيار وكان اعتناؤه  
 بالعلماء وطليعة العلوم  
 أكثر والفتاة البهيم أوفر  
 وكان كثير الحديث على طلب  
 العلوم والمجاهدة من فشو

والم فكمال تنظيم القرآن والحديث النبوي واجب على عامة الأمة كذلك تنظيم كلام أولياء  
 الله لازم ايضا فينبغي ان يعادل كلامهم بالأدب والحرمة حتى يحذر في نفسه التنظيم والاحترام  
 (رشته) كتب الشيخ عبد ارزاق الكاشي قدس سره في بعض مصنفاته بسم الله اى بالانسان  
 الكامل فأشكلك ذلك على بعض علماء الوقت غاية الاشكال بان تفسير تلك الكلمة بهذه العبارة  
 كيف يستقيم ففرض ذلك يوما على مولانا الجنبى واستكشف منه منه فقال ان هذا عبارة  
 تفسير لفظ اسم لا تفسير لفظه الله جل جلاله (رشته) قال مرة خطر اليوم على خاطرى  
 وإلهى من أجل ان الظاهر في الحقيقة انه هو الصورة المنطبعة في المرأة لا عين المرأة فان الظاهر هو الحائى  
 عن حال الظاهر فيه ويظهر اوصافه واحكامه في ذلك المظهر وليس تلك الحالة لجرح المرأة وكان  
 غرضه من هذا الكلام شىء آخر ولكن غواه في فتنه هذا التمثيل (رشته) قال بعض  
 الاعوان الذى كان له رجوع دائم الى ملازمة مولانا الجلبى كنت يوما في مجلس وعظ  
 خواجه شمس الدين محمد الكوسوى فقال في رأس التبرقة أشكل على مدة مدبة ماخوله  
 اهل الشرع من ان ضفطه القبر بالنسبة الى جميع اناس من المؤمنين والكافرين حق وقال  
 انها تكون على وجهه يقلب الجانب الايمن على اليسر واليسر على الايمن فانه لا ترد في  
 كون تلك الصورة تعذبا محضا فكيف تصور ذلك في حق الاتياء والاولياء بل في حق  
 صلحاء المؤمنين ثم خطر في قلبي ان الفرض من انقلاب الايمن على اليسر وعكسه هو جعل  
 الروحاني جسمانيا والجسماني روحانيا ولما كان توجيه الخواجة اجاليا مثلث يوما مولانا  
 الجلبى من معنى هذا الكلام فقال ان الصوفية قدس الله ارواحهم يقولون لا جبر زجر  
 والبرزخ عبارة عن مرتبة تكون واسطة بين العالم الجسماني والروحاني ومعنى جعل  
 الروحاني جسمانيا هو ان يجعل الروح مصورة بصورة مثالية يعنى تظهر لها صورة  
 فندارية يمكن ان تكون عبارة عن كم وكيف ومعنى جعل الجسماني روحانيا ليس المراد  
 بالجسم هنا البدن الكاشي في حيلة القبر فان الروح الجردة تركته بالكلية بل المراد منه ان  
 طائرا الروح الذى كان له تعلق بهذا الجسم الكسيف وقيل له من حيثية ذلك ان تعلق جسمانيا  
 مجازا يظهر له بعد مفارقتها من هذا الجسم تعلق آخر في هراء الاضطع في غاية الاطافة  
 وبذلك من حيثية ذلك التعلق روحانيا ووجه آخر لهذا الكلام ان الصفات الروحانية  
 مخفية ومستورة في هذا العالم تحت حجاب الصفات الجسمانية واهل الصفات الجسمانية ظاهرة  
 وغالبة فكل فرد من افراد الانسان في هذا العالم اعنى عالم الكون والفساد ظاهرة فيه  
 الصفات الانسانية والصفات السبعية والشهوية مخفية وقد قيل ان جميع الماتى يكون  
 مصورا في العالم الروحاني على وجه يظهر الشخص الذى كانت صفة من الصفات السبعية  
 منبئة فيه في صورة ذلك السبع فيصير ذلك يكون الروحاني الذى هو صفة منبئة مستورة  
 جسمانيا البتة والجسماني الذى هو صفة ظاهرة لا تدرك جسمانيا يعنى مخفيا ومستورا فلا يلزم انتدب  
 على هذين الوجهين (رشته) مثله واحد من الاكابر من سنى هذا الحديث بوجز ابن آدم  
 في تفته كلها الاشياء وضعه في الماء والطين وقال يلزم على هذا ان لا يوجر في الاخرة لبناء  
 المساجد والرباطات والمعابد وانما لها فقال فيخطر في قلبي في فهم هذا الحديث معنى آخر وهو

الجهل وأتباع البدع في العالم وكان لا يكثرهم بكثرة الأذكار على وجه يقضي إلى ترك التحصيل المهم الأمن كان قد قضى وطره من العلوم وأراد في زيادة ماله منه حتى فينبه على أن الاشتغال بذكر المولى هو الأولى وبني مدرسة مالية في المدينة المنورة بباب البقيع ثلاث طبقات مشتملة على جميع ما يحتاج إليه من خزائن الكتب وعمل التدريس وحصل اجتماع الأخوان لذكره وكان ذلك بمجدد علمهم ومحض فضل الله تعالى وكان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نياقه وأوصافه بإقايه وإسراره وأواره وكان صحيح الكشف صادق الفراسة وكثير الإشراف على مواطن المريدن وقوى التصرف فيهم وصاحب خوارق المعاديات وأنواع الكرامات وكان من مآداته الشريفة ختم القرآن الكريم في كل أسبوع مرة واحدة وختم صحيح البخاري في كل شهر رمضان وختم صحيح مسلم في كل عشر ذي الحجة وصوم عشر كل محرم وصوم يوم الاثنين والخميس واليوم البيض وكل ذلك مع

يمكن أن يكون المراد من الماء والطين عالم الأجسام فيكون المعنى أن الإنسان يؤجر في نفقته كلها التي تنفعه لا تتجاوز فيها همته ونفعه من عالم الأجسام بل ينفعها قواها جسمانية وحفظ نفسانيه ولو ازدها هو أدها **❦** رشده **❦** قال لوجع شخص علوم الأولين والآخرين لا يكون شيء من تلك العلوم مددا وأميناً له في النفس الأخير بل يكون جميع معلوماته محمواً عن لوح مدرسته إلا ما حصله من ملكة الحضور والجمعية وما ينفع في النفس الأخير ويكون مدداً معيناً أفاضه هذا الحضور والجمعية لا غير فينبغي للعاقل أن يفتح أيام الشباب بالاستمرار بالرياضة قليلة في مدة يسيرة وأن يعتمد على زوايا حتى تحصل له ملكة الحضور والجمعية وينخلص الخاطر من مزاجه النقي والاثبات **❦** رشده **❦** قال مارأيت في طريقة خواجكان قدس الله أرواحهم من ليس له ذوق وقبول للاقتبال فإن بداية هؤلاء الأكابر نهاية الآخرين فقلما يقبلون شخصاً بمرئهم ولا يترددون في وقوع في الساحل بقلبة أحكام النفس والهوى يمجذونه ويجرونه إلى الوسط **❦** رشده **❦** قال قد اعتاد بعض الناس أكل أشياء عجيبة وشربها مثل النجس والخمر لتحصيل الفرح والسرور والكيفية الطيبة للنفس فمن شرب الخمر قد خرج من دائرة الإسلام وصار عفرتنا أوسعاً ويكون خلق الله تعالى مشوشاً ومضطرباً منه والذي يأكل النجس يكون جاراً أو بقراً لا يعرف شيئاً غير قضاء شهوته من الأكل والشرب ومع ذلك يجوز هذه الحالة والكيفية حضوراً وكيفاً لا كيفية أحسن وأطيب من التثقل الذي يكون به وأما وحاضراً بنفسه ومن طلب الحضور والكيفية من هذه الأشياء فذلك الحضور والكيفية لأشأن برأسه وحليته وأثرهما ظاهر فيهما في هذا العالم وقد ابتلى بذلك كثير من أناس طيبين **❦** رشده **❦** قال إن زمان الشيوخوخة آخرة زمان الشباب ويتطهر في البشارة في زمان الشيوخوخة ما كانوا عليه في عهد الشباب **❦** رشده **❦** جاء يوماً مجلسه الشريف فضولي بارد وكان يدعى الزهد والتوى فحضر وأطعماً ولم يحضر الملح اتفاقاً فقال الفضولي للخدام هات الملح حتى نبدأ بالملح فقال مولانا على سبيل المطابقة إن في الخبز ملحاً فشرعوا في الأكل فرأى الفضولي شخصاً يكسر الخبز بيد واحدة فقال له متدبراً أن كسر الخبز بيد واحدة مكروه فقال مولانا والنظر إلى أيدي الناس وأفواههم أشد كراهة من كسر الخبز بيد واحدة فسكت هنيهة ثم قال بتدبره إن الكلام وقت الطعام من سنة النبي عليه الصلاة والسلام فقال مولانا تكثير الكلام مكروه ومنعوم عند الأكل فسكت ولم يتكلم إلى انقراض المجلس **❦** رشده **❦** النفس منه يوم شخص أن يجعله شيئاً يكون مشغولاً به إلى آخر عمره فقال النفس ذلك شخص من حضرة مولانا سعد الدين قدس سره فوضع يده المباركة على جنبه الأيسر وأشار إلى قلبه الصنوبري الشكل وقال كن مشغولاً بهذا والأمر ليس إلا هذا يعني ببغيتي أن يجعل الوقوف القلبي لازماً لنفسه وقد تضمن هذا المعنى هذان البيتان **❦** شعر **❦**

أخي كن لأرباب القلوب ملازماً \* وفي قلوبهم حصل لك القلب سالماً

فإن رمت من خل قديم جلاله \* فقلبك امرأة فسا به دائماً

**❦** ذكر بعض خوارقه لمعادات قدس سره **❦** قال واحد من أكابر العلماء المتقين وكان في رفاقته

اجتماع الاخوان الغنم  
واخذ التوجه منه في كل  
يوم ثلاثة اوقات بعد الاشراف  
وبعد الظهر وبعد المغرب  
وقد زادت طول الليالي  
على النهار وبعد العصر  
في عكسه وكان يدرس  
في العلوم الظاهرة في اثناء  
ذلك من الاحاديث النبوية  
وكتب الصوفية خصوصا  
مكتوبات الامام الرباني  
قدس سره وله رسائل  
لطيفة في آداب الطريقة  
ومناقب والده الساجد  
صغرى وكبرى (ومن  
كلماته القدسية) ان اهم  
ما ينصحه بالاشغـوان  
الكرام ان يكون شغلهم  
بالله تعالى على الدوام وان  
يصرفوا جميع همهم الى  
ذكر الله الملك العلام بلا  
ضغلة لمحمد عنه سبحانه حتى  
يحصل الحضور التام وزوال  
التعلق بحاويله باسواءه  
من الانام (وقال) خلاصة  
الحياة الطبية تقويض  
الامور الى الله تعالى ورؤية  
قلب الاحوال من تقدير  
الملك المتعال وعدم التكلم  
بهلم وكيف في السواكس  
والحوادث وترك المعارضة  
وعدم المضايقة مع الكون  
الحادث وتقوية القلب  
بشكر مواعيد الحق تعالى

في سفر الجواز من هرات كنت مريضاً في بغداد وامتد مرضي ذلك واشتدوا آخره ولا نال الجأى  
في عيادتي وسؤاله عن احوالى نصرت ملولاً من هذه الحثيئة غاية الملالة فجاء يوماً واحداً من  
أحبائي وقال: هذا - ولا نال الجأى - قد جاء لعيادتك فحصلت لي كمية من هذه البشارة وتوهمت  
قوة في طبعي فرفضت رأسي من المخدة وقعدت على فراشي فدخل مولانا وجلس قريبا مني وسئل  
عن حالى وقال قد امتد مرضك هذا فانشدته هذا البيت المشهور (شعر)

فان جئت في مثنوى مبيدك فانا \* قد طاب لي سقم الدهور لنلكا \*

فقال على سبيل الانسحاب اعلني تشدد بيتيتم جلس لحظة مراقبا على السكوت فظهر العرق  
منى في ذلك الاثناء فلما فرغ رأ سهرأى في جيبيني فطرات العرق قال استرح لعل مرضك يخف  
بسبب هذا العرق فاضطجعت على فراشي ونام مولانا وخرج ولغني رقتا بالاثواب فسال  
عنى عرق كثير وزال الحمى في هذا اليوم وقت من فراشي بعد ثلثة أيام وجئت حضوره  
(وحكى) واحداً من العلماء الصالحين الذي كان معه أيضاً في سفر الجواز انه لما دخلنا حلب وقت  
الراجعة من الجواز زل كل من الاصحاب في منزل على حدة ونزلت انا الخان فزمت هناك  
واستولى على الضيف بحيث قطعت طبعي عن الحياة واستبشمت الرقاء بضم من حياتي وكان ذلك  
الوقت وقت الحرو وما كان وما من الايام رأيت من شق الباب خيال شخص قد فرغ الباب قليلا  
بحيث يرى منه طرف عمامته ولكن لم اعرف انه من هو فقلت في نفسي لعله واحد من رفاقي جاء  
للاستغفار عن احوالى وتوقف فظانته اني نائم فاني بدخوله فقلت ليدخل البيت من في الباب  
كاثنان كان وقد كنت اعرف ان مولانا اخبرنا عن مرضي ولكن ما كنت اعلم انه يعود في فلما  
فتح الباب فاذا هو مولانا الجأى وقد امتلأت الجفرة من نور وجهه الشريف فرفضت لي  
كيفية عجيبة حتى اردت القيام ووجدت في نفسي قوة للقيام مع انه لم يكن في مجال الحركة في هذا  
الحال فقال اقد ولا تتحرك فاستقرت على حالى وجاسوا لانا وقد قرى بامني وسئلني عن حالى فحاور  
في بالى من خفة انفسالى برؤية وجهه المتلألئ بته هذا فانشدته (شعر)

\* فدا عبدك الجأى بشكرك طيبا \* ولكن من وصلت الآن الحبيب \*

فاخذ يدي اليمنى وشمر كى الى مرفقي ومصها بيده الكريمة مرات ثل ما يوصى المريض  
فصاب من نفسه في تلك الحالة فغمضت عيني موافقة له وتوجهت اليه ثم فحست عيني بعد زمان  
طويل لانفراجه جاء الى نفسه من استغراقه ام لا فرأيت في الاستغراق على حاله فغمضت عيني  
ثانياً فرأيت رأسه بدساعة ووضع يدي على صدرى وقرأ فاتحة وقال بما امرك الالمانيان  
تشرب قلت امرؤى يشرب شراب السفرجل ولم يكن شراب السفرجل موجوداً في هذا  
الوقت فحلب فقال انارسل لك شراب السفرجل وقام وراح وارسل شراب السفرجل  
ولما شربته وجدت خفة في نفسي من ساعة وزال المرض عنى بالتمام بعد ثلثة أيام ولم يبق منه  
اثر اصلاً (قال) مولانا رضى الدين عبدالغفور عليه الرحمة والفران جئت يوم اعننه في خلوة  
ولم يكن وقته تنصبا للجسم فلياً فظننت ذلك استولى على هم عظيم وظهر في جميع اعضاءي ثقل نوى  
حتى لم يبق لي طاقة الجلوس فقممت وخرجت فافضت تلك الحالة الى مرض قوى وانجر الامر الى  
الصعوبة والمشقة حتى شئس اطباء من العلاج وزاد القلق والاضطراب في اليوم السابع

وتغير الحال على وجه يفتت الموت فتثبت رؤيته المبارك فجاء في الحال وكنت تبحث لم يكن في مضمون اعضائي مجال للحركة فمرضت عليه حالي تمام التشويش وطابت منه تلقين شغلي فشرمت فيه بفتنني اشارته واحضرت في قلبي صورته المبركة بامر وكان هو ايضا متوجها الى ماخذت تلك الكيفية بعد لحظة في النزول وتبدلت الى حالة طيبة ووصلت لذة تلك الحالة الى جميع قواني واعضائي حتى قت وقعدت على ركبتي فلما رفع رأسه ورآني قاعدا قال يزول التشويش ان شأده وقرأ فاتحة وراح يمشيت لمشايعته الى باب الجسرة فزال عني ذلك المرض في هذا اليوم بتمام ومضى بالخبر والسلام (ولما) مضى من هذه القضية سنون حكى واحد من اصحاب حضرة شيخنا قدس سره من تصرفاته فقصصت عليه هذه القصة فجاءه من مولانا الجاهي واستدعي منه تفصيل تلك القصة فقال انجمت شدة حاله وغلبة مرضه حضرت منده له يادته وكنت مشغولا بدفع مرضه فرأيت المرض قد دقاه منه وتوجهه الى فتضرعت الى الله تعالى وقلت يارب ليس لي طاقة لتحمل هذا المرض فاندعني عني أيضا مرض واحد من اكابر كيلان ياملو أشرف على الموت اخير الجرح اولاده واصحابه وعشاره واقرباؤه وشقوا جو بهم وصاحوا وناحوا واشغلوا بترتيب التجهيز والتكفين فظهر فيه اثر الحس والحركة في هذا الحال دفعة وأفاق من سكرات الموت وغمرته شيئا فشيئا وقام من فراشه في هذا اليوم بكمال الصحة وقام العافية وتعب الحاضرون من هذه الحالة وتعب واغاية الحيرة فلم يطلع احد على حقيقة ذلك الحال فقال ذلك الشخص بعد زمان لبعض محاربه وخواص دماثة انه لما اشتد في المرض وقرب مفارقة روي عن بدني ظهر حضرة مولانا عبد الرحمن الجاهي قدس سره السامي وتوجه الى فرال المرض عني فارسل الى مولانا الجاهي بعهذه الواقعة اجناسا نفيسة من صرف وكتان وغيرهما ما يبلغ قيمتها عشرين ألف ذهب بطريق الهدية والتيسر منه تمام التضرع تعاليم الطريقة العلوية فكتب مولانا الجاهي رسالة مختصرة مفيدة في الطريقة التشييدية قدس الله اسرار اهلها وارسلها اليه وكتب في آخرها ان التكلم بالمشال هذه الكلمات وكتابتها. أو ان لم يكن من وظيفة هذا الفقير وطريقته ولكن لما وصل الى مشام الذوق رائحة الاخلاص من ذلك الجانب كان باهتا على تمرير تلك الباقي وتقرير تلك العاقبة (شعر)

واني وان كنت لذا غير قابل \* ولست لسانال الكرام بنائل

ولكنني ابرزت من ذا علامة \* لعلك ان تحطيه ان تحاول

ورقع مثل هذه الواقعة لشخص آخر من اكابر بلخ حكمتها جماعة رأوه وسجروا منه تلك القصة \* وكان له في طريق الجواز جن خاص بشبه قطع فيه الجبال الامرابي واشترائه بهد الحاح واربام يبلغ مائة اراي وانا لما سمعته عليه جله فرض الجمل بعد عشرة ايام في الصحراء اموات تحت كتيب فجاء الامرابي لديه وبدأ بالمشورة والفاطمة عليه وقال انه كان سبوا وما علم ولا وقت بمسك لي ولم تدين عيده وعلته وبسط لسانه بكلام فاحش واستدقته بشدة وتعتيف وتخوف فقال مولانا ان هذا الامرابي قد تغير والظاهر ان خفته قد قرب ولما وصلوا الى هذا الكتيب حين رجوعهم من مكة عطف الامرابي ومات فدقته في هذا الكتيب \* قال جمع من اصحابه الذين كانوا معه

وتذكر خزانته الغنية والياس من تقسه ومن الخلق بالكلية (وقال) من اكار الحياة اثار ما تحسب ان يحسب بكمسال الرفقة - والسرور قدحى المحبة ان خلفه المحبوب وهرب من بلائه فهو كاذب وفروور وان زعم انه مع ذلك يقول فهو شقي مجبور (وقال) انما يصير الطالب مرید الله تعالى عز وجل اذا كان جميع مراداته مسلويا عنه سوى رضا الله تعالى وكان تحت قضائه تعالى كالميت بين يد الفصال اقول هذا ناظر الى ما قيل (شعر) تكون مریدانم فيك ارا دته اذا لم تزد شيئا فانت مرید \* وكان قدس سره صحيح التوكل قوى الجنان زاهدا في الدنيا واهلها ما كان بدخر شيئا من الدنيا بل كان يصرف ما يحصل من اقتنوح الغني في أمور الخفاء وحوایج قهارة اصحابه وما كان بهاب الامراء والوزراء بل كان الكل يهابونه وما كان يحصل له الفرح والسرور من مدائح الناس كما يحصل ذلك لاهل الفروور ولا يتم والحزن من ذمهم ايضا بل كان مدح الناس وذمهم

عنده على حد سواء وكان  
قدس سره كثير التواضع  
وشديد الحياء والانكسار  
ومع ذلك كان محفوظاً باتوار  
الهبة والجلال والوقار كان  
مجلسه مجلس عبادة  
وهداية ورشادة لا يفتك  
في دار الحرم ولا يدرك فيه غيبة  
احد وكان شديد التصرُّف  
عن امشال ذلك وتروى  
رسائله المعانة بالمقامات  
السعيدة مشهورة بالتمام  
خصوصاً ما أخبرنا فارجع  
اليها ان شئت تعرف صدق  
هذا القائل توفي قدس سره  
ببطولة الاثنين الثاني  
عشر من محرم الحرام سنة  
اجدى وثلاثمائة وبعين الف  
ودفن صباح ليلة وقامه  
بعد الصلاة عليه بجمعة  
كبرى فلهر ثلثها في البقيع  
الفردي يحب قبر والده  
المجاهد قدس الله روحه  
وروح شعبه ونور منبره  
وأفاض علينا من بركاته  
وقد نظم فضلاء العصر  
مرثيات كثيرة مشتملة على  
تاريخ وقامه ليس هذا  
المختصر بل ايراد جميعها  
ومن جللتها مرثية العالم  
الرباني الشيخ آخون جان  
الغفاري سلمه الباري مشقة  
على اربعة وثلاثين بيتاً

في سفر الحج ان ذلك المبتدى المسمى بالحق الذي يوافض في بغداد وأما القصة وصار  
مردود او صار وداعن نظر عنائه ورجع من بغداد الى تبريز من غير ادراك الحج على غلالة الشعر  
على رأس فرسه وقت غروب تيزرجم جاهد ساعة وأدخل يده في الغلالة ليص الشعر الباقى فض  
القرس سيانته وأقلعها عن اصيلها فانت من شدة الهام على الادبار وسلم نفسه الى يد الخزي والبوار  
قال مولانا شمس الدين محمد الروي الا في ذكره كنت يوماً قادراً على ساحل نهر وقت  
طفيان الماء مع مولانا عبد الرحمن الجاهي فظهر من فوق الماء نفثة بيضاء فاخذها مولانا من الماء ومعهها  
يده الكريمة فظهرت الحركة فيها بعد لحظة بصدان لم يكن اثر الحياة ظاهر فيها وجاءت جنب  
مولانا على خلاف مقتضى طبيعتها واستمرت على ذيله الى ان توجهنا الى البلد فوضعها على الارض  
وقام ومضى فاخذت قمشي من خلفه بالدهشة والحيرة وجاءت مسافة كثيرة الى ان وصلنا  
محل ازدهام الناس واختفتنا من نظرها واختفت هي ايضا عنا \* كان غلام صاحب حسن  
وجال منظوراً بنظر مولانا الجاهي قدس سره او قاله كفى لي مرة كنت يوماً على ملازمة فرحنا  
معه الى قرية صياوشان برسم التزه والتفرج وكان معنا جمع عظيم من الاصحاب ولما جاء الليل  
نام كل من الاصحاب في زاوية واختار مولانا زاوية واسعة واستراح فيها وارسوا هناك شعما  
كبير الى الصباح وغمت ايضا في بعد زوايا هذا البيت من مولانا ولما مضى ثمان من الليل  
انتهت من غريب ووجدتني قاعداً على ركبتى ورأيت مولانا ايضا قاعداً كذلك  
في مجلسه مرابطاً فاضطجعت ثانياً وقت زمانم انتهت كذلك بلا سبب ووجدتني  
جالساً على ركبتى مثل الاول فزاد تحميري وتكررت هذه الحالة في تلك الليلة فطما تخير ان  
هذا اتفاق هو بواسطة توجه خاطره الشريف الى قمته وتوضأت وجئت عند وقتها على  
ركبتى الى الصباح \* نقل واحد من اكابر مخلصيه أنه وقع في قلبي داعية الانتقال من  
البلد الى رأس المزار وان اكون متجهاً هناك فبعت عند مولانا الجاهي وعرضت عليه  
دامتني فقال مناسب فاية المناية فاخرج من البلد مرسلاً ولا تفعل فيه فان الفرصة غنية  
وفي الكمين حوادث واظهر في ذلك اهتماماً تاماً حتى طلب الخادم وامره بتعيين المنزل وبالغ  
ثانياً في التوصية بالاسراع والاستعجال ولما جئت البلد وقع القصور في تلك الداعية  
بسبب بعض الموارض المانعة حتى رجعت عنها فدخل الموصى بعد جمعة بيتي وكان لي  
الف دينار شاهر خيرة فاخذوها مع سائر الامتعة في البيت وتركوني عرياناً مفلساً \* جاء  
يوم مولانا سيف الدين احمد شيخ الاسلام الهروي مع سائر ارباب التدريس مجلسه  
الشريف فبعد تقديم رسوم الضيافات امر القنبيين والزمارين والدقابين ليتنوا في هذا  
الجلس وبضرب بالدف والاعواد فغضوا انهم خرج حضرة مولانا بعد ثلاثة ايام الى جانب  
المبرة فتنرج غلظي فيه اتفاقاً الشيخ شاه وكان من المشايخ المتودعين وقد بلغه قبل ملاقاتهم  
ما وقع في المجلس السابق فقال له الشيخ شاه في أثناء الجمعية كيف يستعملون في مجلسك  
اسباب الطرب ويلعبون بالابليق لندوى الادب وانت مقداد عالم العالم ورئيس جملة  
العرب والهم بفعل مولانا في ذاته وكلمه في حارسه والاخفاء بحيث لم يطلع عليه احد  
من اهل المجلس فصاح الشيخ صبيحة وخر مغشياً عليه ولما اتفق تضرع اليه ولم يطلق

الله حتى دائم عز وجل \*  
 وليس للغير وجود في الازل \*  
 الى ان قال الاترى الى جنب  
 المرشد \* فخر الزمان الشيخ  
 مقدر \* انقل \* شمس  
 سماه الكشف والمعارف  
 بدر ذرى الارشاد للفيض  
 محلى \* قطب مدار الدين  
 والمهداية \* شمع منار  
 الاذن الثوث الاجل \*  
 ينبوع اتوار الصفاء والوقاف  
 مشكاة اتوار التسويص  
 لم يزل منشأ اتوار الفنون  
 والحكم مبداء آثار العلوم  
 والامل \* مصدر اسرار  
 اليقين والهدى \* مقهر  
 اطوار المشايخ الاول \*  
 ذوا النون مصره \* ويحيى  
 عصره \* ابو زيد واجنبد  
 في المثل \* مجدد المسلك  
 للعبود \* لفتق شند تابع  
 نعم البذل \* هو الذي بكل  
 فضل ارتدى \* والكلمات  
 الجليلة اشتمل \* وسار  
 افلاك القامات العلى \*  
 حتى من الحالات انصاها  
 وصل \* اضواء عالم القلوب  
 مده \* بيضه مثل الضياء ثم اقل  
 الى ان قال \* عليه رضوان  
 الاكه الصمد \* في جنة  
 الفردوس منتهى الامل \*  
 لما قضى مثلت من تاريخه  
 فقلت ارضوه بالحد دخل

لسانه بامثال تلك الكلمات ثانيا لديه \* قال والد هذا القبر عليه الرحمة طاعت يوما  
 بعض التماسير ونظرت في معنى هذه الآية وآية لهم الهبل نسلخ منه النهار الآية وتأملت فيها  
 فخطر في ظلي بهمكن أن يحمل النهار في هذه الآية بحسب التأويل على نور الوجود والهبل على  
 ظلة العدم فزمت أن أعرض ذلك على مولانا الجاهي فحضرت عنده في اليوم الثاني ولما  
 قدمت هنيئة قال متى خطر على قلبك وقت مطالعة التماسير معنى مناسب لشرب هذه الطائفة  
 في بعض الآيات القرآنية قرره لي فترحت له ما في بالي فاستحسنه \* قال عالم فاضل من كبار تلامذة  
 مولانا الجاهي خرجت يوما من البلد بقصد زيارته وملازمته وكان في رأس المزار  
 فاقبل في الطريق غلام صبيح الوجه في قرب رباط مولانا يحيى فنظرت الى جانبته مرة  
 أو مرتين بلا اختيار فربى شخص مفارنا لهذا الحال وعلى كنفه أواب من الهبل الملون فصك  
 طرف لبدعي المني صكاشيدا بحيث ظننت انه سهم رموني به فنقدت مدة على باب الرباط  
 وسأل من عني دموع كثيرة ولما جئت عنده لقيته قاعدا على باب المسجد مع جمع من الاكابر  
 فنقدت سهم فرقع رأسه بمدلخطة وقال ان واحدا من القراء أوقع نظره على غلام صاحب  
 حسن وجهال في الطواف فظهرت يد في الهواء ولطمت وجهه على وجهه فاضت إحدى  
 عينيه من الدمع وهتف هاتف نظره بطلعة ان زدت زدت انتم توجه الى الفقير وقال ينبغي ان  
 يحفظ الدين حتى يحفظوا دينهم قال واحد من أهل العلم والصلاح وكان له اخلاص  
 تام لحضرة مولانا وترد دلديه جئت يوما منزله على رأس الزاوية ملازمته وكان هوفي  
 داخل حرمة وكان واحدا من صوفية الوقت قاعدا في الباب منتظرا لخروجه فخرى بيننا كلام من  
 كل باب فقل في أثناء الكلام عن الشيخ محي الدين ابن عربي قدس سره أنه قال وود فرضية  
 الصوم على شهر من الشهور الاثني عشر في كل سنة أي شهر كان من غير تفصيل وتعيين  
 بشهر رمضان ولا غيره من الشهور فصرت متأثرا من استماع هذا الكلام فابة التأسر فاني  
 كنت معتقدا في الشيخ محي الدين الذين اعتقادا تاما ولم ارض بصدور امثال هذا الكلام عند فقمت  
 من هذا المجلس وجئت البلد من غير ملازمته وجاء صاحبي ايضا من ورائي بلا ملازمته  
 فجئت في اليوم الثاني لتعيني هذا الكلام فبدأ بالقاء أنواع القدماء قبل عرض ما في  
 البال حتى انجهر الكلام الى ان قال ينبغي لنا الرضا بطور فقهاء زماننا وطريقتهم وقد كتب  
 الشيخ محي الدين ابن عربي قدس سره في الفتوحات الكبية في ذم بعض فقهاء الزمان أنه كتب  
 واحد من زمرة فقهاء مصر في الوقت القلاني خوي في باب الصوم القرض بناء على مصلحة  
 وأنى سلطان الوقت مأسورته كذا وكذا وقرر مآلقة صاحبي بالاس \* جاء واحد من أولاد  
 مولانا جلال الدين الرومي قدس سره من الزوم الى خراسان وكان شيخا طامعا عارفا وكان مدة  
 في ملازمة مولانا الجاهي وكان مولانا ينظر اليه بنظر الالتفات وعين له منزله على حدة في الزار  
 قال هو يوما جاء مولانا الجاهي منزلي ليلته في ذلك الاشياء فصلينا الشاء ثم جلسنا  
 للصحبة الى الصبح على السكوت ومضت تلك الليلة على سكوتنا ففكرت في حاله وقال ان في طريقة  
 خواجكان قدس آثاروا حرم لا يحصل لاحد شي مادام لم يكن منهم التفات الى حاله \* وحكي  
 هو ايضا كنت ليلة في الطريق وكانت مظلة ومطيرة فتوجهت الى طرفه في حال الاضطراب

وخسبها تخم صالطفا  
 صديقنا مولانا الشيخ احمد  
 ضياء الدين افندي التزاني  
 سلمة الله وملكه نواصي  
 الاماني السدرس الان  
 في الحرم النبوي ولا بأس  
 بإيراد بعضها على وجه  
 الاسترشاد لئلا يخلو  
 الكتاب من آثار الاحباب  
 قال (تخميس) لهقي  
 ولهف التاشد والمشد  
 على ذهاب الامجد فالبحر  
 يا حشرة الراشد والمسترد  
 الأتري الى جنب المرشد  
 فخر الزمان الشيخ مظهر  
 انتل بجماله في  
 التدي لعا كف ووسن  
 الاحسان والموافق  
 ونسب الاشفاق والعارف  
 شمس سماء الكشف  
 والمعارف بدرذي  
 الارشاد للقيس محل  
 لا تهبوا من فضله وفقره  
 والاولياء كلهم نصره  
 منصوره وبتشرده  
 ذو النون مصره ويحيى  
 عصره ابريدوا وجند  
 في المثل يدعي بفاروقهم  
 والاحدي في حكمهم  
 كالجواهر المنصه بالسند  
 الصالي الجلي الجيد  
 مجد المسلك المعبد  
 لنقشبند تابع نم البذل  
 بذلك اعي سخي الهندا

فاتتار الطريق وتخلصت من تشويش النطفة (ذكر تاريخ وقته قدس سره وبين ان ثمرات  
 شجرة ولايته) وقد اورد استاذي مولانا رضي الدين عبدالغفور عليه الرحمة والغفران  
 كريمة ارحمائه وانتقاله من الدنيا بطريق التصلب في تكلمه حاشية تحت الانس التي هي  
 مشتملة على ذكر فضائله وهو كتاب مشهور ومضمونه على الاسنمة مذكور فلا علينا ان  
 نورد هنا بطريق الاجال (اعلم) ان ابتداء مرضه كان في يوم الاحد الثالث عشر من محرم  
 الحرام سنة ثمان وتسعين وثمانائة و ضعف نبضه في صباح يوم الجمعة سادس ايام مرضه ولما  
 اذن المؤذن اول اذان الجمعة انقطع نبضه المبارك وتوجه طير روحه من مضيق دار الفناء  
 الى فضاء دار البقاء وقد انشد فضلاء الوقت وشعره الزمان مرثيات كثيرة وتواريخ وقته  
 ونظموا القصائد والقطعات والرباعيات ونورد هنا منها هذه الايات (شعر)

فوت افاق حضرة جامي \* كان في سفلة الوري نورا

چون عنان تافت از دار فنا \* کرد در كعبه جبارورا

کرد در كعبه جبارورا \* سال و ماه و فوات روزش بود

هز دهم روز ماه شاورا (قطعة اخرى)

جامي كه بود بابل جنت قرار يفت \* في روضة محظلة مرضها السهاد

كله كذا فضاوش در روان بدر بهشت \* تاريخه ومن دخله كان آمنا

لا يخفى انه كان لحضرة الخواجه كلان ابن مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره صبيتان  
 كانت احدهما في حباله عقد مولانا الجامي قدس سره والاخرى كانت نصيبة لراق هذه  
 الحروف وقد ظلت في هذا المعنى (شعر)

ولقد بدت من برج سعد كوكبا \* شرف ثور تاعون الناظر

احداهما حلت بيت الصارف السجاي واخرها فوت في ناظر

وكان لمولانا الجامي من هذه الصبية أربعة اولاد عاش الاول يوما واحدا قطو مات قبل  
 التسمية واثاني الخواجه صفي الدين محمد مات بعد سنة من ولادته فثائر مولانا من موته  
 غاية التأثر ونظم مرثية لاجله وهي مسطورة في ديوانه الاول فليراجع ومن الاقتفات  
 البهيمة انه جعل لقبه الذي هو صفي بعد وقته فخلصا لهذا الفقير وقد جعل لقب هذا  
 الفقير الذي هو فخر تارخا مولادته كما نظم في هذا الرأعي وقد نقلته من خطه المبارك (شعر)  
 فرزند صفي الدين محمد كه جهان \* شد زنده باو جنازه تن زنده جهان  
 چون شد و جود او جهان فخر كنان \* شد سال ولادت وي از فخر جهان

وارسل الامير نظام الدين على شيريد موته هذه الفترة المشتملة على اربعة كلمات متضمنة  
 لتاريخ وقته الى مولانا الجامي قدس سره وهي (بقي حيات شما باد) واثالث الخواجه

٨٩٨

ضياء الدين يوسف وتاريخ ولادته على ما رأته بخطه المبارك ولادة الولد الامجد ضياء الدين  
 يوسف ائنه الله نباتا حسنا في النصف الاخير من الية الاربعاء التامة من شوال سنة  
 اثنين وثمانين وثمانائة وكان مولانا يوما قاعدا على جنب الخوض الواقع في شمال المسجد

محمد المظهر بن أحمد  
 وحيد أبو سعيد المهندسة  
 وهو الذي بكل فضل ارتدى  
 ولكرالات الجليلية أشعل  
 إلى آخره بطوله وفي ذلك  
 كفاية للمترشحين ومنها  
 مرثية مولانا الشيخ إبراهيم  
 المزوي ماله الله بلفظه  
 الخفي والجلي خليفته الجليل  
 ونجده النبيل ومدن الفضل  
 الجليل وقد خصها هذا  
 العاجز ولتورد بعضها  
 مع تجميعها بالف خيالة  
 (مرثية) أشكو إلى مولاي  
 دهرى يا كيا لما فدا ربيع  
 الفصل ما قبله من مقدمات  
 لجناب مظهر ناديا  
 يا مبدى يا مظهر الانوار يا  
 من حبه اضنى روي  
 ثابوا بان الزمان ثبت من  
 ذلك المثل قد سجل بي  
 ما كنت منه في ورجل  
 من غمرة لا تنضى حتى  
 الاجل انك تدرى  
 اننى انا لم ازل طوبى  
 الدهور على فراقك يا كيا  
 ولكنك لا ارضى الوصال  
 بماضى فتنت رغبا لخيال  
 لا ارضا ابقى متلبا  
 جبر الغضا وتركتني من  
 نازع حرك في لظى ومن احتجى  
 الاسف الطويل الكاويل  
 شق الجيوب محرم لكن في  
 ذلك الاسى شقى القلوب لا يفي

انديم فبها واحد من الخدمة من طرف الحرم حامل الخواجه ضياء الدين على كتفه وكان  
 في ذلك الوقت ابن خمس سنين نحسنا ولما جاء قال يا بيا ابنت ابي ام الرشيد خواجه عبيد الله قدس  
 سره فبسم وقال امك رايت الخواجه عبيد الله لكن لم يبق في خاطرك ثم قال رايت في  
 المنام في هذه الايام ان حضرة الخواجه عبيد الله حضر في هذا الموضع وأشار الى رواق  
 في شمال المسجد وجتته حاملا ضياء الدين على يدي والتفت منه ان ينظر اليه بنظر العناية  
 وان يشرفه بشرف التفاته فآخذه من يدي ووضع يده في فيه وصب من فيه شيئا في غايه  
 البياض فيه حتى امتلأ فوه وزاد ثم أعطاني فآتيت من نومي ونظم هذه الواقعة في  
 ديوانه خردنامه اسكندري في أثناء ذكر منتهى حضرة شيخا قدس سره والاربع خلوا جبه  
 ظهر الدين عيسى ولد بعدتسع سنين من ولادة الخواجه ضياء الدين وتاريخ ولا دعه على  
 ما رأيت بخطه المبارك ولادة الولد الارشد ظهر الدين عيسى وسط وقت الظهر من يوم  
 الخميس خامس محرم سنة احدى وتسعين وعثمانه أئمة الله نبيا حسنا ورزقه سعادة الدارين  
 بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وفي بعدار بعين يوم ونظم في تاريخ ولادته ووفاته هاتين القطعتين  
 (شعر)  
 نجس من محرم وقت ظهر \* أتى مستبشر بوجه دهرى  
 فطالعت اسمه من بين الاسماء \* فما قالوا سوى ذلك عيسى  
 فمد يده لوط عيسى دون خطه \* يسكن تاريخه ذلك عيسى  
 والاخرى

نور دبه ظهر الدين كهشاد \* دادن وبردنش بهم زدك

بود برقى زآسمان كرم \* زادن ومردنش بهم زدك

(مولانا عبد الفتور رحمه الله عليه) لقيه رضى الدين واصله من بلدة لاروم من اعيان تلك  
 الديار وصحت أنه من نسل سعد بن عبيد الله رضى الله عنه الذى هو من كبار الانصار  
 وسيد قبيلة الخزرج كان رحمه الله من أجلة تلامذة مولانا الجامى قدس سره وأعز اصحابه  
 وكان وحيد عصره وفريده في جميع اصناف العلوم العقلية والتقليدية وقراءه على مولانا  
 الجامى أكثر من كتاباته وكتب مولانا الجامى بعد مقابلة شرح فصوص الحكم في آخر كتاب مولانا  
 المرقوم هذه الكلمات القدسية تحت مقابلة هذا الكتاب بيني وبين صاحبه وهو الاخ الفاضل  
 والمولى الكامل ذوالراى الصائب والفكر الثاقب رضى الله والدين عبد الفتور استخلصه  
 الله سبحانه نفسه ويكون له عوضا عن كل شيء في اواسط شهر جادى الاولى المنتظمة في  
 سلك شهر منتهى تسعين وعثمانه قال أنا الفريد الزجر الجامى عنى عنه وعبر مولانا عبد  
 الفتور عن حاله في تكملة حاشية التفحات هكذا وقع في قلب واحد من القراء ارادة  
 الاشتغال بالطريقة فبها لديه واستدعى منه تعاليم الطريقة فلقنه ذكر لا اله الا الله محمد  
 رسول الله مشروطا بحفظ صورته فاشغل المذكور في تلك الصحبة بموجب امره فظهر فيه  
 الاثر المعهود عند هؤلاء لطافة في الحال ورأى نفسه في فضاء النور وحصلت له لذة  
 قوية وشوق عظيم وبهجة وسرور وظهرت علاه يوم تبدل الارض غير الارض فرفضه  
 عليه فقال هذا سر من الاسرار لازم السر الاخفاء عن الاحياء والاخلاء فضلا عن الاغيار



ثم زادت فيه كمية عدم الشعور بسبب تكرار الشغل وكثرة العمل وشكى اليه هذا الشخص  
 يوما بعض الاشغال الذي يكون سببا لتور هذه النسبة فقال لا بد من ان تجمع هذه النسبة  
 بشئ من الاشغال الطاهرة وان تلزم بحجة شيخ أخذت هذه النسبة منه فانه ملك الغير ظهرت  
 فيك بطريق الانعكاس ويغني أن يجتهد في السعي حتى تكون ملكك وذلك انك بتيسر بدوام  
 الصعبة \* وقال ان الاشتغال بأمر طاهر ضروري للاحاطة بالامور والاعمال من سائر الخلق فيكون  
 معاوما ومشتهرا بينهم امامهم ان شخص حاضر عند واحد من الاكابر والتس منه تعليم الطريقة  
 فقال هل عندك شئ من الصناعة قل فقال اذهب وتعلم الخصة فان حتى سيرة هذه الصناعة  
 لا حصوله من غير ضرورة شغل ما قال ان حصول هذه الحالة وتحقق هذه النسبة آتى قانها  
 من مقولة الادراك والانعكاس حقيقة الحال اعراض وتقال يعني اعراض عن الخلق وقبال  
 على الحق سبحانه وهذا يمكن الحصول في آن واحد فان نفس الانسان بمنزلة امرأة وجهها  
 الى طرف آخر فينبغي ان قلبها الى طرف الحق تعالى \* وقال ان واحدا من الاكابر صاح  
 في حجة واحد من المشايخ وسقط فشيا عليه فلما قال ان بعد حصول ربط القلب بمحضرة  
 الحق تعالى وتحقق نسبة الحضور تكون تلك النسبة أحيانا مذهلة لساواة تعالى وشال  
 لهذه الكيفية حالا وأحيانا غير مذهلة وشال لها على ويميلون العلم مندرجا في الحال ومحسوبا  
 منه وهذه التفاوت اغماها على حسب تفاوت استعداد الشخص في الصفاء والكسوة وقال  
 اذا حصلت النسبة الموهودة زمان الشغل بالذكر فينبغي ان يرضها خطا مستقيما ولما كان  
 تحيل هذا المعنى واشتغال الخيال بأمر واحد بالصعبة أمر التي صلى الله عليه وسلم طلب  
 كرم الله وجهه بهذا وقال فينبغي أن تقرر الطريق مثل الخط المستقيم وقال ان من محاسن طريقة  
 اكابرنا المتشبهين التي ليست لغيرها من الطرق حصول الاشتغال بتجصيل تلك النسبة  
 في كل مكان مع كل شخص وفي كل حال \* وفينبغي ان يجعل تحصيل هذه النسبة أسلا أصيلا  
 وان يختصر الاشتغال بغيرها على قدر الضرورة وهذه النسبة الشريفة لطيفة غاية العطفة  
 وليس لها حديقته هار وقت يقتضيه اورد عز وجل وتستزجى بأمر جزى وتظهر أحيانا من غير  
 تركب وحتى وقع القصور فيها فينبغي أن يرجع الى سببه وان يلاحظ فيه أقصى الفضل وان يبادر  
 الى دفعه \* وقال ان كثيرا من الملاحظة في الامور الحسية يكون عند النسبة والحالة وشوبا  
 للصعبة وذلك أمر غير مضبوط ويختلف باختلاف الاحوال والافات ومن جهة ذلك ان  
 الصحراء التي في صورة الاطلاق مهيئة للملاحظة بمعنى الاخلاق ومشاهدة الجبال موزنة لمعنى  
 الهيبة والعظمة وصوت الماء بطريق الاستعداد والاتصال وقت المراقبة صور المراقبة  
 وملاحظة تهيئة الظل لذى الظل موزنة للخروج من حول نفسه وقوته ولا حاسة عين  
 الحيوانات والحشبة وملاحظة توحشها موزنة لنسبة الحيرة وملاحظة الخنازير بقوة النسبة  
 الفناء وصوت البكاء يذكر المحبوب المودود \* وقال كنت يوما أشقى في بلازمة مولانا سعد  
 الدين قدس سره فوق اتقا قاما وروا على حار ميت قد فحمت عينا فقال مولانا انه استهلا كما  
 عجبا وقوت نسبته في حينه غاية القوة وقال عرض لي يوما قبض عظم فخرجت الى الصحراء  
 ولما صلت الى قرب بستان آهوز رأيت اشجارا الصنوبر فغطت في قلبي ان هذه الاشجار يأخذون

لابني \* ام كيف لا اقضي  
 الاسى بثلثه \* بكي لبال  
 الصوم حين تراك في \*  
 جنات عدن في نعم لاهياء  
 اعظم به من رزقة في كل  
 حي \* من انفس اوج من  
 سرت وبكل شئ \* اورثت  
 لعين البكا والقلب كي \*  
 والعيد يكي حين لا يلقاك  
 به من الناس في ثوب الملاحه  
 ماشيا \* اضحى بك الدين  
 القوم مسددا \* وطريق  
 جديك احر فجددا \* عن  
 اتقدي بك سيدي قد اهتدي \*  
 يغشك لرضوان الكريم  
 موقدا \* ماناح قري لائف  
 باكيا \* انتهى ومنها مرثية  
 مولانا الشيخ عبد الجليل  
 اتقدي المدي سلا الله تعالى  
 (مرثية) لقد امام العصر  
 انظمت الارض \* وضائق  
 علينا طيولها والرحب  
 والارض \* وزالت عن  
 الدنيا البشاشة والبها \*  
 وجف جباب من غصانها  
 غص \* واصبح من قدانه  
 القلب كائيا \* به لوعة  
 يكفيه عن كلها البعض \*  
 وصرفنا حيلاري كاليتامي  
 لقد \* وقد حال من دون  
 القريض لنا الخمرض \* لن  
 نخسار \* فقد غناه  
 مصابه بكي السموات  
 والارض \* لعمرى هو القوت

المجدد يظهر \* مجدداً وصاف  
لا سراره فيض \* أمام به  
تجلى القلوب من العبي \*  
ويفسل ما فيها من الدنس  
الحرص \* على باب من كل  
قوم مصائب \* خصوصهم  
من فيض راحته يحضو \*  
طبيب لا دواء القلوب  
يجرب \* إذا اختلت  
الالباب فهو لها حوض \* له  
رأفة بالمطالين ورحمة \*  
خالداً لا ومنها له مرض \*  
\* معاولاً فضلاً مجدداً  
وسوددها \* ولم يندس  
باليوب له مرض \* له هم  
تعال على الشمس رفعة \*  
وكل كان كان فهو له ورض \*  
أيديه بالأحسان والبر  
فاضلاً \* وراحته من  
شأنها البسطا القبول \*  
لقد كملت فيه المكارم كلها  
وفيه النضج والجلود  
والكرم المحض \* جليم  
سليم القلب بالفتح ملن \*  
وعن يسى الفعل شيعة القبول  
وفي نصرة الأيمان والحق  
المخفف \* ولم يفرك \* من  
فرائضه فيض \* على مارى  
الحسادته وشاهدوا \*  
من القبول في الأحشاء  
أفعلهم عضو \* وينقض  
ما على الرجال بقضه \*  
وليس لما قد كان أحكمه  
تقض \* وينهى عن الأمر

القبض من المبدأ القارض على حسب استعدادهن ويطمئن به فزال التبعيض في الحال  
واستولت نسبة عظيمة وكثيراً ما كان يرتفع التبعيض الحادث في ليلة مقمرة بلا حطة الظل  
وتبعيته \* قال مولانا عبد الفتاح جسته يوماً وشكوت اليه من ضرر اختلاط الناس  
فقال لا يمكن اخراج خلق الله تعالى من العالم ينبغي السالك ان يكون على وجه لا يكون  
للخلق تصرف فيه وكان في تلك الايام مشغولاً بتأليف كتاب فتمت الانس وقال ان كتب  
صفحة وصفتين ومالى شعور بالكتابة بل يجرى القلم بطريق العادة وقال قال بعض الاكابر ان  
التكلم لا يجمع مع الشغل الباطنى وهذا الكلام في غاية القرابة منه (ذكر فوائدها فافهم المعجزة  
ونوردها في ضمن أربع رشحات ( رشحة ) جرى وما كلام في تحقيق احوال الجن فقال حضرة  
المولى عبد الفتاح أورد الشيخ موسى الدين ابن عربى قدس سره في بعض رسائله انه قد وقع  
الاختلاف في ان الجن هل هو ابليس ام غير ابليس انه غير ابليس بل ابليس واحد منهم وكان  
ابو الجن خنثى على احدى فخذه ذكر وعلى الاخرى فرج وتولد اولاده من مصفى احدى فخذه  
على الاخرى ولما كان تركيهم من النار والهواء اللتين هما كنان خفيان فلا جرم غلبت عليهم  
المضافة والخفة وخصوصاً اذا انضم اليهما الروح فهم في غاية الخفة ونهاية سرعة السيرة  
وكثرة الحركة وتركيبهم ضعيف غاية الضعف بل يكون بوصول اذية يسيرة او قتل من بنى آدم  
ويكون اعمارهم قصيرة من تلك الخيشية فاذا ظهر واحد منهم لشخص بصورة مثالية  
يجرب عنه سحره ويكون غائباً عن نظره ( وقال ) حضرة الشيخ قدس سره وطريق  
حبهم عن الهرب عن النظر ان ينصب العين عليهم من غير التفات الى يمين  
وشمال ومادام النظر منصوباً عليهم لا يقدرون الاغية عن النظر بوجه من الوجوه ويتقون  
على مكانهم مثل الحبوب ولهذا يظهر في أنواع الحركات واصناف الحالات والخصائص  
والتمويلات ليصرف الناظر نظره الى طرف آخر فيتمكنون من التفرار \* قال حضرة الشيخ  
ان تعليم حبهم بهذا الوجه المأهول بتعليم الله تعالى اياى بطريق الالهام \* وقال ان العلم  
والعرفان قليلان فيما بينهم وادراكهم قاصرة في الامور المبنوية غاية المقصور وخصوصاً  
في معرفة الله تعالى ويكون أكثرهم سفاهة وأغبياء وليس في اختلاطهم فائدة كثيرة بل في  
صحبهم ضرر كثير فانه تحصل من صحبتهم صفة الكبر في باطن الانسان لكون تركيهم من  
البار والهواء والجزألتارى غالب في تركيهم والكبر والترفع من خواص النار ولهذا قال ابليس  
في أول ما ظهر الكبر خلقنى من نار \* وقال ان بعض الاعصار الكائن في الصحراء المأهول  
أر مضاربهم ومخاربتهم وهم فيما بين ذلك الاعصار يحارب بعضهم بعضاً تكون الفتنة والمجادلة  
والمخاربة كثيرة فيمات بينهم وذلك بسبب تجبرهم وكبرهم الذين هم الا زمان لذاتهم فاذا مات  
أحدهم يتخلل الى البرزخ ولا يمكنه الرجوع الى النشأة الدنياوية ثانياً ويكون في البرزخ  
الى الحشر ثم اذا استحق واحد منهم عذاب جهنم يقاب بالزهرير لقلته تأثره من عذاب النار  
وان أسكن تعذيبه بالنار فان حرارة نار جهنم زائدة على حرارة النار العنصرية بمراتب كثيرة  
وشديدة في الغاية \* رشحة \* قال في بيان الخواطر الشيطانية والخواطر النفسانية ما ورد  
الشيخ في القوفا ان الشيطان على نوعين شيطان صورى وشيطان معنوى فالشيطان

الذى هو منكرو \* وبأمر  
بالحروف كان له حصن \* حتى  
جدوا لواء صبيحة \*  
من العفو والقران لله  
ورفض \* فاعيننا قدرى  
الدوم وسوا الخافوا واجفانا  
منقاب ماسها غص  
اتهى وخلف قدس سره  
أربعة من الاولاد أكبرهم  
الشخ بهاما الدين أجدا كان  
حين وفاته ابن ست سنة  
حفظ القرآن الكريم  
باجتهاد وصيه وخليفته  
سيدى السيد عمره اذذاك  
عشر سنين وحصل الى  
الآن مبادئ العلوم  
ويلوح فيه آثار الرشيد  
والهداية والقهم والدراية  
والمرجوع من الله سبحانه أن  
يكوم مثل آياته الكرام  
محيا لطريقتهم دون ان  
يضع سعى سيدى السيدون  
لا يغيث عنه فيه آمين  
وخلفاؤه قدس سره في بلاد  
الهند وخراسان وماوراء  
النهر واخلع الروم والقران  
لا يحصون كثرة وهذا  
المختصر لا يسع ذكر كلهم  
مع عدم وقوف هذا العاجز  
على احوال كل منهم ولذا كرر  
هنا بذة من احوال من  
عنه لمكانه بعده ( جملة  
العلماء المحققين وقادة  
الكبراء الدقيقين ونجاسة

الصورى هو ابليس وهو يلقي في خاطر الناس أحيانا امر احقنا فيتصرف فيه الشيطان  
المعزى الذى هو النفس ويجعله أمرا باطلا وقديسلا أمورا يعجز عنه الشيطان الصورى  
مثلا باقى الشيطان الصورى في قلب شخص فكل سنة من السن الحسة وهو من الامور  
الخفية قاله قدور في الحديث من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيمة  
فيتصرف فيها الشيطان المعزى حتى يحته على وضع الاحاديث وان يستدعها الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ويجمعها سنة حسنة ليعمل بها الناس فيكون له أجر منها وهو غافل عن الحديث  
الصحيح المتفق على صحته البالغ حد التواتر وهو قوله صلى الله عليه وسلم من كذب على محمد  
فلتبوأ مقعده من النار \* والثالث الثانى الذى أورده حضرة الشيخ أيضا ان الشيطان  
الصورى يلقي في القلب مثلا تلاوة القرآن جهرا وهى امر حقا فيضم اليه الشيطان  
المعزى ارادة اسماع الغير ليقولوا له تارئ بطله بإدخال الرياء والسمعة فيها واثبات ذلك  
كثيرة \* رشفة \* قال صاحب كتاب حقايق اليقين في بيان العبادة الاضطرارية  
والاختيارية \* ان نفس الادراك الذى هو المعرفة موجب للعبادة الاضطرارية ورجة  
مادة \* كذلك ادراك الادراك الذى هو العلم مستلزم للعبادة الاختيارية والسير  
والسلوك ورجة خاصة \* قال مولانا عبد القدور في شرح معنى هذا الكلام \* أن  
اطلاق المعرفة على نفس الادراك مبنى على اصطلاح والمراد من هذا الادراك ادراك بسيط  
فان الحق سبحانه خلق القوة المدركة على وجه تكون واجدة لوجود الحق سبحانه بحسب  
القطرة من غير شعور لوجد انها وهذا الوجدان حاصل لها بحسب القطرة فانه ما من شئ  
من الموجودات أدركته القوة المدركة الا ووجدت الوجود قبله ثم أدرك ذلك الشئ  
فالوجود بمثابة النور يدرك الاولاد ادراك البصر ثم يدرك به الاشياء المحسوسة فذا كانت  
المدركة واجدة لوجود الحق سبحانه بحسب القطرة كانت حاضرة من آثار  
الوجود ولوازمه على وجه الاضطرار فهذا التأثير الذى هو اقتياد وتذلل حاصل لها  
بالنسبة الى وجود الحق تعالى ارادت ذلك اولافذا تأثرت بقبول آثار الوجود الخارجى  
ولوازمه فقد حصل له نفس الاقتياد والتذلل للذين همما حقيقة العبادة بحسب الحال  
فذلك عبادة حاصلة للعبد اضطرارا بحسب الحال وذلك الادراك البسيط موجب لظهور  
الرجة العامة التى هى عبارة عن قبض الوجود المبسط على المدركة \* وسائر الموجودات  
وملقية بنفس الرحمن \* والخلق العلم على ادراك الادراك مبنى على اصطلاح يعنى أن  
العبد اذا أدرك أن مدركته واجدة لوجود الحق سبحانه ومتقادة ومستسلمة له بحسب  
الواقع وبحسب الحال فيستدريد أن تكون صفته الارادية مطابقة لصفته الواقعية والخابية  
فاختار عبادة الحق سبحانه وقبول اوامره ونواهيه بحسب الظاهر ليكون ظاهره مطابقا لباطنه  
وحاله الارادى والاختيارى موافقا لحاله الواقعى والاضطرارى وذلك الادراك المركب  
مستلزم للعروج الى مراتب عالية ومنازل سامية وموجب لسير وسلوك والرجة الخاصة  
التي هى مظهر صفة الرحيم قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقد وقع تطبيقه  
لواقع في هذا المقام صحيحا باعتبار العبادة الاضطرارية وباعتبار المادة الاختيارية

الصالحات المتورع من وزيدة  
الكمل المتشرعين العالم  
الرباني مولانا الشيخ عبد  
الحمد اذنى ابن الحسين  
الداعستانى التروانى محدثا  
المكى مولانا ونقدنا وارقره  
الطيف السبحانى آمين )  
كان مالكا في العلوم الباهرة  
والباطنية متقنا محققا  
في جميع الفنون مارقا لآل من  
الثلاثة البرية والقارسية  
والتركية أخذ العلوم أولا  
في بلاده ثم رحل الى بلاد  
الاسلام وقدم قسطنطينية  
ومصر واخذ فيهما من علمه  
اجلاء وفضلاء ادلاء مثل  
الشيخ مصطفى السوذي  
استاد السبكي والشيخ  
ابراهيم الباجوري صاحب  
التصانيف الفريدة وبلغ  
من العلوم ذروتها ثم قدم  
مكة المكرمة واستوطن  
بها واشتغل بالتدريس  
والافادة وكان في عباش  
طلب الحق في مبادئ حاله  
وتردد في سبب السبكي  
مشايخ وقته وأخذ منهم  
التوجهات ولكن لم يطمئن  
قلبه الى أحد منهم ولما قدم  
سيدنا الشيخ محمد مظهر  
قدس سره مكة المكرمة  
حاجا من بلاده في سفره  
الاول استدعى منه الطريقة  
فاعتبر اليه في ذلك الوقت  
بسبب عدم توفقه ولما تقدم

\* قال الاكابر ان السرفى العبادة اربعة كون هذه العبادة الاختيارية مطابقة لتلك العبادة  
الاضطرارية التي هي حاصلة للمبركة بحسب التقيد والتذلل دائما وتكون ارادته مطابقة  
لحالته الواقعي (رشد) قال في حكمة تأييد تعذيب الكفار بالنار واختلاف الاكابر فيه قال  
سبب البعض ان مقتضى العدل والحكمة ان يكون العذاب على الذنب المتناهي متناهيًا فالسبب  
في كون العذاب غير متناه على الكفر المتناهي \* قال الامام الغزالي في جوابه ان مقتضى جزاء  
الاعمال محض بالله تعالى وادراك هذا المعنى فوق ادراك القول لما قصة والجزاء الهائل للكفر  
انما يكون في النشأة الابدية وليس لغیر الحق سبحانه اطلاع على حقيقة جزاء الاعمال وسره \*  
وقال بعض آخر لما كانت نية الكفار وقصدهم الدائمة على الكفر كان جزائهم ايضا في الآخرة  
دائمة فلما الذين لا يقرون بالعذاب الابدى ولا يقرون به قالوا ان الكفر جهل مارضى وليس  
بجلايم لزاج الروح بل المناسب لزاجه وادراكه امور حققة وصفة الجاهل تكون مرتفعة  
في الاخير \* انتهى \* وقد كان في بعض الكلمات القديمة المنسوبة الى حضرة شيخنا التي  
جمعها بعض الاعزة شبيهة بفرسته على حضرة استاذي ولانا عبد الغفور عليه الرحمة  
وسمعت منه الجواب فحيت ان اورد بعضا منها في ضمن مسترشدات (رشد) قال حضرة  
شيخنا ان ما يصد من الناس من مؤان لم يكن في مقابلته حد وتبر شرعى ينبغي ان لا تأذى منه  
فانه صدر عنهم باقدار الله تعالى اياهم لهذا العمل وعقوبتهم فيه وخلقهم \* قال مولانا عبد  
الغفور في توجيه هذا الكلام ان الفضائل كانت كلها من هذا القبيل - وادوجه اليه حذر شرعى  
ام لا لكن المراد ان في القسم المذكور ينبغي ان ينظر الى اقتضائهم القدر ثلاثون الفقة والجدال  
وفي الصورة الاخرى ينبغي ان ينظر الى الاحكام الشرعية لتبقى مسئلة امور العالم على  
احسن النظام ولتلتحق الى الهانة الى شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام فالتأذى في تلك  
الصورة والايذاء والفتنة والجدال موجبة لرضا الحق سبحانه وسره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي ضمن الجدال والايذاء فيها الوفاء من الفائدة صورة ومعنى والاهمال فيها  
والإهمال ليسا غير زندقه والخلاف في الشريعة (رشد) قال في معنى قول حضرة شيخنا  
هذا ينبغي ان ينظر بين القضاء والقدر وان يرى كل احد تقبلا للأمر التكويني حتى لا يقع  
الجدال بمعنى تقبيل شئ حصل بالأمر التكويني والاضافة لادنى الملازمة والأمر التكويني  
امر بلا واسطة بمعنى لا يحتاج في حصوله موجه الى وسائل كثيرة وامداد من (رشد)  
وقال في معنى قول حضرة شيخنا هذا ان ارادة الوجود الباقى مستحرة بمعنى ارادة الحصة  
الوجودية التي هي حاصلة لكل الوجودات ومرآة لوجود الطاق والسفيرة انما هي  
تلك الحصة بمعنى اسكان غلبة السالك عليها وجعلها مرآة لجمال المطلق \* وقال بخطر هتاف  
الخطر معنى وهو يمكن ان يراد بآرادة الوجه الباقى التوجه بوجه خاص ولما كان نتيجة هذا التوجه  
افناء الغير واثبات الحق سبحانه فلا جرم يكون الاشياء كلها معبرة وقت كون الحق سبحانه  
ميتسا ويكون الحق سبحانه في هذا الحال معبرا لاشياء من باطن صاحب تلك الارادة  
\* رشد \* قال في معنى قول شيخنا هذا خلا عن التوحيات ان سر ظهور العالم لا يكون  
معلوم شخص الا بالجماعات الكثيرة والاراضات الشديدة يصحبها الهم العالي المراد من

٨ أراده ما يظهر على يد العالما وفي من الكرامات ﴿ ١٣٣ ﴾ كظهور الطعام واللباس وقت الحاجة كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره واستاد الخلق الى العارف مجازي كما نناد الانبات الى الربيع منه في هذه

مولانا الشيخ أحمد سعيد  
قدس سره مكة المكرمة  
مهاجرا من بلاده بابيه في  
الطريقة بارادة صادقة  
وعقيدة راسخة وترك  
التدريس ولازم حصته  
الشريفة وصرف الشيخ  
قدس سره الى التفاني كثيرا  
وتوجهات قوية ولما توجه  
الشيخ الى المدينة المنورة  
فربيع الثول فوضه الى  
سيدنا الشيخ محمد عظمير  
قدس سره واختص به  
اختصاصا تاما وائل منها  
فوالدجه وتوجه بعد الى  
المدينة المنورة في رجب  
من العام المذكور بسبب  
شدة تباطؤه وبهتته له  
واخص بهتانه من سيد  
الكائنات عليه افضل  
الصلوات واكل الصيات  
وصدق شيخه ماشا هذه  
من عنائه صلى الله عليه  
وسلم له وقال قد قلبوه  
والحمد لله على ذلك ثم  
شرفه بالاجازة والخلافة  
بعده لازمه صحبته مدة

يصحبه الهم أن يكون مرمي قنبه وهتته ومطعم نظره ذات الحق سبحانه فاذا كانت تلك  
الهمة موجودة لكن ليست لصاحبها مجاهدات كثيرة ورياضات شديدة لا ينكشفه سر  
ظهور العالم الذي هو من الاسرار الغامضة ويجرد وجود الهممة من غير أن يلبس بالعبادة  
والرياضة وكذلك مجرد حصول المجاهدة والرياضة من غير تحصيل هذه الهممة لا يعطيان  
نتيجة ولا يبدان نفعاً أصلاً ﴿ رشفة ﴾ وقال في معنى قول حضرة شيخنا هذا قرا على  
بعض العارفين قدرة على خلق كل ما أرادوا خلقه ٨ والفرق بين مخلوق الحق ومخلوق  
العارف أن مخلوق العارف يكون باقيا مادام أئنه العارف في حضرة من الحضرات \* يعني  
لا يزم في بقائه أن يكون العارف متوجها اليه بالتوجه الحسي الشهادي بل يكفي لاقائه وجود  
ذلك الموجود الشهادي الخارج حتى توجهه الى صورته الثابتة في حضرة المثال وابقى التوجه من  
العارف في حضرة المثال أوحضرة الشهادة الى هذا الموجود الشهادي يكون ذلك الموجود  
باقيا ومعنى انقطع التوجه في جميع الحضرات يكون سد ومانعا ﴿ رشفة ﴾ قال في  
معنى قول حضرة شيخنا هذا كان حضرة الشيخ بهاء الدين عمر يركب فرسا أبيض في أكثر  
الاولات فقتل من سيده بعض خرواصه فقال ان اختياره للفرس الأبيض لكون بعض  
التجليات الصورية مشهود له كذلك \* يعني أن خصوصية كل صورة بالنسبة الى أرباب  
المكاشفات والمجاهدين مبنية على اختلاف الاستعدادات واختلافات العاني والمخفقي  
الانسان تشكشا لهم في صور الأشياء مثلا وقع النجمي الصوري لوصي عليه السلام في  
لباس شجرة في الوادي المقدس ووقع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في صورة شاب مخطط  
الوجه كما نقله في بعض الأحاديث انتهى كلامه \* ولا يخفى أنه كتب الشيخ الأكبر محي الدين  
ابن عربي قدس سره في بعض مؤلفاته رأيت ربي حل صورة الفرس \* وقال الشيخ زكن  
الدين علاء الدولة في شرح هذا الكلام في بعض مصنفاته ان السالكين يرون الحق سبحانه  
بالتجليات الصورية وهي مناسبة للاشكال وبرونه بالتجليات النورية وهي  
مناسبة للأفعال وقد برونه بالتجليات النورية وهي مناسبة لآلذات وتجلي الحق سبحانه  
لغيره في التجليات الصورية التي هي مناسبة للأشياء في صورة جميع الأشياء من مفردات  
العنصرية والمعادن والنباتات والحيوانات وافراد الانسان فاذا تجلّى في واحد من  
المواليد الثلاثة ثم أراد ان تجلّى في مرتبة اعلى منه تجلّى اولافا في ذلك المولد ثم يندى  
بمولود آخر ففوق ذلك كما انه اذا تجلّى في المعادن ثم أراد ان تجلّى في النبات في صورة  
المرجان الذي هو اقرب المعادن الى مرتبة النبات لثمة مثل النباتات ولا يرد  
ان يترقى من النبات الى الحيوان تجلّى في صورة النخل لكونها اقرب النباتات واقربا الى  
مرتبة الحيوان لوجود بعض خواص الحيوانات فيها فتا تصير يابسة بقطع رأسها ولا تفر  
من غير تلقح وذلك من خواص الحيوان حيث لا يحمل ناه حتى يجمع مع ذكره ومعنى اراد الترقى  
من سائر الحيوانات الى مرتبة الانسان تجلّى في صورة الفرس لكونه اقرب سائر الحيوانات  
بالنسبة الى الانسان لكونه اقرب الحيوانات اليه جثان فيه شعورا واطمعة وليس فوق الانسان  
صورة في التجليات الصورية فغاية النجم الصوري في مرتبة الانسان ان تجلّى الحق سبحانه

لما كنت في صورة صاحب التجلي يعني التجلي له وليس لساكن منزلة قدم أصعب من أن يتجلى  
له الحق سبحانه في صورة بحيث لا يرى ذلك أحدًا غير نفسه وكلما نظرتي الكل نفسه  
ويجد الموجودات كلها محاطة بنسبه \* ومنشأ ظهور قول سبحانه ما أعظم شأنى وأنا الحق  
وما في جيتى سوى الله \* هل في الدارين غيرى وأنا لها كلها انما هو التجلي واكثر زلة القدم  
وقعت لاهل الكشف في هذا التجلي الصورى حتى اجتروا على النفوس بتل هذه الكلمات  
ووقع أكثر منزلة الاقدام الحكماء في التجلي العنوى حيث ارضوا عن متابعة الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام اغترارا بمركانهم المعنوية فهلكوا في بادية البعد والضلال ولما كانت  
الاولياء محفوفين بين متابعتهم للانبياء عليهم السلام وان وقع منهم - وهو في بعض اوقات غلبة  
السكر عليهم لكنهم رجوعوا عنه في حال الصحو وتابوا فلاحج مرقاهم الله سبحانه من منازل  
التجليات الصورية والنورية والمعنوية الى مدارج التجليات الذاتية وخلصهم من منزلة  
الاقدام وأوصلهم الى التبع القيم اعنى التجلي الذاتى رفيع الدرجات ذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم \* رثمة \* قال حضرة استاذى المولى عبد  
الغفور عليه الرحمة والفران في بيان وجوده تعالى ونسبه معته بالاشياء ان وجود الممكن  
غير حقيقته بل هو عارض لحقيقته مثلا زيد الصور في الذهن حقيقة من الحقائق والوجود  
الخارجى ماضى لتلك الحقيقة ومنضم اليها وصارت تلك الحقيقة بواسطة هذه الضميمة مبدأ  
للاشياء فبدأ الاشياء في الحقيقة هو هذا الوجود العارضى فانه يبر عن الوجود بشئ يكون مبدأ  
للاشياء ووجود الواجب عين حقيقته على خلاف وجود الممكن فحقيقة الواجب مبدأ للاشياء  
بشأنه غير انضمام شئ آخر اليها \* واختلف الحكماء والصوفية في الوجود الذى كان  
مبدأ الموجودات اى وجوده \* فذهب الشيخ ركن الدين علاء الدولة قدس سره وقيل  
من الصوفية وأكثر الحكماء والمتكلمين الى انه صفة من صفات الله تعالى أقاضت الوجود  
على الموجودات وتسمى بالفيض الوجودى والوجود العام ونفس الرحمن وغيره \* وذهب  
الشيخ حمى الدين بن عربى واتباعه وأكثر الصوفية المحققين من المتقدمين والمتأخرين  
وقيل من الحكماء والمتكلمين الى انه وجود الحق سبحانه الذى هو عين حقيقته لا غير  
فتكون الممكنات عندهم موجودة بوجود الواجب تعالى بمعنى ان الذات مع الاشياء علاقة  
المعية المحوالة الكيفية ولم يطلع احدهم الانبياء والاولياء والحكماء على سر تلك المعية بكلمة  
وغاية ما في الباب اطلع عليه جمع من افراد الانسان على قدر استعداداتهم وقابلياتهم \* والتجلى  
الذى بمثابة تلك العلاقة له مناسبة لها في الجملة وان لم يكن في الواقع كذلك \* ونسبة العارض  
للمعرض \* رأى واحد من القراء مولانا عبد الغفور عليه الرحمة والفران بعد وقائه في المنام  
وخطر على خاطره اذذاك رحلته عن الدنيا فجاء عنده وحلم فرد عليه السلام ثم قال رأى  
ما انكشف لك بعد ما رحلت الى دار الآخرة من سر توحيد الوجود ونسبة معية الحق  
سبحانه بالاشياء التى تكلم فيها الشيخ حمى الدين ابن عربى وقال قال لما جئت الى هذا العالم  
وقعت الملائكة مع الشيخ حمى الدين ومثلته عن سر هذه المسئلة فقال الكلام هو الذى كتبته  
ثم مثله هذا التقدير ايضا أنه هل في ذلك العالم الشق والتعشق وتعلق الخاطر بالمظاهر الجميلة

واليسه جيته المستعملة  
ودعاه طويلا وقال أجزت  
مولانا عبد الحميد وآل  
جهدا في القاموس كبرائنا  
اليه ان شاء الله تقرب الثمرات  
عليها حال هذا السلوك  
وحصوله يستدعى مدة  
( شر ) الواحدى رأى  
الحسن \* ستين عاما مضى \*  
حتى أنه لم يلبث \* في سبيل  
الضيق الحسن وقال اذا كان  
حب المحبة لاهل النسبة  
المجددية قويا فلا غم حينئذ  
اصلا يجذب جميع كائنهم  
تدريجيا ان شاء الله تعالى  
فاللزم صرف الاوقات  
في الاذكار والاشغال  
المعمولة وقال سيدنا  
الشيخ محمد مظهر قدس سره  
لا تقصر في التوجه  
اليه فمثل امره وشرفه  
بالتوجه اليه انما  
دائما وصحيبه بعد ذلك  
مرارا في اوقات متفرقة  
بل كان كأنه لم تنقطع  
الصحة بينهما اصلا بسبب  
كثرة المراسلات والمكاتبات  
بينهما واشتغل الى آخر  
عمره بتدريس علوم الدين  
لطلابين وتربية السالكين  
في نكسة الكرمه وكان  
قدس سره وقورا مهيبا  
حسن البعث كثير الصمت

وقال يجمع عنده الاخوان صبيحا وسداه في باب الزيادة لقسمات خشعات المشايخ الصالحة في هذه الطريقة العلية وأخذ التوجهات الدينية وكان يمد حلقه الصريح يشتغل بدراسة التفسير لابن جرير في فقه الشافعي رضي الله عنه وكان شافعي المذهب شديد الصلاة فيه حتى ان بعض الجهلة كان يسيبه الى التعصب وذلك خطأ منه لعدم معرفته الفرق بين التصلب والتعصب فان الاول محمود والثاني مذموم وكان أكثر الاولياء الكبار متصفين بالصلاة يظهر ذلك بالراجحة لئلا يجهم فان من احسن الظن بنفسه وسكن الى رأيه واستقرل بعقله لا يحس منه شيء وكان يحب الخلوة ويكثر العزلة وكان بعد كل غداة يذهب الى حجرته في الدراسة السليمانية ويقيم فيها الى العصر مشغلا بوظائفه من الاذكار والتسلاة والرقاية والمناجاة لا يأذن لاحد بالدخول عنده في حجرته فيما ولاده في غير يوم الجمعة والثلاثاء كان له حاجة اليه كان يرضها

فقال ما تقول ان التعشق والذوق والشوق انما هو في ذلك العالم فان حسن عالم الاجسام الذي حصل من تركيب الاجزاء المختلفة بغير مريسة وبديل بسبب تضاد بعض الاجزاء بعضا فيقول الشفي بهذا السبب ولا يبقى تعلق الخاطر وأما حسن ذلك العالم فهو حاصل من جميع اليبسائط غير قابل للقاء والزوال لا يتغير ولا يبدل بله العدم الضدية والمتعلقة بين اجزائه فلا يجزم يكون فيه العشق والتعشق دائما البتة غاية ما في الباب يتطرق التشويش على جوهر الروح الى مدة بعد مفارقتها من البدن بسبب علاقتها بها وانسجامها فاذا صفا جوهرها من لكذورات الجسمانية وتزى من القاذورات الدنيوية تكون مقبلة على مذاق العاشقية ولما قل هذا الكلام قال له ذلك الفقيه يرأى ان الذي يشته الان كله من اسرار الآخرة وقد قالوا ان الاموات غير مأذونين بأشياء اسرار الآخرة فكيف التوفيق في التطبيق قال هذا كلام تقويه الموام وليس له أصل وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكبراء هذه الامية كثير من الناس في الدماء وقطعوا منهم عدايب عالم الآخرة وغرائب ظواهر عجز الله عن مرعاهم الآخرة لما نطق به القرآن والاحاديث النبوية \* ثم رآه هذا الفقيه في تلك الايام مرة ثانية في الدماء مريضا فخطرق قلبه أنه ما سركون أولياء الله تعالى مبتلي بالآفات والبليات في أكثر الاوقات فقال يعني مجرد خطور ذلك في قلبه ان الامراض والارياضات موجبات لتنقية الدماغ وتصفية قواه فاذا حصلت التنقية فالدماغ يتلقى به النور المطلق البسيط المحيطة بكل الموجودات الذي هو مقصود جميع الممكنات وظهر هذا المعنى ليس مختصا ببعض دون بعض بل يتعلق ذلك النور المطلق بقوة دماغية ودماغك ودماغ كل فرد من افراد الانسان اذا حصلت له التصفية والتنقية \* وكان وقته غداة يوم الأحد الخامس من شعبان سنة اثنتي عشرة وصباحته بعد طلوع الشمس ونظم بعض اكابر الزمان هذه القطعة في تاريخ وقته (شعر)

مضى عبد الغفور حبر مصر \* لدار الخلد مأوى أهل ايمان  
فشدولى تولى بدر فضـل \* وغابت شمس علمه وعرقان  
فشد تاريخ شهر عام فوته \* وقل يكشنة بنجم زشعبان

مولانا شهاب الدين أحمد البرجندى رحمه الله تعالى \* كان من كبار اصحاب مولانا سعد الدين قدس سره وكان عالما في العلوم الظاهرية والباطنية ومن جلة العلماء الكملة في هرات مولده قصبة برجند في ولاية قاتن \* حكى والده رأيت ليلة في المنام كاتبي واقض بطور سيناء فظهر شيخ الاسلام أحمد الجاهي قدس سره فحنثه وسلمت عليه فرد على السلام وقال ان الحق سبحانه سيعطيك ولدا صالحا فسمه باسمي فانه ما يعني يكون من جنتنا فولد لشهاب الدين بعد ذلك زمان يسير فسميته أحمد راجيا من خير هذا الاسم ويركته \* قالوا ان آثار الزهد والتقوى كانت ظاهرة فيه من صغر سنه حتى لم يفت منه صلاة التهجيد وسائر النوافل المأثورة في صغره ولما بلغ سن الشباب اختار الإقامة في المدرسة واشتغل بتحصيل العلوم وحاز قصب السبق في مضمار الفنون من بين اقرانه في مدة قليلة وحضر زمانا درس مولانا نور الله الخوارزمي ومولانا شمس الدين شجره الخارجمي ومولانا خواجہ علی البحر قندی وغيرهم

من العلماء المحققين والعظماء لدققين وكان في هذه الدروس فائدا على أكثر المستفيدين وحضر  
أيضا مجلس خواجه بهاء الدين أبي نصر يارسانا قدس سره وقرأ عليه كتب الاحاديث  
كالصانيع والمشارق وصحفي البخاري ومسلم وكتبه حضرة خواجه بهاء الدين  
رواية الحديث \* ولم أفرغ من تحصيل العلوم العقلية والتقليدية توجه الى جمعية مشايخ  
الطريقة واقبل على ملازمة الصوفية الصافية اعلی الحقيقة ووصل الى جمعية الشيخ زين  
الدين الخافق والشيخ بهاء الدين عمر وخواجه شمس الدين محمد الكوسوي وغيرهم من  
المشايخ العظام قدس الله امرارهم ثم وصل آخر الامر الى جمعية مولانا سعد الدين قدس  
سره فاقطع عن مخالطة الاغيار وملازمة هذا وذاك من الاشرار والاخيار \* وقال حكايبة  
عن حاله كنت في بداية الحال كثير الزد والتطواف حول مولانا سعد الدين لكن لم اجد في  
باطني أثرا من نسبة الاكابر وكنت ملولاً ومحزوناً من تلك الحايثة فخرجت يوماً لتفريح بهد  
صلاة الجمعة امام مقصورة مرأة فيجانب كنزة الانام وازدهام العوام فرائده فيجانب تلك  
الكثرة فاشتغبه وتضرعت اليه تضرعاً لا يرد عليه فقال يا بني مادامت هذه العلوم في  
صدرك ولم تقبلها لا فائدة لك وصيرني متجنباً اليه بحسب الباطن بكلامه هذائم توجه الى  
خارج المسجد فشيئت من خلفه بلا اختيار وكنت ارقه من بعيد فتوجه نحو سوق الخوش  
خارجاً من باب فيروز آباد فخرجت ايضا من خلفه فاقبل على دكان باع الاخشاب واشترى  
منه خشبتين كبيرتين كل منهما في طول خمسة اذرع فطبق جبهته ووضعها على كتفه المبارك  
وأراد ان يحملها فادركته واستدعيت منه حل احدهما فقال هولاء ان لم يكن ناموس  
المولوية مانعا فحملت احدهما على كتفي بالضرورة وتبعته اثاره بكمال الانفعال وقاطر مرق  
النجاسة من جيبتي وسال وطلعت افصح عيني احيانا وانغمض احيانا ولا ياتيني من امامي مع تمام  
فراخ البال وبسط الحال قائلاً ظهر لك ظهر من غير تحاش ولا ببال حتى دخل من باب سور  
البلد فقلت في نفسي ياليتي توجه من محلة بابي باره فانها خالية بالنسبة الى السوق فتوجه على  
خلاف غنى نحو السوق فلما وصلنا قرب السوق قلت في نفسي ياليتي يذهب من سوق الخوش  
فانه لا يمكن لنا الشئ من سوق الملك لكثرة الخلق فيه خصوصاً مع هذه الخشبة الطويلة فتوجه  
الى سوق الملك فقبضته ضرورة بحالة عجيبة وخيالة غريبة فاني كنت ملولاً من حجب المولوية  
ثم دخل من سوق الملك الى زقاق نافذ الى تحت المسجد ولما وصلنا الى باب بهاء الدين ووضعت  
الخشبة على الارض ظهرت لي في هذا المحل كيفية عظيمة بين هاتين وبركة التفاته حتى  
حصلت الى نسبة الاكابر فشيئت بعد ذلك بذيل متابعتهم الزمات صعبته وملازمته \* قال كان  
الباعث على فراشي من التدريس والاداة التي جئت يومها الى ملازمة مولانا حين كوني مدرسا  
في مدرسة خواجه علي فخر الدين خارج باب الخوش وانتظرته في باب قصره فخرج بكيفية  
عظيمة ملأ رايته بهذه الكيفية ابدأت تضرعت اليه ظاهراً وباطناً والتمست هذه التفات الخاطر  
فقال ان القلوب تقصروا عن المباحثة في العلوم الرسمية والمجادلة فيها ولهذا قال الشيخ خواجه  
علاء الدين المطار قدس سره ينبغي لطالب العلم ان يستغفر عشرين مرة بعد لكل مباحثة  
في العلم والتفت الى مقارنا لهذا الكلام فظهر شمع نور في باطني فنوره بحيث استدار بنوره

عليه في هذين البومين  
وكان محافظاً على أوائل  
أوقات الصلوات ومتحرراً  
للاحتياط وكثيراً ما كان  
يصل في القيام الخفيف او يجنبه  
أو خلفه لفضيلة قرب الامام  
وسببه اتصال الصوف  
الاني أيام الحر الحذر يعني  
في الظهر والعصر وكان  
في زوية الاخوان سالكا  
مدك الاقتصاد في جميع  
أحواله مثل مشايخه  
الكرام وكانت النسبة  
العلية غالبية عليه ولذلك  
ما ذهبت الى خلوه الا  
ورأته في المطالعة خصوصاً  
في تصحيح حاشيته فتمت  
وهي في ثمان مجلدات فضيلة  
مشموعة برائفة الحقيقات  
وشواهد التدقيقات  
واجتمع عنده من بلادنا  
في زمن القير سنة اوسبعة  
انفار ولم يمين لا احد  
منهم مقدراً معيناً من الذكر  
بل كان يكتبني بالمثل على  
صرف الاوقات في الاهم  
والحفاظة على نسبة  
الحضور في جميع الامور  
لكونهم من طلبة العلوم  
سوى واحد منهم فامرهم  
بقتلار معين لاحتياجه  
الى التكميل لكونه من  
أهل الدنيا وكان ذاتيان  
واضح في تعليم القامات



جميع قواى وجوارحى وسرى أروى فى جميع أجزاء أعضائى وحصلت لى منه حلاوة عظيمة فقال مولانا فى هذا الحال ينجى ان يحفظ السمع النور من الريح الخافقة له لئلا تنطق فاذلى بسددك بالانصراف ودخل بيته فكننت مراقبا لهذا السمع النور وبمحافظة عليه بمتضى اشارته وكنت حاضر الوقت فى المطافعة والذاكرة الى ان وقت الباحثة يوما يبنى وبين واحد من طلبة العلوم فى مسأله وتكلم فيها بكلام غير موجود طال الكلام وانجر الامر الى الاعراض والالزام فرأيت بعد القراخ من الزام الخصم ان ذلك النور قد تبدل بالظلمة وانطق ذلك السمع فصرت ملولاً ومحزوناً غاية الحزن والمالة وترك الدرس فى وسطه من غير تمام وجئت بابه بنهاية المالة والخجالة فخرج بهدحطة ولما وقع نظره على طالب ياخى لا اجتماع تلك النسبة مع استعمال القصب اما تعلم ان القصب يأكل النسبة كما تأكل النار الحطب ويحبل طرف الباطن خاليا عن نور المعنى فاطرقت رأسى وتضرعت اليه بحسب الباطن فضرعا تاماً وأجريت الدموع من عيني فترجلى والتفت الى ثانياً بنور السمع المذكور فتركت بعد ذلك الاشتغال بالتدريس والافادة وصرفت جميع همى لحفظ هذه النسبة وكل شئ كان مانعا عن ظهورها تركته بالتام ولما بلغ عمره خمسا وخمسين سنة توفى الى رحمة الله وذلك فى شهر سنة ست وخمسين أو خمس وخمسين وغفائه وقبره المبارك تحت مرة د. مولانا سعد الدين قدس سره ( مولانا علاء الدين الآيى قدس سره ) اسمه محمد بن مؤمن مولده قرية آيى وهى قرية فى ولاية قوهستان كان من كبار أصحاب مولانا سعد الدين قدس سره ولازم مولانا الجامى قدس سره بعد وفاته ملازمة تامة وكان لمولانا الجامى التفاتات كثيرة فى حقه حتى قال ومافى سياق لكلام ان طينة مولانا علاء الدين وولده مولانا قياث الدين عجت من تراب طاهر وكان كسبه وطريق معيشته تعليم الصبيان وجعل ذلك سراً للاشغال الحقيقية واخفاء لآحواله الباطنية قال لما قد الشيخ خواجه عبيد الله احرار قدس سره الى هراة فى زمن السلطان ابى سعيد وجئت حضوره للازمته وسألنى فى أول مرة من اسمى وكسبى وصنعتى قلت انا فقير من قراء مولانا سعد الدين الكاشغرى واشتغل بتعليم الصبيان فى مكتيب قال لا تقل مكينياً ولا تصغر اسمه فانه امر عظيم ويترتب عليه فوائد كثيرة وعوائد جزيئة ثم حكى عن مولانا سعد الدين حكايات كثيرة وقتل اشياء من الخصوصيات الواقعة بينهما وأظهرلى التفاتات كثيرة \* وقال كنت فى بىادى الحال مشتغلاً بتحصيل العلوم فى هراة ولما اخترت حبيبة مولانا سعد الدين وقع التثور فى المطالعة وصرت متردداً بين ترك التصيل بالتام وبين الاشتغال به فى بعض الايام فخرجت يوماً من البلد واما فى هذا الفكر ولما وصلت الى باب مدرسة فيروز شاه دخلت مسجدتها واغلقت بابه على وقع صدى مسنداً ظهرى الى الهربا وكنت اتفكر فى ترك التصيل والاشتغال به فسمعت من زاوية الهربا قائلاً يقول ارحح واسرح فتغير على الحال فخرجت من المسجد وتوجهت الى طرف خيaban ولما وصلت الى تل الاقطاب وكان هناك مجذوب يسمى بغيرم الدين عمرى يكن بغيره فيه ظهورهولى من بعددله زمرة فى نفسه فقلت اذهب عنده واسمع ما يقول فى هذا الباب ولما وصلت اليه قال الم أقل لك فى مسجد فيروز شاه ارحح واسرح فقيرت من كلامه

بل ربما كان يرسم الدوائر بيده لفهمه ويكتب تحتها كىلاسية حطة المراقبة وكان جسوراً فى تعليم ذكر الرابطة بل كان يحث عليها عند تعليم كل مقام ويعتني بها أخذ عنه واحد من جماعة الطريقة بواسطة القير والزم الصحبة فبعد أيام كنت اشاهد منه القير ولم أعرف سببه ولم أسأله عنه لعدم ما موريتى به فبادنى يومار شئى حاله وقال قال لى سيدى الشيخ انك لا تحسن الرابطة فسلته حيثن عن كيفية اشتغاله بالرابطة فقال كما شرعت فى الرابطة قضى عيسى طلبة كالجبل فلا قدر عليها فقلت انه غلب عليه هيته قدس سره وجهلا فامرته باستحضار بصورة اللطف والجمال ففعل وحسن حاله ورتقت أحواله وقد عينه قدس سره سيدى الشيخ محمد مظهر الجيوس مكانه بسد كما سئله ان شاء الله تعالى فيما سئله أنى توفى قدس سره ليله الخميس السادسة والعشرين من ذى الحجة سنة احدى وثلاثائة وألف قبل حولان الحول من وفات سيدى الشيخ

محمد مظهر قدس سرهما  
 بستة عشر يوما ودفن  
 في الملى أمام قبّة سيدتنا  
 خديجة الكبرى أم المؤمنين  
 رضي الله عنها بعد الصلاة  
 عليه بجماعة عظيمة مع  
 كونها في غير أوقات التريضة  
 واشتغال الناس بخروج  
 القافلة إلى المدينة المنورة  
 في ذلك اليوم وأما إيصال  
 نفسه الشريف إلى الملى  
 إلى أزيد من ساعة لأردحام  
 الناس في محل نفسه وكان  
 بعض المؤذنين ينادي  
 جنب نفسه بأعلى صوته  
 في الطريق ويقول أيها  
 الناس ايش تشهدوا فيه  
 فيقولون ايش تشهد فيه غير  
 الخيرة وبالجملة كان يوم موته  
 ودفنه يوما مشهودا رجة  
 الله تعالى عليه رجة  
 واسعة وروح روجه ونور  
 ضريحه وجزاه الله عنا ومن  
 سائر الإخوان غير الجلاء  
 آيين بحرمة النبي الأمين ومن  
 جهة ما أنشد هذا العاجز  
 ساعده الله في صورة المربية  
 هذه الأيات موزيا في  
 بعضها (شمر) لقد حل في دار  
 القراء وحيد هـ \* سره  
 شحنا عبدا لمجد وخيما \*  
 وأكر ما عند المؤمنين تاركاه  
 علي شأنا شهر القسوح  
 بحر ما هو أخلفا كل الرزية

ونعيت ورجعت من عنده وقد غلبت داعية الترك والتبريد على قبضت في الحال عند مولانا  
 سعد الدين قدس سره فرائيه قاعدا في محل خال في المعبد مرقبا فجمعت عنده وقعدت فرفع  
 رأسه وقال المرح وأفرح مثل مشهور \* والحاصل عليك بترك التحصيل الذي ليس له  
 حاصل ولا يتخوى على طائل والتوجه إلى هذه النسبة بالكلية ولما سمعت منه هذا الكلام  
 فخلص خاطر من التردد بالتمام وأقبلت بجميع همتي على طريق خواجكان قدس الله ارواحهم  
 \* وقال حضرت يوما في ملازمة مولانا سعد الدين مجلس وعظ خواججه محمد شمس الدين  
 الكوسوي قدس سره فقال اجلس خلفي وكان من مادتني الصبغة في مجالس الوعظ وصحبات  
 السماع أحيانا ولما طلع الجواجه إلى المنبر وبما بالتكلم في المعارف والحقائق بلغ الأمر في ذلك  
 الاثناء مرتبة ظهر في حال مقتض للصيغة ولما أردت الصيغة لم يظهر مني صوت ثم ظهرت  
 حالة أخرى متعينة للصيغة فلم يظهر مني صوت كذلك وقع ذلك ثلاث مرات فلهذا كان  
 محافظا على ولم يتركني أن أصبح ثم رأيت في ذلك الاثناء قد وقعت عليه الغيبة والذهول  
 واستولى عليه الاستغراق والاستهلاك فرضت لي حالة ظهر فيها مني ثلاث صيحات متصلة  
 ولما تقادم الجلس قال مولانا بوشك ان تعقدك تلك الصيحات على زاوية يميني تظهر فيك  
 واردات وأحوال تحصل للصيغة حين استيلائها بالاختيار فرضت في تلك الايام وبلغ  
 الضعف مرتبة لم تبقي قوة الحركة وجزم الاحباب بموتني في واحدة من الليالي فصرمت  
 انصكر في هذا الوقت قول مولانا وأقول ان قوله حق وصدق ولم يظهر لي بهذا المعنى إلى  
 الآن وأما في حالة الزرع فغلبي النوم في الحال فرأيت مولانا في المنام جاء عندي وقال بسم  
 الله حسبي الله توكل على الله واعتصم بالله فوضت أمري إلى الله ماشاء الله لا حول ولا قوة  
 الا بالله فلما استيقظت كانت تلك الكلمات جارية على لساني فخلصت لي في الصباح قوة  
 التوضي والصلاة قاعدا \* وقال لما أمرني مولانا سعد الدين بالنسي والايست قال في انشاء  
 ذلك ينبغي أن تعتد أن الله سبحانه محيط بالاشياء كلها بالذات وهذه الآية أعني ( والله بكل  
 شيء محيط ) شاهدة لهذا المعنى أن ما يقوله العلماء الظاهر وقوع على خوف من هذا الكلام  
 فحس ذلك بالقراسة وقال قال علماء الظاهر ان علمه تعالى محيط بجميع الاشياء بدليل قوله تعالى  
 ( ان الله قد أحاط بكل شيء علما ) ينبغي ان يعتد هذا فانه لا بد من هذا قد قدر قطاب قلبي  
 من هذا الكلام ولما جئت صعبته في اليوم الثاني قال يا مولانا علماء الدين لأثمة في ذلك  
 بل ينبغي ان تعتد ان الاحاطة والمعية بحسب الذات وهذا هو معتقد أهل التحقيق انتهى  
 كلامه قدس سره \* لا ينبغي ان احاطة الحق بالاشياء وصيته بها على وجهين على ما حققت بعض  
 كبراه المعتقداتية وصفاتية والذاتية على قسمين الاول معية الذات بجميع ذوات الموجودات  
 مرفوعة ولا كيف على سبيل العموم كما قال تعالى ( والله بكل شيء محيط ) والثاني  
 معية ذاتية اختصاصية وهي خاصة بالقرابين كما قال تعالى ( لا تخزن ان الله معنا ) وقال  
 تعالى ( ان الله مع المحسنين ) واما المعية الصفاتية فهي معية بحسب العلم والقدرة وسائر صفات  
 حضرة الالهية كما قال تعالى ( ان الله قد أحاط بكل شيء علما ) وان الله على كل شيء قدير  
 وكان مقصود مولانا سعد الدين هو القسم الاول من قسمي المعية الذاتية والله اعلم في ذكر ملاقات

بعدهما أذناك لنا كأس  
الهنا وأعظمها \* وأخلف  
كل العالمين بمسرة \*  
وأحرق سواده اللهب  
وأضرما فاضى لنا  
باب الزيادة مطلقا \* وباب  
الصفاء ووضاها وأظلاما \*  
أعني جودا بالذي قد  
بخطينا \* بأوعده راحيقا  
وعندما يطل من كانت  
وإضايقته صادت قارا  
من قلاها وأنها فيارب  
جاسه بما أنت أهله \*  
وأسكنه في أعلى الجنان  
تكرما  
(قصة أرباب الفضائل  
كعبة أصحاب القواضل  
وحلة الفضول والأمان  
قدوة العلماء الأفاضل  
ذو النسب الطاهر والحسب  
الباهر جامع المسائر  
وحاوي القساخر بقية  
السلف بجة الخلف منع  
الجود مركز الشرف  
مرشد الأنام ومصباح  
السلام وملاذ الكرام  
أفضل مشايخ الأيام القرب  
الباسق من دوجة السيادة  
الصاعدة من حضيض  
العادة إلى ذروة السعادة  
الممكن في وسادة الأفاة  
السيد الطر سواع قائد  
المتريدين في خير البقاع  
بلازاع مامن فضيلة الا

مولانا علاء الدين الشيخ عبد الكبير الحضرمي البغدادي قدس سره وتقليته عنه لا يخفى  
أن مولد حضرة الشيخ حضر موت وهوبل من بلاد اليمن وساح في مبادئه وأوان طلبه  
أكثر ديار العجم وبلاد العرب ثم جاور الحرم الشريف المكي بعد شهرين سنة وكان في  
وقته شيخ الحرم ومرجع الطالبين ولما كان مولانا علاء الدين متيما في الحرم المحرم زاده  
الله شرفا وكرامة وبجواره كان يتردد كثيرا إلى حضرة الشيخ وكان منظورا بنظر عنايته  
وسمع منه المعارف والطائفة والنور هنا بعضا منها \* قال مولانا علاء الدين رضي  
الشيخ يوما عن العلم قلت هو وضع الشيء في غير موضعه فقال القلب محل ذكر الله تعالى  
من وضع فيه غير الحق تعالى فقد علم \* وقال سألني الشيخ أيضا عن الذكر قلت لا إله إلا الله  
قال ما هذا ذكر هذا عبارة قلت فاعلم عندك قال الذكر أن تعرف بالله لا تعرفان تعرفه  
\* وقال قال الشيخ ينبغي أن يقبل ويتوجه إلى الجهل وإن نوى الصلاة هكذا أعيد الله الذي  
لا عرفه الله أكبر \* وقال ظهرت في مرتحلة وتيسر لي شهود امرئ منكم والكيف لا يمكن  
التعبير عنه بعبارة فظهر في تلك الحالة مولانا سعد الدين قدس سره وقال يا بني احفظ هذه  
الحالة حفظا قويا فإن هذه الحالة هي معنى كلام الشيخ عبد الكبير حيث قال ينبغي أن يقبل  
ويتوجه إلى الجهل \* قال قويت في علاقة المحبة بالكعبة المعظمة حين مجاورتي في مكة المكرمة  
بحيث لم يكن لي صبر ولا قرار في فعل آخر وبيننا أنا يومنا في الطواف أذهبت الريح وحركت  
أستار الكعبة وانكشف بعض جدرانها فحصل لي منه كيفية وظهرت مني صيغة ومقطعت  
مفشيا على قلبا أفقت فت بالجملة والاتصال وتوجهت نحو حضرة الشيخ فلما تحدث عنده  
وأردت أن أشكو إليه بعض ما بي من هذه العلاقة قال قيل ابتداء بالكلام يا محبي ايش لك  
مع البيت فيكيت وتوسلت به بحسب الباطن فقال ما ترى في البيت فهو غير محدود بل هو في  
الجبال وفي الجدار وفي السماء وفي الأرض وفي الجحور وفي الدر موجود وشهود بل كل ذلك  
هو هو الأول والآخر والطاهر والباطن وهو الله الذي لا إله إلا هو وكنت انظر في هذا  
المحل إلى كل ما يشير إليه الشيخ بكلمة فيلوح لي منه ما كان موجبا لسلاقي بالبيت المعظم  
وشوهد لي ذلك المعنى في كل الأشياء وتساوت نسبة حبي إلى البيت وغيره يركت تصريف  
الشيخ وعين التفاته وتخلصت من قيد الجملة بحسب الباطن \* وقال حضرت يوما عند الشيخ  
عبد الكبير وقد حضر في مجلسه جمع كثير من السادات ومشايخ الحرم والعلماء والقراء  
وهو يتكلم في المعارف الإلهية فاعترض علي كلامه من بين العلماء متشفي غليظ الطبع منكر  
أهل الله ومنكر كلامهم فناداه واحدا من أعيان المجلس أن اسكت فقال ان تكلمت بما يتخالف  
الشرع أو العقل فاعنوني والأفليس تمنوني فلما قال هو هذا الكلام توجه الشيخ إلى القبر  
وقال يا محبي خلصني منه فقال المنكر أعطتك أم جفوتك حتى تطلب الخلاص تكلمت  
بكلام فحصلت لي منه شبهة فيلغيت لك أن نجيب فاعلمه بالباقة كلها فأريت حضرة الشيخ  
قد توجه إليه بالفتب وقال قل لي ما شبهتك فأراد أن يتكلم فلم يقدر وخر على وجهه مقشيا  
عليه وقام الشيخ ودخل خلوته وترقى أهل المجلس وبقي المنكر مقشيا عليه فوضعه  
أخيرا في سباط وجلوقة قبض روحه قبل أخراجه من منزل الشيخ ولما جئت صعبة

الشيخ ثاني اليوم وقع على خاطري ان اولياء اهل الكرم والروة وكان ذلك الفقيه رجلا جاهلا غافلا عن احوال باطن اولياء الله فانا كان على الشيخ واعني عنه فقال الشيخ يا عيسى ان سيفا صارما ذا وجهين قد نصبوه على الارض واحكموه فيها وجعلوا رأسه في جهة الفوق فيها جاهل باله عز وجل جعل صدره في رأس السيف وضرب عليه نفسه بتمام قوته وهلك فاذهب السيف فيه \* وقال سألني الشيخ يوما انه ما يقول شيخكم وقت غضبه عليكم قلت كان يقول انما رجل فقير فاذا حضرته عندي تكونون على حذر ووقوف على أنفسكم وحضور بالله واذا خرجتم من عندي فسون الله سبحانه ولا ترفونه أبدا \* قال الشيخ فاقولون في مقابله قلت نسكت ولا رد شيئا قال يا عيسى ليس لكم همة ينبغي لكم ان تقولوا في مقابلة كلام الشيخ نحن لانعرف الله بل نعرفك انت انتهى كلامه \* قال رآنا هذه الحروف قال بعض الاكابر ان الشيخ يرى نفسه في امرأة المريد والمريد لا يرى نفسه في امرأة الشيخ وممعت حضرة شيخنا يقول بغير قد ان اتم لارون الله سبحانه واتقي قيد الحياة فتي رونه \* ذكر انفاه النفيسة قدس سره \* وهي على قسمين الاول ما نقله عن مولانا سمع الدين قدس سره والثاني ما نقله عن قبل نفسه ولنورد القسم الاول في ضمن سبع رخصات \* رخصة \* قال شيخنا كان الله ولم يكن من قبله ولا يكون الله ولا يكون نحن والان نحن معدومون ايضا والله موجود فانظروا من تدارق قوته بعد ما تفسنه ومن قصا جوده فكفونا من الآن مصاحبة واصرفوا قلوبكم عن كل ما سبق في منزلكم \* رخصة \* وقال شيخنا انما قاله الشيخ الهروي قدس سره من ان التصوف كانه ربة مليئة قد رشت عليها موية فلا يصل الى كف الرجل منها ألم ولا يقع منها غبار على ظهر القدم ليس هو حقيقة التصوف بل هو صفة التصوف ورسمه وحقيقة التصوف الكون مع الله \* رخصة \* قال كان يوما جيع من الاصحاب فاعدت على باب قصر مولانا فوقعت الباحثة بين شخصين منهم قال أحدهما للذكر أفضل من تلاوة القرآن وقال الآخر بل التلاوة أفضل من الذكر فخرج شيخنا في ذلك الانتم وقال فيماذا كنتم تتكلمون فمضوا عليه الباحثة فقال الكون مع الله أفضل من الكل ( رخصة ) قال شيخنا من كان حاضرا بالله فهو الآن في الجنة صرفه من كان غافلا عنه فهو الآن في جهنم صرفه ( رخصة ) قال جاء يوما واحد من تلامذة الزهاد فجلس مولانا وفيه عصا على منكبه ردا وقد ربط عليه شيطا وسوا كوا سجد فمحصلت من رويتهقرة عظيمة وان اجتمعت في ايادها من نفس لم يجدت فاما انصرف قال مولانا يا بلانكا ان اهل الآخرة يتفرون من اهل الدنيا فكذلك اهل الله يتفرون عن اهل الآخرة ( رخصة ) قال امتدوا ما سكوت حضرة شيخنا ثم رفع رأسه وقال يا الاحباب كونوا حاضرين ان الحبيب عين بين ( رخصة ) قال شيخنا والله ان الحبيب آخذ يدكم ودائر معكم على الابواب في طلب نفسه ثم انشد هذين البيتين ( شعر )

انك في نام بدست مر ازونه نشان \* دمت بكرست مر از عقب خویش كشان

اوست دست من و این زیهر جاکه رود \* پای و این زیش میروم و دست نشان

و اما القسم الثاني فلنورد بعضا منها في ضمن أربع وعشرين رخصة ( رخصة ) قال ثلاثة اشياء

هولها حاوي سيدنا مولانا  
الشيخ أبي عبد الله السيد  
محمد صالح ابن مولانا السيد  
عبد الرحمن المدحرف  
بالزواوي مداهة غلال  
جلاله على رؤس الاخوان  
وأمر نوال فضاله مدى  
الايام والازمان \* هو  
خليفة سيد الشيخ محمد  
مظهر قدس سره وقام  
مقامه وولى عهده على  
الاخلاق واثاب منابه  
ورابطة التام السلسلة  
التقشيدية المجددية  
السعيدية المظهرية وواسطة  
معدنا انتظامها ونشر اوعية  
الولاية الاجدية ورافع  
اعلامها فضله من السادات  
الكرام ومولده وعشوه  
بلد الله الحرام اخذ العلوم  
في صباه من سادات اجلا  
وأئمة ادلاء علماء اعلام  
في بلد الله الحرام وبرع  
في جميع العلوم على اقرانه  
من الانام وله مد ظله بهارة  
ثامة في سائر العلوم نقلها  
وحقها فيها خصوصا في  
واضياتها التي هي اهر  
من الكبريت الاحمر في تلك  
الديار ثم اشتغل سنين  
بالتدريس وقيادة الطالبين  
واشاعة علوم الدين في  
البلد الامين ثم صرف  
خاطرته نحو تحصيل العلم

العين الملاح فهو المريد  
 المتجني يوم الدين فأخذ  
 الطريقة التشديدية العلية  
 من سيدى الشيخ محمد  
 مطهر قدس سره وأخص  
 به اختصاص الجيم بالجيم  
 (قال) ودخله في امرض  
 التمريض على الاشتغال  
 بهذه الطريقة والأمراض  
 من غيرها حكاية من بداية  
 حاله انه كان واحدا من  
 العلماء بمسندى حدين  
 اشتغالى بالتدريس ويقول  
 من أين له هذه العلوم  
 وكنت أقول على ما يلزم  
 من ان قلبي عندي  
 ولغيرتي فان هجرت من  
 جوا به فليتقوا منى مكانى  
 فتسالت الا ان دخل  
 في الطرسية وأقبل  
 بكتيبة عليها وزك حسنه  
 وكل ما ناسفها فصرحت  
 أحسده حاله هذه يعنى  
 اغبط وظهرلى في هذا  
 الوقت سرقول القائل  
 (شعر) كانت لقلبي  
 أهوا مفرقة فاستجيمت  
 بذرائع الهوى الهوى \*  
 وصار يحسد من من كنت  
 أحسده \* وصبرت مولى  
 الزورى اذ صرت مولى \*  
 تركت الناس دنياهم ودينهم  
 \* حبالبذرك ياديني  
 وديناى \* ثم بادرت في اثره

لازمة على الطالب ولابد له من دوام الوضوء وحفظ النسبة والاحتياط في القبة (رشفة)  
 قال الاكارى معنى لا الله ان الله ان الذي كبر في مرتبة سلوكه أحيانا لا يعبد الا الله وأحيانا  
 لا مقصود الا الله وأحيانا لا موجود الا الله فادام لم يشرع في السير الى الله يلاحظ وقت  
 الذكر لا يعبد الا الله ويعبد سروره فيه يلاحظ لا مقصود الا الله وما لم يقم السير الى الله ولم  
 يضع قدمه الى السير في الله فلاحظ لا موجود الا الله كفر \* رشفة \* قال كل طالب لا يعد  
 السنة فرضا على نفسه فهو من نقصان الدين وقد كان بعض السن فرضا على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وفي قوله تعالى فمجدبه فان تلك اشارة الى هذا فلابد من التزام السن وأداب  
 الشريعة كإتباعي وكل سمادة ظاهرية وباطنية موقوفة عليها \* رشفة \* قال ان هذا المهم  
 يعنى نسبة الاكارى لا يحصل باشتغال بها ولا يفر اشتغال بها معناه لا يحصل باشتغال ان كانت  
 له قابلية ولا يحصل بغير اشتغال ان لم تكن له قابلية \* رشفة \* قال اذا عمل كل طالب مبتدئ  
 عملا صالحا واستخدمه شخص فاستأنس به نفسه وطابت فليس ذلك الاستئناس على الطالب  
 أقل من زنا مع ذريح محرم \* رشفة \* قال ان هذا الامر الذي وقع على الناس ما وقع  
 على شيء من الموجودات لا يقع الاثر من الطامات الرعية والبيادات العادية بل ينبغي ان  
 يتعزم في العبودية بالمبادرة وان يحتاط في التكلم والنظر والاكل احتياطا بلغيا \* رشفة \*  
 قال ينبغي في هذا الطريق ان لا يكون شيء ملحوظا للطالب لالدنيا ولا الآخرة فان لم تكن  
 نفس السالك بهذه المثابة فهو علامة على انه خلق لمعرفة نفسه والافهم مخلوق البينة أو  
 الذار \* رشفة \* قال من لم يتخلص في هذا العالم عن قيد نفسه فروجه باقية بعد خراب  
 البدن تحت تلك القمر (ع)

\* هر كراد خاك غربت پای در كل ماند ماند \*

وهذا كلام الشيخ ابن عربى قدس سره حيث قال كل من بقى تحت تلك القمر فهو باقى فيه فرضت  
 هذا الكلام على مولانا الجاى قدس سره السامى وطلبت منه تحقيقه فان هذه القضية كانت  
 مشكلة عندي لازما أكثر المؤمنين يجوزون قبل التخلص عن أنفسهم فقال كل من آمن بالله فقد  
 حصل نعمة في النكاح فيخرج من تلك النعمة أخيرا \* رشفة \* قال ان كمال الاسلام في التسليم  
 والتواضع فان الذى طرق الفتنة على عنق صاحب التسليم مثل ابليس ينبغي ان يرضى بفعل  
 الله تعالى كما يرضى المؤمن بإيمانه فان العبد الصادق من رضى بقضاء الله تعالى لا يفعل نفسه  
 \* رشفة \* قال اذا عرض لشخص شيء مكروه فان كان عبيد نفسه بغيره ذلك الشيء  
 وان كان عبيد الله تعالى لا يغيره (شعر)

اذا كنت من نفعه وضروا \* فليت بهد الله بل عبدا هو اكا

\* رشفة \* قال الاصل ان كل من لم يكن له عشق فهذا الامر حرام عليه  
 وقد أنجاد من قال \* شعر \*

اذا أنت لم تعشق ولم تحرم الهوى \* فانت هوى في القلادة سواء

\* رشفة \* قال ان هوش دردم اصل اعظم في طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم فان  
 مر النفس على غفلة يدون ذلك من الكبار حتى عده بعضهم من الكفر وشعر الشيخ فريد الدين

أيضا إلى طريق القوم (وقال)

لما كان صيدى الشيخ محمد  
مظهر مشغولا بتربية  
الطلاب في مكة في مبادئ  
حاله وكان حوله جماعة من  
الهندو والسليمانية كنت  
كلما امر بمقتضيه العجب  
واقول ماذا يصنع هؤلاء  
وما يضاهونهم من العلماء العمل  
وكنتم وتشتد مشغولا  
بالتدريس وعندى تلامذة  
كثيرون من اولاد العلماء  
والخطباء وكانوا يحصلون  
من هذا الوجه نوع غرور  
كما هو دين المدرسين الامن  
عصمه الله وكلما امر بمقتضيه  
كان يرشنى فالى الله سبحانه  
في قلبي ارادة طريقة  
القوم فحضرت عند  
الشيخ عبد الحميد أئندى  
رحمته الله وأظهرت له ما هو  
مضمر في قلبي وشاورته  
في اختيار الشيخ تفرح  
غاية الفرح وقال ابن أنت  
من شينى أقلت ومن  
شيءكم قال الشيخ محمد  
مظهر فلما حضرنا عنده  
وأظهرت له الارادة  
قال من نحن وما يضاهوننا  
حتى نستفيدنا بل اللازم  
علينا ان نحضر عندكم  
لنستفيدوا كأنه عرض  
بلا كان يخطر في بالي اه  
وصرف له صيدى الشيخ

الطار قدس سره مؤيد لهذا القول حيث قال (شعر)

هر آنكه غافل از حق يك زمانست \* در آندم كافرست أمانهاست

اكر آن غافلى يسوسته بودى \* در اسلام پروى بسته بودى

أقول وشعر ابن الفاض قدس سره أوضح من هذا وأبلغ حيث قال (شعر)

ولو خطر لى فى سواك ارادة \* على خاطرى سهوا حكمت ردنى

(رشفة) قال قال مولانا ابوزيد البوراني عليه الرحمة والغفران كان الاجتناب عن المعاصي

واجب على العامة كذلك الاحتراز عن الغفلة لازم على الخواص كان العامة يؤأخذون على

المصيبة كذلك الخواص يمتليون على الغفلة (قطعة)

يأمكن بأقل بأن دوسى \* يأنك كن خاه درخور دقيل

كم نشين با بار ازرقي پيرهن \* ياكش برخان ومان انكشت نيل

❖ رشفة ❖ قال اذا جالس جمع من الناس فمن كان منهم اشد رسوخا في طوره وسيرة

وطريقته يجذب الباقيين الى نفسه فان الحكم غالب الا ترى كفى الميزان فان الاقل منها

يجذب الاخرى الى نفسه فليكن ان تكون همه شخص بحيث اذا اقتداه كل العالم يجذب الكل

الى نفسه ويصغفهم بصيغته ويحلمهم بلونه انتهى كلامه ورأى ارقام هذه الحروف مكتوبا

على ظهر كتابه بخطه ما يؤيد ذلك وهو هذه الكلمات القدسية ان كال السلطان ان يلبس كسوة

نفسه تمام تصرفه جميع رعاياه وخواصه بحيث اذا وقع نظره على كل واحد منهم لا يرى

غير نفسه وكال رعاياه وعبيده ان يتخلصوا عن قيد أنفسهم بأسرها وان لا يطاعوا ولا يعلوا

في أنفسهم غير ما فهم من عطايا السلطان بل يفتنى ان يتخلصوا عن عدم العلم ايضا

اذنهم فترهم فلاهم الا اننا ❖ رشفة ❖ قال ان الصباح من علامة الغفلة لا به يحصل

عند الحضور بالمعنى فان كان السالك حاضرا دائما لا تظهر صحبة منه أصلا

فان الحضور والشهود موجبان لفناء والذهول ولا صباح في مقام الفناء وحكم

صاحب صحبة تحكم حطب رطب فانه اذا اتى في النار يظهر منه صوت مادام رطبا (شعر)

كف ممكن ويسر مرسر مكشاي ديگرا \* نيك بيموش وصبر كن زانكه همى رازمفت

وقد احسن من قال في هذا المقام

(شعر) الوجد بطرب من في الوجد راحته \* والوجد عند وجود الحق مفقود

قد كان بطربى وجدى فأذهلنى \* عن رؤية الوجد من بالوجد مقصود

(رشفة) قال قال الخواجه بهاء الدين قدس سره في معنى الكسب حبيب الله ان المراد

من الكسب هنا هو كسب الرضا معنى هذا الكلام انه يفتنى للبيد ان يكسب ملكة الرضا بكل ما

ينفعه الحق سبحانه وفي الحقيقة يتيسر حصول هذا المعنى اذا تحقق القلب بالقاء الحق (رشفة)

قال ان العوام يعرفون الحق سبحانه بالخلق والخواص يعرفون الحق بالخلق بالخلق فانه قد يقع نحو

الخواص باب من ذلك الطرف فيشاهدون منه شيئا فيعملون ويرون ان الحق كلهم متوجعون اليه

(رشفة) اقرأ وما هذا الحديث افضل ايمان المرأ أن يعلم ان الله معه حيث كان وقال ان هذا

التعليم كاف ان كان له ادراك (قطعة)

محمد مظهر الطائفة كثيرة

وعنايت جزيلة (قال مدخله)

لما ذهب الى المدينة للآزمة

سيد الشيخ بنية الآفة

اغته قال الى رجب كنت

احضر الحلقة في الاوقات

الثلاثة مع عموم الاخوان

غير ما كنت الازمة في سائر

الاقوات ثم قلت له اني

اريد ان تأمر واحدا من

كبار اصحابك ان توجه

الي في وقت خاص فقال

لا بل انا توجه اليك بنفسي

فصار توجه الي قطيعة

العشائر ما طويلا ثم لما جاء

الوقت الموعد لم يأذن

لي بالرجوع و آخر الى

وقت آخر ولم اضئ الاجل

لم يأذن لي ايضا وقال

ما حصل المقصود فافادة

السفر قال فقلت بما اذا

تأمرني متى يحصل المقصود

فقال ماذا اضئ انا

يحصل في الصحبة بما يحصل

ثم تذهب عندهذا ويحيى

عندك ذلك فيضيم فلزمت

بعيد ذلك بيتي واغلبت

بابي والسر مت العزلة

وتركت الجلوة فاذا جاء

أحد علي مادته الاولى كان

يصفق أهل البيت فينصرف

فلا الطلوع علي ان ذلك

يقتضي تركوني علي حال

فاسترحمت وبفراغ البال

يارب انتم هـر يكما هستي \* جاي ديكر چه خواهي اي اوبلش

بانود زير هـر كيميت او \* يس برواي حريف او ربابش

( رشمة ) قال وقت وما في فكر ان الايمان الشهودي هل هو من الاحوال الظاهرية أم

من الاحوال الباطنية فحمت من وارداته بالنسبة الى العبد من احوال الباطن وبالنسبة الى

الحق من احوال الظاهر فان العبد يبلغ في هذا الحال حقيقة باطنه ويحلي له الحق سبحانه

باسم الظاهر وصفة الظاهر ( رشمة ) أنشد يوما هذا الرباعي لخواجه أبي الوفا الخوارزمي

قدس سره ﴿ شعر ﴾

چون بعض ظهورات حق آمد باطل ﴿ بس منكسر باطل نشود جز جبراهل

در كل وجود هـر ك جزق حق يند ﴾ باشدز حقيقة الحق حق خافل

ثم قال قد آمنت بضمون هذا الرباعي من مذار بين سنة تأتي خرجت ليلة من يتي في أيام

شبابي بداعة فساد وكان في قرينتي عسس شرير سمي الخلق لا عرف أحدا منه في الشر

واللفظة وكان أهل القرية كلهم خاشعين منه فرأيت في نصف تلك الليلة عتقا في كمين فوقع

علي الخوف من رؤيته وتركته التساد الضمر في قلبي ضلعت في هذا الحال ان السؤل لازم أيضا

في هذه الدنيا \* وقد قال بعض الاكابر تحقيقا لهذا المعنى ( شعر )

لا تترك الباطل في طوره \* فانه بعض ظهوراته

وهذا البيت الشيخ أبي مدين المغربي قدس سره وهذا بعض آياته

وأعطه منك بقداره \* حتى توفي حق آياته

فالخلق قديطهر في صورة \* يكرها الجاهل في ذاته

( رشمة ) قال ان فرقت بين من يضع الحلول في فك وبين من يضرب يده على قفاك فهو علامة

النقصان في التوحيد ( رشمة ) قال سئلت يوما مولانا الجاني قدس سره انه قد ورد في

الدعوات المأثورة هذا الدعاء اللهم اشغلنا بك عن سواك فاذا لم يكن غيري وسوي فاسنى هذا

الدعاء قال ان كاف الخطاب اشارة الى نفس الذات يعني اجعلنا مشغولين بنس الذات عن غير

الذات من الاضال والصفات يعني خلصنا بالشهود الذاتي من التعليلات الاسماوية والصفاتية

والاضالية ( رشمة ) قال لما قال الحسين بن منصور الغالب في ارادته حقيقة نفسه وحيث

قال فرعون انا ربكم ارادته صورة نفسه فلو عرف فرعون ايضا حقيقة نفسه لكان قوله

انا اتوب لا ( رشمة ) قلبي ليلة امر بحيث كنت اسمع وجهي بالجدران والابواب والاحجار

والسدود أبكي بكاء شديدا ثم قال ان كل ذرة من ذرات الوجود خال في وجه المحبوب

موجب لزيادة حسنه ( شعر )

هر كرا ذره وجود بود \* يش هر ذره در مجود بود

( ومن خوارق المعادات ) اعلم انه كان مولانا علاء الدين لطافه اشرف علي الخوارق وتصريف

تام ولسا قدم راقم الحروف من ما وراء النهر جئت لزيارته من غير تأخير وعنده اثنان من

طلبة العلوم يقرآن عليه المصاحف ويده الكتاب المذكور وهو ناظر فيه فصار معلوما لفقير ان

بصره ناظر الى صورة الكتاب وقلبه مشغول بشئ آخر ففطر في قلبي انه كيف هذا التدريس

اشتغلت ثم أذن لي سيدي  
 الشيخ بدمدة بالرجوع  
 (وقال) مولانا القاضي  
 الشيخ جعفر انبدي  
 الداعستاني سلم الله مرة  
 بالتصريب ان الثقات  
 سيدي الشيخ محمد مظهر  
 وعنايته لم تكن يادون من  
 الخصاله وعنايته لمولانا  
 المرحوم والمفتوره الشيخ  
 عبد الحميد قندي بل كانت  
 ازيد وقال بعد هذا كنت  
 مرة في حلقة سيدي الشيخ  
 محمد مظهر فشهدني  
 نور سامع من سيدي الشيخ  
 وامتدثل العمود نحو واحد  
 من الاصحاب فنظرت فلذا  
 هو الشيخ السيد محمد صالح  
 اه وبالجملة انه قال من العنايات  
 والاطاف ما لم ينل غيره  
 من الاصحاب عشر عشره  
 وسافر من مكة الى المدينة  
 سبعا أو ثمانى مرة لمحض  
 الاستفادة ومجرد تحصيل  
 صحبته السنية غير ما صحبه  
 في مكة والطائف وهو  
 مدظله شديد الاتباع راسخ  
 الاقتصاد حريص على  
 الاقتداء به في جميع أحواله  
 وأغناه الله كامل الاتحاد  
 فهذه قال منه ما قال قال  
 سيدي الشيخ محمد مظهر  
 قدس سره مرة في الطائف  
 اخبار من نفسه نعم ايضا

والتعلم بقرأ عنده جماعة وهو غير حاضر للدرس فأشرف على هذا الحاضر وقال شيبا وكثيرا  
 ما قلت للاصحاب انه ليس لي اهلية لتدريس ولكنهم لا يصدقوني فقل انت ذلك تعلمهم  
 يقولونه منك قال ولده الامير الارشد مولانا غياث الدين اجد وكان من العلماء المتقين وتشرف  
 بشرف صحبة مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره واستمع بسعادة قوله صعدت ليلة  
 في ايام الحر على سطح البيت لم نام بعد العشاء وكان يبتنا في محلة شمع وزيان وكان الوقت اوائل  
 الشهر اتفقا فنظر نور القمر ظهورا بسيرا وكان في اتصال منزلنا قصر لبعض أهل التري  
 وكانوا يتكلمون خاليا في اكثر الاوقات خصوصا في ايام الحرف وصل الى سمعي صوت شخص  
 من هذا البيت فتقربت الى جنب السطح متعجبا منه ونظرت الى جانب القصر فرأيت فيه رجلا  
 مع امرأة يتكلمان قاعدين متقابلين فتأخرت في الحال وجئت الى فراشي فلما صليت الصبح  
 حضرت بحبة والدي في محلة اسقربان ولما قدمت لديه قال لا يجوز الصعود دلي «طرح  
 دار الجيران والنظر الى قصرهم ما يصنع الانسان بالصور الواصل من بيت الجيران  
 الى سمع يفتي للانسان ان يشغل بحال نفسه وان يحتجب عن الفضول قال مولانا غياث الدين  
 فوصل لي من هذا اليوم يقين تام على ان لهذه الطائفة نظرا آخر وراء القوة الباصرة ورون به  
 الاشياء في ليلة مظلمة من مواضع بعيدة ولا يكون البعد المكاني مانعا من هذا النظر وقال ايضا  
 ذهبت يوما في ايام شباني مع جمع من الطلبة الى زهرة كازركا وكان معهم غلام صاحب حسن  
 وجال فنام وقت النوم في طرف رجلي ولما انطفت المراج وقع على قلبي وسوسة ان امد رجلي  
 الى طرفه وزاحم هذا الحاضر مرتين ارا كثر قلت في نفسي اخيرا ان الوالد  
 واقف على حالي وحاضر معي في اكثر الاوقات فيضرب بذلك الامر على  
 وجهي وقت حضوري عنده غذا فقبضت رجلي وفتت في الصباح في الصبح بالبلد وحضرت  
 صحبته قال اذا سمعت من مدرجك بوجه الملاح مخلوق عليه فلا تسمعه من الملاح الخالق  
 المطلع على احوال الخلائق الحاضر معهم اولوا ابداء في جميع مواطن الدنيا والاخرة وترك  
 ارتكاب سؤال الادب اولي في ذلك • نقل واحد من اصحابه انه كان يوما قاعدا في المكتب  
 في بداية اتصال بصحبته فجمت عنده وفي يده ورقة صغيرة بطويها مرة وبشرها اخرى  
 ولما راى قال يا فلان تقدم وخذ هذه الورقة فيادرت اليد ورددت يدي لان اخذها قبضتها  
 فبقيت تمحيتم مديده وقال خذها ولما اردت ان اخذها قبضت يده ثانيا ثم اعطانيها في الثالثة ولما  
 وصلت الورقة الى يدي ظهرت منها نار كالبرق الخاطف ودخلت في يدي وجرت من طرق العروق  
 بغاية المرحه حتى اتصلت بقلبي فاحرق قلبي بما بحيث ظننت انه صار مادا وضعتها على الارض  
 خوفا من الهلاك فنادى علي بمية أن ارفعها ولما رفعها ظهرت في كنيهة حتى سقطت مشيا  
 على رؤيتي على تلك الحالة مدة وظهر من في زبداني في هذا الحال فصار صبيان المكتب حين  
 رؤيتهم الى قول بعضهم لبعض جاد الجبل السكران الى ثلاثة اشهر ولما اقيمت من تلك القيبة  
 استولى على بكا عظيم ولم ادر ميه وموجبه فخرجت من عنده وبكيت كثيرا ولما حضرت  
 بصحبته في اليوم الثاني قلت في نفسي لا اقدر في قربة فانه يحرق قلبي ثانيا فدخلت  
 من باب المكتب ورايته قاعدا راقبا قدمت في صف النعال فرفع رأسه وقال يا فلان قلت لبيك



لغيره بأن قلبي على وجه  
 او مدحتي بجمع اهل الدنيا  
 بجميع وجوه المدايح  
 لا يحصل في قلبي ذرة  
 من الفرح ولو ذهني بجمع  
 من في الدنيا بجمع وجوه  
 المذمة وأما يرى منها لا يصيبني  
 شيء من الحزن والغم  
 قال فقلت له فما السبيل  
 الى تحصيل ذلك هل هو  
 يحصل بكثرة الاذكار  
 والصلوات ام بارتكاب  
 الرياضات والمجاهدات  
 قال لا بل هو موهبة من  
 الله فان لم تكن فيالتقليد  
 كتقليد صاحب الجبل  
 وكان هذا تلخيصا لقصة  
 ثم بين ذلك القصة وقال  
 ان واحدا من الاكابر  
 قال مرة لاصحابه اصعدوا  
 بالجبل الى صلح البيت  
 وفيهم العلماء والقضاة  
 فوقفوا في التضرع والتعجب  
 بان الجبل كيف يصعد به  
 الى السطح وقام من بينهم  
 واحد من الفقهاء لا يعتد به  
 وجاء بالجبل عند الباب  
 وأخذ يشكر ويتردد  
 في الصعود به الى السطح  
 فقال له الشيخ خل وأترك  
 الجبل فلم به لم احد منهم  
 انه ما يب امره اولا  
 وما يب نهيد ثانيا ولكن  
 تبين خلوص ذلك المباشر

ورأيت ينظر الى شئايها فوضعت تلك النار على قلبي بفتنة وسقطت على الارض في الحال  
 وبقيت مدحوشا مدة ولما حضرت من الفيلة ما استولى اليكاه على في تلك التوبة \* وقد امتدت  
 مدة مرضه الذي مات فيه الى خمسة اشهر تقريبا ولما جئت لميادته في ابتداء مرضه  
 وقعدت عنده قال يا فلان قد قطعوا ما مانا عن رأس النهر واخبروني به قبل ارتحاله بمائة وخمسين  
 يوما فسكت ساعة ثم قال الله موجود وصاح مقارنا هذا الكلام صيحة عظيمة وقال في صيحته  
 الله ثم قال اسعوا واجتهدوا أو تسبوا الهام موجود الا الهام وهو ما وتوفي يوم السبت من  
 أواسط جادى الاخرى سنة اثنين وتسعين وثمان مائة ودفن تحت مرقد شيخه مولانا سعد  
 الدين قدس سره وقيل في تاريخ وقته ﴿ شمر ﴾

مرشد الخلق العلاء القدسي \* وترقى روحه العرش النير

خاص فكري في حساب رحلته \* قال عسلي هاهو دارفت يسر

( مولانا شمس الدين محمد اروجي قدس سره ) كان من اجلة اصحاب مولانا سعد الدين قدس  
 سره وكان بعد وقته مشغولا بدعوة الطالبين في جامع هراة سنين مولده قسرية روج وهي  
 قرية على تسعة فراسخ من هراة على طرف القبلة منها ولادته في ليلة ابراة من شعبان سنة  
 عشرين وثمان مائة وكان قد توفي اولادته ولدته ولدت قبل ابن خمس سنين فصارت من تلك الحليمة  
 متأثرة وبحرارة القلب فسرأت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة في المنام قائلا لها  
 لا تخزي وليطرب قلبك يا الله سبحانه بعطيك ولد ايكون صاحب دولة وعمر طويل فلد  
 مولانا محمد بهمنزما وكانت والدته تقول له دائما أنت ذلك المولد الذي بشرتني به وكان  
 مائلا الى الازمنة الا انقطع عن الخلق دائما من صفر سنه ومجتنبا ومضنيا عن أبناء جنسه  
 والمخلدين بآب والده خلوة لنفسه وكان يخلو فيها في اكثر الاوقات وكانت صنعة آياته  
 وأجداده البصارة وكانوا اصحاب ابل فاكانت له رغبة في طريق آياته \* قال كنت دائما في  
 قسري رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فدخلت يوما البيت ورأيت والدتي قاعدة  
 مع طائفة من نسوان الاقرباء وفي يدها كتاب تقرأ عليهن فدخلت فيسا يتهن على خلاف العادة  
 فصعنت الولادة تقرأ منه دعاء وتقول من قرأ هذا الدياء في ليلة الجمعة مرات يرى النبي  
 صلى الله عليه وسلم في المنام فاصبحت من هذا ذلك زادتني وكانت الليلة المستقبلة ليلة الجمعة تعافا  
 فقلت لوالدنا ان قرأ هذا الدياء في تلك الليلة نسمي أن يحصل المقصود فقالت اذهبوا فقرأ  
 وانا أيضا أقرأ ثم فتمت بعد ذلك وجئت الخلو واشتغلت بقراءة الدياء برعاية شرائطه  
 المذكورة وقد كنت سمعت أيضا أن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة آلاف صلوات  
 في كل ليلة جمعة يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ففعلت ذلك أيضا حتى قرب نصف  
 الليل ثم وضعت رأسي وغمت فראيت نفسي في المنام خارجا من بيتي ورأيت والدتي قائمة على  
 جنب الصفة الشريفة فلما رأيتني قالت يا وادي لم ابطأت فاني انتظره هنا وهذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد نزل في قصرنا تقدم اذهب بك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأخذت يدي ودعبت بي الى طرف الصفة الصافية فראيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قاعدا على جنب الصفة جاعلا ظهره الى القبلة وحوله جمع كثير ما بين قاعد وقائم متحلقين

وصحة مفيدة التي تشرع  
عليها الامتثال والمبادرة  
الى الانذار من غير تفكير  
ونظر في حكمه أمره  
وعلته وكثيرا ما كان  
يحكي ذلك وقت التهريض  
على التسابعة والتقليد  
بالشايخ وعدم مخالفتهم  
(وقال) صحبت سيدي  
الشيخ محمد مظهر مدة  
خمس وعشرين سنة  
على هذا الوجه ولذلك  
امتاز من بين الاصحاب  
امتيازاً كلياً (ثم انه)  
لما ظهر لسيدي الشيخ محمد  
مظهر روح الله روحه  
علامة الانفعال من هذه  
الدنيا القانية الى الدار  
الباقية باعلام من الله تعالى  
واظهار له كتب كتابا الى  
مكة بنحو يفيض مكانه وجميع  
اصحابه وأموره الى أحد  
تلامذته خلفائه الكبار  
هناك وجعل لهم فيه الخيال  
اعني مولانا الروحوم الشيخ  
عبد الحميد افندي الدافستاني  
الشمرواني ثم المكي  
والسيد محمد المكي ومولانا  
الشيخ السيد محمد صالح  
الزواوي المكي فاما السيد  
محمد طه توفي قبل سيدي  
الشيخ محمد مظهر وبقي  
الاثنان بعده وحين  
ما توفى سيدي

وهو صلى الله عليه وسلم يرسل الرسائل والمكاتيب الى أطراف العالم وبين يديه رجل قاعد  
يكتب ما عليه صلى الله عليه وسلم واحسبه مولانا شرف الدين عثمان زيارتكاهي وكان  
من العلماء الرايين وكل الثمين في زمانه ولما جاءت الوالدة فيام تتوفى مقدار ما يفرغ رسول الله  
من مهماته بل تقدمت وقالت يا رسول الله انك قد وعدتني بولد صاحب دولة وعمر طويل هل  
هو هذا أم لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاني وقال مستبصا نعم هو هذا الولد ثم توجه الى  
مولانا شرف الدين عثمان وقال اكتب له كتابا فكتب مولانا في ورقة ثلاثة اسطر وانا انظر اليه  
وكتب تحت السطور اسمي كثيرا متفرقة مثل شهادة جامعي في الحج ثم طوى الورقة واعطاها  
فلما انصرفت قلت في نفسي اني ما اعرف مضمون هذا الكتاب فالاولى أن أراجع واريه النبي صلى  
الله عليه وسلم فطلعتني على مضمونه فرجعت وحدثت عنده صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله  
اني ما اعرف ما كتبوا في هذه الورقة فاعطها النبي صلى الله عليه وسلم من يدي وقرأتم انفسنهما  
بقراءة واحدة ثم طواها صلى الله عليه وسلم واعطاها ثم اردت ان اسئله صلى الله عليه وسلم عن شيء  
آخر فصحت صرير الباب وامتنعت فرائيت الوالدة قد دخلت من الباب وفي يدها سراج  
فتمت من فراشي قالت يا محمد هل رأيت شيئا في المنام قلت نعم قالت انا ايضا رأيت فشرعت  
في قصة رواها وقصت جميع ما رأيت من اوله الى آخره بلا تلاوت بين الواقعتين \* قال ظهرت  
في دابة هذه الطريقة في ايام شبابي وكنت وقتئذ في قرية روج فسلط بعض الناس من  
احوالا كبرهارة ومشايخ الطريقة لاصحاب واحد منهم فدلني على الشيخ صدر الدين الرواسي  
وقال هو من خلفاء مولانا الشيخ زين الدين الخافي والان مشغول بارشاد الطالبين وتعليم  
السالكين فتوجهت في الحال الى جانب هراة وملت من الطريق الى مرقد الشيخ زين الدين  
الخافي وكان الشيخ صدر الدين هناك وصادف قدومي وقت اشتغاله بالذكر مع اصحابه اتفاقا  
فتوقفت زمانا في جنب حلقة ذكره وشاهدت صياحهم ورفع أصواتهم بالذكر فلم  
يناسبني أحوالهم فتوجهت منه نحو البلد فليت في الطريق الحافظ اسمعيل وكان رجلا  
عزيزا من قرية روج وصحب مولانا سعد الدين قبل وصول مولانا محمد الى صحبته وتشرف  
بشرف قبوله وحج بعمد وقته في ملازمة مولانا نور الدين عبدالرحمن الجاسي قدس سرور  
وكان له حصة أوفر من هذا الطريق قال مولانا محمد قال لي الحافظ اسمعيل من اين تجي وما  
مطلوبك فقصت عليه القصة فقال اذهب الى باب المسجد الجامع فان هناك شيخا جليلا  
يجلس أحيانا في دهليز الجامع مع جمع من اصحابه فقل لصحبه تناسك قد وجهت في الحال  
الى باب الجامع ورأيت مولانا قاعدا في مقصورة الجامع مع جمع من اصحابه الاكابر على  
السكوت توقفت خارج الباب وكنت أنظر اليهم متكئا على الجدار ولما رأيت سكوتهم  
وسكينةهم تسكرت في أحوال حلقة الشيخ صدر الدين وصباح اصحابه وقلت في نفسي ماذا  
الصياح والاضطراب وما هذا السكوت والاطمئنان فرفع مولانا سعد الدين رأسه وقال يا أخي تعال  
عندي فجلسه بلا اختيار فأجلسني بجانبه وقال اذا كان واحد من صيد السلطان شاهرخ  
أو صاكره عنده وقال بصوت عال شاهرخ شاهرخ فذلك نهاية سوء الادب وغاية الحماقة  
فأرادب العبد والمساكر ان يكونوا عند السلطان والسيد ما كتبت حاضرين واقدمين من

غير صياح ونياح ثم أُنشد هذا البيت ( شعر )

ومن عادة الجهال من سوء فكرة • تدهام على من في حذاهم مصاحب

ثم نظر إلى يدى ورأى فيها خلتا من قرن فقال الأولى لمن بعد الحاجة أن تكون يده خالية فأخرجته من أصبى في الحال فقام ودخل المسجد فأشار إلى بعض الحاضرين أن يدخل من خلفه فدخلت فقمعت في محل واضنى بين يديه ولتنى الطرفة وقال إن المسجد الجامع مكان حسن فاقم فيه واشتغل بما أمرت به فاشتغلت بمتنضى اشارته فاحست الولادة أيضا هذا المعنى فحانت حضور مولانا من روج وأخذت الطرفة • وقعدت ليلا مرأيا بعد صلاة التهجيد في قبلة المسجد الجامع التي يصل في فيها الصلوات الخمس بدمر ورزمان من ذلك فظهر نور كبراج واستنار به تمام القبة مثل النهار حتى شاهدته به تمام القبة وشرع في التزايد فأفاقا حتى صار مثل المنار العظيم وبق على ذلك مدة فحصل لي من ذلك نوع فرور ونجب ولما أصبحت جئت بمجلسه فظهر لي بنظر غضب وقال أراك ملوا من رائحة الفرور وهل ينبغي لأنسان أن يكون مفرورا هكذا برؤية هذا القدر من نور الوضوء وقد كان حين ملازمتي مولانا نظام الدين خاموش يشغل عزمي وعن شمالى عشر أو ثمان عشرة مشعة من نور وقت مشي في البلى المظلمة على الطريق وتذهب هي انبساط وجهت ولم يكن لي ثفات الزها أصلا ولم احسبها شيئا ثم قال بعد ذلك بالفلظ قد عني ولا تحضر عندي تلك الصفة ثانيا وطردني من مجلسه فخرجت من عنده مكسور الخاطر وبكيت واستغفرت من تلك الحالة واجتهدت في تطهير ساحة الخاطر عن رجس هذا الفرور فارتفع عني ذلك بين الفاتحة وظهر مثل هذا النور لوالدتي أيضا لكنهم لا تقدر أن تخلص عندي حصل لها من ذلك التور حظ تام وأنس عظيم ثم رشمته • قال أن في تلك الأيام التي ظهر فيها ذلك النور أكثر شخص من اظهار التواضع والمسكنة على وجاز الحد في التخلي والتضرع إلى فقلته ما تأكل وما شرب هذا التواضع والتضرع إلى قال كنت مرة قاعدا في زاوية من المسجد الجامع في ليلة مظلمة فدخل فيه شخص من باب السقاية فاستنارت السقاية في نصف تلك الليلة المظلمة فلما نظرت إليه كنته ولم يكن معك سراج ولما خرجت صارت السقاية مظلمة أيضا ففرت أنه صادق في تواضعه ثم رشمته • قال لما وصلت إلى صبيحة مولانا حصل لي اضطراب فوفى لعدم حصول نسبة نحو اجكان قدس الله أرواحهم وكنت اضرب رأسي على الأرض في البلى المظلمة في المسجد الجامع وأخرج في النهار إلى الصحراء أبكى فيها والتضرع وكنت على ذلك الحال وعلى هذا النوال مقدار ثمانية أشهر تقريبا فقرأ في حضرة مولانا في ذلك الاثناء مرة بأيا فقال أبك وتضرع كثيرا حتى تكون محلا لرحمة فان بكاء والتضرع أثر اعطجا وقد كان لي ايضا بكاء في أيام الشباب كيكأث ثم نظرت في إن شاء هذا الكلام بنظر ثفات فظهر أثر بن نسبة هذه الطائفة العلية في الجملة • وكنت بعد ذلك قاعدا ليلة في الجامع تحت يسلم بابه مراقبا قلب على النوم قريبا من نصف الليل فتمت لدفع النوم فرأيت مولانا قاعدا ورأيتهم جرياقا وأنا خائف من ذلك غير واقف على تشريفه وغير حاضره فصرت منعلا من ذلك وأردت أن أقعد خلفه فرفع رأسه وقال فلان لم أبت قلت غلب على النوم فأردت دفعه عني فأظهر

الشيخ محمد مظهر كان سيدنا الشيخ صاحب الترجمة مدخله في بلادنا وهو فاضل الأصحاب كلهم إلى مولانا الشيخ عبد الحميد افندي رحمه الله ولما أحس هو بأمور كثيرة لازمة التغيير وتيقن أنه لا يقدر على تغييره ورد إلى الشريعة في هذا الزمان السؤا عتذر إليهم بكبر السن واستيلاء الضعف عليه وهجزه من السفر بهذا بين السنين • دخلت عليه مرة في ذلك الاثناء بعد صلاة الجمعة ثم دخل عليه بعض كبار تلامذته فبصرى الكلام في هذا الباب فأظهر الأصف على ضعف الإسلام وقلة الاخوان على الحق بل على عدمهم وقال على سبيل التمثيل إن واحدا من الملوك السابقين ظهر في رأسه جراحة فجز الأطباء عن دوائها فقال حكماة اليونان أن لها دواء ولكنة عجز الوجود عسير الحصول فقال الملك ما هو كيف يعسر علينا تحصيله فقال هو مرارة انسان صفاته كذا وكذا بوضع فيها تبرا بأذن الله فاستغنى الملك من العلماء بانه هل يجوز قتل انسان

لاجل هذا فادعوا به يهز  
ارتكاب ضرر خاص  
لدفع الضرر العام دمر  
السلطان بطلبه فوجد  
تلك الصفة صبي عند  
فقير فمضوا عليه موالا  
عظيمة لدفع ولده اليهم  
فرضى القيروام ولده  
ايضا لتمامها شدة الفقر  
فجاءوا بالولد ليدان ليتلوه  
والسلطان مشرف عليه  
فلما تبين الصبي بالقتل ضحك  
فلما رأى الملك ذلك دماه  
فلما تبين بين يديه قال يا  
جنون يولد قال لا قالنا  
سبب الضحك في مثل  
هذا الحال قال تعجب  
من انقلاب احوال الزمان  
فان الصبي اذا اصابه ظم  
من أحد يشترى اولاد  
أمه فان لم يحصل له التثني  
يشترى الى ابيه فان  
لم يكن أبواه يشترى  
الى القاضى فان لم يجد  
عنده خير انتظم عند السلطان  
والآن باعني أو اوى وأفتى  
العلماء يقتلوا ورضى  
الملك بذلك ولم يبق غير  
الحق سبحانه مالك الملوك  
والممالك فكيف لا تعجب  
بما هنالك فلا سمح الملك ذلك  
امتلاء عينا بالدموع  
وقال خلصوا سيبله فاني  
رضيت بكل ما يصيبني

لى اللطف في تكلمه وهذا حتى حصل لى طريق الاكابر بالتمام قال مولانا شهاب الدين البرجندي  
حضرت غدا يوم صبحه مولانا سعد الدين فقال قد حصل اليوم قبح عظيم ونسبة قوية لولد دراى  
الابل حتى غبطته ملائكة السموات السبع قال مولانا شهاب الدين كان مراده ولد دراى  
الابل هو مولانا محمد ازوجى فانه كان لايه ابل خاصة ( رشحة ) قال كان مولانا الشيخ فوفه  
اعطاء النسبة وقدره لمن شأى وقت شاء وكان بوصل من يشاء بصاله الى كيفية الذهول  
والغيبة وصلت مرة الى باب مسجد في ملازمة فاذن للمغرب فدخلنا فيه وصلبنا المضرب  
فاحتفاه الختم وقد حضر فيه الحفاظ والقراء وأمر جوا صابيح كثيرة واجتمع فيه اناس كثيرون  
فخوف مولانا ايضا وقد في زاوية منه مستقبل القبلة وقدت خلفه مكانا أبعد عنه قليلا  
وكنتم متوجها اليه فرفع رأسه وأشار الى ان أقعد يجنبه فبنت من مكانى وجسته وارتدت  
ان أقعد عنده ولما كنت بين القيام والقعود التفت الى التفات اخذني به عني بالتمام فلم ادراى  
كيفية جلست وانتدعت تلك الغيبة الى أن اقام المؤذن للعشاء ولم اشعر في تلك المدة بتلاوة القرآن  
وانشاد الاشعار وازدحام الناس ( رشحة ) قال كنت وقتا في بده الحال في سفاية المسجد  
الجامع وفي يدي كتاب المشوى فجاء حضرة مولانا السقايق وقال ما هذا الكتاب الذى في يدك  
قلت مشوى قال لا يفتح الامر من قراءة المشوى بل اللازم السعى والاجتهاد حتى تترشح معانيه  
من قلوبكم ( رشحة ) قال جاء مولانا يوما جردنى ورأى مصفيا في الرف فقال ما هذا  
الكتاب قلت هو مصحف قال ان ذلك من علامة البطالة يعني أن وظيفة المبشرين في بداية سلوكه  
الاشتغال بالنفي والاثبات وقالان تلاوة القرآن وظيفة التوسط بين الصلاة وشغل التفتين  
واهم المهمات للمبشرين بالثبوت والاثبات وترك الاهم والاشتغال بغيره بطلالة كمن يقرأ  
القائمة في القعود زعمانه انها ام القرآن ( رشحة ) قال كان لى اشتغال قوى حين ملا زمى  
لمولانا سعد الدين وقد كنت سملت نفسي بالكلية الى نسبة الكبراء بالسعى بالبلغ وكنت أقعد  
في الجبل الى طلوع الغدير وما كان لى مجال القعود من رجل الى اخرى فان وقع حصى مقدار جوز  
ولو زحمت ركبتى لم يكن لى التفات اليه أصلا ولم اجد فرصة لرفعه يعني من كمال حرصه في  
شغله وشوقه وذوقه ( رشحة ) قال كنت يوما في ابتداء الحال قاعدا مرصعا مرصفا  
صحن المسجد الجامع فسمعت قائلا يقول يا عديم الأدب هكذا يقعد العبيد عند السلطان فوثقت  
من مكانى بلا اختيار وقدت على ركبتى حتى توجع ركبتى توجعا شديدا من شدة قعودى على  
الاجرام لم يبق لى ربع ثانيا من هذا الوقت مدة أربعين سنة وان لم يكن الآن تصابوت  
عندى بين انواع القعود لكن لما تعودت القعود على ركبتى لا يحسن لى التربع ( رشحة )  
قال توجه مرة حضرة مولانا الى قرية جنداره لزيارة الشيخ بهاء الدين عمر وكان راكب الحمار  
وأنا ماش على رجلى اسوق الحمار وقد كان اتقلى اكل طعام بالليل فقلب على العطش ولم  
يكن في مجال شرب الماء فقال مولانا اخير ألك عطش قلت نعم قال انى اجد عطشا في نفسي  
منذ خرجت من البلد واعلم انه ليس حتى فاذهبوا وشرب الماء فانه عطشك قد افرق فشربت  
الماء ولما وصلنا الى منزل الشيخ اخذت عصا ونعليه وقدت في محل بعيد عنهما وشرع الشيخ  
في التكلم مع مولانا وما كنت اسمع كلامهما لبعد المسافة بيني وبينهما فقلت في نفسي لا ينبغي

من هذه الجراحة وديار  
عنده وقيل رأسه وعينه  
وأعطاه أوالاً جزيلة  
فشاء الله تعالى لوجهه  
ثم قال إن الشريعة صارت  
الآن مثل هذا الصبي  
جئى بها في الميدان  
يقطعونها أرباً أرباً ولكن  
لا يوجد أحد يجرها  
وينصرها فكتب إلى سيدنا  
الشيخ السيد مدظله يعلّمه  
بوفاة سيدي الشيخ محمد  
مظهر روح الله روحه  
ويستدعيه الجلوس في  
مكانه بالسعادة فقدم قبيل  
الحج مكة المكرمة  
ولما انقضى أيام الحج  
وتبعها سيدنا الشيخ السيد  
دامت أمدته توفي ولانا  
الشيخ عبد الحميد أفندي  
نور الله ضربه الله إلى رحمة  
الله فظهر من ذلك أيضاً  
سرعة انداره واختياره  
التسامح من التوجه  
إلى المدينة وبقي الأخوان  
أهني مردي مولانا الشيخ  
عبد الحميد أفندي رحمه الله  
حياري لكونه لم ينصب  
أحد مكانه فالتجأوا إلى  
سيدنا الشيخ السيد مدظله  
فلزمه التوقف لجمع شملهم  
بالضرورة فجلس بعد أيام  
التعزية فجلسه واتقاد  
جميع الإخوان أمره

إن أقدم معطال أتوجه إلى الشيخ فاستقبلت نحو الشيخ فلما حاذى قلبي قلبه صاح وتوجه إلى وقال  
ما فعل هذانم تبسم وتبسم حضرة مولانا يضاوت رب على ذلك أتوجه أرفع عظم مع فلة زمته  
وعدم زيادته على لحظة وظهرت في كيفية عظيمة وتوارى فيضان أرقوى موجب لروح عظيم  
مثل وابل الغيث إلى أربعة أو خمسة أيام أنا نائم سئلت ولانا يد ذلك أنه ما وجد عدم  
طاقة الأكار حين توجه إليهم واخذ من القراءة على وجهه الاخلاص قال إن لهم دوام  
اتصال يحتاج إلى الجني سبحانه وتعالى فإذا توجه إليهم طالب يحصل لهم حجاب حائل بينهم وبين  
الله تعالى في مقدار ذلك التوجه يعني فلا يطيعون ذلك (رشفة) قال كنت مرة في البداية قاعداً في  
حجج المسجد الجامع فربما من صفة شرقية مستغبل القبلة وكان لي اشتغال بالطريقة في ذلك الوقت  
فرايت شيخاً قد ظهر أمام تحت القرنين أسود اللون نحيف البدن طويل القامة بحيث يصل  
رأسه سقف القصور صغير الرأس مثل الجوز الهندي مفتوح الفم ملو باحتنا يمشى وربته رقيقة  
طويلة صغير الجسم طويل الأرجلين ورقبتهما رأيت قد توجه إلى وهو يضحك ويغنى إلى جانبي  
رويدار ويدأبوج مرؤ يستقيم أخرى ويحرك باثواع الحركات قلت في نفسي أه شو بطانريد  
إن يعني من نسبة الأكارو أن يضع شغلي فاحكمت نفسي في الطريقة وصرت مشغولاً بالجدو ويصعد  
هو أيضاً في اشتغالي من اشتغالي بما يمكن لهم من الحركات البهيمة والأمور الغريبة لكنه لم يفسر له ذلك  
وكما قرب مني كنت مشغولاً بما لي من الأول ولما وصل إلى غاية القرب مني ورأى غير متبع من  
شغلي وشيئور كب على رقبتي ولوى رجليه على خصرتي مثل الجلودو كنت متفكناً في شغلي مثل  
الأول ولما ظهرت اضطراباً أصلاً خذرجليه من خاصرتي بمد زمان وصعد إلى هواه كهيفة  
دخان واخفى عني فلم يظهر لي بعد ذلك شيء مثله (رشفة) قال كنت ليلة في مبادئ الحال كنتنا  
على تحت القرنين في المسجد الجامع فنظرت نحو السماء فرايت النجوم كلها متوجهات إلى  
الأرض وشر من في النزول مثل قطر المطر واستقبلت إلى وقرين مني بحيث أن مددت يدي فصل  
اليمن فظهرت في كيفية عظيمة من مشاهدة ذلك الحال وحصل لي غيبة تامة واستندت  
تلك الحالة إلى قريب الصبح (رشفة) قال كنت يوماً في مبادئ الحال قاعداً عند الذي فتوجه إلى  
وارد في ظايرة القوة فبينت أنه يسلب عني الشعور قلت لوالدتي كوتوا ليقين على وأحصوا  
الصلوات التي تفوتني ولما قلت ذلك غلبت تلك الكيفية على وغبت عن الحس ومقطت نفسي على  
ولما فحنت مني رأيت والدتي باكية عندي قلت لها ما بالك ولم تبكين قالت كيف لا أبكي  
قد صرت ميتاً منذ ثلاثة أيام وكلما صيبت المرقوة والمناق فيك لم يتجاوز حلقك قطعت طبعي من  
حياتك ثم حبست الغواث فلغبت خمس عشرة صلاة قمت وقضيت (رشفة) قال صليت  
يوماً منة الظهر في المسجد الجامع ثم شرعت في اشتغالي فاستولت على في ذلك الحال كيفية الذهول  
وبقيت إلى مدة ثم صارت تلك الكيفية تظهر في كل يومين أو ثلاثة أيام ثم زفقت شيئاً فشيئاً إلى أن  
كانت تظهر في كل يوم مرة وزادت إلى أن صارت تغلب على في كل يوم مرتين أو ثلاث مرات  
وكانت في الزيادة أنا نائم ناحت كانت متعاقبة ومتواترة ثم غلبت القيسية والذهول على الحضور  
والشعور واستمرت على ذلك مدة ثم أخذت في النقصان شيئاً فشيئاً حتى خفت عن فتورها  
وزوالها بالكلية فمرضه على حضرة مولانا قال لا تخف فإن كثرة القيد من ضعف الباسن

والزعموا طاعته واعتقوا  
صحبته واعتكفوا في عتبته  
وبادروا الى خدمته وقالوا  
الله اعلم حيث يجعل ولايته  
حين شا هدوا شفقتهم  
ومرحته وحرصه عليهم  
وعنايته وبقي في مكة  
وقئتذا الى واسط جادى  
الاخرى لا يفر من الافادة  
في كل يوم ثلاثة اوقات  
زاد حلقة بعد الظهر  
ايضا واستكرى مد رسة  
من باب العمرة لخصوص  
هذه الحلقة وصار يبيت  
المكاتبين من المدينة في تلك  
الدة تترى يستند هونه  
هناك فتوجه في واسط  
الجمادى الاخرى من طريق  
البر بسة اجمال توكل  
على الله مع ان هه من القنود  
والاثاث ما لا يحصى وقد  
استأذن في ذلك الوقت  
واحد من كهراء الهند  
والى الجازان يفرج قافلة  
مشقة على ازيد من مائة  
جمل فلما اذن له لعدا من  
الطريق فوصل الى المدينة  
بالحير والسلامة والعافية  
والصعادة من غير ان  
يصيبه شئ من الافة  
بمركته وكله واتقياه  
لامر شخصه بل بوجهه  
روحانيته صلى الله عليه  
وسلم وروحانية جرح

وقد قوى بلنك الآن قليلا وما زالت تلك الكيفية المعهدة بالكلية والآن الشعور في حكم عدم  
الشعور وكان اول حاله وصار الآن تمام (رشفة) لا يفتي ان الحال عبارة في اصطلاح الصوفية  
قدس الله اسرارهم من واردة ينزل على القلب بمحض موهبة الحق سبحانه وليس لصاحب  
الحال اختيار وصنع في وروده وزواله مثل الحزن والسرور والقبض والبسط ومن جملة  
شرائط الحال ان يزول البتة وان رد عتبه مثله \* متى كان حال السالكين ثابتا فهم وملكا لهم  
بقاله حثيثا وشاموا المقام عبارة في اصطلاحهم من مرتبة من المراتب والنازل تدخل تحت  
قدم السالك وتصبح محل اقامته واستقامته ولا ينطبق اليها زوال \* فالحال الذي له تعلق  
وتعسوق لا يدخل تحت تصرف السالك بل يكون وجود السالك محلا لتصرفه \* والمقام  
الذي هو تحت قدم السالك يكون محلا لتصرفه وتعلقه ولذا قال الصوفية ان الحال من قبيل  
المواهب والمقام من قبيل المكاسب \* قال كنت في مبادئ الحال في المسجد الجامع دائما بأمر  
مولانا وكان لي اشتغال تام حتى كنت أقعد في المسجد طول الاليالي وأبكي بالتضرع وأضرب  
رأسي على عود المسجد أسفا على فقد ان النسبة بحيث كان يظهر على رأسي في النهار قروح  
ودمامل مثل الجوز والوز ولم اخرج من المسجد أصلا للضرورة حاجة الانسان ووقعت  
المحصرة مرفوعة أغلقت ابواب البلد مقدار اربعين يوما وكان الناس يزدحجون في الجامع في  
تلك الايام وما كنت استل أحدا عن سبب تلك الكثرة في غير الجمعة حتى سمعت قائلا يقول  
بعد مضي هذه البلية كان وقت المحاصرة كذا وكذا فبسته أنه اى محاصرة هي قال اظن أنك لم  
تكن حاضرا في هذا البلد أول شيئا \* رشفة \* قال كنت في مبادئ الحال معتكفا  
في المسجد الجامع فمضت ثلاثة ايام ولم يصل الى شئ من الطعام فتمت مضطرا وأردت الخروج  
من المسجد لطلب القوت ولما وضعت رجلي اليسرى خارج المسجد واليمنى في داخله ألقي في  
قلبي الهام وباني ان همت صعبتها على خير ففرضت رجلي ودخلت المسجد ثانيا ولطمت  
وجهي يدي حتى بقي أثر الضرب فيه الى جهة وتقدمت الى صدر المسجد وقعدت في زاوية  
طويلا رجلي في ذيلي وقلت في نفسي لا اخرج لطلب القوت أصلا ولومت من الجوع فحصلت  
لي نسبة قوية في ذلك الحال حتى لم يبق في يدي الى الطعام فجاء في شخص لم أره قبل قط ووضع  
بين يدي قطعة من سكر ابيض يزيد على رطلين وانصرف من غير تكلم فوالله قد سرني  
رجوعه بلا كلام ومن غير اشتغال بشيء يزيد من آنيانه بالمسكر \* رشفة \* قال وقع لي تعلق  
الطاهر بفلام صاحب جلال حين اشتغالي في صحبة مولانا وقويت رابطة الصبغة حتى أخذ  
خيال حاله بجميع قلبي ولم يبق في علاقة بغيره وبلغ الامر بالتدريج حد المي في التوجه  
الظاهرى ايضا الى الشيخ بل كنت مأثورا وألوقا بشئ حرقه القلب بمحبته فزكت ملازمة  
مولانا في تلك الايام بالكلية استحياء منه ان اجلس في حضوره بهذه الصفة وبلغت الدهشة  
والوحشة من مولانا مرتبة اذ ارايته كنت افر منه وأخفى في زاوية \* وكنت منه في غاية  
الخجالة والانتقال لكن لم يكن لي من عشق ذلك الغلام صبر ولا قرار ولا مجال وكنت مرة أمشي  
في بعض الأزقة فرأيت حضرة مولانا قد ظهر قبل على اتساقا ولم أجد دفرا منه ومهرا  
فتوقفت بضاية الخجالة ونهاية الانكسار مطرقا رأس الخجالة نحو الارض ومجبرا

عرق الحية من جبين في الطول والعرض فجاء عندي ووضع يده المباركة على صدري  
وأشدد هذا البيت ( شعر )

الى كم يكون الصد عن صادق الود \* فهل لك متى دائم الدهر من يد

والتمت الى في هذا المحل بحسب الباطن فانعمي عشق الغلام من خاطري بالتمام واقطعت  
رابطة المحبة عنه وانتقلت الى حضرة مولانا \* رثية \* قال كان في ملازمة مولانا شاب  
رياضي من اهل تاشكند وحصلت له ايضا علاقة المحبة بسلام واستولى العشق المفرط على  
باطنه وكان بحيث اذا حصل شيئا من النقود أو غيرها مما يتخفف به بكمال المنة وغاية المسكنة  
كان يرميه على بمره ويقعد في الكمين لئلا يأخذه غيره الى ان يره هذا الغلام ويأخذه ولم يكن  
يظهره نفسه في هذا المحل ولا يميل شيئا يكون سببا لاطلاعه على تلك القضية ولما وقفت على هذا  
الحال قلت له يا هذا تحصل شيئا بسير بمحنة كثيرة وترى على بمر هذا الغلام وهو غير مطلع  
على ذلك فأى فائدة لك فيها هذا لك فعلا اظهرت له نفسك وأطلتته على ما نثرته من نفسك حتى  
لا تضيع بمنحك فلما سمع ذلك مني أجرى الدموع من عينيه وتأوه بحرقه قلبه وقال لاحب  
ان يصل الى خاطره ثقل من جانبي قال مولانا شمس الدين محمد فتبينت ان محبة له كانت ذاتية  
( رثية ) قال قال لي يوما مولانا سعد الدين هل تعرف شيئا من احوال فلان وسمى طالب علم  
غريب كان قد جاءه راه من بلده لتحصيل العلم ثم اخذ له ملازمة مولانا وترك التحصيل وكان  
ساكنيا في مدرسة مولانا لجالال الدين الثاني وكان في كمال الفؤاد والغيرة وكان قليل الاختلاط  
باصحاب مولانا ايضا وكان دائم السكوت والحزن قلت لاهل بي بحاله غيابة اعرافه له شغلا  
دائما فقال استغفر من حاله وحققه ولا تتركه حتى يضرك من حاله فبحثت عنده امتثالا لامر مولانا  
وقلت له كيف حالك وما بالك لا تختلط واصحاب مولانا وما يب جوارحك في زاوية المحبرة  
منزودا دائما فلقا باب الدخول وانخروج على الاصحاب والاحباب قال انار اجل صبر غريب  
ولا ارى في نفسي اهلية الاختلاط مع الاصحاب فلا جرم اني للاحباب ان اكون من احبهم  
ومضيلا وقتهم فاجلت عليه وقلت انك لسانا ابنة وهو الذي يملك من المحبة فلا بد لك  
من ان تظهره لي فقال ماهذه المبالغة قلت انما ما ورثت من حضرة مولانا ولا تركتك حتى  
تطلعني على حالك ولما بين ان هذه المبالغة من محل آخر تأوه وقال يا فلان قدوة معي في حال عجب  
وشأن غريب فاقول لك نبذة منه وذلك اني اصلي المشد مع الجماعة ثم ادخل حجرى واقعد  
مرافيا لحطة واشغل بطريقة مهودة ساعة فيغاض على نور الانوار ويحيط بي من جميع الجهات  
فاغيب عن نفسي عند ظهوره وتعد تلك النية الى الصبح واكون في النهار مستغفرا لذاته  
وذلك حالي لا يزال في الليل والنهار ولما صار طريقه معلوما لي كدت ان احرق من الغيرة  
والقبطة حتى جرى الدمع من عيني بلا اختيار واثرا كلامه هذا في باطني فخرجت من عنده  
فستلني حضرة مولانا في اليوم الثاني ماذا علمت وكان قصوده من ذلك الاعلام لي بان في اطرافه  
مثل هذين الرجال وان في اصحابه من يشتغل بمثل هذا الاشتغال \* قال مولانا خواجه كان  
ابن مولانا سعد الدين كنت اجد الطعام الى هذا الطالب احبنا بالمر والدي الماجد وكان  
يفطر في كل ثلاثة اواربعة ايام مرة وكان يهديه الى الطعام كالمتلى منه ووقف الخواجة

مشائحه الكرام فقرت

بقدمه المسود عيون

الاخوان واستمر في وسادة

الافادة بكمسال التمكن

والاملشنان وتزين مسند

الارشاد بوجوده الشريف

بعد ما تعطل منذ ازمان

واسلم منصب الارشاد

اليه واقادرت ربعا الهداية

لديه وتلك ولاية دعوة

العباد بين يديه واقفت

كلية الاخوان على تقويض

زمام الاختيار اليه فاصبح

عم فوضه شيخ الحرمين وجمع

البحرين وفاق النسرير

فأشأ لسان الحال يقول

تعدنا بنعمة من اليه يرجع

الامر كله ويؤلف ( قصيد )

جدالنا هو كمال في ذاته \*

وفضله وشئونه وصفاته \*

أبدى لنا من دوحه نبوية

فرعاهم المثل في ركاته \*

وهو الذي قاق السورى

كاصوله بملوشه كانه كله

وشياهه يفيض ببلذاته

لم اجتنى يا سعد من بقات

من ثمراته \* بروى المكارم

كابرار كاره حلوا الشائل

من جميع جهاته \* أعني به

السيد محمد صالح \* من

تمحض الاموات من لحظاته

هو روض فيض سلم التوفيق

ما السمنهاج الابعض

تلو بجماته \* يفسح كثر

قطب الدين الحصارى على حال هذا الطالب وكان هو من التمعين والاعتدين في هذه الطائفة  
ضيق غلاما ليعمل اليه كل يوم قدحا من الطعام الاذني وقرصا من الخبز الخاص من سفرة  
الخواجه ولما جاء الغلام بالطعام أول مرة جلس بين يديه وامره باكل الطعام بالتمام فأكله  
ورجع الى بيت سيده بالقدح الخالي وقال لسببه انه أكل طعاما كذا بكمال الرغبة  
ودعاك بالخروج والبركة فطاب منه قلب الخواجه وكان الغلام يحمل اليه كل يوم قدحا  
من الطعام ويأكله نفسه بامر هذا الطالب ولا يخبر بذلك أحدا حتى ظهرت حقيقة ذلك  
القضية بهدم فغضب الخواجه الغلام ولم يرسل بهد ذلك الى المدرسة الطعام قال  
مولانا محمد كان والد هذا الفقير يوما قاعدا عند مولانا فقال لي يا محمد افضل شيئا كذا فقال  
له مولانا يا فلان ان هذا ليس ذاك محمد الذي رأيته قبل ثم قال مرض والد حضرة الخواجه  
بهذا الدين قدس سره فعين حضرة الخواجه اثنين من أصحابه خدمته وتعهده فصار والده  
يقض عليهم وبسبب الخلق اليهم على ما هو مادة المرضى فاطلع حضرة الخواجه على  
ذلك الحال وجاء عند والده وقال يا أبت ان هؤلاء الدراويش الذين يجيئون صبيحتنا انما  
يجيئون لله وطبا لعل صباه فندمهم لهم واجبة علينا وحرمتهم لازمة في دنياهم  
تقضى عليهم ولم ترض الخلق اليهم فقال له والده انصلي وتعتني أنت بامر الله والدين وانا  
والدك قال له حضرة الخواجه نعم أنت الذي بحسب الصورة وانما والدك بحسب المعنى يعني  
أنت ربتي بحسب الصورة وانما ربتي بالمعنى فسكت والده وترك ميرته الأولى فتأثر والذي  
من هذا الكلام تأثرا قويا ولم يأمرني بعد ذلك بشئ وصار يعطيني ويهدمني دائما كلما  
أظهرت له التواضع والانكسار زداده وجا به الحجرة والادب الى حتى بلغ احترامه حدا  
كان لا يصح قدمه قدام قدمي بل كان يقدمني في المشي فان ابليت من ذلك كان يبلغ في الارام  
حتى اكون عاجزا عن الضافة ولم يبق لي مجال لعدم الاشتغال قال جاء يوما الشيخ مظفر  
الكذكي وكان من أكابر سلسلة الخلوتية مع واحد من مرديه لميادة مولانا في مرض موته فقال  
بعد لحظة اريد ان اشغل بقدار من الذكر على طريقتي ان اذن به مولانا فقال له مولانا  
يكون حسنا فاشغل الشيخ مع مرديه بقدار من الذكر بطريق الجهر ثم سكنت وشرع في المراقبة  
ثم رفع رأسه بعد زمان وقال مولانا أنت من السادات قال له مولانا نعم قال الشيخ فاجده اخفاء  
ذلك مدة حرك والحال ان اخفاء هذا النسب غير جائز قال مولانا لا مؤثر الذي بقيت شجرة  
وكتساب نصب فاصحيت ان اقدم اليهما في دكان واتجر بالسيادة او ان اذهب بهما الى  
الاطراف والجوانب واريهما للاشحياب والاجانب فوضعتهما في شق جدار وأحكمت  
فخبطين وأجار وقررت في نفسي ان لا اخفي نفسي عن يميني عنده ولما يسئلني عنه احدني  
مدة جرى لم أعطه أيضا لاحد ولما سئلني عنه الآن ما أخفيته عنك بل قلت ما هو الواقع  
ثم قال الشيخ ما سبب استفسارك عن سيادتي قال شاهدت في تلك المراقبة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قد حضر وقال ان ولدي سعد الدين قد اوصل الى اثنين من أصحابه وبلغهما  
مرتبة الواصلين فقال حضرة مولانا مبقية ينبغي أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
أريد من ذلك فقال مرید الشيخ ان في ذلك شيئا صما يسير بل قال النبي صلى الله عليه

دقائق غواص بحمد ر  
حقائق كشاف رمز نكاته  
مصباح ليل طريقة مشكاة  
أنه هو ارا حقيقة مظهر  
نجماته طور التجلي  
صدره وفؤاده وادى  
شهود البينات دون  
صفاته هو قطب بسطام  
الزمان غير أنه ما بد  
سبحاني في كلامه  
يداء المقامات المعلى  
سبحان تبار البقاء بذاته  
زريق سم جهالة اكبردا  
ضلالة فلكك طريق  
نجماته بشرا كم يا عشر  
الاخوان قد جاد الطريق  
به الى حالته وتجددت  
أثاره وتفتت أزاره  
فالنور في روضاته  
وتسطرت ارجاؤه  
واستمرت اغرامه فانظر  
الى خلقاته قل الذي هو  
ما كفى في بابه نلت المعنى  
والقصد في صحبته  
طف حوله متضرع باصفاء  
قاربك واسع غفو الزمن  
عنا به احرم يصديق  
عزيزة واتزع نيا  
هزقة واصعد الى مرافقه  
واسكن بواد النجوم ثم  
شاهداه بصائب الملكوت  
في مرآته واخلق رؤوس  
الطمع عن كل الوري  
والبسردا وكل امانه



فهناك على الله يدي ماخفي \*  
 طول الدهور عليك من آيات \*  
 لا تخش من عجز من ادراك  
 المنا \* زلوا اعتصم بالحبل  
 من جذباته \* لا تأس أن  
 زلت الأقدام في \* ليل  
 السرى والعفو من عاداته \*  
 كم من مرير جأته بشكوه \*  
 اسر \* وحاله نجاة من ورطاته  
 كم من جهول شانه بسفاهة \*  
 فاذا قد مولاه من نكباته \*  
 يامدح نيل الذي قد ناله \*  
 دع عنك هذا الاستزم  
 خدامه \* هل تطلب  
 يتنافس البيت الذي \* ما  
 كان يقرب قط من غايته \*  
 هب قد حكيته في ظواهر  
 حاله \* لكن فاك جـل  
 محبته \* ابطن لاح انني  
 ابني به \* بدلا لاراء بهيم في  
 جهلته \* دع عنك لوى  
 يا عدول محب من \*  
 اضطلعت انصع منك في  
 مرضاه \* الام في حبي بني  
 الزهر ادم \* فبين معابد لائل  
 خيرا \* فبصه ما دمت  
 في قد الحيات لا عصيتك  
 فاذل وحياته \* اعدده  
 زخرف السكل طلبة \*  
 ورجوته القشعر في  
 عر صاته \* وهجرت  
 احبابي وقت يساه \*  
 لا تال ما ألمت من نظراته \*  
 وغدوت انشد قول أرزاد  
 على \* متمسلا باليت من

وسلم اثنين وثلاثين فسمعه الشيخ اثنين فقال له . ولانا الواقع ما قلته واحسن فطنته وحده  
 سمعه ثم قال قد وصل من اصحابي اثنان وثلاثون الى درجة التولية ببنائهم تعالى قال . ولانا بعدد ما  
 قال مولانا هذا الكلام وقع على خاطري انه على نادا داخل في لولا لك الاثنين والثلاثين ام لا فأشرف  
 حضرة مولانا على هذا الخاطر ونظر الى متبعنا لكن لم يقل لا ولا نعم (ذكر صحبة مولانا شمس  
 الدين محمد مع الشيخ عبد الكبير البيني قدس سرهما وبعض كلماته المعروفة من الشيخ) اعلم انه  
 صاحب الشيخ عبد الكبير البيني حين مجاورته بمكة المكرمة زادها الله شرفا قال كان الشيخ على  
 المشرب عظيم القدر وكان قبلة مشايخ الحرم في وقته وسمعت كثيرا من الثقات في تلك الديار يقولون  
 انه لما قدم مكة من طرف اليمن لم يأكل طعاما ولم يشرب ماء أصلا الى سنة ولم يخرج من الطواف  
 لحظة ولم يقعد في تلك المدة الا في الشهد (رشفة) قال لما وصلت الى صحبة الشيخ اول مرة  
 كان في مجلسه كثير من الاكابر قد صدت على عتبة الباب فرفع رأسه بهدنة ونظر الى جانبيه وقال  
 من هو قال البعض الذي كان يعرفني هو واحد من سلسلة التشيكية فقال طبع هم المتخلصون  
 هم الصديقون وكان في غاية البخل في تعريف الناس حتى اذا قيل عنه شيء من الجنبه  
 أو الشيل ولم يكن مناسباً لمشر به كان يقول فانه فلان الباردا وما أشبه ذلك قال قال الشيخ وما  
 كان لي أب كان يمشي في الماء ويضع قدمه على الهواء ولكن لم يكن له راحة من التوحيد قال  
 حضر في مجلسه يوما كثير من الاكابر والعلماء والعرفاء والقراء فقال الشيخ في سياق الكلام  
 ان الله سبحانه ليس يعلم الغيب فأجمع أكثر الحاضرين من هذا الكلام وارتدت فرائضهم  
 حتى تغطي البعض بثوبه من الخوف لكونه خلاف نص التنزيل بحسب الظاهر فطن الشيخ  
 ان هذا الكلام لا تنسده حوصلة فهم البعض فنزل من قصته وقال ان الاشياء كلها شهادي بالنسبة  
 الى علم الله تعالى فانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء حتى يقال له غيبا واما الله وم فلا  
 يتعلق به العلم حتى يشكل به فلا جرم ان ما وقع في القرآن من قوله تعالى عالم الغيب انه هو بالنسبة  
 النبا بالانسية الى الحق سبحانه فسمعت . ولانا في الخلوة في اليوم الثاني انه اذ لم ينزل الشيخ  
 من قصته كيف يوجه كلامه وعلى ما جعل قال ان جميع التسبب والاضافات ساقطة في مرتبة  
 الذات البحت والهوية الصرفة فاذ لم تكن في تلك المرتبة اضافة النسبة العلية لا يطلق  
 عليه تعالى فيها عالم الغيب (رشفة) قال كان الشيخ لا يأكل الطعام الحاصل من الحيوانات  
 وكان يهـرز عن أكل اللحم وكان يقول اما تعجب من الناس كيف يضعون السكين على  
 حلق ماله عسان ينظر بهما اليهم وقتلونه ثم يطبخون لحمه ويأكلون وبهم من كلام الشيخ  
 هذا كان في ذلك الوقت متمسكا بتمام الابدال فانه تلك الخلصة محصورة بطقعة الابدال  
 فانهم لا يقتلون شيئا من الحيوانات ولا يؤذونه ولا يأكلون لحمه لعلية شهود سرعان الحياة  
 الحقيقية في الاشياء عليهم في هذا المقام (رشفة) قال كان الشيخ صائم الدهر وكانت له خريطة  
 فيها مقدار من سويق وقدح من خشب فاذا جاء وقت الانقطار كان يخرج القدح من الخريطة  
 ويصب فيه مقدارا من ماء زمزم ويخرج قدر ايسر من السويق باصبعه ويخلطه بما زمزم  
 ويأكل وكان ذلك هذاه وشراهه الى ليلة ثالثة (رشفة) قال لما دخلت مصر بعد مغارقتي صحبة  
 الشيخ سمعت فيه ان واحدا من كبار مشايخ مصر رأى في المنام ان واحدا من علماء الاولياء

أيامه \* ياصاح ان تذهب  
فانت مخير \* اني نذرت  
المكث في جنبها \* أنا فرس  
روضته سقيت بماء  
فيه منه آثارا يان من كآسائه \*  
لو أن لي في كل منبت شعرة \*  
من السن اثنى على نعمائه \*  
لما أقض حقي الشكر من  
ألف لواء \* حدة واور  
أطيت في مدحائه \* فانه  
يكؤه وبقية على \*  
مريض في علا درجائه \*  
وزيد من جرى على  
أيامه \* ويد اخوان الصفا  
بجباة \* ثم الصلاة على  
النبي وآله \* ودماة لطيفة  
وهدهده \* هذا وان جربنا  
لثلك ذلك وان كانت من  
خاية اسافة الادب ومصدق  
ما قيل فيما مضى بيت من  
أبيات العرب (شعر)  
ولفطنا الحصى مع الدر  
في سمع وقلنا العير مثل  
الزمام \* فان مدحنا لا يفيد  
غير تقيصة \* ولكن  
ولسلك امره ما نوى \* فان  
مرا دنا ليس استقصاء \*  
أوصافه الجميلة بل اظهار  
نبذة من شكر نعمته الجزيلة  
والله سبحانه يقول ومن  
قدر عليه رزقه فليستق  
مما آتاه الله \* وهذا ما آتانا  
الله \* وقد را القائل (شعر)  
وما بلغت كسف امرى

يصير أعمى ثم يصير بعد ذلك قطب زمناه وغوث أو انه يرتكن في مرتبة القولية ستين ثم يتوفى  
فبلغ الخبر مصر يد ايام ان عين الشيخ عبد الكبير البيني قد كتبت ثم كان في قيدا الحياة بعد ذلك ستين  
ثم توفي في الرحلة الله تعالى في مكة المكرمة وقبره المبارك هناك معروف مشهور زار ويترك به  
بذكر فوائد أفاضه النفيسة المجموعة \* ولتوردها في ضمن احدي عشرة (رشفة) (رشفة)  
قال سمعت الحافظ الكاشغري وكان كثير الملازمة مجلس الخواجه محمد باقر ساقس سره أنه قال  
كنت يوما قاعدا عند حضرة الخواجه محمد باقر سا وكان هوسا كنا فامدس كونه امتدادا كثيرا  
فقلت له اخيرا يا خواجه كننا كلمة فتع بها فقال من لم يجد قاعة من سكوتنا لا يكون محتظيا  
ومتعنا بكلامنا \* رشفة \* ونقل ايضا عن الحافظ المذكور أنه قال انشد حضرة الخواجه  
يو ما هذا البيت \* شعر \*

واجهد بكل حالة متينرة \* في جرنفسك في حوى المحبوب  
ثم أحاده وأبدل لظ جرنقتل أيضا \* رشفة \* قال قال يوما مولانا محمد الكوسوي ينفخي  
لسالك أن يكون مثل الباز فانه يطير مرة فان التقي صيد انبهاوا لا يستغروا يسترح وانما أقول  
ينبغي أن يكون مثل هما فانه لا يطير اصلا بل يستريح دائما ويقنع بكسرة عظم (رشفة) قال يقول  
الناس من غاية الكسالة يفعل غذا أمرا ولا يفكرون ان يومهم هذا غذا مسهم فاذا فعلون  
في هذا اليوم حتى يسوفوا الامر الى غد وهذه القطعة مبنية لمضمون هذا (قطعة)  
وما الدهر الا ما مضى وهو فانت \* وما سوف يأتي وهو غير يحصل  
وحبشك فيما أنت فيه فانه \* زمان القى من يحمل ونحمل

(رشفة) قال قال مولانا سعد الدين ضائق قلبي مرة في سمرقند وحصل لي ضمير هناك وسامة  
فسافرت الى حصار وحصل لي هناك ايضا ملافة لالة لانني لم اجد في نفسي نية صحبة دينية في  
هذا السفر فلقيني شخص ومافي أثناء الطريق فأنشدني هذا البيت (شعر)  
عش ماشقا واقعد مع السائق \* لا تقرب من ليس ذا اشواق

وقال يا هذا خذ عني هذا البيت واحفظه واعمل بمضمونه حتى لا يكون سفرك ضاعا فقلت الحمد لله  
اغتنمت في هذا السفر غنية كلية فحفظت هذا البيت ورجعت وكان يقول من عمل بمضمون  
هذا البيت يصل الى سعادة لا تصيبه بعد ذلك شقاوة ابدا (رشفة) قال جاء يوما مولانا  
محي الواعظ مجلس مولانا وقد بلغ عمره وتشت تسعين وقال بتضرع كثير ارجو بذل الهمة  
منك ليشرفني الله سبحانه بوجه صدق الى جانبته فاعتزضت عليه في هذا المجلس من  
قلبي لسواك توجه صدق بتضرع وانكسار بعدما بلغ عمره تسعين سنة ولما صرت الآن  
شيئا مسنا كان معلوما لي ان الحق في جانب ذلك الشيخ فان التوجه الى الامعاء والصفقات وذلك في غاية  
توجه السالك الذائب البحت وان يتخلص من التوجه الى الامعاء والصفقات وذلك في غاية  
العسرة (رشفة) قال في آخر حياته ما بقيت القدرة على خفة منذ ثلاثين سنة فان اردت ان  
اجعل قسي غافلا لحظة لا اقدر عليه ثم انشد بيتا مشوبا الى خسرو ومضمونه (شعر)  
خياك في معني وذكرك في نفي \* وشوقك في قلبي فان تعيب

متناول\* الى المجد الاسكان

ما نال الهول\* ولا بلغ

المهدون في القول مدحة\*

وانا كثروا الا وما فيه

أفضل\* ففرجع الاثن

الى مائتين فيه وتقول انه

مد ظله للملك في مكان شيخه

صرف عنان همته لترتيب

أمر الخلافة وتقسيم

تركته واجراء الأمور

وفق وصيته خصوصا

في تربية ولده الاكبراته

قاسي الشدائد في ذلك

وشدد راحته واجتهد

وبلغ من الاجتهاد غاية

حتى أخرجه الى الفصل

بأمانة لعله السعيد السعود

مولانا السيد عبد الله دامت

بركاته وقد وقع ما قرره

مولانا الشيخ عبد الحميد

أفندي طاب ثراه وخافه

من غير تخلف وذلك

لتأخر الزمان وقلة

الأعوان ولكن لما كانت

فيته صادقة وصدقه

رخصة أمانه الله سبحانه

وتعالى ونصره وكذلك

يعينه وينصره الى ان يظهر

الحق ويطل الباطل

انشاء الله تعالى فان الحق

يعلو ولا يبلى عليه ومن

يتوكل على الله فهو حسبه

فان مراده دام فيه ليس

الاخيار ولا دشيخه وذريته

( رخصة ) تكلم يوما في معنى الخلوة في الجلوة وفي الكون مع الحق بالباطن ومع الخلق بالظاهر ثم أنشد مضمونه ( شعر )

ولقد جعلت في القواد عميدى \* وأعت جمعى من آزاد جلوسى

( رخصة ) قال ان مثلى مثل طير مائى قاعد على وجه البعران شاه يدخل رأسه في الماء

وان شاه يمشى على وجه البحر وين في هذا الكلام تحفته بجم جمع الجمع وهو مقام شهو الخلق

والخلق مما ( رخصة ) قال يوما قال الشيخ محى الدين بن عربى قدس سره يكشف لبعض

الاولياء سر ظهور العالم بعد رياضات كثيرة فطلبت أس هذا المعنى من الحق سبحانه

فظهر امر لم تطلق قوى البشرية لتعمل ثقله وكاد ان يفارقنى الوجود العنصرى

ويتلاشى وقرب ان تخرج روى من بدنى فذا جيت الله سبحانه منضما ليدفعه عنى

فاخذه عنى وأثره باقى الى الآن وكلاهما اليوم من قبل كلمينى بجم اوتكل في ذلك اليوم

بكلام كثير على خلاف مادته وقال يوما لوركونى على اختيارى ما كنت اتق فى بكلمة

أبدا وانما اتكلم بالضرورة ثم أنشد مضمون هذين البيتين ( شعر )

ولقد احذتكم بأسرار الهوى \* عمدا ليسر سره اعلانه

ولربما كنتم الهوى اطع ساره \* وزجرا فضع الهوى كفايه

ذكر خوارق العادات قدس سره حتى بعض الاكارم من قرية روج وكان له اخلاص

تام مولانا محمد وصحبه كثيرا كان لوالده جلال غلب الطبع كان يتعهد اليه فركب مولانا محمد

في صفر سنة على جل من جلاله وأخذ يسوق الابل الى الاطراف والجوانب ولم يكن

ذلك الجمال حاضرا في ذلك الوقت ولما حضر ورآه راكباً على جل وماشه الى الاطراف

والجوانب بالسرور والفرح شرع في الخشونة والسفاهة بتمتضى طبعه القلب الخبيث

وأناخ الجبل ورماه من فوق الجبل الى الارض بشدة حتى صار بعض اعضاءه مجروحاً فبها

يشهيا كيف اطلعت والدمه على ذلك وما تبت الا رأى ولا منه على ما فعله هناك ولما جاء الابل

نام مولانا بالملاة والكلاة ونام الجمال في قرب ماعن الابل على عادته المعهودة ولما مضى

زمان من الابل قام ذلك الجمال الذى ركب عليه مولانا محمد من مكانه وجاء عند الاضى وأخذه

تحت صدره وطلق بدوسه ويدقه قائبه الجمال وصاح صيحة عظيمة استقيظت بها جماعها كل

من حوالبه ويادروا اليه ولما رآوه على تلك الحالة اضطربوا وشرعوا في دفعه لكنهم

لا يقوم بل يستمر على دوسه بصدرة حتى تركه مغموراً بالتراب وكان مشاهدة تلك القضية

موجبة لزيادة عقيدة والده وأقربائه فية \* كان غلام من البنائين منسوباً الى مولانا وكان جيد

الطبع وتام القابلية ولكن كان مبتلى باواع الصق فينسا هو قاعد بماعلى خشبة مربوطة بين

مدرسة السلطان مرزا حسين وخاتمه مرخيار جلبيه حين اشتغاله ببنائها والناس يرون

من تحتها راكباً ومشاة اذ قدم مولانا محمد من مرقد مولانا سعد الدين في ذلك اليوم وأتفق

مروره من تحت تلك الخشبة ولما قرب اليه قبض الغلام برجليه وقام تعظيها ورعاية للأدب

لديه بناء على حسن غنبيه وأظهره التواضع والانكسار فكان رعاية ذلك الادب متدق

هذا المثل في محل القول عند مولانا فتوجه اليه وأمن النظر وكان ذلك النظر كان سهماً

وإبداء ما اندوس من أكاره  
والقيام بوجوب وصيته  
وتربية جيع الاخوان  
نحو ما كان في وقت حياته  
فانه سلمه به شديد الحرص  
في تربية الاخوان وترقيتهم  
ويجتهدهم على الاجتهاد  
في الطريقة بقاله وحاله  
بل كثيرا ما يدهم به  
ويقول لو ان فقيرا لا يعبأ  
به يعني لاخذ الطريقة  
فهو أحب الي من خسين  
رجلان الاذ كياه يطلبون  
منى قرامة الملول مثلا  
(وقال) ان هؤلاء الفقراء  
الذين لا ياب لهم غير  
ازارور دأخلين بكرون  
الله سبحانه وتعالى ليل  
وتهارا يلاؤن عيني دون  
أرباب الجباب الحسري  
(وقال) ان بعض الناس  
يقول كيف نصنع خس سنين  
او ست سنين في تحصيل  
هذه الطريقة مع ان العاقبة  
بمجهولة أو تحصل في تلك  
السدة ام لا وهذا القول  
يدل على بعدهم عن ساحة  
السعادة فان الانسان اذا  
ضن بخمس سنين من عمره  
في طلب الحق سبحانه وتعالى  
فقيما اذا بصرف جميع عمره  
(وقال) في هذا المعنى  
أيضا ينبغي ان يسأل الله  
ان لا يسببهم ولا يعجزهم

صاحبه ولما امر مولانا من تحت الخشبة ظهر فبدأ اضطراب عظيم حتى رمى نفسه من الخشبة الى  
الارض بلا اختيار وتوجه من وراءه ملطخة البدو الرجل بطين وتورة ولحقه في باب المسجد  
الجامع فدخل مولانا منزله وذهب الغلام الى السقاية المسجد وغسل يده ورجليه وغتسل  
ظاهر اخرج من السقاية وخرج مولانا ايضا من منزله مقارنا لهذا الحال وأعطاه الفصا كثيرا  
ودخل المسجد ودخل الغلام ايضا خلفه فلهذه الطريقة في حينه وأمره بالنفي والاثبات صار  
من جهة المتبولين وترك الاختلاط مع قدامه بالكتابة وجعل صحبته مقتصرة في ملازمته  
وخدمته وتغير مذاقه من حاله وأمره وكاتوا يقولون متعجبين ما وقع عليه حتى اطلع من  
السوق والمصاى بالكلية وترك ادمان الخمر وصار يمتحنها غاية الاجتناب ويحترق عن انتهائها  
الاحترار وأغلق باب المعاشرة مع الاحباب ولم يشاهد من أحد بعد ذلك اساءة أدب مادام  
في قيد الحياة ثم توفي بعد ثلاث سنين من ابتداء انانيته وتوفي رحمه الله تعالى \* وحكي واحد من  
طلبه العلوم وقدر ترك التصصيل الذي لا طائل فيه وتشرّف بشرف ملازمته كان مولانا يوما  
قاعدا في المسجد الجامع مع جيع من اصحابه فمخلفين وكان كل واحد منهم مشغولا بما امر به  
فتعدت ايضا منهم مضاعفني موافقة لهم وقبيل الخواطر فوقع في ذلك الاثناء على خاطري  
أن أكابر هذه السلسلة العلمية قدس الله ارواحهم كان لهم صرف الخاطر والتوجه الى الناس  
والتصرف في بواطنهم وما شاهدت من هذه الأمور شيئا من مولانا وليس هو من لا تصرف  
لهم فلا جرم أن في استعدادي قصورا وهصانا وقورا وليس في قابلية لتصرف وتكرر ذلك  
الخاطر ونعني من شغل الباطن فأحسست في ذلك الاثناء ارتدادا وخفقا في قلبي وظهر في  
باطني تغير عظيم فرغضت رأيت به بنظر الى متواتر ومتعاقبا فتغير على الحال وزاد قلق  
والاضطراب في باطني وحصلت لي كيفية عظيمة من مشاهدة صورته ونظرة الى بالحسنة  
حتى ظهرت مني صبغة بلا اختيار ومغطت نفسي على وقبيل على ذلك مدة ولما انجلي ضمني  
ورجعت الى الشعور رأيت به مراقبهم اصحابه وشاهدت في باطني كيفية عظيمة لم أشاهد  
مثلها قط واندثرها الى عشرت أيام وصلت الى منهالذة عظيمة \* بقول راقم هذه الحروف  
كنت اذهب الى المسجد الجامع في كل يوم للصلاة مولانا لا يجد في مبادئ الحال فصليت يوما  
خلفه فرأيت قائما على رجله البني فقط في القيام فوقع في قلبي ان من آداب الصلاة ان يقوم المصلّي  
على رجله من غير استراحة من رجل الى أخرى الا ان يكون له مانع شرعي من الاوجاع  
والآلام ولا يظهر في رجله أثر عارض فكيف يجوز له ترك ذلك الادب وغلب على ذلك الخاطر  
ولما فرغنا من الصلاة وقدنا للصلاة سكت لحظة ثم قال خطبا فتغير وجهه والذي يوما الى  
زيارة الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره وأخذني معه وكان الشيخ قدس سره في زيارته وكان  
الهول في غاية البرودة من فصل الشتاء حتى جد الماء وأركبوني على جاز وغطوا رجلي  
بالثوب واللحفة ولما خرجنا من البلد انكشف رجلي اليسرى ولم اخبر بذلك حياه منه ورعاية  
للأدب ولا قدرة لي في ذلك الوقت على تغطيتها وحببت الى الرجاء البردة وأثر البرد في رجلي وبطلت  
عن العمل ولما وصلنا الى منزل الشيخ وأرسلوني عن المركب ظهر فيها الخس والحركة البسيطة  
بدمرور وقت كثير فطرق اليها التحصان من ذلك اليوم نحتي لا قدر ان أقوم عليها

من الطلب بل اللازم ان  
يدوم ويصير على الشدائد  
والترام الباب يكمال  
الادب قائلاً (شعر)  
لن ابرح الباب حتى تصلحوا  
عويجاً او تقبلوني على  
عبي ونقصاني \* الا ترى  
ان سائلاً لو قرع باب  
واحد من كرام الناس  
وألح في السؤال فلا جرم  
يستحي من رده محروماً  
بل برده بكسرة الخبر التي  
هي مقصوده وما يطالبه  
الطالب من الطريقة لاهون  
على الله من كسرة خبر  
بالنسبة الى هذا الكريم  
فكيف رد طالبا صادقا  
وهو اكرم الاكرمين  
وارجم الراجين ولكن  
لا بد من الجدة والصبر  
(وقال) ان بعض السالكين  
أراه ضمو ما هو مادام  
لكنه عدم حصول النسبة  
وليس الأمر كذلك فان من  
دوام الذكرو الصبر لا بد  
من أن يحصل له النسبة ولكن  
لما كان حصولها على عييل  
التدريج لا يظهر له شيء  
فيؤمن الله لا يحصل له شيء  
فيستمر بذلك وهذا كن  
يعطى ولده القسط  
تخلط الخط فيستكتب منه  
أخطا طفي ساعته ويحفظ  
ما كتبه عنده ثم يترقى

في الصلاة رأيت مرة في المنام كأنني قائم في صحن جامع هراء فظهر مولانا محمد فتقدمت  
اليه استقباله فرأيت قد عيت عياله فكنت متألماً ومثوحشاً من مشاهدة تلك الصورة ولما  
أصبحت جئت عنده فخوماً ومهوماً وكنت أنا مل في عرض هذه الرؤيا عليه وتحقيق تعبيره  
منه فقلت أخيراً في نفسي لأمر ضها عليه بل أصبر واسكت وانتظر ولعله يقول شيئاً يصل به هذا  
المشكل فأتد زمان الصبر على السكوت ولم تزل تلك الدغدغة من خاطر فيبدأ بالكلام بعد انتظار  
كثير وتوجه الى القفر وقال ان للانسان بصيرين احدهما ظرالى عالم الملك والآخر الى  
عالم المكنوت فمن رأى في المنام شخصاً دكف بصره الايمن فتعبره ان نظر ذلك الشخص  
مكفوف عن عالم المكنوت وتوجه مخصص في عالم الملك وذلك حال اهل العجب ومرة في العوام  
وان رآه مكفوف البصر الايسر فتعبره ان نظره مكفوف ومنقطع عن عالم الملك وتوجه  
مخصص في عالم المكنوت وذلك حال اهل الكشف ومرة في الخواص ومن رأى شخصاً من  
هذه الطائفة مكفوف البصرين فتعبره ان نظره منقطع عن عالم الملك والمكنوت والتاسوت  
بالتام ونظر الى عالم الجبروت واللاهوت وهذا حال الاخص انتهى كلامه \* لا يخفى ان عالم الملك  
عبارة في اصطلاح الصوفية قدس الله أسرارهم عن عالم الشهادة ويقال له عالم الخلق أيضاً  
يسمى عالم الاجسام والجمائيات وهو من محدد فلك الافلاك المسمى بالعرش الاعظم  
في لسان الشرع الى مركز كرة الارض وهو عالم يتوقف وجوده على مدة ومادة وعالم المكنوت  
عبارة عن عالم الارواح والروحانيات من الملائكة وغيرهم ويقال له عالم الامر أيضاً وهذا عالم  
لا يتوقف وجوده على مدة ومادة بل هو موجود بمجرد امره تعالى بلا واسطة ولا سبب قال  
الشيخ عبد الرزاق الكاشي قدس سره في اصطلاحه انما قيل لهذا العالم عالم الامر لكونه موجوداً  
بمجرد امره تعالى وقال الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره انما قيل لهذا العالم عالم الامر  
لعدم الشيء فيه بل فيه امر محض فان استعداد اهل ذلك العالم وهم الملائكة الكرام على  
وجه لا يتطرق اليهم اسم مخالفة حتى يترتب عليه التهي وعالم الجبروت عبارة عن عالم اسما  
الله تعالى وصفاته وعالم اللاهوت عبارة عن مرتبة الذات من غير اعتبار الاسماء والصفات  
وعالم الناسوت عبارة عن عالم الاجسام والجمائيات وهذا ان القسطان اثنى اللاهوت  
والناسوت متقابلان مأخوذان من عبارة الفصاري واصطلاحاتهم ويطلقونها الصوفية احياناً  
على مرتبة الغيب والشهادة والله اعلم (ذكر كيفية انتقاله من عالم الفناء الى عالم البقاء) وقامه  
ضهي يوم السبت السادس عشر من رمضان سنة اربع وثمانمائة وقد سعى صبا جيلاً في اوائ  
شعبان من تلك السنة في ايقاع نسبة المصاهرة لهذا التعير مع حضرة مولانا خواجه كلان ابن مولانا  
سعد الدين قدس سره ما هو حاضر مجلس المقدس به مع استاذي مولانا عبدالغفور عليه اذجة  
ووقع العقد في حضورهما ثم عرض له المرض بعد اربعين يوماً من ذلك وكان ابتداء مرضه  
يوم السبت التاسع من رمضان وجئت عنده للعبادة آخر يوم الجمعة الخامس عشر منه فاعطى  
الغنا كثيراً وقال قد اتظمت الآن في سلك اولاد حضرة شيخنا قدس سره فلا غلبة لاحد  
عليك بعد ذلك فكنت في ظل جانبته مرتجياً لئلا يتعب قلبك فان امورك حاصلة على وفق  
المراد واكثر من الاثبات والاستحسان وسئل بعض اصحابه في ذلك الائمة بان خدامك واصحابك

الولد في الخطيئة فشيئا  
وأبوه لا يشعر بذلك فبعد  
مضى أيام يقول القبطان  
ان ولدي ما تعلم شيئا فيخرج  
الخطاط ما كتبه الولد  
أو لفتاقه بما كتبه في ذلك  
الموقف فتجبر الفث من  
العين وكذلك هنا يعرف  
المشتبهين الخالين ولكن  
أمر الطريقة لما كان أمرا  
معنويا غير محسوس  
لا يمكن تحييمه الا بالتمثيل  
( وقال ) في بيان سر عدم  
حصول هذه النصبة دفعة  
انه سئل واحد شخصه من  
ذلك فقال لو ان جوادا  
مثلا لو اعطى ما لا يجزيلا  
لواحد من الفقراء ربما  
لا يكون لهذا المال قدر  
عنده وبصرفه فيما لا يعبئه  
وفيه في أيام قلائل ويبقى  
محتاجا فلسا خلافا  
ما اذا أعطاه ثوبا ربما كان  
ينفعه ويحفظ منه بركة  
عظيمة اقول وهذا كاقيل  
ان الحصول بعد الطلب  
أعز من التساقط بلا تسببع  
ما في حصولها دفعة واحدة  
من فوات المقصود اعني  
حصول البصيرة في معرفة  
مقنيات الطريقة فانه  
كلما كانت مدة السلوك  
أطول كانت البصيرة  
في معرفة مقبالاتها

الى من يرجعون بعدك فقال الى من كان اعتقادهم أكثر وأزيد له فقبل ما قول ان كانوا حركت  
وتوجهوا اليك قال ليس بعيد ثم قال ان المتعبد ينقلون من حال الى حال ومن صفة الى صفة  
فوقع على خاطر هذا الفقير في ذلك المجلس من معنى هذه العبارة ان المتعبد لربية الولاية  
والارشاد ينقلون من الدنيا الى الآخرة ويرتحلون من حال الى حال ومن صفة الى صفة كاقيل  
اولياء الله لا يموتون ولكن سينقلون من دار الى دار وليس ذلك الانتقال والارتحال موجبا لقطع  
افاضتهم وانقطاع افادتهم بل يمكن ان يقع القصور أحيانا في افاضتهم حين كونهم في قيد الوجود  
البشرية بواسطة ظهور بعض العوارض البشرية فاذا تخلصوا عن ذلك القيد بالتمام ونحطوا  
في عالم البرزخ بالاقدام فلا جرم يكون حينئذ افاضتهم واقادتهم أكمل وأتم كاقال سلطان ولد  
ابن مولانا الرومي قدس سرهما حين وقاه لمريده لا تقفوا لفارقة رويحي من بدني ولا تأسوا  
فان السيف لا يبل شيئا مادام في خده وما قال مولانا محمد ما قال سله شخص من طريق المراقبة  
فقال ان طريق المراقبة الذي اخترته نادر جدا مستحسن غاية الاستحسان ولكن حفظه عسير  
فينبغي لكم ان تشغلوا بالنفي والاثبات وان تصلوا بحقيقة قدامتكم انها حق وان تطلبوا  
ثبات الحقيقة من انفسكم دائما ثم قال ان جميع ورد قلبي الآن الله الله فرضت كلامه هذا على  
حضرة مولانا عبد الغفور عليه الرحمة فقال ما أحسن لو كنت صحبته قبل ذلك  
وتأسف على فوت صحبته ولما كانت صبيحة يوم السبت السادس عشر من رمضان  
طلب رابا طسارها وتيم وصلى بالاشارة وشرع نفسه في التواتر والعصاف حين طلوع  
الشمس واستند ذلك الى الضحوة الصغرى وكان له شعور تام في ذلك الاثناء وكان يفهم منه انه  
فوض نفسه بشام الجلال الى نسبة خواجكان قدس الله ارواحهم وكان يفهم من انفاس كلمة الله  
الله قال في ذلك الاثناء واحد من الصلحاء والزهاد الذين ليس لهم كثير مناسبة بهذا الطريق  
كلمة لا اله الا الله بصوت عال قاعدا يجنيه فاشار الى ثم القائل يده المباركة ان لا تقل لا اله الا الله  
وكان استاذي مولانا عبد الغفور حاضر افيه فقال له قائل قل الله الله قال الله الله فاشار بوجهه  
المبارك ان قل هكذا يعني ان هذا المقام ليس مقام النفي والاثبات بل هذا مقام الاثبات  
الصرف فاقطع نفسه المبارك قائلا الله الله فاجعلوا نعتيه يوم الاحد السابع عشر من رمضان  
الى خيابان وصلى عليه الخاص والعام من اهل هرات ونواحيه في الجبانه ودق دق وتحت المزار  
خلف مرقدمولانا سعد الدين ثم وقعت بعد اربعة اشهر قضية متضدية لثقله الى محل آخر  
فخلعوه منه بارام بعض اصحابه الى قريب مرقدمشايخ الاسلام عبدالله الانصاري قدس سره  
بكا زكروا مدقونه في حظيرة كان حضرة مولانا هياها نفسه وقال بعض الاكابر في تاريخ مولانا  
هذه القطعة ( شعر )

شيخ روح كان حقا بارما \* في كالاته كل العارفين  
من حضيت الارض طارت روحه \* بالها جانب اوج العالين  
كان دهر امرشدة عصر لدا \* كان هذا تاريخ الموت البقين

تمت المقالة المشتملة على ذكر تباينة آكار السلسلة التشبدي قدس الله تعالى ارواحهم ونشرع  
بعد ذلك في المقاصد الثلاثة والخلاصة الموعودات الاتي يشتمل على ذكر آياه حضرة شيخنا

والكرام وأولاده وأصحابه العظام وأحواله وأطواره وشمائله وفضائله ومعارفه ولما شهد  
وكراماته وخوارفه لعادات وكيفية انتفاله وارتحالاه ( ولا يخفى ) أن الحكايات والاثقال  
والحقائق والدقائق التي سمعتها من حضرة شيخنا في خلال الأحوال بلا واسطة وتوردها  
في القصد الثاني إنشاء الله من جهة ما ذكر فيه ما أورده حضرة البر عبد الأول وحضرة  
مولانا القاضي محمد رحمة الله في مجموعتهما وكأن هذا الفقير سمع من حضرة شيخنا  
كلمات بلا واسطة ولم يجوز أن يتركها سدى بلا إيرادها في هذه المجموعة فكذلك لم  
يجوز أن يهل ما أورده هؤلاء الأئمة في مجموعتهما فلا جرم نورد شيئاً من مجموعتهما أيضاً  
بالبرارة التي أوردها هؤلاء الأئمة لا يخرج من عهدة أداء الأمانة من غير شائبة الخيانة  
لقول الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وبالله التوفيق ( القصد الأول )  
في ذكر آباء حضرة شيخنا وأجداده وأقربائه الخ وهو مشتمل على ثلاثة فصول الفصل الأول في  
ذكر آباءه وأجداده وأقربائه الفصل الثاني في ذكر تاريخ ولادته وأحواله في أيام صباه ونبذته من  
شمائله وأطواره الفصل الثالث في ابتداء سفره ورواية مشايخ زمنه ( الفصل الأول ) في ذكر  
آبائه وأجداده وأقربائه لا يخفى أن أكثر آباءه من طرف أبيه وأمه كانوا أرباب علوم وعرفان  
وأصحاب ذوق ووجدان ونذكر في هذه الأوراق بعض أحوالهم وأحوال أصحابهم  
وخلقاتهم على وجه الإجمال وبالله التوفيق ( الخواجه محمد الثاني قدس الله سره السامي )  
هو جد حضرة شيخنا الأعلى كان في الأصل من بغداد وقيل من خوارزم وكان من جهة  
أصحاب الشيخ العالم العامل الإمام الرباني أبي بكر محمد بن اسمعيل انتقال الشافعي عليه الرحمة  
الذي هو من عظماء علماء الشافعية وذكر في مقامات الشيخ أبي بكر انتقال المذكور أنه كان  
يقسم من عمره إلى ثلاثة أقسام سنة يقزو الكفار في جانب الروم وسنة يحج وسنة يقعد في  
ولا ينفذ قاعدة العلوم الشرعية والطريقة العلية ولا يخرج من سنة من السنين ودخل وقتر رحلته بغداد  
جاء الخواجه محمد الثاني الذي كان من أعيان ذلك البلد مشاهيرهم لزيارته وصحبته ودخل في قيد  
أرادته وقدم في رفقة إلى شاش مع آجاله وأخاله وعياله وأخضاله وترك وطنه المألوف  
وأقام بشاش إلى آخر حياته وكان في خدمة الشيخ وصحبته إلى حين مماته وكان حضرة شيخنا  
يدوم على زيارة مرقد الشيخ في مبادئ أحواله مدة كونه في شاش وكان يقول إن الشيخ  
يمدومون بحسب الروحية غاية الامداد والمعاونة ونقل أنه مروما اسمعيل آثار السار ذكره  
في بيان سلسلة خواجته أجداد السوسى يحجب قبر الشيخ وسئل بعض الرجال هناك أنه كم سنة مضت من  
وفاة الشيخ قبل له وقت كثير وذكر أنه تاريخاً قال اسمعيل آباء بن اثنين إلى بالي لا يصلح لشيء فوقعت  
في الحال كسرة تبة من الهواء على عينه ولم يقدر على إخراجها وإن اجتهد بل ذهب إلى  
داخل عينه وقهرها حتى أكل الأمر إلى أن ضاعت عينه هذه ( الشيخ عمر الباقاني قدس سره )  
كان من قرية باغستان وهي قرية في شعب جبال تاشكند وهو جد حضرة شيخنا الأعلى  
من طرف أمه ويتصل نسبه بعبدة الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بست عشرة  
واسطة وكان من كبار أصحاب قطب الواصلين الشيخ المجدوب المحبوب حسن البغاري  
قدس سره وهو مرید الشيخ الشمس الدين محمد الرازي وهو مرید الشيخ حسن السقا وهو مرید

وسما ماتهما واضحوا أكثر  
( وقال ) في بيان مضرة  
الدنيا بيان ما يهتديك  
ما يشغلك عن مولك قلو  
إن سمعتك تشغلك عن  
مولك فهي دنياك وقال  
تأيد ذلك أن واحداً  
من صلحاء الأتام كان يشغل  
باصطياد السمك لقوت  
عائلة وكان له ابن فسمع  
مناقب واحد من أكابر  
زمانه وأوصافه الحسنة  
فتوجه لرؤيته وزيارته  
فلما صار إليه رأى جمعا  
عظيما لديه يأمر ذابذا  
وذلك بذلك بحيث لا يفرغ  
من شغل الدنيا أصلا  
فتمطر على قلبه أنه قد ضاع  
تعبه وإن حال إليه أحسن  
من حاله فأشرف الشيخ  
على خاطره هذا وقال ثم  
إن حال أباك أحسن لو لم  
يكن قلبه مربوطا ومعلقا  
بشوك السمك يعني بذلك  
أن الضرر ليس في وجود  
الدنيا وحصولها ولا في  
الاشتغال بها بحسب الظاهر  
وإنما الضرر في شغل القلب  
بها حصلت هي أولها وقال  
في ترغيب بعض فتراته  
في أفادة البديين وتعليم  
الطالبين بعدما نقل حديث  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو أن أحب عباد الله

الشيخ أحد الغزالي وهو مرید الشيخ أبي بكر النضاج وهو مرید الشيخ أبي القاسم الجرجاني  
 قدس الله أرواحهم ونسبة الشيخ أبي القاسم قد ذكرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أول  
 الكتاب ( وكان الشيخ حسن هذا ) في الأصل من نخبهوان وهي قسبة معروفة في أذربيجان  
 وكان والده خواجه عمر من أعيان التجار ووقع الشيخ حسن يد كمار صحراء في قبا في سن ثلاث  
 وعشرين أخذوه أميراً وبقى بينهم سبعاً سنين ثم تشرف بحذبة قوية في سن ثلاثين فتاب وأتاب  
 وساح في اطراف العالم وجوانبه ولقي كثيراً من الأولياء والمشايع الكبار وأقام تسع سنين في بلدة  
 بلقار وثلاث سنين في بخارا وسبعاً وعشرين سنة في كرمان وسنة في مراغة تبريز وبلغ سنة  
 الشريف ثلاثاً وتسعين سنة كما يفهم من كلماته القدسية حيث قال تشرفت في سن ثلاثين بحذبة  
 الهية وأنا فلب واقع على قلب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاشك لي في ذلك وكان  
 عمره صلى الله عليه وسلم كان ثلاثاً وستين سنة كذلك يكون سني عمرى ثلاثاً وستين سنة  
 من ابتداء الجذبة وكان وقته ليلة الاثنين الثانية والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين  
 ومقامته وقبره المبارك في سرخاب تبريز وكان الشيخ عمر الباغستاني في حبيته وملازمته  
 مشغولاً باكتساب الكمالات ثلاث سنين مدة أقامته بخارا قال حضرة شيخنا لما وصلت إلى  
 صحبة مولانا يعقوب الجرجاني عليه الرحمة سئل عن أحوالي وقال من أين أنت قلت من  
 ولاية شاش قال فهل لك قرابة للشيخ عمر الباغستاني فلم يحسن لي اظهار قرابتي للشيخ  
 فوريت ذلك وقلت إن أبائي كانوا من مریديه ومعتقديه فقال إن شيخنا خواجه بهاء الدين قدس  
 سره كان معتقداً في طريقه ومفحصه وكان يقول إن الجذبة مجتمعة في طريقتهم مع الاستقامة  
 ثم قال وذلك تعريف لله منه بالحقن فإن الاستقامة على الشريعة بعد ظهور الجذبة واستيلائها  
 التي هي عبارة عن نسبة ذوقية عميقة جداً ولهذا لا تكون الاستقامة في أكل أهل الجذبة  
 لكن الأقوياء يقتدرون على ذلك باذن الله فيكون كلام حضرة الخواجه في حق الشيخ  
 عمر ثمرفاله بكمال القوة وقال حضرة شيخنا قال الشيخ عمر لولده الارشد الشيخ خاوند  
 طهورياً مظهر لا تكن مالاً ولا صوفياً بل كن مسلماً وقال جاء شخص عند الشيخ عمر من  
 قطر يريد أخذ الطريقة فقال له الشيخ هل في العمل الذي أنت تمسك فيه معجداً قال نعم قال وهل  
 تعرف أحكام الإسلام قال نعم فقال الشيخ فمعيك هناك لافائدة فيه فإن أحكام العبادة معلومة  
 وحمل العبادة موجودا رجع إلى وطنك وكن مشغولاً بالعبادة هناك وقال حضرة شيخنا قال الشيخ  
 عمر أنا قادر على أن أجعل قلب المرید خالياً عن الأغيار وناظر إلى جانب الاحدية وفعل كل  
 ذلك لكن ما نفعه ( الشيخ خاوند طهور قدس سره ) ابن الشيخ عمر كان مالاً في العلوم الظاهرية  
 والباطنية ووصل إلى أعلى درجات الولاية في ظل تربية والده الماجد وحسن عنايته ومع  
 ذلك اكتسب فوائد جمة من بعض مشايخ الترك وقتل حضرة شيخنا عن عمره خواجه  
 محمد نال سافر الشيخ خاوند طهور إلى تركستان وحجب هناك الشيخ تنكر من كبار  
 مشايخ سلسلة خواجه اجد اليسوى وأخذ عنه فوائد جمة ولما زل عز له أول مرة كان  
 الشيخ تنكر ياشترط الطبخ يشبهه كانت له امرأة سليطة اللسان سبته الخلق لاقبيل الأعمال  
 المتعلقة بالنسوان كالطبخ والتخيز ولا شرع للشيخ في الطبخ كان الخطيب بطيالم يحسه النار

إلى الله الذين يحبون الله  
 إلى عبادته ويحبون عباد الله  
 إلى الله الحديث ينبغي  
 أن يفهم ذلك وأن لا يتساهل  
 فيه ولو كان طالباً واحداً  
 من غير سامة وملافة فيه  
 الأثرى أن واحداً لورقاً  
 اللفية مسلاً وحفظها  
 فطريق المحافظة عليها  
 أن يقرأها المبتدئين فلو فعل  
 ذلك ولو واحداً تمكن  
 في ذهنه ولا يسهها وإن  
 استنكف من ذلك وقال  
 إن فلانا عنده جمع عظيم  
 وأنا لست بأدون منه  
 فكيف أصبح عمرى في تعليم  
 واحد فقد ضيع عمره  
 وحاصله من حيث لا يدري  
 وهناً أيضاً كذلك ( وحيث  
 انتهى بنا جيل الأعلام  
 إلى هذا القام وفرغنا من  
 ذكر نبذة يسيرة من أحوال  
 مشايخنا الكرام أفاض  
 الله علينا من بركاتهم إلى  
 قيام الساعة وساعة  
 القيام ودفع عنا بمرمتهم  
 نكبات الدهر وحوادث  
 الأيام من لنا أن تذكر نبذة  
 من مناقب قطب زمانه  
 وفوت أوانه ذي الجناحين  
 ضياء الدين مولانا خالد  
 قدس سره حسبما التقطناه  
 من مؤلفات كتب الكبراء  
 واستفدناه من فوائد تراجم



التضلا وأحوال بعض

خلفاء سلسلته الوجودية  
الآن لتأخذوا الكتاب  
من ذكر مناقبهم السامية  
وأحوالهم العالمة بتمجدا  
للإمامة وللأخوان ذوي  
الوفا وغربة في ديارهم  
حين ما طاب قلبهم وصفا  
سالك في ذلك مسلك  
الايحياز والاختصار  
وعجائب الفج الاطالة  
والاستكثار فان القسرة  
تجني عن القدر واليسر  
يل على الكثير فاقول  
وبالله التوفيق  
اعلم ان مولانا خالد قدس  
سره بن أحمد بن حسين  
الشهرزوري متصل نسبه  
بذي النورين سيدنا عثمان بن  
صفان رضي الله عنه من  
طرف أبيه وأمه من  
السادات العلوية واد  
سنة ألف ومائة وتسعين  
تقريباً بقصة قره داغ من  
بلاد شهرزور من ملحقات  
ولاية بغداد وهي من  
السلجانية نحو خمسة أميال  
ونشأ فيها وقرأ بعض  
مدارسها القرآن والمحرر  
للإمام الرازي من فقهه  
الشافعية وممن الزنجاني  
من الصوفية وشيأ من التصو  
وورع في التزوا والنظم قبل  
أن يبلغ الحلم محل الطلاب

بسهولة معار الشيخ يقرب رأسه الى كانون وينفخ في النار ويهيم لايقا دعا اهتماماتنا  
فجاءت امرأته المذكورة وضربت رأس الشيخ ضربة قوية حتى تلوث وجهه وحيته  
بالزاد فصر الشيخ على جفائها ولم يقل لها شيئاً ولا تم الطبخ وأكلوا الطعام حل الشيخ  
تذكر جميع مشكلات الشيخ خاوند ظهور وبينها في الخلوة حتى انحل جميع عذته وكان في  
ملازمة الشيخ خاوند ظهور شخص يسمى بالشيخ محمد الخلوقي ولم تكن طريقته وسريرته  
مقبولة للشيخ خاوند ظهور وكان أكثر الاوقات في مقام دفعه وإبعاده عن نفسه ولكنه  
كان المذكور لا يذهب من صحبته بسبب لجأته والحاجة وكان في رفاقة في سفره الى  
تركستان ولا انعقدت صحبات كثيرة بين الشيخ تذكر وبين الشيخ خاوند ظهور أيا ما استفاد  
الشيخ خاوند ظهور منه واستفاض قاله الشيخ تذكر في أواخر تلك الأيام ان هذا الرجل  
الخلوقي لا يناسب صحبتك وقال انا اريد ان اعطيه وقت الوداع فدا هدية تقمهم مرتبته  
من تلك الهدية ولما عزم الشيخ خاوند ظهور على الذهاب اعطى الشيخ تذكر للشيخ محمد الخلوقي  
دعاً كبيراً فتردد في قبوله ورده فقال له الشيخ خاوند ظهور ان هدية الشيخ بروكة  
ولا تخرج من حكمة فلا بد لك من قبوله فقبله استمالاً لأمره فتوجه الشيخ خاوند ظهور  
الى طرف بخاري وهو في معيته ولما بلغا مرق الطريق الى طرف بخاري وطرف  
خوارزم قال له الشيخ خاوند ظهور هذا أوان فراق بيني وبينك ولا تصعبه شيئاً بعد  
ذلك فينبغي لك ان توجه الى طرف خوارزم فوجهه هناك وتوجه نفسه الى طرف بخارا  
وقال له ان هدية الشيخ تذكر اشارة الى أنه يجمع عندك أرباب العقول النافذة كما أنه يجمع  
على صوت الدف الصبيان والجوارى ومن لا عقل له فكل ذلك فانه لما دخل خوارزم  
اجتمع عنده الجهال والعوام كالانعام وصاروا من مريد به وصحت بعض أكابر هذه  
السلسلة العلمية قدس الله أرواحهم يقول انه لما بين الشيخ تذكر وقائع الشيخ خاوند ظهور  
وحملها ورفع الاشكال منها في الخلوة قاله الشيخ خاوند ظهور ان على مشكلاً آخر وأرجو  
منك حله ويانه وهو أنه مع وجود تلك الكمالات المعنوية والعلوم الوهية ملوجه  
الضلال على جفاء امرأتك وترك الزجر على ارتكابها إساءة الادب فقال له الشيخ ان  
ظهور تلك العلوم والاحوال الفاضلة نتيجة الصبر على جفاء العوام وثمرة تحمل جور العالم  
( رشفة ) قال حضرة شيخنا ان للشيخ خاوند ظهور صفات في طريقة الصوفية كتب  
في واحد من رسائله ان التوحيد تفريد البدن وحفظه عن الشهوات والعبادة وتفريد القلب  
وصونه عن الخواطر القلبية والافلاقي سبحانه وتعالى واحد في نفسه وتوحيد الواحد  
محال كما قيل ( شعر )

ما وجد الواحد من واحد \* اذكر من وحده جاحد

( رشفة ) قال ان التوحيد في الشريعة ان يعلم الانسان ويقول بقربان الله تعالى واحد  
وأما في الطريقة فتزكية القلب وتطهيره عن غير الحق سبحانه ( رشفة ) قال اذهب  
وقلب وجه قلبك عن الصدر فا الحاجة الى طلب الحبيب له اشعار كثيرة في المعارف وكان  
حضرة شيخنا يفسد أشياء كثيرة من أسماء في تشا اداء المعارف والاطراف أحسانا

العلم الى النواحي الشامخة  
وحصل فيها كثيرا من  
العلوم النافعة ورجع الى  
نواحي وطنه فقرأ فيها  
على العالم العامل والفاضل  
الكمال السيد الهندي  
السيد عبد الكريم البرزنجي  
وعلى العالم الصالح الملا  
صالح وعلى الكوكب  
السياري الملا ابراهيم  
البياري وقرأ شرح الجلال  
على تهذيب المنطق بمحاشيه  
على العالم الحريري  
الملا عبد الرحيم الزبيري  
المعروف بـلا زاده وقرأ  
على غيره ايضا ورجع  
الى السليمانية فقرأ فيها وفي  
نواحيها الشعبية والمطلول  
والحكمة والكلاو وغير  
ذلك وقدم بقصد ادقرا  
فيها مختصر المنهجي في  
الاصول ورجع الى محله  
المأروف وراوده بعض  
الامراء على التدريس فاجب  
ورحل الى بعض البلاد  
وقرأ فيه الحساب  
والهندسة والاسطرلاب  
والهيئة على الفاضل  
الشيخ محمد قسيم وكل عليه  
المادة على العبادة فرجع  
الى وطنه وقد اذن أبناء  
زمنه ما مثل من حويصة  
الاولحلهوا لامن مشكلة  
الاوزال اشكالها وله  
الصيت العظيم في العلوم

ومن جعلتها هذه الاشعار ( اشعار )

الصينك من عيني حبيبك راقب \* فكن حافظا عنيك من كل انظار  
ولا تلتقه يا صاح عنيك ناظرا \* وانت بهار نوا الى حسن اغيار  
واين أمين السر في كل عالم بيت \* له لعتاق من كل اسرار

ولا تخون العشق صاح فاه \* بشينك الاله جمال المحجب

غيره شيرزاديشه عيشتم قوي دركار خود \* كو حريف من بيانا زور باز وبنكرد

( الخواجه داود قدس سره ) ابن الشيخ خاوند طهور والدة حضرة شيخنا بنت بنده  
ووالدة خواجه داود كانت من بنات السادات من طرف آبائها الكرام وكانت والدة الشيخ

خاوند طهور ايضا من بنات طبقة السادات وكان خواجه داود صاحب آيات وكرامات

وخوارق عادات \* نقل انه لما توجه الخواجه محمديارسا من ولاية اندجان الى طرف صمرقند

أرسل واحدا من خواص اصحابه الى خواجه داود بتاشكند للاستشارة وطلب الاستخارة

لسفر الجساز فاعطى خواجه داود لهذا القاصد فروة ثعلب وقت رجعته وأرسل

لخواجه محمديارسا غاسا وكان الهواء في غاية الحرارة في ذلك الوقت فطفر على خاطر

القاصد ان هذا الوقت ليس وقت انعام القروة فهو وقع على قلبه أن امور اولياء الله لا تخلصو

من حكمه ولما وقع نظر خواجه محمديارسا على القاص قال احفظوا هذا حفظا جيدا فانه

سيظهر في ضمنه سر \* قيل انه لما توفي خواجه محمديارسا قدس سره في المدينة النورية لم

تخضر آله الحفر فضروا قبره الشريف بذلك الناس واتفق ذلك القاصد برد عظيم

في الطريق بحيث لولم تكن تلك القروة لهلك فظهر له في ذلك اليوم سر اعطاء القروة \* وكتب

السيد عبد الاول في مجموعاته كان حضرة شيخنا في الدشر الاخير من ذي القعدة سنة ثمان

وعشرين وعشائة في مرقند الشيخ خاوند طهور بتاشكند فبذل انه كم سنة مضت من انتقال

حضرة الشيخ فقال قد مضت ستون سنة من وفاة خواجه داود وكان عمره حين وفاة الشيخ

سبع سنين وكانت مدة عمره خسا وسبعين سنة فعلى هذا يكون من وفاته الى هذه السنة يعني

سنة ثمان وعشائة وسبع وعشرون ومائة سنة \* باباي آريز قدس سره العزيز \*

هو من كبار اصحاب الشيخ عمر الباغستاني كان صاحب جذبة قوية ومثل انه لم يقل لك آريز

قال لما بعن الله تعالى في الازل طينة آدم عليه السلام كنت اصيب فيها الما فلقسوني بأريز

من ذلك اليوم فان معني آريز صاب الماء وكان في مجاذي جذباه ووقت غلبا بها يقعد احيانا

على قارعة الطريق ويحمل قوسا وسهمان قصب وخشب مثل الاطفال فكل من يرى الى جانبه

يقع في الحال ويموت \* قيل كانت له بقرة كان يحمل عليها احيانا اشيا وبوجهها وحدها

نحو الشيخ عمر الباغستاني برسم الهدية وكانت بينهما مسافة فراح يخفي قصدها بسؤ في الطريق

كان يمرض له وجع البطن في الحال فلا يقدر عليه أحد فصارت تذهب وحدها وترجع

بلا سوق أحد \* الشيخ رهاان الدين آريز قدس سره \* هو من اولاد باباي آريز واهل حاده

وكانت له جذبة قوية ايضا وهو مريد بالماجين الذي هو من اكابر زمانه وكان من ماجين ثم قدم

التلوق منها والتهوم

وقد مدحه علماء عصره

بذلك وأقروا فضله ولم

يتكروا هناك ولما بلغ

قدس سره من علوم

الظاهر القاية ونصب

للتدريس والأداة أرفع

زاوية اشتاق قلبه الى

تحصيل المعارف القيمة

والعلوم الدينية من جهة

أرباب القلوب وطلب

الدلالة عليهم من علام

الغيوب لشدة انقطاعه

على الاولى من غاية

التصور وأن الكمال إنما

هو في الجمع بينهما حسب

القدور نصار يبحث عن

أحوال أهل الكمال ويفتش

عن أوصاف رجال الحال

حتى توجد في أثناء ذلك

بإله الحلال الى بيت الله

الحرام ومدينة النبي عليه

الصلاة والسلام رجاء أن يظفر

بغنيته وفوز بجنته وتعدى

في مسيره ذلك من الشام

فاجتمع بها بمحدث عصره

العلامة محمد الكريري

فأجازه العلامة المذكور

بجميع مروياته واجتمع

أيضا بالشيخ مصطفى

الكردي فأجازه أيضا بجمع

أجزائه الحديثة والطريقة

العلمية القادرية ثم خرج

من الشام فلما وصل الى

ولاية شاش وأقام بتاشكند \* قال حضرة شيخنا الماقدام السيد قاسم التبريزي قدس سره

سمرقند أول مرة جاء الشيخ بهان الدين لزيارته ورؤيته وكان السيد قاسم امرئًا بالغا فالتفت اليه

كلهم حاضرين فجمعهم فمجلس الشيخ بهان الدين جلوس السيد على تلك الصفة وقال لوفدت

مريم معكم كوكبا شيخنا يلزم لغيري من الانضباط لا ينام عليك هذا النوع من الجلوس وبالغ

في هذا الباب وكان اصحاب الشيخ في مقام المنع والحث عليه وهو لا يترك المبالغة حتى قد

الشيخ على ركبته ثم قام السيد بعد زمان ودخل بيت الخلا فخرج اصحابه مثل المير مخدوم والحافظ

سعد سيف وغيرهما من كل طرف في التعرض للشيخ بهان الدين وسئلوه عن مشكلات

التوحيد فقال أنا لا أعرف هذه ولكن قد ارعفت أن قيم بستان السيد عيون بعد ثلثة أيام

وبمرض السيد بعد ذلك القساح فمقام المجلس وخرج ولما خرج السيد من التوضأ

قال أين ذلك الشيخ قصص الاصحاب عليه القصة فلامهم السيد على ذلك ولما مضت ثلاثة

أيام من تلك القضية مات قيم البستان وكان الهواء في تلك الأيام حارا فدخل السيد سراجا

لوضع الحرارة ونام هناك ولما قام من نومه مرض له القساح في فوره فكان السيد في مقام

التواضع وحسن العقيدة للشيخ بهان بهذا السبب وكان يرسل اليه في كل ثلاثة أيام رؤسا

من النبات الكرمانى ومناديل بيضا \* قال حضرة شيخنا الماقدام السيد محمّد تاجا بحث

عنده بالشيخ بهان فلم يعرفه في أول هلة فقلت قد وقعت الملائكة والملازمة بينك وبينه وهو

من صكبة محبة كمشير واسمه الشيخ بهان الدين فرفعه بعد ذلك فصالحه تأييدا وبقي وقال كنت

مستغربا من أحوالكم فاضى زاده الروي كثيرا ولكن لم يكتبه شيئا في الجواب فلم اعرف

شياء من أحوالكم الحمد لله وجدته الآن في قيد الحياة \* قال حضرة شيخنا ان السيد

لحق ضربه من الشيخ بهان الدين وكان يقول سمعت الشيخ بهان الدين يقول كتبوا في بيان آداب

أكل الطعام ينبغي أن لا يدق أولاد الغنم في السفرة البتة يعني ينبغي أن لا يضرب العظام على طبق

او خير بمنفرد الشيخ ابو سعيد آبريز قدس سره \* هو ايضا من أحفاد بهاي آبريز وكان الشيخ

بهان الدين جده لأمه وكان مشهورا بالشيخ ابي سعيد شيخنا وكان حقيقيا في محبة كمشير وكان

محشما ومجذوبا ومستقيم الاحوال وكان حضرة شيخنا متشدا فيه اعتقادا كاملا وكان هو ايضا

على غاية الاخلاص والارادة لحضرة شيخنا وكان كثير الملازمة والصحبة معه وكتبه ولانا

القاضي محمد في كتابه المعنى بسلسلة المعارف الذي هو كتاب مثقل على ذكر شمائل شيخنا

ومناقبه انه وقع مرواه عظيم في سمرقند فقول من حضرة شيخنا الى صهر آقباس وقد في ساحل

نهر عباس أياما وكانت تلك الاراضي كلها مزارع الشيخ ابي سعيد وقد قرب الزرع الأدراك

وكان الشيخ يحضر صعبة شيخنا دائما ولا يتبدل اصلا بمور الزرع ولا يلتفت الى جانب زراعته

أصلا ولا يترك أحدا من متعلقائه ان يذهب الى طرف الزرع وان يهتم بضبطه وجهه وان قال

له حضرة الشيخ اشغل بامر الزرع ولا تمنع عنه بلجي عند الكثرة لم يفسر ذلك ولم يلتفت اصلا

الى الزرع فصد ها أخيرا جمع من اصحاب حضرة شيخنا بامرهم وداسوه وأرسلوه الى الشيخ وقال

حضرة شيخنا ان الشيخ ابا سعيد ليس من الغنى والتمول فثابة لا يحصل له تفاوت بفوت هذا

المحصول ولكن لما كانت عادته كالرحابة الادب ونهاية حفظ الحرمة امتنع عن الاشتغال بمور

الزرع وكتب أيضا في الكتاب المذكور قال حضرة شيخنا وقت وفاة الشيخ أبي سعيد أن الخواجه  
أبا نصر بارسا قدس سره وعظ الناس يوم وفاة الشيخ خواجه علاء الدين التيجاني عليه  
الرحمة وقال في وعظه أن الخواجه علاء الدين كان في جوارنا وكننا أيضا في ظل حاميته  
وعنايته وبركته وهيمته والآن قد رحل إلى جوار ربه الله تعالى فحسب علينا الآن الخوف  
وكان الشيخ أبو سعيد أيضا في جوارنا وكان من المستغفرين ومادام الاستغفار موجودا بين  
جساعة قايلا والعذاب من دفع عنهم وليس الاستغفار أن يقول الإنسان بمجرد اللسان  
استغفر الله استغفر الله بل الاستغفار هو أن يكون جميع أعمال الإنسان وأقواله موجبا للمغفرة  
وكان ذلك الشيخ الذي ارتحل من بيننا من هذا القيل ووفاته في شهر سنة أربع وتسعين  
وثمانمائة وقبره في محلة الخواجه كاشغري في محلة حضرة شيخنا (الشيخ) بمحشش عليه الرحمة  
والرضوان (كان من المنتسبين إلى طائفة الشيخ عمر الباغستاني وكان صاحب جذبات  
وأحوال مقبولة قال حضرة شيخنا لما مررت في سمرقند على سفره مرة في أول مرة وكان مولانا  
سعد الدين الكاشغري قدس سره ملازمي فمارقني وكان في سمرقند واحد من أكابر النقشبندية  
قدس الله أرواحهم ومن جملة أصحاب الشيخ بمحشش عليه الرحمة وكان معمور الباطن وكان  
فكره غالبا في أنه ماذا ينبغي أن يعمل في هذا العالم وعلى أي كيفية ينبغي أن يكون فأرسله مولانا  
سعد الدين إلى الشافعية ورجله فمضى عزم السفر فاستقبلني في السوق وقال أرجو منك أن  
لا تذهب إلى هراة فإن مولانا سعد الدين في غاية الملالة والتألم من ذهابك هناك وبالف في باب  
النع بمالفة كثيرة قلت له أخيرا أن دفعه السفر إلى تلك الولاية في غاية التوسعة  
والقصد مصمم البتة وما بقي لي مكان الإقامة هنا فقال قائل متى إذا وصية واحدة تجدونها  
في خوجات كثيرة فقلت توجه إلى قرية عظيمة وفيك طلب قوى فينبغي لك أن تعد التوجه إلى  
طائفة الشيخ عمر الباغستاني لأزما على نفسك وإن انتقل عنه فاني رأيت الشيخ بمحشش من  
طبيعة هؤلاء الطائفة وأخذت عنه النسبة وكان له استقامة في الشريعة مع كمال الجذبة وهذا  
مقام عال جدا ومن جملة النوادر بل لا توجد تلك التزينة إلا في الأقوياء من الأولياء وأنشدني  
بعد ذلك هذين البيتين

(شعر)

والله جرى مجرى دمي جيش الهواة \* فأزاني معنى وعمر بالمشا

أخذ الحبيب جميع ما استملكته \* كلني والاسم لي يا من دنا

(مولانا تاج الدين الدرغى قدس سره) كان من أجداد حضرة شيخنا الأجداد وكانت والدته  
من بنات أخواده وكان من أكابر زعمائه وغالبا بالعلوم الظاهرية والباطنية وكان معروفا بكمال  
التقوى والورع والفقر وموصوفا بأحوال مألوبة وكرامات ظاهرة وكتب الخواجه محمد  
يارسا قدس سره في حاشية أوائل قصير لسورة يس قال مولانا تاج الدين الدرغى ربه الله  
في باب تلاوة القرآن أن تلاوة القرآن حق تلاوة ما ينطق به حضور القلب والخشية والانتباه  
بأوامره والانتباه في نواحيه والاعتبار من قصصه وأمثاله والقرح والسرور وبعده والحزن  
والبكاء من وعيده (مولانا محمد البشغري قدس سره) هو من قرية بشاغر وهي قرية كبيرة  
في ولاية سمرقند ما بين المشرق والشمال ومنها إلى البلد اثنا عشر فرسخا كان من أكابر وقته

مدنية الحبيب محط آمال  
كل أريب وأديب جعل  
يفتش عن يصلح للإرشاد  
ورشد إلى طريق الصلاح  
والصدق قال قدس سره  
فلقيت فيها شخصا من  
أهل اليمن تلوح فيه آثار  
البركة واليمن وعليه سيماء  
الصلحين والعلماء العاملين  
فاستحسنته استصباح  
الجاهل المقصر من العالم  
المتنصر فتصغني يا سوري  
من جعلتها ماقال إليك  
والمبادرة إلى الإنكار على  
ما تراه في مكة المكرمة من  
الأفصال الصادرة من  
القائمين بها أمر الزوار  
وان خالف في بادئ النظر  
ظاهر حاله ظاهر أحوال  
الرسول صلى الله عليه  
وسلم وأصافه فلا وصلت  
إلى مكة المكرمة الشريف  
وزرت الكعبة المشرفة  
التيبة بكرت يوم الجمعة  
إلى الحرم لا يكون كن  
تصدق بدنة من التمسك  
مستقبل الكعبة القسراء  
أقرأ دلائل الخيرات إذ  
الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم من أعظم القربات  
فرأيت رجلا ذليلا  
يضاه كالغمام وعليه زى  
العوام من الأنام قد استند  
إلى الشاذرون ظهره  
ووجه نحوى وجهه بل

فكره فحدثني تقى ان هذا الرجل لا يأتى بدمع الكعبة ولا راقب في ذلك ربه ولم اظهر له ما وقع في الضمير ولم يطلع عليه سوى المطيب الخبير فقال يا هذا اما علمت ان حرمة المؤمن عند الله فوق حرمة بيت الله العظيم وكعبة فضله اعلى كعبا من الكعبة وأعظم فلماذا تعرض على استبدادى الكعبة وتوجهى اليك وادارى عنها وايقالى عليك فهلا راعيت النصيحة التي كنت تلقينها في الدبنة بمن هو مستعد ليدبك وتركت الاعتراض على ما صدر عنى بين يدك فلما لك ذلك لم اشك الله من الاولاد الذين سترهم الله سبحانه لم تحفت قبابه والصالحين الاصفاء الذين اخفاهم الله عن نظر الاغيار بهدماً وأرواهم من بحر حله اللذي ومنا به فحقت بصرا باليد وقيلت يديه وسئله ان يسامحنى ويسفونى وان يسرزلنى ويفرلى ما صدر عنى وظللت منه ان يدلى على طريق الهدى والرشد فأشار الى بانه لا يكون لك القنوح هنا بل ذاك في بلاد الهند فحصل لى بأمن من

وطالب العلوم الظاهرية والباطنية وكان اربسيا في الحقيقة قد فحنت له أبواب العلوم الباطنية بواسطة شدة تمسكه بمرور الشريعة النبوية وتابته لهذه المصطفوية وحصلت له احوال ارباب الولاية ومقاماتهم العالية وهو من أقرىاء تاج الدين الدرغى ورآه الخواجه محمد يارسا قدس سره قال حضرته شيخنا ان لنا قرابة مولانا محمد البشارى بواسطة مولانا تاج الدين الدرغى رحمه الله (خواجه ابراهيم الشاشى قدس سره) هو خال حضرته شيخنا وكان عالما عارفا وفاضلا كاملا وكان له نصيب تام من أدواق هذه الطائفة ومواجيدهم وقد صحب السيد الشريف الجزائى عليه الرحمة في مبادئ حاله بسمرقند واستفاد منه العلوم المتداولة في مدرسة تيمور الاعرج وكان في ملازمة الخواجه علاء الدين الططار قدس سره مع السيد الشريف كامر واستفاض في صحبت العليم هذه النسبة الشريفة قال حضرته شيخنا كتب خالى خواجه ابراهيم هذا البيت على لوح تعلينى

وحال رجال الله في المهد ظاهر \* ولكن كتم السر لغير أحزم

قال عرضت لخالى يوما كيفية بحجية فأخذ يطوف حول مقبرته نجا كرويه ويتغنى بهذا البيت بحرفة القلب (شعر)

ولا تستقل هجر الحبيب وان خدا \* قليلا ونصف الشعر في العين ضار

قال حفظت هذين البيتين من خالى حين يشدهما (شعر)

الهدى مالم يفر فى خلافة \* لم تصف بصيغة التوحيد

ليس القناس سوى استتار وجوده \* ضلوك فى الأقوال بالتسديد

(خواجه عماد الملك قدس سره) كان شيخا كاملا فاضلا وقد تشرف بزيارة الحرمين الشريفين وكان منسبط الحال وكانت أخت حضرته شيخنا في عقد نكاحه قال حضرته شيخنا أقدم خواجه عماد الملك تاشكند رؤية والدى الأكبر فبات هناك ولما مضى أكثر الليل تفرق اندام كلهم وناموا وبقيت أنا عندهم مع ولد فبرى وكنت وقتئذ صغير فبحيث لا يتوقع منى وجود قدرة على هذا التقدير من الجلوس فى الليل فجهجوا من قعودى وجرت بينهم حكايات كثيرة وكنت استمعها ومن جعلتها ماثلا للخواجه عماد الملك ان الاستقامة أفضل وأحب من جميع الاحوال والمواجيد كاقيل (شعر)

سئلك سيدى ملك استقامة \* وقد فقت الوفاء من كرامة

وكان مولانا مسافرا من امة جليلة مشايخ الترك صحبى حضرته شيخنا في مبادئ أسفاره وأوائل أحواله وقال كنت مع مولانا مسافرا في جرة واحدة في شاهرة خبة شتاوا احدا وكان قد قدم مرة الى شاش وقال حاكبا عما رأى في سفره هذا جاء عندي عماد الملك حين اقامتى بركنتى والتس منى تعلم الطريقة فقلت له حصل اول وجود امضى يأمرك الطريقة واسهللك الى ثلاثة ايام لما مضت ثلاثة ايام لم يقل خواجه عماد الملك شيئا وأنا ايضا لم اقل له شيئا قال حضرته شيخنا قلت لمولانا ما فروا العجب من خواجه عماد الملك لم يقل ان الوجود المعنوى حاصل لى فقال مولانا سفرنا للوجود المعنوى وأنا كنت اعم ان الوجود المعنوى الذى قوله مولانا مسافرا ليس هو الوجود المعنوى الصليح قلت الوجود المعنوى ان يكون طالب الوجود المعنوى فجهج

مولانا مسافر من ذلك وقال انظر قد حصلت لك لطافة وتبته لامثال هذا الكلام واسطة صحبتي قال  
 حضرة شيخنا ولم يدرك مولانا مسافر اني اعرف هذا قبل ملاقاته ومصاحبه انتهى كلامه قدس سره  
 لا يخفى ان الوجود المعنوي عبارة عن اصطلاح الصوفية قدس الله انوارهم عن الولادة الثانية وهي  
 خروج السالك من غلظة الطبيعة والتخلص عن احكامها كما قال سيدنا عيسى علي نبينا وعليه  
 الصلاة والسلام ان يبلغ ملكوت السموات من لم يولد مرتين فمن تشرف وتحقق بالوجود  
 المعنوي بهذا المعنى المذكور لا يحتاج ان يأخذ الطريقة من شخص آخر البتة فيكون الوجود  
 المعنوي في كلام مولانا مسافر بمعنى طلب الوجود الثاني وانما يكون طالبا لهذا الوجود  
 من اشرف له اثر من اشتهه فيمكن ان يقال ان الوجود المعنوي حاصل لهذا الطالب بمجاز الحصول  
 اثره فيه والله اعلم وقد قدم شيخ محترم من بعض اعمام حضرة شيخنا في تلك الايام من  
 تاشكند فبهرت عنده هذه الحكاية فقال ان مولانا مسافر لئن الطريقة لخواجه عباد الملك  
 وكان هو من مردييه \* ووقع الاستماع من بعض اكابر تلك السلسلة انه قال رايت شيئا  
 من خلفنا مولانا مسافر في ضاروا كان يقول كان شيخنا مولانا مسافر محتاطا في تنظيف لباسه وتطهيره  
 احتياطا بلغا ويعتم في سائر آداب الشريعة والطريقة اهتماما تاما وكنت يوما قاعدا عنده  
 فجاء صباغ ثوبين من برزخشن قد صبغهما لاجله فقال له بعد لحظة ارمهما في الماء ثانيا  
 وادلكهما كثيرا حتى يطهرا فان في قلبي ترددا في طهارتهما فقال له الصباغ ياخذوم اذا  
 يزول لونهما وطراوتهما وقضيع محنتي وخدعتي فبالغ في ذلك ثانيا حتى اضطر الصباغ وقام  
 وذهب بهما لفصلهما ثم شرع مولانا في المراقبة فوقع في قلبي اعتراض بان فقيرا الزم المحنة  
 على نفسه وصبغهما صبغا جيدا وجاء بهما اليه وليس فيهما نجاسة ظاهرة فاجابه هذه  
 المبالغة من مولانا فنتيت هذا الخاطر في الآخر وشرعت في المراقبة قممضا مبني فوقعت  
 علي في ذلك الانشاء غيبة فرايت نفسي كاني امشي في طريق ويمشي مولانا امامي فظهر  
 جبل عظيم في غاية الارتفاع والطريق في غاية الخفاء والظلمة وغير سلوكك فرايت مولانا  
 يصعد في الجبل من هذا الطريق بسهولة كأنه طير سريع الطيران وانما صعد بمحنة شديدة  
 ومثقة كثيرة كالثلثة الصعيفة مكسورة الرجل اقع مرة واقوم اخرى وأخاف من السقوط  
 في كل خطوة اخطوها فحضرت عن النية في ذلك الانشاء ورفع مولانا رأسه من المراقبة  
 متفانيا لهذا الحال وقال يا فلان لولم البالغ في تطهير لباسه وتنظيفه وسائر الامور لم اقدر على  
 الصعود في مثل هذا الجبل العالي بسهولة مثل ماشاهدته في مولانا شهاب الدين الشاشي  
 قدس سره \* هو جد حضرة شيخنا لايه كان صاحب آيات وكرامات واحوال وموا جيد  
 وكان كثيرا ما يصاحب الجانين والمجاهدين وكان في اكثر الاوقات مشغولا بالزراعة وكان يشتغل  
 أحيانا بالتجارة وكان في الاغلب لا يرافق أحدا في سفره بل كان يسافر وحده فتي تهرض  
 له قطاع الطريق كان ينادي المجاذيب باسمائهم واحدا بعد واحد ويستمد بهم فكانوا  
 يحضرون في الحال ويخلصونه منهم وكان له ابان احد هما خواجه محمد والثاني خواجه  
 محمود وهو والد حضرة شيخنا \* قل أنه لما قرب الوفاة خواجه شهاب الدين قال لولده  
 الاكبر خواجه محمد الثاني بالادك لا ودعهم وكان لخواجه محمد ابان خواجه احمد واصحاق وخواجه

لقاء شيخ مرشد في بلد الله  
 الحرام ومدينة النبي عليه  
 الصلاة والسلام فرجعت  
 بعد أدائه المناك وقضاء  
 المآرب والمرام الى البلاد  
 الشام ثم انه قدس سره  
 رجع الى وطنه من بلاد  
 السليمانية وشرع في تدريس  
 العلوم العقلية والفلسفة  
 وهو في غاية الشوق  
 والفرام ونهاية التمسك  
 والاوام لاسا شتيباقي  
 الظمان الى الماء الزلال  
 الى لقاء مرشد برقيه من  
 حضيض النقصان الى  
 ذروة الكمال فينساها  
 في هذا الفكر والخيال  
 اذور داليه واحد من رجال  
 الحال يقال له الرزا محمد  
 رحيم بك الهندي ويقال له  
 محمد درويش العظيم آبادي  
 السباح في أكثر بلاد  
 الاسلام للملاقات الرجال  
 المتوفى في شهر سبز من بلاد  
 ماوراء النهر فاجتمع به  
 مولانا قدس سره وبسبب  
 عطشه في الطلب أظهر له  
 سره من مزيد تشوقه  
 الى الطريقة وفراجه  
 ووفور رغبته بالسلك  
 وهيامه وشكى اليه من عدم  
 مرشد كامل ومربو اصل  
 فقال له اني أدركت جنيح  
 البلاد وزرت الصالحين

من العباد فلأرسله شفي

أحدا يكون طالما بدائق  
الارشاد والسلوك وطارفا  
بنازل السائر إلى ملك  
المولوك وهو الأكرم من  
بلاد الهند في دهلي يقال له  
الشاه عبد الله غلام على  
التقشيدى المجددى وقد  
حققت اشارة بوصول  
مثلك هناك إلى المقصود  
الابدى والطسlob  
السرمدى فانتش هذا  
القول في اوج قلبه واخذ  
بجميع ليد فرحل سنة ألف  
و مائتين وأربعة وعشرين  
إلى بلاد الهند ماشيا على  
قدميه برك الكلى من  
الطيلة وسائر الاسباب  
ومر في مسيره هذا بكثير  
من بلاد العجم وبحث  
فيها علم تلك الامم والزمهم  
وأفهم قال قيس سره  
لما وصلت إلى قصبه فيها  
العلم النضر والولى  
الكبير اخو شيخنا  
في الطريقة والاثابة إلى  
مولانا الشيخ الممرتاه  
الپانى بنى التقشيدى  
القائل في حقه شبهه حبيب  
الله لولامير زانجايمان  
قدس سره اذا قال الله  
سبحانه يوم القيامة باية  
هدية جفتنا اقول جئت  
بقائه الله البانى بنى فبت  
عنده ليله فسرأيت

مسعود فبكيهما عنده فودعهما واستأل خاطرهما ثم قال يا محمد يوشك أن يجمع اولادك في  
ضييق الحال وتشتت البال خصوصا خاصا خواجه مسعود فانه يكون ميبا لاتبلاء خواجه  
امهاق بالهنة والمشفة وبين بعض احوالهما غير المرضية ثم قال لخواجه مسعود والد  
حضرة شيخنا اشئ أنت أيضا بولدك وكان حضرة شيخنا في هذا الوقت صغيرا جدا فبأيه  
ملقوا بمخرفة فلما وقع نظره عليه اضطرب وقال فيوتى فاقاموه فوضعه في حجره ومسح  
وجهه بجميع اعضاءه وقال ان الولد الذى كنت طلبته من الله هو هذا يا سفا على أنى لا كون  
وقت ظهوره ولارى تصرفه في العالم يوشك أن يكون هذا الولد طالما كبير ابرو ج الشريعة  
وبشيد اركان الطريقة ويضع صلاطين الزمان رؤسهم على خط اطاعته ويفوضون ابدانهم  
إلى امره ونهيه وطاعته وتظهر منه أمور لم تظهر قبل فسط من المشايخ الكبار والحاصل أنه  
بين كل ما ظهر من حضرة شيخنا من ابتدائه إلى انتهائه واحد او حدا على ميل الاجال  
ويصح وجهه ثانيا بجميع اعضاءه ثم اعطاه الخواجه محمودا ووصاه بحفظه وزينته على  
ما ينبغي ثم توجه إلى خواجه محمد وقال لا يقع في قلبك ان والدى لم يزل بولادى ماض بولد  
خواجه محمود فاصنع فان الله سبحانه قد خلق اولادك على هذه الصفة وخلق ولد خواجه محمود  
على هذا الوجه ذلك تقدير العزيز العليم وليس الامر في يدى خواجه محمد الشافى قدس سره  
اخو الخواجه شهاب الدين لايه قال حضرة شيخنا كان خواجه محمد اخى الخواجه شهاب  
الدين ايضا حظ وافر من ذوق طور الولاية قال خواجه شهاب الدين مادام أخى محمد لم يقبل  
جائزة عداد الحسنى حاكم تلك الدايلا لم يخرج إلى واسطة احد ينى وبينه بل كنا نعلم مقاصدنا من  
غير كتابه وارسال قاصد ولما قبل منه شيئا واخلط به فقد عايناه ذلك المعنى يشوم ذلك الاختلاط  
وسمت الحاجة إلى الواسطة من الكتابة وارسال قاصد خواجه محمود الشافى قدس سره  
ان خواجه شهاب الدين الاصغر ووالد حضرة شيخنا وكان له شرب نام وخطا فر من مذاق  
هؤلاء الطائفة وألف حضرة شيخنا رسالة ناضفة في الطريقة التقشيدية باستدعاء حضرة والده  
وهى مشهورة بين الطالبين وقال في أول تلك الرسالة ان ميب تأليف هذا المختصر ان حضرة والد  
هذا الفقير رزقه الله تعالى وابانا العمل بما يدأمر الفقير بناء على حسن ظنه بهذا الفقير انما كتب  
لأجله شيئا من كلام الله ليكون العمل به سبيلا وصول إلى المقامات العلية وحصول العلوم  
الحقيقية التى هي خارجة عن طور النظر والاستدلال كما قال النبى صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم  
وربه الله تعالى علم ما لم يعلم وكان امثال امره واجبا على هذا التفسير فان الاب مع حضرة  
الروية يقتضى هذا لان وصول الروية إلى الحق صباه انما هو بواسطة وقال بعضهم فى  
تحقيقه ان من جهة آداب حضرة الروية ان يرى وجوب تعظيم المظاهر التى كانت قالة لآثر  
الروية من حيث كونها مظاهر فان هذا التعظيم راجع ايضا إلى حضرة الروية بحكم واليه  
يرجع الامركاه فقل أنه وردت جذبة قوية لحضرة خواجه محمود قبل انتقال حضرة  
شيخنا من صلبه إلى رحم أمه واشتغل في تلك الايام بالجهادات والرياضات الشاقة وتقليل الطعام  
والنام والسكوت على النوم وترك الاختلاط مع الخواص والنوام وانتدت تلك الجذبة  
إلى أربعة اشهر وانتقل حضرة شيخنا من صلبه إلى رحم أمه فسكرت بعد ذلك جذبه ايضا

فرايت في المنام أنه قد مضى خدي باسمناه اليساركة يصير في اليه وأنا لانجر فلما أصبحت وقلته قال لي من غير أن أقص عليه رؤياي سر على بر كذا الله تعالى الى خدته فأخينا وسيدنا الشاه عبدالله مشيرا ان القروح انما يكون لي عنده ويحصل فيه القصور وهذا تؤخذ الوثائق والعهود ولديه تجسر الودود فقلت أنه صرف همته ليعذبني اليه ولكنه لم يتيسر لقوة جاذبة شغبي المحصول فتوحي عليه فرحلت من تلك القصة أطفالا الاتحاد والامداد الى أن وصلت دهلي المشهر بشاه جهان آباد وقد ادركتني نفاعته قبل وصولي بنحو اربعين مرحلة وهو أخير قبل ذلك بعض خواص أصحابه يوفودي الى أعتاب بابهم انه قدس سره انشغل ليلة دخوله قصيدة عربية يذكر فيها وقائع سفره هذا ويخلص بدمج شيعة قدس سره الى هنا أخذنا أكثر من القيص الوارد على روض مرتبة مدونا لاختلاف السيد محمود الآلوسي رحمه الله تعالى المتي في بغداد سابقا

الفصل الثاني من المقصد الاول في ذكر ولادة حضرة شيخنا واحواله في أيام صباه وذكر نبذة من شجاعته وأخلاقه لا يخفى ان ولادة حضرة شيخنا كانت في رمضان سنة ست وثلاثمائة قال بعض الاعزة الذي كانت له قرابة قريبة لحضرة شيخنا وكان من بني اعمامه أنه لما ولد حضرة شيخنا لم يقبل لدى أمه حتى تطهر من النفاس وتغسل ولم يرضع من لبنها مدة اربعين يوما قال حضرة شيخنا لما كنت ابن سنة وأرادوا حلق رأسي وأولموا وقع خبر موت نيجور الاخرج بين الناس فاضطرب الناس اضطرابا شديدا حتى لم يبق لهم مجال أكل الطعام الحاضر فأفرغوا القدور وعربوا الى رؤس الجبال وكان أبأوه الكرام في تلك الأيام في قرية باغستان وكان آثار الرشد وسيماء السعادة وأنوار القبول والعناية من الله تعالى ظاهرة وباهرة في جبينه من زمان صباه وصفر سنة وكان على وجهه اذا وقع نظر شخص على جلاله المبارك كان يثنى عليه ويدعوه بلا اختيار (شعر)

فاذا رأيت ملك السماء جبينه \* أننى عليه جميعهم وكواكبه  
وكانت نسبة الحضور بالله حاصلة في صفر سنة قال كنت احضر في المكتب في مطقوبتي وكان قلبي حاضرا بالحق سبحانه في جميع الاوقات وكان اعتقادي في ذلك الوقت ان كل من في الدنيا من الصغار والكبار على هذا الوجه ودخل رجل مرة في طين وسقط نعلي وبقى فيه وكان الوقت فصل الشتاء والهواء كان باردا وانار قشدي في الصحراء فمررت لي غفلة مائلة عن نسبة الحضور فلت نفسي في الحال وكنت مكسور الخاطر متأثر الببال حتى غلب على البكاء من غير ايهال وكان في تلك النواحي غلام يزرع فقلت في نفسي انظر الى هذا الغلام كيف لا يغفل عن نسبة الحضور بالله مع انه مشغول بسوق البئر وشق الارض وانت غفلت عن النسبة بهذا القدر اليسير من الشغل وكان غني في ذلك الوقت ان هذه النسبة حاصلة لكل أشخاص في كل اوقات وقال ما لم يبلغ بلوغ شرعي ما كنت اعلم ان للناس غفلة وقال مولانا جعفر الآتي ذكره قال حضرة شيخنا لما كنت ابن اثنتي عشرة سنة ما كنت اعلم ان أحدا يكون غافلا عن الحق سبحانه وكان غني ان الله تعالى خلق الخلق كلهم على وجه لا يغفلون عنه لحظة ثم صار معلوما لي ان هذا الحضور انما هو عناية من الله تعالى يختص بها البعض ويتيسر لبعض آخر رياضات شاقة واجتهاد كثير ولا يتيسر لبعض آخر بذلك ايضا \* نقل عن حضرة خواجه امين ابن عم حضرة شيخنا انه قال كلما أردنا مع الاطفال في صفر السن ان نشغله ببعض الاصل والذهب يجتضي عادة الصبيان لم يتيسر أصلا وكان يرى نفسه اولا كأنه سيشتغل فأذاجه وقت اللعب كان يهرب وكان يشاهده معني العصمة دائما قال حضرة شيخنا رأيت سيدنا عيسى على نبيسا وعليه الصلاة والسلام في المنام في صفر سنة قائما على باب مرقد الشيخ أبي بكر الغفال الشاشي رحمه الله فرميت نفسي على قدمه فرفع رأسي عن التراب وقال لا تحزن فاني اريد ان اريك فوقع على خاطري نوع من تعبير هذه الرويا ثم قصصتها على بعض أصحابي فبها بالطلب يعني قال يكون لك نصيب من علم الطب لم أرض بهذا وقلت ان تعبيرك هذا ليس يرضى عندي وانا مبرتها بوجه آخر وهو ان سيدنا عيسى على نبيسا وعليه الصلاة والسلام كان يظهر الاحياء فكل من ظهر من الاولياء



وبصفتهم الأحياء يقال له انه في هذا الزمان عيسى المشهد ولما ألزم سيدنا عيسى تربة هذا  
 القبر فلا جرم تحصل لهذا القبر صفة احياء القلوب الميتة \* وقال فشرقي الله سبحانه بعد  
 مدة يسيرة بموجب هذا التعبير بمحالة قوة حتى ظهر هذا المعنى في فرصة الوجود ووصل  
 كثير من الرجال عن صديق الفضلة الى فضاء الحضور والشهود يعني بواسطة صحبته \* وقال  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مبادئ الحلال واقفا تحت جبل عال ومعه جمع  
 عظيم من الصحابة وغيرهم من الرجال فأشار الى القبر وقال اتصال ارضي وصعدني على  
 رأس هذا الجبل فحملته صلى الله عليه وسلم على رقبتي وصعدت به على قمة الجبل فاستحسن  
 النبي صلى الله عليه وسلم معنى ذلك وقال انا كنت اعلم أن لك قوة على هذا وان هذا الامر  
 يحصل منك لكن اردت اعلام ذلك للناس وقال رأيت مرة في مبادئ الحلال حضرة  
 الخواجه بهاء الدين قدس سره في المنام قد جاءه ونصرف في باطني حتى أعيت رجلى ثم  
 مضى لسبيله وأوصلت اليه نفسي بكل وجه ممكن فقبلني وقال الله يبارك فيك قائم  
 رأيت بعد ذلك خواجه محمد بهار قدس سره في المنام فأراد ان يصرف في باطني ولكنه  
 لم يقدر عليه وقال كان شيخ من مشايخ الوقت جاء وشاعلي باب مرزا الغ بك وكان يجلد  
 الناس احياء لايضربهم سياسة وتأديبا فأرسلهم وما قاصدا لا شككند وقال يصنع اولاد الشيوخ  
 في الزار فاني اجي رؤيتهم فاجتمع كلهم هناك وكأولاء بعة عشر نفرا وكنت أصغر من كلهم  
 ولما جاء ذلك الجواروش شرع في المصافحة فكل من صافحه ظهرت فيه كيفية عجبة حتى وقع  
 على الارض ولما انتهت التوبة الى وصافحي ظهرت في أيضا تلك الكيفية لكنني بادرته  
 وتعلقت به ولم أقم فأعجبته هذه المبادرة عن غاية التعجب قد مني على الكل مع كوني أصغر  
 من الكل وكان في الكلام يتوجه الى وقوع على خاطري في ذلك الاثناء انه كيف اخذ  
 هذا الامر الذي هو فيه مع وجود هذا التصرف والاستيلاء على الباطن فأشرف على  
 هذا الخاطر وقال اني كنت مرده الخواجه حسن الطرار وكنت في ملازمته مشغولا بذكر  
 القلب بالجد والمجد لكن لم يضرني شيء بوجه من الوجوه فرضت المقلبي على الخواجه حسن  
 فقال عليك باختيار خدمة في باب السلاطين فيمكن أن يصل منك مدد الى المظلو مين فأشار الى بهذا  
 الشغل وكتب توصية الى الامير سعيد وكان من امراء مرزا الشيخ بك أو صاني بأن اكون في  
 كفاية مهمات السليين واعداد القراء والمساكين يسعي ببلغ دائما وقال اذا وقع مهم على سلم  
 ونجرت عن كفايته ينبغي ان تكون مخموماته ونحوها وان تنام على ملائحته غير ان تكون تلك  
 المعاملة فضية الى فسخ فكنت مشغولا بموجب امره فتبصر لي في أثناء ذلك شغل قض عظيم وانحلت  
 العقد قال حضرة شيخنا امتولى التواضع والانكسار على باطني وقفاي مبادئ الحلال على وجه  
 اذا استقبل الى احدث من عيود وحرار وصغار وكبار واسود وايض كنت اضع رأسي على قدمه  
 والطلب بذي الهمة وانتفات الخاطر بكمال التضرع وقام الانكسار قال كانت لوالدي زراعة  
 في كاس في مبادئ الحلال فأرسل مرة عندي غلة مع واجد من الازراك لأضعها في الابار فكنت  
 مشغولا بضيطة الغلة وانصرف التركي في ذلك الاثناء ولما اخبرت بانصرافه ظهر في باطني اضطراب  
 عظيم ولت نفسي على فوت التماس بذل الهمة منه وعدم تضرعي اليه ووجدت نفسي حزنا قويا

نه بشر خواتم اي حوست  
 نه حورونه پري \* اين همه  
 پرتوها بست و توجيرى  
 ديكرى \* و بعدد صوله  
 الى باب و اتى عصا التيسار  
 على اعنابه نجرد عما عنده  
 من حوائج السر و اتفق  
 جميعه على المستحقين من  
 حضر فأخذ الطريقة  
 الثقبينديه بالمجددية  
 بمومها و خصوصها  
 و نهو \* و منصوصها  
 و اختصار لنفسه هناك  
 خدمة تهيشه الماء للفقراء  
 و كان يقعد وقت اجتماع  
 الاخوان في صف القل  
 مطرقا راسه كسر الرعونة  
 النفس و يقي هناك مدة  
 تسعة اشهر لا يصر في غير  
 شغله و لا يجتنب الناس  
 اصلا بل كان يغلق باب  
 جبرته في غير اوقات الحلقة  
 و الخدمة و يشغل وظيفته  
 و كان علماء الهند يردون  
 محالطته و يحاسنونه و ربما  
 كانوا يتوصلون اليه بالشيخ  
 أحمد سعيد قدس سره  
 فيقول له في مصر عنى  
 الاعتذار انما جئت هنا  
 لمخالطة الناس بل فراراً  
 عن الاستيناس بالناس الذى  
 هو من علامة الافلاس  
 ثم اجتمع اخيراً بالشاه  
 عبد العزيز ابن الشاه ولى

على هذا التقصير فتوكت القلة على ما هم عليه و توجهت من خلقه بنقام السرعة فلفقت في نصف  
 طريق البلدة وقت على ممره بالتواضع و التضرع و التمسث منه توجه الخاطر و النظر في احوالى  
 بنظر الالتفات و قلت عسى الله ان يرحنى ببركتك و تفعل عقدى فقال الترى متعجباً متعجباً اظنك  
 تفعل بقول مشايخ الترك حيث قالوا \* هر كيم كورسك خضريل \* \* هر تون كورسك قدريل \*  
 يعنى كل من رايته اعتضده خضرأ و كل ليل ادر كته اعتضده قدراً و الا فانا رجل من الاتراك  
 اسكن البادية ليس لى حاصل حتى لا أغسل وجهى الا من ضرورة و ليس لى خبر من المعاني التى  
 أنت طالبها و لما كثرت ضرعى و انكسارى ظهر فى الترى أثر كيفية فرغ بذه لدماء و دعالى بأدعية  
 فشاهدت في باطنى من أثر دماؤه فتوحات كثيرة قال كان الوهم غالباً على فى صغرى بحيث  
 ما كنت قادراً على الخروج من البيت وحدى فرض ليلة أمر قلبي و غلب على و قوى  
 و بلغ الامر الى ان لم يبق صبر ولا قرار و خرج من هذا الاختيار فخرجت من البيت بلا اختيار  
 و وقع في قلبي شوق زيارة مرقد الشيخ ابى بكر القفال الشاشي فذهبت هناك و قعدت مقابل  
 القبر ساعة و لم يقع خوف على قلبي اصلاً ثم قست لى داعية زيار الشيخ خاوند ظهور فتوجهت  
 من هناك نحو مرقد و ما حصل لى وهم اصلاً ثم ذهبت منالى مرقد الشيخ ابراهيم كيبساكر  
 ثم منه الى مرقد الشيخ زين الدين كوى عارفان و لم أجد فى نفسى خوفاً اصلاً فلم يعرض لى بعد  
 ذلك شئ من الخوف و الوهم ابداً فى المقار و المواضع المستوحشة بمجد روحانية الاكابر  
 مع صغرى \* و قال كنت اطوف فى مقابر تاشكند طول الليالى وقت غيايات الاحوال فى مبادى  
 الحال و كانت المقابر بعيدة بعضها عن بعض و كنت احياناً ازور كلها فى ليلة واحدة و كنت  
 فى ذلك الوقت بلغت حد بلوغ شرعى فوقع على خاطر المتعلقات توهم كونى مشغولاً بعمل  
 غير مرضى و كان لى اخ من الرضاع فصار و يرسلونه من خلقي لتفحص احوالى و كنت ليلة  
 قاعد فى مقابلة مرقد الشيخ خاوند ظهور فجاءنى ذلك عندى و لما وصل الى تعلق بى و صار رعد  
 فقلت ما لك قال رأيت أشياء عجيبية فكندت اهلك فأتيت به الى البيت فقال للمتعلقات لا تخافوا  
 منه شيئاً و لا تنظروا به و اولى بطيئ قلوبكم من طرفه فان له امراً خروساناً عظيماً حيث ذهب  
 الى تلك القبرة التى لا يقدر ان يذهب فيها فى هذه الليلة المظلمة عشرة من رجال اقوياء و قسمدى  
 مقابلة مرقد الشيخ خاوند ظهور فتبينت الاقرباء بعد ذلك انه قد وقع على ابتلاء \* و قال كنت  
 مرة وقت البحر قاعد عند مرقد الشيخ ابى بكر القفال و كان مرقدى فى محل مهول بحيث  
 كان الناس يخافون ان يذهب فيه وحده فى النهار و كان تاشكند سفيه كان فى مقام العناد و غاية  
 الانكار علينا و كان ينظر القرصة و يتصدد الوقت لا يصال الاذاء و الجفاء الى و كان فى هذا الدهر  
 فى الكمين انفاقاً و لما قصدت عند الرعد على هيئة المراقبة زماناً من كينه و له صيغة و مرعبة و الخوف  
 و توجه الى يشتد لست انما من يخاف من صيغته و مرده و ما كنت بحيث تستولى الهية و الهول  
 على قلبي من حركاته و سقامته فكنت مستمر فى شطلى و على قعودى مراقباً ملتفت اليه  
 اصلاً و لما شاهدت ذلك الحال عنى صار خجلاً و متعظلاً و جاء عندى باكياء و وضع خده على  
 الارض و قبلها فصار من جملة الاصحاب و الاحباب \* و قال كنت فى ليلة اخرى قاعداً  
 عند قبر الشيخ زين الدين كوى عارفان و كان قبره فى ناحية من البلد و كان الناس يسكنون

فيه قليلا وكان تاشكند يحزن طويل القامة قوى الهيكل وكان الناس في خوف منه في  
 التهاروسط السوق وكان قد قتل شخصا في تلك الايام فظهر في تلك الليلة من بين القابر وأقام  
 العيضة على رأسي وكان يصيح ويقول اخرج من هنا فلما التفت اليه اصلا ولم استمع عن حفظ  
 نسبي ولم اترك توجهي الذي كنت فيه واستمره على ارامه وبالفعة ثم شرع أخيرا في كسر  
 أغصان اشجار المقبرة وجاء بحزمة كبيرة ودخل المسجد الذي هناك وكان فيه مصباح  
 فأخرجته من المسجد وكان غرضه ان يوقد تلك الحزمة ويرميها فوق رأسي فيبناها في هذا  
 الشغل اذهبت الريح وانطفئ السراج فاشتعلت نار فضبه واخذ يصيح وزاد جنونه وطفائه  
 وكان يعرد مثل الزمردوعيشي في أطراف ويقول في نفسه كلمات وأنا لا التفت اليه اصلا  
 ولا ترك شغلي ولا جعل للتذنب والستزلز سبيلا في قلبي واستمرت معانته هذه معي  
 الى الصباح ولما طلع الفجر جاء الى سوق تاشكند وقتل هناك شخصا آخر فجهم عليه  
 الناس وقتلوه \* وقال لم يقع لي اصلا ما اشتهر بين الناس من مشاهدة الاشياء الغريبة  
 عند القبور غير اني كنت ليلة قاعدا امام ابوان مرقدنا شيخ خاوند مطهر فوقع من فوق  
 الابوان شيء اسود الى الارض وتحرك فظهر في قلبي شيء من التشویش فميت وخرجت منه  
 \* وكنت مرة اخرى قاعدا في الليل هناك فسميت صوت صعل من تحت شجر السرو الذي  
 هو امام الابوان فميت من مكاني وقعدت امام الابوان ولم يقع لي غير ذلك شيء اصلا  
 مع كثرة تطوافي في القابر \* وقال ان منسبي طريقة خواجہ عبدالخالق العبداني وروح الله  
 روحه يسمون الذكر من كل اصوات حين يحشون في الاسواق ولا يسمعون شأ غير الذكر اصلا  
 وقد غلب الذكر على في مبادئ الاحوال بحيث كان يغفل الى الاصوات كلها ذكر أي صوت كان  
 أول مرة رجل من اهل تاشكند يقال له محمد جها نكير وكان رجلا غنيا وصاحب جاه وارسل قاصدا  
 الى عمر قنديلي بمالوداد الزمار والدقاق من تلك الولاية وكنت نازلا في محل قريب منه بضرورة  
 موافقة شخص في ليلة كانت لهم فيها جمعة عظيمة فصار يصل الى أذني صوت ذكر من جميع  
 اصوات الغننيين والاهواد والمزمار والدقوف في ذلك المجلس وما كنت اسمع شيئا غير  
 الذكر وكنت في ذلك الوقت ابن ثمان عشرة سنة \* ذكره حضره شيخنا ونجده  
 في مبادئ احواله \* قال لما كنت في هراة في زمن السلطان شاهرخ لم اكن مالك الكافلس  
 وكانت لي عمارة خلقة ذات خروق كثيرة بحيث اذا ربطت شقة منها فسدل الاخرى وكنت  
 يوما مازا من سوق الملك فسطحي سائل شيئا ولم يكن عندي شيء اعطيه فأخذت تلك العمارة  
 من رأسي ورميتها الى طباح وقتلت انها طاهرة فخذها فجمع بها القدور والوانى وأعطى في  
 مقابلتها شيئا لهذا المسكين فأعطى الطباح شيئا للمسكين وارضاه ورد العمارة على تمام الادب  
 فلم أقبلها وفضيت لسبيلي \* قال خدمت رجلا كثيرا يوما كان لي وقت قد فرس ولا جراح ليست  
 سنة فبما قد خرج قطنها من خروقتها وليست فروة ثلاث سنين وكنت البس في كل ثلاث  
 سنين خفا متلا قال كنت مرة في اوائل سفرى مع مولانا سافر في شاهرخية شتاء واحدا  
 وكان ارض البيت الذي نحن فيه اسفل من ارض الزقاق بحيث كان يدخل فيه الملوالبطين ايام  
 المطر فاذهب الى المسجد في الاسهار وأصلي فيه وكان اتواي ضيقة في تلك الشتاء وكان النصف

الله الدهلوى ملك البلاد  
 في عصره وذلك بإشارة  
 شيخه فأجازه بجميع ما يجوز  
 له ورايته ولما غت مدة  
 خدمته على هذا المنوال  
 تسعة أشهر وهي المدة التي  
 تم فيها الخلقة الصورية  
 تمت خلقة المعنوية وأن  
 ان تولد بالولادة المعنوية  
 الثانوية بان يخرج من  
 المتعضيات البشرية شرفه  
 شيخه بالاجازة المطلقة  
 والخلقة التامة بإشارة  
 روحانية شاخ التشبندية  
 قدس الله اسرارهم العلية  
 في الطرا تئق الخمسة  
 التشبندية والصادرية  
 والسروردية والجهنية  
 والكبروية واجازه ايضا  
 بجميع ما يجوز له ورايته  
 من الاحاديث والتفسير  
 والتصوف والاحزاب  
 وغير ذلك بما يعنى به او لو  
 الاليساب ثم امره امره  
 مؤ كدا ان يعود الى وطنه  
 والا شتفسال بارشاد  
 المستردين وهداية المهتدين  
 وتربية الطالبين وتوسليك  
 السالكين وقال له كيف  
 اقدر على الاشتغال بارشاد  
 العباد في تلك البلاد وفيها  
 السادة الجيدة رسة  
 والبر زنجية وهم في غاية  
 الاعتبار ونهاية الحية

الأمم من بدني لا يذوقه أبدا \* قال قدهيات اسباب الجمعية ولكنهم يغني انسانا يفعل الامور  
على ما ينبغي فلذا جعلوا تلك الاسباب سببا للفرقة والبطالة يكون غنيا عظيما البتة وان لم  
أجد ابريقين من ماء حار بلا تشويش في القرية التي وقعت فيها لطلب هذا الامر أصلا وكنت  
أذهب الى البلد من منزل الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره احيانا للتوضي \* وكان يحطرن في بالي  
في بعض الاحيان أنه ما كان على الشيخ لوهيا الماء الحار للفقراء وقت البرد وجود الماء  
ولم يتيسر واتى قدهيات الحجر والمصابيح وماء الطهارة والموضأ والحمام وكل ما يحتاج اليه  
من الاكل والشرب واللبسة لاجل الاصحاب فينبغي ان ينضم الوقت قبل هجوم المشاغل  
\* قال انتم في هراة خمس سنين وكنت اذهب الى منزل الشيخ في كل اسبوع مرتين واكثر  
وأكلت عنده شيئا مرتين في تلك المدة وكان سبب ذلك ان الامير محمود شاه أخا الامير فيروز  
شاه جاء منزل الشيخ فذهبوا شاة لاجله ولطخوا لهما وكنت قاعدا في خارج البيت مع  
مولانا سعد الدين فجاؤا لنا بطعام منها والآخر افطر الشيخ مرة تنفاس وكان امراته سالمة  
فأكلت منه كثيرا وكان في اناتي وجمع في تلك الايام فأكلت منه شيئا يسير الموافقة الشيخ \*  
قال حضرت مرة صبيحة الشيخ مع مولانا سعد الدين الكاشغري وكان الهواء صافيا في  
ذلك اليوم فارد الشيخ الانبساط معناه قال اذهبوا عند الشيخ مولانا جلال الدين فانه يعمل  
لكم طعاما وكان مولانا جلال الدين هذا أخا الشيخ بهاء الدين عمر في الطريقة وكان شيئا  
وتوليا لزار خواجه سرمد وما كنت أكل طعام التولين أصلا فجننا عنده امتثالا لامر  
الشيخ فاتفقنا ان مولانا جلال الدين اصطاد مصكة من نهر جار أمام المزار وزنها  
عشرون مثقالا تقريبا فجعل منها كسبا وجابه الياسم دخل في المراقبة وبقى فيها  
مدة فأثرت الى مولانا سعد الدين ان تفرج فقمتا وخرجنا \* قال كان الامتداد  
فرج التبريزي رجلا صاحب عيار ورئيس الصيارفة والصياغين في زمن  
السلطان شاهرخ وكان له حبيبة تامة لامكار التتشنيدية وقد تشرف بأخذ الطريقة  
والنفقات خاص من حضرة الخواجه محمد يار ما قدس سره وانا ما كنت أكل طعام  
احد في هراة قطن فهو لتلك خلف في مرة شهر رمضان بالطلاق البائن ان أكل من طعامه  
وقت الاضطرار فكنت اذهب الى بيته في ليالي شهر رمضان للضرورة فرأيت منه شفقات كثيرة  
وخدمات سنية وما كان لي في ذلك الوقت استعدادا لكافة بالخدمة ولما حصلت لي قدرة  
المسكافة توفي الى رجة الله فارسلت الى ولده ممدار عشرة آلاف دينار كيكي وخدمته بخدمات  
خير ذلك \* اهل ان حضرة شيخنا لم يقبل هدية احد من ابتداء عمره الى انتهائه \* وكان مولانا  
احمد الكاريزي من جهة الاكار وقد تشرف بأخذ الطريقة عن مولانا سعد الدين وكان له اشتغال  
تام بالطريقة فقل من شعر الحلان البيض ولعجه يده وخاطمه قبايده واحتاط فيه غاية  
الاحتياط ثم ارسلها من كاري الى سمرقند لمضرة شيخنا رسم الهدية للبيعة بنفسه ولما وقع نظر  
حضرة شيخنا عليها قال يمكن ان نلبس هذه القباة وقبوح منار الله الصدوق ولكن ما قبلت  
من احمد شيئا في عمرى كله فاعتذروا مولانا من اجلي وارسلها الى كاري لمولانا احمد  
مع رزمات قرطاس رسم الهدية \* مر يوما حضرة شيخنا من صحراء بعيدة من البلد بفراسخ

فلذا قصدت للارشاد  
لا آمن من ان يحصل من  
طرفهم من اذية فقال  
له شيخه اذهب فانهم  
سيكونون خدامك وكذلك  
سائر رؤساء تلك البلاد  
يقبلون أقدامك ثم قال له  
ماذا تريد فأريد ان اريد الدين  
والدينا التقوية الدين فقال  
له شيخه بروهمه رايشما  
دادم يسي اذهب اعطيتك  
الكل فتوجه مولانا نحو  
بلاده وشيخه شيخه الى  
مشهد الشيخ عابد السامي  
وهو على اربعة اميال  
من البلد على ما قالوا وبشره  
وقت الرداع بقطبية  
تلك الديار وقال بدماء رفته  
خالد برد يعني أخذ خالد  
فرجع الى وطنه بانواع  
الفتوحات واصناف  
الصنوحات سنية ست  
وعشرين ومائتين والف  
فاستقبله علماء البلدة  
واعيانها وكافة خواصها  
وعوامها وصار ذلك  
اليوم كالعيد عندهم ولم  
يظهر لهم الارشاد في ذلك  
الوقت فيه مدة قليلة  
رحل الى بغداد بإشارة  
خليفة من شيعته في أيام ولاية  
سيد پاشا ابن سليمان پاشا  
فخرج حينئذ الى الارشاد  
بعزارة مشاهد الاولياء

والاعباد مخرجهم رجل بعد خمسة  
أشهر إلى السليمانية بإشارة  
معتوية من شيخه وسائر أوليائه  
بفداد وأعلن فيها الارشاد  
فصعدت نهر كرت عروق  
الحسد من الحساد فترعوا  
في تأليف رسائل في ذمه  
وتضليله بل وتكفيره  
وأرسلوها إلى والي بغداد  
فلماطلع الوالي على ما حوته  
الرسالة من الكلام الخالي  
كان خشف البالي رماها  
من يده ولم يرال وقال ان لم  
يكن حضرة الشيخ خالد  
سلطان السلم سبحانه الله  
ما صاحب هذه الرسالة  
الا بجنون أو أعمى الله بصيرته  
من شدة حسده نحو ذلته  
نموذاته هذا يصينه كلام  
الوالي ثم أمر الوالي العلماء  
برد تلك الرسالة وأرسلها  
إلى المعاند فألف العلماء رسائل  
عديدة مفيدة وختموها  
بفتاوى العلماء وأرسلوها  
إلى الحساد فلم يزوج الباطليهم  
ولم تؤثر تضليلهم بل  
انطمسأت آثارهم وانحمت  
اخبارهم وأعلام مولانا  
منصوبه ومر فوعة  
وأوارهم مطلوبة  
واخبارهم على الالسنه  
مذكورة وفي الكتب إلى  
يوم القيامة مسطور وقول على

ومشي جمع كثير من اصحابه في اطراف محفته رجالا وركباناً وكان الهواء في غاية الحرارة  
فظهر بيوت سود من بعيد وتوجه منها ثلثة اقطار إلى هذا الجانب وكان معهم اشياو جاؤا  
بمر حضرة شيخنا برعة واخذوا طريقه وكانوا من رواسه اصحاب تلك البيوت السود وقد  
جل احدهم ثيابا سمينا على كنفه والاسترخيا يطبق كبير من خشب فبشي كبيرهم على  
الارض امام محفة حضرة شيخنا وأوقف الخدام خيول المحفة فقال القادم متواضعا ياخواجه  
ان هذا التي حلال وقد نذرته للارزيك وهذا الهين طاهر جئت به لبشر به خد مك فقال  
حضرة شيخنا انما لأقبل هدية أحد نوره فارسل التي إلى جمعه وأخذ الهين بيمينه فقال التركي  
ان الهين لأقمنه له في الصحراء ولا قدر له هنا فقال انا لأأخذ من احدهم شيء بجانا ثم قال للخدام  
اعطه دينار اشاهر خيافا عطاه الخدام اياه فطلب الهين وذائقه ثم شرب منه الاصحاب كلهم  
ومضوا لسيلهم ( ذكر عن حضرة شيخنا وقوله في نهاية كاله ) قال حضرة شيخنا لما كنت  
في مبادئ الحال بهراة وصلت إلى حصة السيد قلم التبرزي قدس سره فأعطاني مرة نصف  
كاش من بقة طعامه وقال ياشيخ زاده التركستاني كان هؤلاء الخيشاء كانوا قبالي كذلك  
يوشك ان تكون دينك قبة لك وما كان لي شيء من الدنيا في ذلك الوقت بل كنت على غمام الترك  
والتهريد والمبلغ عمر حضرة شيخنا اثنين وعشرين سنة جاء به خاله خواجه ابراهيم من وطنه  
المأثور إلى معرفته بنية تحصيل العلوم ولكن كان غلبة شغله الباطني مانعة له من التحصيل  
الظاهري فلهاذا مال إلى حصة أعز هذه السلسلة وملاقاتهم قس الله أرواحهم وأقبل إلى  
طلب هذا الامر على ما رد في الفصل الثالث من هذا المقصد وطاف حول أكار هذه  
الطائفة في مالوراء النهر مدة متين تم توجه إلى هراة في سن اربع وعشرين سنة وصحب  
مشايخ الوقت فيها مدة خمس سنين ثم رجع إلى وطنه المأثور وقد بلغ من العمر تسعا  
وعشرين سنة واختار هناك امر الزراعة وصار شريكا لبعض وأعمل باقائه زوجا واحدا  
من العوامل فرزق الله سبحانه بركة كثيرة في زراعته لا يخفى ان اموال حضرة شيخنا  
من الضياع والمقار والسواثم والمواشي والاحساب والا ملاك كانت غير قابلة للقياس والحد  
وخارجة عن دائرة الحساب والعدد ولما تشرفت بشرف استلام عتبة العلية سمعت بعض  
وكلائه يقول ان مزرعته قد تجاوزت ألفا وثلاثمائة مزرعة وقد اخبرت أنه اشترى في هذه  
الاولات مزارع كثيرة وأشار حضرة مولانا الجاي قدس سره إلى هذا المعنى في بيان منقبته  
في كتاب المسمى بوضع زليخا حيث قال ❀ شعر ❀

هزارش مزرعه در برز كشتست \* كه زاد رفت راه بهشت ست

وحين وصل هذا الفقيه إلى قرشي وقت توجهه لاستلام عتبة العلية بتلبلة في بيت  
واحد من وكلائه فقال اتا صاحب اصلاح نهر قرشي الذي هو واحد من ثلثائة  
والف مزرعة فسلته انه كزوج من العوامل يعمل في هذا النهر قال يخرج في كل سنة لكل  
زوج رجل لاصلاح الترع ويحتمه ثلاثة آلاف رجل فيكون ثلاثة آلاف زوج قال حضرة  
شيخنا مرة في تقريب الكلام اعرض على دوان السلطان احد في كل سنة ثمانين الف من بين  
ممرقند من عشر محصول ضياعي في اراضي ممرقند خاصة وقال ان الله قد ازل البر كفي

مرور الازمان منشورة وكذلك حال كل المنكرين مع حال اولياء الله تعالى قال الله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الآيات التلت فجلس موسى قدس سره في مقام الارشاد بكمال التفكير وانكب الى باه العلماء من كل قطر بعيد وطار صيته في الآفاق وانتفع به خلق كثير لا يمكن درج اصابعهم في هذه الأوراق حتى قيل انه كان يقف قدماه ذهبا خصمائه نفس من العلماء على أفداهم ففسن على ذلك غيرهم من افواههم وأحيانا لتدريس ما تدرش من علوم الدين كال تفسير والحديث والتفقه والتصوف واقتنى في ذلك أثر الأئمة المجتهدين ثم رحل في أيام ولاية داود پلشا بقصداد الى ديار الشام وحصل له هناك قبول تام بين الانام من الخواص والعوام والعلما الاعلام كمسنى الدر المختار السداد الملائة ابن العابدین وصنف فيه رسالة سماها اصل الحسام الهندى لنصرة مولانا الشيخ خالد التمشيدى

اموالى بحيث اذا حزر الحازرون صاحب. والوقوف كل كوم الف من مثلا يبلغ وقت الاخذ اربعمائة او خمسمائة من والف من قال واحد من ملازمى حضرة شيخنا وكان بعض اتيار غلته في تصرفه ان خرج الغلة يزيد احيانا على دخلها ثم زرى في آخر السنة تقي غسلة كثيرة في الابار فتكون مشاهدة هذا الحال سببا لزيادة يقيننا لحضرة الشيخ فسالت حضرة شيخنا بوما من سبب هذا المعنى فقال ان اسما التامهية الفقراء وزيادة السبركة من خواص الاموال الموصوفة تلك الصفة ( رشحة ) قال حضرة شيخنا بوما في معنى قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال المحققون في تفسير هذه الآية انا اعطيناك الكوثر يعنى اعطيناك شهود الاحدية في الكثرة فمن كان مقامه هذا المشهد لا جرم يكون له كل ذرة من ذرات الكائنات مرآة يشاهد فيها جلال الوجه الباقي ويكون المعنى بالسوى لثل هذا الشخص سببا لزيد الشهود واغنا على تجمل الوجود فكيف تكون الاسباب الدنيوية جبا بالجمال المقصود وكيف يتصور المحبوبة والاحتجاب لجمال المحبوب المحمود او اشار مولانا نور الدين عبدالرحمن الجامى قدس سره السامى الى هذا المعنى في كتابه تحفة الاحرار عند ذكر حضرة شيخنا حيث قال ﴿ اشار ﴾  
 زديجهان نوبه شاهنشاه \* كوكبه فسر عبيد الله  
 آنكه زحريقه فرآ كاهست \* خواجهاه احرار عبيد الله است  
 روى زمن كش نه سرو نه ست \* در نظر او سرك ناخن ست  
 يكسر ناخن كجست آيش \* كى بره فقر شكست آيدش  
 صورت كزوت صدف ساحلش \* جلوه بصر احد يده دلش  
 هست درين جلوه فاقر باب \* قبه نه طوى فلوك بك حباب  
 ﴿ ذكر خدمة حضرة شيخنا لكافة الانام وشغفته على الخواص والعوام ﴾ اهل ان حضرة شيخنا كان حريصا وعولما بخدمة الاحباب والاجانب ومبادرا الى شغتهم وامانتهم ورايتهم في ابتداءه وانتهاء مراتب كاله \* وكان يسبق الجميع بالخدمة في الجالس والمخالف \* قال حسين كنت في مدرسة مولانا قطب الدين الصدر بمهرقند كنت اتعهد اثنين وثلاثة اشخاص كانوا مبتلين بمرض الحصبة ولم يكن لهم شعور لشدة مرضهم فبلثوا ثيابهم وقرائهم بنجاعتهم وكنت اغسلها وادفع عنهم الاذى وكان يقع ذلك مرارا وشغافيا حتى ابتليت ايضا بمرض الحصبة بسبب غريبتهم ولوازمه وكنت محجوما في ليلة وجئت باربعة كيران من الملق تلك القبلة وغسلت اوثانهم \* قال كنت اذهب في الامصار الى حمام شيخ الاسلام خواجهاه عبد الله الانصارى الهروى قدس سره حين اتفقت بهرة واخدم فيها الناس وكان يتقى لي احيانا خدمة خمسة عشر اوسنة عشر رجلا وما كنت افرق في تلك الخدمة بين الصالح والطالح والايض والاسود والاحرار والعبيد وكنت احيانا اخدم في البيت الحار من الحمام خمسة اوسنة من الناس وكنت اهرب منهم عقب الخدمة خوفا من اعطاء الاجرة في مقابلة الخدمة \* وكان في آخر حياته يقول ولصدور امثال تلك الخدمات في الحمام ظهرت في فترة طيبة من حرارة الحمام ولم تبق الا رغبة فيه وقلما كان يدخل في الحمام وكان يبتدر في تقليده منه فذهابا ليلتي ان يبذل الهمة وان يصرف الخاطر في الطريقة التشنيدية الى مقتضى الوقت فوق الذكر

والمأخوذ فيها فيوضات  
 التفتيشية المجددية مدة  
 أعوام وارشد من استرشد  
 من الخاص والعامة ارحل  
 الى دار السلام ورجع به  
 الملك السلام وذلك  
 في شهر سنة اثنين  
 وأربعين بعد المائتين  
 وألف من هجرة من له مقام  
 العز وكال الشرف توفي  
 قدس سره بالناحون  
 الذي بشر بالشهادة له  
 مات به قبل لما كان حياه  
 وقرب من عمره خمسين  
 عاماً بمائتين عاماً بدت  
 في منامه كأنه يصلي على  
 سيدنا عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه في الجامع  
 الاموي فلما أصبح وحضر  
 صبيحة مولانا قدس سره  
 قص عليه رؤياه فقبسم  
 مولانا وقال ان تصويرك  
 اني اموت قريباً وانت  
 تصلي على في الجامع الاموي  
 لاني من اولاد عثمان  
 رضي الله عنه فتوفي  
 مولانا بعد ايام قلائد  
 بالطاصون وصلى عليه  
 العلامة ابن مدين في الجامع  
 الاموي كما ذكر ودفن  
 هناك في الصالحية رجه الله  
 تعالى رجة وأمنه وتور  
 ضربه وروح روجه

والراقية عندهم خدمة تحصل منها راحة لسلطان الخدمة التي تكون سبب القبول المطلوب  
 مقدمة على الذكور الراقية وزعم البعض ان الاشتغال بعبادة التوافل افضل من الخدمة  
 وليس كذلك فان ثمة الخدمة المحبة والتكليف في القلوب وما قيل جبلت القلوب على حب من  
 احسن اليها يمين لهذا ولا مساواة بين ثمرات التواضع وثمرات الخدمة التي هي بحجة المؤمنين  
 اصلاً قال ان سبب عدم قبول حضرة خواجيه الله الدين واتباعه قدس سره من خدمته  
 الناس بسهولة لكون الخدمة والتواضع من جهة الاحسان وحب المحسن ضروري  
 والملازمة لهما هي على قدر المحبة ولما كان اشتغالهم بنفي الخلق تمام المهمة وقطع الصلاقة  
 عنهم يمتنعون بالضرورة في الخدمة ويحتجون في ذلك بقدر الواسع والطاقة ويمتنعون  
 عن قبول الخدمة وانما يقبلونها من شخص يترسون فيه استعداد الاحتفاظ بغيرتهم وطورهم  
 بومانقوا بالتقوى ملائمة بالعالم بسبب قبولهم والنفات قلوبهم فيكون العالم منوراً وعموراً  
 من جهة باطنه وقال ما اخذت هذه الطريقة عن كتب الصوفية وانما اخذتها من خدمة  
 رجال لاني اخذتها عنهم بالتعلم بل للخدمة تلك الخاصة وقال قد ادخلوا كل شخص من باب  
 وادخلوني من باب الخدمة ولذلك كانت الخدمة مرضية ومحبوبة ومختارة لدى \* وكل من  
 من اتوسم فيه الخير أمره بالخدمة ثم انشدها البيت (شعر)

وترقى على اوج العالي همة \* فليس له شيء سوى ذال السلطان

وقال لنا أقول هكذا وترقى على اوج العالي بخدمة (ذكر مرارة حضرة شيخنا  
 للآداب مع كافة الخلق وخدمته لهم) كان قدس سره متصفاً بكمال الادب ظاهراً  
 وباطناً في خلوصه وملازمة راي الآداب الظاهرية والباطنية في جلوسه وخلوة  
 وقد اداوم راق هذه الحروف على ملازمته وخدمته مدة اقامته في عتبة العلية اربعة اشهر  
 في اول مرة وغاية اشهر في الثانية فلم ارتاق به في تلك المدة اصلاً ولم ار منه اخراج بلم او ريق  
 من فمه المبارك بسبب صعال اوصيه ولم اره يخطو له لم اره مترفعاً في جلوسه في خلوة ولا ملازمة  
 في وقت من الاوقات وقال مولانا ابو سعيد الايوبي عليه الرحمة الذي هو من سلازمي عتبة  
 العلية مدة خمس وثلاثين سنة لم ار من حضرة شيخنا مدة كوني في خدمته وملازمته اخراج  
 جلد الغضب او زره او قشر الخناخ والسفرجل وامثالها من فمه المبارك وما رأيت منه التخط  
 ولا اخراج بلم مع عروض زكام ونزلة له احببنا وما شاهدته منه اصلاً ما يكون موجبا  
 لكرهه الطبيعية ونفرتنا ولم تصدر حركة غير مقبولة من عضون من اعضائه وكان مقبلاً  
 بكمال الادب ومختلفاً بحسن المعاملة دائماً في خلوة وملازمة \* ولما قدم السيد الشريف عبد القادر  
 المشهدي مد ظله سمر قند في عهد السلطان مرزا ابي سعيد حضر صبيحة حضرة شيخنا وكان  
 يحكي انه جاء ليلة الامير مرزا غونغون بمحلة خواجيه كفتي سلازمته وأراد ان يحكي تلك الليلة  
 في صبيحته وكان التغيير يعني السيد عبد القادر نفسه حاضر في هذا المجلس ولما صلينا صلاة العشاء  
 قال حضرة الشيخ ان الامير مرزا ضيفنا بداحيه تلك الليلة معنا ورواية جانب الضيف لازم  
 فارد ان اقدم بعض الاحباب وانت شاب يعني لا تطيق القعود فذهب ونم وان اردت ان  
 تقدم معنا فحضر وقت المهر قلت ان اذنت انا ايضاً اقدم معكم فقال ان وجدت في نفسك قوة

على التعود فلا مانع فقدت في ذلك المجلس مع ثلاثة أشخاص اخرين اصحابه وكنت متوقفا من اول الليل الى طلوع الغدير لاحواله فلم يغير جلوسه على ركبته اصلا وقطعوا لم تصدر من عضون اعضائه حركة مطلعا الى ان قام للتجسد ولما فرغ من التجسد قعد ايضا على الوضع الاول وعلى قرار واحد بالتمكن والوقار من غير ان يظهر منه اثر نوم وفاس الى ان طلوع الغدير وكنت اخلط في الجلوس من رجل الى اخرى في كل ساعة او ساعتين مع وجود قوة الشباب في وانكلف في دفع النوم حتى وابعداه عن عيني وقيل تحرك الامير زيد ايضا بركة التفاته مع كونه مرطوبا ولم تظهر منه ايضا علامات النوم وكاوا مراقبين الى طلوع الغدير ثم قاموا بعد طلوعه وصلوا الصبح بوضو العرافات مشاهدة تلك الحالة موجبة لتغير هذا القدر ونجيه وسبب الزيادة اخلاصه (ذكر اثاره وشفته ومرجته لاصحابه وسائر القراء) اعلم انه لم يكن لكرم حضرة شيخنا ولطفه حدونه نهاية وكان يختار المحنة والشفقة على نفسه دائما ويؤثر خدمه واصحابه بفرار وراحة على نفسه دائما وكتب المير عبد الاول في سمواته توجه حضرة شيخنا مرة الى ولاية كش وسد جع من اصحابه وخدمه وكان الوقت حينئذ اوائل الربيع قادرهم الليل فزلاوا على شعب الجبال الصنوبرية ونصبوا خيمته فجاء المطر بعد صلاة المغرب فقال حضرة شيخنا ان لي زرد في طهارة تلك الخيمة فلا اقمنا فيها بل بقعد الاصحاب وبالدخ في هذا الباب ولم تكن معهم خيمة اخرى قعد الاصحاب والقراء في تلك الخيمة فوجب امره وحضرة الشيخ خارجا واتم المطر الى الصبح وجرت السيول ولما طلع الغدير وصلينا صلاة الصبح قال حضرة شيخنا الطافوا عندي لبعض اصحابه استحييت ان اقمه انافي الخيمة والاصحاب في المطر فلم ان ما قلته في حق الخيمة كان سرا ولطافنا لم يقد فيها الاصحاب بلاتوشيش واقباض \* وقيل لبعض الاصحاب انه توجه حضرة شيخنا مرة الى طرف مزردة يزاور في نهاية شدة الحرارة من فصل الصيف وراجه جع من اصحابه وملازميه وكان لحارث تلك المزرعة بيت صغير مصنوع من لبد فنبسوه لحضرة شيخنا فتقل على الاصحاب فهو دهم معه في ذلك البيت الصغير ولم يكن مظلة غيره ولما شرعت الحرارة في الاشتداد طلب حضرة شيخنا فرسه وقال اريد ان اخرج بعض مواضع الصيد فركب وذهب الى الصحراء وطاف في حرارة الشمس ولما بلغت حرارة الهواء غابتها فالتحق الى بعض مسيل الماء ويجري السيول واستراح جاعلا رأسه المبارك في ظل جانب ذلك المسيل وطسرف الجمارى فان غلظه لم يكن بحيث يستريح منه ولما اعتدل الهواء جاء البيت عند الاصحاب وكان ذلك شغله وعاملته في كل يوم مدة اقامته في تلك المزرعة فبينما الاصحاب اخبرانه انما يختار ذلك راحة الاصحاب وفرادهم (الفصل الثالث في ابتداء سفره ورويته المشايخ الكرام قدس الله اسرارهم) قال اجتهد خالي خواجه ابراهيم اجتهادا كثيرا لا شغل بتحصيل العلوم وجانب من تاشكند الى سمرقند لهذا واهتم في هذا الباب كثيرا ولكن كلما اجتهد في اقراني كان يعرض لي مرض يكون مانعا من التحصيل حتى عرض لي اخيرا مرض الحصبنة وقوى واشتد قلت لخالي ان لي حالا لا اقدر معه على التحصيل وانت لا تتركني فان زدت في المبالغة اخف من الهلاك فتأثر من هذا الكلام غاية التأثر وقال ما كنت طالما بحالك

وأفرض علينا من بركاته وكرامات سائر الاكابر وهذا من بعض كراماته وكراماته قدس سره كثيرة ومن اعظم كراماته اعتقاد اكابر علماء عصره فيه واقنيادهم له وكونهم من جلة مردييه وخدمته كالقال بعض الاكابر ان اقتياد علماء القسار هو لواحد من المشايخ من اعظم الكرامات قال مولانا الشيخ عبد الفتحي محدث عصر ابن مولانا الشيخ أبي سعيد قدس سره ما قيل انه نصب اربعة أشخاص في محله متعاقبا وقال يجلس في مجلسي بعدى فلان ثم فلان ثم فلان ثم فلان كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة غاب كلهم في هذا الطاعون متعاقبا على الترتيب الذي ذكره والقائم مقامه الآن الشيخ عبد الله عليه الله نعم انه شيخ عظيم ومرشد كبير انتهى وخلقوا قدس سره وخلقاه خلفاه الى زماننا هذا كثيرون جدوا ينتشرون في الآفاق والافطار ذكر كلهم يستدعي كتابا كبيرا كما قال الشيخ عبد الفتحي وسيدنا الشيخ محمد مظهر قدس سره هما في رسالتيهما



والظاهر ان المراد بالشيخ  
عبد الله المذكور في كلام  
الشيخ عبد القتي قدس سره  
هو الشيخ عبد الله الهروي  
فانه ذكر في الزهر الوردى  
في مناقب الشيخ خالد  
النقشبندى للشيخ ابى بكر  
الاحصافى المخلص من  
أصنى الموارد في أخبار  
الشيخ خالد العلامة الشيخ  
عثمان البدرى تسلا من  
حصول الانس في انتقال  
مولانا خالد الى حظيرة  
القدس للشيخ اسمعيل التزى  
رحمه الله تعالى انه قال  
قادمي مولانا خالدوا جلسنى  
أمامه وقال اسمع ما أقول  
لك واتصا لفتى اتى قد  
أقمت بعدى على عبادة  
الارشاد اسمعيل وجعلته  
وصيا لى اولادى وناظرا  
على كتبه وبعده محمد  
ناصر وبعده عبد الفتاح  
وبعده أنت أمرانا هيا  
على الجميع وأوصيت ثلث  
مالى بفرج الله الف فرس  
لاستقلال الصلوة بصرف  
الباقى على حوائج المرءين  
وكرر هذه الوصية عند  
خلفائى ثم مرارا وقال فى  
بعضها بعد ذكر الأساط  
على انى والله منذ فرضت  
على الصلاة ما فاتنى صلاة  
ولا صلاة الضحى والتعبد  
اه والشيخ محمد ناصر توفى

فتركك بعد ذلك فاشتغل بأى طريق يريد قلبك ولما قصدت التحصيل مرة أخرى عرض  
لى وجمع العين واستد الى خسة واربعين يوما فترك التحصيل فى الآخر وقال لم يزد  
بمجموع تحصيلى على ورتين من مصباح المحر وقال مولانا فضل الله أبو البقي من علماء سمرقند  
لا علم لى بكلمات حضرة الشيخ الباطنية ولكن مقدار معرفتى أنه مآثر أعجيبا ظاهرا من  
علوم الرسوم الظاهرة الاشياء يسير اوسع ذلك فليمرنا يوم لا يوردهو علينا فيه شبهة من تعبير  
انقضى فنجركنا عن جوابه وكان مولانا على انطوى المشتهر ولا على عظام عظمه عليه  
زمانه وكانت له عقيدة راسخة فى حضرة شيخنا وكان يحضر مجلسه الشريف فى اكثر الاوقات  
ولكن كان قليل الكلام فقال له حضرة شيخنا يوما ان تكلمنا عندك من غاية عدم الحيايل ينبغي  
ان تكلم ونحن نسبح فقال له مولانا فى جوابه ان تكلمنا فى محل يصل فيه الكلام من المبدأ البياض  
بلا واسطة من غاية عدم الحيايل ﴿ رشفة ﴾ قال حضرة شيخنا لما جئت من تاشكندال سمرقند  
لاجل محبة مولانا نظام الدين ارسل وادى قاصدا اليه بطلبى وقال قد خطبت بنت اخى  
لاجله فان لم يرجع الآن ولم يقبل ذلك النسبة يأتى اخى عني واكثر الالاح فى هذا الباب  
فصحنى مولانا نظام الدين كثيرا ثم قال اخيرا انى الان ادركى فان كان البصر والاضطراب فيك  
بحيث لا تقدر ان تستقر فى محل ولا يطمئن قلبك بشئ فانت اذا ملذور وكثيرا ما كان يحسبى  
هذه الحكاية فى تقريب ترك تحصيل الموالى ﴿ اعلم ﴾ ان حضرة شيخنا لما سافر من تاشكند  
فى ببادى الحال لى فى بخارا وسمرقند وغيرهما كثيرا من كبار اصحاب خواجيه بهاء الدين  
وغيرهم من طبقة خواجيه كان قدس الله ارواحهم فى مواضع متعددة وانكبة شتى  
وصحبهم كما ذكرنا بعضا من ذلك فيما مر منذ ذكر سلسلة خواجيكان قدس سرهم فى غير  
موضع وتشرف بحسبة مولانا السيد قاسم التبريزى قدس سره بسمرقند قبل قدومه  
خراسان ثم تشرف بحسبة ثانيا وغيره من شيوخ هرات بعد ما قدم اليها وادام على محبتهم  
كاسيد ذكر بعض ذلك ﴿ رشفة ﴾ وكان حضرة شيخنا يداوم على ملازمة مولانا  
نظام الدين الخاموش مع مولانا سيد الدين الكاشغرى حين اقامته بسمرقند فى أول قدومه  
فيه كما تقدم قال واحد من كبار اصحاب حضرة شيخنا سمعت واحدا من الاكابر يقول  
كنت يوما عند مولانا نظام الدين فدخل عليه شاب ثورانى غاية التورانية ومهيب نهاية  
المهابة وجلس زمانا وقام ولما خرج ثلث مولانا من هذا الشاب قال هو خواجيه عبيد  
الله بوشك أن يكون سلاطين الزمان مبتلى به بنى مطيعا له وقتل مولانا درويش محمد  
السريلى من قدام اصحاب حضرة شيخنا وكان يسكن فى سريل وهو موضع مشهور بسمرقند  
عن مولانا عبيد الله أنه قال كان والدى من معتدى مولانا نظام الدين ومخلصه وكان مولانا  
يقرب فى منزلنا وكننت صغيرا فى ذلك الوقت وكان مولانا يوما قاعدا مطرعا مرافيا  
ووالدى كان مشغولا عنده بشئ فرفع مولانا رأسه بفتة وصاح بصيحة عظيمة فترك  
والدى شغل وسلكه عن مذهب صيحته فقال قد ظهر شخص من جانب الشرق بعمى بخواجه  
عبيد الله وأخذ قام وجهه الارض فأعطاه شيئا فسمت اسم حضرة شيخنا عن مولانا  
نظام الدين يعنى أول مرة وحفظته وكننت شطرا القدومه الشريف ومترجبا لظهور

في ذلك الطاعون ولما  
 أصاب الطاعون الشيخ  
 اسمعيل القائم مقام الشيخ  
 قال أجلس بعدى على  
 سجادة الارشاد سيدى  
 الشيخ عبد الله الهروى  
 وذلك بآشارة سبقت من  
 مولانا ولما حضرت  
 الوفاة للشيخ عبد الله  
 الهروى اقام مقامه الشيخ  
 العلامة محمد بن عبد الله  
 الخائى رحمه الله تعالى  
 صاحب البهجة السنية  
 وأقام هو عند وفاته مقام  
 الارشاد ولده الاكبر  
 الارشد الامجد الشيخ محمد  
 ابن محمد الخائى ادام الله  
 تعالى بقاءه وأما الشيخ  
 الثانى من الوجود الانسانى  
 العارف الرافى صيد الله  
 الارزنجان خليفة مولانا  
 خالده بعد ما شرفه بالخلافة  
 التامة ارسله الى ارزنجان  
 للارشاد ثم ارسله الى  
 ارضروم ثم الى القدس ثم  
 خصه بالارشاد في مكة المكرمة  
 وأوصاه حين ارسل الى  
 مكة بان لا يقبل صدقة  
 ولا هدية والتيسام بامر  
 الارشاد حبيب الله وقال  
 نحن نرسل ما يحتاج اليه  
 من الشام الى مكة في كل  
 عام ما لم ينشب شأ محال  
 الحام وارسله ما يحتاج

احواله وعسليا لطيف خياله الى ان دار الزمان على دور السلطان مرزا أبى سعيد فحمله  
 من تاشكند الى سمرقند مع اتباعه واولاده فكنت اول من يادر الى صحبته واقدم من تشمر  
 لللازته واسبق من استعده بعبادة خدمته ولما أقام حضرة شيخنا في مبادى احواله زمانا بمرقد  
 مال قلبه ان يسافر منه الى بخارا وصادف في أثناء الطريق قرية الشيخ سراج الدين  
 البيرمى وصحبه هناك اسبوعا كاتخدم في رجة الشيخ المذكور في المقالة ثم توجه منه الى بخارا لولوى  
 فيه مولانا حسام الدين ابن مولانا حيد الدين الشاشى وصحب الشيخ علاء الدين النجيدوانى  
 هناك مدة كاذكر في مقالة الكتاب ثم توجه منه الى خراسان وقدم هرات من طريق مرو وأقام  
 فيها مدة أربع سنين ثوابات وحضر في تلك المدة صحبة السيد قاسم التبريزى والشيخ  
 بهاء الدين عمر قدس سرهما في أكثر الاوقات وكان يحضر صحبة الشيخ زين الخافى قدس  
 سره احيانا وتوجه بعد مقام أربع سنين الى ولاية حصار من طريق بلخ وشبرغان بغير تيل  
 شرف صحبة مولانا يعقوب البيرخى قدس سره ووصل في بلخ الى صحبة مولانا حسام الدين  
 پارسا كحاصر في المقالة عند ذكر مولانا المذكور وتوجه منه الى صفانيان لزيارة مرقده  
 خواجه علاء الدين الطار قدس سره ثم توجه منه الى هلقو ولقى هناك مولانا يعقوب  
 البيرخى وباعه وأخذ منه الطريقة كاسيد كران شاماه وبقى في سفره ذلك مدة ثلاثة اشهر ثم  
 رجع ثانيا الى هرات وأقام بمدة سنة تقريبا ودارم على صحبة اكابر الوقت ثم عاد الى وطنه  
 المألوف بمداقته في هرات خمس سنين واختار امر الزراعة بناشكند قال كنت في بلاد  
 الغربية الى ان بلغت من العمر تسعا وعشرين سنة رجيت تاشكند قبل الوباء خمس سنين وكان  
 وقوع الوباء سنة أربعين وثمانمائة وكان مولانا نظام الدين شقيقا تاشكند حين عوده هناك  
 فحببه كثيرا وقت فيما بينهما امور رجعية كما مرت بذة منها عند ذكر مولانا نظام الدين  
 (ذكر صحبته مع السيد قاسم قدس سره في سمرقند وخراسان) قال مارأيت في جميع عمرى اعظم من  
 السيد قاسم قدس سره وكل شيخ من مشايخ الزمان وصات الى صحبتهم كان يظهر لى فيها نسبة وتوصل  
 كيفية لكنها كانت تزول اخيرا ولا تستقر بخلاف صحبة السيد قاسم قدس سره فانه كان يظهر  
 في صحبته نسبة حرية بان تحفظ وقال كلما جئت عند السيد قاسم كان يشاهد لى كأن جميع  
 المبكثات يطوفون حوله ويضمضون فيه وقال لى السيد قاسم حضرة الخواجة بهاء  
 الدين في مبادى حاله في خوالى باور وصحبه وانسب بعد ذلك الى طريقته ونسبته وربما كان يهضم  
 اتسابه الى طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم من بعض كلامه في أثناء المجالس واوقات الصحبة  
 وقال كان السيد قاسم حاجبا لا يترك احدا يدخل على السيد من غير اجازته وقال له حضرة السيد كلما  
 جاء هذا القلام التركستانى لا تكن مانعا من دخوله بل اتركه يدخل على أى وقت كان وقال  
 كنت اذهب الى باب السيد في كل يوم ولكن ما كنت ادخل عنده الا في كل يومين وثلاثة ايام  
 مع وجود اذنه بالدخول وكان اصحابه يتعجبون منى ويقولون قد اذن لك بالدخول في جميع  
 الاوقات فلم تدخل عليه في كل يوم وليس هذا الاذن للآخرين والامايقون من عنده ابداهته  
 لا يطيب قلب احد لقيام من مجلسه بلام ضرورة ولكنه كان يأذن للناس بالقيام من عنده سرىما  
 ولم يكن يشر الى بالقيام اصلا وقال سئل مرة في ابتداء نقاش اياه يا بامام اسمك وكان من عادته

يخاطب الناس بما بولت عبيد الله فقال ينبغي لك ان تحقق اسمك فكتب مولانا القاضى  
 محمد في شرح هذا الكلام ببنى ينبغي ان تسمى بكمال السعى حتى تكون في عبوديته تعالى  
 على الوجه الاكمل والذي يظهر راقم هذه الحروف في معنى هذا الكلام ينبغي ان تحقق  
 اسمك ببنى ان هذا الاسم مريد وبعبارة فضلك وفي الحقيقة حقيقة مظهر ذلك الاسم وهو ورك  
 الذي ترجع اليه آخر الامر والتحقيق به هو كون حقيقة السالك مرآة تجلى فيها ذلك الاسم  
 بجميع اوازمه بالتمام ويظهر من مظهرها على وجه الكمال ويكون السالك مستغرقا ومستهلكا  
 في ظهور اكمل ذلك الاسم واحكامه انتهى \* قال حضرة شيخنا كان نظر السيد قاسم الى مواقف  
 الامور وما كان هذا النظر للشيخ بماه الدين عرجت مرة عند الشيخ عرجه وكان عندهم من الفقهاء  
 اتفاقا يشكون اليه عن الظلمة وكثر عنده القيل والقال واكثر الشيخ من النظر الى جاني وقال ان  
 كنت في هذه الليلة ففهمت مقصودهم من هذا الكلام ببنى حصلت مناسبة لان نجى في مثل  
 هذا المحل فلو كان نظر الشيخ الى الاستعداد والعاقبة لما قول هذا الكلام \* وقيل من مولانا  
 فتح الله التبريزي انه قال كنت في حصة السيد قاسم كثيرا وكان لي ميل كل شغف تام بمسائل  
 التصوف حتى كنت اصبح في اكثر ايامي الى تغل مسئلة واحدة من دقائق هذه الطائفة بالغلبة  
 النوم وكنت مرة قاعدا عند السيد قاسم فجاء حضرة الشيخ ببنى خواجہ عبيد الله احرار قدس سره  
 فتلقاء حضرة السيد بالقبول وأقبل عليه بالاقبال التام وتكلم بعمارة غريبة ودقائق غريبة وكلها  
 جاء حضرة شيخنا بعنده كان يشرح في الحكايات وبشأ الاسرار الغامضة بلا اختيار ويظهر منه  
 من حقائق الدقائق ومجاذب الطائفة ما لا يظهر امثالها في اوقات ابهر والمقام خواجہ عبيد الله  
 وخرج من عنده قال السيد متوجه الى القمير ياولا يفتح الله ان كلمات هذه الطائفة وان كانت  
 من الله في الغاية لكن لا يحصل شي بمجهد القول والسماع فان أردت ان تصل الى سعادة هي معنى  
 ارباب الهمة فعلبك بالتشيت بذيل هذا الغلام التز كنتاني فانه المحبوبة الزمان وسيظهر منه  
 امور كثيرة وروشك ان بنور العالم بنور ولايته وتجيى القلوب اليه يركه صحبته الشريفة فكان لي  
 قتي ملازمته وجوب اشارة السيد دائما حتى قدم سمرقند في زمن السلطان ابي سعيد فكننت في خدمته  
 وملازمته في اكثر الاوقات وشاهدت منه ازدياد ما قال السيد في حقه وعلم من هذا النقل ايضا  
 ان نظر السيد كان في عواقب الامور واستعدادات الرجال ويؤيد ذلك ما قاله في بيان تحول  
 حضرة شيخنا وغناه على ما تقدم حيث قال كان هذه الخبائث كانوا اقبيا على روشك ان تكون  
 دينا قبة عليك قال حضرة شيخنا ما كان في حصة السيد قاسم شي \* ما لا يلام غير جمع من مريد به  
 ومانوره الناس في حقه انما كان من جهنم واجلمه واما اختيار لهم فلا يتخلو عن احد  
 الوجهين احدهما يجهل انه قد اطلع على سر القضاء والقدر بإعلام الله تعالى والهام له منه  
 وعلم انه يكون على وجه يجمع حوله امثال هؤلاء الخبائث فلا يجد بدا من تركهم عنده على  
 ما هم فيه لكونه على وفق القضاء والقدر وانبيها كما انه يوضع الشوك فوق جدران  
 بساتين ذات اثمار ليكون مانعا من دخول الفصوص والاذنام كذلك ترك السيد حوله امثال  
 هذه الطغام لستر حاله وحقيقته نفسه عن نظر الاغيار والعوام كاهوام وقال كنت يوما  
 قاعدا عند السيد قد دخل عليه واحد من مريد به يقال له يركل وكان يتكلم بمحادثات عالية ومعارف

اليه مدة حياته ولما سأل  
 آخر جعبه امر الشيخ سليمان  
 بن حسن القريني ان يصبه  
 وان لا يضره ولما حضرت  
 الوفاة لشيخ عبيد الله  
 المذكور اقام الشيخ سليمان  
 مقامه وامر سائر اصحابه  
 بالمتابعة والاستقامة ولما  
 حضرت الوفاة للشيخ  
 سليمان القريني اقام مقامه  
 الشيخ سليمان الزهدي بن  
 حسن الخليلي ادام الله  
 بقاه وامر سائر اصحابه  
 بالمتابعة والاستقامة وهو  
 الآن في مقام شيوخه  
 المذكورين مشغول بارشاد  
 الطلاب بسين وتسلية  
 السالكين لقيته القدير  
 مرارا وتشرى فبجنته  
 وهو سلمه مولانا مسرور  
 ومنقطع عن الاغيار  
 مشغول بذكر الواحد  
 القهار عالم في العلوم  
 الظاهرة والباطنية وله  
 عدة رسائل في القصة  
 والتصوف وكذلك  
 مكاتيب يندفع الله تعالى به  
 عباده (ومن جملة من ادرناه  
 ولقيناه وتشرى فبجنته  
 صبيته ونظر فبجنته مرارا  
 من خلفه الخالدية في مكة  
 المكرمة الشيخ خليل  
 ياشا اخطاه الله تعالى ماشا)  
 فترك الرئاسة الظاهرية  
 واشتغل بفسر الكلمات

الباطنية وخدمة الفقراء  
والطالبين وتزينة المريدین  
والسالكين لما تيقن أنه هو  
الاول عند المولى وأنه هو  
النافع في المعاد والمحبوب  
عند رب العباد ولا نظيره  
في الصفاء وبذل الموجود  
وكان طيبته بمنتهى عباد  
الجود ولا يفتنى على كل  
احد ان ترك الزيادة الخاصة  
واختار طريق الفقراء  
والدرايش شيء عظيم  
أخذ الطريق من الشيخ  
عبد الله افندي المكي  
وتشرف منه بشرف الاجازة  
بالارشاد واستاد ايضا  
من والده الماجد الشيخ  
يحيى بن المهاجر الداغستاني  
عن الشيخ عبد الله  
الارزباني المكي المذكور  
أضافوا الشيخ يحيى في هذا ترك  
الزينة وهاجر من وطنه  
الى مكة المكرمة واختار  
طريق الفقر وزوج شيخه  
الشيخ عبد الله افندي  
المكي كريمة وزوج  
الشيخ موسى افندي  
الترابي الاسترخابي اخاه  
في الطريقة كريمة الاخرى  
وهذا يدل على غاية محبة  
للمريقة وأهلها (واقدامهم)  
في زماننا هذا  
وأشهرهم وأسيبهم قدما  
علموا حالا وإفادة واقاضة

سامية علانية عند الناس من غير تحاش وكان يحسن ذلك ويسالغ فيه ولما وقع بصره على  
السيد تغير لونه وصار يتلون في كل لحظة بلون آخر من قوة تقطيعه للسيد وشدة توقيره  
وتجملته في الباطن وكان يضع رأسه في كل خطوة على الأرض وكان السيد يقول يادريش  
دم على طريق أنت مشغول به واجتهد ثلاثي في الأواسط ثم خرج ببركل ماشيا فقهري  
على الوجه الذي جاء به ولما خرج من الباب قال السيد ماذا صنعت ان استعداده لا يفعل شيئا غير  
هذا الطور ولا يسع سواه فلا جرم أمرته بكال طوره بالضرورة لان كمال كل شيء خير من نقصانه  
وقال قال السيد يابا وهل تعرف ما وجه قلّة ظهور المعارف والخسائق يعني في زماننا وذلك  
ان بناء الامر على تصفية الباطن وبناء تصفية الباطن على الاحتياط في القيمة ولما قلت القيمة الحلال  
في زماننا لم تحصل التصفية في الباطن البتة فكيف تظهر منه المعارف والاسرار الالهية وقال  
مرة في سياق الكلام وما دامت يدي صحيحة تمسك كنت اخطي قلنسوة متوشة وابع  
وأكل من ثمنها ولما تمطت يدي بسبب الفالج بعت خزانة كتب بقيت من آبائي وأجدادى  
وجعلت منه رأس مال التجارة فانما أكل الآن من ذلك وهكذا كان احتياط السيد في الاكل  
وكان اعتقاد الناس في حقّه يوما آخر وكان زورا وبهتانا فغير مطابقا للواقع وكان سبب  
ارتكابهم سوء الاعتقاد في حقّه جمع من مريديه الذين كانوا يحوله فكان الناس يستدلون بهم  
وليس استدلالهم ذلك بصحيح واقامه كانوا يابا عليه كما مر وقال كان السيد في غاية علو الهمة  
ونهاية المروءة والقوة وكان اصحابه يشتغلون بطرق الكسب فاجادوه كان يصرفه وجوب  
الكرم ومتشقى المروءة وكان كثير الشفقة والرحمة فاذما سمع ان احدا من طلبة العلوم مرض خصوصا  
آخر مريضاً كان يألّمه كثير او يرسل اصحابه ليعاديه ويتهمد بتمتد من المخرج ويشد أحواله  
وقال عرض لي بمرضه مرض الحصبته ولما عوفيت قليلا جاء عندي مولانا سعد الدين  
السكاشغري في أيام القاهية وكنت وقتئذ في مدرسة مولانا قطب الدين الصدر وقال ابشر  
قد جاء السيد قائم وما كانت لي قوة حضور صحبته في ذلك الوقت قلت له اذهب انت قائم  
ليس لي الآن قوة المشي الى ملازمته ولما حسنت قوة في نفسي في الجملة بعد أيام سمعت ان  
السيد قد سجد الى جام خافاه الشيخ أبي الهيثم فتوجهت هناك فخرج السيد من الحمام وقد  
في تحت روان وكان يحمل ذلك الثقب أربعة أشخاص فقعدوا واحد منهم انشأ فحمل واحدة  
من قوائمه فوق على قل عظيم وصرت مضمنا حتى كاذ ان يصل أنف الى الأرض وتسقط فأنقذ  
الثقب من يدي فتصكرت في نفسي الأفكار الحسنة الموجبة للمروءة والبهجة والنور فكانت  
تلك الأفكار مورثة للجمعية والحضور ووجدت في نفسي قوة عظيمة حتى جلت الثقب الى  
باب مدرسة الهيثم أمير شاه فقال لي مريدوا السيد بعد ذلك قد انسلكت الآن في سلك  
الانسان بمحلتك سجل الامانة انتهى كلامه قدس سره \* قال ذلك في سياق قوله ينبغي للانسان  
ان يمرض نفسه بأفكار حسنة \* ويحظر في الباطن ان كيفية جعل الانسان نفسه ممرورا بأفكار  
حسنة ان يحيل نفسه أنه جسم موصى في نفس الامر كان مظهر الاسماء تعالى وصفاته ومصدرا  
لافصاله وشؤوناته وكل فعل يصدر عنه يرى أنه ليس منه بل من محل آخر فان عرف ذلك حق  
له ان يكون ممرورا دائما (شر)

مولانا الشيخ احمد ضياء الدين افندي الكشتاوي أخذ الطريقة من الشيخ أحمد بن سليمان الذي هو من عظماء خلقه مولانا خالد قدس سره بعدما بلغ من العباداته واشتغل في صحبته باكتساب الكمالات مع السقام الربا ضيات والمجاهدات وابلغ في صحبته أوج الكمالات وانتفى من صباه الوصال شرفه شبهه المذكور بأجرة ارشاد المبادي فتشرب لذة الطالبيين وتحزم لتسليك السالكين في قسطنطينية المحمية فاشتهر صيته اشتعار الشمس في رابعة النهار وأكب عليه الفضلاء والعلماء من جميع الاقطار وبلغ في ملازمته كثيرون مرتبة القربين الاخيار وحازوا قصب السبق على أقرانهم في مضمار علوم المناولة والاسرار واتشبهوا في الاتاق مثل الجراد واشتغلوا في كل قطر من الارض بهداية المبادي ودامت افادته تصانيف كثيرة شهيرة مثل جامع اصول الاولياء وراموز الاحاديث وقد حضرت مجلس اقرائه وراموز الاحاديث عامت

وحصل سرور من حبيبه دائما \* وكثر مثل ورد لانساح الكرام  
 \* وقال قال السيد رأيت اثنين من جنس الوالي كان لهما مذاق الصوفية أحدهما مولانا جاني الرومي والثاني مولانا ناصر البخاري وكثيرا ما كان يطوف السيد حول الجاذيب والجانين وقال كنت في الروم فسلطت واحدا من أحوال المجاذيب فقال ان في الحبل الفلاق مجذوبا قوى الحال فذهبت هناك ولما رأته عرفته كان هو مولانا جاني وقد كنت معه في التبريز في أوان التحصيل فقلت له بالزكية مولانا جاني بنى تارسن يعني أقرنني فقال تاروم مولانا سيدن يعني اعراف أنت مولانا السيد قلت ماذا وقع عليك حتى صرت على هذا الحال فقال كنت أولا متفرقا الحال ومشيت البالي ومترددا بين الرجال مثلث وكان يجرني هذا الى طرف وذلك الى طرف فيسألنا على ذلك الحال اذ شوهدلى شيء مأخذني عني ومن كل شيء ثم قال بالزكية دكندم دكندم يعني استرحت استرحت قال حضرة شيخنا كلكا حكي السيد هذه الحكاية كان الدمع يسيل من عينيه فلم من ذلك ان كلام هذا المجذوب قد أثر في باطنه أثر اعظيما \* وقال حضرة شيخنا قال السيد كان في سيزوار مجذوب فذهبت فيه رؤيته فرحل خاطري أنه هل بالبحمد أفضل أم هذا فتوجه الى الحال وقال أصب من الماء ماذهب بالبحمد \* وقال والدرام هذه الحروف سمعت بعض الاكابر يقول أنه لما لقي السيد هذا المجذوب السيزواري المشهور بغير ديوانه وقبره معروف في تلك الديار مر على خاطره أنه هل بالبحمد أفضل أم هذا المجذوب فقال له المجذوب ما رأيته خلا عن حضرة شيخنا عن السيد ثم قال ان بالبحمد دهم واحد من كنانتي ثم لما ذهب السيد من سيزوار الى طوس وجاءه هذا المجذوب فخطب له ما قاله ذلك المجذوب في حق بالبحمد فخرج بالبحمد راسه من ردت ليدمو قال بلاريش ونصل وقال حضرة شيخنا رأيت ليلة في المنام كأنني واقف على طريق كبير واسع فمضت منها طرق كثيرة صفار الى أطراف شتى فأريت الشيخ زين الدين الخافق واقفا على رأس طريق منها فأسكني وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم السماع أهل لاهل الله ثم اشار الى وقال تسال أو صلت الى القربى من هذا الطريق فلم يطب قلبي ان أترك الطريق الاعظم وأدخل في الطريق الاصغر فأريت السيد قائم فجاهد راكبا من هذا الطريق الاعظم وقال هذا الطريق يذهب الى البلد فقال اذهب بك الى البلد فأردفني على فرسه وجلسني بالبلد من هذا الطريق الاعظم قال بعض الاكابر ان ما قاله السيد في بعض أشعاره وهو قوله

من أزان شهر كلامه نه أزان دهكه توى \* باهمه خلق جهان دار ومدارا دارم  
 إشارة الى هذا المعنى يعني اني من ذلك المصير العظيم لمن القربة التي انت منها ولذلك اداري جميع الخلق في العالم وأواسهم \* وذكر حضرته شيخنا مع الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره في حضرة شيخنا كان احوار الشيخ بهاء الدين عمر من بين شايع خراسان يستحسن ان كان يقعد في بيته دائما فاذا حضر لديه أحد لزيارة وصحبته كان يعامل معه بما يناسبه ولم يكن يميز نفسه عن غيره وجهه من الوجوه غير أنه كان يقعد الاربعين اعيانا لكونه طريق شايعة \* قال كنت احضر محبة في كل جمعة مرتين أو ثلاث مرات حين انقضى بهرة وهي مدة خمس سنين وما حصلت من محبة كبيرة ثم بدأ في كنت أجد نفسي أنور في صحبتي وكتب

وثلاثمائة والف في  
فلسطينية حين سافرت  
الى طرف الوطن وفيه  
جمع عظيم من الفضلاء  
ثم دخلت خلوته مع اثنين  
من خواص اصحابه يقرآن  
عليه الكتاب المذكور  
فكنت في صحبته مابين  
الظهر والعصر وقدرت  
عليه ضعف كل لكبريته  
وكان يجث ليقدر على  
المطالع الاستنداء الى  
المساند ولا يقدر على  
التي المتكئ على  
اصحابه ولا يفهم كلامه  
الان لمذموم ذلك بقطر  
نور القبح من وجهه  
الشريف وأثر مشاهدة  
الجمال الحقيقي ظاهر من  
عينه والغالب على مرديه  
الحرارة والشوق  
والاضطراب وغيرها من  
احوال القلب أفاض الله  
عليها من بركاته وبركات  
جميع الكبرياء (ومن  
جلتهم في زماننا مولانا  
الشيخ محمد ذاكر افندي  
القزاقاني البسيط سوي  
أدام الله بقاءه) هو أشهر  
خلفاء الخلدية في ديارنا  
ومشددى الكل بحيث  
لم يبق ناحية من نواحي بلاد  
قران الا وقد انقاده على أهله  
العظماء وفضلها

المير عبد الاول في سمواته انه قال حضرة شيخنا أيت في المنام حين انا في بهرة كآني امر  
بمنزل متعلق بملك الشيخ زين الدين الخافي فأشار مریدوه الي بان اكون في هذا المنزل فلم يلبث  
قلبي بان اكون هناك فجاء زمه ووصلت الى محل له حسن وزاهية ثم صار معلوما لي انه منزل  
الشيخ بهاء الدين عمرو أيت فيه حوضا ملائ من الماء في غاية الصفا والخوض  
بجسدان في غاية الوعده والشيخ قاعد في جنب الحوض ويريد ان يصلي صلاة الجمعة  
فاستحسن ذلك المكان ولا استيقظت ازداد ميل لي الى ملاقة الشيخ فكنت احضر  
صحبه كثيرا وقال رأيت كثيرا من كبراء اصحاب خواجه بهاء الدين قدس سره ولم  
أر طريقة الشيخ زين الدين الخافي مستحسنة مثل طرقتهم بخلاف طريقة الشيخ بهاء الدين  
عرفانها كانت مستحسنة لي كان يقعد يومه كله فإذا جاء أحد كان يحكي له من الحكايات  
ما ينا به وكان يقعد الاربعين أحيانا وكنت أمر على طريق بوصول الى منزل الشيخ زين  
الدين الخافي وقت ذهاني الى صحبة الشيخ بهاء الدين عمر فاذا وصلت الى رأس هذا  
الطريق كنت اخلني نفسي من جميع التسب وأترك فنان التوجه على حاله فاكان يحصل  
لي ميل الذهاب الى منزل الشيخ زين الدين بل كان قلبي ينحذب الى منزل الشيخ بهاء  
الدين عمرو قال جث يوما منزل الشيخ زين الدين وكان له وقت للاستغراق تام وكان مولانا محمود  
الحصاري الذي كان يمد نفسه من خلفه حاضرا فيه مع جمع من اصحاب الشيخ وكان  
معلوما لي انهم يريدون قراءة كتاب من مصنفات الشيخ عليه فأخذوا يضربون الارض  
بأرجلهم ويتخفون ويغرون تحركا غير ملائم لبعضهم الشيخ عن مراقبته واستغراقه  
حتى لا يفوت وقتهم فلما يحضر الشيخ فقاموا أخيرا لم يحضر الشيخ بهذه فالاولى ان  
يكون مشغولين باطن الشيخ حتى يحضر من استغراقه فقاموا وتوجهوا بخواطرهم الى  
الشيخ فحضر وقال جثتم للدرس ثم قالوا قصده الشيخ واصحابه واشتغلوا بالآفة  
والاستفادة قال حضرة شيخنا كان هذا الشغل الخارج عن طور الادب من مولانا محمود  
وسائر اصحاب الشيخ في غاية البشاعة والشناعة عندى كفى يمنع واحدا من الكبراء عن مثل  
هذا الحال يعني حال الاستغراق لاجل الدرس وقال لا فرق بين التوجه الى شخص بالخاطر  
وبين الضرب على مشقه ولهذا كنت اذهب الى منزل الشيخ زين الدين قليلا وقال  
اعطى الشيخ زين الدين يوما اجازة الارشاد لمولانا محمود الحصاري والد رويس  
عبد الرحمن الروي وارسل كلامهما الى بلد هما وكانت حاضرا في ذلك المجلس وقيل  
بعض الاكابر من حضرة شيخنا انه قال جث يوما منزل الشيخ بهاء الدين فسمعتني من  
اخبار البلد على مائة قلت في البلد خبر ان فقال ماها قلت قال الشيخ زين الدين واتبعه  
الكل منه وقال السيد قاسم واتبعه الكل هو هو فاقولكم فيه فقال الصواب في طرف الشيخ  
زين الدين واتبعه وشرع في اقامة الدليل على تقوية كلام الشيخ زين الدين واتبعه فلما أصغيت  
الى كلامه رأيت ان دلالة كلها مقوية لكلام السيد واتبعه قلت ان هذه الدلائل كلها مقوية  
لكلام السيد واتبعه فشرع الشيخ في اقامة الدلائل أقوى من الاولى كلها مقوية لكلام  
السيد واتبعه فوقع في قلبي في هذا الحال انه ينبغي ان يعتد بحسب الباطن قول السيد

الكملاء وهو سلمه مولا  
صالح في جميع العلوم  
العقلية والتقليدية تفقه  
على المولى العالم أوحده  
أهل مصره في مصره  
الشيخ الرحوم المغفور له  
عبدالله الميكروى ثم  
اشتغل بالتدريس وأعاد  
العلوم في بلدته سنين كثيرة  
واتبع به خلق كثير ثم  
أخذ الطريقة الخالدية  
وتلقن الذكر من الشيخ  
عמוד افندي الداغستاني  
الامالى من الشيخ بونس  
الخالدي من الشيخ عبدالله  
المكي الارزنجاني وهذا  
الذي ذكرناه نقلناه عن  
خط الشيخ ذاكر افندي  
يده ولكن مما عانا من  
الشيخ خليل باشا ان  
بونس افندي أخذ الطريقة  
حسن الشيخ يحيى بي وانه  
مات الشيخ عبدالله المكي  
والله سبحانه أعلم بالصواب  
قد علم كل أناس مشربهم  
وأخذ محمود افندي ايضا  
من الشيخ هاشم افندي  
البيشاني عن الشيخ ضياء  
الدين ذبيح الله الشرواني  
من مولانا خالد قدس سره  
وقد تشرف راقم هذه  
الحروف بشرف صحبت  
مرار كثيرة (ومن جعلهم  
في ديارنا الشيخ الحاج

وابناهم واما حسب الظاهر فينبغي ان يكون على اعتقاد الشيخ زين الدين الخفائي «  
قال حضرة شيخنا كنت امرخ الشيخ بهاء الدين عمر كثيرا وادلكه وما كان يقول يكني ولانا  
كنت اترك الترخيخ والدلك وكان له استغراق مثل ما ينال الناس ويكون له غبط فيه وكان يحضر  
احيانا ويقول اظن ان هذا رسم بلادكم قال نعم فيقول نعم البلد اذهب الناس اليه وقال قال الشيخ  
بهاء الدين عمر يقول كثيرا تصال يا شيخ زاد عمرخ كنتي فكنت امرخ كنفه وكنت ارفع خفيه  
من رجله احيانا فاشمت شيئا اطيب من رائحة الخرقه التي كان يلف بهاء رجله (ذكر  
ملاقات حضرة شيخنا مولانا يعقوب البحرخي قدس سرهما) قال حضرة شيخنا لما وصلت  
الى چل دخزان حين ذهاني الى هراة اول مرة رأيت فيه تاجرا في غاية الحسن والجمال  
قاعدا على باب رباط وفهمت انه مشتغل بطريقة خواجهان قدس الله ارواحهم فسئلته  
انه من وصل اليك هذا الطريق فاطهر الحال في الحال على ما هو مادة السوقى وديدن  
التجار وقال وصلت الى هذه النسبة من شيخ في هلقنو من خلفاء خواجه بهاء الدين التشيند  
قدس سره فقال له مولانا يعقوب البحرخي وبين لي فضائله وشمائله وبالغ في هذا الباب ببالغة  
كثيرة فأردت ان ارجع من هذا الصل ثم ابادر به ذلك الى صحبة مولانا يعقوب لكن  
ذهبت الى هراة فالتقي لي هناك لبت اربع سنين بسبب اهتمام الشيخ بهاء الدين عمر في  
محافظة فوجهت الى طرف هلقنو بعد اربع سنين ولما وصلت الى ولاية صفايان لم اقدر  
ان اخرج منها بسرعة بسبب عروض المرض وابتلاني بحمى باردة مدة عشرين يوما وخاض  
بعض الناس بنواحى صفايان في غيبة مولانا يعقوب البحرخي فوقع ثور عظيم في قصد  
الملافة له بسبب اجتماع كلماتهم البعيدة من الصواب وقت المرض فقلت في نفسي قد  
قطعت هذه المسافة البعيدة فلأحسن الرجوع من غير ملاقاته فوجهت نحوه ولما وصلت  
اليه ولقيته اظهر لي التفاتات كثيرة وكلمني من كل باب ولما جشته في اليوم الثاني ابرز لي غضبا  
كثيرا وتلقاني بنحونة وغلظة فوقع على قلبي ان حكمه غضبه انما هي لاحتجاج تلك الغيبة  
والفتور الواقع بسبب ذلك الاحتجاج وان لم يصح بها ولكن قال ايسهل ان لا يرى شخصا  
قبل شهرين قال حضرة شيخنا فثبتت منه أن سبب غضبه كان اجتماع هذه الغيبة والفتور  
ثم أظهر اللفظ في تلك الصحبة بعد ساعة وأكثر من العناية والانتباه وبين كيفية  
ملاقاته حضر الخواجه بهاء الدين قدس سره محمد بن عبد الله بعد ذلك وقال تعالى ولهم في مقبل  
طبيعتي ان أخذ به لياض كان في جهته بشبه رصاصا وجبالا لثيرة طليعة ففرض ذلك ورده  
بسرعة وجد صورته بطريق الخلم وظهر في صورة حسنة بطريق البس فخرج الاختار عن  
يدي حتى كدت ان اتعلق به من غير شعور ثم مد يده فانا وقال ان الخواجه بهاء الدين قد أخذ  
بيدي وقال ان يدك بيدي في أخذ يدك قد أخذ بيدي فخذ يد خواجه بهاء الدين فأخذت  
بيدي بلا توقف ثم قال لي بعد تعلم طريقة خواجهان قدس الله اسرارهم بطريق النفي والاثبات  
الذي يقال له الوقوف العبدى ان هذا الطريق في هو الذي وصل الى من خواجه بهاء الدين  
قدس سره فان بدالك ان تربي الطالبين بطريق الجذبة تلك الخيارات في ذلك قبل قال بعض اصحاب  
مولانا يعقوب البحرخي له لفتت الطريقة طالبا في هذا الوقت فقلت له عقب ذلك فان بدالك

زين الله افدى احوال الله  
بقائه بايع اولاد بدو له  
ربية الكمال في علم  
الظاهر منطوقا ومنهوما  
الشيخ عبد الحكيم البشارى  
القشندى المجددى  
وصحبه سنين ثم لاصحجة  
الاسلام بايع الشيخ آجد  
ضياء الدين الكمشانى  
الاستبولى المذكور آفا  
وبقي في صحبته مدة وجلس  
الاربعمائة فخره باجازه  
الارشاد والخلافة الثامنة  
وللارجع الى ولته اجمع  
عنده خلق كثير واشتهر  
في مدة يسيرة اشتها راما  
وكثر في خلقه الصبيحات  
التي لم تهدي تلك الديار قط  
وهي من لوازم الطريقة  
الحمدانية في الاغلب  
الناشئة من مقام القلب  
على ما ينسب مشاقتنا  
قدس الله ارواحهم فلما  
راى ذلك خلفاء بعضه  
الاول وفي قلوبهم ضيق  
عليه جتر كشيخهم  
واشتهاره بهذا الاشهر  
في مدة يسيرة اغتنموا  
الفرصة ووشوا به الى  
الحكام ونسبوا اليه  
ما لا ينسب الى مسلم واليه  
يتوجه كبيرة واجتهدوا  
اجتهادا بليغا في هذا  
الباب حتى قوه من بلده

ان توبى الخ فكيف يمكن الاجازة في هذه المدة اليسيرة فقال له مولانا يعقوب بن بختي لطالب  
ان يحضر هكذا فندمها جميع اموره وانما كان موقوفا على الاجازة فقط وله قوة لكل ما قبل \*  
وكتب مولانا نور الدين عبدالرحمن الجلبى قدس سره السامى في التفهيمات ووقع الاستماع الى  
هكذا ان مولانا يعقوب قال بختي اطالب يحضر عند مرشدان يحضر مثل خواجه عبيد الله  
قربا المصباح وملازمة بالزيت واصلح فتيته وانما هو محتاج للمسيرج \* قال حضرة شيخنا  
قد انصف مولانا يعقوب في قوله ان ما وصل اليك من خواجه بهاء الدين انما هو طريق الذكر  
فمن قدر على تربية بطريق الجذبة فهو حسن بختي ان يفعل وقال لما سأذنت مولانا يعقوب بين  
لى طرق التثنية كلها والمبلغ طريق الرابطة قال لا تخف من تعلم هذا الطريق ولا تدش  
منه بل بلغه المستعدين (المقصود الثاني في ذكر بعض الحقائق والمعارف والدقائق والاطراف  
والحكايات والاشكال التي سمعتها من حضرة شيخنا من غير واسطة في خلال الاحوال) وهو  
مثمل على ثلاثة فصول الفصل الاول في ذكر المعارف والاطراف المتعلقة بمعاني الآيات والاحاديث  
وكلمات الاولياء الفصل الثاني في ذكر الحقائق والدقائق والحكايات التي نقلها من المشايخ  
المتقدمين والمتأخرين الفصل الثالث في كلمات الخاصة التي جرت على لسانه المبارك من كل  
باب ومخاطبة التي تعلق باحدهم اهل البداية والنهاية صدرت عنه في أثناء المحبة  
في معرض الخطاب  
\* الفصل الاول \* في ذكر المعارف والاطراف المتعلقة بمعاني الآيات والاحاديث وكلمات  
اولياء الله تعالى ولتورد ما يتعلق بمعاني الآيات فقط في ضمن ست عشرة رشفة (رشفة) قال في معنى  
الحمد لله الحمد بداية ونهاية فبدية الحمدان محمد والمهدي في مقابلة النعمة التي وردت اليه لعلمه  
ان الحمد يزيد النعمة ونهاية الحمد ان محمد والمهدي في مقابلة النعمة التي كانت سببا لرحمة الحق سبحانه  
ورضاه مثل القوة التي يقوم بها بحق العبودية من الصلاة والصوم والزكاة والحج وامثالها  
بل نهاية الحمدان يعلم العبدان ليس في مظهره غير الحق سبحانه ولا كمال لعبد غير ان يعلم انه مدوم  
صرف لادان له ولا صفات ولا افعال ويسر نفسه بهذا الفكر انى انه تعالى قد جعله مظهر الصفات  
(رشفة) قال في معنى قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور ان الشكور ان الشكور في الحقيقة هو من يشاهد  
النعم في النعمة وقال قال الامام الغزالي ان التلذذ بالنعمة لا ينافي الشكر لو كان التلذذ من جهة كثرها  
سببا لوصول (رشفة) قال في معنى قوله تعالى فاعرض عن تولى من ذكر ان هذه الآية  
متضمنة لعينين احدهما ما مضى من ظاهرات الآية يعنى اعرض عن طائفة يعرضون عن ذكر تلوهم  
أهل الجود والفضيلة واثنيهما وهو المعنى الباطنى انه تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم  
بالاعراض عن طائفة ارتفع عنهم وصف الذكر بكمال استغراقهم واستهلاكهم في شهود  
الذكر كوركان كفو بالذكر مثلا يكون الذكر ماضيا اليهم من شهود الذكر كورقأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم بالاعراض عنهم بمعنى الانتهاء من تكليفهم بالذكر (رشفة) قال في معنى قوله تعالى  
وكونوا مع الصادقين ان الكيونة منهم معين كيونة بحسب الصورة وهى التزام بمجالسة  
اهل الصدق ومصاحبته حتى ينور باطنه بنوار صفاتهم واخلاقهم بسبب دوام المحبة  
مهم وكيونة بحسب المعنى وهو ان يلتزم طريق الرابطة بحسب الباطن بطائفة يحقون



الى ناحية ليس فيها ولا في

قربها نعمة مسلة فقامى  
الشدة فيها وابتنى ابتلاء  
شديداً سنين ثم فرج الله  
عنه سبحانه فأعاد الروس  
الى بلده فهو الآن في بلدة  
طرو يسكن في ناحية  
الشرق من بلاد قران  
وجام الزارة بيت الله الحرام  
وقبر النبي عليه الصلاة  
والسلام عام تخلص  
من العنة ثم رجع الى  
البلدة المذكورة وهو  
الآن مشغول فيها  
بالتدريس وتربية الطالبين  
وتسليك السالكين ولم  
يقدروا الحسادان بضوعان  
جليل قدره مقدار ذرة  
بل زاد قدره عن الاول  
بألف مرة ورآه القمير  
حين قدم مكة المكرمة  
في سفره الاخير وقمع بيننا  
المراسلات والمكاتبات  
من ذلك الوقت في كل عام  
وهو سلمه موله جل على  
الوجود والنماء وتكريم  
الأخلاق وجودة الطبع  
وشدة الذكاء كثرة الله  
سبحانه أمثاله وأدام  
أفاضته وأفاضته الى يوم  
القيامة واعلم ان سيدنا  
الشيخ محمد مظهر قدس  
سره وسيدنا السيد مدظله  
عدة خلفاء في بلادنا ملايد

الواسطة ولا تنحصر الصحة في المجالسة لصورية والنظر بالعين بل ينبغي ان يجعل الصحة  
دائمة وان يجاوز عن الصورة الى المعنى حتى تكون الواسطة في نظره دائماً فان روى  
هذا المعنى على الدوام تحصل لسر الطالب مناجاة وانحداد يسر المرشد ويكون القصور  
الاصلي الحاصل حقيقته تلك الواسطة (رشفة) قال في معنى هذه الآية ايضا ما يفهم  
من هذا الامر الواجب الامثال لزوم كون القلب مرتبطاً بواحد من الصالحين وهم طائفة  
قد ارتفع السعي بالغير من عيون يصير لهم فاه يقال روح صدوق لروح يوجد فيه جميع ما يلزم  
الروح من الاستقامة واصالة الجوهر وغيرهما والذي يلزم الانسان ان يعطى به حتى يبلغ  
درجة الكمال ليس هو غير التوجه الصادق الخالص الى الله تعالى على الدوام (رشفة) وأشد  
في معنى هذه الآية ايضا (شعر)

عش عاشقاً واقعد مع العشاق \* لاتقرن من ليس ذا شواق

غيره ان من يصحب شخصاً نحو \* يأكبن في فن نحو وماهرا

والذي مع شيخ بمجالس \* كان منه سر محو ظاهر

ولما كان للانسان استعداد تام للتأثر عن يصحبه ويجالس كان ما موراً بهذا الامر وادى عمل  
يعمل في مقابل جذبة وارادة من طرف الحق سبحانه ببركة صحبة الصادقين وجذبة من  
جذبات الحق توازي عمل التلقين مؤيد لهذا (رشفة) قال في معنى كلمة الله الا الله قال بعض  
الاكابر ان ذكر الله ذكر كرام وذكر الله ذكر خاص وذكر هو ذكر خاص الخاص مع انه يمكن  
ان يكون ذكر لآله الله ذكر خاص الخاص فانه لانه نهاية لتجليات الحق فلا يتصور  
التكرار في هذه الصورة اصلا بل يكون في كل آتاليا لصفة وشبهات لصفة فلا ينفصل عن  
الشيء والابتن ابد الابتن (رشفة) قال في معنى لآله الله ان لفظة الله اسم عند البعض  
لذات من حيث هي فيتمثل ان يكون المعنى لآله الله عبارة عن مرتبة الالهية يسمى  
الذات مع الصفات بوجود الاله يعني الذات البهت المرأة عن الكل ولا ينبغي ان يستبعد هذا  
المعنى فانه لا شهود لغير الذات المقدسة في زمان خلوق القلب عن الاغيار وهذا المعنى  
يحصل للمبتدئين في سلسلة خواجه عبدالحق العبداني قدس سره فهم من فهم (شعر)

ناديت خيم مرة \* ان كان في الاحياء حي

وقال في بيان هذا المعنى انه يحصل لمبتدئ طريقة خواجه بهاء الدين التشنيد قدس سره  
ذوق من غيب الهوية في أول الاقدام (رشفة) قال في معنى قوله تعالى قل الله ثم خرم  
ان المراد كن تنوجها ان النفس الذات دون الصفات (رشفة) قال في معنى قوله تعالى يا ايها  
الذين آمنوا ان هذا اشارة الى تكرار العقود يعني ان الايمان عبارة عند هذه الطائفة  
عن عقد القلب وربطه بالله فأمر الله تعالى بتكرار هذا الشئ يعني اجتهادوا في  
السعي حتى تصلوا ان تلك الصفة ليست منكم (رشفة) قال في معنى قوله تعالى قل الله ثم خرم  
وتمهم مقصدا لآية يحتمل ان يكون قوله تعالى قل الله ثم خرم اشارة الى طائفة ظلموا انفسهم  
بمعنى أنهم جعلوا انفسهم محرومة عن كل ما يردونه من الهذات والشهوات والزواجر والفتن التي  
جميع الاحوال والاوراق حتى تكون مستعدة لقبول مواهب الحق سبحانه فلي هذا التفتيق

لثامن ذكرهم على الاجال  
 (أولهم الشيخ ملا نعمان  
 افندي) استغاد الطريقة  
 التقيونية السعيدية  
 من شيخنا الشيخ محمد طهر  
 المجددي قدس سره سنين  
 قبيل ورود الفتير الى  
 هذه الديار ورجع الى  
 وطنه مأذونا واشتغل  
 في قرية قرب اوفي بالتدريس  
 ولم اسمع انه يشتغل بتريه  
 الطالبين ام لا ورأيت  
 حين قدم حاجا وهو سلمه  
 ولده وهو صوف بنسابة  
 الاستقامة (والثاني مولانا  
 الشيخ محمد شريف افندي)  
 بايع شيخنا المذکور روح الله  
 روحه وداوم على صحبتته  
 سنين كثيرة بقاية الاستقامة  
 ثم شرفه بالاجازة والخلافه  
 ثم رجع الى وطنه واختار  
 بلدة طرويسكي المار ذكره  
 آتيا للاستقامة لما اراد  
 مولانا الشيخ جمال الدين  
 افندي كان ملزما بها  
 بعد ان درس في اكبر  
 مدارس بخارا سنين فصار  
 فيها شريكا ل اخيه المذکور  
 في الامامة وتسمع انه  
 صريدين هناك وهو سلمه  
 ربه في غاية الانقطاع  
 عن الناس كثير الضيقت  
 قليل الكلام جدا احوال  
 الله سبحانه (والثالث)

تكون هذه الطائفة مقدمة على المتصدين وهم على السابقين بالخيرات (رشفة) قال في معنى  
 قوله تعالى سواء عليهم ما نذرتهم الآية يحتمل ان يكون هذه اشارة الى طائفة من بني آدم  
 على قلب المعين وهم طائفة من الملائكة ليس لهم شعور وجود غير الحق سبحانه لقاية  
 استغراقهم في شهود الذات والملم يكن هذه الطائفة شعور بشيئا أصلا لا يكون لهم إيمان بشيئا  
 أصلا بالضرورة فلا جرم يكون وصفهم لا يؤمنون (رشفة) قال في معنى قوله تعالى  
 لمن الملك اليوم لله الواحد القهار يحتمل ان يكون المراد من الملك قلب السالك بمعنى لما يحل  
 الحق سبحانه فقلب بظهر الاحدية لا يترك فيه شيئا غيره فيلحق اليه صدى لمن الملك اليوم فاذالم  
 يرفق تلك المملكة غيره فيجب تعالى بنفسه بالضرورة بقوله الله الواحد القهار وصدى سبحانه  
 ما أعظم شأنى وأنا الحق وهل في الدارين غيرى وامثالها كلها من هذا المقام (رشفة) قال  
 في معنى يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله ان الانسان محتاج الى الحق سبحانه ولما علم الله سبحانه  
 بعمله الا ان الانسان يكون محتاجا الى خبر وماء وغيرهما من الاسباب الدنيوية بمقتضى الطبيعة  
 البشرية لا جرم أظهر جمال قيوميته من مظاهر الاشياء فآذنى هو محتاج الى شئ من الاشياء فهو في  
 الحقيقة محتاج الى الحق من جهة قيوميته تعالى (رشفة) لا يروى بعضا من اصحاب المجلس في  
 معرض السياسة وقال في ذلك النساء لا تطوفوا في الازقة بل افعلوا شيئا حتى ينفع بكم الناس  
 واحموا أنفسكم بكل وجه ممكن واجتهدوا في السعي حتى يحصل لكم شهود الاحدية في الكثرة  
 وقد ضربوا قوله تعالى انا اعطيتك الكثرة بمعنى انا اعطيتك شهود الاحدية في الكثرة  
 (رشفة) أورد في معنى قوله تعالى كل يوم هو في شأن كلمات وقال في سياق الكلام ان  
 لبقاء بعد الفناء معينين احدهما كون السالك مظهر النجليات الاسماء العقلية وان يهدف نفسه  
 آثار الاسماء الكونية واربين بين كل واحد من الاسماء وان يأخذ حذوا وافر من كل اسم بعد  
 ما تحقق بشهود الذات والروح التام فيه والرجوع عن الاستغراق والقبضية الى الحضور  
 والشعور وتاثيرهما ان يشاهد السالك في نفسه في كل جزء لا يتجزى من الزمان أثرا من آثار  
 الاسماء الذاتية التي ليست لها مظاهر في الخارج ويحدد في باطنه انا فانا تلك الآثار  
 المتنوعة والمتلون فتعين بين كل من الاسماء باعتبار اختلاف الآثار في أقصر زمان من الازمنة  
 وذلك في غاية الندرة والجدوا ويحصل على سبيل الندرة لا كل فرد من أرباب الولاية الخاصة  
 وقوله تعالى كل يوم هو في شأن بين لهذا المعنى ﴿ شمر ﴾

واعجب يستبان ترى في غماره \* بكل أو ان من بدیع المطامع

(ولنورد) ما يتعلق بمعاني بعض الاحاديث في ضمن ثمان رشحات (رشفة) قال في  
 حديث القناعة كن لا يثنى ان القناعة عندنا أن لا يميز الانسان بين خير شمرنا وضجوبين  
 ضميرنا ضج حين وجده وان يأكل منه ايضا ما يقدر به ان يحرك يديه ورجليه للصلاة قال  
 ينبغي ان يعيش على وجهه بيسر ذلك العيش دائما وان يضع في الاكل واللبس بالاشيئ ادنى منه ثم  
 فتح يده المباركة وقال اذا جامع شخصي يكنفه كفة من الارز أو الدقيق فن اعتاد هذا فقد استراح  
 وقال من وقع في صحراء لاماء فيها ولا يمر ان ولا يرحى فيها وجود طعام يوجهه من الوجوه  
 ومع ذلك لا يكون فيه توجه الخاطر الى طعام ولا في باطنه امتطالع واستشراف عليه يمكن

مولانا الشيخ ملا احمد  
صفا افندي الطاش  
بلكوى اقام الله بقاء قدم  
حاجو جاوور بالديانة المتورة  
سنة وداوم على محبة  
شيخنا الرحوم المبرور  
مداومة تامة وتشرف  
بالاجازة والخلافة ورجع  
الى وطنه ثم عاد الى  
الحرمين ثانيا وقد  
في المدينة أشهراً وصحب  
في تلك المدة سيدنا السيد  
مداده تعالى ظلال جلاله  
وهو الآن في وطنه مشغول  
بالتدريس وعبادة مولاه  
والذكر والتفكير ولم ادر  
انه يشغل بقرية الطالبين  
ام لا (والاربع مولانا الشيخ  
عبدالحنان افندي الرباني)  
قدم المدينة من بخارا بعد  
فراغه من تحصيل العلوم  
وبايع شيخنا المذكور  
وداوم على محبة سنين  
واستفاد الطريقة الجديدة  
الى القوس فشرفه بالاجازة  
قبيل وقته نور الله مرقده  
ثم قدم مكة ولازم سيدنا  
الشيخ عبد الحميد افندي  
الشرواني نور الله مرقده  
أشهراً واستفاد في صحبته  
الكلمات الثلاث واجازه  
ايضاً تلقين الطريقة كما  
اجازه شيخه وهو الآن  
في بلاده مشغول بالتدريس

أن يقال في حقه القناعة حاصلة فيه على الحقيقة ( رشفة ) وظل في خبر التكبر على التكبر  
صدقة ان التكبر على نوعين احدهما مذموم والاخر محبوب فالمذموم هو التعظم على خلق  
الله تعالى ونظر اليهم بعين الحقدارة وان يرى نفسه فوق الناس والمحبوب عدم الالتفات  
الى ما سوى الله تعالى والتعظم على غير الحق بمعنى أن يرى غير الحق سبحانه حقيراً عديم القدر  
وقطع العلاقة عنهم وهذا التكبر أصل موصل الى مرتبة القناء ( رشفة ) قال قدورد في  
الحديث شيخني سورة هود وذلك لورود الامر فيها بالاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما  
امرت والاستقامة أمر في غاية الصعوبة فانها استمرار في حد واسط في جميع الافعال والاقوال  
والاخلاق والاحوال على وجه لا يفتح التجاوز عما هو ضروري في جميع الافعال ويكون  
محتواً ومضموناً من طرفي التضييق والافراط ولهذا قيل العبرة بالاستقامة ولا اعتبار بظهور  
الكرامات وخوارق العادات ( رشفة ) قال في بعض كبار الطريقة قدس الله ارواحهم  
في معنى حديث لى مع الله وقتاً ولى وقت مستمر شامل لجميع أوقاته يعني كان لى الله تعالى صلى  
الله عليه وسلم اتصالاً وارتباطاً بالحق سبحانه على سبيل الدوام على وجه كان لا يفسح شيئاً  
غيره اصلاً ولكن كانت مدرسته صلى الله عليه وسلم السجدة بالقلب تسع كل شيء في وقت واحد  
من مصالح الدنيا ومحاربة الاعداء ومباشرة الأزواج الطاهرات وغيرها وقال البعض في  
معنى هذا الحديث يعني وقت عزرائيل قال كان لى الحواشي علاء الدين القبيد واتى عليه  
الرحمة الى القول الثاني وقال يحصل هذا الحال لكاملين على سبيل التدرة ( رشفة ) قال قد  
ورد في حديث المزاج حكاية من جبريل حين تخلف عن النبي عليهما الصلوة والسلام عند سدة  
المنهى لودنوث الغلة لاحترقت قال اهل التحقيق في مناهيه حتى ان دنوت وجاوزت مقامى  
الذى هو من مقام شهود الذات مع الصفات مقدار الغلة لاحترقت يعني لما بقيت انابا صرت  
شيئاً آخر ( رشفة ) قال في معنى هذا الحديث ادبني ربي فاحسن تأديبي أى بان أعطاني  
الجامعة بجميع خصائص النعمت المرضية والمصال الجيدة التي تقتضى ما يلزم حضرة  
المحبوب كيف لا يكون متهوراً ومدفوعاً ما لا يكون ملائماً ومرضىاً لحضرة المحبوب عند ظهور  
سلطة سلطانة المحبة التي هي قلب دائرة التوحيد كما يحصل المصال الجيدة والاخلاق  
المرضية بعد حصول المحبة بل لا يستعمل المحب نفسه الا في مرضيات حضرة المحبوب وملايكة  
لكونه مطلعا على جميع دقائق مرادات حضرة المحبوب ❀ شعر ❀

اذما وصلت الشوق ناهيك قدوة . يرك جميع المكرمات بحاله

( رشفة ) قال في معنى هذا الحديث اليوم تسد كل فرجة الحديث كان لمجد النبي صلى الله  
عليه وسلم أبواب صغيرة من كل جانب فأمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الاخير بسدها  
كلها غير خوفاً ابى بكر رضى الله عنه وقال اليوم تسد كل فرجة الا فرجة ابى بكر فعملوا  
ولارباب التحقيق كلام في هذا الباب وهو انه كان لسيدنا ابى بكر رضى الله عنه كمال النسبة  
الحسية برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى ان جميع  
النسب والطرق مسدودة في جنب النسبة الحسية وما هو موصل الى التصديق الا هذه النسبة  
الحسية والرابطة عبارة عن هذه النسبة الحسية الى صاحب دولة وسادة لائق الواسطة بين

العبدوين الله تعالى واتسباب طريقة أكابر التشيعة - س الله أرواحهم إلى حضرة الصديق  
رضي الله عنهما معاً من حيثية هذه النسبة وطريقة هؤلاء الأكار في الحقيقة هي المحافظ عليها  
وأشد هذين البينين في بيان تحصيل هذه النسبة في وقت آخر ( شعر )

هين دريجه سوي يوسف باز كن \* وازشكافش فرجه آغاز كن

عشتر بازی آن دريجه كردنت \* كز جمال دوست ديدم روشنت

( رشفة ) قال تعالى كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما زدتك بيتنا لم يحضر في هذا المقام في قلب  
أحد ما هو ملايم معنى حرف لوالذي هو امتناع الثاني لامتناع الأول فعلى هذا يكون المعنى أن  
اليتين في التزايد دائماً لأن كشف الغطاء غير ممكن أصلاً لا تقرر عند أهل التحقيق أن الذات من  
حيث هي لا ظهور لها أصلاً إلا في جيب الصفات ولا كانت الذات في جيب الكبرون والانتثار  
دائماً لا يمكن كشف الغطاء عنها أصلاً فيكون البين لا يزال يتزايد ( وما يتعلق بجاني كلمات الأولياء  
نورده في ثنائي رشفات ) ( رشفة ) قال في معنى كلامهم هذا صاحبو الله قال لم تطيقوا انصاحبون  
يصاحب الله أن المراد هنا الحضور والشعور لأنهما لا زمان له سبحانه فإن كون أحد المصاحبين  
حاضراً بالآخر وشعوره به من لوازم المحبة وقد ورد في التوجه بالإيماني للإنسان خلقت  
يدي أي بالأوصاف المتعاقبة يعني فيه من جميع الأوصاف ومن جعلتها الحضور الذاتي فإن الله  
تعالى حاضر لذاته بذاته أبدأ وأزلاً فظهر من هذا أن الحضور والشعور في أفراد الإنسان ليسا  
منهم بل هما من أشعة شمس الحضور الذاتي التي انعكست في جدران المظاهر ونورها ولا كالأل  
للإنسان غير تحقيق حاله وعلمه بأن ما حصل فيه من الحضور وغيره ليس منه بل من الحق  
صباهه ولا حقه في ذلك ومآله الشيخ الهروري قدس سره أن التحقيق تليخيص مصهوبك  
إشارة إلى هذا المعنى ( رشفة ) قال في تحقيق مآله بعض المحققين لو أقبل صديق على الله تعالى  
الفألف سنة ثم أعرض عنه لحظة فافانك أكثر مآله أن تلك الطائفة قد يصلون إلى مقام  
يكتسبون فيه في نفس واحد جميع كالات اكتسبوها فيما قبل وقد ورد في حكاية مشهورة أن  
بعض الأشياء سعى إلى خليفة الوقت : نعمة هؤلاء الطائفة الطيبة بأنهم زنادقة رديشة يصلون  
الخلق من طريقة سوية والأصلح أن تأمر بقتلهم حتى يتلاشي مذهبهم ويزل من العالم بالكلية  
فيتربى على ذلك فواجب عليه وعواجل جليله تجاؤبهم دار الخلافة وأوردوهم في ميدان السياسة  
وأمر بقتلهم فلأمراد السيف أن يقتل واحد منهم جاءه الآخر والنفس أن يقتله أولاً فقصده  
السيف فجاءه الثالث والنفس قتله قبل صاحبه فبقى السيف فمحمياً وقال لهم متجسبا ما بالكم  
تشتاقون إلى القتل بحيث يبادر إليه أحدكم قبل صاحبه ويسبقه فيه فقالوا نحن من أهل  
الآثار وقد وصلنا إلى مقام نكتسب فيه في كل نفس جميع الكمالات السابقة فيؤثر كل مناصبه  
بجانبه على نفسه ليتنفس في تلك الفرصة أنفاساً فيكتسب فيها الكمالات فبلغ هذا الكلام  
سمع الخليفة فغضب وبحث من أخوالهم بالتحقيق ولما اطلع على كالاتهم قال لو كان هؤلاء زنادقة  
ليس في العالم صديق ثم اعتذر إليهم وخلي سيلهم وأأدهم إلى مكانهم ثم قام الأعراس \* وقال  
حضرة شيخنا أن لهذا أمثلاً وهو أنه لو كان لشخص مائة دينار فاعجز به وسعى واجتهد  
حتى بلغ ربحه مائة ألف دينار فاصحبه في هذا الوقت من ربح مائة ألف دينار يكون أزيد البنية

( و الخافس مولانا الشيخ  
عبدالحق اندري ) سلمه الله  
استفاد الطريقة من شيخنا  
المذكور قدس سره في  
أثناء تحصيل العلم إلى الحقائق  
ثم استفاد الحقائق إلى  
الآخر من شيخنا الشيخ  
عبدالجيد افندي رداً لله  
مضجهم ثم أتم سلوكه بأخذ  
التوجه فيما بقي من المقامات  
في صحبت سيدنا السيد نعمنا  
الله بطول بقاء فخره  
بالاجازة ثم رجع إلى وطنه  
واستوطن في بلدة سيم  
وفولاد في طرف الشمال  
وصار اماماً ومدرساً بها  
سلمه الله ( والسادس مولانا  
وصديقنا الشيخ خير الله  
افندي ابن الشيخ زين الله  
افندي الملقب بالابن خليفة )  
استفاد الطريقة من سيدنا  
الشيخ محمد مظهر سنين ثم  
بعدها استفاد في مكة  
من سيدنا الشيخ عبدالجيد  
افندي شهوراً ثم بعدها  
استفاد باقي المقامات الجديدة  
كلها من سيدنا السيد آدم  
الله تعالى بركاته وشرقه  
السيد بالاجازة المطلقة  
في الطريقة ونار العلوم  
فرجع إلى بلد مو صار اماماً  
ومدرساً محروسة عرقاً  
واشتهر فيها اشتهاً تاماً  
وانكب عليه الطلبة من

بحاصل له قبل هذامائة دينار فلما استع من الكسب والتجارة في هذا الحال يكون ما فاته ازيد مما ناله بالمالحة (رشفة) قال قال بعض الاكار من غرض فيه عن الله طرفه عين لم يمتد طول عمره ومناه انه لا يمتد لدارك زمان فأت وقت الاغاض يعني لا يمكن تداركه لكونه قائما لا ملى موص (رشفة) قال بعض العرفاء ارباب الاحوال يترؤن من الاحوال قال حضرة شيخنا في معنى هذا الكلام ان الاسترقاق والامتهلاك ليسا بموجبين للترقي فانه قد تحقق وعلم باليقين ان الترقى منوط ومروط بدوام العمل ولا شك ان زمان الاسترقاق والامتهلاك زمان الاستماع والتمطل من العمل في الحقيقة بل هما من احكام موطن الاخرة فاثما ظهرا في هذا الموطن بطريق الاستعمال فان لم يظهور في موطن الدنيا يظهر ان في موطن الآخرة البينة بالطريق الاكل فلا جرم يترأرباب الاحوال من الاحوال بناء على هذا التصديق (رشفة) قال كتب الخواجه محمد باسما قدس سره ان حقيقة الذكر عبارة عن تجلي الحق سبحانه لذاته بذاته في عين العبد من حيثية اسمه المتكلم وقال لا يجسر هذا المقام من غير ان يشتغل الطالب بالذكر مدة مديدة حتى يحصل في قلبه دوام الحضور فان ذكر في ميدان الاجتهاد ثابا وسلب هذه النسبة من نفسه فهو عناية له من الحق سبحانه ثم أنشد هذا البيت (شعر)

جلت كره طالب التار مرة \* فميزتها علما الى عين معلوم

رشفة قال قال بعض الاكار سبحان من لم يعمل لخلق اليه سبيلا الا بهجز من معرفته وجناته ان المراد من الهجز من المعرفة ان يظهر السالك سر قولهم لا يعرف الله الا الله يعني ان يعرف السالك ان المعرفة ليست من مقتضيات التركيب الانساني وما ظهر فيه من المعرفة ليس منه بل هو مرقلة الفسكت فيه الصور الحلية الالهية ومثل هذا الهجز لا ينافي معرفة الانسان وزعم البعض ان الهجز من المعرفة جهل وذلك باطل (رشفة) قال قال الشيخ أبو بكر الواسطي قدس سره ان كنت قائما بضيقك فانت فان بلاجم ولا تفرقة قال بلجم هنا كناية عن رؤية التوفيق في العمل والثرة عبارة عن أداء وظائف العبودية بوصف نفسه وقال من عرف مضمون هذا الكلام وأدرك بوقوه فقد تخلص ونجى من تفرقة الاغيار (رشفة) قال قال الاكار في معنى الجمع وجمع الجمع ان الجمع ماله عليه ومالك عليك وجمع الجمع مالك وماله عليه وقال وماله مولانا الروى قدس سره في التثوي (شعر)

ونحن في دار الضرور ياخي \* كالانف الخالية من كل شيء

وهذا المقام يعني مرتبة جمع الجمع

الفصل الثاني في بيان الحقائق والدقائق والحكايات التي شغلها عن المشايخ المتقدمين والمتأخرين قدس الله ارواحهم ونور دهراني ضمن اثنين وخمسين رشفة (رشفة) قال ان اهل الارادة في غاية القلة والندرة قال في تأييد ذلك الكلام كتبوا احدهم المشايخ الى آخر من اكابر عصره ان المردين قليلون هنا جدا فان احسنت ملاقة من المراد الصادق ارسله الى فكنت في جوابه ان المردين قليلون هنا ايضا فان اردت شيئا ارسلهم مقدار ما تريد (رشفة) قال كان مولانا ركي الدين الخاني صاحب فضائل كثيرة وكالات جليلة وكانت له ارادة صادقة وعقيدة

جميع الجوانب ولا يزالون يترايدون ما فاته اما مثل الجراد وهو يحفظه مولاه مشر عن سباق الجد في التدريس في علم الظاهر لكن لا يعلمه الى الا ان تعليم الطريقة ولعل ذلك لمكان والده الماجد سوا ر خلفه شيخ والده سلمهما الله والا فله دام فضله حال قوي بحيث لو اشتغل بالترتبة بحسب الباطن لانتكبت عليه الطالبون اكثر من طلبه علوم الظاهر والى هنا انتهى التراجم اجالا بحسب علم الفقيه وفوق كل ذي علم عليم ثم اردنا ان نبين نبذة من كيفية طريقة مشايخنا الآن على سبيل الاجال فتقول وبالله التوفيق وسيده ازمة التحقيق (قال) الاكار رحيم الله وتغننا بهم ان اول ما يقبته العبد لطلب الحق سبحانه وسلوك طريقه بخطرة سماوية من الله وتوفيق خاص الهى وشال تلك الخطرة في اصلاحهم بجليا اراديا يعني تجلي الحق سبحانه لبيده بصفة الارادة كآمر وتلك لمة عظيمة يجب على صاحبها ان يقوم بمقتضاها وان يمتدح في حفظها فانها سريرة

بحاصل له قبل هذامائة دينار فلما استع من الكسب والتجارة في هذا الحال يكون ما فاته ازيد مما ناله بالمالحة (رشفة) قال قال بعض الاكار من غرض فيه عن الله طرفه عين لم يمتد طول عمره ومناه انه لا يمتد لدارك زمان فأت وقت الاغاض يعني لا يمكن تداركه لكونه قائما لا ملى موص (رشفة) قال بعض العرفاء ارباب الاحوال يترؤن من الاحوال قال حضرة شيخنا في معنى هذا الكلام ان الاسترقاق والامتهلاك ليسا بموجبين للترقي فانه قد تحقق وعلم باليقين ان الترقى منوط ومروط بدوام العمل ولا شك ان زمان الاسترقاق والامتهلاك زمان الاستماع والتمطل من العمل في الحقيقة بل هما من احكام موطن الاخرة فاثما ظهرا في هذا الموطن بطريق الاستعمال فان لم يظهور في موطن الدنيا يظهر ان في موطن الآخرة البينة بالطريق الاكل فلا جرم يترأرباب الاحوال من الاحوال بناء على هذا التصديق (رشفة) قال كتب الخواجه محمد باسما قدس سره ان حقيقة الذكر عبارة عن تجلي الحق سبحانه لذاته بذاته في عين العبد من حيثية اسمه المتكلم وقال لا يجسر هذا المقام من غير ان يشتغل الطالب بالذكر مدة مديدة حتى يحصل في قلبه دوام الحضور فان ذكر في ميدان الاجتهاد ثابا وسلب هذه النسبة من نفسه فهو عناية له من الحق سبحانه ثم أنشد هذا البيت (شعر)

جلت كره طالب التار مرة \* فميزتها علما الى عين معلوم

رشفة قال قال بعض الاكار سبحان من لم يعمل لخلق اليه سبيلا الا بهجز من معرفته وجناته ان المراد من الهجز من المعرفة ان يظهر السالك سر قولهم لا يعرف الله الا الله يعني ان يعرف السالك ان المعرفة ليست من مقتضيات التركيب الانساني وما ظهر فيه من المعرفة ليس منه بل هو مرقلة الفسكت فيه الصور الحلية الالهية ومثل هذا الهجز لا ينافي معرفة الانسان وزعم البعض ان الهجز من المعرفة جهل وذلك باطل (رشفة) قال قال الشيخ أبو بكر الواسطي قدس سره ان كنت قائما بضيقك فانت فان بلاجم ولا تفرقة قال بلجم هنا كناية عن رؤية التوفيق في العمل والثرة عبارة عن أداء وظائف العبودية بوصف نفسه وقال من عرف مضمون هذا الكلام وأدرك بوقوه فقد تخلص ونجى من تفرقة الاغيار (رشفة) قال قال الاكار في معنى الجمع وجمع الجمع ان الجمع ماله عليه ومالك عليك وجمع الجمع مالك وماله عليه وقال وماله مولانا الروى قدس سره في التثوي (شعر)

ونحن في دار الضرور ياخي \* كالانف الخالية من كل شيء

وهذا المقام يعني مرتبة جمع الجمع

الفصل الثاني في بيان الحقائق والدقائق والحكايات التي شغلها عن المشايخ المتقدمين والمتأخرين قدس الله ارواحهم ونور دهراني ضمن اثنين وخمسين رشفة (رشفة) قال ان اهل الارادة في غاية القلة والندرة قال في تأييد ذلك الكلام كتبوا احدهم المشايخ الى آخر من اكابر عصره ان المردين قليلون هنا جدا فان احسنت ملاقة من المراد الصادق ارسله الى فكنت في جوابه ان المردين قليلون هنا ايضا فان اردت شيئا ارسلهم مقدار ما تريد (رشفة) قال كان مولانا ركي الدين الخاني صاحب فضائل كثيرة وكالات جليلة وكانت له ارادة صادقة وعقيدة

بحاصل له قبل هذامائة دينار فلما استع من الكسب والتجارة في هذا الحال يكون ما فاته ازيد مما ناله بالمالحة (رشفة) قال قال بعض الاكار من غرض فيه عن الله طرفه عين لم يمتد طول عمره ومناه انه لا يمتد لدارك زمان فأت وقت الاغاض يعني لا يمكن تداركه لكونه قائما لا ملى موص (رشفة) قال بعض العرفاء ارباب الاحوال يترؤن من الاحوال قال حضرة شيخنا في معنى هذا الكلام ان الاسترقاق والامتهلاك ليسا بموجبين للترقي فانه قد تحقق وعلم باليقين ان الترقى منوط ومروط بدوام العمل ولا شك ان زمان الاسترقاق والامتهلاك زمان الاستماع والتمطل من العمل في الحقيقة بل هما من احكام موطن الاخرة فاثما ظهرا في هذا الموطن بطريق الاستعمال فان لم يظهور في موطن الدنيا يظهر ان في موطن الآخرة البينة بالطريق الاكل فلا جرم يترأرباب الاحوال من الاحوال بناء على هذا التصديق (رشفة) قال كتب الخواجه محمد باسما قدس سره ان حقيقة الذكر عبارة عن تجلي الحق سبحانه لذاته بذاته في عين العبد من حيثية اسمه المتكلم وقال لا يجسر هذا المقام من غير ان يشتغل الطالب بالذكر مدة مديدة حتى يحصل في قلبه دوام الحضور فان ذكر في ميدان الاجتهاد ثابا وسلب هذه النسبة من نفسه فهو عناية له من الحق سبحانه ثم أنشد هذا البيت (شعر)

جلت كره طالب التار مرة \* فميزتها علما الى عين معلوم

رشفة قال قال بعض الاكار سبحان من لم يعمل لخلق اليه سبيلا الا بهجز من معرفته وجناته ان المراد من الهجز من المعرفة ان يظهر السالك سر قولهم لا يعرف الله الا الله يعني ان يعرف السالك ان المعرفة ليست من مقتضيات التركيب الانساني وما ظهر فيه من المعرفة ليس منه بل هو مرقلة الفسكت فيه الصور الحلية الالهية ومثل هذا الهجز لا ينافي معرفة الانسان وزعم البعض ان الهجز من المعرفة جهل وذلك باطل (رشفة) قال قال الشيخ أبو بكر الواسطي قدس سره ان كنت قائما بضيقك فانت فان بلاجم ولا تفرقة قال بلجم هنا كناية عن رؤية التوفيق في العمل والثرة عبارة عن أداء وظائف العبودية بوصف نفسه وقال من عرف مضمون هذا الكلام وأدرك بوقوه فقد تخلص ونجى من تفرقة الاغيار (رشفة) قال قال الاكار في معنى الجمع وجمع الجمع ان الجمع ماله عليه ومالك عليك وجمع الجمع مالك وماله عليه وقال وماله مولانا الروى قدس سره في التثوي (شعر)

ونحن في دار الضرور ياخي \* كالانف الخالية من كل شيء

وهذا المقام يعني مرتبة جمع الجمع

الفصل الثاني في بيان الحقائق والدقائق والحكايات التي شغلها عن المشايخ المتقدمين والمتأخرين قدس الله ارواحهم ونور دهراني ضمن اثنين وخمسين رشفة (رشفة) قال ان اهل الارادة في غاية القلة والندرة قال في تأييد ذلك الكلام كتبوا احدهم المشايخ الى آخر من اكابر عصره ان المردين قليلون هنا جدا فان احسنت ملاقة من المراد الصادق ارسله الى فكنت في جوابه ان المردين قليلون هنا ايضا فان اردت شيئا ارسلهم مقدار ما تريد (رشفة) قال كان مولانا ركي الدين الخاني صاحب فضائل كثيرة وكالات جليلة وكانت له ارادة صادقة وعقيدة

ان يسلمها الى كامل مكرمل  
 عالم بالطريق فان لم يفعل ذلك  
 فقد ضيعها على ما حكمت  
 به المشاهدة وشهدت به  
 التجارب من زمان السلف  
 الى زماننا هذا فراق بعد قرن  
 وجيل بعد جيل ومعرفة  
 هذا الكامل المكمل انما  
 هو بالاستدلال بظواهره  
 من استقامته في الشريعة  
 المصطفوية واتباعه لسنة  
 النبوية وتكفنه في طريق  
 الصادات الصوفية فان  
 انضم الى ذلك وجود  
 الاحوال والنصريات  
 في بواطن المردين فهو  
 القاية اذا وجد مثل هذا  
 الشخص وحضر عنده  
 وأظهر له ارادته فأول  
 ما يلقيه هو التوبة فانها  
 أول القامات وأساس  
 الكل وكيفية ان يظهر  
 الندم بالصدق والخلوص  
 على ما فرط منه فيما سبق  
 وان يراد له ان لا يمكن  
 وان يستغفر ويدعو  
 لصاحب الحق بالخير ان  
 لم يكن وقضاء حقوق  
 الله تعالى كالصلاة والصوم  
 والزكاة والندم والاستغفار  
 على ما لا يمكن فضاؤه  
 كتهيب الحمر والزنا وان  
 يعزم بقلبه على ان لا يعود  
 الى الذنوب أبدا ثم ان يقول

راسخة في هذه الطائفة العلمية وكان يقول لا ارجو من علي شيئا غير اني راج من علي واحدة  
 الرجاء هو ان حضرة الشيخ على كلاً من اكابر شائخ شيراز قضى حاجته يوما في صبح انجمت  
 مدر استجابه بوجهي حتى استجى به ( رشفة ) وتقل عنه ايضا انه قال لو نقشوا صورة  
 درويش على جدار فبقي ان يمر تحت ذلك الجدار بالادب ( رشفة ) قال لما وقعت في شبلي  
 ارادة طريقة هذه الطائفة جاء عند الشيخ محمد خير وكان والد الشبلي حاكفا في واسط في تلك  
 المدة فأرسله الشيخ محمد خير الى الجنيد قال صاحب كتاب كشف المحجوب ان ارساله اليه  
 ليس لكونه عاجزا عن تربيته بل لحفظ الادب مع الجنيد وكان الشبلي من اقرباء الجنيد فامره  
 الجنيد بالكذب الى سبع سنين ويرد المطالم التي صدرت عنه في أيام حكمته بما حصل من  
 كسبه ثم امره بعد ذلك بخدمة بيت الخلافة والمتوضأ وبقي فيها سبع سنين وكان في تلك المدة يهوى  
 لاصحاب الجنيد اجمار الاستمجة ومياه الطهارة ثم عمل الطريقة بعد اربع عشرة سنة وامره  
 بالرياضة ( رشفة ) قال اشتغل سهل بن عبد الله السقوي قدس سره بالرياضات الشافقة ودوام  
 الذكر مدة مديدة حتى تظاهر بومادم من دماضه وكان يكتب نقش لفظه الله من كل فطرة فطرت  
 في الارض ثم امره شيخه بالحفاضة على نسبة الحضور بمد تلك الاشتغالات ( رشفة ) سمعت  
 حضرة شيخنا مرتين يقول من كلام خواجه عبدالحق القمي واني قدس سره اغلق  
 باب المشيخة وافتح باب المودة واغلق باب الخلوة وافتح باب المحبة وأنشد في الثانية  
 هذين البيتين من المتنوي ( شعر )

يكون بفعل رجة تعليم حرفه \* كاطرق تحصيل العلوم التسكلم

فان رمت فقرا فالتمسه بحسبة \* فلا وجهه فعل وليس التعللم

( رشفة ) قال قال بعض الاكابر ان بعد صلاة العصر لساعة ينبغي ان يشتغل فيها بافضل  
 الاعمال قال البعض ان افضل الاعمال في تلك الساعة المحاسبة وهي ان يحاسب الطالب  
 سامات ليله ونهاره كمسامات نهامت على الطامات وكم ساعة كانت مصروفة في المعاصي  
 والسيئات فا كانت مصروفة في وجوه البر والطامات فيشكر وما كانت مبذولة في  
 طرق المعاصي والسيئات فيستغفر \* وقال الآخر ان افضل الاعمال في تلك الساعة كون  
 الطالب في محبة شخص يعرض فيها عن مأموري الله ويحبل ويغلب الى الله وقال أحسن  
 الحق ان افضل الاعمال ما يكون الطالب بسبب الاشتغال به معرضا عن غير الحق سبحانه  
 وتعالى ( رشفة ) قال في بيان كون المحبة مع الايجاب والاضاير موجبة لتقوى النسبة وقع  
 يوما فتور على وقت الشيخ ابني زيد البسطامي قدس سره فقال لاصحابه قد دخل في مجلسنا هذا  
 اجنبي قد طرأ على فتور بسببه فالتسوء فقال لاصحابه بعد تفتيش بليغ ليس في المجلس  
 اجنبي فقال التسوء من بيت العضا فالتسوء منه فوجدوا عصا اجنبية فزرموها بعيدا  
 فسكران الشيخ واجدا لوقته في الحال وتبدلت تصرفته بجمعية وانشرح البال  
 وقال وقع الفتور ايضا يوما على خواجه احمد اليوسى قدس سره فقال ان في محبتنا هذه  
 اجنبيا قد اقلعت حبل النسبة واسطته فوجدوا بعد شخص كثير في صف النعال فغلا اجنبية  
 فزرموها خارج الباب فحصلت لها الجمعية وصفاء الوقت في الحال وارتفعت عنه التفرقة

بلسانه بتقين المرشد أخذنا

يده امتثالاً لقوله تعالى

ان الذين ياتونك انما

ياتونك الله فان الشايع

ورثته ونواه صلى الله

عليه وسلم بهداف انما

مرة والاخلاص ثلاثا

واهداهنوا بها الى ارواح

الشايع الكرام والاستعداد

منهم بسم الله الرحمن الرحيم

استغفر الله ربى من كل

ذنب واتوب اليه ثلاثا

لا اله الا الله محمد رسول الله

ثلاثا تشهد ان لا اله الا الله

وحده واشهد ان محمدا

عبده ورسوله وضعت بالله

ربا وبالا سلام دنيا وبسيدا

محمد نبيا ورسولا صلى الله

عليه وسلم ويرقى المرشد

هذا الدماء ايضا من شاء

ثلاثا اللهم مفترقك اوسع

من ذنوبى وروحك ارحم

عندى من عالى وهذا قاله

في اصطلاحهم البيعة

في الطريق والدخول فيها

وتلقاها واخذها وقلوبه

شروط كثيرة لا تكاد

تحصر ذكرت في المطولات

كالاخبار واوراف المعارف

وقوت القلوب وغيرها

وطها لازمة هنا فنبقى

تحتها والعمل بموجبها

وبين اهمها تصحيح التوبة

فان بها يحصل تصحيح البداية

وتصحيح البداية يحصل

وكدورة الباب يقول المؤلف قال بعض الاصحاب ليس واحد من الاصحاب ثوبا اجنيا وحضر  
في مجلس حضرة شيخنا وقت انعقاد المحبة في المهر فقال حضرة شيخنا بيد لحظة  
انه نجى في هذا المجلس رائحة الاجني ثم قال اصحاب ذلك الثوب ان هذه رائحة نجى منك  
ولعلك ليست ثوبا اجنيا فقام من المجلس وخرج ونزع ثوبه ثم عاد الى المجلس (رشفة) قال  
ان تأثر الجمادات من اعمال الناس واخلاصهم امر مقرر عند ارباب التحقيق وللشيخ بنى الدين  
بن مري قدس سره تحقيقات كثيرة في هذا الباب ويبلغ تأثر الجمادات حدا وغاية ان ادى  
شخص مثلا الصلاة التي هي افضل العبادات في محل تأثر من قيام اعمال الفساق واخلاصهم  
الغير الرضية لانسوى فيمنها وحالها حال عمل وقيمه كان ادون منها رتبة لكونه مؤدى  
في موضع متأثر من جمعية ارباب الجمية ولهذا نسوى الركنان اثنان اذ يتاثر في حرم مكة شرفها  
الله مائة الف مرة اذيت في غيره (رشفة) قال ان العمل بمضمون هذين البيتين التسويين  
لحضرة عزيز اذن الوازم لطالب هذه النسبة (شعر)

اذالم تجد جمعية من مصاحب \* ولم تك تفهم مهوم المصائب

فان انت لم تترك لقاء توبيا \* فانت اذا لمصاح لست بصائب

(رشفة) قال قال الشيخ ابو طالب المكي قدس سره اجتهد حتى لا يبقى فيك منقضى ومقضى  
غير الحق سبحانه فان كنت كذلك فقد تم امرك فان لم يظهر فيك شيء من الاحوال والواجب  
والكرامات فلا غم ولا ضرر (رشفة) قال صار التوحيد في هذا الزمان ان يذهب الانسان  
الى الاسواق وينظر الى وجوه المردان ويقول انا اشاهد جمال الحق وحسنه تعالى فوذا الله  
من تلك المشاهدة ثم قال لما قدم السيد قاسم التبريزي قدس سره هذه الولاية طلق جوع من  
مرديه يطوفون في الازقة والاسواق ويحسبون المردان ويتلقون بهم ويقولون نحن نشاهد  
جمال الحق سبحانه في الصور الجميلة وكان حضرة السيد يقول احيانا ان خنازيرنا هذا بن  
ذهبوا فظهر من كلامه هذا ان تلك الطائفة كانوا يظهرون في نظر بصيرته في صورة الخنازير  
(رشفة) قال كثيرا ما بورد شايع الطريقة قدس الله ارواحهم في اصطلاحاتهم  
لفظ الشاهد والمفتون بالشاهد فخط فيه بعضهم بمله على معنى غير صحيح وأخطأ خطأ يئنا  
حيث قال ان المراد بالشاهد الصورة الجميلة والمفتون بالشاهد طائفة يحافظون على رابطة العشق  
والحبة اظاهر جلية \* ثم قال ان هذه النسبة ملمومة فاية الذم وفيها خطر عظيم ومدخل  
لنفس \* قال واحد من الاكابر سلمنا انه لا مدخل للنفس في مشاهدة الشاهد الصوري  
اصلا لكن لانسلم انه لم يبق فيه حظ روحاني ولا جمال للانكار في مقام فكنا ان نتجاوز  
الذات النفسانية التي هي جيب ظلمانية واجيب على الثالث كذلك نتجاوز الخطوط الروحانية  
التي هي جيب نورانية لازمة واجيب (رشفة) قال قال اكابر الطريقة قدس الله ارواحهم  
ان كل مذهب ومسببة وقعت عليك من شخص فنبذك ان تعرف على الحقيقة بانك موصوف بها  
ومستحق لاطلاق ذلك مثلا اذ قيل لك اكلب او خنزير او انسانا فاقن ان فيك حصنة من  
صفات الكلب او الخنزير او غيرها مما يملكون عليك وذلك فان الانسان نفسه جامعة وكما  
ان فيه صفات ملكية كذلك هو غير خال من الصفات السبعة واليهيمية \* كان واحدا من

تصحیح النهایة ( قال )  
 شیخ الاسلام عبد الله  
 الانصاری الهروی قدس  
 سره فی کتابه منازل السائرین  
 واعلم ان العامة من علماء  
 هذه الطائفة والمشرین  
 الی هذه الطريقة اتفقوا  
 علی أن النهایات لاتصح  
 الا بتصحیح البدایات کأن  
 الابنية لا تقوم الا علی  
 الأساس وتصحیح البدایات  
 هو اقامة الامر علی مشاهدة  
 الاخلاص ومتابعة السنة  
 وتظیم النهی علی مشاهدة  
 الحسوف ورعاية الحرمة  
 والشفقة علی العالم بئذ  
 التنبیة وكف السؤنة  
 ومجانبة كل صاحب  
 یفسد الوقت وكل حبیب  
 یفرق القلب انتهى ما تعلق  
 الغرض به وقال فی حدائق  
 الحقائق اول مقدمات  
 التوبة هو الاقنایة وثانی  
 مقدماتها هجران رفقاء  
 السوء فانهم یمنعون عن  
 التوبة والاشتغافه علیها  
 و یوهمون التائب فی العاصی  
 قولاً وفعلاً وحالاً یمضیون  
 بضاعة انبیاه لکونها  
 ضیفة فی اول الامر  
 مع زیادة ( وقال ) الشيخ  
 أبو یزید القسری فی قدس  
 سره من علامات صدق  
 المرید فراره من الخلق  
 وهذه حالة الرسول

الاکابر قاعدا عند سید الطائفة الجندی قدس سره فدخل علیه الشیخ فحدثه هذا الشیخ فی  
 حضور الجندی بدائع كثيرة فقال له الجندی بعد تمام كلامه اكل هذه التعريفات والمدائح لهذا  
 الخنزیر فصار الشيخ شغلا غایة الاهتمام لاطلاق الجندی لفظ الخنزیر علی الشیخی بسبب تعریفه  
 ومدحه اياه ولكن لم تحصل كراهة للشیخی اصلاً لا ظاهراً ولا باخراً ولم یطرأ علیه تغییر ابداً  
 ( رشفة ) قال ان التصوف ما قاله الشيخ الهروی قدس سره من ان انصوف تربية ملینة  
 قدرشت علیها مویة بسيرة فلا یقعد منها غبار علی ظهر القدم ولا یحصل منها فی الخیص الرجل  
 الم وخلاصة التصوف تحمل الاثقال من الناس وكف ثقله عنهم صورة ومعنی ( رشفة )  
 قال یغنی لیسالك ان یصبر علی بلاه الله تعالى بل یبغی ان یشکر علیها فان الله تعالى بلیات  
 كثيرة بعضها اشد واصعب من بعض ثم قال قال مولانا نظام الدین كان تاشك ند اخوان تو امان  
 وكان ظهر كل منهما ملاصقا بظهر الآخر من حین ولادتهما ولما کبرا كان لسانهما جاريا  
 یشكر الله تعالى فستلهما واحد بان هذا الحال الذی اتفقا علیه لیس بحال الشکر فلا شیء یشکرکما  
 فقال له نحن نعلم ان الله تعالى بلیات كثيرة شديدة صعبة فتشکر علی هذا الحال خوفاً  
 من ابتلاء باعظم منه فأت أحدهما فقال الآخر هذا هو البلاء الا کبره وظهر فأتاه ففصلوا  
 هذا البیت عنی یلزم ان اموت وان لم یفصلوه یلزم منی حل البیت الی ان یفصح بده ویسقط  
 قال قال الشيخ ابو یزید قدس سره تكلمت مع الحق سبحانه مدة ثلاثین سنة وصحبت منه الکلام موطن  
 الخلق انی اكلهم وسمع منهم ومعنی هذا الکلام ان ما ظهر فی المظهر لیس من المظهر ( رشفة )  
 قال قال الخواجه بهاء الدین قدس سره رأیت فی مکة اثین احدهما فی ظایة وهو الهمزة  
 والآخر فی نهاية الحصة اما خمیس الهمزة فقد رأته فی الطواف قد تعلق بحلقة باب الکعبة  
 یسئل الله سبحانه شیاً غیره فی مثل هذا المحل الشریف والوقت العزیز واما عالی  
 الهمزة فرأیته فی سوق منی کان شاباً انجریه وحصل مقدار خمیس الف دینار تقریاً ولم  
 یفعل قلبه لحظة فی تلك القرصة عن الحق سبحانه حتی جاء الدم من باطنی من الغيرة من هذا  
 الغلام ( رشفة ) قال کان الشيخ ابو یزید یسئ مرة علی طریق فقبل علیه کاب قد ابتلت  
 اعضاؤه فطوى ذلک تحفظاً منه فقال له الکلب بلسان فصیح بالابزید ان تجلس ذلیک لکان بطور  
 بالماء ولكن لما طویته تحفظاً منی واعتقدت نفسك اظهر منی فای ما تقدر ان تفعله ( رشفة )  
 اطلق شخص رأسه مثل أهل المراقبة فی مجلس حضرة شیخنا و أظهر نفسه مر اقباقاله حضرة  
 شیخنا فاضا بقا فاطرق شخص رأسه فی محبة مولانا نظام الدین علیه الرحمة فقال له مولانا  
 ارفع رأسک قدری فیک دخا برقع ایه مناسبة للک المراقبة بل یغنی لک ان تمی اجار  
 الاستنجاء ستین وان تطف بدت الخلاء من الجاسة حتی تكون اهلا لان یتکلم ملک بکلام هذا  
 الطريق وان المراقبة بعد ( رشفة ) لما اذن حضرة الشيخ فقیر بالرجوع الی خراسان قال  
 لما فرقت محبة الخواجه علاء الدین القجدوانی علیه الرحمة قال لی قدر فی نفسك وضعا ثلاثا  
 تفعل من نسبتک الی هذا الموضع مثلاً فأذابت هذا الموضع المقدر قدر موضعاً آخر واثبت  
 نفسك فی النسبة الی ان تفصل فیه وهنامن موضع الی موضع ومثل الی منزل حتی تحصل لک الملكية  
 فیها ( رشفة ) قال نقل عن سید الطائفة الجندی قدس سره انه قال المرید الصادق من لا یتکتب



في خروجه واقتطاعه  
عن الناس في غار حراء  
لنحت أي التعبيد وقال  
مولانا الجاهلي في شرح  
هذا القول أجمع محققوا  
الصوفية على أن الله زلة  
بالجسم سنة كاملة واجبة  
على أهل الطريق في بداية  
الحل الأم صعبة المرشد  
وخدمته انتهى (وقال  
النيسابوري) في تفسيره  
عند قوله تعالى وهو الذي  
يقبل التوبة عن عباده  
الآية قيل علامة قبول  
التوبة هي بران اخوان  
السوء وقرناء الشر ومجانبة  
البقة التي يثر فيها الذنوب  
والخطايا وان يدل بالاخوان  
أخواتهم بالاختيار أخذنا  
وبالقصة بقصة ثم يكسر  
الندامة والبكاء على ما سلف  
منه والأسف على ما ضيع  
من أيامه ولا تدارق حسرة  
ما فرط وأمل في البطالات  
ويرى نفسه مستحقا لكل  
عذاب ومضط (وقال)  
يدين الشيخ محمد مظهر روح  
الله روحه ونور ضربه  
ولا يصحب الأقيار وهم  
الذين لا يعتدنون في مشايخ  
الطريقة خصوصاً مع  
من يكلم في شيعته أو لا يحبه  
أو يكون الشيخ معرضاً  
عنه فإن الجلالة معهم

كاتبه شيء عدة عشرين سنة وليس معنى هذا الكلام أن المراد الصادق بكور مصوما  
لا تصدر عنه جريمة أصلاً في تلك المدة بل المقصود أنه وان صدرت عنه جريمة لكنه يداركها  
قبل أن يكتب كاتب شيء ويدفعها من نفسه بوجه من الوجوه (رشفة) قال قال الخواجه  
عبدالمالقي النيسابوري قدس سره فيبغى أن يحصل الخلق عن الناس وذلك لا يحصل إلا بكسب  
الحلال اليد في الشغل والقلب مع المحبوب كلام مقرر في طريقة خواجكان قدس الله أرواحهم  
(رشفة) قال قال الخواجه محمد بن علي الحكيم الترمذ قدس سره أن الحياة القلب درجات  
ولا تحصل حياة القلب إلا بالاعتقاد والاعتقاد هو دوام الذكر في النوم واليقظة والذكر  
في النوم أن يرى السالك نفسه في المنام ذكراً وهذا الذكر الذي يراه في المنام لا  
يوجب التزوي عند الشيخ محي الدين بن عربي وبعض آخر من المشايخ فإن السوفى ينسب  
بعمل ناش عن علم وما يراه في النوم ليس من هذا القبيل (رشفة) قال قال الخواجه  
محمد بارسا قدس سره أن الدوام على الذكر كترية مرتبة تتحد حقيقة الذكر مع جوهر القلب  
ويحتمل أن يكون معنى هذا الكلام أن حقيقة الذكر كرامته من الحروف والأصوات وجوهر  
القلب صباره من لطيفة مدرجة منزلة كم وشابة كم وكيف فيحصل الاتحاد لهذه اللطيفة بهذا  
الامر المنزه عن الحروف والأصوات بواسطة كمال الاشتغال ويظهر وصف الوحدة والوحدانية  
فلا يشترط الذكر في هذا الحال أن يفرض ويميز بين جوهر القلب وحقيقة الذكر بسبب استلزام  
الذكر كور وغلبيته على مملكة القلب وارتباط القلب بالذكر كور على وجه ما لم يق فيه فكر  
غير المذكور ولا يسهه أصلاً (رشفة) قال حضرت يوماً عند مولانا نظام الدين وكانت  
له مباحثة علمية في ذلك الوقت مع جمع من الموالى اتفاقاً فعدت ما كنا حتى فرغوا من  
المباحثة ثم توجه مولانا إلى وقال هل الأفضل السكوت والاستماع أم الحديث والكلام  
ثم قال نظروا ما كان من تخلص من قيد الوجود فلا مانع له من شيء يفعل ويختار وإن  
كان ممن هو أمير في نفسه ومتيد بقل أن يثبت فكل شيء يفعل فهو عبيدوشين عليه قال  
حضرة شيخنا ما سمعت من مولانا نظام الدين كلاماً أحسن من هذا (رشفة) قال  
سمعت مولانا نظام الدين عليه الرحمة يقول يمكن لنا أن نبين الشريعة والطريقة والحقيقة في  
جميع الأشياء فإن الكذب مثلاً منتهى عنه فمن حفظ لسانه منه بالمجاهدة والسعي على طريق  
الاستقامة بحيث لا يصدر عن لسانه باختياره وغير اختياره فهذه شريعة ولكن يمكن مع  
ذلك أن تكون في لسانه داعية الكذب بالسعي والمجاهدة في دفع هذه الداعية عن لسانه  
طريقة فإن كان بحيث لا يصدر عنه الكذب باختياره وبغير اختياره لأم قلبه ولأم لسانه  
فهذه حقيقة وكان حضرة شيخنا يقول عنه هذا الكلام في أكثر الأوقات ويستحسنه  
(رشفة) قال قال حضرة الخواجه بهاء الدين التستيز قدس سره قبل في بداية  
الحديث بأي وجه تدخل من هذا الباب قلت بشرط أن يحصل صكك ما ربه فيبلغ معنى بل  
يحصل كل ما ربه قلت لا طاعة لي بذلك فتذكر في شمس مدة خمسة عشر يوماً فصارت أحوالي  
كلها خراباً وصرت يأساً بالتأمم وبالبلغ الأمر حد اليأس لجه الخطاب بأمرهم يحصل كل ما ربه  
ويكون الأمر على وفق مرادك قال حضرة شيخنا أن المكتوب في مقامات خواجك بهاء الدين

سم قاتل فليجنب ذلك  
أشد الاجتناب انتهى فملم  
من ذلك ان من خالف ذلك  
لم يدخل في الطريقة  
يعود ان سرد في الظاهر  
الى آخر المقامات بل حفظ  
أما فيها دون ان يضع  
قدمه فيها ثم طريق السلوك  
ثلاثة طريق الصحة وطريق  
الذكر وطريق المراقبة  
سلك ذلك موصل بنفسه  
بما يشروطه من غير توقف  
أحدها على الآخر  
(والصحة) على توعين  
حقيقة بحسب الظاهر  
وحقيقة بحسب الباطن  
ويسمى الأخير عندهم رباط  
يعنى ارتباط المرء بالشخص  
بحسب المحبة والصلاقة  
المنوية الزوادية وقوته  
به على ماقال القسرون  
في قوله تعالى وربطنا  
على قلوبهم - وقوتها  
بالصبر على هجران الاوطان  
والقرار بالدين الى بعض  
الغيران وجسرناهم على  
القيام بكلمة الحق وانتظار  
بالاسلام وكل من صبر  
على أمر فقد ربط نفسه  
عليه وحاصلها تأتلف  
قلب المرء بقلب شخص  
وهو لغة عقلية ولو  
يواحد من أحاد المؤمنين  
خبت قال الله تعالى وألف

قدس سره هو هذا القدر لكن قل ولا يعقب اليربختي من حضرة الخواجه قدس سرهما انه لما وصل خطاب فتم يحصل كل ما تريد اخترت طريقة تكون موصلة اليه (رخصة) قال حضرة شيخنا بما غضبا على جمع من الاصحاب اثم لاقدرون على حل هذا القتل فان هذه الطريقة في غاية الدقة ترك ادران النفس والقيام براد القبر امر عظيم لا يحصل منكم هذا الامر فان قلت لكم مثلا ذهبوا واروا والناظر واهدوا الاصنام لتحكمون على بالكفر في الحال ليس هذا الامر مناسباً لتكم ان اتم وبن هذه الطريقة ثم قال تكلم بومائتان من الدوالي الكائنين في خدمة خواجه بهاء الدين التقي في منزله المهيا للسافرين في مسئلة الايمان واكثر افهام القيل والقيل فسمع حضرة الخواجه مكاتلم ما خرج اليهم وقال ارا ردقا صحبتنا ينبغي لكم ان لا تتشعلا بالايان فاضطرب من هذا الكلام غاية الاضطراب وكان على ذلك الاضطراب مدة ثم ظهر لهما معنى هذا الكلام (رخصة) قال حضرة شيخنا بما غضبا لواحد من الاصحاب اذا حصلت لك نسبة في محبة خواجه بهاء الدين مثلا ثم وقفت في محبة شيخ آخر ووجدت منه هذه النسبة ايضا فلماذا تصنع انك في محبة خواجه بهاء الدين ام لا ثم قال اذا وجدت هذه النسبة من كل مكان ينبغي لك ان تعتقد انها ايضا من خواجه بهاء الدين (رخصة) قال وقع واحد من مریدی قطب الدين حیدری رباط الشیخ شهاب الدین السهروردی وكان جالسا قلب وجهه نحو قرية شيخه وقال شيئا فاقطب الدين حيدر فاطلع الشيخ شهاب الدين على حاله وامر خادمه ان يحمل الطعام اليه ولما فرغ الدرويش من الطعام جعل وجهه ايضا الى جانب قرية شيخه وقال شيئا فاقطب الدين حيدر لانهم من ان يركنك اصلا ولا تساءل حيث ما كنوا للمجاهد الخادم عند الشيخ مثله الشيخ كيف وجدت هذا الدرويش قال ابه باكل طعامك ويشكر قطب الدين حيدر فقال ينبغي ان تعلم المريدية منه حيث يعتقد كل فائدة حصلت انها من شيخه ظاهر او باطنا من اي مكان جاءت تلك الفائدة (رخصة) قال في سياق هذا الكلام اذا وجد المريد الصادق شيئا اكل من شيخه يجوز له ان يقطع عن الشيخ الكمال ويصل بالشيخ الاكل وقال قال الشيخ ابو عثمان المحمدي قدس سره كنت قتيما من قلبي الاحتفاظ بواجب هذه الطاعة واذا فهم في مبادئ الحال دائما فوصلت الى مجلس وعظ يحيى بن معاذ الرازي اتفاقا فاطمن قلبي هناك فكنيت في ملازمته مدة ثم وقفت بعد ذلك في محبة شاه شجاع الكرمانى ولما حضرت عنده طردني عن مجلسه وقال انه صاحب امل لا يجرى منه شيء فقلت في نفسي هذا رأيي وهذه متبى فلا ارفع رأسي عنها ابدا فاذن لي بحضور محبته بعد مدة فكنيت في ملازمته زمانا ثم توجه الشيخ في ذلك الاثناء لزيارة الشيخ أبي حصص الحداد قدس سره ورافقته فيه ولما وصلت الي محبته اخذني معي بالتمام ولكن لم اقدر ان اقول لشاه شجاع انا اذكرون هنا ولما تمينا بنا لرجوع قال الشيخ ابو حصص لشاه شجاع ان لي مع هذا الغلام المحمدي لاشرا فتركه عندي فتركتني عنده وذهب فتم امرى في محبة ابي حصص وخدمته (رخصة) قال وصل واحد من الاكابر الى باب معبد ورأى الشيطان خارجا من هذا المعبد فصرخ فافتقر الشيخ الى داخل المسجد فرأى فيه رجلا يصلي ورجلا ينام في قمره ثم قال للشيطان ان مجاهدك هنا

بين قلوبهم لوانه تمت مافي  
الارض جميعا لقت بين  
قلوبهم ولكن الله آلف  
بينهم الآية فاعنك لو كان  
ذلك بواحد من صاحب  
دولة لافعة بالوساطة بين  
الريد المستوطن في حضن  
البعد والهجران وبين  
الملك اللذان او هي توسل  
الريد بشيخه الى الله تعالى  
وهو ايضا امر مطلوب  
ومحمود قال الله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
وايقوا الله الوسيلة الآية  
والوسيلة تم كل ما يصلح ان  
توسل به طاعة كان او واحدا  
من اولياء الله تعالى بل  
على ذلك آية اخرى وهي  
قوله تعالى اولئك الذين  
يدعون يفتخون الى ربهم  
الوسيلة قال القسرون  
هي القرية الى الله عز وجل  
والدرجة العليا وعن  
ابن عباس هم عيسى واهله  
وزرير والشمس والقمر  
والنجوم ايهم اقرب بدل  
من واول يفتخون واي  
موصولة اي يفتخون من  
هو اقرب منهم الوسيلة  
الى الله فكيف يغير الاقرب  
او ينظرون ايهم اقرب  
الى الله فيستولون به  
ولا يتكبر على ذلك الا اهل  
القرية فكيف وقد

يأمنون قال العيني اردنا اعد صلاة هذا المصل ولكن لم تتركني هية هذا النائم وجلالته  
لان اوسوس فيه ففقت منه واذيت هاربا (رشفة) قال قال السيد قاسم التبريزي قدس سره  
كنت وما في مجلس مولانا زين الدين ابني بكر اتيا بادي عليه الرحمة وكان في مجلسه شخص من  
مريدي بعض المشايخ فسئل مولانا بهما احب عندك شيئا او الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله  
عنه قال الريد شيخني احب الي من الامام ابي حنيفة فغضب عليه مولانا غاية الغضب حتى قال له  
يا كلب وقام من المجلس ودخل بيته وبقيت قاعدة في المجلس ثم خرج بعد لحظة وقال غضبت  
على ذلك الرجل وسيتبع في وجهه ثم ذهب عنده وتنتظر اليه فذهبت معه فأقبل هذا الرجل علينا  
في الطريق وقال جئت للاعتذار واري دان اعرض عليكم عذري وهو اني كنت على مذهب  
الامام الاعظم سنين كثيرة ولم تقصني في تلك المدة صفة من الصفات المذمومة وكنت في  
صحبة شيخني اياما يسيرة فتمخلصت من جميع الصفات المذمومة فاما المانع ان احببت مثل هذا الشخص  
اشد من الامام الاعظم فان ذكره في الكتب ان هذه الحبة مذمومة ومنهيه منها فقدرت عنها  
فاعتذر اليه مولانا اعتذرا كثيرا واستحسن جوابه (رشفة) قال ذهبن مرة مع مولانا سعد الدين  
الكاشغري الى ملازمة الشيخ همام الدين عمر قدس سره فاقول مولانا سعد الدين في أثناء الطريق  
اتقيا ان التي قدامنا تصرف في باطننا ويخلصنا من اسرقتونا وصدركم كانت كثيرة امثال هذا ولما  
وصلنا الى صحبة الشيخ بهاء الدين عمر وجلست عنده توجه الى مولانا سعد الدين وقال ما ينبغي من  
تصرفنا القريب فان تصرفات مولانا الماشقة لا تزيد على رفع بعض الحجب والوانع التي مرضت  
لاستعداد طالب يركب صحبته وتأثيرها فيكون ذلك الاستعداد قابلا لكي ينفذ بقدر توافر الوانع  
عنه ويحيد السالك الامر الذي هو مقصود من استعداد نفسه قال حضرة شيخنا لم يفهم  
الشيخ عمر قدس سره من هذا الكلام مقصود مولانا سعد الدين فان مقصوده كان شيئا آخر  
وهو ان في طريقة كبار التشبيدية تصرفان يتوجه المرشد بقلبه الى باطن الطالب ويحصل  
لباطن الطالب ارتباط واتصال بقلب المرشد من طريق هذا التوجه ويقع اتحاد بين قلبه  
وبين باطن هذا الطالب بواسطة ذلك الارتباط والاتصال وتشرق في قلب الطالب اشعة  
من شمس قلبه بطريق الانكسار وتلك الصفة الناشئة من استعداد المشايخ ظهرت في امرأة  
استعداد الطالب بطريق الانكسار فلا ينبغي أن ينبغي مثل هذا الامر من استعداد نفسه ولكن  
ان كان هذا الاتصال والارتباط متصلا ومستداما تحصل صفة الدوام لما كان حاصلها بطريق  
الانكسار وكان مطلوب مولانا سعد الدين مثل هذا الامر الذي يحصل من خارج استعداد  
نفسه لا يظهر مافي استعداد (رشفة) يقولوا هم هذه الحروف قال بعض المحققين ان كل واحد  
من الاميان التابعة التي صارت موجودة خارجة كان مظهر الاسم خاص خصوصا الملائكة الذين  
مرجهم هذا الاسم الذي كانوا مظهره هو يكون حضورهم ولذا منهم من هذا الاسم ولا يماززون  
هذا الاسم ابدا اسم آخر وقوله تعالى وما لنا الله مقام نبئ من هذا المعنى بخلاف  
الانسان فانها كانت ظلمة الظلم والمجهول تباعد من الخصوصية الانسانية وتجاوز  
خصوصيته وتقصصه وتعينه وتوجه بكنيته الى آخر آراءه خصوصيته وتعينه فصار من هذه  
الحقيقة حاملا لتلك امانة الحقيقة وتجاوزا لمرئيتها خارجا عن دائرة الاستعداد الذي يمتري

قال العلماء في مفتاح الكتب  
في بيان حكمة الاتيان  
بالصلاة على النبي وآله  
وأصحابه ينفي عما قل  
ان يستعين في جميع اموره  
وكل شؤنه بمناب الحق  
سبحانه وتعالى ويسأله  
افادة طلبه واناضتها  
وانجاح يقينه دليوية كانت  
او دنيوية ما جملة كانت  
كانت او آجلة لكن لا بد  
من نوع الملازمة والقرب  
المعنوي بين النفس  
والمستفيض ولكونهما  
متعلقين غاية تعلق  
بالعلاقى البشرية والواقف  
البدنية ومتدنيين باثناس  
الذات الحسية والشهوات  
الجسمية وكونه تعالى في  
غاية القدس والتزده  
تكون الملازمة متغيرة راسا  
فاحتمل في سلوكه سبيل  
الاستفاضة منه جل وعلا  
الى متوسط له وجه مجرد  
ووجه تعلق بوجه التجرد  
يستفيض من الحق بوجه  
التعلق فينبئ علينا وهذا  
المتوسط اشرف اصحاب  
الوحي وأعظمهم رتبة نبيا  
صلى الله عليه وسلم ولما كانت  
ملازمة الأكل والاصحاب  
بالنبي صلى الله عليه وسلم  
أكثر من بلائنا ولائنا  
للأكل والاصحاب أكثر  
من ملائنا عليه الصلاة

والدين الانساني ( رشفة ) قال قال الشيخ نجم الدين دايه عليه الرحمة صاحب بحر الحقائق  
يا أسفالم يعرف احد قدر صحة أوليائه وكذلك لا يعرفون ( رشفة ) قال قال الشيخ ابو القاسم  
الجزباني قدس سره ينبغي أن يجالس شخصاتكون بكليتك اياه او يكون بكليته اياك او تكونان  
قائمين ومحميين في الله بحيث لا تبتغي انت ولا يبتغي هو ( رشفة ) وقع مرة على خاطر شخص في مجلس  
حضرة شيخنا أن ليت حضرة شيخنا يتصرف في بالطني فاشرف حضرة شيخنا على خاطره وقال  
ان كالم التصرف يقع في وقت اكون انا اياك او تكون انت اياي ثم قال ما قاله الشيخ الهروي ان عبد  
الله كان زجلادويافذهب لطلب ما بالحياة فوصل الى الخرقاني فوجد فيه عين ماء الحياة فشرب  
منه حتى لم يبق هو ولا الخرقاني ( رشفة ) قال قل عن الشيخ ابي سعيد ابي الخيراه قال تكلم  
في مائة التصوف سبعمائة شخص من مشايخ الطريقة قدس الله ارواحهم واهم الالة وال  
واحسنتها في هذا الباب هو ان التصوف صرف الوقت لساها واولى به ( رشفة ) قال كان  
الشيخ ابو سعيد يقول لاصحابه لا تحبوا اعندى بلحم قديد بلحم جديد قال الشيخ معى الدين  
بن حري قدس سره ان مقصود الشيخ ابي سعيد من هذا الكلام تعظيم الهمة لاصحابه يعني لا تحبوا  
اعندى بامر الناس وحقايقهم ومعارفهم بل احضر واعندى بشئ خاص بكم ظاهر من  
منصة قلوبكم ( رشفة ) قال كان سيد الطائفة الجنييد قدس سره يتكلم في الحقائق والمعارف  
بالاحتمال فصدر عنه يوما معارف غاية وحقائق سامية بلا اختيار منه وقد علم ان ليس  
لاهل المجلس استعداد لذلك هذه المعارف فقال لاصحابه التماسا والعل في قرب هذا المجلس  
شخص جذب استعدادهم قابليته هذه الحقائق فوجدوا بعد شخص بليغ الحسين بن منصور الخلاج  
قاعد على زاوية جامع لاراه في جيبه وكان الجنييد لا يتكلم عنده بمحافق طلبة لما ظهر له انه  
سيثني هذه الاسرار يوما فمر باخراجه من هذا المجلس ( رشفة ) قال قال مولانا نظام الدين  
الشيخه هي ان يقدر الانسان أن يحمل نفسه بجمال في نظر المريد في مائة ثم يوجد الجمال  
لا يتقوى رابطة المريد بمرادوجه المرة التي هي موجهة لجذبوا التصرف وقد علمت ذلك بتدبير  
القل وتجربته ولكن لا وقت لي لان اتمكلف دائما اظهر نفسي بالجمال حتى لا يقع ضرر على عقائد  
الناس وعلاقهم ولهذا من تخرج البصية وتحسين تكوير العمامة وتنظيف الثياب وغيرها  
ما يرتب عليه تحسين الظاهر ( رشفة ) قال قال مولانا يعقوب البحرخي قدس سره رأيت في رمد  
شجنا كانت له مبالغة وغلوف القول بلزوم الشيخ وكان يقول لا يتجاوز المريد من مقام بلاشيخ  
فقلت له انقهوم من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانقمت عليكم نعمتي كفاية العمل  
بموجب الكتاب والسنة في الترقى وعدم لزوم شيخ مقتدا في الظاهر فحضر الشيخ من الجواب  
فعرضت ذلك على حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره فاستحسنه وتلقاه بالقبول ( رشفة )  
قال يوما بالتقريب في بيان تنظيم السادات وتوجيههم لا يطيب قلبي لان اكون في ديار فيها  
سادات فان حرمهم وشراعتهم كثيرة جدا ولا أقدر ان اقوم بمحقق تنظيمهم ثم قال الامام الاعظم  
رضي الله عنه يوما في أثناء مجلس درسه على قدميه مرات ولم يعلم احد سبب قيامه فقلته من ذلك  
واحد من تلامذته فقال ان طفلا من السادات العلوية يلعب في صحن المدرسة مع الاطفال وكما  
يبحث في مقابلة الباب ويقع عليه نظري اقوم تعظيظه ( رشفة ) قال قلت يوما لواحد من أكار

سمرقند انه اذ رأى شخص في المنام ان الحق سبحانه قد مات فايكون تبعية قال قال الاكارنه  
 اذ رأى احد موت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتبعية وقوع القصور والقصور في تشرع  
 صاحب الواقعة وكأنه رأى في منامه موت صورة الشريعة ولهذه الرؤيا ايضا مشابهة تلك  
 قال حضرة شيخنا يكر ان يكون تبعية على وجه آخر وهـ وانه قد يكون لصاحب الرؤيا  
 حضور بالله فيقول هذا الحضور وتطرق اليه الثقة والقصور فيكون تبعية هذه الرؤيا انعدام  
 نسبة هذا الحضور والشهود يقول راقم هذه الحروف قد مر مولانا عبد الرحمن الجاني قدس  
 سره هذه الرؤيا بتعبير آخر وقال يحتمل ان يكون قد زال من قلب صاحب هذه الواقعة وانعدم  
 شيء من أهوائه التي كان يتخذها لها بموجب قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فكون  
 رؤية موته تعالى انعدام ذلك الهوى واضمحلاله فعلى هذا تكون تلك الواقعة دليلا على زيادة  
 حضوره (رشفة) قال ان كشف القبور عبارة عن تزل روح صاحب القبر بصورة مناسبة  
 لصورة المتألفة فيه صاحب الكشف في تلك الصورة بين بصيرته لكن لا كانت في الشياطين قوة  
 التمثل والتشكيل بصورة مختلفة واشكال شذوثة تعتبر اكبر القسطنطينية قدس الله اسرارهم هذا  
 الكشف وطريقهم في زيارة اصحاب القبور واطلاع احوالهم انهم اذا وصلوا الى قبر واحد  
 من الاكاره يتخلون انفسهم من جميع السبب والكيفيات ويحلسون منتظرين لظهور نسبة  
 فيعلمون من تلك النسبة حال صاحب القبر وطريقهم في مصبة شخص اجنبي ايضا كذلك  
 فاذا جاء عندهم شخص ينظرون الى جواهرهم فظاهر فيها بدعي في هذا الشخص يرون انه  
 منه وليس لهم دخل فيه فيعلمون معه بتبعية ذلك من اللطف والتبر وقال الشيخ عى الدين  
 بن عربى قدس سره مثل هذا الظهور تجلى المتألفة وظهور هذا المعنى انما هو واسطة صفاء  
 بواطنهم النورية وجلالها ولطهارتها مرة انهم من خفاقيهم من التوش الكونية بحيث لم يق فيها  
 غير البجلي الذاتي بسبب كمال عبادتها لذات المتزمنة عن الكم والكيف فتنى خلقت قلوبهم  
 وطبعها لا يظهر فيها غير الامر المزمن عن الكم والكيف فتنى خلقت قلوبهم  
 منهم بل من انكساره في مرة قلوبهم واسطة تقابل شخص هو هـ \* وقال مؤيد هذا المعنى  
 قال مولانا نظام الدين خاموش عليه الرحمة يوم اقم بنا زور اليوم مقابر شاش قد هبت في  
 خدمته فقد عند قبرز ما ناهم قام بكيفية عظيمة وكان قد كانت نسبة الجذبة غالبية على  
 صاحب هذا القبر وكان هذا القبر قبر الخواجه ابراهيم كيميا كرو كان من مجاذيب زمانه  
 ثم جاءه نذير آخر وتوقف فيه لحظة ثم خرج منه وقال كانت النسبة العليقية على صاحب  
 هذا القبر وكان ذلك قبر الشيخ زين الدين كوى طار فان وكان من العلماء الربانيين (رشفة) قال قد  
 بقر عندنا هذا التحقيق ان الترقى واقع بعد الموت وكلام الشيخ موسى الدين بن عربى ناظر لهذا حيث  
 قال اجتمعت مرة في جبل من الجبلات مع ابن الحسن النورى قبلى وصادور يائسى قلت له  
 المقتل ان عطشان التوحيد لا يروى من القبر فيجبل قلت من اخذ من الصالى لا يبال ان اخذ من  
 النير ولا رباب التحقيق كلام كثير غير هذا بل على الترقى بعد الموت \* يقول راقم الحروف  
 قال الشيخ موسى الدين بن عربى قدس سره في بعض مواضع التتوحات ان احد فتاة الترقى  
 بعد الموت الشيخ أبو الحسن النورى ولا يتخلو احواله بعد الموت من احد الامر من ايمان به

والسلام جرت العادة  
 بالتوسل بهم بالصلاة  
 والسلام وكلما كانت  
 الملازمة أكل وأوفر كان  
 امر الاستشفاة اتم  
 وحصول الاضافة أكثر  
 ولما كان ملائمتها بالمشايخ  
 الكرام أكثر من ملائمتها  
 بالأك والاصحاب العظام  
 فضلا بالنبي صلى الله عليه  
 وسلم والمالك السلام وهذا  
 سنى قوله تعالى ويخفون  
 اليه الوصلة اليهم اقرب  
 وقد صنف في هذا الباب  
 رسالت كثيرة ومرقى  
 الرخصات في سواضع  
 عديدة ما فيه شفاء للبتصر  
 ورسالتها هذه ليست لم تترك  
 حتى تحتاج الى اقامة الجملة  
 واثنان الدليل وانما اوردا  
 هذا القدر لتوضيح التبعيه  
 والاعتبار والاسترشاد  
 والافكيه ينكر على ذلك  
 وقد مر توسل الشيخ عبيد  
 الله الدهلوى قدس سره  
 بذوى الحاجات والكلاب  
 عند ترجمته وقتل عن  
 الخواجه بها الدين قدس  
 سره انه كان يضع وجهه  
 المبارك على نقش اقدام  
 الكلاب تواضعا وتوجلا  
 الى الله تعالى بهما كونهما  
 مخلوقة لله تعالى وامثال  
 ذلك كثيرة لا تحفى على من  
 تتبع احوالهم (وكيفيتها)

استحضار صورة شيء

في خياله وملاحظة معناه  
الضوية الروحانية معناه  
في جميع حالاته ربانية  
كأن الأدب وغاية التعظيم  
له على ما مر في الرثصات  
عند ذكر خواجه عبدالله  
الأماني الأصمغستاني  
وخواجه حسن الطاهر  
في المقابلة وفي القصد  
الثالث نهائي في غير موضع  
فارجع هناك لتجد البنية  
(واما) الصبغة بحسب  
الظاهر هي أن يلتزم المرید  
صبغة شيء الذي اخذ  
عنه الطريقة دائما ربانية  
الأدب الظاهرية  
والباطنية وفي وجوده به  
لا شيء محض وليس عنده  
شيء من الكمالات من  
غير الثبات الى غيره من  
المتأخر مستقدا انه الباب  
الذي يدخل منه الى عالم  
الحقيقة وان غيره من  
البواب قد سد دونه  
فيتمسك ما في قلب شيء  
على قلبه بما ذبته الحجة  
وتأخذ أنوار المشاهدة  
الالهية في التعمق في قلبه  
وقد قال المشايخ ان هذا  
الطريق اسهل واشد ابصارا  
الى المطلوب من بين الطرق  
الثلاثة ومرت ذلك ايضا  
في الرثصات ولا بد من  
دوام الصبغة ودوام

يقينان الترتيقي رافع او يعلم انه غير واقع فان كان الاول ثبت المرعي وان كان الثاني فهذا علم  
آخر حصل له بعد الموت فالترقي بعد الموت حاصل على كل حال (رثشة) قال يوما في صفة القدر  
خاطب الحق سبحانه القوت الاعظم بهذا الخطاب يا غوث الاعظم مر اصحابك باختيار القدر  
ثم بالقدر من القدر فاذنهم قهرهم قلامه الأنا (رثشة) قال قال بعض اكابر الطريقة قدس  
الله اسرارهم اجتهد في ان لا تحمل عملك الى القبر ولعل معنى هذا الكلام انه ينبغي ان يعلم ان  
شيئا من عملك ليس بمجدالك بل هو قائم بتوفيق الله تعالى (رثشة) قال ومن كلام بعض  
الاكابر ان الله تعالى يميز نفسه في مرتبة الواحدية ان اراد ومعنى هذا الكلام انه تعالى يعطي  
الانسان علما واستعدادا خاصا من عنده في مرتبة حقائق المجددات الانسانية التي هي عبارة  
من مرتبة الواحدية عند البعض فيعرفه الانسان بذلك العلم والاستعداد الخاص ولما يمكن  
معرفة تعالى بغير علمه تعالى فلا يكون العارف به تعالى غيره تعالى (رثشة) قال مرضي الله  
خلواجه باقي المذللين في تلك الحالة ولم اتم ايضا من الله ثم قال ينبغي ان له علاقة بشخص ان  
يتألم ويتأثر من الله بل ينبغي للانسان ان يتأثر من كل ألم واقع على كل شيء وقد ضربوا يوما  
جارا في محضر من أبي يزيد بهما حتى حال الدم من ضلوعه فسال الدم من ضلع أبي يزيد  
وفي هذا الكلام الذي قاله حضرة شيخنا إشارة الى الصق بتمام الجمع وقد ذكرنا هذا المقام  
عند ذكر مولانا نور الدين عبدالرحمن الجاني قدس سره الساسي في بيان ملاقاته بمولانا  
شمس الدين مجددا في ضمن رثشة (رثشة) قال كنت مرة في مجلس الشيخ بهاء الدين عمر  
قدس سره فقال له شخص انه قال بعض المحققين في أوائل حاله ان الممكن عين الواجب ثم  
رجع عن هذا الكلام أخيرا وقال بل الواجب عين الممكن فاوجه ذلك قال الشيخ في جوابه  
انه قال كلامه الاول في حال عدم استقامته وقال كلامه الآخر في حال استقامته ثم قال حضرة  
شيخنا خطايا لحضرة المجلس انهما الترقى بين الكلامين فلم يجابا سراحا في الجواب ولم يقولوا  
شيئا ولم يقل حضرة شيخنا ايضا في شياطينه من الامراء الرثائية عنده  
الفصل الثالث في بيان كلياته الخاصة التي جرت على لسانه من كل باب وما صدر  
عنه في أثناء الصبغة من الخطابات لاهل البداية والنهاية وتوردها في ضمن مائة وعشرين  
رثشة (رثشة) قال سئل الشيخ بهاء الدين عمر قدس سره انه هل الأفضل في حق المبتدئ  
السفر ام الإقامة قلت لا يحصل المبتدئ شيء من السفر غير ترقق القلب ثم قال حضرة شيخنا  
ان السفر يجوز ان حصلت له صفة التمكن ولا يناسب المبتدئ في اعتقاداتنا بل للاتق بحاله  
واللازم له ان يكتسب صفة التمكن قاعدا في زاوية بل اللازم ان يشتغل بهذه الطريقة  
كونه في بلد فان خوف تشنيع اقرائه واحبابه والحياء عن الناس يمنعه من العمل بخلاف  
الثريفة وانتكاس الافعال الغير المرضية وذهب بعض المشايخ الى خلاف ذلك وقال ينبغي  
لمبتدئ ان يسافر ليخلص من بعض العادات والرسوم والمألوفات الطبيعية بسبب مهاجرة  
الاطمان ومفارقة الاخوان ويحصل له بعض التزكية والتصفية بواسطة الرياضات  
والمجاهدات التي هي من لوازم السفر واما مستعدا كابر التنشيدية قدس سره في باب الإقامة  
والسفر لزوم السفر لمبتدئ الى ان يوصل نفسه الى صفة واحد من هذه الطائفة ثم يلزمه

بموجب الظاهر مصر واما  
بموجب الباطن فلا تنقطع  
اصلان واعاها (واما)  
طريق الذكر فهو ايضا  
على نوعين ذكر اسم الذات  
وذكر النسب والانيات  
(فذكر) اسم الذات هو  
الاشتغال بذكر لفظة الجلالة  
الله من الملائكة السبعة  
على ترتيب المهرود  
عندهم (قائلها)  
لطيفة القلب وهي لطيفة  
ربانية مودعة في الجانب  
الايسر مائلة الى نحت  
التي والجانب بقاصلة  
اصبعين ونسبتها الى القلب  
الجسماني المصنوع يرى  
الشكل الموجود في جميع  
الحوانات نسبة الصبي  
الى المهد وتلك الطائفة  
هي حقيقة الانسان عند  
الاكثرو تسمى حقيقة جاحدة  
وتسمى الحكماء بالنفس  
الناطقة وتسمى بعضهم  
لطيفة انسانية وكنية  
الاشتغال بالذكر منها  
ان يحل القلب عن الخواطر  
وحديث النفس بل من  
جميع ما سوى الله تعالى  
بقدر الامكان يستقدم  
الرابعة بقبول لسان  
البيان من هذا المحل الله الله  
ملاحظا فهو به ذات  
موصوفة بجميع صفات

بمد ذلك الإقامة عنده والتمس صبيته والمداومة على خدمته والاشتغال بكمال الاجتهاد الى  
ان تحصل له ملكة نسبة هذه الاكابر وتكون تلك النسبة ملكة فان وجد في قلبه شخص من  
هذه الطائفة فلا يخاف من صبيته ولا يفسر الى طرف مائلة فان فعل شيئا خلاف ذلك فهو موضع  
لوقته (رشدة) فلما سافر الشيخ ابو يزيد قدس سره في بداية امره من بسطام الى بلد آخر  
لصبيته واحدا من اكابر وقته فقال له ذلك الشيخ ارجع الى بلدك قد تركت المقصود فيه  
فرجع وكانت له امسنة ضعيفة فقام بخدمة طلب رضاها فحصل مقصوده منها واول  
الشيخ عبي الدين بن عري قدس سره هذا الكلام وقال كانت اشارة هذا الشيخ الى ان ما هو  
المقصود الحقيقي يحيط بجميع الازمنة والامكنة لا يختص باحاطة مكان دون مكان فبالبزيد على  
هذا السروا لاحاجة الى قطع المسافة في طلبه اصلا (رشدة) قال ينبغي ان لا ينزى  
طريق المخلّة والمسكنة لتحصيل القضاء والاضمحلال حتى يرى جمال الشاهد اللاهوتي في  
مرآة اندامه (رشدة) قال كل طالب لا يطيب قلبه من شغلة الناس وشغهم لا يوصل الى  
مشام روحه رابضة من معاني الرجال فانه قد تقرر عندنا التحديق ان لا فاعل في الوجود  
الا الله فكل ما وصل من الصوب من شغلة وملقة ينبغي للحبيب ان يصد من رأس مال  
سروره وستوجب الحضوره (رشدة) قال كل من تكلم في حق شخص بكلام في تنيحه  
لا يلائم ذلك في قلب المقول عليه البتة فان الانسان يجبول على التناثر والتناثر  
من نسبة التصان اليه والحق ابعاد ذلك التناثر والتناثر وذلك لا يتبدى من بدون  
الرجوع الى الحق سبحانه لا بالذكور ولا بالمرأية والسلوك عند ارباب الطريقة  
معتبر بهذا (رشدة) قال يقول احمد ابنا دائما يا مويح يا قدوس فان تكلم فيهم  
احد بما لا يلزم بطبعهم يتغيرون ويتأرون منه فان ابدوا عن انفسهم هذا التغير والتأثر  
لكان اولي وأفضل من قولهم يا مويح يا قدوس (رشدة) قال لا شيء في تصفية الحقيقة  
الانسانية ونظيرها مثل البلاء والمخاض وما وافقان للحبيب الظلمانية الكثيفة بالخامية  
ومضون قوله صلى الله عليه وسلم ان اشد البلاء على الانبياء ثم على الاولياء ثم الاصل  
فلا تشمل ناظر الى هذا المعنى واما يعتقد لذلك ولا احد يعتقد من اصحابي (رشدة)  
قال اذا مشى صاحب وجود وحال في طريق وفيه قلب نائم فأقامه عن الطريق ليرى منه بسهولة  
ثم نظر الى نفسه ووجد الوجود والحال باقيين على حالهما فليعلم أنه مكر من الحق سبحانه عليه  
واستدراج منه اليه حيث لم يأخذ منه الوجود والحال مع ارتكابه لهذا الفعل التفتيع  
(رشدة) قال ان المكر الالهي على نوعين نوع بالنسبة الى العوام ونوع بالنسبة الى الخواص  
فاما الذي هو بالنسبة الى العوام فهو اذ اداف التهمة مع التصغير في الخدمة واما الذي هو بالنسبة  
الى الخواص فهو ابقاء الحال مع ترك الادب في الافعال (رشدة) قال ينبغي ان يجتهد في  
تحصيل النسبة التثبينية أن يكون شفه على وجه اذ انازع وجادل شركائه لسق الزرع  
مثلا وبلغ جدالهم حد المضاربة وشج رأسه وسال دمه على وجهه مثلا لا تكون في قلبه  
كدورة وكراهة اصلا بل يظهر منه النزاع حين يظهر بحسب الظاهر فقط ويكون من باطنه  
مسرورا ومشرح الصدر من اذى الناس وجهائهم ويعذرهم في ذلك ولا يذهل عن نسبتها

صدرهم ولا يقطع قلبه عن الله سبحانه ( رشفة ) قال ان الله تعالى شوجه الى جميع الموجودات بدوام التجلي الاتحادي فالذي يقعد في زاوية باختياره ويمسكه خلوة وعزلة ليس له عذر اصلا فان عدتم هذا التجلي العظيم الشان باطلا فهو جاهل غاية الجهل وان اعتداه حق فلم لا يقوم بحقه ولا يشغل بشئ من طرفة أما الذين انصرفوا بشرف الاستغراق في لجة بحر الجمع وصاروا بحيث لا يقدر على الاشتغال بشواغل كوتية فهو امر آخر ( رشفة ) قال ارا السر في ظهور النسبة التشبذية في ملا ومواطن تفرقة أكثر من ظهورها في خلوة ومواقع جسية هو ان هذه النسبة محبوبة ومن عادة المحبوب الاحتجاب حين دعى الى الخلوة ( رشفة ) قال ان لطافة هذه النسبة على وجه يكون نفس التوجه اليها مانعا من ظهورها كان هذا المعنى ظاهر في المظاهر الجملة فانهم اذا توجهوا المحبون اليهم بامان انظر يتجنبون في حبه ( رشفة ) قال ان لطافة هذه النسبة على وجه اذا قل صاحبها لكلب هي من غير ضرورة تقرب في الحال ( رشفة ) قال الاشياء تبين بصددها والشغل بالحق غير الشغل بالخلق ولما كان في كل شيء استكراه من ضده فيجذب بما يكره الى ما يحب ولهذا ترى اهل هذه السلسلة للرباعيشون في الاسواق ومواقع ازدحام الخلق ويقعدون فيها ليجذب قلوبهم الى الحق سبحانه بواسطة ضدية الخلق والاستكراه من شغلهم ( رشفة ) قال ان حصة اهل هذه النسبة يتغير هؤلاء الطائفة الذين غلبت عليهم هذه النسبة في بداية حالهم سبب لتقوى عظمى في النسبة ولو كان من اهل الزهد والتقوى وهذا الكلام ليس بانكار للزهد والتقوى فانهم في غاية الصفا والتوراة ولكن لما كان القلب على اهلها نسبتهما تحصل تلك النسبة في صحبتهم لاهل نسبة هؤلاء الطائفة ايضا فيبقى خاليا من نسبة هؤلاء الطائفة التي هي فوق جميع النسب فان الحكم لغالاب فان كان حال حصة اهل الزهد والتقوى كذلك فاطنك في تأثير حصة الاشياء والاجانب فيما يحصل منهم من النسب الظلمانية ( رشفة ) قال جالسوا جماعة لا يلبثون عليكم ولا ياكلونكم يعني لا يكونون اقوى منكم بحسب النفس والهوى ولا يضيئون اوقاتكم ولا يفتونوها فان رضاع وقتك وقت قد ضاع هو يضيئه ومات ( رشفة ) قال من وقعت في قلبه دغدغة هذه الطريقة وشوش خاطره في ذلك الاثناء دغدغة التأمل ينبغي له ان يستكثر من الاستغراق ان لم تدفع بذلك فليحضر مكانا بعيدا عن طائفة النساء فان لم ترتفع بذلك فليداوم مدة على الصيام وتقليل الطعام ولبعالج نفسه لتسكين قوته لشهوية فان لم تدفع بذلك فليطف في اطراف القارو وليعتبر بالاموات وليستمر من ارواح الاكار فان لم يتخلص عنها بذلك فليطف فيما بين الاحياء وليستمن من مواطن ارباب القلوب وليخمد مهم قللمهم يضيئون قملها ويرفونها عنه ولا يضيئونه تحت اشغالها ( رشفة ) قال ان التزوج مناسب للانباء والاولياء فانهم لا يحبون عر الخلق سبحانه مع وجود ذلك وايضا هو مناسب للعوام كالانعام فانهم يكملون به المرتبة الحيوانية واما المتوسطون بين مرتبة الاولياء والعوام وفيهم تثنى الطريقة فلا تناسب لهم التزوج اصلا فان خروج نفس واحد مع الحضور بالله افضل من الف نفس من الاولاد فان فيه الوفاة القائمة والنفع وفي الاولاد الوفاء من العتة والضرر ( رشفة ) قال ارا اعطيت خمسمائة صنم من العر فرضا واصرف جميع ذلك في الاستغراق الا قد زلت على

الكمال ومزهوة من محبة التقصان والزوال كما انما به وقد فتاه من غير ان يتصور صورة قلبه وبلا حبس نفسه بل يترك نفسه على حاله ولا يلاحظ صفة من صفاته سبحانه وتعالى لتلايزل من ذروة الذات الى وادي الصفات فان مطلع نظر هذه الطائفة العالمة هو احديّة الذات دون الاسماء والصفات بخلاف سائر الطرق ولا يبرك رأسه وصار أعضائه باختياره ولا بد من توجه السالك الى قلبه بكنيته وبقلبه الى الله تعالى في جميع أنواع الذكر فان حصول النسبة يكون هذين الامرين محال ويقال لهذا الوقوف القلي كما مر في أول المقالة ولا بما ايضا من حفظ القلب من هجوم الخطرات اليه ويقال لذلك تكهناشت كما مروا العزلة من الناس فليس ذلك بشرط في الطريقة التشبذية الا عن الاضمار فهو من أهم المهمات باجتماع المشايخ كما مر آفا ولا يشترط أيضا غرض البصر ومع ذلك لو فصل هذين الامرين يكون حسنا فانهم اجمع لهم وأنى المتواطر وقد ورد بهذين آثار كثيرة



من كبراء هذه الطائفة وليس

هذا موضع إيرادها ولا يقال

إن بناء طريقة هؤلاء الأكار

على الخلوة في الجلوة لأن

تلك الخلوة ليست مع كل

أحد بل مع المرشد والأخوان

وأما التعمد في الأربعينيات

فليس هو من مختارات

شائخة الكرام من لدن

شيخ شيوخ العالم المتواضع

عبد الخالق العبد والقي

إلى هذه الأيام وإنما اعتنهم

بالصحة برعاية شروها

ففي اختيار الأربعين تقويت

هذه الصحة التي هي سنة

النبي صلى الله عليه وسلم

من خير تكريم قال الإمام

الرباني قدس سره السامي

في بعض مكاتبه الله ما كان

بناء الطريقة التشييدية

على اتباع السنة اختاروا

الصحة لكونها سنة

واجتنبوا الأربعينيات لعدم

كونها في الصدر الأول

فكل صحة عند هؤلاء

الطائفة تعدل أو يميناً

واحداً وفذاختار الأربعين

من كبار متأخري التشييديين

مولانا خالد الشيرزوري

قدس سره لشيء بدله

ومشي أتباعه على ذلك

ولا يترتب عليه الأمن

تعرض لحسنه فانه مولانا

خالد قدس سره السامي بكامل

تدارك ذنب صدر عن ذلك الذنب هو الزوج (رشفة) قال المؤلف رحمه الله قال خطر على قلب شخص أن الزوج سنة محمود وردت في مدحه آيات قرآنية وأحاديث نبوية صحيحة فكيف يصح نفيه ذلك فالجواب أن النفي هائيس على الحلقه بل هو بالنسبة إلى بعض الأشخاص اللاتي بحالهم التجرد الظاهري والباطني ولا ينبغي أن ما هو مناسب لحال الطالبين شأن المريدن بالنسبة إلى كل زمان يحرق على لسان الأولياء أهل الإرشاد لكونهم من ورثة العلوم الخاصة المحمدية على مصدرها الصلاة والسلام والحق قولاً كان المناسب لبدن الطريق في هذا الزمان طريقة التجرد وشيعة التفرد فلا جرم أشار حضرة شيخنا الذي هو الحكيم الإلهي وجامع الحكم الغير المتناهي إلى التجرد وأمر بالاجتناب عن التأهل فتأمل ولا تأهل (رشفة) قال حضرة شيخنا وما خطايا الواحد من حضار المجلس في معرض منه عن التعلق والتمسك بظاهر جملة شاهدت هذه النسبة يعني نسبة التمسك في أو زمانه تعلق بصاحب جمال وكان يذهب إلى ابن يذهب بحجوه وصحت أن الاسديفة تلك الحلقه أيضاً فالتعلق بأمر غير ضروري تشتت فيه الحيوانات وصرف المرفيه ليس من مقتضى الهمة ولكن لو كان استمداد شخص على وجه يكون أسير النسبة الحبية بلا اختيار فهو أمر آخر ثم قال هذه العبارة لا سبيل للصحة الناصحين في قلوب الصطبرين (رشفة) قال إذا حصل الحضور بالله فقلب في صحة أرباب الجمعية والمؤمن بالاحتياج فيها إلى الذكران القرض من الذكر حصول تلك النسبة وانما يحتاج إليه لظهور الحبة المكنونة في القلب (رشفة) انشد حضرة شيخنا وما هذه الآيات (أشعار)

تلمبه هو اشارت بيكني \* يا يعرفها عبارات بيكني

ها زياطن وواو اظا هرود \* مشي هاول وآخروود

بده حرفي نيايد از تو كار \* جهه كن تا زهرت خير دغير

ها يفتكن واورا آزد كن \* بده شوي هاي هو يش ياد كن

ثم قال إن هذه الآيات إشارة إلى نسبة تحصل في جمعية وهي نتيجة الصحة لا تحصل بتوسط ها هو (رشفة) قال إذا أخذتم حطاً وافر من الكيفية في جمعية شخص فطريق حفظ أدابها ن تعاملوا منه على وجه لا تحصل لكم كراهة منه ولهذا قيل ينبغي لشخص أن يرى نفسه محبوباً في نظر المريدن فإنه هو الذي كان منشأ الجمعية التي هي سبب لظهور تلك النسبة فإذا حصلت منه الكراهة التي هي ضد الجمعية تزول الجمعية فتقول النسبة لزو السببها (رشفة) قال حاصل الطريقة التشييدية دوام الأقبال على الحق سبحانه على وجه لا تكون الكلفة في ذلك الأقبال (رشفة) قال المقصود الكلي أن يحصل الأقبال على الحق سبحانه لطيفة المدركة على الدوام ولا بد من هذا الأقبال حتى تكون مقبلاً (رشفة) قال لاقاس أكار هذه السلسلة المليحة على كل زمان وراقص فإن نسبتهم عالية جداً وقد جلس خواججه أوليا من كبار اصحاب خواججه عبد الخالق قدس سره الأربعين لاجل مراعاة الخواطر في باب مسجد من مساجد بخارا وهذا أمر خارج عن طور القلوب ودائرة الإدراك ومثلوه من الخلوة في الجلوة قال هي إن تمشي في الأسواق ولا تسمع أصوات أهلها وكان هؤلاء الأكار أمثال هذه الشغولية

الجد وعام الاجتهاد بعد  
سد مجارى الوسواس  
والخطرات اعنى الحواس  
الجنس الظاهرة بتصرف حوض  
قلبه يعول ذكر اسم الذات  
وتطهيره من الانجاس  
والادناس لينبع من اطرافه  
ينابيع الحكمة والحقائق  
الالهية والمعارف البينية  
صافية عن كدورات  
الوسواس الشيطانية  
والخطرات النسبانية  
فان امتنع عليه شيء  
بما اتصل به في قهره وتجبهر  
فليشتك الى شيخه ومريده  
كما فعل سليمان القارسي  
رضي الله عنه رئيس  
هذه السلسلة وقت حفر  
النفق فان الشيخ يدهنه  
بعمول توجهه فعمى ان  
تلمع من تحت معوله برقة  
يشاهد السالك بها قصور  
صنعاء طالع الارواح  
وحقائق شام عالم الحقيقة  
وما ذلك على الله بعز  
ويداوم على الذكر على هذا  
الوجه ان يجرى لطيفة  
قلبه بالذكر بمعنى انه متى  
توجه الى قلبه تجده ناطقا  
بالذكر وحاضرا بالله لانه  
تحصل له الحركة فان ذلك  
ليس بسلام ولا مستحيل  
الحصول والعدة في كل  
الاذكار هي الوقوف

والقاهر ولا ينبغي ان يعد هذا الطريق امرا سهلا ﴿ رخصة ﴾ قال لا تمتدوا طريقة  
خواجكان شيئا سهلا وكان خواجه محمد پارسا قدس سره مع كونه في نهاية الكمالات  
الصورية والمعنوية لا يفارق رسائل خواجكان ايدا خصوصا الرسالة القدسية  
منها فانه كان لا يتركها اصلا بل كان يطالعها دائما لكونها مالا يد منه ( رخصة ) قال  
ان معرفة الخواطر على وجه الكمال فصرة في طريقة خواجه عبد الخالق النجيدوانى  
قدس سره لكمال احتياط اهلها في حفظ الانقاس ( رخصة ) قال ان القصور من هذا  
الطريق في اعتقادي كون القلب حاضرا بالله تعالى على سبيل الذوق واللذة دائما ويكتسب  
هذا المعنى بالعمل ثمانية واشغال لاشعة بوجدك في البداية واما في النهاية فلا مدخل  
لكسب فيه اصلا بل يكون هذا المعنى فيها ملكة النفس وملكها ﴿ رخصة ﴾ قال  
ينبغي ان يحصل يقينا لا يذهب ماء ولا يحرق نار مثلا اذا حصل لشخص يقين بوجه وجوده  
لا يقدّر شي ان يذهب بهذا اليقين بخلاف استحضار وجوده في الذهن فانه قد يقع عنه  
ذهول بسبب تمارض انواع الاشتغالات ( رخصة ) قال قد استحسن هذا البيتلى ( شعر )  
برآستان اوردت كه سر نهاد شي \* كه لطف دوست بويش در يچه بكشود  
( ترجمه ) من بات في باب الارادة ليله \* يفتح له لطف الحبيب خو خسته  
ثم قال اذا ظهرت نسبة الارادة في باطن احد ينبغي ان يعدها نعمه عظيمة من الله تعالى وان يتبادر  
الى القيام بحقوقها والقيام بحقوقها الى الله تعالى بكتبه وان يصرف وجوده في الله  
وقد ثبت منذ التحقيق ان الوجدان مقدم على الطلب وفسر فراقه صلى الله عليه وسلم من طلب  
شيئا وجد وجدائى من وجد شيئا طلبه فانه مالم يفعل الحق سبحانه لقلب شخص بصفة الارادة  
لا يحصل فيه استعداد الارادة وطلب الحق سبحانه ونتيجة ذلك التجلى الميل والانجذاب الى  
الله تعالى فيكون قلب العبد لا واجد العجلى الارادى ثم يكون قائما طالبا ومريدا ولهذا  
تمثيل في الظاهر وهو لو ان شخصا يحب منظر فظهر له منه صاحب حسن وجمال وجذب  
بجلبه قلبه اليه فظهر في قلبه ميل وانجذاب نحوه فيكون الوجدان في تلك الصورة مقدما على  
الطلب والارادة وسئل البعض انه اذا كان الوجدان مقدما على الطلب فماذا الطلب بل هو  
محال لكونه تحصل الحاصل فاجيب ان الطلب لا يتفاء الخطوان الوجدان السدى  
هو مقدم على الطلب وجندان اجمالى وقائمة الطلب حصوله على سبيل التفصيل فلا  
يلزم تحصل الحاصل ( رخصة ) قال ان قيمة شخص بقدر حركة مدرسته بحق حقائق هذه الطائفة  
﴿ رخصة ﴾ قال ليس الامر التوجه والمراقبة فقط بل الامر بجمع الامور تابعة  
للقصور واحد ونحصيل ادراك خاص في جميع الاشياء ﴿ رخصة ﴾ قال ينبغي ان يرى  
العمل محبوا دون الحضور والجمعية فانهما من المواهب وعزى الوجود وليس تحت  
الاختبار وقد انهما موجب لكسب والتور بخلاف العمل فانه من المكاسب وتحت  
الاختبار والموظية عليه موجبة للجمعية والحضور فان التور منطلق الى الجمعية والحضور  
وذلك واقع بالخاصية ثم انشد هذين البيتين ( شعر )  
خالقات ابن سكرم در باطن ست \* واما جام سوى توانا چيست

القلبي وتعيين العدد ليس بشرط فان ذلك لم يرد من المتقدمين كما حرفت في الحرفات بل اللازم استغراق الاوقات بالذكر والمداومة عليه آتاء الليل والنهار ولكن لما رأى مشايخنا التأخرون تعاهد الهوسم وتكاسل المريدن عن المداومة تداركوا ذلك بتعيين العدد واختلفوا في مقدار مفهم من كلف بالكثير من غير فرق بين مستعد وغيره ومنهم من تمسك بقول النبي صلى الله عليه وسلم على ما في البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينجي احدا منك عمله سدودا وقاروا واخذوا وروحوا وشئ من الدجلة والتصد التصديفوا ومن هائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سدودا وقاروا واعلوا ان ن يدخل احداكم عمله الجنة وان أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل ومنها أيضا سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الإعمال أحب الى الله قال أدومها وان قل وقال كفوا من الاعمال

بالحكم شرع دو كارش فكن \* يبكلي دو عكسارش فكن ( ترجمه ) مادام هذا الكتاب في قلبي سكن \* هيهات من طريق روي لوطن فيصمك شرع انصن في منه او \* ادفه من ملك القوا وادو البدن  
 رشده \* قال بو ماسية بعض الحاضرين اذا حصلت لكم نسبة في صحبتي فحضرنا ثانيا وان ظهرت لكم فيها كلمة تهرون منها لعتان ثانيا ولقد هان عليكم حضوركم عند فقير لاجل ذوق وحال فقط وهذا من علامة الحجة العارضية لا الذاتية ( شرح )  
 اذا ما ملئت القلب من خرسوقنا \* فلا يبق منك القلا من خارها  
 رشده \* تكلم حضرة شيخنا وبعبار جاذبة للقلوب ولطائف جالبة للنفوس وحفائق باعثة على الاشواق ودقائق مومنة للذواق فاقبل واحد من الحاضرين على هذا الكلام بحمته وتوجه اليه برمته فقال له حضرة شيخنا قد اراك كثير الليل الى استماع الكلام بل ينبغي ان تسلم نفسك الى مضمون ما سمعته بالغام فان الكلام مع كثرة بحسب الاقسام واحد بالنسبة الى المرام ولا يحصل شئ من الثقل والقال وسماعه من الانام \* رشده \*  
 قال ان الكلام جلا يظهره الله سبحانه لن يكره بزمانه ولهذا ارسل الله سبحانه الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين بالكلام بالجلدية والتصرف ( رشده ) قال الانسان مرآة الجنان والجنان مرآة الروح والروح مرآة الحقيقة الانسانية وهى مرآة الحق سبحانه وتعالى فتصل الحقائق القلبية من شيب الذات الى الانسان بقطع هذه المسافة البعيدة ثم تصل من الانسان الى سامع حقائق المستمدن متلبسة بصور الالفاظ ( رشده ) قال جمال الكلام ان يأخذ الخلق ويجذبه من نفسه ولا جلال لكلام غير الاولياء ثم انشد هذه الايات ( اشعار )  
 وثلاثة للاولياء علامة \* خذها اخي كيلا تكون معطلا  
 فاذا رايت وجوههم بين الورى \* سوى فو اذك نحوهم متحابلا  
 واذا تكلم واحد منهم بزمى \* كل الورى من نفسه متغافلا  
 واخصها بالاولياء بأسرهم \* ان لا يرى من فعلهم عايطلا  
 ( رشده ) قال صحبت بعض الاكارف فقصى بطنين احدهما ان يكون كل ما كتب جديدا لا قديما والثاني ان يكون كل ما قوله مقبولا لا مردودا ( رشده ) ولما تشرفت بشرف تقبيل حبة حضرة شيخنا مرتبانية فتمت قصيدة مشتملة على مناقب حضرة شيخنا مصدرة بذكر طرف من معارف الصوفية ومن جملتها هذه الايات ( اشعار )

يار برداشت پرده از رخسار \* اين نقشون يالولى الايصار  
 لهمة آفتاب طلعت او \* طلعت من مشارق الاظهار  
 همه اشيا هلاک اين اشراق \* همه ذرات محو اين اتوار  
 همه در اصف ساخته اين نور \* همه را پاک سوخته اين تار  
 لمذاوست درمک بن مسکن \* جلو اوست برعين ويسار  
 نيست تکر اردو نجلى او \* کرچه باشد دير و نزحند شمار  
 ليک آن ز تجدد امثال \* عفايد بصورت تکرار

مانطيتون ومنها ايضا  
 من النبي صلى الله عليه  
 وسلم مددوا وابشروا  
 وهذا اختصار مشايخنا قدس  
 الله اسرارهم فانهم كانوا  
 يعاملون مع كل واحد من  
 الطالبين على حسب  
 استعدادهم كما هم في راجعهم  
 ولكن لا ينبغي ان ينقص  
 من خمسة آلاف في الملوك  
 من كل لطيفة وغبطة ان يزيد  
 شيئا فشيئا بالتدرج وذلك  
 مع مصاحبة حضور القلب  
 وبدونها لا تأتية لذلك  
 معنديها غير ثواب الآخرة  
 وهو نصيب الاراد ونظر  
 هذه الطائفة ليس في غير  
 الحق سبحانه ورضائه  
 ورجاء الثواب عندهم  
 يمدن الذي نوب ولهذا قيل  
 حسنات الارباب سيأت  
 القرين وينبغي ان يقول  
 بعد مائة أو مائتي مرقم  
 كل ذكر بلسان الخيال  
 بغاية التواضع والتضرع  
 والانكسار والاستعجاء  
 والافتعال الهسى أنت  
 مقصودى ورضاك مطلوبى  
 أعطنى بحبكت ومفرقت  
 ولينظر هل هو صادق  
 في هذا الكلام ام لا ولا يعتد  
 ان يكون متصفا بجهوم  
 في الواقع وتضرع الى الله  
 تعالى دائما ولا يفارق التضرع

جمله ذرات كوني آينهامت \* كه دران جلوه هي كند رخ يار  
 درهر آينه بايـنى \* هي غايد بهـا شقسان ديدار  
 كه مستور در پس پرده \* كه مشهور بر سر بازار  
 كه در پرده هي نواز دساز \* كه بي پرده هي در انداز  
 پرده كي اوست ماهـه پرده \* پرده ساز اوست ماهـه اوتار  
 بهر اغيار نقشينـد ازل \* پردهايشـه پرز نقشـد نـكار  
 تا شود نقش بروي شان حائل \* از قفا شاي نور آن رخسار  
 اي زيندار فيردر پـرده \* خير و پر در پرده پـندار  
 كرد رين پرده يار مضواهي \* روي دل سوي نقشيندان آر  
 آن شقسان بار گاه الست \* وان ند يمان صدر صفـه يار  
 همه در زم شوق شامـنشان \* همه در زم عشق شاه سوار  
 همه حال وزان ميان اعلى \* شاه ابرار و خواجـه احرار

واوصلها أخى في الطريقة مولانا موسى الذي هو من اخص خدمة حبة حضرة شيخنا و محرم  
 اسراره الى نظره المبارك في الخلوة فقال حضرة شيخنا في اليوم الثاني خطابا للفقير في  
 أثناء العجبة انه لما كنت في هرات في زمن السلطان مرزا شاهرخ اشتهر فيه اشعار السيد  
 قاسم التبريزي قصار بعض شبان الشعراء بنظم امثال تلك الاشعار المشعة بالتوحيد وتلك  
 الاشعار في الحقيقة اقاهى من الحقائق المنتشرة من باطن السيد ظهرت من هؤلاء الشبان بلا  
 اختيار منهم لكون استعداداتهم قابلة لمظاهرة تلك الحقائق والمعارف وان لم تكن تلك  
 الاشعار مواتقة ومناسبة لحسب حالهم لكنهم امتازوا بها من ابتاع جهمهم امتياز اكليسا  
 (رشفة) قال كان في هرات شيخ يحيط القلائس خارج باب الملك فصعد منه كبتين نافعتين  
 تقروح منهما رائحة مذاق هذه الطائفة فكنت اراهم الاداب بعد ذلك بحيث ما كنت  
 اتقدم وقتما لشي في الطريق اصلا لاجل اعزاز هاتين الكبتين (رشفة) قال لو سمعت  
 او علمت ان في أقصى بلاد الصين كافرا يتكلم بكلام هذه الطائفة على اصوله لسافرت اليه  
 ولازمته وقيلت به انية (رشفة) ان اول كلمة سمعتها من حضرة شيخنا ما قالها في قرشى  
 في سفرى الاول خطابا للفقير انه قال بعض الاكابر ان الجو علم يمكن ضبط اصوله في جمعة  
 واحدة فتمت بعد ذلك انيت التصوف كتب ايضا في كتاب حتى يمكن تعلمه في جمعة ويحصل  
 ما هو المقصود بسهولة ولكن قال شخص من أهل التصوف ان التصوف امر يسير وهو ان القلب  
 مرآة ووجهه الى عالم الملك والتصوف هو قلب وجه مرآة القلب الى عالم الملكوت (رشفة)  
 قال لغير في خلوة خاصة ان خلاصة العلوم التمدد اوله التضرع والحديث والتفقه وخلاصة  
 تلك العلوم الثلاثة التصوف وموضوع علم التصوف بحث الوجود وقد قالوا ليس في جميع  
 المراتب الالهية والكونية الوجود واحد ظاهر بصوره العلمية وهذا البحث في غاية  
 الاشكال ونهاية الدقة والخوض فيه بالتعلل والتجمل موجب للضلالة والزندقة فان في هذا العالم  
 كلابا وخنازير وامثالهما لا يحصى من الحيوانات الخسيسة وأنواع الجحاشات والقاذورات

ابدا وليكن وقت اشتغاله  
بالذ كر فرغ البال من جميع  
الاشغال والتسرة  
والاھوال خصوصا  
في حضور المرشد (فاذا)  
حصل القلب نسبة الحضور  
مع الله وجرى بالذ كر  
على مامر فليشتغل من  
لطيفة الروح على هذا  
النوال بالمرشده وتلقينه  
ولا يبتل ذلك من شخص بل  
يخطر أمره فانه اعم بحاله  
منه (وهي لطيفة مودعة  
في الجانب الايمن مائلة الى  
تحت الثدي والجنب  
بفاصلة اصبعين وهي  
في مقابلة لطيفة القلب  
ثم بعد قسام أمرها يشتغل  
من لطيفة الصبر على النوال  
السابق بأمر شجده وهي  
لطيفة مودعة في جنب  
الثدي الايسر مائلة منه  
الى وسط الصدر بفاصلة  
اصبعين ثم يشتغل من  
لطيفة الاخى وهي لطيفة  
مودعة في جنب الثدي الايمن  
مائلة منه الى وسط الصدر  
كذلك بفاصلة اصبعين  
(ثم) من لطيفة الاخى وهي  
لطيفة مودعة في وسط  
الصدر (ثم) من لطيفة  
النفس وهو لطيفة مودعة  
في وسط الجبهة (ثم) من

واطلاق الوجود عليها في غاية القباحة والشناعة واستثائها من الوجود موجب  
لابطال القاعدة الكلية ومخالف لاصطلاح هذه الطائفة العلمية قالوا يجب على الذاكر ان لا يشتغل  
بتصفية مرآياتهم من النقوش الكونية وعدم الميل عنه الى امر آخر حتى تشرق أشعة  
انوار الوجود في الطيف المدرجة بواسطة تصفية محالها وتزكيتها فيظهر لهم ذلك المعنى  
على ما ينبغي (رشفة) ولما وصلت الى حصته الشريفة في السفر الثاني في قرية كاشان من  
ولاية قزوين على طرف بخارانها انشد هذه الايات خطا بالقتير في خلوت خاصة (اشعار)  
لا تكن أصلا اذا رمت الكمال \* واع في النفس ان رمت الوصال  
غيره اى كان وتيرها برساخه \* سيد زديك وتودور آيد اخه  
نحن اقرب كفت من جبل الوريد \* تو فكندة سهم فكرت رابعد  
يعنى يامن تصدى لرمي الصيد ان الصيد قريب ولكن انت ابعدت الرمى كذلك قال الله  
تعالى في محكم كتابه نحن اقرب اليه من جبل الوريد ولكن انت ابعدت رمى سهم  
الفكر ثم تكلم بكلمات كثيرة الثغاني الى ذلك القير ولتورد بعضا منها قال ما كنت  
مشغو لا بهالك منذ جئت عندها ولكن ينبغي لك ان تعلم ان كثيرا من الواصلين  
الغير المرصدين قد زال عنك وجاءت مكانه اوصاف مرضية لازمة ولكن لا علمك بذلك ولا خبر  
لك بها هناك وقال على ميل القليل ان البليغ اذا خرج من الارض وقصد مرتبة الادراك  
والبلوغ يزول عنه في كل شيء مما ينافى بلوغه ويحيى مكانه شيء مما به كاله ولا خبر للبليغ من  
ذلك ولا يقدر ادراك ذلك المعنى بالحس مثلا فان قاله الدهقان قد زال عنك كثير مما ينافى لفهمك  
وقدم مكانه كثير مما به كالك لا يصدق منه ذلك ولكن اذا بلغ وأدرك مرتبة النضج ونظر الى  
نفسه يرى نفسه كاملا ضياع الفرق الى القدم ويعلم حينئذ ان الدهقان صادق فيما قال  
وغلط على حضرة شيخنا بكاء عظيم في أثناء هذا الكلام وقاض قطرات الدموع من عينه  
المباركة والشاهرا به كان بكاء الحاصل بمرور وقت ظهر منه بطريق الانعكاس والله اعلم  
(رشفة) لما وصلت الى حصته حضرة شيخنا اول مرة سئل عن وطني قلت مولدى سبزوار  
ولكن منشأى هرات فبسم وقال على ميل الانبساط والمطابقة ان سنيا وصل الى سبزوار  
فاستراح هناك في ظل جدار ولما رفع رأسه بعد لحظة رأى رافضيا قاعد افوق ذلك الجدار  
مدليا وجهه وقد كتب تحتها أسامى ابى بكر ومجمر رضى الله عنهما اهانة واستغاثا فصرخ  
برؤيته عرق غيرة الدفينة فاخذ السكين وضرب به تحت رجله حتى خرج من ظهره فاصاح  
الى صحابه واهوانه اخوان الشياطين ان الخسوف قد ضربنى خاربى بسكين ففهم عليه  
الروافض من اطراف وجوانب واحا طواه وقالوا لم ضربت صاحبنا بالسكين فرأى المعنى  
نفسه انه على شرف التلف فيا بين غلظتهم وهجومهم فقال امهلونى لحظة حتى اقص عليكم  
قصتى انا واحد من جنسكم غريب فى بلادكم وقد اردت ان استريح في ظل ذلك الجدار لادفع  
من يقضى تعب الاسفار ولما رقت رأسى بعد استراحة لحظة رأيت هذا الجمار مدليا وجهه من  
فوق الجدار ولما رأيت فيها هذه الاسامى التى لا تقدر ان اراها ابدافوق رأسى اضطرب قلبي  
اضطرابا شديدا حتى لم املك تقضى فضربته بالسكين ليعدها عن احذاه رأسى ولما سمع

لطيفة القلب ومحلهما  
تمام البدن حتى يجري  
الذكر من كل منبت شجرة  
ويقال له سلطان الاذكار  
(واعلم) ان خمسة من هذه  
الطوائف السبعة عنده  
الطائفة من عالم الامر  
اعني لطيفة القلب والروح  
والمرئيات والاشقي  
والخمسة الباقية اعني  
النفس والقلب الذي هو  
مشتمل على الخاطبة المناصر  
الاربعة من عالم الخلق  
وقدم معنى عالم الامر  
والخلق في الرضعات  
فراجعها ولكل لطيفة  
من طوائف عالم الامر  
اصل فوق العرش شملق  
بالايمان وحصل تلك  
الطوائف نسيان وذبول  
عن اصولها بسبب العلائق  
الجسمانية والعوائق  
الدنيوية والخطوات  
التسائية فاحتيج لتذكير  
اصولها الى شيخ كامل  
مكمل وذكر كثير حتى  
يحصل لها اهل الى اصولها  
ويجذب بالذبات الالهية  
فصل الى اصولها هم الى  
اصول اصولهم وهم الى ان  
تصل الى الذات البحت من  
غير احتجاب بالصفات  
والشؤونات ويقال له

الروافض منه هذا الكلام صاروا يلمسون بيده ورجليه مثل الانعام فخلص عنهم تلك الحيلة  
ثم قال متبع انت من مثل هذا البلد ثم قال دخل واحد من المشايخ ارض الروافض فبها جمع من  
غلاة الروافض وسفهاهم الى اطراف قافله وطقوا يسبون اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورضوان الله عليهم اجمعين فاراد اصحاب الشيخ منهم وزجرهم عن ذلك فقال  
لهم الشيخ خلوهم ولا تؤذوهم فانهم لا يسبون ابا بكر الذي تحبه وتصدق فيه وانما يسبون  
هؤلاء ابا بكر الموهوم الذي ادعى الخلافة من غير استحقاق واضر لني صلى الله عليه وسلم  
واهل بيته رضوان الله عليهم اجمعين التفات وقال سبيل الشقاق ونحن ايضا نسب مثل ابي  
بكر هذا فانه غير مانحيه وتصدق فيه ولما سمعت الروافض هذا الكلام من الشيخ تأروا وتبهاوا  
ورجعوا عن الطريق الباطل وتابوا وانابوا على يد الشيخ ثم سألني عن اسم والذي وشغله  
قلت يقال له مولانا حسين ويشغل بالوعظ قال قد سمعت اوصافه يقولون انه صاحب  
فضائل كثيرة وكالات غزيرة ووعظه مقبول عند الخواص والعوام ثم قال كان مولانا شهاب  
الدين السرياني اساتذ الشيخ زين الدين الخافى ومولانا يعقوب الميراني عليهما الرحمة ولما  
قدم سمرقند اراد ان يعقد مجلس وعظ في المسجد الجامع هناك وكان مولانا محمد العطار الذي  
هو من كبار طبقة خواجكان قدس الله اسرارهم حاضرا في ذلك المجلس وكان موصوفا  
بكمال العلم والورع والزهد والتقوى وكانت له نسبة قوية ولطافة تامة ولما اراد مولانا  
شهاب الدين ان يصعد المنبر قيل قائمته وصعد قام مولانا محمد من هذا المجلس في الحال  
وخرج من المسجد فزل مولانا شهاب من المنبر من غير تكلم وخرج من خلفه وادركه وسأله  
انه ماذا صدر عنك بما في الادب ووجب ففرق وتفرجك عن المجلس فقال له مولانا محمد  
نحن نشغل برفع البدعة على الدوام ونجتهد في هذا الباب ونسعى بكمال الاهتمام حتى  
لا تبقى بدعة واحدة بين الالام فمن أين جئت بهذه البدعة اعني تقييد قائمة المنبر وقت  
صعودك اليه وفي كتاب اوابية سنة ذكر ذلك ومن فعله من ائمة السلف فاذا صدر ذلك من  
امثالك من العلماء لا ينبغي لنا ان نقعد هناك قال حضرة شيخنا كان مولانا محمد العطار  
السرقيدي مائلا في رفع البدع واتباع السنن في جميع الاوقات وكان بالله في ذلك جدا كمال  
وكان لابنه مولانا حسن ايضا ملاحظة حسنة في امور الدين والملة مثل والده الشريف  
ولما قدمت خراسان بعد ملازمة حضرة شيخنا وحضرت مجلس وعظ والى رأيه يقبل  
قائمة المنبر حين صعدوا اليه فمرضت عليه حكاية مولانا شهاب الدين مع مولانا محمد العطار  
بدمعاه البيت كما سمعتهم حضرة شيخنا فيكي وقال ان هذه نصيحة من حضرة الشيخ الى  
أرسلها واسطة لسانك فليزم بعد ذلك على نفسه الملاحظة والاحتياط البالغ في مثل هذه الامور  
وامتنع من الجرعات الزائدة على رأس المنبر مثل الضرب بيده ورجله وكان حضرة شيخنا يقبل  
ماشاهدين اكابر الوفاة لهذا الفقير احيانا بسبب كون والذي واعظوا حسن التفاته الى هذا  
التقير وقد ذكرنا بعض ذلك في مقالة الكتاب منذ ذكر مولانا درويش اجد السرقيدي ولذا ذكر  
الاكابر بعض الباقي منها (رشته) قال كان يستحسن لي وعظ اثنين في سمرقند احدهما السيد شافق  
والثاني مولانا ابو سعيد التاشكندى وقال كان السيد شافق رجلا مراميا صاوا كان ارجل جوع والعطش

النجليات الذاتية فيحصل  
لها القنات الامم والبقا لا كمال  
واما قبل وصولها الى  
اصولها لا تحصل لها القنات  
فصل القلب الافعال الالهية  
فيكون ضاؤه في البجلي  
الاضائي وعلامة قنائه  
اختفاء افعال السالك  
وافعال جميع المخلوقات  
عن نظره وعدم رؤيته  
غيره فاعل حقيق ويقال  
للولاية القلبية ولابة آدم  
عليه السلام يقال لسالك  
الواصل من هذه الولاية  
آدمي الشرب والاصل  
الروح الصفات الثبوتية  
قنائه في البجلي الصفاتي  
الثبوتية وعلامة هذا البجلي  
اختفاء صفات السالك  
وصفات جميع الممكنات  
عن نظره ورؤيته ايها  
مسلوبة عن الممكنات  
ومنسوبة الى الحق سبحانه  
ويقال لولاية الروح ولابة  
نوح وولاية ابراهيم  
عليهما السلام ويقال  
لسالك الداخل من تلك  
الولاية ابراهيمي المشرب  
(واصل) النور الثبوتات  
الذاتية قنائه في البجلي  
الثبوتية الذاتية وعلامة  
وجوده السالك ذاته  
مستهلكتا في ذاته تعالى

ظاهرا فيه دائما وكان يحسن الوعظ وكثيرا ما كنت قائما على رجلتي في حاشية مجلس وعظه  
وكانت آثار الرياضات والمجاهدات واضحة فيه وانوار الطاعات والعبادات لامعة في بشرته  
وقال رأيت واحدا من الاكابر في منامه جعلا عظيما ينظرون مجيئ موسى عليه الصلاة والسلام قال  
صاحب الرؤيا جثت عندهم لارى سيدنا موسى على ثيابنا وعليه الصلاة والسلام فلما سجد  
كان السيد عاشق قال حضرة شيخنا كان السيد عاشق مستحقا لان يرى كذلك (رشفة) قال لما قدمت  
هراة اول مرة خرجت منها الى زيارتكاه وبقيت فيه يومين او ثلاثة ايام ودخلت وقت الرجوع  
قرية مولانا شمس الدين محمد السنوكردي وكان من العلماء المتقنين ومن مرهبي الشيخ شاه  
فرهى رحمهما الله فاجتمع في مسجده وقت المغرب خمسة عشر شخصا وعقد في الصبح مجلس الوعظ  
فاستحسن ذلك المكان غاية الاستحسان ولكن كان في رفاقتي اثنان من اهل تاشكند ولم يرد  
توقهما هناك لاجل جثت البلد ثم خرجت الى القرية المذكورة بعد يومين وبقيت فيه  
جمعة وكان يتجمع في ذلك المسجد في اكثر الاوقات اصحاب الطاعات وارباب العبادات  
وعند مولانا يومجلس وعظه وبكى كثير في انشاء وعظه فرددت ان اعرف سبب بكائه  
فسمعت يقول ان الناس يقولون ان المرزا شاهرخ سلطان مسلم وقد صنعت اثم امرى  
صاحب الديوان كهر شاه من رأس المنارة بسبب كونه متبها ببحارية فرموه وهذا لا يخلو  
امان تثبت جرمته بموجب الشريعة الشريفة اولا لان تثبت يلزمه الجلد او ارجم والافلم  
قتل مسلما من غير سبب شرعى هذا النوع من القتل والرمي من المنارة ليس بشروع ولوبعد  
الاثبات فكان مولانا ثاملا لعدم صدور هذا الحكم من المرزا شاهرخ موافقا للشريعة  
حتى يبكى عليه بلا اختيار وكان احوال اكابر الدين هكذا قد ظلم فيهم فكرا مور الدين  
والله على جميع الافكار (رشفة) قال استاذن الشيخ ابو عثمان الحيرى شيخنا باخص  
الحداد الوعظ فقال له شيخنا ما الباعث على هذه الداعية قال الشفقة على خلق الله قال فاحد  
شفتك وشعاره قال شفتي عليهم على حدلوا دخلوني جهنم عوضا عن جميع عصاة امة محمد  
صلى الله عليه وسلم لكنني راضيا بذلك لخلاصهم من جهنم قتل الشيخ بلبق النصيحة  
والثذ كير مثل هذا الشخص ويسقى هو الوعظ فاذا نزل بذلك وجلس عنده قائمة منبره  
واقنع هو بالوعظ فقام سائل في ذلك الالتئام وطلب ثوبا من الناس فخرج الشيخ  
ابو عثمان جنبه واعطاه اياما فصاح عليه الشيخ ابو حفص وقال انزل يا كذاب فزله عن المنبر  
قبيل ان قام كلامه وجه عنده شيخه وقال ما صدر عنى من الكذب فقال ام قتل ان  
الباعث على الوعظ والنصيحة الشفقة على الخلق فلو كانت تلك شفقة على اخوانك المؤمنين  
لتسوقت في اعطاء السائل جيبك حتى يكون ثواب الاحسان وفضيلته لواحد منهم  
وكان عليك ان تصبر فان لم يصدر الاحسان عن أحد من الاخوان وكان السائل معرضا  
لغيرهم فمذ ذلك كنت تفعل ما فعله من الاحسان (رشفة) خطروا على خاطري به  
ان قدر لي الوعظ في وقت من الاوقات فليمر على لسان حضرة شيخنا شيء مما يناسب هذا  
الباب فبحث مجلسه بذلك التيف فقال بعد لحظة جاء شخص عند واحد من الاكابر وقال اني  
اريد ان اشغل بالوعظ فيأبى نية اشتغل به فقال له ذلك الشيخ جوابا عجيبا ان النية ليست

وقال لولاية السر ولاية

موسى عليه السلام

ولسالك الواصل منها

موسى المشرب (واصل

الحق الصفات السلبية

ضناؤه في البصلي الصفاتي

السلبية وعلائقه مشاهدة

السالك تفرده تعالى

وتجوده عن جميع العالم

وما يناميه وقال لولاية

الحق ولاية عيسى عليه

السلام ولسالك الواصل

منها عيسى المشرب

(واصل) الحق الثاني

الجامع ضناؤه في البصلي

الثاني الجامع وعلائقه

حصول الضائق بإخلاق

الله تعالى لسالك وقال

لولاية الاخفى الولاية

الحمدية ولسالك الواصل

منها محمدى المشرب

فاخضع ذلك فانه كثير ما يقع

في كلام هذه الطائفة

الولاية الادمية والولاية

الابراهيمية وغيرها

فن لم يعرف هذا لم

يعرف ذلك (ورجا)

يراقبون بملاحظة اصول

هذه الطائفة بان يحصل

قلبه في مقابلة قلب نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم

فمريض على الحق سبحانه

بأنه ان أنض على من

فيض البصلي الافاعي

بنافذة في المضبة وهذا الجواب صحيح قال الوظ والتبصيرة قبل أو أنهما مصبة ثم قال  
بدهذا فيعلم من ذلك ان درجة الكلام عالية جدا ثم قال نخل الكلام الآن وتقول متى  
يكون وقت الكلام ولا كابر الطريقة كلام كثير في باب وقت الوظ والتذكير فقال بعضهم  
يجوز الكلام والتكلم في وقت بلغ المتكلم فيه درجة كأن لسانه تأب عن قلبه وقلبه عن الحق  
سبحانه (رشفة) قال اذا ازيل صدى القوش الكونية عن وجه مرآة القوة المدركة  
لا يبقى في محاذاتها شيء سوى الذات البحت (رشفة) قال من اخذ عملا عن كامل مكم  
قالوا غيبة والمداومة عليه موجبة للوصول الى درجات عالية (رشفة) قال ان الاشتغال  
بدفع الاخلاق الرديّة مشكل جدا فالاولى أن يلتزم شيأ من الاعمال الباطنية او ينتظر ظهور  
امر يخلصه من السلك (رشفة) قال ينبغي لاصحابنا اختيار احد الامر من اما قبول شيء  
من الوجوه الحلال والاشتغال بالزراعة يحفظ انفسهم في جميع اوقات الاشتغال كما هو  
طريقة فقهاء اكابر خواجهن قدس الله اسرارهم وامتقنوا انفسهم الى القضاء والقدر  
بالكلية من غير صرف القوة الفكرية فيما يحصل ولا يحصل والسعي والاجتهاد في اهلاك  
متقضياتهم وانماها في مقتضى الآخر فيتشرفون بالسعادة العظمى التي هي الفناء في الله  
ثم أنشد هذا البيت (شعر)

اسقط عن المحبوب قمتك راضيا \* واضع بابائك منه تقاضيا

(رشفة) قال يلتزم رجال القريب في كل زمان صفة شخص من الصلحاء يحمل بركة ويحزن  
عن رخصة ويفرون من ارباب الرخصة فان العمل بالرخصة شغل الضعفاء وطريقة اكابر  
التقشيدية عريضة (رشفة) قال حين أمر بالعريضة والاحتياط ان الاحتياط في القبة من  
الاوزام حتى ينبغي كون من يطبخ الطعام على طهارة كاملة وان يوقد النار بالحضور  
والشعور \* وكان حضرة الخواجه بهاء الدين قدس سره لا يأكل من طعام صدر ضد طهارة  
غضب أو كلام فاحش وكان يقول ان لهذا الطعام غلة لا يجوز لنا أكله \* وخرج حضرة  
شيخنا مرة وقت السفر لثوفاً في قرية تل كلافان وهي قرية واقعة على فرسخين من سمرقند  
وسكان في غاية وقت البرد من فصل الشتاء وقد وقع ثلج عظيم ومرياب المطبخ ورأى  
فيه غلامين قدملاً القدور الكبار بالماء وسخنها لطهارة الاصحاب ويتكلمان في  
ذلك الاتسار بالهزل فوق دعامهما وغضب عليهما وطلب المصاير لهما وما نهما  
كثيرا وقال ألم تعرفا هذا القدر أنه ينبغي أن يحضر على القلب وقت تسخين الماء  
وطبخ الطعام وان يحفظ اللسان عما لا ينبغي من فضول الكلام حتى يظهر نور الحضور في  
قلب من تواضاً بهذا الماء او اكل من ذلك الطعام فان الماء المحض بالثقة والطعام المطبوخ  
بالنقطة تحصل منهما غلة في الياطين وغلة تشفع لهما مولانا لطف الله الذي كان من مقرر  
الاصحاب ومقبول الاحباب ففي عنهما ومضى لسييله (رشفة) قال ان مراختيار  
بعض الصوفية استماع اصوات الزامير هو ان نظر هؤلاء الاكابر كان الى أصل المقصود  
ووجدوا بصفاة الفطرة أن المقصود الأصلي تخلص الحقيقة الانسانية عن قيود البشرية  
وحصل لهم هذا المعنى في استماع اصوات الزامير واختاروه لذلك وحكمة عدم تجوز بعض



الذي وصل من قلب

سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم إلى قلب آدم عليه

السلام (وقول في الروح

أفنى على من فيض

التجليات الصفائية الثبوتية

الذي وصل من روح نبينا

صلى الله عليه وسلم إلى

روح سيدنا نوح وسيدنا

إبراهيم عليهما السلام

جاءلاروحه في مثالي الروح

سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم وهكذا في اليساوي

ويجمل في تلك المرافقة

لطائف المشايخ كالنظرة

(واكل) لطيفة من لطائف

عالم الامر نور على حدة

ربا يظهر في انما السلوك ان

له كشف فنور القلب اصفر

والروح احمر والساير اخضر

والخفي اسود والاخفي

اخضر ونور النفس بعد

الزكية يظهر بلا كيف

ولون (واصل) كل لطيفة

من لطائف عالم الخلق

أصل لطيفة من لطائف

عالم الامر فاصل النفس

أصل القلب واصل الهواء

أصل الروح واصل الماء

أصل السر واصل النار

أصل الخفي واصل القاب

أصل الاخفي (واما) التي

والاثبات قد مر تصديقه

مستوف مع شروطه في

الاشعة ذلك يحتمل أن تكون لاختيار ارباب الهوى وأصحاب البدع ذلك وجعلهم اياه شعارهم وذرارهم فاتح هؤلاء الائمة عن استقامه وفتحوا عنه العامة لدفع عار المشاركتهم عنهم وقطعوا نظرهم عن المقصود وغمسوا في تحصيل نسبة الجمعية بأسياب اخرى (رشفة) اظهر يوما شخص نفسه في نسبة الغيبة وكيفية الاستغراق يشمل وتكلف في مجلس حضرة شيخنا فتوجه نحوه وأنشد هذا البيت ﴿ شعر ﴾

لا تمش كالسكران موهجا يزو \* وان لي له سلامة من حاق

(رشفة) قال مادامت نسبة المريد ضعيفة غير قوية ولم تتمكن فيه بعمل به بالمداراة والمواصاة ويترك من غير مواءمة على ما يصدر عنه من الافعال الغير المرضية وتحمل أخلاقه الردية واما اذا قويت نسبته وحصل يقين بهذا الطريق فالامر يقع بعد ذلك على المريد بيلزمه حيثئذ المحافظة على احواله فلا يصدر عنه شيء موجب لكرهه انما طر وقصره فان صدر عنه شيء منافي للادب وبأخذونه بذلك ويؤذونه على ما هنالك (رشفة) قال قال بعض الاكابر ينبغي للشيخ ان يكون قادرا على أكل المريد قال لم يكن كذلك فهو لا يستحق المشيخة ومعنى أكل المريد كون الشيخ بحيث يقدر ان يتصرف في باطن المريد ويأكل أخلاقه الذميمة يعني يقدر على ازالها عنه وثبت مكانها الاخلاق الحميدة ويوصله الى درجة المحصور والشور (رشفة) قال يوما لاصحاب ابيكم لم يقع تصرف في نسبته عشرين مرة او ازيد وكلما يقع التصرف في نسبته تمذهبون الى محل آخر وتضعونها ينبغي ان كان ثالا لجة نور من مجلس القرب ان يرى به جميع مصالحه وان يشاهد به ظلمة نفسه وان يرفع أناهته من البين (رشفة) قال مالكم لاتصوموا أياما سيرة في مدة حياتي ولا تكونون من مشاهدي الحق سبحانه فتمت تكونون كذلك فاضتموا هذه القرصة فانكم ستمدحون على ما فات ﴿ رشفة ﴾ لا اشرالى فقير بطريق الرابطة أنشد هذا البيت ( شعر )

كن قريبا في قلوب الاوليا \* وارك الأفكار كلا والنا

ثم قال يعني كن ساكنا في قلوب الرجال يعني كن متوجها بكليتك لان تحصل مدخلا لنفسك في قلوب الرجال وهم مشايخ الطريقة وينبغي المحافظة على كل نفس كما هو طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم حتى لا يصدر منك ما يكون مبيها لكرهه خاطر المشايخ الى ان تبلغ مرتبة يكون جميع مرادك مراد الشيخ ومراد الشيخ مرادك وتشتغل بسبب تلك المحافظة بسعادة لاتصور فوقها مسعادته في الفناء في الله ﴿ رشفة ﴾ قال كان خير من الفقراء يكثر النظر الى وجه حضرة شيخنا في المجالس وأثناء الصلاة فدل بما خاطب به كل شخص يكثر النظر الى وجهه خواججه بهاء الدين قدس سره قال له لا تكثر النظر الى وجهي فهلك قلبك ثم أنشد حضرة شيخنا هذا (المصرع) ومن يروا الى وجهي بهم ﴿ ثم قال ينبغي ان يكون توجه المريد الى ما بين حاجبي الشيخ وان يعتقد حاضرا معه ومطلعا على احواله في جميع اوقاته والطوارة حتى يتصرف فيه اية الشيخ وعظيمة وزول عن باطنه كل ما لا يلزم المحصور وبلغ من رماية ذلك المعنى مرتبة يرتفع الجلب من بين الشيخ والمريد ويكون جميع مرادات الشيخ ومقاصده بل جميع احواله ومواجيد ما يشاء

في الرضعات فلا نعيده  
هناك لا يشتهل به الا  
بعد دخوله في المراقبة  
(واما طريق المراقبة  
وهي في اللغة بمعنى الانتظار  
وفي اصطلاح هذه الطائفة  
حفظ القلب عن الخواطر  
وانتظار الفيض الالهي  
من غير ذكر وروابط مرشد  
واستدانة من علم السالك  
بإطلاع الرب عليه في جميع  
أحواله وبدل على ذلك  
آيات من القرآن كقوله  
تعالى قل ان تحضروا ما في  
صدوركم اوتيدوه بآية الله  
وقوله تعالى وما تكون  
في شأن وما تسلكوا منه  
مرقان ولا تعلمون من اجل  
الاكتنا عليكم شهودا  
انقيضون فيه وقوله  
تعالى ونحن أنسب اليه  
من جيل السوريد ونحن  
أقرب اليه منكم ولكن  
لا تبصرون وهو معكم  
انما كنتم وأشال ذلك  
كثيرة ووردت في القرآن  
لتعليم الله عباده انه حاضر  
معهم وناظر اليهم لا يخفى  
عليه خافية من لاحظ ذلك  
في جميع اوقاته يحصل له  
حضور عظيم البتة ومن  
له لاحظ بل لكهايين  
لحيه لا يحصل له شيء  
غير الحساسة قال الله

ومشاهدا لمريد (مصرع) وتلك سماعات تكون نصيب من (رخصة) قال ان طريق  
النجاة من امور الخواطر الرديئة ومقتضيات الطبيعة البشرية يمكن حصوله باحد ثلاثة امور  
احدها ان يلتزم على نفسه عملا من اعمال الخير بما اختاره هذه الطائفة وقرروا وان يختار  
طريق الرياضة والثاني ان يتبرأ من حوله وقوته وان يعلم انه ليس بحيث يقدر على انجاه نفسه  
من تلك البلية الا بالرجوع الى الله تعالى على سبيل التجيز والافتقار ودوام التضرع والانتكاس فوسى  
الله ان يفهم من تلك البلية والثالث ان يكون مستعدا من باطن الشيخ وهمته وان يجعله قبلة لتوجهه  
ثم مثل الحاضرين بهذه التفرير أى طريق أفضل من هذه الطرق الثلاثة فاجاب بنسبه ان  
الاستعداد من همة الشيخ والتوجه اليه أفضل فان الطالب قد اعتقد نفسه عاجزا عن التوجه  
الى الله تعالى في هذه الصورة وجعل الشيخ وسيلة لتوجهه ووصوله الى الحق سبحانه وهذا  
أقرب الى حصول النقص وتفرغ على ذلك ما هو مقصود الطالب بسهولة لكونه مستعدا  
من همة الشيخ دائما (رخصة) قال اذا قدمتم مع واحد من هذه الطائفة اجتهدوا في معرفة  
حقيقته ثم أنشد هذه الايات المتواترة (اشعار)

كنت مشغوقا بكل الاجتماع \* صرت في صحب الخيال والرامع  
كان كل الناس اصحابي على \* غنهم والقلب بالسر اختلى  
لم يكن سرى بعيدا من أيدي \* حتى ولكن ابن فهم لم يدنى

(رخصة) قال يوما في تعليم أهل الصبحة ان الجوع الكثير والسهر الطويل موجبان للانحراف  
الدماغ وضعفه وامانع من ادراك الحقائق والدقائق ولهذا وقعت اغلاط كثيرة في كشف  
بعض أهل الرياضات والافاضل السهر من له فيه فرح وسرور فاعلموا بيملان في الدماغ  
عمل النوم ويحفظانه عن اليوسة \* ثم قال قال الخواجه علاء الدين الفيردوانى عليه الرحمة  
قدم الخواجه بهاء الدين النقيشند الى طرابلس وكنا نحن جمع من الاصحاب في عجبديوان  
فطلبنا عنده فحضرنا ولما قرب الليل طلب حضرة الخواجه الشيخ محمد الدرزي وكان من جملة  
المخلصين والمخاضين وقال اذهب من ذلك بالاصحاب واخدمهم فذهبنا الى منزل الشيخ محمد  
وبه حضرة الخواجه ايضا بعد المغرب وقد في جنب الصفة مرخيار جله المبارك ودعى  
الشيخ محمد وقال ماذا تريد ان تطبخ للاصحاب قال الشيخ محمد خطر على قلبي ان اطبخ  
دجيجات مع الارز فقال حضرة الخواجه هات الدجيجات حتى أنظر أنها صالحة أم مهزولة  
فجاء بها الشيخ محمد فتقدم حضرة الخواجه ككل واحد منها بيده الكريمة وجسها  
وقال حسن ثم قال للاصحاب كلوا الطعام وناموا في الليل واحضروا عندي في الصبح ثم  
قام وانصرف فكنا في الليل هناك وأكلنا الطعام وغنا ليلتنا هذه ولما أصبحتنا جشنا ملازمة  
حضرة الخواجه باقنا من الاصحاب \* رخصة \* قال ان الذكر بمثابة القياس يقطع  
به شوك الخواطر من طريق القلب \* رخصة \* قال الامران يكون السالك مستغرقا في الذكر  
على وجه لا يبقى له شوق الجنة ولا خوف الدوز يكون النوم السهر عنده متساوين فكيف  
يدنو الشيطان من اطراف هذا الشخص العظيم الشأن (رخصة) قال ان كان السكوت في الصبحة  
لاجل حفظ الحضور بالله وملاحظة الاستماع من الحق فذلك الصبحة جذوة وفي قوله تعالى

تعالى ونزل من القرآن ما هو شأنه ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا وعلامة الايمان بالشئ الجريان والعمل بوجبه وترك الجريان والعمل بعوجه بوجبه من سلامة الظلم بالكفر به فيستحق الخسارة كل الخسارة ومن الظالمين من يسميها سم كاذبا من ضايقة جهاته ونهاية غوايته ويدل عليها ايضا احاديث كثيرة منها ما في الصحيحين من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه من الله صلى الله عليه وسلم انه قال فكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة أخرجه ابو الشيخ كذا في الجامع الصغير وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله في ايام دهركم تنصت الى ما يقولون من الله هو عين النصيحة تنصت الى الله فلم ينظر لانتصيبه منها كن دخل تحت السقف والجدار وقت زول الاطوار ونسبة فضيلة الله تعالى متساوية لكل ولكن النصان من القابل لنسأل الله سبحانه وتعالى كل القابلية

لا يسمون فيها لقوا اشارة الى مثل هذه الصفة فمن كماله في اسرعية الحبوب الخفي وهو في مقام الكمال والمنجات مع محبوبه في كل حال (رخصة) قال ان الحق سبحانه لا يكون مدركا وهو ما يوجه من الوجوه عند المحققين ويكون طريق ادراكه مسدودا والعقل الكمال لا يستخرج من طلب ادراكها أصلا فالسكوت والاطمينان ليسان مقتضيات العقل على هذا التقدير (شعر) قصدا للحيية ان تضحي بها ولها \* فالسعي في حيث اولى من الوسع (رخصة) قال كانت الارواح الانسانية في جوار القدس في الشاهدة دائما فلما اوردوهم في هذا العالم وجسودهم في قفس البدن الناصوتى كانوا مشغولين بما يحتاج اليه الابدان من السكن والملبس والطعم وغيرها بواسطة قلعتهن بها ومع ذلك غلب على بعض منهم اضطراب وميل الوصول الى مقره الاصلى ولم تكن التمتع بالبهية والمستلذات الطبيعية مانعة من التوجه الى مقره الاصلى فمن ان يعلم عدم كونه المقصود من الوجود الانساني حصول هذا الاضطراب وان ينو في تحقيق المقصود امر آخر (رخصة) قال العبادة عبارة عن العمل بالامر والاجتناب عن المنهى والعبادة عبارة عن دوام التوجه والاقبال على الله وقال قد فرقوا بين العبادة والعبودية في بعض الكتب هكذا ان العبادة هي اداء وظائف المعبود بموجب الشريعة الشريفة والعبودية حضور القلب وشعوره على جهة التظيم (رخصة) قال المقصود من الخلقة الانسانية التبدو خلاصة التبدو وبذاته الحضور بالله في جميع الاحوال على وجه التضرع والخضوع والابتهال (رخصة) قال في بيان الشريعة والطريقة والحقبة ان الشريعة اجراء الاحكام على ظاهرها والطريقة عمل وتكليف في جملة الباطن والحقبة رسوخ تلك الجمعية (رخصة) قال ان المراج على نوعين صوري ومعنوي والمعنوي ايضا على نوعين احدهما الانتقال من الصفات الذميمة الى الخصال الحميدة والثاني الانتقال الى الله تعالى على غير ما هو عليه (رخصة) قال ان السير على نوعين سير مستطيل وسير مستدبر والمير المستطيل بعد على يمد والمير المستدبر قرب في قرب فان المير المستطيل هو طلب المقصود من خارج دائرة نفسه والسير المستدبر هو الدوام حول نفسه وطلب المقصود من نفسه (رخصة) قال العلم علمان علم الوراثة والعلم الاقنى فعمل الوراثة ما يكون مسبوقا بالعمل كعلم النسي صلى الله عليه وسلم من علم باعمال ورثة الله تعالى علم ما يعلو العلم الاقنى ما لا يكون كذلك بل يشرف الله سبحانه من يشاء من عباده يعلم خاص من عبده بمحض عنايته له من غير سبق علم منه كما قال الله تعالى وعلمنا من لدنا علما وقال الاجر ايضا على نوعين اجر ممنون واجر غير ممنون فالاجر الممنون ما لا يكون في مقابلة شئ من العمل بل يكون بمحض موهبة من الله تعالى والاجر الغير الممنون ما يكون في مقابلة شئ من العمل (رخصة) قال ان بين العالم والعارف فرقا مثلا من كان طالما بمسائل النوا التي هي عبارة عن القواعد الكلية مثل القاعل مرفوع والمقصود من تصوب يقال له عالم يعلم النوا ولا يقال له عارف به وانما يقال له عارف يعلم النوا اذا عمل جميع مسائل النوا في محلها من غير شائبة تكلف وتوقف في شئ من تلك المسائل وكذلك يقال عالم يصنع التوحيد لمن كان توحده بحسب العلم يعني اذا اعتقد توحيد الفضائل والصفات والذات وتقرر في قلبه ان لا فاعل في الوجود الا الله فيقال لثل هذا الشخص انه عالم يعلم التوحيد

(فأول) مراقبة في الطريقة  
التشبيدية هي مراقبة  
الاحدية وهي ملاحظة  
ورود الفيض من الذات  
الاحد الوصوفة بجميع  
صفات الكمال المزجفة عن  
جميع النقائص والزوال  
على لطيفة القلب بواسطة  
الشيخ وفيها يحصل  
الحضور مع الله تعالى  
والنفقة والذلول عا  
سواء سبحانه فان امتد  
الحضور الى ساعتين فهو  
علامة قطع تمام دائرة  
الامكان التي هي اول  
دوائره كشف لما كان  
حين ملوكه ان كان له كشف  
عبارتي فكما قطع شيئا  
من الدائرة تظهر في ذلك  
بالثورية والتشعشع على  
قدره والذي لم يقطع بعد  
وي مظلما بالانوار كطرف  
شمس حين الكسوف فان  
قطع كلها تظهر له تمامها  
كقرص الشمس وان لم يكن  
له كشف فعلاصة قطع  
تمامها حصول الحضور  
على خافتنا وبصفتهم جعل  
رؤية الانوار علامة لقطع  
تمامها ونصف دائرة  
الامكان هذه من مركز  
الارض الى محبب العرش  
وفضنها السابق في فوق  
العرش حيث لا خلا ولا

واما من رأى وقت ظهور كل واحد من الافعال والارصاف في مظهر نفسه او غيره ان فاعل  
ذلك هو الله فقط من غير تحمل وتكلف وتوقف يقال له عارف فان علم ذلك المعنى بالتعمل  
يعنى بقوة الايمان يقال له متعرف ( رخصة ) قال يوما على عييل التتميل اجتمعت الطيور  
للسفر الى العنقاء في كل واحد منهم يمد من الاعذار في الطريق الا ما كان عنده شيء  
من العنقاء فانه لم يبق في الطريق بل وصل الى العنقاء ( رخصة ) قال قد تصور الناس  
ان الكمال في ان يقول انا الحق فماسب وانما الكمال في رفع امان اليين وان لا يقول انا  
اصلا ( رخصة ) قال اصل الامر قطع التعلق برمتة ليس عند شر احسن من هذين البيتين  
لهلوان محمود بوريا عليه الرحمة ( شعر )

جاءت بشاره ردى چندند \* با مر دم كم عياركم ميوندند

ردى چندند كس نداند چندند \* بر نسيه تقدهر دوما چندند

ثم قال من علم حقيقة معنى لاله الله يعلم من هذا الكلام العاقل في حقيقة هملوان محمود تعلق  
بشيء اصلا وانه مشرف بالتجمل الذاتي ( رخصة ) قال يوما خطا بالبعض الخدام والاصحاب  
كلمات وقال في انشاء الكلام الحاصل انه ينبغي ان يستشهد حتى يحصل للقلب توجه دائم الى الحق  
سبحانه فيمكن بعد ذلك حصول التذية لصاحب هذا التوجه ان التوجه من الله تعالى الى ذاته وليس  
له توجه دخل في الين اصلا ( رخصة ) قال ليس معنى التقاء المطلق ان لا يكون لصاحب التقاء  
شعور باوصافه وافعاله اصلا بل صفاته في استناد الاوصاف والافعال الى نفسه بطريق الذوق  
وابتائه ففاعل الحقيق جل ذكره وما قاله الصوفية ان التي لا تاني في الاثبات انما هو بهذا المعنى  
وقال ان هذه الجلية التي انالها الان عارية مثلا ولا علم بانها عارية بل اعتقد انها ملكي لعدم  
علمي بانها عارية ولي تعلق به من تلك الجلية فاذا حصل لي علم بانها عارية ينقطع تعلقي بها في  
الحال مع اني متلبس بها الآن بالقل وقس على ذلك جميع الصفات في انها عارية حتى ينقطع القلب  
بما سوى الله تعالى ويحصل له التصفية والتزكية ( رخصة ) قال الوصل عندي حصول  
نسبة الحضور بالله قلب على سبيل الذوق والذلول عما سواه تعالى فان كانت ثلاث النسبة  
متصلة فقد تشرف صاحبها بدوام الوصل وهذا عبيدتي من صغر سنني ( رخصة )  
قال الوصل في الحقيقة اجتماع القلب بالله تعالى على سبيل الذوق فان كان حصول هذا المعنى  
على سبيل الدوام يقال له وصل دائم وهذا هو النهاية وما قاله حضرة الخواجه بهاء الدين  
قدس سره نحن نخرج النهاية في البداية فالرادية هو ذلك الوصل وما قاله الخافض واسطفي  
الوصول لاشير فينبغي الانقطاع هنا والاتصال بالتصود هو ذلك الوصل وقال لو كان  
لهذه النسبة قدر ما عندكم لحتم الاجار فوق رؤسكم يعني تعصبلها وخضعتها \* وقال اذا  
خضعت تم بصيبي خال الفائدة مندي وأى فائدة منه \* وقال انا كثيرا ما أكون في غم الخلق  
والخلق في فرح ومنور وباسطتي ولو كان جمل شخص نفسه عظيما بحيث يلزم من خرابه  
خراب العالم شركا لكن ماذا اصنع كل يوم هو في شان وقد جعلوني عظيما بلا صنع مني  
ولا اختيار ( رخصة ) قال اذا كان الذكر ملكة على وجهه يكون القلب حاضر اذ انما يكون الذكر  
مثل ذهابه فهو من الاراد ويمكن ان يقال له انه حاضر بالله ولا يطلق عليه واصل الى الله فان الواصل

ملاء وهو المراد من قوله  
الامكان وهذه صورتها

وانكشاف مقامات القرب

لاهل الكشف في صورة

الدائرة انما هو لمد انصافها

بالجبهة والا فابن الدائرة

هناك ( الثانية ) مراقبة

المعة على وفق قوله تعالى

وهو سكم انما كنتم بان

يلاخط وروود التفيض من

الذات التي هي معه ومع

كل ذرة من ذرات العالم

معية بلا كيفية على لطيفة

القلب ايضا وفي هذا المقام

يوجب الشوق لسالك

التلهيل الهاساني مع رعاية

الوقوف القلبي وملاحظة

المعنى بان يلاحظ وقت

التفاني في وجوده ووجود

جميع ماموى الله تعالى

أو ما يراد تفيد بخصوصه

ووقت الايات اثبات الحق

تعالى على ما مر في النسق

والايات ويستعمل هذه

المراقبة في الولاية الصغرى

التي هي ولاية الاولياء

ومورد التفيض فيها لطيفة

القلب وتكشف لاهل

الكشف هنا دائرة ثانية

يقال لها دائرة الاسماء

والصفات ودائرة الولاية

الصغرى وهذه صورتها

من يفتي عنه سبب الحضور اليه ويعتقدان الحاضر انما هو الحق بذاته ( رشفة ) قال ان التوبة  
التي يصل اليها الاولياء ما لا تكون المشاهدة ثابتة عنهم فيها فلو كانت ثابتة المشاهدة عنهم فثابتت  
لغاية استغراقهم في الشاهد الحق ( رشفة ) قال النجلى هو الكشف ويمكن ان يكون ظهور  
هذا المعنى على نوعين أحدهما كشف عيان وهو مشاهدة جمال المقصود بين الرأس وهي في دار  
الجزا ومآثره ما كون الغائب كالمحسوس بسبب كثرة احضاره او غلبة محبته فان من خواص  
المشوق والمحبة جمال الغائب كالحاضر المحسوس وهذا نهاية اقدار باب الكمال في الدنيا ( رشفة )  
قال ان نهاية هذا الطريق هل هي حضور ومشاهدة ام فاضلية وما يفهم من كلام بعض الاكابر  
انها حضور ومشاهدة ولكن الاشبه ان تكون النهاية في الواقع هي الفناء الغيبة فان التعلق  
بالحضور والمشاهدة نوع متعلق بالبرايضا ( رشفة ) قال ان للشهود ميتين احدهما شهود  
الذات المقدسة البراءة عن الظهور في لباس المظاهر وتانيهما شهود الذات القدسة من لباس  
المظاهر من غير وصف الكثرة بل بغت الوحدة ويقال لهذا الشهود عند الصوفية شهود  
الاحدية في الكثرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشهود بعد البعث ( رشفة )  
قال والحب من يقول لا تنتظر الى من قال وانظر الاما قبل كان ينبغي له ان يقول لا تنتظر الى ما قال  
وانظر الى من قال يعني ان القائل والمتكلم انما هو الحق سبحانه من لباس المظاهر ( رشفة )  
قال قد نسب الله سبحانه بانياته عدة من الاوصاف الى عبيده فرح عليها كثير من وعده ووعد  
ولا كمال لعبد سوى ان يسعى ويحتمد بكنيته في سلوك الطريقة المستقيمة وان يوصل نفسه  
بكثرة الاجتهاد الى مرتبة يقين ان ما نسب الله سبحانه اليه ليس منه وهذا هو التصوف ولكن  
اطال الناس مسافته واستبدوه ( رشفة ) قال بعض الاكابر لشينا في مجلس من المجالس  
قال اكابر الصوفية لا وجود غير وجود الحق سبحانه الذي هو الوجود المطلق وان المظاهر  
في لباس المظاهر واحد فعلى هذا التحقيق ما معنى مخالفة اهل الاسلام اهل الكفر ومنازعتهم  
ايهم فأجابهم حضرة شعبنا بهذين البيتين المشؤى ( شعر )

چونكه بيرنكى امد بر نك شدد \* موسى \* باموسى در چنگ شدد

چونكه بيرنكى دسى كان داشقى \* موسى \* وفرعون دار نك داشقى

يعنى لما كان وجود الحق سبحانه الذى هو الوجود المطلق الذى لا وجود غيره عند محقق  
الصوفية مقترنا بالعينات والنسب والاعتبارات ونحوها من التبعات التي تليق به واسطة  
تعلقه بالمظاهر جرى كل واحد من افراد الممكنات بمقتضى مبدأ تعينه الذى هو حقيقته فافضى  
ذلك الى نزاع موسى عليه السلام موسى السامرى لاختلاف مبدأ تعينهما فاذا ارتفعت تلك  
النسب والاعتبارات بحكم واليه يرجع الامر كله يرجع موسى الى الاتفاق بموسى كما كانا على  
ذلك قبل عروض التمين والمراد بموسى الثانى هو السامرى فان اسمه موسى ايضا فان انه رسته  
بين الجبال فرباه جبريل عليه السلام كاقبل ( شعر )

اذا الطفل لم يكتب نجيا تخلفت \* غنون مر به وخاب المومل

موسى الذى رباه جبريل كافر \* وموسى الذى رباه فرعون مرسل

( رشفة ) قال ان الواقفين على غير القضاء مستريحون يعنى انهم لا يحصل لهم عمل بان الكل

مدوم وان الظاهر في صور المظاهر ليس الا هو استراحوا كياه الجدوال المنشبة من البصار  
فانها لما حصل لها علم بأنها من انبساطات البصر المحيط واشداداته حصل لها انبساط وطرب  
لاتصالها بالبحر المحيط الذي هو اصلها وهذا كما قيل ( شعر )

البحر صر على ما كان في القدم \* ان الحوادث أمواج وأنهار  
( وغيره ) اذا كنت ذاعلم بأنك ظل من هلاخترت راحت النفوس على العنا  
( لا يخفى ) أتى قد كنت سمعت من حضرة شيخنا كثيرا من حقائق المعارف العالية ودقائق  
الطائفة السامية غير ما ذكرنا فيما قبل ولكن لم يتيسر ضبط عباراتها وحفظ اشاراتها  
لتصور القوة الحافظة ولظهور الأمور المرافقة فاذكر الآن شيئا مما جرى على لسانه من  
الآيات في أثناء أداء المعارف والطائفة ما انتش في لوح الخاطر وارتمى في مرآة الضمير  
الفاخر فنها ( رخصة ) اساحت ولده المواجه بصبي عليه الرحمة على علو الهمة  
أنشد هذا المصراع بصوت عال وكال هبة

جون بلنكان سوى بالخير كن \* يعني تم وثب نحو العلى مثل النمر  
( رخصة ) أنشد هذا حين أمر بترك الانانية والجب ( ع )

\* يكدم برفق خوده وأن ذكر دكر كوى دوست \*  
وهذا مثل قول القائل ( شعر )

اذا كنت تهوى فاجعل الدل جنة \* فاني رأيت الكبر من ذى الهوى عجزا  
( رخصة ) لما بين سرالدية ومنع من ذكر الجهر أنشد هذا المصراع  
\* الى كتمانى من لديه تاجى \*

( رخصة ) أنشد هذا في بيان تفاوت القابليات  
يصوم بضموه البدر يتقدما \* يكون بمن كوة والمنافذ  
( رخصة ) أنشد في بيان ان الشق والحبوة دو جبان لظهور الحقائق والمعارف  
مضمونه ( شعر )

قالى لاهوى الهوى والده \* وفيه اذا أنصفت كل القضايل  
يلطفنى لطفا وطرفا ورقة \* وبورثنى الاقدام عندنا وازل  
( رخصة ) قال في بيان ان دوام الحضور منوط بترك المألوفات وهجر المألوسات رأيت في  
رسالة من رسائل الشيخ خاوند طهور ما مضاه ( شعر )

واترك ما أهوى لن قد هوته \* وأرضى بما رضى وان هلكت تقضى  
( رخصة ) لما أشار الى طريق توجه بوجه خاص أنشد ( شعر )  
آن دار دآن كاركه آنست هر چه هست \* آراطلب كنيد حریفان كه آن بكاست  
( رخصة ) أنشد في بيان ان البعد الصورى ليس بمنافع من القرب العنوى لاهل  
الرابطة ( شعر )

أزعم انى ناسى العهد بعدما \* تنأيت عنى لاؤرب نعا لكا  
( رخصة ) أنشد في بيان عنى الحق سبحانه الدائق وعجز الخلق عن ادراك حقيقته

والسير هنا يقع في تعجبات  
الافعال الالهية ويحصل  
ايضا في هذا المقام التوحيد  
الوجودى والذوق  
والثوق والتأوه والصحات  
والاستغراق والفتية  
ودوام الحضور ونسيان  
السوى الذى هو عبارة  
من فناء القلب وفي هذا المقام  
علامة من جميع القامات  
القوة نية بطريق الظلية  
( هذا قطع ) السالك هذه  
الدائرة ببناء الله سبحانه  
وتوجه الرشد وجذبه  
وحصل له الحضور  
السام يشمرع في تزكية  
النفس التى محلها وسط  
الجهنم يصنع قدمه يعون  
الله تعالى في دائرة الولاية  
الكبرى التى هى ولاية  
الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام وهى دائرة كبيرة  
مشتملة على ثلاث دوائر  
صغيرة وقوس

( الاولى ) دائرة الاقرنية التى  
اشبه اليها قوله تعالى ونحن  
أقرب اليه من حبل الوريد  
فيلاحظ فيها ورود فيض  
من ذات الحق سبحانه  
باعتبار كونها أقرب اليه

وكنهه تسالى ( شعر )

ولما رأى الدلال رغبة بأذليهم من ارواحهم نادى الالوف يشعرو

( رشحة ) أنشد في بيان اهل الطاهر ليس لهم خبر من حقيقة العشق ( شعر )

وما فى العشق من نعمان قول ❖ ولا لاشافى فيه فحوى

( رشحة ) أنشد في بيان ضعف ارادة الطالبين وقلة الراغبين ( شعر )

مكوار باب دلبر قندوشهر عشق خالى ماند ❖ جهان پر شمس تبر زنت كورمى همبى مولانا

( رشحة ) أنشد في بيان اذ النوق يحصل لكثير من الطالبين بواسطة النساء شخص

من مؤلاء الطائفة ويؤول بسبب ترك أدب بسير ( شعر )

برده بودى ودواست آمد بود ❖ چون توجم باخنى كسى چه كند

( رشحة ) أنشد في مرضى الرغب في الصحة والنع من العزلة ( شعر )

لاناكلن مكررا فردا وخالط بور ❖ دان فى الخلط تنما غير مخصر

( رشحة ) أنشد في بيان ان الصفات البشرية والمقتضيات الطبيعية لا تكون مانعة من التوجه

الى المطالب وشهود ماهو المقصود ومزاوجة اياه بالنسبة الى ارباب الكمال وأصحاب

النفوس القديمة ( شعر )

ولما بدت نار الكليم بدوحة ❖ غدا حسنها من تلكم النار ازهرا

كذا حرص ارباب القلوب ومقتضى ❖ شومهم فى انه ليس منكمرا

( رشحة ) قال في بيان الشكاية من القيود البشرية رأيت هذه القطعة مكتوبة على باب قببة

الامام الشيخ أبى بكر الغزال الشافى عليه الرحمة ( شعر )

دانى توجه حكمتك به فرزند از پدر ❖ منت نداد دانه در روز و شب عطا

يعنى يدرن جهانك به عمل حوادث ❖ در محنت وجود تو آورده مرا

( رشحة ) أنشد هذه الايات التنويرات في بيان طريق الرابطة ( آيات )

آن يكى را روى او شد سوى دوست ❖ وان يكى را روى او خود روى اوست

روى هريك سينكروى دار پاس ❖ بوكه كردى تو ز خدمت روشن پاس

در ميان جان ايشان خانه كبير ❖ در فلک خانه كند بد رفير

( رشحة ) أنشد في بيان أن الحكم القالب ( شعر )

وما الانسان غير القكر شيئا ❖ ولا عظما ولا لحما وجلدا

فروض انت ان فكرت وردا ❖ ونسور اذ فكرت حودا

( رشحة ) أنشد في التنبيه على حدة النظر والقراءة ( شعر )

آدمى ديدمت وياقى پوست ❖ ديد آن باشد كه ديد دوستت

( رشحة ) لما بين سرالمية أنشد ماضونه ( شعر )

فلسوف تعلم ان سبرك لم يكن ❖ الا اليك اذ بلغت الزلا

( رشحة ) وأنشد ايضا في بيان سرالمية قول النعم من ذكر الجهر ( شعر )

ومن مادة الجهال من مؤفكرة ❖ كدام على من فى حذاهم مصاحب

من حبل الوريد ومنشأ

للدائرة الاولى من الولاية

الكبرى على لطيفة النفس

وسائر الاصناف الخمس

بواسطة الشيخ والدائمة

على تكرار التهليل باللسان

والخيل برماية شروطه

تورث الترقى فى هذا المقام

وهنا يحصل الحضور

ودوام التوجه الى الله

سبحانه والروح والفرول

والجذبات مثل مقام

القلب بل يحصل الانجذاب

هنا جميع البدن بالتدريج

واحوال هذا المقام ليس

فيها كفيات احوال مقام

القلب وذوقها ولكن اذا

حصلت قوة لنسبة لطيفة

النفس تكون احوال

القلب نسبية بالكلية والى

هنا تنهى الطريقة

التشبيدية قدس الله

أسرارهم العلية ( شعر )

ومن بعد هذا ما يدق

بانه ❖ وما كتمه أخطى

لدى وأجل ❖ وما فوق

ذهبت من المقامات فما

اخص به الامام الربانى

وقال ان سلكه مجددا

وقد قطع جميع المقامات

المجددية أولاده واحفاده

وخلفاؤه وخلفاء خلفائه

الى يومنا هذا ونحتسوا

بأحوالها كلها لكن بعد

جهد بليغ واجتهاد كثير  
ورياضة شاقة وبها هدة  
شديدة وترك مقتضيات  
النفس والطبيعة وبذل  
الروح والمهج في ازمنة  
طويلة كما وقفت عليها في  
تراجهم والان قد تقاضت  
الايام وتقاضت المهم  
وسار السالكون بحيث  
لو وجد فيهم من يتم حلولك  
الطريقة التشبندية على  
وجه التفصيل فهو غاية  
التفتيق وانحصرت مهمهم  
في أخذ التوجه الى آخر  
المقامات المجديفة ويرجعون  
ان ذلك هو السيرة السلوك  
هيئات هيئات (ع) ان  
الزمن من السالك الاخر  
فلا جرم لا يحصل لهم غير  
الجهب والغرور والاثابة  
ولهذا اقصر اكثر مشايخ  
ماوراء النهرى على طريقة  
التشبندية القديمة من منذ  
ازمان اضنى زمان الشيخ  
موسى خان الله بهدى  
خليفة الشيخ بابا السامى  
واخى مولانا زاجاجانان  
في الطريقة فالتسليم انما  
مصلحة في الزيادة على ذلك  
وقد اردت ان اكتب بيان  
هذا القدر فاعل (شعر)  
يكفيك حسين ذلك  
المعنى اشارة \* قد صه  
مصرنا بالجمال محبها \*

(رشفة) انشد في بيان كسب الوله والشوق والاضطراب (شعر)  
آب كم جوتشكى اوريدست \* تايجو شد آبت ازيا لاويت  
وانشد ايضا في بيان هذا المعنى (شعر)  
تشنه تفقيد مكراندكى \* تشنه بجا و خواب كران بجا \*  
چونكه بختيد آب ديد \* يالب جوياكه سيواسقا \*  
(رشفة) انشد في بيان غلبات شوق هذه الطائفة ومحبته (شعر)  
ماهم قوم يشرب الماده من عطش \* الاراواماعو المقصود في قدح  
(رشفة) ولما بين ان الظاهر في لباس المظاهر انما هو حقيقة واحدة انشد هذه  
الآيات (اشعار)

ان كتبنا شرح هذا في الكتاب \* قد يطول البحث فيه والجواب  
او يزل الشك عننا نكتبه \* اذ شفي ذوق هـ هذا لذته  
اكتفى اذهبا حسب الاذكياء \* صحت مرات لمن اصغى الذنا

(المقصود الثالث في بيان بعض تصرفات حضرة شيخنا قدس سره) وانذكر ما ثبتت صحته منها  
بقل القاء والدول في ثلاثة فصول الاول في تصرفاته بتسلطوقته القاهرة على السلاطين  
والحكام وغيرهم من اهل زمانه من جبابرة الانام الفصل الثاني في بيان خوارق العادات التي  
تقلها بعض الاكابر من اهل زمانه غير اولاده وكل اصحابه الفصل الثالث في ذكر كراماته  
وقاماته التي شاعدها منه اولاده الاجناد وكل اصحابه وتقلوها مثل ما شاهدوا وتذكر عند  
ارادك نقل شيان احوال الناقل على سبيل الاجال

في الفصل الاول في ذكر تصرفاته الفالفة على السلاطين والحكام وغيرهم من جبابرة الانام  
بتسلطوقته القاهرة (رشفة) قال ان الهمة عبارة عن جمعية الخاطر على حصول امر واحد  
على وجه لا يتخطر في البال خلافاً وقلاً يخلف المراد من مثل تلك الهمة وتنبغي لاصحاب  
التجريد ان يفهمهم في بعض الاحيان وان يعملوا ان مناسبتهم بحضرة الاجمال الى اى مرتبة  
وصلت وكما تاذيرهمهم (رشفة) قال لما كنت في هرات مع مولانا سعد الدين الكاشغري في اوائل  
شبابي كنت فشى متفهم وتفرج وكنا نصادف احيانا معركة المصارعين ونفهم هذه القوة  
توجهنا ونصرف الهمة الى احد المصارعين مرة حتى يكون غالباً فمنا نصرته الى طرف الاخر  
اخرى فيكون الاول مغلوباً بامد ان كان غالباً ومقصودنا من ذلك امتحان الهمة انها الى اى  
مرتبة بلغت وهل يمكن الاعتماد عليها ام لا وتقل مولانا خواجده كلان بن مولانا سعد الدين  
عن حضرة شيخنا ان قال كثيراً ما كنت اشقى مع ذلك مولانا سعد الدين وكذا تدور حول  
المعارك فاذما شئت في سوق الملك ومواضع الكثرة والازدحام كان كل منا يأخذ بيد صاحبه  
وكنا نشبك اصابعنا للآخر الناس من بيننا فوصلنا يوماً الى معركة المصارعين وكان اثنان  
يصارعان وسط المعركة كان احدهما جسيماً وقوى البهيكل والاخر نحيفاً وضعيف البدن  
ضرب الجسيم عليه فرق قلباً له فقلت لمولانا سعد الدين اصرف الهمة وتوجه الخاطر ليكون  
هذا الضعيف غالباً على القوى فقال بل اشتغل انت وانا ايضا بذلك قد وجه الخاطر الى



ولكن لما ورد الامر من

سدى بيان جميعها مكررا  
لما جسدنا من الاشكال  
ويتألفا على ميل الاجال  
بالضرورة فقول مستعينا  
بالله سبحانه ( والثانية )  
من دوائر الولاية الكبرى  
دائرة الحقيقة التي اشير اليها  
بقوله تعالى بهمهم ويجوونه  
فيرا قبها ورو قبض  
من ذات الحق سبحانه  
من حيثة كونهها محوذة  
وكونهها لها باعتبار  
كونها منشأ لدائرة  
الثانية من الولاية الكبرى  
التي هي اصل الدائرة  
الاولى منها على لطيفة  
النفس فقط ( والثالثة )  
أيضا دائرة الحقيقة ومراقتها  
مثل مراقة الثانية الا انه  
يدل هنا قوله لدائرة  
الثانية الخ بقوله لدائرة  
الثالثة منها التي هي اصل  
الدائرة الثانية منها على  
لطيفة النفس ( والفرق )  
هو ايضا قوس المحبة فيعمل  
فيه ما قبل فيما قبله بتدليل  
قوله لدائرة الثالثة الخ  
بقوله لقوس الذي هو  
اصل الدائرة الثالثة منها  
وهذه الامور الثلاثة  
الذكورة اعتبارات  
في حضرة الذات ومباد  
الصفات والشؤونات  
ويحصل في هذا القام

طرف هذا الضعيف فظهرت فيه بعد لحظة كنية عظيمة فديده ورفع خصمه من الارض فوق  
راسه بسهولة وورماه الى الارض فقام الصباح من الحاضرين وتغير امن وقوع تلك الصورة  
وتعجبوا من ظهور القوة فيه ولم يطلع احد على هذا السر رأيت مولانا سعد الدين قد غص  
حينه في هذا الوقت فاخذت بكلمة وقلت استرح قد كنتي الامر ثم مضيتا قال حضرة شيخنا  
قال الا كاري كما نلحاضه القرآن غير ممكنة كذلك سارضة اهل الهمة غير ممكنة فان همة  
العارف فعالة لا يتخلف المراد عنها فن حاض مثل تلك الهمة يصير مغلوبا للثبة حتى قيل ان  
السكافر اذا توجه بخاطره الى امر وصرف همه اليه يحصل له ذلك الامر للثبة وليس الايمان  
والعمل الصالح شرطا فيه فكما ان القلوب الصافية تأثرا كذلك النفوس الشريفة ايضا تأثرا  
ونقل مولانا ناصر الدين الاتراري اخو مولانا زاده الاتراري وسجى ذكرهما في الفصل  
الثالث من هذا المقصد ان حضرة شيخنا رأى في منامه ان الشريفه انما تحبى وتتوى بمد يد فخط  
على قلبه ان هذا الامر الجسيم والخطب العظيم لا يغير الا باعانة السلاطين قد علمت هذا  
الامر ليواجه سلطان الوقت وكان الوالى هناك وقتئذ المرزا عبدالله بن المرزا ابراهيم بن  
المرزا شاه رخ وكنت في هذا السفر في وقته ولما دخلنا سمرقند جاء الازمة حضرة  
شيخنا احدا المرزا عبدالله فقال له ان غرضنا من الحبي في هذه الولاية ملاقة امير كان كنت  
باعتنا على هذا الامر يقرب عليه خير كثير ان شاء الله تعالى ان اميرنا شاب حديث السن غير مبال  
في اسوره وملاقاته متدثرة ومع قطع النظر عن ذلك ماذا فعل الدواوشيش بل  
هذه الدواوشيش فغضب عليه حضرة شيخنا وقال دما ونا بالخلط السلاطين وما جئت هناك من قبل  
نفسى فان كان اميرك غير مبال سيحشون باخريالى ولما خرج من عند حضرة شيخنا كتب  
اسمه في جدار ذلك المنزل ومجاهد برفقه المبارك وقال له مهنا لا يكتفى من هذا الامر ووزرائه  
وتوجه من يومه الى تاشكند فأتى الحاكم الذي اساء الادب مع حضرة شيخنا بعد جمعة  
وظهر السلطان ابو سعيد بمد شهر من أقصى تركستان وسار الى الامير عبدالله وقته ( ذكر  
غلبة السلطان ابي سعيد على المرزا عبدالله بالتفات حضرة شيخنا ) نقل بعض اجلة الاصحاب  
كنت مع حضرة شيخنا في مبادى الاحوال فركت فطلب يوما القلم والبواة وكتب اسمى  
رجال في ورق وكتب في ذلك الائمة اسم السلطان ابي سعيد ووضع على عاتقه فرق راسه  
وما كانت علامة السلطان ابي سعيد ظاهرة في ذلك الوقت حتى لم يسمعه اسم فسله بعض  
الفرسين من مسمى هذا الاسم وسبب كتابته اياه ووضع على عاتقه فقال هو اسم شخص نكون  
نحن وياكم واهل تاشكند وممرقند وخراكان كلنا من رمايه فظهرت زعزعة السلطان ابي  
سعيد بمد ايام من طرف تركستان وقد رأى السلطان المذكور في منامه ان حضرة شيخنا  
يقراه القسا تحية باخارة انخواجه لحد اليسوى قدس سره وسئل السلطان عن  
اسمه في منامه ذلك وحفظه وحفظ صورته في قلبه ولما اتبه سئل رجاله انه هل يعرف احدكم  
شيئا في هذا الاسم وفي هذه الصفات في هذه الولاية فقال بعض من كان يعرف حضرة  
شيخنا في الجملة نعم ان في ولاية تاشكند شيئا في هذه الاوصاف والاسم فركب السلطان في الحال  
وتوجه نحو تاشكند والمسمع حضرة شيخنا بجيئه توجه الى فركت ولما دخل السلطان تاشكند لم

انشرح الصدر والصبر  
والشكر والرضا والتسليم  
ورفع الاعتراض على  
قضاء الحق سبحانه وقدره  
وقصر الاستدلاليات  
بدعيات بحيث لا يبقى  
الاحتياج الى الدليل  
في قول التكليفات الشرعية  
ويحصل ايضا الاستهلاك  
والاضمحلال والتوحيد  
الشهودي وانتهاء الثانية  
لحصول اليقين بكون  
الوجود وتوابعه منصوبا  
اليه تعالى بحيث لا يندثر  
على اطلاق انا على نفسه  
وغیر ذلك من ارتفاع  
الذات وحصول الاتصال  
المحمدة (ونظام قطع دائرة)  
الولاية الكبرى يتم السير  
في الاسم الظاهر فيقع  
السير والسلوك بعد ذلك  
في الاسم الباطن ويضع  
السالك قدمه بفتايشه  
تعالى في دائرة الولاية  
العليا التي هي ولاية  
الملائكة الكرام عليهم  
الصلوات والسلام  
٤  
ويشرح هنا في تركية  
العناصر الثلاثة التي هي  
أجزاء هيكله الجسماني سوى  
عنصر السراب وتكرار  
التهليل والمداومة على  
صلاة النوافل وورث  
الترقي في هذا المقام وهنا

يخبره هناك قيل له بعد التخصص انه ذهب الى فركت فتوجه السلطان الى فركت ولما قرب  
هناك استقبله حضرة شيخنا لما وقع نظر السلطان عليه اضطرب وقال والله ان الشيخ الذي  
رايت في المنام هو هذا ورجى نفسه الى قدمه وأظهر له التواضع والانكسار فاعتقد بينهما وبين  
حضرة شيخنا صحبة مآلية وجعل شيخنا خاطره مجذبا اليه فالتص السلطان في آخر تلك الصحبة  
فأتته من حضرة شيخنا فقال ان الفاتحة تكون واحدة بيني وأشار بذلك الى مارأه في واقعة  
ثم اجتمع عنده عساكر كثيرة ووقعت في قلبه داعية اخذ سمرقند فجاء عند حضرة شيخنا وقال اني  
اقصد سمرقند وارجو منك التفات الخاطر فقال حضرة شيخنا باي نية تقصده فان كان قصدك  
تقوية الشريعة والشفقة على الرعية فالتص دبرك واتبع الظفر لك بملوك قبل السلطان تقوية  
الشريعة بذكر وجهه والسعي البليغ في الشفقة على الرعية فقال حضرة شيخنا توجه اذا في ظل  
الشريعة والراي حاصل فقل بعض الاصحاب ان حضرة شيخنا قال لسلطان ابني سعيد  
اذا صرمت في مقابلة العدو لا تعملوا عليهم حتى يهجمي من وراءكم طائفة من الغراب ولما صار عسكر  
السلطان ابني سعيد في مقابلة عسكر الامير عبدالله هجم عسكر الامير على هيئة عسكر السلطان  
وهزمهم وارادوا ان يحملوا على الميرة فظهرت في ذلك الوقت طائفة من الغراب  
من خلف عسكر السلطان ولما رأوا تلك العلامة تقوت قلوبهم فعملوا عليهم حلة رجل واحد  
قاتلهم عسكر المرزا عبدالله في اول حلة ودخلت قوائم فرس المرزا في الطين ولم يقدر  
ان يخرج فأسكوه في الحال وحزوا رأسه بلاءهال \* ونقل الحسن الشيعي من اعيان اهل اليمن  
وهي قيلة عظيمة في تركستان كنت في عسكر السلطان أبي سعيد الذي أتى به من تاشكند الى سمرقند  
وقابل العسكران في ساحل نهر بلو تفور وتصادا وكنت قريبا من السلطان ابني سعيد وكان  
بمجموع العسكر زهاء سبعة آلاف تقريبا وكان عسكر المرزا عبدالله في غاية الكمال من التعبئة  
والصلاح وهرب في ذلك الاندلس طائفة من عسكرنا الى عسكر المرزا اخصل السلطان ابني سعيد  
اضطرب قوى وغلب عليه الخوف وقال لي متجبا ومتحيرا من حسن ما اذرى قلت يا سيدنا  
ارى حضرة الخواجه عبدالله يمشي أمامنا فقال والله اتأبطأ رأاه كذلك فقلت قو قلبك  
اذن قد ظفرتنا على السد ويجري على لساني في تلك الحالة ياخي تجدى يعني حرب العدو وقال  
جميع العسكر هذه العبارة جلة وجلنا عليهم حلة فانهم عسكر المرزا عبدالله بعد نصف ساعة  
واخذوا المرزا وقتل ويسر فتح سمرقند في هذا اليوم \* قال حضرة شيخنا كنت حين اسر المرزا  
عبدالله توجها ومرافقي تاشكند قرأيت شيئا يبيّن مثل الازد قد سقط الى الارض فآخذوه  
وقتلوه فقلت انه الامير عبدالله قد اسروه في هذا الوقت وقتلوه ثم التفت السلطان ابو سعيد  
من حضرة شيخنا ان يهجمي بإتيانه الى سمرقند وقوله هناك ذكر مجيئ المرزا بابر لماصرة سمرقند  
ورجوعه خائبا بالتفات حضرة شيخنا قدس سره اعلم انه لما توجه المرزا بابر الى المرزا بابر ابن  
مرزا شاه رخ من خراسان الى سمرقند بجاة الف عسكر من شيعان الرجال جاء السلطان ابو سعيد  
عند حضرة شيخنا وقال لا طائفة لنا بجائنا منه فاذا نصنع فامرهم حضرة شيخنا بالصبر والسكون  
ولما عبر المرزا بابر نهر جيحون اتفق جمع من أمراء السلطان أبي سعيد ان يذهبوا به الى طرف  
تركستان فيحاصروا هناك ويجهز واوشد واجواهرهم الى الزواجل فوقف حضرة شيخنا

يحصل التوجه والحضور والعروج والنزول للعناصر الثلاثة المذكورة وتحصل لها من وسعة عجيبة وتحصل المناسبة أيضا للالة الاعلى بل ربما تظهر الملائكة الكرام وتذكر اسماء الائمة بالاختصاص والسر قال الامام الرباني قدس سره ولما انتهى سيرى الى نهاية الولاية الكبرى توهم ان ان قدم الامر فنوديت في سرى ان كل ذلك تفصيل الاسم الظاهر الذي هو أحد جناس الطيران والاسم الباطن اماكنه بدو لما اتممت السير في الاسم الباطن تيسر جناس الطيران الى عالم القدس ومحل الانس فاذا حصل لسالك ذلك يقع سيره في كالات النبوة

وهي عبارة عن دوام التمسك الذاتي من غير حجب الاسماء والصفات فيراقت هنا ورود فيض من ذات الحق سبحانه البحت باعتبار كونها منشأ لكمالات النبوة على لطيفة منصر الزباب فقط وفي هذا المقام العالي قطع مسافة قطرة افضل وأولى من قطع جميع

على هذا الحال وجاء عندهم واغلظ على اصحاب ارواحهم وامر بازال الجمول ودخل على المرزا ابى سعيد وقال الى ابن تذهب لاحاجة الى الذهاب الى محل آخر فان الامر مكفى هنا واخذت كفاية مهما تكفى في ذمتي لا تخف وليطب قلبك فان انكسار المرزا باى على فاضطر بالامر غاية الاضطراب حتى ضرب بعضهم بجمانته على الارض وقالوا ان حضرة الشيخ يريد ان يسلمنا الى الموت ولكن لما كانت عقيدة المرزا في حضرة شيخنا صادقة راسخة لم يقل شيئا ولم يصغ الى قول احد منهم وترك السفر وكان اعتقاد امراء المرزا بان ليست للسلطان ابى سعيد طاقة المقاومة والمقاومة منا فلا جرم يغفل البلد ويهرب فتشرع السلطان ابو سعيد في تجهيز السور والحصون وتجهيز العسكر ولما وصل المرزا باى الى الحراف سور سمرقند نزل مقدمة جيشه في الجبانة وكان امير القعدة خليل هندوكه فخرج من البلد قليل من الناس وحاربهم فاسروا خيلهم وما كان في عسكر المرزا باى اكل سلاحه ونزل المرزا باى على باب السور القديم وتفرق عسكره لميرة الى الاطراف والجوانب فآخذهم اهل سمرقند وجدهوا انوفهم وآذاتهم فصاروا اكثر عسكر المرزا ابى سعيد فاضيقوا من هذه الحبيبة غاية المضايقة ثم وقع على خيولهم وباء عظيم فتلقت بها كثير من خيولهم فصاروا مضطربين من ضوطة جف الخيول فاول المرزا ابى سعيد ولا تاجد العماى الى حضرة شيخنا لطلب الصلح والمقتل بين يديه واستمر لديه شرع في الحكم من كل باب وقال في أثناء الكلام ان سلطانا مرزا باى فيرور ووالى الهمة اذا توجه الى بلد مقصده لا يرجع عنه من غير اخذ فقال له حضرة شيخنا لولا حقوق جده المرزا شاهرخ في ذمتي اذ قد كنت في زمنه بهر افوق حصلت انواع القراغة والجميعة كبرك عدالته لكان معلوما الى ابن يبلغ امر المرزا ابى سعيد فاقفوا بالآخرى على الصلح واستدعى المرزا ابى خروج حضرة الشيخ لصلح عنده ولما بلغ ذلك السلطان ابى سعيد لم يقبله واستبداه فارسل حضرة شيخنا عنده مولانا قاسم عليه الرحمة الذي هو من كبار اصحابه لمصالحته قال حضرة شيخنا سئلت السلطان ابى سعيد من سبب عدم اجازته بالخروج عنده فاصلى فقال ان المرزا ابى غلام شريف فصيح ذكى جاذب لقلوب فقئت من ميلان قلبك اليه فتعصب اورثا كلهما فان جميع امور الدنيوية والاخرية منوطه بمتايكم وموقوفة على الشاكنكم \* وقال حضرة شيخنا سمعت ان المرزا ابى رجاء الى باب سمرقند مع جمع من الملاحدة مثل الشيخ زاده بيرقيان واضرابه وقال لبعض اسهل سمرقند نحن انما جئنا هنا لاجل اولادكم وبناكم فرق قلبي لاهل سمرقند من سماع هذا الكلام فان الاكابر والصلحاء كثيرين فيما بينهم فكنت مشغول بالخطر يومين او ثلاثة ايام رفع ضرور هذه الطائفة الباغية القسام عنهم وقال ان صرف الخواطر رفع الموانع ودفع الاعداء ليس يعيب وكانت همم الانبياء عليهم السلام مصروفة الى امثال تلك الامور مع استغفارهم في بحر التوحيد \* وقال كان لمرزا ابى درهوى في علم التصوف وكان يذكر في مجلسه كثير من خدمات هذا العلم وكان الشيخ زاده بيرقيان في رفاقته وكان رجلا متصوفا وكان لمرزا ابى سعيد صادقة في هؤلاء الطائفة العلمية حتى صاح يومان ايام المحاربة بصوت مأل مستطع الى جنبه على السور القديم ان لاهمة لاهمة لاهمة للمادف ونحن وان لمنا خسر قد قلنا كان معلومان ان حضرة الشيخ خواجہ عبيد الله ليس

مقامات الولاية وهما  
يحصل الحضور بلاجهة  
وتزول أثار الاضطراب  
في السلب والا تنظر  
والوجد ولجمال هنا  
فصل والمقامات والمعرفة  
فان من لوازم هذا المقام  
نكارة نسبة الباطن وجهاتها  
والوجدان والادراك  
من علامة عدم الوصول  
لانكراه الابصار شاهد  
عادل لهذه الامرار  
ويحصل هنا أيضا صفاء  
الوقت وحقيقة اللمة ان  
وكال الوصفة في نسبة  
الباطن ومعنى البطل الذاتي  
بالاجب الاسماء والصفات  
ليس هو ظهور الذات  
تمالت وتقدمت هيئات  
فان معنى البطل ظهور  
شيء في مرتبة ثانية  
أو ثالثة أو رابعة الى  
مالهاية بل هذا مبنى  
على اصطلاحات الامام  
الرباني قدس سره من أن  
فوق الاسماء والصفات  
شئون ذات واعتبارات كما  
بينه في مكانه ويشير اليه  
قوله تعالى كل يوم هو  
في شأن وقوله صلى الله  
عليه وسلم ان الله سبعين  
ألف مجاب الحديث وما  
قال القائل (شعر)  
تبارك الله وارت ذاته

بعارف حيث أخبرنا بهمه (رشته) قال حضرة شيخنا ان الرزا ابرلم يعلم معنى هذا الكلام  
فان سناه ان العارف اذا تشرف بالقائه صار بحيث انطمس هو وجميع صفاته وذهب الى اقليم  
العدم ولم يبق منه اسم ولا رسم لا ينسب اليه حيث لا مصدر عنه وقد وله تعالى وما ريت  
اذ ريت وقوله تعالى فمقتلهم ولكن الله قتلهم مني من هذا المعنى فلولم يكن الامر كذلك  
لاشك نسبة تخريب العالم الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام بتسليط قوتهم القاهرة  
مثل نوح وهو دعليهما السلام حيث اهلكا قومهما بالطوفان والريح (رشته) وقال ان ما قاله  
الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره في الفتوحات من ان العارف لا همه له فنهان الممكن لا ينظر  
الى حقيقة نفسه اصلا فلو كان نظره الى حقيقته لعلم ان ما فيه من اوصاف الكمال كالمع والقدرة  
كلها ما ريت ومثل الله سبحانه وتعالى فلا جرم اذا علم العارف حقيقته يكون في مقام التفر  
الحقيقي الذي هو انقائه المطلق دائما على ما هو مقتضى ذاته لا يظهر الاوصاف المستعاره ولكن  
ينبغي لما في فجب خواص الهوا جس النصفانية والسواس الشيطانية بكمال العناية الالهية  
ومعنى المواهب الرحانية ان يحملوا بواطنهم تابعة لارادة الحق سبحانه ومشيته يسعى  
بني الهوا من طرف الحق بتسليط الهمة على دفع الظالمين وهلاكهم واتجاه المسلمين من الاشرار  
ينبغي ان يصرفوا همهم وخواطرهم الى دفع الاعداء ورفعهم ذكر مجيى السلطان محمود  
لمحاصرة سمرقند ورجوعه مشهور او مقوليا \* وما بلغ خبر توجه السلطان محمود لمحاربة أخيه  
السلطان احمد ابني السلطان ابي سعيد وقصد محاصرة سمرقند مع حضرة شيخنا كتب هذه الرقعة  
الى السلطان محمود (رقعة) بعد اظهار التواضع عرضة من هذا القمير الى حضرة مخدومنا  
قبل ان سمرقند بدة مخوفة بالاكار وكتبوا هذا في كتبهم قصد سمرقند لاناسيكم فان الحق  
سبحانه لم يامر بذلك ولم يرد في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك بما قصدت هناك وكيف  
يناسبك سل سيفك على وجه اخيك وقد اتفق منكم هذا القمير لئلا هذا القصد التماسا كثيرا  
لادلو وظائف الخدمة من غاية محبة لكم ولكن كل ذلك لم يقع في معرض القبول وقصدكم هذه  
باغواء أو قواد الناس وعدم قبولكم خدمة القمير ونصيحتته في غاية العجب فاني اريد ان اخدمكم  
بهمذاو الناس تابعون لهواهم وفي سمرقند اكابر لا يحصون ومساكين لا تلتقصون فلا يناسب  
تضييقهم وتزجهم فلا يتألم القلوب وصنيع القلوب التكمرة معلوم بل ينبغي ان يخاف  
من جميع قلوب صلحاء المؤمنين فقبل التماس هذا القمير الذي هو خالص لوجه الله الخبير لا  
غرض له فيه غيره وانما الامور التي هي في مقام النص بمدد بعضكم بعضا وكونوا على  
قلب واحد وجهه واحد وفي ذلك رضا الحق سبحانه وان الله تعالى عباد اجعل الله سبحانه  
قصدكم قصد ومحاربتهم محاربتهم جفاهم جفاهم كمال عنايته لهم وهذا وارد في صحاح  
الاحاديث (شعر)

لا تملحن بصرى مثل الرما دوشخ \* فان في قمره نار او انه ارا

قال حضرة شيخنا كان الامير من بآرغون من اعظم امراء السلطان ابي سعيد والعق  
بعد كبر عسكر العراق بالسلطان محمود فارتدت اليه قاصدا بان ارجعوا من طريق المعادة  
والخائفة الم قتلوا ان مائة الف رجل لا يقدر على معارضة تساج من سلسلة خواجه

جب \* فليس يعلم غير الله

ماله \* صادق في هذا

القام (فأذاع) ذلك بضع

سيرة في كالات الرسالة

٦

فراقب هنا ورود فيض

من ذات الحق سبحانه

الصحبت باعتبار كونها منشأ

لكمالات الرسالة ومورد

الفيض من هنا إلى آخر

القامات الهيئة الوحدانية

التي تفرقت وبثت بعد

تزكية الطوائف الصفة

وتصفيتها وفق ما تقدم

وتسلاوة القرآن المجيد

والصلاة بطول التواتر

تورث الترقى في الكمالات

الثلاثة وما فوقها إلى آخر

القامات (لم يبق) سيرة في

كالات أولى العزم

٧

فراقب ورود فيض من ذات

الحق سبحانه من حيثية كونها

منشأ لكمالات أولى العزم

على الهيئة الوحدانية

ويشعر في الازكار

والاوراد والآثار المتعملة

صباحا ومساء من هذه

القامات وتورث فائدة

عظيمة ولا ينبغي ان تكون

تلوة القرآن اقص من

ثلاثة اجزاء وكلما كانت

ازيد كانت اتسع وأولى

(مهم اقية) حقيقة الكعبة.

مبد الخالق قدس سره فان عارضوه بقلوبهم ونهزموا فان في اكار سلسلتنا نصرقات يحصل  
كباريده خواطرهم وهم لا يشعرون احدا ومع وصول هذه الرقعة الشريفة توجه السلطان  
محمود وامراؤه لمحاصرة ميرقند ولم يرضوا بالتعاقد ونقل واحد من اكار خدام حضرة  
شيخنا وكان اولاً في الخدمة العسكرية وحضر بحاربة ميرقند ومحاصره أنه لما توجه  
السلطان محمود من ولاية حممار الحرب السلطان اجد الى ميرقند بمسار كثير واسلحة  
غزيرة وانضم اليه اربعة آلاف من التراكمة غير عساكر جغتاي وما كانت السلطان اجد طاعة  
بجوارهم فاراد ان يهرب وجاء عند حضرة شيخنا انقام الاضطراب للاستئذان وكان حضرة  
شيخنا في مدرسته بميرقند فقال لو هربت بصير جميع أهل ميرقند اسيراً فثبت مكانك وفوق قلبك  
وأناضامن لأمرك فان لم ينهزم الخصم فانا نكون مواخذاً بذلك ثم ادخل السلطان اجد حجرة  
من حجرات المدرسة التي لها باب واحد فقط وقعد بنفسه على عتبة الحجر وأمر بإحضار راحلة  
سريع السير واسباب السرو وشدوا عليه زادايلهم وأخوه في مقابلة باب الحجر وقال تسليمة  
السلطان اجد لو فرضنا دخول السلطان محمود من باب الى ميرقند تركب على هذه الراحلة  
وتخرج من باب آخر مع خواصك فسكن السلطان بهذا التدبير ثم طلب مولانا السيد حسنا  
ومولانا القاسم ومولانا المير عبد الاول ومولانا جعفر الذين هم من عقلاء اصحابه وصحبي  
ذكرهم في الفصل الثالث وقال بادروا الى الباب الذي فيه السلطان محمود  
واصعدوا على شرفاته ولا تهرخوا مكانكم ولا تنحسروا عندي حتى ينهزم عسكر السلطان  
محمود ويهروا فان لم يتكسر عسكره فرضاً فلا تبسل لكم الى صحبتي فذهب هؤلاء الاكار  
بأمر حضرة شيخنا وصعدوا على شرفات الباب وقعدوا مراقبين قال مولانا قاسم عليه  
الرحمة لما قصدنا على شرفة الباب لم نأتقنا صرنا مدمومين بل كان الكلي حضرة شيخنا  
وشاهد في تلك المشاهدة ان جميع العالم ملوون بوجود حضرة شيخنا قال فاقبل هذه الحكاية  
لما كنا مشغولين مع جميع من العسكر بحاربة السلطان محمود ومقاتلتهم عند جسر النهر  
وكانت الغلبة في طرفهم علينا كننا لاحظ هؤلاء الاكار المراقبين فوق الباب آفاقاً وانوارهم  
قاهدين مطرقين رؤسهم منتظرين وانتدت تلك الحاربة الى الضهوة الصفراء وكاد ان يفلت  
المخالف وغابت حواس أهل البلد فجاءت في ذلك الانباء بأمر اقميرج حاصفة من طرف صحراء  
فجياق بفاية العنقب الشدة والتأتأت في عسكر السلطان محمود وقام الفبار بجيشهم يبق لاحد  
بجبال تقع الصين وذهبت بالرجال والخيول وزمت المشاة والركبان وضربتهم على الارض  
وقوضت الخيام من مكانها ورفضها الى الهواء وبالجحفة قد ظهرت شدائد كأهوال يوم  
القيامه فاستقر السلطان محمود مع جميع من امراء التراكمة راكبين في جانب وادواسع فسطت  
قطعة كبيرة من جانب الوادي وظهر منه صوت هائل في فاية الهيئة ودفن تحتها مقدار  
عشرين رجلاً مع خيولهم وهلكوا وشرذ خيول التراكمة من خوف صوت تلك القطعة  
ولم يقدر الاقوياء والشجعان على ردها ومنها فأنكسر ذلك العسكر الكمل جملة واحيدة  
وانهزموا طائفة طائفة واستولى الخوف والارعب على قلب السلطان محمود فركب فرسه مع سائر  
امراءه وانكشروا عن باب البلد وهربوا انقام السرعة والتكدخابين خاسرين فخرج عسكر

الربانية التي هي عبارة  
عن ظهور سرادقات عظمة  
الذات الالهية وكبرياتها

٨

فيلاحظ ورود قبض من  
ذات الحق سبحانه باعتبار  
كونها معجزة وليست  
المكونات ومنشأ حقيقة  
الكعبة وهناك كون عظمة  
الحق وكبرياته تعالى مشهودة  
وتستولي الهيئة على باطن  
السالك فاذا حصل القناء  
في هذه المرتبة المقدسة  
والبقاء بها بعد السالك  
نفسه متصفا بهذا الشأن  
ويترجم لسان حاله بالفصح  
تبيان (شعرا وكل الجهات  
الست نحوي توجهت  
بما هم من نكح وحمى وعمره  
ثم مراغبة حقيقة القرآن  
المجيد

٩

بان يلاحظ ورود  
قبض من ذات الحق سبحانه  
المقدسة والمنزلة من  
الكيفية باعتبار كونها  
منشأ حقيقة القرآن المجيد  
وتظهر هنا بواطن كلام  
الله ويحمد السالك كل حرف  
من حروف الكلام المجيد  
موصلا الى المقصود ويكون  
لسان القارئ وقت قراءة  
القرآن كالشجرة الموسوية  
وعلامه انكشف اناز  
القرآن المجيد بغيره

السلطان اجمع انشأ البلد وأبشاه وأسار عوامه وأسروا أناسا كثيرة وخيولا وافر  
وربطوهم وأقبوهم الى خمسة فرسخ شرعية وغفوا أسلحة لا تحصي واشتد لاستقصى  
قال الناقل فرأيت بعد ذلك أن هؤلاء الأكابر قدزلوا من شرفة الباب وتوجهوا الى ملازمة  
حضرة شيخنا ثم أخرج السلطان أحد من حجرة المدرسة وأرسله الى سرير سلطنته وتوجه  
بنفسه الى محلة خوجه كمشير في ذكر اصلاح حضرة شيخنا مابين السلاطين الثلاثة  
المخالفين في معركة واحدة اعلم انه كانت آثار تحضير نفوس السلاطين في غابة الظهور  
من حضرة شيخنا وقال في بيان تصرفاته لو كنت مشغولا بوظائف المشيخة ولولا زمها  
لساوجد شيخ مریدا واحدا في هذا الوقت ولكن امرنا بشئ آخر يعني تخلص  
المسلمين من شرور الظلمة ولهذا لم اجد بد من اختلاط السلاطين وتحضير نفوسهم  
وكفاية مهمات المسلمين بواسطة ذلك وقال ان الحق سبحانه قد أعطاني بعض عنايته  
قوة بحيث لو أردت ان احضر خاقان الصين الذي يدعى الاوهية لنفسه في خدمتي  
بترك سلطنته بركة واحدة لآتاني خافيا ماشيا على شوك ولكن مع هذه القوة انتظر  
امر الله سبحانه وما شاء الحق سبحانه وصدره امره بوجداليتة والادب لازم في هذا  
المقام واذب هذا القام ان يعمل العارف نفسه تابعا لارادة الحق سبحانه دون ان  
يعمل الحق تابعا لارادته وقد شاهدت يوما في قرية ما تريد ان السلطان اجد جاء  
للازمة حضرة شيخنا وجلس عنده على ركبتيه بعيدا عنه نظام الادب وحضرة شيخنا  
جالس قرفصا وكان يتكلم معه بالانصاف والملاطفة ومع ذلك كان كنفه يرتعد من هيبة  
مجلسه الشريف ويقطر من جبينه قطرات العرق وكانت آثار التحضير واضحة ولاشعة  
من هذا التأثير والتأثر ومصادق هذا المقال ومصدق هذا القول والقال قصة اصلاح  
حضرة شيخنا مابين السلطان اجد والشيخ مرزا عمر والسلطان محمود خان المعروف بخانيك  
في معركة واحدة (وصورة هذه الواقعة) على ميل الاجال على ما كتبه مولانا محمد  
الناضى الآتي ذكره في الفصل الثالث من هذا الكتاب في كتابه سلسلة العارفين أنه ورد  
الخبر الى عمر قند ان الشيخ مرزا عمر اسعد من السلطان محمود الذي هو من سلاطين دشت  
قيماق لمحاربة اخيه السلطان اجد واجتمعوا في شاهرخية ونهبا السلطان اجد ايضا  
للمعرب وتوجه الى شاهرخية مع عسكر عظيم واستدعى من حضرة شيخنا خروجه معه  
الى هذا السروزمع الناس ان السلطان اجد انما اخذه معه لاجل المصالحة مع الخصم وكان  
حضرة شيخنا في عسكر السلطان اجد مدة اربعين يوما اقام العسكر في آق قورغان من مضافات  
شاهرخية وكان دأب السلطان ان ينزل حضرة شيخنا في العسكر قريبا من نفسه لتلايصر  
سوء ادب في حق من احده في المجمع العظيم فنصب حضرة شيخنا يوما على السلطان وقال  
لم جئت في هنا فاني لست عسكريا فان اردت الحرب فما الحاجة الي وان جفمت فاصلم  
فاسبب التأخير والتأني ولم يبق لي مجال التعود بين العسكر فقال له السلطان اجد ليس لي  
اختيار وجب الامر فمضى الى رأيكم الصائب وما تصونتموه لا بد لنا من استئله فركب  
حضرة شيخنا ورافقه فجمع من الاصحاب باشارته وكنت ايضا في ملازمته وبقى سائر الموالي

القتل باطن السالك وكان  
في قوله تعالى اناسلقت عليك  
فولاقتيلا اشارة الى هذا  
(ثم) مراقية حقيقة الصلاة

١٠

بان يلاحظ ورود فيض  
من كمال وسعة الذات  
المتزعة عن الكيف المنفأ  
لحقيقة الصلاة على الهيئة  
الوحدانية ويضيق نطاق  
البيان عن وصف علو  
هذا القام (ثم مراقية)

المعبودة الصرفة التي هي  
أصل الكل وملاذ الجميع

١١

ولا مجال هنا لوسعة  
ايضا والى هنا ينهي  
السيرة القدسية ولكن لانع  
السيرة النظرية فراقب هنا  
ورود فيض من الذات  
المعبودة الصرفة وهنا  
تحقيق حقيقة الكلمة  
الطيبة لاله الا الله ونفي  
عبادة الالهة الباطلة  
واثبات الميود الحقيقي  
الذي لا يستحق للعبادة  
سواه ويظهر هنا كمال  
الامتياز بين العابدية  
والمعبودية والنزق في هذه  
المرتبة القدسية موقوف  
على المواظبة على الصلاة  
التي هي وظيفة التنهين

في النجاسة وتوجه نحو الشيخ مرزاعر والسلطان محمودخان وبلغهم خبر توجه حضرة  
شيخنا نحوهم فاستقبلوه من نصف الطريق وجاؤا شاهرخية مع الجمعية وظهر حضرة  
شيخنا الثقات كثير السلطان محمود في تلك الملاقاة وكان توجه اليه في اكثر خطابه فقرر امر  
الصلح وبين كيفيته بان يسوم العسكر ارمصافين متقابلين وتنصب الجمعية السلطانية في  
وسطها ويحني السلاطين مع رجال معدودة الخيمة ويجلسون فيها فيصالحهم حضرة شيخنا  
ويأخذ منهم العهود والشروط ثم يرجع الى مقره آخر اليوم وشوهدا تار نصره في السلطان  
محمودخان فركب عساكر السلطان اجد على الصباح بالتمام مسطرين لكن لم يلبسوا الادراع والشرط  
وقاموا متصافين في موضع يقال له تل فقهقه ثم جاء حضرة شيخنا شاهرخية ثانيا ليحي  
بالسلطان محمود والشيخ مرزاعر فخرج السلطان محمود مسرعا ولكن تأخر الشيخ عمر في  
الخروج واستئثر تار صل حضرة شيخنا هذا التغير الى السلطان اجد لاخبره بان الشيخ مرزاعر  
قد تأخر في الخروج فليستعد له ايضا ولا يحمي من غير احتياط اعتمادا على كمال النبي صلى  
الله عليه وسلم اعقل واتكل ( مصراع )

١- قل جالت اولافوتكل \*

فجئت عند السلطان اجد وجرست عليه ما امر به حضرة شيخنا فتوجه نحو حضرة شيخنا  
بعد ضبط عسكره فتصاف العسكر ان بالتمام بعد مدة مديدة متقابلين مسطرين من غير كيس  
الدروع واقام حضرة شيخنا مع سائر الاصحاب والموالي بين المسكرين وكثر القيل والقال  
في تميم موضع الخيمة وكان كلا الفريقين يقول انه اقرب الى جانب الآخر واشد  
ذلك النزاع حتى قام حضرة شيخنا فتوضأ لصلاة الظهر بين العسكرين فارسلني الى السلطان  
اجد وقال قل له من لساني انا واحد من الرجال وشيخ ضعيف الحال وقد جلست على ظهري  
جميع آلات حربكم هذا لئلا يقع بمصنكم على بعض وهذا نهاية القوة وغاية القنوة ومالي  
طاقة وراء هذا فان كان معتقدا في فليتركهم ينصبوا الخيمة اين شاؤوا ولما بلغت رسالته  
السلطان اجد قال لرجاله اركوهم ينصبوا الخيمة اين شاؤوا ولا اعتمادا على غير حضرة شيخنا فنصبوا  
الخيمة على مكان معين فجاء السلطان اجد مع مقدار معين من خواصه وقعدوا على جنب الخيمة وذهب  
حضرة شيخنا عند السلطان محمود والشيخ مرزاعر وجابهما الخيمة مع مقدار معين من خواصهم  
ولما قربوا الى الخيمة استقبلهم السلطان اجد مع خواصه فقدم حضرة شيخنا والالسلطان محمود  
فتعانق مع السلطان اجد ثم جاء الشيخ مرزاعر فاخذ بيد اخيه الاكبر السلطان اجد وبقي وقيل  
السلطان اجد ابصارا في اخيه الا صفر الشيخ عمر وبقي كلاهما واستولى اليكاه على الكل من مشاهدة  
هذا الحال وقام الصباح والنياح من هذا الجمع ثم قصدوا في الخيمة وكانت هيئة المجلس على وجه بسطت  
السفرة معكوسة من استيلاء الدهشة والحيرة وكان العسكران منتظرين فوق خيولهم على نوع لو  
ظهرت صورة المخالفة والمنافرة ليقع بعضهم على بعض ويقتلون عن آخرهم ثم احضروا  
الطعام وأكلوا ولما فرغوا تناولوا من الصلح بينهم واستدعى حضرة شيخنا بآلة التاشكند  
من السلطان اجد لاجل السلطان محمود وكنت كتاب العهد هذا التغير يعني مولانا القاضي  
محمد ثم قرأ فاتحة وقاموا ( يقول ) راقم هذه الحروف سمعت بعض الامراء يقول لما ادخل

حضرة شيخنا السلاطين الثلاثة في الخيمة وقعت غيبة على واحد من اصحاب حضرة شيخنا في تلك المركة وكشف فيها سيدان واسع وفيه ثلاثة اجمال سكرى يقصد كل منها صاحبه فاجتاعوا ويريدان يقطع رأس الآخر باسنانه وحضرة شيخنا قائم وسطهم اخذنا من مامن ولا يترك احدا منهم ان يقع على الآخر وكتب مولانا القاضي محمد قد تحير الخاص والعام وججع الانام المطالعين على هذا الحال في ذلك اليوم وتجيؤا من تصرف حضرة شيخنا وقالوا من قلب واحد ولسان واحد ان كل التصرف وقوة الولاية لا تتجاوز هذا الذي ظهر منه حيث كان مائة الف مقاتل على وجه لوقع بعض على بعض لهلكوا من آخرهم فارتفعت الحصومات والنزاع والكدورات من قلوبهم بالتقام في مجلس واحد بين قدومه الشريف ونفسه المبارك بحيث لم يبق اثر الغبار في قلب احده بل صار الكل نعمة الله اخوانا فكانت مشاهدة هذا الامر العظيم سبيل يزيد يقين العامة لحضرة شيخنا \* ثم قال حضرة شيخنا بعد مقام المصالحة لسلطان محمود اذهب الى تاشكند وانا ايضا اذهب انشاء الله تعالى من طريق آخر ثم خرج من بين السكر مع اصحابه وخدمه وتوجه الى الملكة وقال في أثناء الطريق متوجها الى القفير ماقول في امرنا هذا وهذه الواقعة حربية بان تكتب اه وكان مولانا نجم الدين رجلا محتشبا وكان من جملة خدمه حضرة شيخنا القاتنين بمصالح اموره وكان في اكثر الاوقات يشغل بال امر التجارة وكان في يده اموال عظيمة لحضرة شيخنا وحكى هولى اني كنت مرة متوجها الى ديار طرمان من حدود الصين فصادف برما طائفة قلاني فاخذ منهم جمع عظيم زهاء مائة شيخان طرقينا راكبين متسلحين متدربين ولما راهم اهل القافلة يتسوموا من الحياقة سلوا انفسهم الى الفجر ورضوا بالقتل والامر فقتلوا على قلبي ان النقاد من الحاربة وتسليم اموال حضرة الشيخ الى قطاع الطريق بعيد من شدة الاخلاص والارادة ومنافسة المروءة والقوة ولا رأى افضل واصوب من ان اقل دون اموال حضرة الشيخ ليكون سببا لبياض وجهي في الدنيا والاخرة ثم توجهت نحو حضرة شيخنا بالقلب بعد هذا الخاطر توجهانا ماوصلت السيف فلما رقتسى بعد ذلك بل رايت ان التكل حضرة شيخنا ولكنى عرفت هذا القدران في وفي فرسى كيفية عجيبة وقوة عظيمة فسقت فرسى على وجه تلك الطائفة الباغية بلا شعور وهزرت سني ورميت الرأس واليدى حتى تركت تلك الطائفة اهل القافلة وهربوا بسرهم نحو البادية فتعجب اهل القافلة من جراحتي وجسارتي وكان نجيبي وتحيرى من نفسي ازيد من الكل فان امثال تلك الصورة لم تقع عني اصلا ولم اتجرأ قبل بثل هذا قطعاً ولم اشهد المركة فتبينت انه كان من تصرفات حضرة شيخنا صدر عني بلا حول ولا قوة مني ولما رجعت من هذا السفر الى ملازمة حضرة شيخنا كان اول كلامه اذ اوقع لكل ضعيف امر مع عدو قوي وتبرأ من حوله وقوته بصدق ويقين يكون مؤيد البتة بحول وقوة من عند المؤيد القوى فيقلب بذلك الحول والقوة على اعداء الدين \* كان خواجه مصطفى الرومي تاجرا من وكلاء حضرة شيخنا توجه هو وبامان بخارا الى مرقند من طريق شهر سبز قلقي هناك ميرك حسن وكان هو امير ديو ان السلطان احمد قتل به الميرك حسن واخواجه مصطفى انكر رجل سليم الصدر وغير متكلف دلى كلام هل تقدر ان تلبقه حضرة الخواجه فقال بلى اقدره فانه قال واحد من اعزة الاصحاب كنت في مجلس

والى هنا ينتهى السير في الخاتبات الالهية والترقى فيها انما يكون بالتفضل الالهى وبعبء يقع السير في حقائق الانبياء عليهم الصلاة والسلام والترقى فيها منوط بمحبة سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين (اهل) كما ان الحق سبحانه يحب ذاته كذلك يحب اسمائه وصفاته وكل واحد من هذه المحبة لها اعتباران المحبة بمعنى المصدر المبني فاعمال والمحبة بمعنى المصدر المبني للمفعول وظهر كالآلات المحبة والمحبوبة الذاتيتين انما هو في الحبيب الاكرم صلى الله عليه وسلم وظهر كالآلات المحبة الذاتية في كليم الله وظهر كالآلات المحبوبة الصفاتية والاسماوية في خليل الله صلى الله عليه وسلم اول شروع سير السالك في الكمالات الصفاتية والحقيقة الالهية التي مقام الخلقة كسناية منها



باعتبار كونها منشأ  
الحقيقة الإبراهيمية  
والاكثار من الصلوات  
المهودة المستعملة بعد  
التشهد وورث السرق  
في هذا المقام ويحصل  
هنا الانس الخاص بالله  
(عز وجل) سائر الناس في  
الحقيقة الموسوية التي هي  
كناية عن الحقيقة الصرفة  
فيراقب هنا ورود فيض  
من ذات الحق سبحانه  
باعتبار انها مجردة لنفسها  
ومنشأ الحقيقة الموسوية  
على الهيئة الواحدة

١٣

ومن لوازم هذا المقام ظهور  
الدلال والاستغناء مع  
وجود الحقيقة الذاتية كما  
صدر عن موسى عليه  
السلام ان هي الا فتدرك  
والاكثار من هذه  
الصلوات الالهية صل على  
علي محمد وآله واصحابه  
وعلى جميع الانبياء  
والمرسلين خصوصاً على  
كليم موسى وورث الترق  
في هذا المقام (ورق هذا المقام  
مرتبة حقيقة الحقائق التي هي  
عبارة عن الحقيقة المحمدية

١٤

فيراقب ورود فيض من ذات

حضرة شيخنا فبهاء خواجه مصطفى الرومي من طرف شهر سبز و عرض على حضرة الشيخ  
ان الميرك حسن فوض الى كلامنا ان بلغه والبالغ في هذا الباب فقال حضرة شيخنا هاته فقل  
انه يقول قد بقي السلطان اجد عمل قليل فليأخذ حضرة الشيخ منه ويرحله من التمتع لمجرد  
سماع هذا الكلام ظهر في حضرة شيخنا تغير عظيم حتى قامت شماتة لحيته الشريفة وقبضها  
بيده الكريمة وقال اريد هذا الكلب ان يجعلني سلاخاً وقام من شدة غضبه وغاية تفرقه ودخل  
حرمه فلام بعض اصحاب الحاضرين خواجه مصطفى لتبليغه هذا الكلام فوقعت على ميرك  
حسن بعد اربعة عشر يوماً واقعة فغضب عليه السلطان اجد وأمر بسلخه حيا به توجه حضرة  
شيخنا ومالي قرشي فلبته فرأى اجد العربي في الطريق وكان وكيل ابل حضرة شيخنا وأظهر التظلم  
من السيد اجد سار دوا كان شيخ العرب هناك وبني كثير اوقات له يؤذني كثيرا ويظلمني فأمر من  
تألم قلبه وتغير ولكن لم ير له شيئاً ولما وصل الى زقاق الملك راجعاً الى مقر قد استقبله السيد  
اجد مع جمع من الامراء فبدأ حضرة شيخنا بعد ملاقاته بالحسابة واستولى عليه الغضب  
باكياً وقال توجه الى السيد اجد انك قد ضربت خادنا فاقض اننا ايضا نعلم طريق الضرب  
على ما ينبغي وخف من يوم استقبلت فيه من هذا الطريق واذن له بالغضب بالانصراف وكان  
ذلك وقت العصر فصلى العصر ثم قدما كاتبة مديدة ولم يكن لاحد مجال التكلم معه ففرض  
السيد اجد سار دوا في تلك الجمعة واستندم منه فأرسل فأصدا عند السلطان اجد وقال ان مرضي  
هذا مرضي من طرف حضرة الشيخ فانه غضب على لصدور اسامة الادب عن بعض خدامه  
فارجوا من حضرة السلطان ان يستغفر لي باسترضاء حضرة الشيخ وطلب العفو منه بل رجعتي فأرسل  
السلطان الى حضرة الشيخ الامير دويش أمين الذي هو من قربي السلطان ومن مخلصي حضرة  
شيخنا بالرسالة لطلب العفو من جريدة السيد اجد والفتات الخاطرية ووقع ذلك مرات وكان  
حضرة شيخنا يتأفف من ذلك في كل مرة ولا يلتفت اليه اصلاً فكثير الحاح السلطان وابرامه  
وقال ان السيد اجد من ارباب المصالح العظيمة فارجو من حضرة الشيخ عفو عنه البتة ولما جاوزت  
مباغتة الحد قال حضرة شيخنا ان هذا امر عجيب كيف يستدعي السلطان السيد اجد الميت  
عني ولست انا بيمسى عليه السلام حتى احبى الموتى ثم قال لكن اساطب السلطان ذلك مني  
نعوده فركب فرسه ولما بلغ باب القصر استقبلت جنازة السيد اجد فرجع الى منزله \* ونقل ان  
السلطان اجد ابطال الرسومات الموضوعة على اموال الباق في جميع قندياته حضرة شيخنا  
فاثقف جمع من المكائين الذين كانوا يستعدون من طرق الرسومات قوائم كثيرة واما الاجسية  
على وضع الرسومات تأيها بدمه وكانوا اثني عشر رجلاً وحشوا السلطان على ذلك واخروه  
بأواع الخيل والكر واعطاء الرشوة لظلمة باب السلطان حتى رضى هو ايضا بذلك فبلغ هذا  
الخبر حضرة شيخنا فقال ان حضرة الخواجه بهاء الدين التشنبد قد سره كان مدجلاً دواً محزوناً  
تلاميذه فنظر على من تكون الغلبة فبلغ بعض قربي السلطان الحاضر في مجلس حضرة شيخنا  
هذا الكلام سمع السلطان فاستولى الخوف عليه واخرج تلك الداءية من قلبه وابعداها  
وبلغ هذا الخبر ايضا واحداً من هؤلاء المكائين وكان أذكاهم فرجع من تلك الداءية في الحال  
وتاب من هذا العمل بالاستعجال وتوجه الى أهله الكبير المتعالومات الباقون احد عشر رجلاً

الحق سبحانه باختيار كونهما  
عجبة محبوبة لذا تهاو منشأ  
الحقيقة الحميدة وانما  
قبل الحقيقة الحميدة حقيقة  
الحقائق لان سائر الحقائق  
سواء كانت حقائق الانبياء  
الكرام أو الملائكة العظام  
كالظن تلك الحقيقة (ثم  
الحقيقة) الاحدية

١٥

فيرا قبور ووديفض من ذات  
الحق سبحانه باختيار كونهما  
محبوبة لنفسها ومنشأ  
الحقيقة الاحدية والاكثر  
هنان لهم صل على سيدنا  
محمد وعلى آل سيدنا محمد  
واصحاب سيدنا محمد افضل  
صلواتك و عدد معلوماتك  
وبارك وسلم كذلك يورث  
الترقي في هذا المقام (وبعد)  
على مقام الحقيقة الاحدية  
يقع السير في مرتبة الحب  
الصرف الذي هو اول  
ما ظهر من غيب الذات  
الطابق والانسأ لظهور  
الخلق و ايجاد الكونيات  
كاشي الى في الحديث  
القدس كنت كثر احبها  
فاحببت ان اعرف فقلت  
الخلق لا عرف

١٦

فيرا قبور ووديفض من

في تلك الليلة فخرجوا في الصبح احدى عشرة جنازة من البلدة قال الشيخ ابو سعيد البرزى  
المار ذكره في الفصل الاول من المقصد الاول جاءه حضرة شيخنا يوماني مبادى حاله وعنوان  
شبابه منزلة وكنامع جميع المتعلقين مشغولين بمخدمته وكنا نشاهد منه آثار الجذبات العالية  
والاحوال السامية وكانت ملاحة تلك الاحوال ومشاهدة ما فيه من الآثار موجبة  
لازدياد عقيدتنا ورسوخها في حقه فجاءني الكيف في ذلك الاثناء ودخل من الباب اكبوا وقال  
ان ابن اسديرس الانهر والترع قد اذاني وتجاوز الحد في الظلم والجور فاستدعت السالدة  
توجه الخاطر من حضرة شيخنا بكمال الاضطراب وقام التضرع والابتهال ورقة اولدها وقال  
ان هذا الرجل ظالم وقاسى وقد تضرع منه كثير من القرافتين لي في ذلك الوقت ان حضرة  
الشيخ قد تأثر من اضطراب والدتي واضطرابها وكان ذلك في وقت العصر فقام للصلاة  
في الحال ولم يفرغ من الصلاة قال قد دخل هذا التكلم في الصلاة فكفيت امره فوقع بينه وبين  
آخر نزاع بعد مدة يسيرة فادبوا اديليا فوا كان حضرة شيخنا يحمي منزلنا كثير الكون من  
من مريديه ومخلصيه ومريدي آياته الكرام ابا من جد ولما جاء مرة اخرى عرضت عليه  
الوالدة ان خصصنا قد جوزى فعله بين همتك العالية قال حضرة الشيخ ليس هذا اردت  
والذي قلته ان قد كفت امره لم يقع بعد ولما مضت مدة يسيرة اهلكوه بحكم سلطان الوقت  
بان ربوطه على ذنب فرس وعدوا به ثم اخرجوه فاجسده المزق بالنار \* قال شخص من اكابر  
الخصمين لحضرة شيخنا جلتي واحمدن ارباب الثروة الذي كان يتي ويته حقوق سابقة  
الى بيته وخاص في غيبة شيخنا في اثناء الطريق والبع فيها وكنت من هذا الوجه في غاية التأثر  
والنالم ولكن ما تمكن لي الرجوع فانه كان يجرى في الطاح والارام ولما دخلنا منزله وحضر  
الطعام مددت اليه يدي بكرة فظهر في حلقه ورم في الحال حتى لم يقدر على اكل الطعام  
الحاضر وكان يئنأ فآمان تأله حتى آل الامر الى ان كان لا يبرئ من حلقه فهلك بعد جمعة  
على هذا الحال \* كان الشيخ زاده الياس العشقي حفيد الشيخ خدافلى ابن الشيخ ابي الحسن  
العشقي الذي هو رئيس حلقة سلسلته في زمن خواجه بهاء الدين النيشيند قدس سره مقتداجع  
بسمرة قد ابتداء ظهور حضرة شيخنا وكان له رباط في جبل النور من جبال سمرقند وكان  
يشغل بذكر الجهر فخر حضرة شيخنا يومان صهرا فرائى فيها جماعة من الخارئين يبرون الصبح  
عن عصفه فسلطهم حضرة شيخنا انه زرع من هذا قيل انه الشيخ زاده الياس فزل عن فرسه وقبض  
مقدار من السنايل و فرق الحب عن عصفه ثم ركب ومضى فبلغ هذا الخبر الشيخ زاده فثار راية التآمر  
وقال قد اهلك الخواجة زرنا ثم صدرت عنه في ذلك الانثناء سامة ادب فمقرت سلسلته بسببها  
واخرضت \* وكتب مولانا افاضى محمد ان مولانا الشيخ محمد الكشي كان يعرض الشيخ زاده  
الياس لاشغاله بذكر الجهر وطال الكلام والجدال بينهما وكان جمع من آراكش من مريدي  
الشيخ زاده الياس يجمعون الشيخ محمد احثي اتفاقا على اتلافه وكان حضرة شيخنا يظهر  
الميل في الجملة الى جانب الشيخ محمد خوفا من وصول الضرر اليه من اولئك الاتراك ولم يكن له  
فرض غير دفع الضرر من الشيخ محمد فبلغ جماعة هذا المعنى الشيخ زاده بنوع آخر بحيث  
يفهم منه ان الحضرة شيخنا نكرة الخاطر من الشيخ زاده فكتب الشيخ زاده الى الامير درويش

ذات الحق سبحانه  
باعتبار كونها منشأ  
لحب الصوف هذه  
المرتبة هي الحقيقة  
المحمدية في الصوفي وما تقدم  
فانما هو ظاهرا وفي قول  
لولاك لما خلقت الآلا  
ولولاك لما ظهرت الروية  
وعزالي هذا (وبعد ذلك)  
مرتبة الاتمين وحضرة  
الاطلاق

١٧

فمراقب هنا ورد فيض  
من حضرة الذات  
المرتبة المقدسة من جميع  
التعينات ويقال لهذه  
المرتبة فيب الهوية وغيب  
الطلق وأبطن البطون  
وهي مرتبة استهلاك جميع  
النسب والاعتبارات  
والشؤون وقد تقدم  
بانها في أوائل الرثبات  
والله أعلم وهذا نهاية  
المقامات المهدية الموصلة  
في طريقة شائخنا وهنا  
مقامات أخرى مثل دائرة  
السيف القاطع الواقعة  
هذه دائرة الولاية الكبرى  
ودائرة التوبة الناشئة  
من كالات أولى العزم  
المتحصنة باليوم ودائرة  
حقيقة الصوم الواقعة  
هذه حقيقة القرآن لكنها

محمد ترخان كتابا تعرض فيه لحضرة شيخنا وقال بأنواعا على ما طرأ على الدين والملة من  
الضعف والذلة حيث أن شيخنا ليس به وشرائه وزراعته ومعاملته كلها مطابقة لقانون  
الشريعة ومع ذلك فهو كثير في خاطركم جميع كلامه نافذ فيكم ولما كانت للائم بدريش عقيدة  
راسخة في حق حضرة شيخنا لم يقدر أن يكتم هذا الكتاب عنه فجاوبه عنده ولما حضرت صحبتته  
يوما قال هل رأيت ما كتب الشيخ الياس في حقنا وقرما كتبه وظهر فيه القضب في إنشاء  
القرار وقال يا شيخ زاده أن من أول يوم ظهوري الى هذا الوقت قد وثقت بقدي هذه من  
الشيوخ والمو الى مثل النمل لا يعلم حسامهم الا الله ما يقول هذا المسكين هل هو يعلم  
الشريعة فقط ونحن لافعلها فبعد مدة يسيرة وقع وبه على رباط الشيخ زاده ومات  
بعض اولاده ومريديه ومات الشيخ ايضا معهم\* وتل عن القاضي ابى منصور التاشكندى  
انه قال كان في مبادى ظهور حضرة الشيخ مشايخ كثيرة في تاشكندة قاعدون في مقام ارشاد  
الخلق الى الحق فضعف كلهم بالتدريج وتلاشوا بسبب الحسد واليقي والغناد لحضرة شيخنا  
ولما قدم من باغستان الى تاشكندة بنية الإقامة فيه وشرع في التصرف وكان في تاشكندة في هذا  
الوقت شيخ عتيدي تلك الديار وكان عالما بالعلوم الظاهرة والعلوم الصوفية وكان له مالا يحصى  
من المريدين حتى أجاز حسين من اصحابه للارشاد فرأى أن حضرة شيخنا شرع في جذب  
المستعدين وجلبهم اليه غار عليه فجاوب بما يجلسه ليمرض اليه ولتصرف فيه بوجه  
ويظهر قوته وغلبته لديه فبعد شوجها الى حضرة شيخنا ناصبا ميثبه اليه وصرف جميع  
همته ليرى نقلا على حضرة الشيخ فصار حضرة شيخنا ايضا في مقام دفع تصرفه ثم رفع رأسه  
البارك بعد لحظة وأخرج يده من كفه وكان بين يديه منديل فآخذه وضربه على وجهه  
الشيخ وقال كيف أقدم مع مجنون سلوب العقل ولم يبق في خاطره شيء من معلوماته ثم قام  
ومضى ولما صدر من حضرة الشيخ هذا الحال وقال ما قال وقام من المجلس صاح الشيخ  
صبيحة عظيمة وسقط منشيا عليه ولما افق قام بمرضة وخرج من منزل حضرة شيخنا فظهر  
في دماغه تشوش سوداوى حتى نسي جميع معلوماته في اليوم الثاني وصار يطوف في الأزقة  
والاسواق عريانا ولم يهتم بعد ذلك الى حفظ دينه وستره فاذا رأى حضرة الشيخ في الطريق  
احيانا كان يمد من خلفه مسافة ولكن لم يزد بالكلمات منه اصلا وكان خواجه مولا لا ين  
خواجه مصام الدين شيخ الاسلام بمرقة وكان بغوص في فيضة حضرة شيخنا دائما  
وكان في مقام الاهتمام والاهانة ومصدر عنه يوما في خلوة عند خواصه كلام فاحش في حق  
حضرة شيخنا فقال واحد منهم ان الخواجه عبيد الله وان لم يكن وليا فراضا لا أقل من ان يكون  
صاحب دولة لنفسه فاجابه هذه المبالغة والتشيع في حقه فقال نعم صدقتوا ايضا اعلم ذلك  
ولكن ماذا اصنع لان تركتني نفسي ولا اخبار لي في هذا وانما يصدر عنى ما يصدر بمنضى  
طلب الجاه والرياسة وكتب مولا القاضي محمد قال حضرة شيخنا لما بلغ خبر موت السلطان  
ابى سعيد التينى خواجه مولا في الطريق فقال مر ضاعنى بوجهه كالتشيزى خواجه سلام  
عليك ولم يتوقف اصلا بل ساق فرسه بمرقة مع انه كان يرجع عن طريقه لمشايعى حين تينى  
قبل وصول هذا الخبر يوم وشايعى الى نصف فرسخ شرعى حتى صرقة الى سبيله بالحاح

غير مشهورة وغير معروفة  
في طريق مشائنا الكرام  
ولهذا ضربنا عن  
ذكرها صفحا  
(واعلم) أنه قد كثر السؤال  
بين الأخوان عن معنى  
النشأ وعن حقايق الانبياء  
انها قدية او حادثة ممكنة  
او واجبة وجواب الاول  
ان النشأ اسم مكان من نشأ  
يعنى مكان الظهور والظهور  
والصدور وكثيرا ما يستعمل  
في معنى العلة والسبب  
والباعث لظهور شيء  
ووجوده كما يقال منشأ  
هذا الامر كذا يعنى سبب  
ظهوره وعلة والباعث  
عليه وجواب الثاني  
قال الامام الرافى في  
الكتاب الحادى والعشرين  
من الجلد الثالث فان قيل ان  
هذا التمين الحى النبوى هو  
هو التمين الاول والحقيقة  
المحمدية هل هو ممكن  
او واجب حادث او قديم  
قلت ان ذلك التمين تمين  
امكانى ومخلوق حادث  
قال عليه الصلاة والسلام  
اول ما خلق الله نورى  
وكلامه مخلوق ومبوب  
بالعدم فهو ممكن وكل  
ممكن حادث فاذا كانت  
حقيقة الخلق في ممكنة  
حادثة تكون سائر الحقايق

كثير فتشنت من ضله هذا في هذا اليوم انه في فكر تمين بعد ايام انه اتفق مع الامراء ان لا يحضروا  
منزلى ولا يصعدوا كلابى ولا يعبرونى وقال للامراء انا افتى بأنه يحمل اخذنا جميع امه وال  
خواجه عبيد الله ولم يحضر الامير عبد العلى ترخان في هذا الاتفاق بل حضر في آخر مجلسهم  
فقال له الامير درويش محمد ترخان نحن قد اتفقتنا على امر ولم تحضرات فينبغى  
لك ان تدخل معنا في هذا الاتفاق فقال له الامير عبد العلى انا اذبح لكم في جميع  
الامور وانت اخ كبير ومائتم عليه انا عليه ثم سئل عما اتفقوا عليه فشرح له الامير  
درويش قصة تدبير خواجه مولانا واتفاق الامراء عليه فأطرق الامير عبد العلى مليا ثم  
رفع رأسه وقال بئس ما صنعتكم قد اخطأتم في هذا الامر فان حضرة الشيخ لم يكن معتبرا  
باعتبارنا بل كان مستترا باعتبار المختبر الحقيق وسببنا غدا ضعف وهو ان يضرب منه ولا يحصل  
لنا شيء غير النجالة والردالة فاعلموا انى لا تدخل في اتفاقكم هذا واتى راض بكل كرامة  
تحصل من تلك المخالفة قال الملا على عمران جئت لرؤية خواجه مولانا بعد اتفاقه مع  
الامراء فقال لى مرحبا فقال تذهب لرؤية هذا الشيخ المداح فانظروا ماذا فعل به اليوم قال  
مولانا على عمران قد كانت لى عقيدة راسخة في حق حضرة الشيخ فإلم قلى من هذا الكلام  
فاستأذنته بالالحاح والارام فلم يأذن لى وقال ان كل ما فعله افعله في حضورك فكذلك ان  
انغى على من ملاحظة فيجهد هذا الكلام ولكن لم تكن لى مدعوة من ان اراقه وكان حضرة  
الشيخ في هذا الوقت بقرية ما تريد فوجدنا هناك وسئل الله سبحانه بالتضرع والابتهاال  
ان لا يربى شيئا من اسائه للادب الموجبة للاضمال ولما وصلنا الى ما تريد كان حضرة الشيخ  
قاعدا في القبة فاستقبلنا ولما جلسنا جاء حضرة الشيخ بطعام من منزله ووضه بيده الكريمة  
امام خواجه مولانا ولما شرعنا في الاكل وادان ان تكلم بشيء في حق حضرة الشيخ وعلم  
أشفاقه جاء شخص مسرعا وقال جاء مرزا احمد مع سائر الامراء فحصلت لخواجه مولانا من  
هذا الكلام غاية التشو يش لانه كان ما هدهم ان لا يحضروا مجلس حضرة الشيخ ولا يخبر لهم  
انه لاى شيء حضر عنده ولما خرج حضرة الشيخ لاستقبالهم رمينا أنفسنا من الجدار الى  
طرف آخر هربا من الامراء فحمدت الله سبحانه في تلك الحالة على ان لم اسمع خرافاته وقد  
تلوثت اوثانا ولجئنا بالتراب ففعدنا تلك الهيئة تحت الجدار الى ان جاؤا فاجبونا  
من طرف آخر فركبنا وانصرفنا خائفين خاسرين وذهب هو الى جانب واتالى جانب  
آخر فصار الرزا والامراء يحضرون مجلس حضرة الشيخ مثل الاول بل ازيد وزبح  
رأى الامير عبد العلى ترخان ذكر يوما حضرة الشيخ في مجلس خواجه مولانا فقال  
اساءة للادب اتركوا هذا الجمل الذى لا همة له فيرجع الدنيا فلبسوا هذا الكلام حضرة  
الشيخ فقال وجئت الجمل يموت قال مولانا معروف ابن مولانا محمد الجراح كنت في هرات فاجئت  
خواجه مولانا لانه لم يقدر ان يقعد بيمى فقد اخبر اخضر اكاره رة عنده لرؤية مرة او  
مرتين فأراه في غاية التشو يش والهذيان ثم لم يحضر عنده أحد الا قليل فأقام في مدرسة  
الامير جتتى وكان يقول لكل من حضر عنده لانتقدوا أن ذلتى وذلتى هذه من كرامة ذلك  
الشيخ فقال له يوما شخص يا خواجه كبت شيخ الاسلام بيمى قندو حاكم على الكل وصاحب

مكنة وحادثة بالهريق  
 الا ولي انتهى منتخبا  
 كيف لا وقد قال الشريف  
 العلامة في شرح الواثق  
 بعد بسط الكلام في الماهية  
 التي هي مرادف الحقيقة  
 فالمجسوية بمعنى الاحتياج  
 الى التفاعل من لوازم الماهية  
 الممكنة مطلقا فانها انما  
 وجدت كانت متصفة  
 بهذا الاحتياج اه وكل  
 ماهو محتاج بمجول يمكن  
 حادث واماعلى مذهب  
 الشيخ الا كبر قدس سره  
 فاهيات الممكنات عبارة  
 عن الصور العلية ويقال  
 لها الاحيان الثابتة. يعنى  
 في علم الواجب لا في الخارج  
 فانها ما شئت راحة الوجود  
 عنده فلا تكون بمجولة لان  
 كل مجول موجود وما ليس  
 له وجود كيف يكون  
 مجولا وكيف يكون واجبا  
 قديما فمقتضى الممكنات  
 لها ثبوت في علم الله لا وجود  
 كذا قال المصنف الجامى  
 في شرح المعاني (وهنا)  
 مقدمة مزلة الاقدام بوجه  
 تفصيل الامام الرباني  
 واتباعه الذين بلغوا نهاية  
 المقامات الجديدة على  
 مشاقتهم العظام شل  
 انخواجه بفساد الدين  
 التشديد لانقلنا ان نهاية

اختيار و مرجع اهل الاسلام ومقتداهم ومعزوا ومكرما عندهم اياهم جد وكان طاعة ولاية  
 ماوراء النهر وخواصها خدامكم فابقى لك في آخر الامر ملك ولامال وصرت تجوب في البلاد  
 وتطوف بين العباد بالذلة والمذلة لم يبق ظلم احد اقبال عليك فان لم تكن هذين من كرامة الشيخ  
 المكرم فاهي ثم مرض له مرض في آخر عمره واستعمل المسهلات في ذلك المرض وكنت أحضر  
 عنده احيانا في أيام مرضه وأراه قاعدا في مابين النجاسات والقاذورات وكان يدخل بده  
 في النجاسة ويحلمها في أنفه ويستطيعه ويقول يا مولانا معروف ثم التفت السهل ويسهل  
 من نجاسته الفليضة احيانا ينادى ويلعب بها وكان في مرضه هذا محترزا عن الروائح العطرية  
 غاية الاحتراز فحضر على قلبي في ذلك الاثناء كلام حضرة الشيخ أنه يموت يموت الجسد  
 والحق أنه كان كذلك فان اسمها انجمر الى الصبح وتفتت امعاؤه واحشاؤه وصارت قطعاً  
 قطعاً ومات بين النجاسة وكتب مولانا القاضي محمد قال مولانا محمد المعلى حضرت عنده خواجه  
 مولانا يوم وفاته ففتح عينيه وقال يا مولانا محمد التمس منك ان لقيت حضرة الخواجه يوما  
 ان يطلب منه العفو من جميع قصصى راقى واخذاره اياى فاقى متزف بان كلما فعلته انما فعلته بمقتضى  
 الطبيعة وهوى النفس ورجعت الآن من كله فليعف عني بمحض عنايته وعكس مد وفاضت  
 نفسه في ذلك الاثناء فبلغت هذا الكلام حضرة الشيخ وقت انصراف صدره وطيب  
 قلبه فثار غاية التأثر وعلت أنه صفا عنه جميع جريرته في حقه بالتمام وان لم يقل شيئا من  
 الكلام اهدى يقول الفقير العرب ستر الله عجزه ومن اعظم تصرفاته ما أورده في الشفايق ومראה الكائنات  
 وغيرهما من المؤلفات في بيان القوتحات الشمسية وعلمه زمنه ومخلصه لما صلى حضرة  
 الخواجه عبيد الله احرار قدس سره صلاة الظهر يوما وكان يوم الخميس طلب فرسه الابيض  
 وركبه وخرج من بلد سمرقند مسرعا وتبعه جمع من اصحابه ولما تفصل عن البلد امر اصحاب  
 بالتوقف ونوجه وحده نحو صحراء عباس وتبعه واحد من مرديه خفية يقال له مولانا شيخ  
 ولما وصل الى الصحراء المذكورة احدى فرسه الى الاطراف والجوانب وربما كان يغيب عن  
 بصر الشيخ المذكور ولما رجع الى منزله مثله من سبب ذلك فقال ان سلطان الروم كان  
 مشغولا بمحاربة الكفار فاستدعى فذهبت لاماته والخدم قد حصل الظفر باذن الله  
 ونفعل صاحب الشقائق عن الخواجه محمد قاسم بن الخواجه عبد الهادى فعبيد الخواجه  
 عبيد الله احرار قدس سره من ابيه خواجه عبد الهادى أنه قال لما قدمت ببلاد الروم  
 سئلنى السلطان يزيد ابن السلطان محمد القاقم من زى جدى وقال هل تعرفه فرسا ابيض  
 قلت نعم كان يركبه في بعض الاوقات فقال طالى والذى السلطان محمد أنه لما اشتد الحرب مع  
 الكفار يوم فتح القسطنطينية استمدت من الشيخ خواجه عبيد الله احرار السمرقندى  
 قدس سره فظهر شيخ صفته كذا وكذا رابعا على فرس ابيض وقال لا تخف فقلت كيف  
 لا أخاف وعسكر الكفار كثير فأراني يكم ذا ذافيه عساكر لا تحصى وقال جئت بهذه العساكر  
 كلها لاماتك اذهب الى التل القلاني واضرب الطيل ثلاث مرات ومر جيشك بالكر فقلت  
 كل ما أمر به وذهب هو بمجمل مع عساكره على الكفار فانهزموا ويسر انتصر وقد ندم  
 الوزراء الحاضرون بجندى كلامى لخواجه عبيد الله كيف لا أخاف وعسكر الكفار كثير

الطريقة التشبندية هي  
مراتبه الاثرية وما فوقها  
مجددية ولا شئ ان  
صاحب المقام القوقاني  
أفضل من صاحب الصغاني  
(ودفعها) منع عدم  
وصولهم الى آخر القامات  
المذكورة فبأي ما في الباب  
انهم ما قطعوها على  
التفصيل ولا يلزم من ذلك  
عدم حصولها كمرجها  
كيف لا وقد قال الشيخ  
موسى خان الدهبيدي  
قدس سره وهذا القدر  
اجال جميع القامات فان  
وجدت الاستقامة بعد  
تكليفه يخرج هذا الاجال  
الى التفصيل وهذا يضمنه  
معنى قول الامام الرافعي  
وفي هذا القام يعني الولاية  
الصغرى علامة من جميع  
القامات القوقانية بطريق  
الظلية (قال) مولانا ميرزا  
جاشنجان قدس سره على  
ما نقل عنه مولانا الشيخ عبد  
الله الدهلوي في مقاماته  
لا ينبغي ان يستند مساواة  
الامام الرافعي كابر المشايخ  
أو افضل منه عليهم بسبب  
بيان الطريقة الجديدة  
وكثرة تحريره لقامات  
طريقه وكالاتها وكثرة  
ارشاده بحيث قد زاد من  
وصل الى تلك القامات

أنه صدر عن من الحيرة والدعشة فانهم لا يرونه انتهى  
الفصل الثاني في بيان خوارق العادات التي نقلها بعض الاعزة والاكابر وأهل  
زمانه غير اولاده وأصحابه سمعت بعض الاكابر يقول ان مولانا سعد الدين الكاشغري  
قدس سره أظهر التصبر لحضرة شيخنا في مبادئ أحواله وأوقات مصاحبته معه ايلا  
ونهارا وقال يا أسفا على عمر نفوت بلا حاصل ولم تفز بصحبة قطب الزمان وكبار اولياء  
هذه الامة فاللزم ان نسعى ونجتهد حتى نلحق بصحبة هذه الطائفة فسمى ان يحصل لنا  
حضور القلب وجمعية الباطن بين همهم وبركة صحبتهم ويتيسر لنا الاستراحة بالخلص  
من شرور الاعداء الباطنية اعني النفس والهمم والكلام في باب هذا التخي وبالغ فيه بمبالغة  
كثيرة وقد كوشف لحضرة شيخنا بنور الكرامة أنه فكر في نفسه قبل هذا بليلة بان لا حاجة لي  
الى أحد بعد فان الطريق واضح بل اللائق ان اعمل وفق ما علم بلا تشويش نفسي بالتزدد  
الى صحبة الناس فقال بعد صدور هذا الكلام عنه المقتل البارحة ان لا حاجة لي الى أحد  
فالاتق ان لا أشوش نفسي بالتزدد الى صحبة الناس فكلامك هذا منافي لفكرك ذلك فغير  
الحال على مولانا سعد الدين من اثرافه على خاطره وتيقن على التحقيق ان له اطلاعا كاملا  
واشرافا تاما فكان بعد ذلك يقول لحضرة شيخنا علمت انك قادر على الصعبة معان على هذا الوجه  
وتحصل لنا جمعية الخاطرين الصالحين ثم توخ هذا الامر وتوقف فيه قال حضرة شيخنا كنت  
أخاطب مولانا سعد الدين على وجه كان يظن اني مرده ولكن كان بحسب الباطن يستمد  
منى دائما ويقول هذا الكلام يعني القامات الصغرى الخاطرة كثيرا وروى ان قاضي اندجان كثيرا ما  
كان يحوم حول حضرة شيخنا وكان مقصوده دائما ان يتشرف بعلم الطريقة من حضرة  
شيخنا وكان حضرة شيخنا لا يلبث اليه أصلا بل كان يتفاد عنه دائما وكان المذكور متأسسا  
ومتوجعا من تلك الحيلة غاية التألم والتوجع ولما كان بعض المتخلصين في محبة حضرة  
شيخنا الخاصة وشاهد فيه بسطاتا ما في ذلك الوقت قال له ان فلانا يتوقع نظر العناية منكم  
منذ أوقات كثيرة وان يتشرف بأخذ الطريقة فقال له حضرة شيخنا كل من كان في باطنه  
طلب الرياسة واقرص فيه غنى الجلاء وان كان يبحث بظهوره بعد عشر سنين لا يطيب قلبي  
ان اتكلم معه من طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم قال ذلك المتخلص فحفظت تاريخ  
صدور هذا الكلام من حضرة الشيخ فصار هذا الشخص قاضيا في ولاية اندجان بعد عشر  
سنين وقد توفي حضرة شيخنا في ذلك الوقت وكان رئيس القوم في تلك الديار ومشارا اليه  
بين الكبار والصغار ومرجعا للنوامس والعوام ولكن لم يكن له حظ من طريقة كبرياء  
التشبندية قدس الله ارواحهم وكان في حوزة طالب علم كان يعد نفسه من طبقة السالكين  
وكان حول حضرة شيخنا وأقاربا كثيرة ولكن لم يكن مشرفا بالغات خاص من حضرة الشيخ فاعلمها  
حتى قال لهذا الصغير ليلته ادور حول حضرة الشيخ منتفان وعشرين سنة وأوصل بوسائل كثيرة  
لا يكون مظهر العناية وشرفا بتعليم طريقة فلم يتزحج في تلك المدة أصلا ولم يتيسر له الفوز  
بحصول المقصود قطعا حتى يخطر أحيانا في بالي من غاية الاضطراب ان اضرب بحضرة الشيخ بالسكين  
او اقل نفسي فانه لا طاق لي بذلك ولا يظهر أثر الرحمة من حضرة الشيخ أصلا ثم كان بعد ذلك

وقال بالواردات من زبدة  
اصحابه على الوف ولا شبهة  
في تلك المقامات اصلا وبلغ  
ثبوتها حد التواتر بقرار  
الوف من العلماء والعقلاء  
فان هؤلاء الكبرامن مشايخه  
(وقال) في بعض مكنوياته  
في جواب سائل سئل عن  
فضل الامام الرباني صلى  
السلام عليه وآله الشيخ  
عبد القادر الجيلاني قدس  
سرهما ومن عكبه ان  
الفضل على قمين جزئ  
وكلى ومن الظاهر ان  
السؤال ليس من الفضل  
الجزئي ومناط الفضل  
الكلي زيادة القرب الى الله  
وذلك امر باطني لا يدخل  
لفعل في مثل هذه الامور  
والقدر الممكن سؤاله في  
المناب وكثيرا ويمكن  
ادراك المطلوب بذلك  
لكن لا يحال للقطع والنقل  
عبارة عن الكتاب والسنة  
واجماع الامة في القرن  
السابق ووجود هذين  
الشخصين متأخر من زمان  
ورود الكتاب والحنفية  
واجماع الامة فلا صواب  
الثقة الشرعية بما كتبه عن  
هنا ولا يكشف بحتم الغشيان  
لا يكون جرحا على الخلفاء  
واقوال المريدين لا تخلو من  
غلو المجرة لمشاقتهم فهي  
ساقطة عن الاعتبار وليس

ايضا في صحبة حضرة شيخنا الى آخر حياته قدس سره بذلك الرجل لم يظفر بغية وتحمير الاصحاب  
كلهم من هذا المعنى وتجبوا غاية التعجب ولما استولى سلطان الاوزبك على سمرقند بعد ستين من وفات  
حضرة شيخنا وقد حصل لهذا الطالب جلاء في ذلك الوقت سمعت بعض الاكابر يقول انه سعى  
في قتل خواجه مجي واولاده العظام معيا بلغا فظهر بعد تلك الواقعة العظمى سر عدم التفات  
حضرة شيخنا اليه وانحراف باطنه عنه وقد كوشفه هذا المعنى قبل اربعين سنة قال واحد  
من المتخصصين انه وقعت مني مرة هفوة فبقيت في حجاب الحجب ولم أقدر ان احضر صحبة ومضت  
على ذلك مدة ايام قلت في نفسي اخيرا ان الاحتجاب بسبب الجرائم وترك صحبة الاولياء  
من غاية التمسر ان لا لازم ان احضر صحبة على كل حال فوجهت نحوه بغاية الحجب والافتعال  
وفرات القاتحة والاخلاص لروح خواجه بهاء الدين التشنيد قدس سره لقبول عذري  
وتوسلات بروحه الشريفة ليحيا و حضرة شيخنا من جرمي ويغفر هفوتي ولما وصلت الى  
صحبة الشريفة نظرت الى وقال ان يمضت قراءة القاتحة والاخلاص لروح خواجه بهاء  
الدين التشنيد والتوصل به على الدوام فيحاول لكن لا يحصل المقصود بذلك بل يفتني لسالك  
ان يكون مراقبا ومحافظا على نفسه دائما حتى لا يصدر عنه امر غير مرضي فتبره على  
الحال من كمال اشراقه على مافي البسال وما تليت ثانيا بامثال تلك الهفوة الواجبة للافتعال  
يركته التماس الشريفة \* لما كان حضرة شيخنا في هرات في زمن السلطان شاه رخ كان  
مولانا الشيخ المعظم ابو سعيد الجلود الهروي شايا صاحب جلال وميشة طيبة وكان له من حضرة  
شيخنا التفات وتوجه الخاطرو حتى لي هوانه وقعت لي الملائكة ان تافع امرأة حسنا في اوان  
التفات حضرة الشيخ الى يمتضى الشباب وجات منزلي ولما اردت المصاحبة بها في الخلوة  
سمعت صوت حضرة الشيخ يقول ما تفعل يا ابا سعيد فتبرحالي واستولت على البيبة العظيمة  
والخوف الكثير والرهيب القوي وارتعدت فرائصي قمت من مكانتي واخرجت المرأة  
من منزلي في الحال ولما جاء حضرة الشيخ منزلي بعد زمان ووقع نظره الشريف على قال لئن لم  
يدركك توفيق الله قد اخرج الشيطان دحانا من باطنك \* وحكي لي هو ايضا وقع على قلبي  
مرة هوس شرب الشراب فقلت للعنادم اذا مضى زمان من الليل جئني بكون من الشراب فجاءه في  
نصف الليل فادبني حزاما من سطح البيت فربط الكوز به فجرحته الى فصادم جدارا فانكسر طرف  
منه ولما قرب الى السطح انكسرا من الكوز الى الارض وانكسر فصرحت ملول الخاطر  
من مشاهدة تلك الصورة وغمت ولسانفت في الصبح زلت ورميت كسرات الكوز الى الجبل  
بعيد وجئت بجاء وضللت مكان الشراب ولما جاء حضرة الشيخ بعد الصبح كان اول  
كلامه قد وصل صوت الكوز الذي جسرته الى السطح الى قلبي وسط الليل فلو  
لم ينكسر الكوز لانكسر قلبي ولم تصور الملائكة بيننا اصلا فخرجت منه غايبة الحجب  
ولهاية الاتصال فرجعت عن هذا الفعل بقلبي وتوجهت الى الشيخ بكليتي \* ونقل واحد  
من اكابر مخلصه انه لما رجع حضرة شيخنا من سفر حصار بدملاقته وملازمته مولانا يعقوب  
الهرخي قدس سره الى هرات ثانيا ونزل في منزل واحد من مخلصيه متلوفا ببقار الطريق وكان  
صاحب المنزل يشتغل بكسب الحلال خارج باب الملك وكان له خلوص تام لأكابر

في نظرنا صاحب كشف  
 يجب ان يكونا بالاعمال ويحكم  
 جزما الفضل الكلي لاحد  
 الطرفين فالطريق الاسلم  
 تفويض هذا الامرال  
 العلم الالهى والسكوت  
 من هذا الفضول والاقرار  
 بفضائلها وعدم تعريك  
 اللسان ملازم الادب فان  
 هذه المسئلة ليست من  
 ضروريات الدين حتى  
 يكون التكلم فيها ضروريا  
 ( وقال ) ايضا في جواب  
 من سئل عن ذلك جوابا  
 شافيا ان كلا منهما مرشدى  
 وهادى الى الطريق وضامى  
 رحمة الهية يطران على  
 التغير ويكنى لاروائى  
 احدهما ولا دران ايا منهما  
 اقرب الى التمام انتهى وهذا  
 الذى بيناه هو من لوازم  
 الطريقة بل هو قسمها لابد  
 من رماية كله سالك ( واما )  
 هذه النسخات فالروى منها  
 من قدماء اكابر النقيندية  
 هو ختم خواجهكان وكانوا  
 يستعملونه عند ظهور  
 حادثة ووقوع بلية برماية  
 شروطه من عدم الزيادة  
 على الاعداد المعينة  
 والنقص عنها وبصرفون  
 همتهم لدفنها لانهم كانوا  
 يستعملونه في جميع الاوقات  
 واما كان استعماله واستعمال  
 غيره من النسخات على

النقيندية خصوصا حضرة شيخنا وقد نزل في منزله في ذلك الوقت اتفاناجع من اعبابه  
 وكان معهم غلام مشهور في البلد بفاية الحسن والجمال مع ابيه وقد اكلوا الطعام وورفوا  
 السفرة قبل قدوم حضرة الشيخ وكانت فيهم داعية تفرج خيaban ولما رأى المجلس المذكور  
 حضرة الشيخ وقع على قدمه وأظهر له التواضع فوق الحد والغاية حتى تحير منه الضيوف  
 وتجبوا فانهم كانوا لا يعرفون حضرة الشيخ ولكن كان كلهم متوجهين اليه موافقة لصاحب  
 المنزل الا هذا الغلام فإنه لم يتم من مقامه ولم يلتفت اليه اصلا قال ذلك المجلس ولما احتقر  
 حضرة شيخنا جالسا جثت عنده وقعدت على ركبتيه وقالت قد فرغ الاصحاب من الطعام  
 حالا والتار في الكانون فكل طعام رغب فيه خاطرك وتشهيه نطفه ولما كان في هذا  
 الغلام هوس التفرج والتزه وكان مقصودى ان اراهم قال مخلصا عن الادب قبل ان يقول  
 حضرة الشيخ لا ونعم قدم الى هذا الرجل القريب ما حضر من الطعام فإنه قد فات وقته  
 ولا مجال لاحد الآن لطبخ ولما شاهد حضرة الشيخ تكبره وتيهه أو لا يسمع منه هذا الكلام تأبى  
 قال خفية بحيث سمعها غلام مافرك بحسبك قال لم اسود وجهك في هذه العجبة فوباله على ثم قال  
 بصوت عال جثت من قطر بعيد جاثما وارغب في مرة فحارة قمت في الحال وهيات قد ارا  
 من العسم والارز والمص وسائر مصالح الطبخ وسكت حضرة شيخنا في ذلك الاثناء لحظة وجعل  
 قلب هذا الغلام مضطربا الى جانبه فرأيت قد قام من مكانه بكمال الاضطراب وجاء عند حضرة  
 الشيخ واستأذن لطبخ فقال له حضرة الشيخ لا مانع من ذلك فبما الكون ورفع كبدته وتشم  
 وأقضى من جنب الكانون وقعدوا واشغل بايقاد النار وسال الرق من جبينه ووجهه من حرارة  
 النار ومسح وجهه يده مرارا وقد اسودت يده بسواد الفحم فامود وجهه وجبينه منها  
 ولما رآه أبوه وأصحابه نهوه بذلك وقالوا اغسل وجهك فقال لهم على وجهه القرافة النور  
 في السواد وحلف ان لا يشغلها حتى يضع الطعام امام حضرة الشيخ ولما جاء به عنده  
 وتناول منه حضرة الشيخ قام وذهب وغسل يده ووجهه وتوضأ وضوء كاملا ثم جاء  
 عند حضرة الشيخ وجلس بالادب التام وأكل معه من ذلك الطعام وظهرت فيه محبة عظيمة  
 لحضرة الشيخ وما دام في هراة لم يغارقه ولم يترك ملازمته وكان له نظر العناية من حضرة  
 الشيخ ايضا \* قال واحد من محبي حضرة شيخنا ان سبب اتصالى بحضرة الشيخ انى كنت  
 طاشقا لواحدة من البنات وبلغت محبتي لها فانتهاه ولم يبق في عنهابرو قرار ولم يزرجونها  
 ولما عجزت عن حصول الرائد فكرت في تقضى حيلة بان حصلت شهود الزور على نكاحها  
 اياى وتوجهت الى فركت لادعى ذلك عند القاضى واحضر الشهود عنده ليشهدوا بالنكاح  
 فاتفق ان القاضى ذهب الى منزل حضرة الشيخ فتوجهت انا ايضا عنده ولقيت القاضى هناك  
 وقصصت القصة على حضرة الشيخ اولا فقال لي اريد منك ان تترك هذه الدعوى فاقى لاشم  
 متكرار شحة الصدق فيها وقع في قلبي شئ من كلامه وتغير على الحال ففكرت تلك الداعية  
 في الحال وقطعت المصومة مع هذه الجماعة فغرم حضرة الشيخ ان يذهب الى طرف تاشكند  
 ونظروا وتكويه نظرة الى موقع منها فارقى قلبي بحيث لم أقدر ان اتوقف هناك ولستولى اليك  
 على بلا اختيار ونسيت نعلنى الاول ووقع التعلق المحرق لقلب هنا وكان ايام البرد وقد وقع



ثلج عظيم ومع ذلك زعمت خفي من غايبة حرارة المحبة وتوجهت عقب حضرة شيخنا  
مسرعا حائيا ماشيا فوق الثلج ولحقته بعد دخوله تاشكند وقد دخل بجريته وأوقد فيها  
نار النار آني قال فقال اصطل بالنازح خرج قاطمان بد ذلك قلبي الى ملازمته ولم تقع على  
دغدغة تعلق خاطرنا بالحد وتخلصت منها بالكلية \* قال واحد من محبيه كان قلبي مثالا الى  
الصور الحسنة دائما قبل لحوق بصحبة حضرة الشيخ وملازمته وكانت علاقة المحبة بفلام  
صاحب جبال قوية ومؤكدة ولما تشرفت بشرف صحبته زالت تلك العلاقة عن مساحة  
الصدر بالكلية وتبدل ميل القلب الى جانب حضرة الشيخ وكنت مرة قاعدا عنده تاشكند  
فرقت في قلبي صورة ذلك الفلام فخطر الى نظرة وسمى ذلك الفلام وقال قد كتبت عنك امره  
وقطعت عنك علاقته فاذنقل به ولم يكن احد مطلعا على ذلك فصارت مشاهدة هـذا  
الحال سببا لمزيد يقيني لحضرة شيخنا وموجبة لروح محبته في البال \* (وحكي) واحد  
من محبيه ذهب مرة يوم الجمعة الى المسجد الجامع ولحقته حين خروجه منه جسا من خدمة  
حضرة الشيخ فداهم واحدهم لاكل طعام في السوق فد خلنا كان طباط فاتفق لنا  
هناك دخول جمع من علماء قصر السلطان في غايبة الحسن والجمال ونهاية غرابة الشمايل  
وبجائب الخصال فقلت للاصحاب ألم تنظروا الى جانب هؤلاء الثمان فقالوا ان هذا غير  
مشروع فكيف تدلنا عليه فقلت لهم ان كان النظر على وجه الشهوة فهو غير مشروع ولكن  
اذ خلا عن الشهوة فلا ضرر فيه فوقت منا عليهم نظرات ولما حضروا فجلس حضرة  
الشيخ قال من ابن جثمت قلنا من المسجد الجامع فقال يقولون قولا لا يسن له فان الباعث  
على الذهاب الى المسجد الجامع والمقصود منه شيء آخر ثم طهر فيه أثر الغضب وقال قد خلون  
دكان طباط وتنظرون الى الثمان المرء يقول بعضهم ان النظر اليهم غير مشروع  
ويؤوله بصنكم ويقول لا ضرر فيه ابل يمكن من شهوة ثم توجه الى وقال انما اقدر ان انظر  
من غير شهوة فن انك النظر بلا شهوة \* (وقال) بعض أئمة الاصحاب ان حضرة  
شيخنا كان مرة قاعدا تاشكند مراقبا وكان في ذلك المجلس جمع من الاصحاب  
قاعدين مراقبين فرفع حضرة شيخنا رأسه وكانت في بشرته آثار التقر والتوحش  
وقال قد ظهر لي الآن ان جاءت مجلسي كلبة مملوءة الذي من الذين ومعاينة جرو ولما كان  
حضرة الشيخ في هذا الكلام اذ ظهر من بعيد مشرعا شخصان وكان هو مولانا على القوشجي  
مع تسعة من تلامذته جاؤا روية حضرة شيخنا والساقتهم المجلس قام حضرة الشيخ مسرعا  
بمذا احضار الطعام ودخل حرمة وارسل اليهم الطعام ولم يخرج من منزله الى ان اكلوا الطعام  
وذهبوا \* جابروا الى مجلس حضرة شيخنا شخص من خراسان يقال له قطب الميراثين وكان  
قاعدا من المتضررين متصفا بالمعزة القادة ولم يحضر مجلس حضرة شيخنا قبل ذلك ولما جلس  
عنده طرده عن مجلسه بالهتف والزجر وكان المير عبد الاول حاضرا في ذلك المجلس فخطر على  
قلبه ان يجلا غريبا جاءه من مسافة بعيدة بالخلاص والتواضع للملازمة فاذن عليه ان لم ينظرده  
بهذه المشونة والعنف فاشرف حضرة شيخنا على خاطره وقال توجهها اليه ان طردى اياه  
انما هو لظهوره في عيني بصورة جرو الكلب واقدرا ان اما لم جرو الكلب احسن من هذا

سبيل الدوام عند مشاغلنا  
التأخيرين ويمكن اختيارهم  
ذلك على الدوام لأمري  
(أحدهما) كثرة الحوادث  
والبلية في زماننا بحيث  
لا يتخلونها وقت كالحكم  
به المشاهدة (والثاني) ان  
لكل مقام قالا ولكل ميدان  
رجالا فانهم لما رأوا عدم  
تأثر بعض الطالبين  
من طريق الخفية  
واحتفاظهم بها اختاروا  
المدامنة على تلك  
الطرائف من أجلهم وذلك  
جائز بل مطلوب وليس  
بتغيير لطريقة وكيفية ان  
بقرا ولا سورة الفاتحة  
سبع مرات والصلاة على  
النبي صلى الله عليه وسلم  
مائة مرة والم تشرح  
تسعة وسبعين مرة  
والاخلاص قائم الفاتحة  
تسعا ثم الصلاة مائة  
وزاد في آخره هذه  
الكلمات السبع

حقق المير عبدالاول حاله بعد ذلك واطلع على حقيقة فضله من فسقه وفجوره وادمانه  
للعمر والباحة المحارم وسوء العقيدة وتيقن ان طرد حضرة شيخنا انما هو لظهوره في صورة  
صفاته الخبيثة قال حضرة شيخنا ارتفع من هذه الامة مسخ الصورة ولكن مسخ الباطن  
واقع وعلامة مسخ الباطن عدم تألم باطن صاحب الكبرية من ارتكاب الكبائر وبلغ  
من غاية اصراره على القسق والمعاصي مرتبة لو صدرت عنه كبيرة لا تظهر عقبيه في  
باطنه ندامة وعلامة لنفسه وتكون مساواة قلبه على وجد لونهوه بذلك لا يقنعه عليه ولا يتأثر  
أصلا (وقال) المير عبدالباق ابن النقيب السيد قتي الدين محمد الكرمانى لما أراد حضرة  
الشيخ من كمال التفاته ان يزوج كريمته لاختي المير عبدالله كانت لامه تردد وتذبذب في ذلك  
المقد فقال لها السيد ليس هذا محل التردد والتذبذب فاختفى هذه السعادة فارادت الوالدة  
ان تخفى حضرة الشيخ لاطمئنان قلبها فيجعل في عشرة خوان فطير امجونا باليمن واليمن سمع  
عشرة حقائق كبيرة معلومة من حلواء التزجيج وجعلت الكلى في عشرة اسماء مصرية كلها  
في لون واحد ونفس واحد وارسلتها الى حضرة الشيخ واملت واحدا من السمات وواحدة  
من الحقائق واختفت ذلك من الحاديين واخطرت بقلبه ان حضرة الشيخ لو كان وليا فليأكل  
من هذا السمات المعلم مقدار من القطير ومن هذه الحققة المعلومة مقدار من الحلواء ثم يرسلها  
الى وقسم البواقى على الحاضرين وللمياه الخدام ووضعوا الاسمطة في مجلس حضرة  
شيخنا وكان اتفاقا في تفرج عمارة وكان اتاس كثير من مشغولين بأمر الطين والعمارة  
ولما وقع نظره على الاسمطة طلب اثنين منها وكسر فطيرا من السمات المسلموا كل نقيات منه ثم  
أخذ الحققة العلمية وفتحها وتناول قدرا من الحلواء ثم وضعها فوق السمات المعلم وأشار  
ان يلقها بسفرة واعطاها على يستخدم خاص وارسلها الى الوالدة وقسم البواقى على  
الحاضرين في حضور الحاديين ولما شاهدت الوالدة تلك الحالة من حضرة الشيخ بادرت الى  
الى ايقاع تلك النسبة لتمام حتى اتحتها في ذلك اليوم (لا يفتي) أنه ولد لا مير نظام  
الدين عبد الله من صبيبة حضرة شيخنا هذه خمسة أولاد وثلاث بنات واسماء اولاده خواجه  
عبد الصميع كان مشهورا بغير خاوند استشهد بهراة في أيام السلطان حسين ودفن عند قبر  
مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس سره وخواجه عبد البديع اشتهر بدوست خاوند والامير  
عبد الولي اشتهر بخواجه شاه والامير ظهير الدين والامير طاهر الدين محمد قال مولانا بهان  
الدين محمد بان مولانا كان زيارت كاهي عليه الرحمة جاء حضرة الشيخ مرة الى زيارت كاه روية  
الشيخ شامو المخرج من منزل الشيخ استقبله اخو ابي الاكبر مولانا عبدالرحمن ومولانا ابو  
المكارم والنس كلاهما من حضرة الشيخ نزوله منزله قال لي حضرة الشيخ انت لم لا تقول  
شراً ولم لا تريد ان تذهب بي الى منزلك قلت ان هذا التقى قوى في قلبي لكن لا قدر ان اجزى  
مع وجود الاخوين الاكبرين على الاقدام فقال انا انزل في بيتك ولما جئت به بيتي وجلس قال  
أعجب منين من الدقيق لجمعه في المرقعة ولا زرد عليهما ضلعت كذلك امتنا لا لأمه ولما سمع علماء  
القرية وصلحائها نزول حضرة الشيخ في بيتي اجتمع كلهم في منزلي حتى امتلاء الصفتان  
الكبيرتان من الاكابر وقرشت الفرش في القصر سلام من الناس ولم يسعهم حتى قصد الباقون

مائة مائة يفاضى الحجاب  
يا كافي الهبات يدا فع  
البيات يرافع الدرجات  
يا شافي الامراض يا مجيب  
الدعوات يا راحم الراحين  
ثم يهدى ثوبه الى ارواح  
المشايع خصوصا الخواجان  
اعنى من الخواجه  
عبدالحق الى الخواجه  
بهام الدين التشبيد  
قدس سرهم ويسئل حاجته  
يستجاب باذن الله تعالى  
ثم ختم الامام الرباني وهو  
لاحول ولا قوة الا بالله  
خمساً مرة ويزاد  
في رأس كل مائة على العظيم  
والصلاة في اوله وآخره  
مائة مائة ثم يهدى ثوبه  
اليه ثم ختم سيدى محمد  
مظهر وهو المودعين  
وينهما الاستغفار بهذه الصيغة  
استغفر الله العظيم الذى  
لا اله الا هو الحى القيوم  
واتوب اليه ثلاثاً وعشرين  
مرة ثم يهدى ثوبه اليه

في صلح البيت والمبيت فخطرت في قلبي انه قد اجتمع هؤلاء الكابروا و امر حضرة الشيخ ان يخرج  
 نين من الدقيق وصرح بعدم الزيادة فاصنع الآن ولا قدر ان اختلف امره ولا أن  
 اسئله في الزيادة وتكثر به بسبب كثرة الزوار حتى لا يطرأ الانفصال فبينما أنا في هذا الفكر  
 وتردد الخاطر اذ عرف حضرة الشيخ رأسه المبارك وقال الكلام هو الذي قلته فاضل ما امرتك  
 ولا تفكر في الزيادة ففهمت ولبخت ما امر به وعرفته اولاً في طبق كبير ثم ملئت الكؤوس  
 والاقادح والصحون وارسلتها الى جماعة حاضرين حتى امتلأت نصفان وصحن القصر  
 وجاؤا من بيوت الجيران بكؤوس واقادح فأكل منه الحاضرون كلهم في داخل القصر  
 وخارجة حتى شبعوا ثم ارسلت الباقي الى بيوت الجيران اصحاب الكؤوس والاقادح وكان  
 ذلك كرامة ظاهرة من حضرة الشيخ والمعلم عليه كثرة الناس فزاد به حسن عقيدتهم فيه  
 قدس سره وعلما توجه حضرة شيخنا الى تاشكند بطن من هراة في اول فصل الربيع وصل  
 في آخره الى ساحل نهروزل منزل واحد من مخلصيه وكان بينه قريمان ساحل النهر فحسب  
 هذا المخلص انه لما علم الليل وجاء وقت النوم قال الى حضرة الشيخ بت انت معي في هذا البيت  
 فبنت معه في محل ابيه عنده ونام هو ايضا ولما كان نصف الليل نادى وقال يا فلان انت ام  
 يقظان قلت بل يقظان فقال اجعل النامع الموجود هنا اخرج مسرعا وخرج بنفسه فقام  
 الصلاة وابتعد كل من كان في تلك النواحي وامره بمحمل متاعهم على المراكب والحقوبه  
 ثم تقى الى مسافة رمية سهم واستقر في محل طال فليكنه بجميع امتعتي مع المراكب والخدمة  
 فقام الصلاة بناء على حسن ظني به وحصل لبعض الاشخاص الذين كان لهم تردد الخاطر الحيرة  
 والتعجب من ايقاظها اليهم وقالوا ما السبب والملة في تضييع نوم الاصحاب في نصف الليل  
 واهملوا في القيام والخروج فينائهم في حيرتهم انباء سيل عظيم لم ير أحد من أهل هذه  
 الديار مثله ولم يسمع ففرق بيني الذي نام فيه حضرة الشيخ وفرق الامتعة والمراكب التي  
 أهملوا في اخراجها كلها ونجى الناس من الفرق والموت بمشقة كثيرة واخرى هذا السيل  
 امكنة كثيرة في تلك النواحي فصارت مشاهدة تلك الصورة موجبة ليقين الحاضرين بولاية  
 حضرة الشيخ كان الشيخ عيان ابن الشيخ بيان من طلبة خطباء كازرون وكان متصفا بالتقوى  
 من بين طلبة العلوم وجامع العراق الى خراسان وأقام مدة في هراة ثم قدم سمرقند وتشرف بشرف  
 استلام العتبة العلية والملازمة هناك مدة سنة وبضعة اشهر وقال هو توجه حضرة شيخنا في  
 في فصل الربيع الى تاشكند واذن ايضا ان اذهب في ملازمته ولما وصلنا الى نهر برك  
 وكان وقت ظهين المار بربط الاصحاب معابر من القصب وعبروا النهر واحدا بعد واحد واختر  
 حضرة الشيخ ايضا عبيرة واحدة منها وركب عليها وأخذني معه ومشيئا ولما توطينا  
 النهر ضغمت وربطات العبيرة وانحلت حتى انفلتت القصبات منها فاستولى علي وهم عظيم  
 من خوف الفرق وصرت مضطرا فأقلم اكن اعرفه السباحة والماء في غاية الجريان ونهاية  
 الطغيان وبعد الساحل مسافة رمية سهم وحضرة الشيخ قاعد بفراف البال وبسط الحمال  
 ولما رأى اضطرابي واضطرابي قال بصوت مال الله حتى ارتعدت من هيبته جميع اعضاءي  
 فرايت بعد ذلك ان القصبات التأم بعضها الى بعض وتلاصق وصارت العبيرة اقوى

وهذه الخلفات تستعمل  
 عندنا في حلقة الغرب ثم  
 ختم القوت الجبلي وهو  
 حسينا الله ونم الوكيل  
 خمسائة مرة والصلاة في أوله  
 وآخره مائة مائة ثم يهدي  
 ثوابه اليه ثم ختم الخواجة  
 التشييد وهو يا خفي  
 اللطف ادركني بلطفك  
 الخفي خمسائة مرة  
 والصلاة أولا وآخرها  
 مائة مائة ثم يهدي  
 ثوابه اليه ثم ختم محمد  
 معصوم وهو لا اله الا انت  
 سبحانك اني كنت من  
 الطالبين خمسائة مرة  
 والصلاة أولا وآخرها مائة  
 مائة وهذه الخلفات  
 الثلاث تستعمل عندنا  
 في حلقة الصبح واما عدهم  
 بالحصاة فقا هو لتسهيل  
 فانه كلما يصغر شخص  
 يعطونه عددا فبينما من  
 الحصة فيستعمل بقدره  
 بخلاف فاذا استعملوه

واضبط من الاول ولما وصلنا الى الساحل قال لي قم واخرج فوثبت وخرجت الى الشط مسرعا  
فقطرت الى حضرة الشيخ فرائد قد قام فوق المعبرة بنقام التمكن ولما وضع قدمه في الشط  
تفرقت القصبات دفعة واحدة مع رفع حضرة الشيخ قدمه الاخرى منها \* كان \* ولانا  
محمد ابن مولانا سيف الدين من اعز العلماء الثقلين وكانت له قرابة لولانا نظام الدين الشهيد  
وكنيت في هراة في جوار موكنت استفيد منه العلوم احيانا فرض مرة في شهر رمضان وطرا  
عليه ضعف كلي وصار بحيث لا يقدر ان يتقلب من جنبه الى جنبه ويشس اولاده واصحابه  
وتلاميذه من حياته حتى اشتغلوا باحضار الكفن والنش وبلغ ضعفه الغاية واشتداد  
مرضه النهاية في واحد من يوم الجمعة وذهب بهض اولاده الى المسجد واشتغل  
بعضهم بالتجهيز والتكفين وكان كل واحد من متعلقاته في شغل من الاشغال ولما كان وقت  
الاستواء وقرب الزوال دق شخص باب القصر واهلكن في البيت احد من الرجال فجاءت  
جارية له عند الباب فرأى شابا اشقر طويل القامة في صورة جندي مثير الرأس والوجه  
وقد نزل عن فرسه فقال جئت لزيادة مولانا من مسافة بعيدة فدخلته الجارية القصر ووقيت  
بشها عند فرسه ولما قبح مولانا حينه رأى عنده شابا عليه اثر السفر فسله بالاشارة من  
من انت ومن اين جئت فقال انا من ملازمي حضرة شيخنا خواجه عبيد الله ارسلني لزيادة  
والاشارة بمحنتك وقد خرجت اليوم من سمرقند بعدما صليت صلاة الصبح مع حضرة  
شيخنا فامرني ان احضر صلاة المغرب هناك واظهره مولانا قوة في نفسه  
بعدما سمع منه هذا الكلام حتى رفع رأسه وقد في فراشه من غير اعادة احدواخذ الشاب  
شرية من ردف وصيها في كأس واشربها مولانا ثم ودعه وخرج من عنده وركب فرسه  
وصافه بسرعة وغاب عن الاعين في حينه وكانت زوجة مولانا وقت مكائنه مع الشاب في  
بيت تعمل بالبيت الذي فيه مولانا فسمعت صوتها فجاءته بعدما خرج الفلام ورائه قاعد  
على فراشه بصحوة قوية تامة وورأت في الارض شربة وقد فاضت منه متصبية ومخيرة عن صورة  
الحال فقص عليها القصة وصلى صلاة العصر في ذلك اليوم قائما ثم قام عن فراشه بكمال  
الصحة وقام العافية بعد ثلاثة ايام واشتغل بالتدريس \* قال واحد من اكابر اصحاب حضرة  
شيخنا في هراة حين سمع هذه القصة من الفقير اني رأيت بهذه العلامات التي حكاهها مولانا  
شجر شخص فجابين وكلاء حضرة شيخنا ولكنه كان مشغولا بأموز دنسوبة ولا يظن احد  
صدور مثل هذا الامر منه (ولما) تشرف هذا الفقير بشرف استلام اقدام حضرة شيخنا  
بشرى مع مولانا خواجه كلان ابن مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره اول مرة  
واستعدت بعبادة خدمته السنية وملازمة صحبه العلية مرات كثيرة كان يقول احيانا  
في اثناء الصحبة وخلال المجلس خطايا لفقير لم ارجع الى خراسان ارجع فقد صلب أبوك  
وأنت راحتي وكنيت من هذا الكلام في غاية الخجالة ونهاية الانفعال حتى أجاز مولانا  
خواجه كلان بالرجوع الى خراسان وأمرني ايضا ان ارجع معه الى خدمة الوالدین وقال  
الحقها مسرعا فافهمنا قد صلبا حتى راحتي وكرر هذا الكلام ولما وصلت الى خدمتهم صرخت  
عليهما كلام حضرة الشيخ فنظر بعضهم الى بعض وبكيا وقالا علامة صحبة قائما كنا كنا توجه

بصحبة قائم كليا بحضر  
أحد في أثناء الختم يحتاج  
حينئذ ان يقول لسلك من  
الحاضرين ان استعملوا  
الآن هذا القدر وهذا  
كاري وانا قلنا ان ما بيننا  
هو الطريقة دون غيره  
لتزييد الطائفتين اعنى  
القاصرين عن ادراك  
حقيقة الطريقة المفقرين  
بظاهر صورتها المشبهين  
بأهلها المتصربين على  
تلك الخفجات زعمانهم  
أنها هي الطريقة وقدم  
ذلك أكثر البلدان  
خصوصا ديار ماوراء  
النهر التي هي كانت أولا  
معدن هذه الطريقة وتمر  
أهلها بل منبع العلوم  
وروضة جيع الفضيلة  
وصاروا الآن يفتنون  
الصنيع والتعار لهذه  
الخفجات ويحسرون  
يومين من كل اسبوع  
في الساجد والرايات

الى حضرة الشيخ بمثل صلاة وتطلبك منه بالتضرع والبكاء وتقول يا حضرة الخواجه ارسل الينا ولدنا \* وكما أردت التوجه الى ملازمة حضرة شيخنا قايما التفتد منها بالبكاء والتضرع ان لا يطلباني من حضرة الشيخ وان يتكافى على اختياري ولما تشرفت بتقبل عنيته وشرف صحبته لم يصدر عنه امثال تلك العبارة أصلا ولم يشر الى الرجوع الى خراسان قطعا ( قال ) واحد من محبيه ومخلصيه غاب عنى غلام في سمرقند وما كان لشي من الدنيا غيره ومضت على ذلك مدة اربعة اشهر ولم تبق ناحية من نواحي سمرقند وحواليها الا ذهبت اليها وطلبته منها غير مرة ولم اترك جيسلا ولا صحراء الا طفت فيها لطلبه فلم اجد منه خبرا ولا أثرا وصرت عاجزا ومتهيرا فانه كان قوة ظهري وساعدي وعضدي وكنت محتاجا اليه فابدية الاحتياج فطفت الطوف كالهائم فلقيت حضرة الشيخ في ذلك الاثناء حين ير من صحراء ومعه جمع كثير من اصحابه فبقته واخذت بمنان فرسه من غاية الاضطراب والاضطراب وعرضت عليه قصة الحال بالتضرع والاكسار وقلت لا تغفل عني امري انظر عنائك فقال اتا رجل دهقان لا اعلم هذا ينبغي لك ان تطلبه حتى تجده فالحمد لله وبكى بالتضرع لدعوى طلبته منه فغلاي لعدم المطابقة على الاى فاني كنت سمعت ان للاوليا نصرفات يجيرون عن الغائب ويحضرونه وان استبعد حضرة الشيخ عن نفسه هذا المعنى لكنني لم اترك عنان فرسه ولما رأيتني قد جعلته غاية المجدى لم اجد امان فضا محاجتي فسكت لحظة ثم قال هل طلبته من هذه القرية وأشار الى قرية قريبة قلت لهم نعم طلبته منها مرات كثيرة ورجعت محروما فقال اطلبه منها ثانيا تجده ان شاء الله ثم صاق فرسه بسرعة فوجهت تلقا تلك القرية ولما وصلت الى فناء رأيت غلاي قاعدا على ارض باسطة مقبى ومثكرا وبين يديه كوز مملوءا ولما وقع بصري عليه سمعت بلا اختيار وقلت اين كنت يا غلام في تلك المدة قال لما خرجت من بيتك فرقي شخص وذهب الى خوارزم وباعني من شخص فيه فكتبت في خدمته الى هذا اليوم وزل عنده اليوم ضيوف فارقي ان آتى بلاء بهذا الكوز وان اطبخ الطعام فاخذت الكوز وجئت النهر وملاث الكوز ولما رفعت الكوز رأيت نفسي هناك على ارض باسطة فبقيت متحيرا ومدهوشا وما أدري ان هذه الصورة هل هي في البقعة ام في المنام فتبينت ان هذا انصرف من حضرة الشيخ فتغير على الحال من مشاهدة تلك الصورة فاعتنت بالفلام في الحال ووجهت وجهي نحو حضرة الشيخ وصارت مشاهدة تلك الصورة باعثة على دوام اتصال بحضرة الشيخ ( اعلم ) ان حضرة شيخنا وان كان بحسب الظاهر ممنوعا عن سفر الجساز وزيارة الحرمين الشريفين من طرف السلاطين بقنوا أئمة الدين ولكن قال الشيخ عبد الوهاب شيخ الاسلام العراقي غير مرة لما وصلت الى صحبة الشيخ عبد المولى بككة وكان مقيدا اهل الحرم ومراجع الطالبين في علم الشريعة والطريقة من الربوا الجهم يمدون الشيوخ قطب العارفين عبد الكبير البني قدس سره ذكرت عنده وما بالتقريب ثم ذكره من شمائل حضرة شيخنا فقال لا حاجة الى تعريفه وتوصيفه فاني كنت هنا في صحبته وملازمته مرارا وبين من شمائله وخصائصه مالا يحصى كانه كان في صحبته سنين ( ونقل ) بعض المدول والتقات عن مولانا زاده القزويني الذي هو من مريدى مولانا نظام الدين الخاموش عليه الرحمة وصحب حضرة شيخنا ايضا كثيرا بعد

ويستعملون هذه الختمات ويتقنون حصول الوقف على من يحضر فيها ويحسبون ان ذلك هو الطريقة منع ان الوقف والوصية بالختمات باطلا والاكل منه حرام في هذه الختمات ليست من حقيقة الطريقة ولا من لوازمها ( والخاصة ) الثانية التكرن القرون على الطريقة وأهلها لما رأوا من أحوال الطائفة الاولى زعما منهم ان هذه الختمات هي الطريقة لا غير وانها بدعة حتى سمعت أن بعضهم ألف رسالة في ردّها ونحن نساعدهم في ذلك فانهم لا يردون على الطريقة بل يذبون عنها في الحقيقة بالرد على الطائفة الاولى وتقول ليت مشايخنا قدس الله أسرارهم لم يذكروا عن ذلك فان

وقال مولانا انه قال ذهبت مرة في ملازمة حضرة الشيخ من قرية الى قرية في اقصر ايام الشتاء وصلينا مصر في الطريق وقد حان غروب الشمس وتغير قرصها وبقيت الى المنزل مسافة فرسخين وليس في تلك المسافة محل استراحة فخطرت قلبي ان الغروب قريب والطريق مخوف والهواء بارد والفرل بعيد فكيف يكون الحال وحضرة الشيخ يسوق فرسه بسرعة ولما تكررت ذلك الخاطر وغلب على الخوف توجه الى وقال لا تخف ولا تشوش قلبك وسقى فرسك فصل الى القصدان شاء الله قبل غروب الشمس وضرب فرسه بسوط به ذلك واخذ يسوقه بسرعة وانا ايضا اسوق من خلفه وانظر الى جرم الشمس آتانا واراها واقفة في الافق لايلها الى الغروب الا قول اصلا بل تخيل لي كأنها جمرت في انهارها ولما وصلنا الى عمران القرية ظارت دفعة واحدة بحيث لم يبق منها اثر ولا من بقية جرة الشفق خبر بل صارت الافاق مظلمة على وجه لا يمكن رؤية الالوان والاشكال وفرق النسوان من الرجال فاستولت على الحيرة والهيرة وتبنت انه كان نصرافته بل لارية فلما لك قضى حتى سقطت فرسي وادركته قحلت يلحوا به قل لي حسنة لله ما هذا الذي رأيته فقال هذا واحد من شعاينة الطريقة

**الفصل الثالث** في ذكر كراماته ومقاماته التي شاهدها منه اولاده الكرام أو كل اصحابه المطمأن ونقلوها عنه) ونذكر نبذة من احوال التساقطين عند التخل عنه على سبيل الاجال (محمد عبدالله المشتهر بمحضرة خواجكا) قدس سره هو ولده الاكبر كان موصوفاً بانواع العلوم الظاهرية واصناف الحقائق الباطنية وكان عالماً متبحراً بالفارسية والكمال في العلوم النقلية والقانون العقلية وكان في حقائق علوم الكتاب والسنة عديداً البصر دقيق النظر على وجه لا تخفى على نظر حقيقته دقيقة ومع تبحره في العلوم الظاهرية كان مهتظاً من كالات النسبة الباطنية وكان يمتد يداه على تحصيلها وكان يحكي اشياء كثيرة من تصرفات حضرة شيخنا وخوارق المعاديات وكان حضره شخصاً عظيمه وبقوه اكثر واكثر مما يعظم الوالد ولده ورأيت حضرة شيخنا مرة قاعداً في جهرته في محلة خواججه كاشفياً في محوطة العلماء من غير تكلف متعملاً بتدليل وفي ملازمته بعض الاصحاب والخدمة فاخبره شخص بمجيئ خواجكا وكان يسكن في تلك الايام بقرية ورسين التي هي قرية خاصة به على فرسخين من البلد وكان يبيت للملازمة حضرة شيخنا في كل شهرين او ثلاثة اشهر مرة لوقوع الكدورة وفرة الخاطر به وبين اخيه الاصغر خواججه محمد مجيئ عليه الرحمة ولما سمع حضرة شيخنا بحبيته طلب عيادته وجبته وخفيه ورعى التدبيل وتعم بهامته وليس جيته وخفيه وقام واستقبله وادخله الجرة فواجلسه بجنبه فوق جميع الاصحاب وجاءهم جمع من علماء مصر فتقدموا اليه فامرهم حضرة شيخنا بدم سكوت لحظة بالتكلم واذا العلوم للعاشرين فسكت خواجكا اظهار التواضع فاخذ حضرة شيخنا تقصير القاضى وقصده وشرع في التكلم في آيدين الايات فانور دخواجكا في تفسير في تلك الآية كثيرا من اقوال علماء الظاهر وحقائق اهل الباطن حتى تغير العلماء الحاضرون من تبحره وسرعة استحضاره ثم جاءوا بطعام وشرب ثم قام حضرة خواجكا بعد القراخ من الطعام ومضى حضرة شيخنا لمشايسته اقداماً ثم جاءه جهرته وقعد ونزع خفيه وعيادته وتعم بتدليل مثل الاول \* توجه حضرة شيخنا وامن محلة خذواجه

التوسط الذي لم يبلغ مرتبة دوام الحضور ولم يتغير ظاهره من باطنه يتضرر منها وتوجب له الوسواس والخطرات ولا مرد لذلك فانه بما حكمت به المشاهدة وشهدت به الصواب ولكن لهم في ذلك غير من صحيح كمال (ثم ههنا) شيء آخر موجب لزلقة قدم هاتين الطائفتين ذكره الامام الترمذى في بعض مصنفاته ولا بأس بإيراده هنا على وجه الاختصار وهو هذه (وقد علم مما سبق) شرف جدوهر القلب وصار طريق الصوفية واتقوا وانك قد سمعت من الصوفية قولهم ان العلم حجاب عن هذه الطريقة فتذكر عليهم بانه اذا كان شيء بحيث يكون العلم حجاباً عنه كيف يقدم عليه ام كيف يرغب فيه وأى فضيلة له

كفشر الى قرية ورسين لاعتصار احوال خواجكا وتوجهت انا ايضا من خلفه وحدى ماشيا فخطأت الطريق وبنت تلك البيلة في الطريق حاجزا صغيرا ولما وصلت في اليوم الثاني الى ورسين كان حضرة شيخنا قد توجه منها الى قرية اخرى بدعوة ولكن تشرفت هناك بصحبة خواجكا قد سمع أولا اسم القفير ورأى بعض صفات والدى عليه الرحمة ولما عرف القفير اظهر انفتاحا كثيرا وسئل عن احوال الوالد فقال قد سمعت ان لكلامه تأثيرا كاملا في نفوس الخواص والعوام وأنه لا نظيره ولا عدل في دقائق التفسير وحقائق التأويل وجرى بيننا احوال كثيرة بالتقريب وشرع في بيان معنى قوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وتلق كثيرا من اقوال علماء الظاهر والباطن ورد اقوال الفلاسفة القائلين بان المراد بالنار غضب غرود وبردها اطفاء نائرة غضبه وثبت كونه نارا عنصرية وان البرود تناوؤة لما هيها بتدلمات عقلية وبين في اثبات هذا المعنى من كلام ارباب التدقيق واحوال اصحاب التصديق ما يكون رسالة مستقلة حين تحرره وازداد الفهم ثلاثة ايام ولم يغارقني في تلك المدة غير وقت النوم وشاهدت منه الطافا كثيرة وعناية جزيلة في تلك الايام ظاهرا وباطنا وشار في الخلوة الى شرائط ملازمة حضرة شيخنا وآداب صحبته وبين نبذة من دقائق نكات هذه الطريقة العلمية ثم اذن لي بعد ثلاثة ايام وارسلني الى محلة خواججه كفشير بالقرس هرب هو من سمرقند وقت ظهور شاه بك خان واستيلاء طاشة اوزبك على سمرقند الى طرف انديجان وارتحل من الدنيا هناك رحمة الله عليه وقبره هناك \* قال لما كنا بتاشكند في مبادى احوال حضرة شيخنا استاذته عمه القفير ان تعود مريضة من الاقرباء في الجيران فنهض من ذلك ولما سافر الى فركت عزمت العدة ان تعودها بعد ثلاثة ايام من سفره فالتفت في نفسها أنه ذهب الى فركت فاذهب عندها وعودها فخرج بذلك من عهدة صلة الرحم ولما وضعت قدمها خارج الباب رأت حضرة الشيخ قد ظهر راكبا فقال تذهين لبيادة الرخصة ارجعي الى تخافي ان تكوني مريضة فيلزم عيادتك ايضا فرجعت ولما دخلت البيت عرض لهما ارضي ووقعت في القرائش بحمد ودمه ولما رجع حضرة الشيخ بعد ايام من فركت جاء لبيادتها فقال مالك وللميادة حتى تكوني مريضة \* وقال ان عمتي كانت من النساء العارفات وبلغت بالثغات حضرة الشيخ الدرجات العاليات وكانت تنزل من حضرة الشيخ احيانا أشبهه \* قالت اذا مرض لحضرة الشيخ قبض حنين افاته بتاشكند في ايام شبابه كان يخرج من البيت ويدخله وكان يفعل كذلك مرات وكلمنا دخل البيت كان يظهر في غير الصورة الأولى بطريق الخلع واللبس فان دخل ثلاثا مرة كان يظهر في كل مرة بصورة اخرى حتى كانت النسوان في الحرم يبحثن من شاهدين اياه في صورة اجنبى وكان حضرة الشيخ يخلع تلك الصور فيظهر في صورته ويقيم فيرفع عنه القبض بذلك وكثيرا ما كان يظهر منه الخلع وقت القبض ومن جهة خلعهم ولبسه قدس سره ما كتبه حضرة مولانا العارف عبد الرحمن الهامى قدس سره السامى في نجات الانس حيث قال قال جناب قطب الارشاد خواججه ناصر الدين عبيد الله ادام الله ارشاده على خارق الطالين والوصلت الى جمعية مولانا يعقوب البحر حتى قدس سره وكان في جبهته باض يسير موجب لشدة الطبيعة ومع ذلك

فلا تنكر حلى ذلك فانه حق وصدق فان الاشتغال بالعلم الذي يحصل من طريق المحسوسات يكون جهاما عن هذه الاحوال البتة فان القلب مثل الخوض والخوض الخمس مثل الانهار الخمسة ينصب منها الماء فيه فان أردت ان تغلا الخوض بالماء الظاهر الصافي فتدبيره ان تصد هذه الانهر أولا حتى لا ينصب فيه ماء من خارج ثم تفرغ الخوض من الماء والطين الاسود ثانيا ثم تحضر قصر الخوض ثالثا لينبع الماء الصافي من داخل الخوض فان الخوض ادام مشغولا بالماء الذى ورد عليه من خارج لا يمكن نبع الماء من داخله وان سلنا لا يكون ظاهرا صافيا لا اختلاطه بالماء النجس وكذلك لا يحصل العلم من داخل القلب

ظهرلى في لباس السياسة والخشونة في الكلام حتى كاد يطنى بقطع منه بالكلية وحصل  
 بأس كل من غاية سياسته ونهاية تغليظه فصرت محزونا ومغموما من ذلك ولما جئت نجاسه  
 ثانيا ظهر في صورة محبوب مارأيت احدا يحبوا مثله وأظهر الطافا كثيرة قال مولانا الجاسمى  
 ولما نقل حضرة الخواجه عبيد الله هذا الكلام ظهرلى في صورة واحد من الأكابر الذى كانت  
 لى رابطة الارادة وعلاقة المحبة به وقد ارتحل من الدنيا من مدة أزمان ثم خلع تلك الصورة في الحال  
 وظهر في صورته فتوهمت ان تلك الصورة لما كانت مرتفعة في لوح الخيال اربها في الخيال فقط  
 دون الواقع ثم سمعت من بعض رفقاى في ذلك المجلس انه قد شاهد أيضا مثل ما شاهدته  
 وعقيدة القعيران هذا الخلع واللبس كان بشعور واختيار منه لا ثبات ما نقله عن حضرة مولانا  
 يعقوب الخجري قدس سره \* يقول راقم هذه الحروف قد سمعت تلك القصة من الحاج المزارى  
 والحافظ اسمعيل الروجى الاذين هما من اصحاب مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس سره  
 وقالنا كنا في ذلك اليوم مع مولانا عبد الرحمن الجاسمى قدس سره السامى وشاهدنا الخلع واللبس  
 من حضرة الخواجه عبيد الله قدس سره ظهر في صورة مولانا سعد الدين الكاشغرى قدس  
 سره ووقع ذلك في هرة بساحل نهر انجیر في منزل مرقاد في زمن السلطان أبى سعيد \* وقال  
 مولانا خواجه ذهاب واحد من خدام حضرة الشيخ من تاشكند الى سمرقند قبل ارتحاله الى  
 سمرقند فامر حضرة الشيخ ان يبعث بطرود من العسل منه فلا طرودا من العسل وربط  
 فيها وختمها وجعلها معه وتوجه الى تاشكند فالتقى ان قدس في دكان راز بسمرقند لهم مهمما ووضع  
 الطرود في جره فظهرت في ذلك الاناء امرأة جميلة سكرانة وكانت محبوبة ذلك البراز فجلست  
 بجانب دكانه فسميت من الخدام نحو ما لحظت انهم صرف نظره عنها وأخذ الطرود وتوجه الى  
 تاشكند ولما وصل الى منزل حضرة الشيخ لم يجد في المنزل فانه كان ذهب الى الصحراء فوضع  
 الطرود في محل محفوظ واراد ان يذهب خلفه الى الصحراء فبقيها في هذا الفكر اذ قدم حضرة  
 الشيخ فاحضر عنده الطرود ولما وقع فطر حضرة الشيخ عليها غضب عليه وقال تفوح  
 من هذه الطرود رائحة الشراب واشتد غضبه عليه وقال يا بعيده عن السعادة اطلب منك  
 العسل فخرجت بالشراب فقال الخدام انما جئت بالشراب بل جئت بالعسل فقبحوا أفواه الطرود  
 فوجدوا كلامها ملوا بالشراب \* لا يخفى ان مولانا خواجه كان زوج ابنة السيد تقي الدين  
 محمد الكرمانى عليه الرحمة فولد له منها ثلاثة اولاد وبنتان واسماء اولاده خواجه نظام الدين عبد  
 الهادى وخواجه خواندمحمود وخواجه عبد الحى ادام الله تعالى ظلال افضالهم ثم تزوج بمردودة  
 كريمة السيد بنت الخواجه محمد نظام الدين من اولاد صاحب الهداية فولد له منها ايضا ثلاثة اولاد  
 وبنتان واسماء اولاد خواجه عبد العظيم وخواجه عبد الشهيد وخواجه ابو القيس وله ايضا ولد  
 آخر من سرته التركية يسمى بخواجه محمد يوسف (مولانا خواجه محمد يحيى عليه الرحمة) هو ولده  
 الاصغر كان محبوبا اليه وقبولا لديه في الغاية حتى جعله قائم مقامه في آخر حياته وفوض تولى  
 ضربه النور اليه بعد مماته قبل كمال حضر خواجه يحيى مجلس حضرة شيخنا كان يظهر منه  
 الحقائق والمعارف أكثر من سائر الاوقات وكان الخطيب وقت التكلم تلك الحقائق والمعارف  
 خواجه يحيى مع حضور اصحابه الكبار من العلماء والصالحين وكان مولانا الماروف عبد الرحمن

حتى يكون خاليا من كل  
 علم حصل من خارج واما  
 لو امتنع العالم عن تعلم العلم  
 ولم يشغل قلبه بما تعلم سابقا  
 فلا يكون علمه السابق جباله  
 من الطريقة بل يمكن  
 ان يكون سببا للفتوحات  
 وكذلك اذا خلى  
 المسالك نفسه عن  
 انشغالات والمصومات  
 لا تكون الخيالات السابقة  
 جباله وسبب كون العلم  
 جبالا هو ان شخصا لو تعلم  
 علمه دلائله وبرايمه  
 على ما بين في فن الجسد  
 والمناظرة وأقبل عليه  
 بكتيته واعتقد ان ليس  
 وراء هذا علم أصلا فان  
 وقع شيء على قلبه من  
 خطرات محمولة يقول  
 ان هذا خلاف ما تعلمته  
 وعلمته وكل ما هو خلافه  
 فهو باطل فلا يمكن انل هذا  
 الشخص انكشاف حقيقة  
 الامور فان هذه الاعتقادات



الجاي قدس سره - معتدافه غاية الاعتقاد وكان مدحه ويصفه أو صاف حسنة كثيرا قال وما  
 بالتقريب ان لخواجه محمد يحيى مناسبة تامة لطرفة كابر القشبندي قدس الله ارواحهم والغالب  
 على مولانا خواجكا هي النسبة العلية وعلى خواجه يحيى نسبة الجذبة ولما قدم خواجه يحيى هراة  
 قال لي يوازيه ان اذهب عنده مولانا محمد الروي فكن انت ايضا معي ولما جئنا عنده خرج مولانا  
 من منزله المتصل بالمعهد الجامع بكمال الادب وغاية الاحترام وقام التعظيم الاستقبال وادخله  
 منزله بعد المصافحة فانعدت صعبة مالة ومررت الصعبة من اولها الى آخرها على السكوت  
 ولما جئت عند مولانا محمد في اليوم الثاني قال لي يا فلان ما اللطف نسبة خواجه محمد يحيى  
 وما احسن استعداده قد كنت اسوفت جلوسه في الصعبة مشغولا بلطافة نسبته حتى كاد ان  
 تظهر الصعبة من باطني فمرضت كلامه هذا على خواجه يحيى ففرح بذلك وقال اني نعت  
 نفسي اسم في الصعبة وابنت حضرة مولانا فكلمنا شاهد مني انما شاهد ما في نفسه ولما توفي  
 حضرة شيخنا اشتغل مولانا خواجه يحيى بطرفة خواجكا في مرة قد حضرة شيخنا اشتغلا  
 تاما واجتهد في تحصيل نسبتهم الجمعية وكانت وثيقة وكيفية اشتغاله على وجهه كان يحرم بعد صلاة  
 المشاء بمزام ماويل ويجلس قبالة قبره الشريف جاثيا مرايا مع حفظ جوارحه من الحركات  
 الزائدة ولا يقوم الى الصبح اصلا الا للهجد فلا جرم كان الاصحاب ينالون في صحبتته ما كان  
 يحصل لهم من الجمعية وآثار النسبة في صعبة حضرة شيخنا وكانوا يتأثرون غاية التأثر  
 به ذهب واحد من اهل خراسان الى امر قد بصلوفاة حضرة شيخنا وكان له ارادة صادقة وعقيدة  
 راسخة في كابر القشبندي فحكي لي بدمرجوعه منه كنت اذهب الى محلة خواجه كفتير  
 للصعبة خواجه محمد يحيى كثيرا وكنت اجد في صحبتته حضورا وافرا ولما ذهبت يوما الى باب  
 اتفق ان كان في داخل حرمة فجلست في صفة الدهليز تنتظر القدومه فخطرت في ذلك الاثناء على  
 خاطري ان حضرة شيخنا كان يتصرف في بواطن المستعدين ووصلهم الى مرتبة النيسة  
 والذهول ليس لخواجه محمد يحيى تصرف ام ليس في هذا الوقت طالب قابل حتى يصرف  
 الخاطر لجمعيته وطلب هذا الخاطر على وينا أنا في هذا الفكر اذ خرج خواجه يحيى وجلس  
 فريا مني على السكوت ثم قال ان ارباب التصرف على اصناف شتى فيعضهم ماذون  
 ومختار يتصرف في بطن من شأني شاء باختياره باذن الله ويوصله الى مقام القناء والنية  
 والبعض الآخر مع وجود قوة التصرف فيه لا يتصرف بلا امر غيبي واما الاربابي  
 ولا توجه الى أحد بلا اذن له من المبدأ التياض وبعضهم يكون على وجه قلب عليه صفة  
 وحالة فيتصرف في بواطن المريدين حين غلبتها عليه ويجعله متأثرا من احواله ومنصيفا  
 بصفه واما من لم يكن ماذونا ومختارا ولا مطلوب الحال فكيف يتوقع منه التصرف ثم  
 التفت الى في اثناء هذا الكلام فحصلت في كيفية عجيبة حتى غبت عن نفسي وسقطت على  
 الارض من غير شعور وذهلت عن نفسي ومن غيري وقيت على ذلك مدة ولما اقتوت فقت  
 عيني وجدت نفسي مثالا الى جنبي في الصفة وخواجه يحيى قاعد مرايا بعضا عليه  
 فجلست في الحال بل الا ولوقتيت ان خواجه يحيى من ارباب التصرف (رشفة) اعلم ان مولانا  
 خواجه يحيى كان غيور او ضيق الصدر وكانت له فيرة عظيمة من غاية محبته لحضرة شيخنا

التي يعلمونها هوام الخلق  
 انما هي صورة الحقيقة  
 لا عينها والمعرفة التامة  
 هي خروج تلك الحقائق  
 من الصورة الى العيون  
 كخروج الب من القشر  
 ومن العلوم ان من تعلم  
 طريق الجدل في نصرة  
 الاعتقاد الحق وحرارته  
 لا تكشف الحقيقة اصلا  
 فكيف بطن ان هذا  
 هو الحقيقة لا غير غن ثلث  
 ذلك يكون منه جباله  
 عن الحقيقة ولما كان هذا  
 الظن غالبا فمن تعلم شيئا  
 من هذه العلوم لا جرم  
 يكون هذا القوم محبوبين  
 غالبا فنخرج من هذا الظن  
 لا يكون العلم جباله تامة

وكان الاصحاب يتركون حجة حضرة شيخنا وقت حضوره فيبقى بعض الاحيان خوفانه فان بعضهم قد قال منه ضربه بالطين وترك خواجه محمد يحيى حجة حضرة شيخنا ثلاث مرات من كمال غيرة على حضرة شيخنا من الاصحاب وتوجه في كل مرة الى طرف الجواز وصل في المرة الى بخارا وفي الثانية الى هراة وفي الثالثة الى يزد ولكن كلما توجه كان حضرة شيخنا يرد من الطريق بقوة الجاذبة وتوجهه الباطني \* كان مولانا خواجه يحيى مرة قاعدا عند حضرة شيخنا بعد الظهر في قرشي في خلوة خاصة وكان يمرض عليه أحواله الباطنية ونال من حضرة شيخنا التفاتا كثيرا ومرت الحجة على غاية من اللطافة وكان الاصحاب كلهم في خارج الخلوة قد دخل وقت العصر فأذن المؤذن اذان العصر في اول وقته وما كان له خبر عن تلك الحجة فقام حضرة شيخنا لتجديد الوضوء وبقي بعض الكلام فترام فرغم خواجه يحيى ان ذلك الاذان انما كان من طرف الاصحاب لغيرتهم على شيخنا وحسدهم لخواجه يحيى فخرج بنقام الغضب وقال اهلوا اني ذهبت الآن وتركت حضرة الشيخ لكم فاصبوه بفرأغ البال من غير مناجاة مني ثم ركب فرسه وتوجه الى طرف خراسان قاصدا الصحار بلا استئذان من حضرة الشيخ ولا تدارك أسباب السفر فوقف خدماه على سفره بعد مدة فرتبوا امباب السفر وجعلوها على الجبال والبقال وتوجهوا من خلفه بغاية الاحتياط وادركوه في ساحل جسون ولما توجه هو على هذا الحال وقس الاضطراب والازعاج فجاوبين الاصحاب فغضبوا القصة على حضرة شيخنا فتأثر من ذلك وارسل قاصدا الى خراسان مولانا نور الدين عبدالرحمن الجامي قدس سره السامي بالتجهيل لارجاع خواجه يحيى ان امكن ولما وصل مولانا خواجه يحيى الى هراة نزل في جوار مرقد مولانا محمد الدين الكاشغري قدس سره في منزل خواجه ابي البركة فبقياء مولانا الجامي عنده واورد في اثنا الكلام مقدمات الرجوع بحسن العبارة ولطف الاستعارة فقال له خواجه يحيى بالادب والتواضع ان عزيمة هذا السفر مصممة في الخاطر على وجه لا قدرة لي على دفعها ثم يقل له مولانا الجامي بعد ذلك شيئا ورجع القاصدا يوما مع توجه مولانا خواجه يحيى بعد جمعة الى طرف يزد ولما وصل هناك واراد ان توجه منه الى مقصده عرضت له الجمي الحرفة ولما فسح عزيمة زال الجمي وتكرر ذلك فلم ان حضرة شيخنا لا يتركه ان يذهب ثم رأى رؤيا في ليلة من تلك الاوقات ولما استيقظ قام من فراشه في نصف تلك الليلة بكامل الاضطراب من غير شعور وليس فعليه بلاخاف وجلا اصطبل وركب على فرس خاص به عرى لعدم اصطباره على لبس خفيه واما راج فرسه فقام خدماه واصحابه وجاؤا عنده فقال لهم ادركوني من خلفي بخفي وقرسي مسرجا فانه قد طلبني حضرة الشيخ ولما جهال لي في المكث ثم ساق فرسه وتوجه نحو خراسان بنقام الجملة فشد الخدما ارجاله واقامه مسرعين وادركوه في المنزل الثاني ولما وصل الى خراسان لم يكن له فيها مجال القرار وتوجهت انا ايضا معه الى مقره وكان ابتداء هذا السفر في او اخر ربيع الاخير سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ولما وصلنا الى جل دختران قال لي انا ارجع بنقام الجملة وربما يحصل لك الضيق في رفاقي فالا نسب ان تذهب مع متلقاتي بمشي الا بل مع فراغ البال وكثير اما كان يحظر في البال من شبه بسرعة وسوق دابته بالاستحبال ان اعرض

معتقدان وراثة شيئا آخر  
أمل على علمه ومطلع عليه  
وان تيسر لي هذا التخصص  
فحق فقد بلغت درجته  
الكمال ويكون طريقه  
اشد امانا ووضح عن  
لم يترسخ قدمه في العلم بل  
فانه يمكن ان يبقى في عدة  
الخيال الباطل مدة مديدة  
بل تكون شبهة يسيرة  
جسالة والعالم يكون  
محظوظا من مثل هذا الخطر  
يقول القدير ارم الحروف  
لما وردوا احدهم الاخوان  
من المدينة المنورة عام  
 وفاة سيدي الشيخ محمد  
مظهر نور الله ضريحه  
سلكه مولانا الشيخ عبد  
الحامد افندي روح الله

عليه انه ماعنى رسوخ عزيمة سفر الجحاز اولاً ومامعنى هذا الرجوع على هذا النوال لكن كنت  
امرضت من هذا العرض رغبة لجانب الادب وثمانى انه سيظهر ذلك المعنى بنفسه فقال لى  
فى هذا الجبل ولعل يحضر فى باله انه ماعنى رسوخ عزيمة سفر الجحاز اولاً وما هذا الرجوع على هذا  
النوال وذلك انى رأيت حضرة الشيخ ليلة فى المنام حين اقامت بيته جاوره انى انى الى طرف  
سمرة قد فلما انتهت وجدت فى باطنى قلعا واضطرابا وشوقا الى حضرة الشيخ وانجذابا حتى ما بقيت  
لى طاق ولا احتراحة ولم يكن لى مجال التوقف والمكث فقممت من مكانى فى وسط الليل وليس لى  
وجئت الى اصطبل وركبت على فرس عربى وتوجهت الى سمرة قد على ما تشاهد منذ اقممتى وقد  
علقى حضرة الشيخ جبل الجذب فى عتقى ويحرنى الى جانبه جراحوا بلا اختيار منى وياضت  
ان هذا التلقى والاضطراب لا يسكن بدون الوصول الى ملازمته ثم ساق فرسه وتوجه  
مصرما ووصلت انا الى سمرة قد بعد شهر مع ملازمته وخدماهم \* قال مولانا خواجه يحيى  
وقعت فى قلبى داعية سفر الجحاز بعد ايام من رجوعى من ارد وقويت تلك الداعية فوسلت  
بمولانا السيد حسن الحصيل الاذن من حضرة الشيخ فرفضه مولانا عليه فى وقت القرصة  
فقال له ما فرضه من هذا السفر فعلقى مولانا من الفرض قلت الباحث على السفر هذا الحديث  
من زارى ميتا فكأنما زارنى حيا فقال حضرة الشيخ امهلنى فى الجواب ثلاثة ايام حتى رى  
ماذا نكسكون الصلحة فرأيت فى الليلة الثالثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
ظهر فوضعت راسى على قدمه صلى الله عليه وسلم فقال لى ادع والدك فجالسه  
فبادرت ودعوت الوالد الى المجد فجالسه صلى الله عليه وسلم على يمينه وجلست انا  
فى مقابلتهم مطرا راسى ومضمنا عيني ثم رفعت راسى بعد لحظة فرأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثمض عينى ولم ار الوالد وكأني كنت انظر الى اقدار امير يمينه صلى الله عليه وسلم وبين  
حضرة الوالد بوجه من الوجوه ولم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم والى حضرة الوالد  
فانتهت فى اثناء تلك الحيرة والدهشة وكان وقت المهر فتوضأت فى الحال وبحثت للازمة  
حضرة الشيخ فرائته قد صلى التهجيد وجلس فى المراقبة فبحثت عنده بالهيئة وجلست بجنبه فرفع  
راسه وقال يا خراج قد حصل غرضك ونلت مطلوبك فلا تشوشنى بعد ذلك فاقى قد كبرت الآن  
والواصل غنية فوضعت راسى على قدمه ثم لم اخضر امتثال تلك الدوايح بعد ذلك يسالى  
وقال قد اشار حضرة الشيخ الى بطريق الزاينة ولما كنت يوما عنده فى مبادئ ذلك الشغل  
مع جمع من الاصحاب وقع فى قلبى انه الى محل منه ينبغي ان يتوجه لى الى وجهه ام الى  
عينه ونظرت فى ذلك الاثناء الى جانبه فوضع مسجته بين حاجبيه فقلت انه ينبغي ان يتوجه  
الى ما بين حاجبيه ثم صرح بذلك بعد انصراف الاصحاب من عنده \* وقال وقمع مرة قلق  
فى باطنى فبحثت عنده بنحو المرششى فصادفت عنده رجلا وكلامه يا اخنعم الحجاب وطال  
بينهم التبل والقال فصرت ملولا وضاق قلبى من غلبة الحال ثم ظهرت فى كيفية هجينة حتى  
تخاصم باطنى من جميع الخواطر دفعة واحدة وحصل الطمئنان القلب كانه لو كان على  
شجرة صافية كثيرة فريدها شخص ببحر قطير كها دفعة واحدة فنظرت الى جانبه فى ذلك  
الحال فرائته يرتقى بعينه متعاقبا ثم قال خفية بحيث اسمعه انا فقط هذا موجود وذلك موجود

روحه ان قلوب الاخوان  
تقبل الى من بينهم ليجلس  
فى سند الارشاد على تقدير  
عدم توجه العينين فسمى  
ثلاثة أشخاص فقال لهم ان فلانا  
لا يحب فيه غير انه لا عمل  
وهذا المقام لا يمله من علم  
كثير وهذا مطابق للواقع  
فان كل واحد من اكابر  
هذه السلسلة من اولها  
الى آخرها كالجبل الشاخ  
فى العلم والمجد على ذلك  
وهذا الذى ذكرناه اذنا  
حال من له علم فقس على  
ذلك حال من لا علم له ويقتن  
انه من اهل العلم وانه حاز  
جميع الكمالات ولم يقته  
منها شئ وقد علم ان  
فى شرح المقاصد وشرح

وهذا أيضا موجود ثم قال لا كلاه قوم اعني قال لي معه شغلوا ولما خرجوا غضب علي وقال هل ينبغي لاحد ان يترك شغله لاجل خاطر من وقع في يمانته تشويش بل اللازم ان لا يتخطر بالبسال امثال تلك الاشغال فمن اين يدري انه لا يكون وقت لا يسع الابوة والبنوة ينبغي ان يسعى ويبتعد حتى لا يتضيق صدره ولا يشوش الحال وقوع امثال تلك الاشغال في البسال ( اعمل ) ان حضرة شيخنا كان يكثر ذكر الامام اهتمام بسط التي عليه الصلاة والسلام ابى عبد الله الحسين رضي الله عنه وأرضاه فخواجه يحكي في الخلوة وكان يورده عنه حكايات وأقوال ويقول ان لا تستدرك منامية تامدة وروحية الامام حسين رضي الله عنه وعصا تكون محتضيا من شربه بحظا وفرو كان كذلك قائما لما استولى الشاه تحت خان بعد وفاة حضرة شيخنا علي ولا بد سمرقند في اوائل محرم سنة ست وتسعمائة آخذ مولانا خواجه يحيى وماتده وأخذ جميع جهاته وأمواله وأملاكه واسبابه وتصرف فيها وقال خواجه يحيى في تلك الايام اني لارجو ظهور رائد تلك المناسبة التي بشرني بها حضرة الشيخ مرافق في تلك الايام يعني ايام عاشوراء فاجازه الشاه في ذلك الانتهاء ان يسافر الى خراسان ولم يستصوب هذا الرأي من الشاه جمع من امراء اوزبك برأهم الضعيف وقتلهم المصيف وحرصوا على الشاه ان ترك خواجه يحيى ليتوجه الى خراسان ليس بصواب لاجتماع اثرة فتنة واحداث ضرر هناك بل الاصلح ان تقتلهم هناك برض الشاه بذلك ولم يصغ اليه فصاروا والحد في المبالغوا الاطلاح في هذا الباب حتى عجز الشاه عن رددهم فقال اضلوا اذا ما فيه صلاح الملك والدين ثم سلم فرساجريا قويا من افراده الخاصة الى محرم من محارمه وأنفذه الى خواجه يحيى بمقام الصلاة وقال قل له مني انه قد قصد جمع من الامراء قتلهم ولم يتبعوا اجنبي وقد ارسلت اليك فرساجريا قويا يولي عليه اعتماد تام يمشي كل ليلة ثلثين فرسخا ولا يعرف الا اعياء اصلا فيقضي لك ان تركه وتوجه الى طرف خراسان وحده وليطمئن قلبك من طرف الاولاد والازواج وسائر متعلقات قاتي حاميمهم وحافظهم هنسا ولا رضى بوصول الضرر والاهانة اليهم ولما بلغ القاصد الرسالة والفرس اليه لم يستصوب ان يترك اولاده وازواجه ومتعلقاته فونه بناء على الفرية والحمية فقال لقاصد قد بشرني حضرة الشيخ بشارة في الخلوة خيرية وأشار الى بشارة كره بعد كره وأنا منتظر لظهورها وارجو ان فضل الله سبحانه ان يستقبلني ما هو خير لي فقل للشاه انه قد اظهر العناية والاكرام والطف والاحسان على ما هو الايق به فيزاد الله عنا خيرا وورفقه وتوجه من طريق كرمية الى خراسان ووصل الى القصبه فالتفت الواقعة على تسعة فراعخ من سمرقند وكان في اثناء الطريق يقول متعبا انا مضير من هذا الامر قاتي على شين بحقيقة بشارة حضرة الشيخ وصدق اشارته ولم يظهر منها أثر الى الآن فالالحكمة فيه ولما وصل الى قرية كبراب من اجمال فالتفت في الخامس عشر من محرم من السنة المذكورة ادركه في البداية جمع كثير من طائفة اوزبك زهاء ثلثمائة فارس وأذافوه شربة الشهادة مع ولديه الامجد بن خواجه محمد زكريا وخواجه عبد الباقي وردوا سائر اولاده الى سمرقند وحل جمع من المخلصين والمحبين نشهم الى محلة خواجه كفشيد وفي ذلك اليوم كانت اقيمة بسمرقند من كثرة الخواص وازدحام العوام فجلسا على خواجه يحيى وابنيه رحمة الله ودفنوه بعد الصلاة عليهم في محوطه

العقائد دلائل التوحيد وبراهينه وزعم أن من لم يعرضها لا يصح ايضا نهو زدري بالعوام ويعد نفسه من الخواص ولا يدري المسكين ان معرفة الدلائل ليست هي معرفة انها مسطورة في الكتب القلائية بل هي معرفة ترتيبها بشر وطها ولو ازمها المقررة في كتب الميراث وهو عاجز عن ترتيب برهان التطبيق الذي هو أشهر دلائل ابطال التسلسل الموقوف عليه انطال جريان سلسلة الممكنات لا الى نهاية المستلزم لقد علم الصائم المستلزم لعدم اعتقاد

العلماء قريمان مرقد حضرة شيخنا قدس سره لا ينبغي ان حضرة شيخنا كان قد تزوج بخدرة  
من اقربائه بعد وفاة ام مولانا خواجكا فولد له منها مولانا خواجه يحيى وكان لخواججه يحيى  
ثلاثة بنين وصييين اسماء اولاده خواجه محمد زكريا خواجه عبد الباقي خواجه محمد امين  
(مولانا السيد حسن رحمة الله) كان من اعاظم اصحاب حضرة شيخنا ومن السابقين وملازميه  
القدماء قال بعض الاكابر ان والده للجابه مجلس حضرة شيخنا شكت في صفه كان  
عنده ظرف ملو من العسل اتفقا فتوجه مولانا الى العسل بكيته وشغف به فشمه حضرة  
شيخنا من اسمه فقال عسل فتبسم حضرة شيخنا وقال ان لهذا الولد قابلية تامة حيث افنى  
اسمه في اسم العسل حتى صار لا يجري على لسانه غير اسم العسل لشغفه به بمجرد وصول والده  
الى قهقان وصل الى مذاق روحه شيء الذمن العسل فلا جرم يكون توجهه اليه وشغفه به في غاية  
القوة فقبله من والده وجعله في حجر رينته وارسله اولا الى المكتب حتى تعلم القرآن وما يلزم  
البيدئين من مبادئ العلوم ثم اشتغل بتحصيل العلوم باسم حضرة شيخنا حتى برع في العلوم  
وصار من العلماء المجربين وقال تربة من حضرة شيخنا في ذلك الاثناء بتصرفاته الباطنية  
ويبلغ مرتبة الكمال والتكميل \* ومجت بعض الاكابر يقول انه كان مولانا السيد  
حسن قوة تامة في تصرفات باطن السعدين ولكن كان لا يتصرف في احد اصلا رماية للادب  
مع حضرة شيخنا ولم يكن يرى نفسه اهلا لهذا المقام \* قال بعض الامراء ان مولانا السيد  
حسن مرض بالما في محلة خواجه كمشير فقال شيخنا في ذلك الاثناء لمولانا قاسم هل ذهبت  
لمبادة مولانا السيد حسن قال لا فغضب عليه وقال ما تظن فيه فانه اجل واحلى مما تظن فيه  
بل هو حقيق بان تلازمه ونصحيه خسين سنة مع كونك مولانا قاسم \* ومجت بعض الامراء  
يقول ان حضرة الشيخ قال يوما في حقه ان مولانا السيد حسن ليس يلدون في الكلمات  
المعنوية من الشيخ ركن الدين علاء الدولة وانما الفرق بينهما ان الشيخ ركن الدين علاء  
الدولة كان شيخا دون مولانا السيد حسن \* قال حضرة شيخنا قال مولانا ركن الدين الخافي  
بداية الشيخ بهاء الدين عمر نهاية الشيخ ركن الدين علاء الدولة فقلت عنه هذا الكلام  
عند الشيخ خواجه فضل الله ابني الشيخ فغضب كثيرا واحتج ذلك ولادليل له على استقامة  
ذلك بل قوله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل الطير \* الحديث دليل لجواز ذلك \*  
وقد نقل عن خواجه بهاء الدين النشيد قدس سره انه قال بداية بهاء الدين نهاية  
ابني زيد البسطامي ولان ان كلام حضرة الخواجه لا يكون بلاوجه وبلا دليل وانما  
الباعث على استبعاد بعض الناس ذلك المعنى هو حسن العقيدة في حق السلف لا غير فانه انظر  
الى الحديث المذكور ومشاهدة ظهور الكمالات من اكابر التأخرين لوجه الاستبعاد  
وليس جميع السلف والمتقدمين مفضل على جميع الخلف والمتأخرين \* وكان راقم هذه  
الحروف يشرف بشرف في صحبت مولانا السيد حسن احيانا لوقت كون حضرة شيخنا في محلة خواجه  
كمشير ويستعمل بالتعاقبات كثيرة منه \* قدم حضرة شيخنا مرة من سفر وزل في محلة  
خواجه كمشير فحضر زيارته السلطان والامراء واهيان صبر قدس الى ثلاثة ايام وجرم  
القراء والاصحاب من ركة صعبته في تلك الادة فخطر على قلبي في ذلك الاثناء غير مرة ان

الممكنات الى الواجب  
فكيف يصحها وكيف  
يظن ان الدليل العقلي  
يعطى اعلى المطالب وضد  
أسمى المقاصد خصوصا  
على اصول الاشعري  
والافاقدة البينة وقد  
القت في اثبات وجود  
الواجب بطريق الدليل  
العقلي رسنا ثل كثيرة  
ومن احكامها واشتمها  
رسالة العلامة الدواني  
وقد اورد المحققون  
على كل دليل منها  
اشكالات كثيرة  
كالاعتراض على اربابها اولها  
قال الامام فخر السدين  
ليث كتيبة فن العقيبات  
وابن بختها وابو حنيفة

ليت حضرة الشيخ لا يختلط بالسلطين والامراء والحكام وليته يقعد في زاوية مشغولا  
 بترسية الطالبين احسن من هذا وحضرت عند مولانا السيد حسن مرة وانا في هذا الخيال  
 ملو من الملل فرأيت قاعدا مع جماعة من الاعزة من موالى معرقند وبين ايديهم عدة نسخ  
 من احياء العلوم يقابلونها ويصحونها ولسا اذ ترك القابلة وسكت زمانا ثم قال متوجها  
 الى القفير قال واحدن العلماء جئت يوما عند حضرة الشيخ فخطر في بالي ان اطلب اليه  
 حضرة الشيخ في شعب الجبال حتى يتخلص عن هذه التفرقة الحاصلة من مخالطة الناس  
 وتشويش الجالسة مع السلطين والحكام فانه لا يجالسه فتوجه الى الطالبين في هذا الحال  
 ولا فرصة له لصرف الخاطر لجمعة باطن المستعدين وتكر ذلك الخاطر وتمكن ولما قدت عند  
 حضرة الشيخ توجه الى في الحال وقال اشككت على مسئلة فاطلب منك جوابها وهي  
 ان شخصا ينفذ كلامه الى السلطين والحكام والظلمة وهم يصفون اليه ويحصل  
 للمسلمين نجاته من ظلم الظالمين وجورهم بسبب استماعه ويحصل رسوم الجارية وما داتهم  
 بسببه وسعيه فهل يجوز له ان يترك المظلومين في ابدى الظلمة ويهرب الى شعب الجبال ويشغل  
 هناك بالعبادة وتربية اهل الارادة ام لا وايهما اهم له واولى فقلت ان ترك العزلة واختلاط  
 الظلمة فرض عليه متعين على هذا التقدير بل لا يجدان يأم بتركه المسلمين في ابدى الظلمة  
 واشتغاله بالعبادة تقسم حضرة الشيخ بعد هذا الكلام وقال انت فتى بهذا فلم تعرض على  
 فدفع مولانا السيد حسن الم القفير بهذا النقل (مولانا قسم عليه الرحمة) كان من اجلة  
 اصحاب حضرة شيخنا وادم خدامه وكان مقبر لاديه ومحبا اليه وكان اعزته تلك الديار  
 يقولون في حقته انه مثل حضرة الشيخ لكونه قائما من نفسه مثل الظل في متابعة  
 حضرة الشيخ واتباع اثره وبقائه \* امره حضرة شيخنا في مبادئ احواله بمخدمة  
 البستان فصار يذهب الى البستان في كل صباح والقاس في عنقه وكانت زوجته يضع  
 قرضا او قرصين من الخبز في جيبه ليتقلد به فيشتغل بتصلبج البستان الى المغرب فاذا جاء  
 بيته وفك حزامه كان الخبز يسقط من جيبه لذهوله منه من غاية اشتغاله بطريقة خواجكان  
 قدس الله ارواحهم وروح اشباحهم ولم يكن يحتاج الى الطعام لقلية نسبة هؤلاء الاكار  
 وكثيرهم وامثال تلك الحكاية من نسيان مهماته بسبب استلام نسبة الاكار منغولة عنه كثيرا وتقصيها  
 موجب لتطويل وبالجملة كانت نسبة القلية وكيفية الاستغراق وعدم الشعور غالبة عليه  
 \* كان حضرة شيخنا يوما جالسا في خيمته يقرئ من القرى وحواله جمع من اجلة اصحابه  
 واعزة خدامه متفلقين وكان شيخنا في غاية الاتساع بحيث كان وجهه النور  
 يشرق نهاية الاشراق وكان يتكلم بمعارف مالية وحقائق سامية وكان مولانا قسم  
 يضرب عن نفسه آنا فانا وكان حضرة الشيخ يحضره في كل مرة ولما تسكرت  
 تلك الحالة غضب حضرة شيخنا وقال يا مولانا قسم ألم تدرك كل من جلس في دائرة ينبغي  
 له ان يحوم حول تلك الدائرة ويضع القدم خارج الدائرة ليس من طريق الادب \* وكان  
 حضرة مولانا نور الدين عبدالرحمن الجاهي لا يرى احدا من اصحاب حضرة شيخنا مساويا  
 لمولانا قسم وكان يمدحه كثيرا ويقول ان مولانا قسم في نسبة الاكار كقيت الخبز في العن

(اشعار) نهاية اقدام  
 العقول عقلا \* وغاية نسي  
 العالمين ضلال \* وارواحنا  
 في وحشة من جسمونا \*  
 وحاصل دنيا فاذا ذى ووبال \*  
 ولم تستفد من بحثنا طول  
 عمرنا \* سوى ان جنافه  
 قيل وقال \* حتى نقل عنه  
 انه قال حين احتضاره  
 بعد قصة طويلة اللهم ايماننا  
 كليا ان العباد فلنرجع  
 الى ما كنا فيه ونبسين  
 بطلان دم الطائفة الاولى  
 اعنى القاصر من الفوتين  
 قال الامام الفز الى رحمة الله  
 ومعنى لا تنكر على قولهم  
 ان العلم حجاب اذا سمعته  
 من صاحب المتقاة  
 بلغ مرئية المكشفة

يعني ان جميع مساهم مملو من نسبتهم \* ولما عزم راقم هذه الحروف على ملازمة حضرة شيخنا واستلام منته العلية اول مرة استاذنت مولانا الجبائي فقال انك صغير السن وحضرة الخواجه في غاية العظمة وكبر السن وكنت وقتئذ ابن اثنين وعشرين سنة وقال ان اشتغال حضرة اخواجه باحوال الطالبين قليل فاحاف ان تذهب وتغل سريعا فان كان ولا بد من الذهاب فليكن ان تكثر من صحبة مولانا قاسم وان تلازمه في اكثر الاوقات فقلت لو كتبت اليه توصية في حق لكان باعثا على التفات الى التقير فكشبت اليه هذه الرقعة (رقعة) العروض بعد عرض الجز والانتكسار ان مولانا المولوي فخر الدين على التفاتا كثيرا الى جانب الفقراء وقد توجه نحو جنابكم بقني قبيل الارض بين يدي ملازمي تلك التبعة العلية والسدة السنية فلا جرم وجو من فضلكم ان يكون ملحوظا بين التابية ومحظوظا بادر هذه الانبياء والسلام والاكرام التقير عبدالرحمن الجبائي ولما تشرفت بشرف استلام عتبة حضرة شيخنا في قرشي كاتقدم غير مرة اعطيت الرقعة مولانا قاسم قبلها وقام من مكانه ووضعها على رأسه والتفت الى التقير التفاتا كثيرا اظهارا وباطنا مدة اقامتي هناك واظهر الطفا كثيرا وزاد في الالتفات حين استمدت بمساعدة الملازمة مرة ثانية وتقل اقوالا كثيرة وحكي من مبادئ احواله حكايات كثيرة وقال كنت في مبادئ محبتي لحضرة الشيخ في غاية الودعة والفرام به على وجه كنت اجيئ الملازمة من فركت الى تاشكند عابرا من نهر الترك وكان الحمد يتعلق برجلي ولا يكون لي منه خبرا صلا \* يعني يوما في الخلوة على بعض دقائق الادب وشروط الحجة وقال ليس لي علم وقتن فاعلم شيئا من المسائل ولكن لما جئت بشويعي من مولانا نور الدين عبدالرحمن الجبائي قدس سره السامي وانت غلام متواضع فاجبرك لتمامه اللازم في ذلك الجانب واقول لك شيئا من احوال حضرة الشيخ لم افقه لاحد غيرك فاعلم ان حضرة شيخنا مشرف على احوال الخلقي ومطلع على الضمائر والخفايا فوالله لقد كان حاضر ابني وناظرا الى جميع افعالي واهوال ظاهري وابطنا مدة ستين سنة وكان ينفذني بالماضي على قبل وقوعه وحصل لي عين البقير بهذا المعنى فاذا علمت ان الحال على هذا النوال ينبغي لك ان تكون حاضر اقبلك في حضوره وناظرا اليه بعين قلبك وقت خبثته وله في هذا الوقت اختلاط كثير مع السلاطين والحكام وكثر ايضا سائر اشتغالاته الظاهرية حتى لم يبق له مجال امر الطالبين بالنفي والاثبات والتوجهات والمراقبات وانما يأخذ نصيبا وحظا من نسبتهم من اشتغال بطريق الرابطة وقد قدم كثير من الطالبين والمستمدين من اقصى اطراف العالم ولم يمتدوا الى هذا الطريق انصرفوا ما وسين وعمره ومن \* كتب مولانا القاضي محمد في مسموياته ان حضرة شيخنا ارسلني الى هراة في مرضه الاول لطلب الطبيب وكان مولانا قاسم في ذلك الوقت صحيح الجسم ولم يكن له اثر من المرض واكد التقير ان اجيئ بالطبيب سررا وقال لما طقت لي ان اري مرض حضرة شيخنا بعد ذلك وشايعني الى مسافة كثيرة ولما جئت بالطبيب اخذت ان مولانا قاسم قد توفي وكان مجموع ايام الفارقة خسار ثلاثين يوما فستلت حضرة شيخنا عن كيفية وفاته فقال دخل على يوما قال انا جعل نفسي فداه لك قلبك له يا قاسم انت رجل قدير ذو عيال كثير لا تقبل هكذا فقال انا ما جئت لمشورة في هذا الامر فاني قد ضلته وقبل الله سبحانه ذلك مني وكلما منته من ذلك بابل العظماء

واما من عري من لباس  
التقوى والامتناع وتوشه  
بالقوم في الجلوس على  
السجادة والتمسك لسانه  
بجذبة العلم والعلماء فهم  
شياطين الانس يصلون  
الخلق عن الطريق المستقيم  
واعاده الله تعالى ورسوله  
فانهم يذنون ما مدحه الله  
ورسوله فان الله ورسوله  
دعا الخلق بالمعروف والنهي  
وهو لا التشبهون المبطلون  
اذا لم يكسوا من اهل  
الحال وخلوا من حلية  
العلم كيف يصح لهم  
التقول بهذه الكلام بل  
ينبغي ان لا يفضل كل  
حده حصل له شيء يسير من  
احوال الصوفية وان

غير هذا الكلام وقام من عندي مصر على ذلك فانتقل المرض اليه في اليوم الثاني وتوفي الى رجة الله وعوفي حضرة شيخنا ولم يبق الاحتياج الى الطبيب \* قال بعض الاكابر الذي كان حاضرا وقت وفاته لما حضر مولانا قاسم جاءه حضرة شيخنا وكان في حالة الزرع فسكان حاضرا بحضرة الشيخ ثم نصب عيذه الى زاوية البيت وبقي على ذلك مدة مديدة وكان ينظر نظرا متعاقبا بسرعة ثم صرف نظره عن زاوية البيت وتوجه الى شيخنا وأطال النظر الى وجهه حتى فاضت نفسه فقال حضرة شيخنا في هذا المجل قد مرضوا الجنة مع ما فيها من الحور والتصور على نظرمولانا قاسم فاعرض من الكل وتوجه اليها وخرجت روحه وهو ناظر اليها قال بعض الاكابر أنه لما توفي مولانا قاسم امر حضرة شيخنا بدفنه في محوطة العلماء امام قبر مولانا علي عرآن وقال في ذلك الازمان ولعل بعض الناس يقول انه كيف يدفن هذا الصالح امام عالم والحال ان احوال مولانا قاسم تكون جلا على اربعين شخصا مثل مولانا علي عرآن ثم بقي وقال ان مولانا قاسم لم يعرفه احد في هذه الدنيا وسيظهر قدره وقوته وكأله في القبر \* وكتب المير عبدالاول في مصروفاته توفي مولانا قاسم عليه الرجة يوم الاثنين السادس من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة في آخر وقت العصر فبثت بعد صلاة المغرب للزمنة حضرة شيخنا فرق مولانا قاسم وشرع في تعداد محاسنه وأعماله الصالحة واخلاقه الحميدة وقال لم يكن له مثل ونظير في الفناء وتجريد الباطن فن بقى لنا الآن فسكت لحظة ثم قال اني أرى الاشتغال بالذكراولي من التوجه وقد قال الامام الغزالي رجة الله ان السلوك يعني السير الى الله لا يتيسر بدون الاعراض والاقبال وكلمة الله تعالى رجة لذلك \* وكتب المير المذكور في حاشية هذا الكلام يعني ان الاشتغال بالذكراول كتحصيل الفناء وتجريد الباطن الذين كان مولانا قاسم متصفا بهما اولى من التوجه ونظم بعض اهل الادب في تاريخ وفاته مولانا قاسم عليه الرجة هذين البيتين ( شعر )

شجع جمع الفقراء قاسم انوار الوجود \* هالت في بحر جمع الجمع قاموس الشهود  
اذ غدا تركبه من رشة فيض الوجود \* جاء فياض لشارح وفاته السعود

٨٩١

(مولانا المير عبدالاول رجة الله) كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا قدس سره وتشرف بشرف صهرته قدم في مبادئ حاله من نياپور الى ماوراءالنهر للزمنة حضرة شيخنا واختار طريقا الى اربطة واجتهد في تحصيل هذه النسبة الشريفة سبع سنين برعاية مشرطها وكان دامالة حضرة شيخنا معه في اكثر الاوقات على وجه اذا وقع نظره عليه كان يطرد من مجلسه ويغلق عليه في الكلام ثم تزوجه بعد سبع سنين صبيته فوالده منها ثلاثة اولاد وبنتان واشتهر بنوه باميركلان واميرميانه واميرخورد يعني الامير الاكبر والامير الاوسط والامير الاصغر \* قال مولانا المير عبدالاول كان حضرة شيخنا يذهب الى المزارع والقرى في مبادئ احوالي وكنت انا ايضا اذهب من خلفه ماشيا على رجلي وكنت ادركه في اكثر الاوقات في نصف الليل فاذا وقع بصره على كان يقول ما نأمن هذه هذا السيد زاده وما لهدءه عن الحجة حيث يحبي عندي لاكل الطعام ثم يركب فوره ويذهب الى محل آخر فاجرى عقبه با كينا وتحملت هذا الحمل سبع سنين وكان

كان صاحب استقامة في الواقع على كل عالم فانه يرى لاكثر الصوفية شي من أوائل الاحوال فيقعون فيه ويتعلقون به فلا يتم امرهم بل الفضل على العلماء لشخص كان كاملا في الاحوال بحيث يعلم كل علم يتعلق بهذه الاحوال من غير تعلم بعلوم غيره بالتعلم مثل هذا نادر جدا فينبغي ان يعتقد في اصل طريق الصوف وفضل اهله وان لا يسيء الاعتقاد فيهم بسبب هؤلاء التشبهين المبطلين وكل من يطمع منهم في العلم والعلماء فاعلم انه لا حاصل له انتهى ( اقول ) ولهذا ينبغي



في بعض الأحيان يقع الضعف والفتور في النسبة فيقتضى الطبيعة البشرية فيعامل حينئذ معي بنوع لطف فيكون نوعي ازيد من الاول \* وقال اضلجبت مرقى في جري وقت نفسي باعد الاول كمن اناس حرموا من دولة الولاية فكأن انت ايضا من جعلتهم وهذا الذي احتمله ليكن نهاية المشقة والمحنة ولا يفسر غير هذا ورمي على هذا الخاطرة فمما حسنت صوت قدم في جري في ما التفت اليه بل كنت معتمرا على ما انا عليه فمجت حضرة الشيخ بقول باعد الاول اضلجبت مرقا البذل فانه قد عتق امورك كلها فتمت من مكاني باضطراب فرأيت حضرة الشيخ يخرج من جري فسدت الى الهوة والفرام والطلق والاضطرار كالاول \* وقال انشد حضرة شيخنا وما هذا البيت في اثناء عتابي (شعر)

صحرا فرأخت اى يسر تو كوشة با كوشة \* هيون ملخ از كشت شه تو خوشه ما خوشه  
(ترجمه) زوايه الصحراء انت وانى \* زوايه منها كمثل جراد  
(وسمعه) بقول وكتب ايضا في مسموياته انه كان ضمير من الفقراء مشغولا بطريق الربطة وكان كثيرا تأثر بسبب دوام الاشتغال به ومشوا متالما من اوازمه فقال له حضرة الشيخ مرة على وجه التشريف بشرف فقره وخطابه ما شاءه (شعر)

لأن حسب الجدي فقر أنت آكله \* لن تبلغ الجدي مالم تلحق الصبرا

وقال قد حصلت لهذا الغير نسبة من غير وساطة القول واللسان بل ببعض التفات حضرة شيخنا وكنت احسن التأيد والتقوية من حضرة الشيخ بحسب الباطن دائما بلا وساطة قول ولسان وحصل لي الشرح الصدر والمستان القلب بهذه النسبة وكانت وما فيوما في التزايد وضعت على ذلك مداد ما لم ترك التأيد والتقوية من غير سبب وشرع في العتاب زجاوزه فغضبني الحد حتى كادت نفسي تخرج من رقة الاقياد فخطر مرة في قلبي باي اعلم شيئا ان حضرة الشيخ كان مطلعا على ما حصل لي من مجلسه الشريف وسعى في تأييده وتقويته وأظهر لي الالتفات والناية فان كان ذلك من المهم هنالك فلم لا يقتضى الآن على ما كان وان لم يكن له دخل في الطريق الخاص الذي هو طريق الربطة فلم يمنع ولم يزجرني عنه اولا ولم يده وقواه ولما تكرر هذا الخاطرة في قلبي وزاد فقر حضرة شيخنا وجفاء قلت في نفسي امثل حضرة الشيخ يوم المحضر الاكبر في مجمع الرسل والانبيا وخواص الاولياء ان هذا التقدير فوض جميع اموره وزمام اختياره اليك واظهرت له العناية بالالتفات عدة مديدة فان كان هذا الامر مما فإل تركته ولم تقض بوجبه وان لم يكن مما فإل تقضه ولم يزجره ولم يده وقوته ولما اضطرني هذا الخاطرة ربيت نفسي في حجرة حضرة الشيخ لارض عليه ما تمكن في بالي من نفاية عدم العمل والطاعة على سؤالي فاتفق ان كان عنده شخص فارسله الى مهم ثم توجه الى وقال كيف تصاحنى وتجادلني في مجمع الرسل والانبيا وخواص الاولياء المراض ان لم اخضعك في ذلك المجمع ثم قال معي امرتك بما تار سيلا لك وتشويشك وانما اخترته لنفسك وانت تعلم تدبيره ايضا ثم نزل عن غلظه وقال على وجه العناية والالتفات ينبغي ان يصبر على الامور ويلزم ان يكون اعتقاد المرء في شخصه بان جميع احواله ظاهرة لديه غير خافية عليه وانما لا يظهر له بعض احواله لعدم المصلحة في اظهاره بل يجد المرء جوا من غير وساطة القول واللسان وقال كيف يكون الشيخ شيئا هو متلاقي المشرق وله

لسالت ان لا يتطلع على  
الاحوال وان لا يتفر  
عند ظهورها فان من  
تطلع على شيء يسكن  
اليه قلبه عند حصوله البينة  
فان التصود ليس هذه  
الاحوال بل هو ورائها  
فان ظهر منها شيء ينبغي  
ان يقتضها وبشكر الله تعالى  
فانه علامة صحة سيره  
وسلوكم ثم ينبغي ان يترقى  
منه وان لم يظهر منها شيء  
ينبغي ان لا يفتن لذلك  
لعدم كونه مخصوصا ببل  
قال المشايخ ان عدم  
ظهورها اسم لسالت  
لما مر آقوا وقال وان  
هذه الاحوال بشاية  
السكر والزيب بيطاها

مريد في المغرب ولا يكون له خبر من جميع احوال مريده \* لا ينبغي \* ان والدراهم هذه الحروف عليه الرحمة كان شريكا في الدرس والحجرة لولانا المير عبد الاول مدة سنين حين انما هما بنيسابور في بادى احوالهما وقدم والدى من سبزوار الى نيسابور لمحض تحصيل العلوم وتلمذ لولانا المير عز الدين طاهر النيسابورى قدس سره جدم لولانا المير عبد الاول وكان نصفا كمال الزهد والتقوى ومتملى بالعلوم الظاهرية والباطنية وقرأ عليه الكتب المتداولة والثاسـيرو والاحاديث ولما تشرفت بشرف محبة حضرة شيخنا جعفر قد كان مولانا المير المشار اليه يتفقد احوالى كثيرا ويظهر لى انواع الطاف ببناء على محبته القديمة مع والدى الماجد ورعاية لحفـوق مابقة بينهما وكان يفيهنى على آداب محبة حضرة شيخنا ودقائق ملازمته وكان يحكى لى احيانا من مبادئ احواله \* وقال لما قدمت سمرقند بقصد ملازمة حضرة شيخنا كنت مشغـوقا به في اول رؤيتى واشغلت بتحصيل طريقة الاربطة وكان حضرة الشيخ في مقام الزجر والعتاد والسياسة مدة سبع سنين وكان يسبرزلى فى اكثر الاوقات بانكار القهر والتغليب فأحرقنى في تلك المدة واذا بينى حتى صرت كخيار الطريق والآن انظر الى نفسى فأرا فى كس الكله الدود وهو وصل الى يصلح لشيء فليكن ان تخاف من التفات حضرة الشيخ وعنايته فان فى ضمن كل التفات قهر اغتيا وتحت كل عناية مكر استورا وان تكون راجيا من زجره وسياسته فان فى ضمنه لطف اخفاء (وشعة) اعلم ان كلام مولانا المير عبد الاول هذا يشبه ما قاله حضرة شيخنا من ان الله تعالى بالنسبة الى اوليائه قهر اظهار او لطف اخفاء وذلك فانه تعالى يريد بهذا القهر تطهير حقائقهم من القيود البشرية ولوازمها وايضا له سبحانه بالنسبة الى اعدائه لطف اظهار وقهر مخفى وذلك فانه تعالى يريد بذلك اللطف استحكام علائق واطمئنانهم بعالم الاجسام ليكونوا محرومين من شهواتهم الاطلاق والذات الروحانية المعنوية بسبب ارتباطهم بقيود العالم الجسماني \* توفي المير عبد الاول عليه الرحمة في اوائل ذى الحجة سنة خمس وتمماته قبل اربعين يوما من شهادة مولانا خواجه محيى واولاده الكرام رحمهم الله تحمينا (مولانا جعفر عليه الرحمة والرضوان) كان من خلص اصحاب حضرة شيخنا وكان عالما فاضلا ومارفا كاملا وكانت كيفية التبية والاستفراق غالبة عليه وكان يصلى الصلاة بطول القنوت والركوع والمجسود وكان يرفع رأسه من المجسود بتكلف وكانت آمار غلبات الجذبة في غاية الظهور وكثيرا ما كان يرد حضرة شيخنا ان يجمع نسبته الباطنية بشغل من الاشغال الظاهرية كالزراعة والتجارة لكنه بسبب استيلاء نسبة الاستفراق وغلبة كيفية التبية لم يتيسر له ذلك اصلا \* وكنت اذهب الى محبته حين اتفق بمحلة خواجه كشمير في خدمة حضرة شيخنا وكانت نسبة السكوت والذهول غالبة عليه وكان قليل الكلام جدا \* قال يوما لى قلى عن تحصيل العلوم الرسمية في بادى احوالى وانجذب الى طريق الاولياء قدس الله ارواحهم فرأيت تقضى ليلة في المنام كأنى حضرت محبة حضرة شيخنا وسئلته ان العبد متى يصل الى الله قال اذا كان فانيا من نفسه ولما انتهيت وجدت فى نفسى تأمرا كثيرا من هذه الرؤيا فخرجت من المدرسة بعد الصبح فاضدا لزاما لخدمة شيخنا وكنت قبل ذلك اراء من بعد ولكن ما كنت فى محبته اصلا

اطفال الطريقة ليتسلوا  
بها فكما ان الاطفال  
لا يطمون السكر والزبيب  
الا عند بكائهم كذلك  
اطفال الطريقة لا يطمون  
الاحوال غالبا الاضغاف  
القلوب منهم دون الاقوياء  
فان مطلع نظرهم وراء  
الاحوال وقدمهم في ترجمة  
الشيخ عبد الله الدهلوي  
ان طالب الاحوال ليس  
بطالب الحق عز وجل  
وقال رئيس اهل العقول  
في اشاراته من آثار العرفان  
قهر فان فقد قال بالثاني  
يعنى من طلب المعرفة لاجل  
المعرفة نفسها فقد قال  
بالثاني حيث لم يجرى تيقنه  
المعروف يعنى الحق سبحانه

فلما جئت عنده قال يا مولانا جعفر اتعرف ان العبد متى يصل الى الله ثم قال بل ان اتكلم بشئ اذا كان في مبدئه قائما عن نفسه ثم اشد هذا البيت المنسوب لمولانا جلال الدين الرومي قدس سره

ما كان في الكون غير الحق قبلكم \* كذاك فني سواه حين تعدو

وما كان حضرة مولانا في محلة خواجه كنفير حين مرض مولانا جعفر بل كان في بعض مزارعه ولما بلغه خبر اشتداد مرضه توجه اليه بتمام الصحة ولكن ما وصل الا بعد موته فصلى عليه بعد تكفينه وتجهيزه مع جيع الاصحاب والوالى والاھالى وخواص اهل البلد وعوامهم في محوطة السلام وكان الهواء في غاية الحرارة فجاء حضرة شيخنا مع نفسه عند قبره قبل تمام حفره فجلس بجانب القبر ساعة فزعت جنتي وجعلتها ظلا لحضرة شيخنا مع واحد من الخدام فكان في الظل الى ان تم دفن مولانا ولما اتم الحفار حفر القبر وخرج اخذ حضرة شيخنا بطرف كفته وازله من السير الى القبر بمونة الاصحاب الكاثين في القبر ثم وضعه بعض الاصحاب في الحدد وقام حضرة شيخنا من جنب القبر وقرأ الحافظ القرآن وكان ذلك في شهر ثلاث وتسعين وثم غائبة بعد ثمانية ايام من وفاة مولانا برهان الدين الخنلائي فعلم حضرة شيخنا دعوة كبيرة في هذه التعزية بعد ثلاثة ايام حتى ذبح ثمانين شاة لشوا فقط (مولانا برهان الدين الخنلائي عليه الرحمة) كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا ومن العلماء المجربين حصل العلوم المتداولة في صفر سنة وكان اهل ميرقد يقولون في حق اثنين من العلماء انهما كانا ملين حين ولادتهما احداهما مولانا زاده ولانما عتمان واثنتهما مولانا برهان الدين الخنلائي وكان مولانا المشار اليه في دولة ملازمة حضرة شيخنا وسعادة صحبته مدة اربعين سنة وكان يقوم بمحدث في السفر والحضر قال ان السلطان احمد مزم مرة على ان يذهب الى تركستان في فصل الشتاء وبرودة الهواء والقمس من حضرة شيخنا ان يذهب معه فقبل حضرة الشيخ التماسه من غير توقف وراقبه واخذ معه جبا من الموالى وكنت انا ايضا فيهم فحصلت لحضرة شيخنا وسائر ملازميه في هذا السفر محنة كثيرة من برودة الهواء فوقع في قلبي مرارته ان لم يختر حضرة الشيخ هذا السفر لنفسه ما كان للسلطان احمد مجال البسالة وبمحصل له الآن تشویش كثير وكثفت يحصل للازميه وخدمه انواع المحنة والشدة وليس له في هذا السفر منفعة ظاهرة وفائدة وعادة وكما ثبت هذا المأمر عن نفسي لم يخف أصلا وكنت من قلبي مترضا للسلطان احمد وخضبا عليه لابقاه حضرة شيخنا وسائر اصحابه في المحنة والتشویش من غير فائدة ولا زلتنا شاعر خيفة قدنا يومين وقع الصباح والنياح في البلد وكان سبب ذلك ان اربعة آلاف من كفار مل وأربعة آلاف من كفار اوزبك قصدوا شاعر خية وأغاروا على تلك النواحى ونهبوا قصبات كثيرة منها واخربوها فالتجاء خواص تلك الولاية وعوامهم دفعة واحدة الى حضرة شيخنا باليكا والتضرع وقالوا ان السلطان احمد ليس معه فساكر مستعدة للحرب حتى يقوم هذه الكفار فلا يمكن دفع ذلك اليلام من غير التفاتك وجاءه السلطان احمد ايضا كمال الاضطراب وقام الاضطراب وتشيت بذيل عنانيه وحبل حيايته فخرج حضرة شيخنا مع جماعة من الوالى وجاءه عسكر الكفار وجالس الخان وأصيان

بل طلب شيئا معه بمعنى  
المرفق ومن وجد العرفان  
كانه لم يجد فقد خاض  
لجأ الوصول يعني لو كان  
وجسود العرفه مساويا  
عنده مع عدمها لكونها  
غير مقصود في نفسها بل  
لغيرها فهو علامة على  
انه خاض في لجة بحر  
الوصول حيث لم يرغب  
المعروف فكيف يرى  
غيره تعالى من استغرق  
في شهوده وغاب عن  
وجوده رزقنا الله سبحانه  
وتعالى من هذا الحال  
بمنه وكرمه ولطفه وهذه  
نبذة من بحر آداب الطريقة  
التي لابد من رمايتها لمن  
سلكها ووراثتها اشياء

المساكر وانفذت بينهم حجة عالية ومفر كلهم في أثناء العجبة وحصل لهم تأثر قوي حتى رجع كل من كان في هذا المجلس أصنامهم من اعنائهم الى الصغراء وآمنوا من آخرهم على بدء. ودل كلهم قروهم على الايمان وتشرف جيع من في اولئك المسكروا الجمعية من الرجال والنسوان والكبار والصغار بشرف الايمان والاسلام ووهوا لحضرة شيخنا جيع من أسمره من تلك النواحي من الولدان والبنات والاحرار والعبيد وكان كلهم زهاء القين ووهوا به ايضا جيع مانهيوه من الاموال والواشي مقدار عشرة آلاف من الابل والخيول والبرق والغنم قارسل الاسارى الى اوطانهم مع اموالهم ومواشيهم وضم الى هذا المسكر شخصين من خدامه احدهما قارئ لتعليم القرآن والاخر فقيه لتعليم احكام الشريعة ومعالم الاسلام ثم رجع الى شاهرخية واستأذن السلطان اجد وتوجه الى سمرقند قال \* مولانا برهان الدين راوى هذه الواقعة لمسار حضرة شيخنا مرحلة من شاهرخية قال في أثناء الطريق متوجها الى القنبر يمولانا برهان الدين نحن انما نختار مشقة السفر ومجته لانفسنا لاشمال هذه الامور التي شاهدها \* جاء حضرة شيخنا وما من محلة خواجه كفتش عموطة العلماء في مرض موت مولانا برهان الدين لبيادته وكنت انا ايضا في ملازمته مع خادمين غيبي حاملين حضرة شيخنا مجلس حذاء رأسه وقال قال بهلوان محمود بوريا

(شعر) استأرضي فرقة المولى الآله \* لا اباي من بلايا غيرها

ثم قال فورد في الحديث جد دوا ايمانكم بقول لاله الا الله ومعنى نبيد الايمان بهذه الكلمة ان يحصل ميل جديد وانجذاب وحجة الى جناب الحق سبحانه فكانتكم بهذه الكلمة فمن لاحظ هذا المعنى منذ تكرار هذه الكلمة فعدا مثل امر جد دوا عمل بمضمونه قال الخواجه محمد بن علي الحكيم الزمدي قدس سره بهم من مضمون جد دوا ايمانكم ان الايمان بمخلق وعلامة كونه خلقا أن لا يبقى لصاحبه ميل وانجذاب وشوق الى المؤمن به فينبغي للطالب الصادق اكتساب الوله والشوق والانجذاب بتكرار هذه الكلمة المورثة لذلك \* توفي \* مولانا برهان الدين بعد ثلاثة ايام من هذه العجبة فصل على عليه حضرة شيخنا مع سائر الاصحاب واعيان سمرقند وخواصه وعوامه ودفن في عموطة العلماء ثم توفي مولانا جعفر بعد ثمانية ايام من وفاته كما مر وقد اجتمعا في مجالتهما طيب خراساني وخطب فيها ولاحضر مجلس حضرة شيخنا في يوم من ايام التعزية غضب عليه حضرة شيخنا واغلط عليه وقال انك قلت شخصين من اصحابي ليس لهما ثالث في جيع وجه الارض فان ماثلت طمغات السموات والارضين من الذهب الاحمر فاوقيت فيتهما (مولانا لطف الله الخليلي رحمه الله) هو ابن اخت مولانا برهان الدين الخليلي كان من كبار اصحاب حضرة شيخنا ومن القبولين لديه وكان ملما بعلوم الشريعة والطريقة وكانت صفة البسط طلبة عليه وكان في اكثر الاوقات متبسعا ومتبسجا وكان يضحك حضرة شيخنا بكلمات لذيفة دائما وكان حضرة شيخنا يمزح معه احيانا وسئل يوما على سبيل المطاوعة انك اى نوع من النساء تختار حين تزوج قال اختار امرأة خضر اذات حلوة قال له شيخنا اخطأت الم تدر ان حلواتها تزول بضايام وتبقى خضرتها فقطم قال ان التزوج قل على اقدام الطالبين ثم انشد هذا البيت (شعر).

كثيره لا سليم لاستقصائها  
فمن أراد الاطلاع عليها  
فعلية بالرسالة التشريفية  
وعوارف المعارف واحياء  
العلوم وغيرها بل لابد  
من تقيع هذه الكتب  
لسالك الحقيقي والعمل  
بما فيها بقدر الامكان وهذا  
الكتاب اعني الرضعات من  
اوله الى آخره مشهور بديان  
آداب هذه الطريقة  
التقشيرية العلية خاصة  
فمن ظفر به وعمل بما فيه فقد  
صادف البقية فان فيه  
غنية وكل صيد في جوف  
السر او ليكن هذا آخر  
ما اردنا ابراده في هذه  
المجموعة والحمد لله ولا  
آخر ابا نسا وغازها

كدهادى كه مائة هوس ست \* كدهاكن تراخداى بس ست

ترجة ان التزوج رأس مال قلوس \* فاحذرنه وحسبك الرحمن

قال مولانا لطف الله لما كنت في وطني في ايام الصبا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في المنام في غاية الحسن والجمال وتلك الصورة كانت حاضرة في قلبي دائما ولما تشرفت بشرف صحبة حضرة شيخنا قال يوما في أثناء الكلام بالتقريب ان بعض الناس يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا ثم نظر الى جانبي بفتنة وظهر في تلك الصورة الحسنة التي رأيت بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق أن مشاهدة هذه الصورة كانت موجبة لارتباطه بحضرة الشيخ قال كنت مرة في ملازمة حضرة شيخنا في قرية دالجموهى قرية في سفد سمرقند على أربعة فراسخ من البلد وكان جمع من الموالى في دقاته معهم شرح منازل السائرین للشيخ عبد الرزاق الكاشي فطرح حضرة شيخنا كلامه بين الموالى وطلب منهم توجيه على ما هو دأبه الشريف فخطر شيء في خاطري فرضته عليه فقال ان مذاق هذه الطائفة طور آخر خل تأويلات علماء الظاهر فسكت واخبرت بآل ان ما وقع في خاطري له وجه وجبه فلم لا يقبله حضرة الشيخ فظهر في صورة الغضب وشرع في التكلم وزاد حرارته وغضبه في أثناء الكلام فاحسست في نفسي نقلا عظيما وظننت انه وقع على مائة من من الحمل وصرت متخفيا من غايته الثقل وعدم الطاقة وزالت القوة والحركة حتى فرأيت حضرة شيخنا في هذا الحال قد شرع وجهه المنور في الزيادة والتعاظم وارى شفتيه تتحركان لكن لا سمع شيئا ولا فهم فبلغ زياده حدا قد لاهل جميع البيت ولم يفضل منه محل اصلا فوقعت في غاية المضايقة حتى كاد نفسي ينقطع وبقيت على تلك الحالة مدمدة ثم رأيت وجهه المبارك قد شرع في التفتان قليلا قليلا حتى عاد الى حاله الاول وصرت ايضا خفيا ورجعت الى سيرتي الاولى وزالت الثقله عنى والقام ولم يكن لاهل المجلس خبر من ذلك اصلا وقال كنت مرة في ملازمة حضرة شيخنا بمحلة خواجه كفشور وكان وقت الحرارة فجاء حضرة شيخنا من طرف حراره الى جانب حجره بمقيص قط بلا جبة وعمامة وقد في حجره فرأيت جنته المباركة في غاية الصفر فخطر في قلبي ان جميع آثار تلك التصرفات في الممالك يظهر من حضرة شيخنا مع هذه الجبنة وليس ظهور هذه التصرفات الا بمحض عناية الله سبحانه وقدرته الكألة فجبرد خطوط ذلك في الخاطر شرع في التكلم اظهارا للالتفات والناية للفقير وتعاظم وجهه المبارك حتى امتلائته الحجر فاخذت نفسي على زاوية ووقفت في غاية المضايقة وغبت عن الحس والحركة مثل الاول فصحت صووتا ولكن لم افهم مضجونه وامتدت تلك الحالة مدة مديدة ووقفت على التنبية ولما افقت رأيت وجهه قد رجع الى حاله الاصلي وقال ذهبت في ملازمته الى قرية كانكران في مبادى احوالى وكان فرسى بطي السير فكنت اسوقه قد ام حضرة شيخنا خوفا من الخلف منه فطعني حضرة شيخنا وضرب فرسى بسوطه وقال ان فرسك ما كان رهوانا فصار فرسي رهوانا في الحال حتى كان يسبق فرس حضرة شيخنا مع سوقه اياه بسرعة ولم يخلف عنه خطوة وكنت ايضا مسرعا فوق ظهره ونقيب الاصحاب الحاضرون بهدا اظهروا على حقيقة الحال وما دام ذلك القرم حيا كان رهوانا

وصلى الله على خير خلقه  
محمدا وعلى آله واصحابه  
واتباعه وخيار امته اجمعين  
الى يوم الدين والمرجو  
من كرم الكرام وفضل  
ذوى الفضل العظام  
ان يصلحوا ما عثر وامله فيها  
من الخطاء والخلل وان  
يسقروا ما وقع فيهم من الزلل  
وان يردوه الى الصواب  
دون ان يستعمل باليوم  
والعقاب فانا لاندعي ان  
كل ما حررناه مصون عن  
الخطا والشبهة والارتياب  
بل ان اصننا الهدف فليس  
ذلك على الله بمسرور وان  
اخطأنا فليس ذلك من شأننا  
بغير يسوئو ذللك من شرور  
انصنا ومن سيئات افعالنا

ولم يظهر منه البتة أصلاً وصارت مشاهدة هذا الحال ميالاً زبد يقيناً بولاية حضرة الشيخ  
 مولانا شيخ عليه الرحمة كان من كبار اصحابه وكان تدبير أموره الدنيوية وتصرها  
 مفوضاً إليه مدة سنين وصحبت بعض الاصحاب يقول ان مولانا شيخ اذ ارجع الى منزله كان  
 يجالس اهل بيته زماناً يأكل معهم طعاماً فاذا نام اصحابه وخدمته كان يلبس لباس الليل  
 ويجلس مستقبل القبلة الى طلوع الفجر مشتغلاً بفحص النسخة التي اخذها من حضرة الشيخ  
 بنجام الالهام وكان يفهم من كلامه أنه كان مأموراً بالنفي والاثبات بطريق حبس  
 النفس وعما يؤيد ذلك ما قلناه مرة في الخلوة أنه قد بلغ النفي والاثبات إحدى وخمسين مرة  
 في نفس واحد مع ملاحظة نفي النفي وثبات المقصود ورعاية كلمة بازكشت والوقوف القلبي  
 والوقوف الصددي من غير ان يضيق النفس ومن غير ان يحصل الخفقان في القلب ومن  
 غير ان يظهر أثر التعب في البشرة كان وما قامدا في محوطة العلماء  
 بحلة خواجه كاشغري مع جمع من خواص الاصحاب في جرة واحد من الطلبة وجرى  
 الكلام في تصرفات شيعنا البهية وكراماته الغريبة ونقل كل من الاصحاب شيئاً  
 من هذا الباب ومولانا شيخ ساكت لا يتكلم فخطر في بالي أنه ماذا عليه لو تكلم شيئاً  
 في هذا الباب فقال بهلخطه للاصحاب انتم انما تكلمتم في تصرفاته الاكفائية وما ينتم شيئاً  
 من تصرفاته الانسية فقال له الاصحاب فتفضل علينا بقول شيء من ذلك فقال لما وصلت  
 الى صعبته في مبادئ الحال وتلفتت عندها لذكر انصفت نفسي كثير ايام ضات شديدة حتى ظهر  
 شيء يبرهن نتائج الاشتغال اكثر التفاته وما فيوما فتبر شيء من جمعية الباطن بعد مدة  
 وحصلت نسبة الحضور في الجملة فامرني حضرة الشيخ بكفاية بعض مهمات الزراعة وغيرها  
 ففترعت التسبب في الضعف والانحطاط شيئاً فشيئاً لظرف الفتور الى الاشتغال الباطني بسبب  
 الاشتغال بالشغل الظاهري الأمور به فحصل لي من ذلك المعظم وحزن كثير فقلت في نفسي اذهب  
 عند حضرة الشيخ واعرض عليه المقلبي ففتحت خلوتي في وقت القرصة وارتدت ان اعرض عليه  
 شيئاً من بعض احوالي التشتت فقال قبل ان اتكلم يا مولانا شيخ ان الخلوة في الجملوة اصل كل في  
 طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم وبنام جميع امورهم على ذلك وذلك الاصل مأخوذ من قوله  
 تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وان نسبة هؤلاء الاكابر بحسب وغيرة الصفة  
 تقتضي ان يكون المحبوب مستوراً وكيف يريد الحب النبور كون محبوبه من غير حجاب  
 عن الاقبار وتفصيل هذه النسبة من غير سترها بشيء ليس من دأب هؤلاء الساطعة العلية  
 بل لابد من جهها مع شغل من الاشغال الظاهرية فضرعت اليه بحسب الباطن لكوني  
 عاجزاً عن الجمع بين امرين فقال اجتهد بصرف الهممة فيه ففسي الله سبحانه بطيخ قوة تحصل  
 بها امور والتفت الى مقارنا لهذا الحال فاستولت على باطني ما كان ييسر لي احياناً بالتأمل  
 والتكلف وصار ثاباً وتمكناً في قلبي وحصل له الاطمئنان وتخلص من التردد والافتان ثم  
 كان ذلك نصب العين في جميع الاشغال والاحوال والنووم واليقظة والكون والاقبال والجد  
 لله على ذلك توفي مولانا شيخ بعد مضي ايام من اتمام ارشادات في اواخر سلطنة سلطان  
 الازبك ودفن في محوطة العلماء رحمة الله (مولانا سلطان احمد عليه الرحمة) كان من جملة

وعازل فيه الاقدام او طغى  
 به الاقدام (شعر) استغفرك الله  
 من قول بلا عمل لقد نسبت  
 به نسلاً لدى عثم \*  
 والمسؤل عن طالع هذا  
 الكتاب وانتم به وصني  
 وقوله وطالب ان يذكر  
 هذا العاجز بدياً حصول  
 كل خير وانقاذ كل شر  
 وضرب وصلي الله على  
 اشرف المرسلين سيد  
 الكونين محمد وعلى آله  
 واصحابه واتباعه وارثيه  
 أمته اجمعين وقع التراخي  
 من هله الى البياض ضعى  
 يوم الاثنين الثاني  
 والعشرين من رجب سنة  
 ثلاث وثمانائة والف  
 في بلد الله الحرام شرفه الله

أصحاب حضرة شيخنا ومن العلماء التجربين في العلوم الظاهرية والباطنية وسافروا إلى الجبال  
بإجازة حضرة شيخنا وثاروا بزيارة الحرمين الشريفين زادهم الله شرفا وكرامات ورجع إلى ملازمته  
ثانيا قال ذهبت يوما في مبادئ أحوالي إلى قرية مازيد للامانة حضرة شيخنا واجتهدت في  
الطريق في تحصيل جمعية الخاطريين إلى توجهه والمرافقة لا حضر عند حضرة شيخنا بالجمعية  
لكنهم لم يتيسر فاشتغل بطريق النفي والاثبات وكررت كلمة التوحيد مرات بشرائطه اللازمة  
حتى حصل شيء يسير من نسبة الحضور فحفظت تلك النسبة وجئت مجلس حضرة شيخنا ولما  
قدمت هذه قال في بعد لحظة هل تشغل بالنفي والاثبات قلت نعم اشتغل به أحيانا فاضل للمحضرت  
ظهرت نسبة النفي والاثبات فصار من كلام حضرة الشيخ معلوما لي أن الحضور بالله وإن كان في حد  
ذاته واحد ولكن بالنظر إلى أسبابه من النفي والاثبات والتوجه المراقبة له كيفية مختلفة والفرق  
بين تلك الكيفيات وغيرهما موقوف على فراسة أخص الخواص من الأولياء ذوي الاختصاص  
المؤيد بالعلم الذي من عند الملك العلام ﴿ مولانا أبو سعيد الأوبهي عليه الرحمة ﴾ كان  
من جملة أصحابه القبولين عنده صحبه أخصا ثلاثين سنة قال إن سبب لحوقي بحضرة شيخنا  
ودوام ملازمتي له هو أنني قدمت في مبادئ أحوالي ممر قد اشتغلت بتحصيل العلوم في مدرسة  
مرزا الخ بك مدة وصرفت الخاطر إلى المطالعة بالتمام ثم طرق القنور إلى المطالعة من غير سبب  
وظهرت في باطن دأية طريق التصوف وخدمة الدراويش فخرجت من المدرسة فقبل  
على واحد من طلبه العلوم الذي كان يبنى بينه الفة ومودة فقلت له إن كنت وكيف حالك  
فقال كنت في جبل النور عند الشيخ الياس والآن جئت من ملازمته ووصفها بوصاف حسنة  
جيلة حتى حصل لي ميل عظيم إلى محبته فتوجهت مر ذلك الحال من غير أن أرجع إلى جرحي  
نحو جبل النور فصادف مجتازي مدرسة حضرة شيخنا وأرأته قد قدم هناك وزل عند باب  
المدرسة فقلت في نفسي ما محببت حضرة الشيخ أصلا فأجالسه أولا ثم أذهب إلى جبل  
النور فدخلت المدرسة من خلفه فرأيت قاعدة في صفة المدرسة مع جماعة من أصحابه فجئت  
عندهم وجلست في مقابلة حضرة شيخنا في صف للأصحاب فرفع رأسه بعد سكوت لحظة  
وقال خطابي ( شعر )

أفعلدي ولا تذهب إلى جبل \* فانه لا معاذ اليوم في الجبل

فغير حالي من معاص هذا البيت وقلت في نفسي لو أنشد حضرة الشيخ هذا البيت من  
أجلى فليشده ثانيا فتوجه إلى وقال يا مولانا إيا بعد أن هذا البيت من أشعار الشيخ كال  
المجندى قدس سره ( شعر )

أفعلدي ولا تذهب إلى جبل \* فانه لا معاذ اليوم في الجبل

ثم قام وخرج من المدرسة وركب فرسه ومضى لسياله وجعل باطني متعبا إليه فقيت  
حيران مضطربا وتصكرت في نفسي أن حضرة الشيخ لم يجمع اسمي أصلا فإن ما عرفوا هذا  
البيت الذي أنشدني فخرجت من المدرسة مضربا وأرسلت إلى الطلبة في مدرسة مرزا الخ  
بأن خبرا بإباحة ما في جرحي لهم ثم جئت عند حضرة الشيخ والزمته بملازمة متبته العلمية  
فقضت سنة كاملة ولم يلتفت حضرة الشيخ إلى في تلك المدة بوجه من الوجوه بحسب

تعالى إلى قيام الساعة  
وساعة القيام يحيا نبه  
وحبيه عليه الصلاة  
والسلام على يد جامعته القدير  
محمد مراد القزاني ملكه  
الله سبحانه نواصي الأمان  
ولتختم الكلام بالنوسل  
إلى الله سبحانه بمشائنا  
الكرامات لا نقوله تعالى  
يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله  
وابتغوا إليه الوسيلة  
الآية نسلك اللهم شولا  
يحيا سيدنا محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويحيا  
سيدنا أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه ويحيا سيدنا  
سلطان القرامى رضي الله  
عنه ويحيا سيدنا قاسم  
ابن محمد بن أبي بكر الصديق

المظاهر ولكن سكان انشأ في اليه وعلاقته به بحسب الباطن في التزايد يوما فيوما  
 وكان ثوب في تلك المدة قباء خلقة مرقعة ليس تحتها قميص ولا سروال ثم ظهر التفاهة شيئا  
 فشيئا بعد سنة قال وقع على يوما تغسل عظيم من طرف حضرة شيخنا وانقطع  
 الالتصاق الذي كنت اشاهده منه في باطني أنا فأنا وامتولت صفة هذا القبض على  
 حتى خفت من الهلاك وامتد ذلك القبض الى عشرين يوما ولم يبق صبري وطاقتي  
 وقد كنت سمعت من بعض الاكابر انه من قرأ سورة يس في التهجور ثم دعا لما شاء يستجاب  
 له البنية فدعوت ليلة بعد التهجيد بتمام الاضطرار الى الله تعالى وقلت الهى ان كان  
 في طبعي ما هو مكتوب عند حضرة الشيخ فأزله عني وان كان استعدادي على وجهه اكون  
 سيئا لتكره فارضي من ينهم او باعدني من عنده واوردت اشمل تلك الكلمات في مناجاتي  
 وبكيت كثيرا ولما حضرت مجلس حضرة شيخنا في الصبح كان اول اتي طنت اتي اغل  
 شيئا والحال انه لا يناسب حتى تقضى الموت والتباعد فليكن ذلك مصروفا عنك فعلم من كلامه هذا  
 ان ذلك القبض والقتل الذان احالهما الى الغير كما انه لم يبق ثم ظهر بعد ذلك بسط وانتراح  
 ومن فوائد كلماته القليلة هذه الرشحات الثلاث (رشفة) قال ان حاصل السير والسلوك  
 وجدان الذوق والام فينبغي للطالب ان يلتزم بما وجدته من الواردات والموجودة وان يكون  
 خاليا من هذا الذوق والذة تانيا وان يفهم ويتألم بالسلم بجمده ولم يصل اليه وقته فان المقصود غير  
 متناه ونسبة ما يوجد الى ما لم يجد كنسبة نصف قطرة الى البحر المحيط فاذا فزع بما وجدته  
 والطمأنينة واستمر في ذوقه ولذته الى ان يخرج من هذا العالم فلا جرم يكون فيه محبوبا  
 أبدا لا بد من ويصكون من الاذواق والمواجيد الغير المتناهية محررا فان السالك  
 اذا رزق العمر الابد وسار فيه وطار وقال ما لا يفوقه كان له العمل شيئا ولم يسلك طريقا بالنظر  
 الى مراتب الاذواق الالهية غير المتناهية فاطنك فيمن تقع باذن ذوق وبقى في ادون المراتب  
 وانزل الدرجات (رشفة) قال يوما في اسرار آيات سورة الاخلاص ان اول موجود وجد  
 بايجاد الله تعالى من غير واسطة هو المصادر الاول ولما كان اظهار المبدء القياض له مشاهدا  
 لتوليد فلا جرم نفي الله سبحانه تلك المشاهدة بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 الالهية والكونية بحسب الذات والصفات والاسماء والافعال بعد ايجاد الموجودات  
 واظهار السمات تشابه ظهوره هذا التولد فلا جرم نفي الله سبحانه وتعالى تلك المشاهدة  
 بقوله ولم يولد ولما جعل الله سبحانه نوع الانسان بعد ايجاد الموجودات نسخة جامعة ومظهرا  
 لجميع الاسماء تحكم قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورة الرحمن وجعله مرآة  
 لذاته وصفاته وافاضه التي لا نهاية لها كان مظنة مشاهبة نوع الانسان من حيثية الجامعة بالذات  
 المقدسة الموصوفة بقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد توهم كونه كفوا له تعالى لا جرم نفي الله  
 سبحانه تلك المظنة والتوهم بقوله ولم يكن له كفوا احد (رشفة) قال ذهبت الى مجلس وخطبوا  
 شمس الدين محمد الكوسى مع والدى الماخذ شاهدت منه في ذلك المجلس خرق العادة وسمعت  
 تفسيرآية وكل منهما عجيب وغريب اما خرق العادة فهو انه كان هو يتكلم في المعارف الالهية  
 والمذائف السهبية بكلمات غامضة ونكات عالية فغشي بعض الحاضرين نفاس بسبب دقة

رضي الله عنهم وبعده  
 سيدنا جعفر الصادق  
 رضي الله عنه وبعده  
 سيدنا أبي يزيد البسطامي  
 رضي الله عنه وبعده  
 أبي الحسن الخراساني  
 رضي الله عنه وبعده  
 سيدنا أبي علي القارمي  
 رضي الله عنه وبعده  
 سيدنا أبي يعقوب يوسف  
 الهمداني رضي الله عنه  
 وبعده سيدنا عبد الخالق  
 التيجاني رضي الله عنه  
 وبعده سيدنا عارف  
 الروكري رضي الله عنه  
 وبعده سيدنا محمود الانصاري  
 فغشوى رضي الله عنه  
 وبعده سيدنا مرزبان علي  
 الرازمي رضي الله عنه



الكلام وبعد من ادراك مضمونه فقال الخواجه غضبا عليهم ما لكم قد اراكم تتعاسون  
وتتأبون فوالله لو كلمت بهذه الكلمات سقف المسجد تأثر البتة ولزمزع من مكانه ثم اشار الى  
سقف المسجد فظهرت فيه زلزلة وزحزحة من اخشاها وقوع اهل المجلس بعضهم على بعض من  
الخوف ومن كان في قرب الباب خرج هاربا الى صحن المسجد ومن كان في قرب المبر تسلقى  
بقائمه ولما كنت في ذلك الوقت اصغر الحاضرين قمت من مكانى مسرعا وتعلقت بقائمة  
المنبر فسكنت الخواجه مدة مديدة فوق المنبر ثم شرع في الكلام واستمع له الحاضرون بحضور  
القلب متوجهين اليه بكليةهم واما تفسير الآية فقال قال الله تعالى احسن كما احسن الله اليك  
واحسن الله تعالى الى العبد هو ان الحق سبحانه كان ظاهرا في الازل والابد غيبا فأحسن  
الله للعبد بان جعله ظاهرا وجعل ذاته تعالى غيبا ثم علمه وامره ان يحسن كما احسن الله اليه اجعل  
نفسك غيبا بنى وجودك حتى يكون الحق سبحانه ظاهرا (مولانا القاضي محمد قدس سره  
وأدام الله بركات افاده) هو من اجله اسحاب حضرة شيخنا ومن القبوليين عنده وصف  
كتابا في مناقب حضرة شيخنا وخصائصه وفضائله وسماه سلسلة العارفين وتذكره الصديقين  
وذكر فيه ثمرات باذراك حصة شيخنا في سنة خمس وعشرين وثمانمائة وكانت في ملازمته مدة  
اثنتي عشرة سنة والحمد لله على ذلك ولما كان له طبع وقادو فهم نقاد في ادراك لطائف الصوفية  
ومعارف قدس الله ارواحهم كان حضرة شيخنا يحاط به وقت ادراك حقائق هذه الطائفة وكانهم  
قال \* سئلني حضرة شيخنا وما له نجد نقصانا في عبيدك التي اخذتها وتلقيتها من  
ايك وامك وامنا ذلك في صغر سنك بجماع هذه الكلمات الدقيقة مني قلت لا فقال اذا يمكن  
ان تكلمك باشكال هذه الكلمات \* وكتب في سلسلة العارفين وسميته شفاها يقول ان سبب  
اتصالى بحجة حضرة شيخنا وملازمته اني خرجت من سمرقند مع واحد من طلبه العلوم  
يسمى نعمته الله الكرمانى قاصدين هرات ولما وصلنا الى قرية شادمان توقفنا هناك بسبب  
حرارة الهواء ولما دخل وقت العصر قدم حضرة الشيخ هناك فذهبنا الى ملازمته فقال من  
ابن قلت من سمرقند ثم شرع في التكلم باتواع الحكايات واطهر في أثنائها جيع ما في قلبي وكان  
من جملة ذلك كلام صار سببا لحيرة اقفير وخروجي من تلك الولاية فأظهره على وجهه كان  
قلبي متجذبا اليه بسببه وقال في اثناء الكلام ان كان المقصود تحصيل العلوم فهو هنا ايضا  
ميسر والحاصل انه بين لي في ذلك المحل ان ليس شئ من غيبات الغيوب ومكنونات الضمير  
الا وحضرة الشيخ مطلع عليه ويقتت انه لا اثر افا تاما على واطن الخلق وضاعواهم  
ومن الجانبان مع حصول اليقين بهذا المعنى لم يزل عنى ميل السفر لو فور شوق تخرج هرات  
فقصدت قرشي فمضى عن ذلك وقال بل اذهب الى بخارا ولما جئته في غدا لاستغفاره  
قال لي شخص انه مشغول بالكتابة ثم رأيت بعد لحظة قد قام من مكانه وجاء نحوي وقال قل  
الصدق والحق هل تذهب الى هرات لتحصيل طريق التصوف ام لتحصيل العلوم فسكت من  
غاية الدهشة فقال مولانا نعمته الله ان ميله الى جانب التصوف غالب وانما جعل التحصيل ستر  
وجها له فبسم وقال اذا كان كذلك فحسن ثم اخذ بيدي وتوجه الى طرف من البستان ومشى  
حتى بعد من الناس ثم وقف وقد حصل لي غيبة بجزء من وصوله الى يدي وبقيت في الغيبة زمانا

وبحياه سيدنا محمد يا الهى  
رضى الله عنه وبحياه سيدنا  
السيد الامير كلال ورضى الله  
عنه وبحياه سيدنا امام  
الطريقة و برهان الحقيقه  
السيد بهاء الدين النقشبند  
رضى الله عنه وبحياه سيدنا  
علاء الدين الططار  
رضى الله عنه وبحياه  
سيدنا يعقوب الجرجاني  
رضى الله عنه وبحياه سيدنا  
عبيد الله احرار ورضى الله  
عنه وبحياه سيدنا محمد  
الزاهد ورضى الله عنه  
وبحياه سيدنا درويش  
محمد ورضى الله عنه وبحياه  
سيدنا خواجكي الامكنى  
رضى الله عنه وبحياه سيدنا  
بمحمد الباقي ورضى

ولما اقتت من الفية شرع في التكلم وقال اذن انك لا تدر ان تقرأ خطي فأخرج من جيبه رقعة  
وقرأ ما فيها ثم ألقاها وأعطانيها وقال احفظها ولا تضعيها وقد كتب فيها ان حقيقة العبادة خشوع  
وخضوع وانكسار وتضرع وطريق حصولها في القلب شهود عظيمة الحق سبحانه وحصول  
ثالث السعادة موقوف على محبة تعالى وظهور المحبة موقوف على متابعة سيد المرسلين وسند الاولين  
والآخرين عليه من الصلوات انهم امن الصيات اكلها والمتابعة موقوفة على العلم بطريق المتابعة  
فيلزم ضرورة متابعة العلماء الذين هم ورثة علوم الدين الغرض المذكور وينبغي ان يجتنب  
صحبة علماء السوء الذين جعلوا العلم وسيلة الى معاش دنيوي وسببا لحصول الجاه وينبغي  
ايضا الاجتناب عن صحبة المتصوفين الذين ركزوا في الرقص والمعاصي يأخذون كلما يتيسر لهم  
من غير تحاش وبما يكون كل ما يحسدونه بلا توقف وينبغي ايضا الاجتناب عن استماع كلمات توحيدية  
ومعارف تكون سبب لنقصان عقيدة اهل السنة والجماعة وان يكون التحصيل لظهور المعارف  
الحقيقية التي توقف ظهورها على متابعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والسلا ثم جاء عند  
الاصحاب و اجاز الفيرلسن مرة وقرأ الفاتحة وركب فرسه ومضى فخرجت الى بخارا فوجب  
اشارته ولما شينا قليلا جاوا احدهم خلقنا ماشيا واعطانا كتابا من حضرة الشيخ كتبه الى مولانا  
خواجه كلان ابن مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره وقد كتب فيه ان كن واقفا على  
حامل هذه الرقعة ولا تتركه ان تقعد من غير شغل وان يختلط بكل من شاء تأثر هذا الكتاب في  
نأثيرا عظيما وكأنه كان سهما اصاب قلبا مجروحا وكان قلبي بكتليته مائلا الى ملازمته ومشغولا  
به ولكن كان قالي متوجها الى بخارا وصرت تنترق القلب مستغرقا في الغم والهم وكان يقع على  
في كل منزل ما يوجب الرجوع ومن اعجب العجائب عدم زوال دغدغة السفر عن خاطر مع  
وقوع امثال تلك الموانع حتى بدلت الى بخارا من الدواب لوقوع صورة ماضية عن  
الركوب في كل منزل على الدابة التي كنت راكبها ولما دخلت بخارا عرض لي رمد قوي  
وتوقفت عن السفر اياما بيده ثم كما قصدت السفر منه ظهر شيء مانع عن السفر ثم طرأت على  
الحج الباردة فقلت في نفسي ان اردت السفر بعد ذلك وصعبت له اخاف من الهلاك  
فاخرجت داعية السفر من قلبي بالكفة فزال المرض عني فزمت ان ارجع الى ملازمته  
ولما وصلت الى تاتسكند وقع في قلبي ان اذهب اولا الى رباط الشيخ الياس  
لرؤيته ونوع الامتدحان منه بحسب الباحث معللا بان جذب صحبة حضرة الشيخ  
غلب على ولب عني راحتي والباعث على ذلك قاني كنت في رقة ارادته اولا فسلمت  
فرس مع ما عليه من الكتب وغيرها الى واحد من احبابي ودخلت السوق بقصد ملاقة  
واحد من مريد الشيخ الياس لادب معه الى رباطه فلبت شخصا منهم وقال انت بفرسك  
فتوجه الى الرباط واكين فقلت لا تخذ فرسي فقال لي شخص قد ضاع فرسك مع ما عليه من  
الكتب وذهب جماعة لطيله فتعقدت في زاوية مطرقة متفكر افترق على قلبي ان اكابر طبقات  
خواجكان قدس الله ارواحهم في غاية من العيرة وقد قصدت زيارة غيره مع توجههم الى بهذه  
الانواع من اللذات والحناني على عالم اكن بيني بازيد من ذلك فرجعت عن تلك العزيمة  
قلبي واستغفرت من هماري فبلغ صوت شخص سمعي يقول قد وجد فرسك مع ما عليه من غير ضياع

الله عنه ويحياه سيدنا  
الامام الرباني المجدد  
اللاف الثاني الشيخ اجد  
القاروق السهرندي  
رضي الله عنه ويحياه  
سيدنا محمد  
رضي الله عنه ويحياه سيدنا  
سيد الدين رضي الله عنه  
ويحياه سيدنا السيد نور  
محمد البدائي رضي الله  
عنه ويحياه سيدنا حبيب الله  
مرزا نجاران مظهر الشهيد  
رضي الله عنه ويحياه سيدنا  
عبدالله الدهلوي رضي الله  
عنه ويحياه سيدنا آبي  
سعيد الاحدي رضي الله  
عنه ويحياه سيدنا اجد  
سعيد الاحدي رضي الله  
عنه ويحياه سيدنا محمد

شيء منه فرقت رأسي فرأيت فرسي قد جاؤا به وقال صاحبي الذي سلت اليه فرسي قد وقع على امر عجيب وهو اني ربت فرسك في مقابلتي فلما نظرت لم اراه في مكانه فقصرت فغصيرا ومتعبا فان وجدنا شيئا بعد فقدانه في اسواق تانكند عبر جدد الكثرة الناس وازدحام الخلق واغرب من هذا وجدانه من غير نقصان شيء منه فظهرت في كيفية عجيبه من مشاهدة هذا الحال فركبت الفرس في القور وتوجهت الى سمرة قد من غير ان اذهب الى رباط الشيخ الياس ولما وصلت الى صحبة حضرة الشيخ نظر الى وتبسم وقال مرحبا فبين لي انه كان خبيرا ومطلعا على جميع ما جرى على بل كانت الموانع كلها من طرفه هو قال وقع مرة على خاطري في مبادي ملازمي لحضرة الشيخ حين كونه في رباط خواجه ان اذهب لزيارة خواجه زكريا الورق مرى ولما وصلت الى باب قبة قبره وقتت على كيفية غريبة قبل ان اضع قدمي داخل القبة حتى سقطت على الارض واحسست في ياطني الماصطيا وصرت مضطرا مثل الحلقة وكاد ان يفارق روحي بدني فوق في قلبي اني خرجت من صحبة حضرة الشيخ لزيارة بلا اجازة منه وهذا ليس بحسن فاستغفرت في الحال ورجعت من غير وضع القدم في القبة ولما جلست عند حضرة الشيخ كان اول كلامه ألم نسمع قول الاكابر ان الله الهى اولى من الاسد الميت فصارت مشاهدة ذلك الحال موجبة لزيادة يقين التقير بولاية حضرة الشيخ \* قال بعض الاصحاب انه لما اشتد مرض حضرة شيخنا واجتمع عنده اولاده واحفاده واصحابه في قرية كانت تسمى قال ينبغي لاصحابنا ان يختاروا أحد الامرين من الفقر والفني ثم توجه الى مولانا القاضي محمد وقال اخذت اولاد واحد منهما فقال مولانا محمد اني اخذت ما هو مختار عندكم فقال حضرة الشيخ ان المختار عندنا هو الفقر ثم اشار الى واحد من وكلائه ان يعطى مولانا محمدا أربعة آلاف من الذهب الشاه خيرة لاختياره الفقر على الفني ليحصله رأس ماله وقوت عياله وليصرفه في فراغ الفقراء المجتمعين عنده واصلاح حاله وجعية باله فأخذ مولانا محمد المبلغ المذكور اشتال الامر الشريف وجعله رأس مال معاشه ومعاش اصحابه (مولانا خواجه على التاشكندى رحمه الله) هو من قدماء اصحاب حضرة شيخنا واجلة وكلائه وتذرف بشرف القبول في مبادي احواله تاشكندى وتقل عنه بعض الاكابر انه قال للمراجع حضرة شيخنا الى وطنه الاصل من خراسان في مبادي احواله واشتغل بامر الزراعة وكنت وقد تشابها بن عشرين سنة فالزمت مجيئه واطهر الى الشاكا كثير انهم في ذلك الاثناء جمع من طلبة العلوم على ان توجهوا الى سمرة قد وسوسوا على وسوسة بليغة قالوا انك ان قصدت في تاشكند تصعب اوراقك وتبقى تانيا جاهلا واكثر من القبل والقيل وشوشوا على الحال حتى هزمت على السفر بالبال فقلت في نفسي ان استأذنت حضرة الشيخ لسفر مشافهة فقالب الظن ان يكون مانعا عنه قالوا ان اكتب في رقعة قضية ذوق التصيل والسفر الى سمرة واضعها على محل جلوسه حين غيبته عنه ثم توجه الى مقصدي فاذا اطلع على مضمونها وانالت بمحاضر اذذاك لا يكون مانعا البتة واحصل نوع اجازة في ضمنها فكتبت الرقعة ووضعتها على محل جلوسه وسافرت الى سمرة ولم يدخل حضرة الشيخ هذا البيت الذي وضعت فيه الرقعة في ذلك اليوم الى وقت المغرب (انما قالوا دخله وقت المغرب ورأى فيه الرقعة وقرأها فقهر من تلك

مظهر الاحدى رضى الله  
عنه ويحياه سيدنا عبيد  
الحمد اخدى الشرواني  
المسكى رضى الله عنه  
ويحياه سيدنا السيد محمد  
صالح الزواوى المسكى  
مد الله جلالاته  
واقاض عليا من نوال  
افضاله انظر الى عبيدك  
العاجز القليل المقيم  
الاشي محمد مراد  
ينظر العناية والرحمة  
وارأفة وان تقبض على  
قلبه من بحار معرفتك  
ومحبتك وشهدة وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله  
 واصحابه مائة الارواح  
بالاشباح وما انتى عارف  
بكؤس الاسرار وصاح

الصورة وقال ابتكلم هو معي بلسان القلم ويستأذني بالحيلة فنظر كيف يذهب الى سمرقند وقد كنا  
 زلنا مع جميع الاصحاب التاشكنديين وقت فقعه وقوله الكلام المذكور اول منزل من تاشكند  
 ما بين المغرب والمشاء فطراً على صداع قوى وجى محرق شديدة فلم يبق طاقتي ولا راحتي  
 فخذت ابكي واتأوه الى ان كان وقت العصر فقام الاصحاب وأمرسجوا دواهم وحلوا  
 احوالهم وامر ج دابتي ايضا واحد من الاصحاب الذي كان باعنا على سفري واراد ان يحمل  
 عليها حتى فاشد في ذلك الحال صداعى وزادت حرارتي حتى ظننت أنه قد تصدع رأسي  
 ودخلت وسط النار الموقدة وكدت ان أموت فقلت للاصحاب اركبوني واذهبوا انتم فاني لا أطيق  
 ان اتحرك واركب وكلما بالقوا في التعريض على المشى منتههم بالاشارة لعدم القدرة على  
 الكلام ولما يسوا مني تركوني وذهبوا فصرت اتكبر في نفسي ان هذه العارضة انما هي  
 من طرف حضرة الشيخ لكونه غير راض بسفري فتوبت الرجوع في الحال فشرع  
 الصداع والحرارة في التضامن والزوال حتى حصلت لي قوة القيام فممت وجلت حتى  
 على دابتي وركبت وتوجهت الى تاشكند فكان يخفف مرضي في كل خطوة فخطوها  
 دابتي حتى لم يبق منه اثر حين ما وصلت الى بساتين تاشكند اصلا فبشرت منزلي في الحال  
 وربطت فرسي ثم جئت منزل حضرة الشيخ مسرعا وصليت عليه فرد جواب السلام وتبسم  
 وقال لى لم تذهب الى سمرقند فاستولى على البكاء وقبلت الارض بين يديه واعتذرت من  
 سوء ادبي اليه فغنى عنى بلطفه وعنايته وقال اذهب وكن في الخدمة فان لي ملك امورا  
 كثيرة وكل الامور قد امانا ولما تحول حضرة الشيخ الى سمرقند بالتمس السلطان ابى سعيد  
 فوض جميع مهماته الدنيوية اليه وسلم زمام اموره الى كف كفايته وبلغ تصرفاته في مهماته  
 مرتبة كان يكتب في يوم واحد عشرين رقعة من لسان حضرة الشيخ الى سلاطين الزمان  
 والامراء وارباب الديوان ولم يكن لاحد قدرة على ان يجاوز مضمون رقعة او ثانی في  
 امره ( الشيخ حبيب التجار التاشكندى رحمه الله تعالى ) كان من قدماء اصحاب حضرة  
 شيخنا ومن القبولين عنده وفوض حضرة الشيخ زبيب سفرة الاصحاب اليه في تاشكند  
 وحكى هوانه تأذى حضرة الشيخ مرة من بعض الاصحاب حين كان تاشكند فوجهه الى  
 طرف فركت وذهب الاصحاب ايضا من خلفه بالتضرع والسكنة للاعتذار ولما وصلوا الى  
 فركت اخبروا بان حضرة الشيخ في قرية منار في جرة مولانا اسمعيل القرکتي ابن مولانا سيف  
 الدين المتاري عند قبر ابيه مولانا المشار اليه فتوجهوا الى منار وجاؤا بحجرة مولانا اسمعيل وقد  
 ظهرت في ذلك الوقت في حضرة شيخنا صفة الهيئة والجلال فكل من دخل الجرة وقع حينه  
 على عين حضرة الشيخ كان يضي عليه ويسقط على الارض وكاد ان الحيلة ذول من جميع  
 الاصحاب فقام مولانا اسمعيل مع جمع من مخلصي تلك الديار على اقدامهم حامرين رؤسهم  
 للاعتذار فغنى حضرة الشيخ من جرم الاصحاب بالتماسهم وظهر فيه آثار اللطف والرحمة  
 فرجع الاصحاب كلهم الى سيرتهم الاولى وقاموا ( مولانا نور الدين التاشكندى رحمه الله تعالى )  
 كان من المنظورين والقبولين حضرة الشيخ تكلم حضرة شيخنا يوما في المحبة الذاتية وقال  
 ان المحبة الذاتية عبارة عن اصطلاح الصوفية قدس الله ارواحهم عن الارتباط بالحق سبحانه أو

وباح \* تم  
 وهذه قصيدة فارسية  
 مشقة على بيان اوصاف  
 النقشبندية لقصا حب  
 الرشيد ولم يوفق لترجمته  
 فطو بناها على فرها  
 وابتناها في هذا المل  
 (قصيدة) نقشبندية عجب  
 طائفة پرکارند که چو پر  
 کار درین دار و مهر پرکارند  
 همه کرد آرد به مرکز  
 یک دانه اند \* همه واقف  
 شده از کردش یک  
 پرکارند نقشبند نولی بند  
 بهر نقش نیند \* هر دم  
 از بوالعجبی نقش دیگر  
 پیش آرند \* هر زمان  
 بوقول و ار بر نی دیگرند  
 وین عیبست که ز رنگ  
 دو جهان بیزارند \* کرچه

بغيره والتعلق له من غير سبب يعلمه أو موجب يعرفه بل هي ميل وانجذاب لا قدرة على دفعه  
 وقال شاهدت هذا المعنى من غلابين في نواحي تاشكند \* كان احدهما يطوف حول حلقة  
 اصحابنا ويقصد في قرب الحلقة مطرقا رأسه ولماقت مرة فلتوضأ بأدراى الاربى وتاولت به  
 ولما وضأت مثله انه ما سبب مجيئك هنا ولم تطوف حول الحلقة فقال انا ايضا ما اعرف  
 سببه ولكن كلمه اجئت هنا جدي في باطنى انجذابا وميلا الى الحق سبحانه وارى نفسى خاليا  
 من جميع مقتضيات الطبيعة وادرك منه في قلبي لذة عظيمة فاذا تابعت من هذا الحل اكون  
 خاليا عن هذه الذببة وكان الآخر حسن الصورة وكان يختلط بالاصحاب وقد عشقه كثير  
 من الناس في تلك النواحي والتهووا به اصحابنا ايضا فقلت لهم اعتذروا اليه حتى يذهب  
 من بينكم فبالقوا في الاعتذار اليه ليخرج من بينهم ولكن لم تنفع مبالغتهم شيئا حتى يكي اخيرا  
 واضطرب واضطربا كثيرا وقال اناى فائدة لكم من عدم مجيئ هنا ويشوشى الناس حين خرجت  
 من عندكم ويقع قلبي في جذبات مقتضيات الطبيعة واتباعه عن الحضور والجمعية التي  
 اجدها في نفسى في هذه الحلقة فاعذره الاصحاب وتركوه فبلغ أمره مرتبة صار  
 مغلوب هذه النسبة على وجه ضل من طريق بيته مرارا وكما وقع على مهم متعلق به واريد  
 ان آمر به وجدت هذا المهم مكثيا قبل ان آمره او كان مشغولا به وكان هذا الغلام هو مولانا نور  
 الدين التاشكندى \* وصحت بعض اجلة الاصحاب يقول انه لما وصل مولانا الى شرف ملازمة  
 حضرة شيخنا في مبادئ احواله في تاشكند اتى برأسين من الثبات الكرمانى ولم يكن من دأب  
 حضرة الشيخ يقول شيء من الناس فقبله منه وفتح على الحاضرين وقال له في ذلك الاثناء  
 ان فائدة جمعية هذه الطائفة انهم يذكرون من معهم ماضع منه مثلا اذا ضيع شخص  
 جوهر اذقيمة كثيرة ولا خبره من ضياعه فوقع في محبة شخص له خبر من اضاعته لجوهره  
 ففائدة جمعية به ان يتذكر اضاعة جوهره او ان يلم التأثر منه فانيتم حصول الخبر عن ذلك  
 الجوهر المضيع ثالثا فأنرفيه هذا الكلام والزم جمعية وان طردوه بعد ذلك وارادوا ابعاده  
 عنهم لم يذهب ولم يترك جمعية وقال لا عرض لي في محبة حضرة شيخنا سوى مشاهدة وجهه  
 المبارك احيانا فتركوه من غير تعرض فاختار طريق الرابطة واشتغل بتحصيل تلك النسبة  
 بالجد والاجتهاد وصار مغلوب تلك النسبة في مدة يسيرة \* اطلع مولانا زاده الفركتي المار  
 ذكره في آخر الفصل الثاني من هذا المقصد وما على شغله الباطنى فقال له بطريق التبليغ ان  
 كنت في الصلاة مشتتلا بهذا الطريق ايضا يكن مؤدبا الى الكفر فلا بد من تقوية  
 نفسك عن تلك النسبة من وقت تكبيرة الافتتاح الى ان تخرج من الصلاة بالسلام  
 وان تحفظ قلبك عنها فانشد مولانا نور الدين في جوابه هذا البيت المنسوب الى الامير حسين  
 (شمر) من اجل كوثك في البداية احولا \* فكان شيخك نصب عينك اولا  
 ولما بلغ خبر تعرض مولانا زاده وجواب مولانا نور الدين بهذا البيت حضرة شيخنا قال  
 لمولانا زاده اذالم يكفر الانسان بوقوع املاكه واسبابه وعبيده ومواسيه وسائر الاشياء  
 الخسيسة على قلبه في الصلاة فكيف يكون ارتباط قلب مؤمن بمؤمن مؤد بالى الكفر \* وصحت  
 بعض الاكابر يقول ان مولانا نور الدين جعل نفسه قداء لحضرة شيخنا وذلك انه لما عرض

در ظاهر ما مندي باطن خاصه  
 كرجه در صورت خصه  
 بجنى يارنده آب يلدولى  
 بر لب قبطى خونده روح  
 محض اكدولى پر خرميسى  
 يارنده كرجه مره آت  
 صقيلند حبش را زنكند \*  
 كرجه كزار خليلند حطب  
 را نازنده در قباروش آل  
 صبايد دهند \* نه چو  
 زراقوشان خرقه ازرق  
 دارند \* ستر و تليس بود  
 شيوه ابن عياران \* تبليس  
 بصفت ملكى صيارنده \*  
 ستر ابن كزرت مو هو م  
 دران وحدث صرف \*  
 چشم دارنده ازان رمر  
 استخفار نده نكند كزرت  
 آثار در ايشان قائمير \*

مرض الطاعون لحضرة شيخنا في الويام الاول وظهر في جنبه الابسردوم كبير ازرق اللون  
وهو اشاد انواع اورام هذا المرض واصعبه علاجاً واعظمه خطراً خصوصاً مع كونه في قرب  
القلب الصنوبري الشكل الذي هو معدن الروح الحيواني ومنبع الحرارة الفريز بقا مولانا  
نور الدين الى ملازمته وطلب منه تمام التضرع رفع هذا المرض وتحمله عنه وقال ليس  
في الدنيا امر موقوف على وجودي وحياتي وفي وجودك وحياتك امور لا تخصني وفوائدها  
لا تستقصى فقال له حضرة شيخنا انت شاب قريب العهد بالبلوغ ولم تلق لذة الدنيا وفيك  
من الرجا والتجني ما لا يحصى فيكي مولانا قال لا رجا لي ولا تجني سوى ان اجعل نفسي فداء  
لحضرتك فاذن له حضرة شيخنا بالضرورة فصار مشغولاً برفع مرضه فجذبه وتحملة فانتقل  
الورم من جنب حضرة شيخنا الى جنبه فقام حضرة شيخنا من فراشه بتمام الصحة والعافية  
ووقع مولانا في القراش وانتقل الى جوار رحمة الله تعالى بعد ثلاثة ايام \* قال بعض  
الاصحاب الذي تحقق بكشف القبور وغيره من الكشوفات مررت يوماً رابعا في ملازمة  
حضرة شيخنا من شرق مقابر تاشكند بعد مضي ايام من وفاة مولانا نور الدين فرأيت قد دار  
في لجده وتوجه الى طرف حضرة شيخنا قال له حضرة شيخنا يا مولانا نور الدين القلب  
الى شقك اليمين ضاдал حاله الاول وتوجه نحو القبلة وكان وقته في شهر ربيع وتلقاه  
التي هي تاريخ الولد الاول (مولانا زاده) الا ترى رحمة الله تعالى (هو من كبار  
اصحاب حضرة شيخنا ومن القبولين عنده اسمه محمد عبده واشهر بولانا زاده الا ترى  
قال هو لما تشرفت بشرف قبول حضرة شيخنا وقع يوماً في جلسته الشريف على خاطري  
انه لم لا يعلن حضرة الشيخ ذكر القلب وغلب ذلك على قلبي فوجه حضرة الشيخ الى جانبي  
وقال ليس كل امر مناسباً لكل شخص الذكر مناسب لشريك فان استمدادك في غاية  
اللطافة فلاحاجة لك الى الذكر \* وقال لما وصلت الى محبة حضرة شيخنا في مبادي  
الاحوال اختلج في صدري اني كنت اولاً في محبة مشايخ طبقة العشقة واشتغلت بطريقتهم  
مدة وخرجت الآن من رتبة ارادتهم فلا آمن من وصول الضرر الى من ارواحهم وغلب  
هذا الخاطر على من مهر من الامصار وزادت الوسوسة والاضطراب ولما حضرت محبة  
حضرة شيخنا في التد قال لي باي طبقة من طبقات المشايخ كنت تختلط اولاً قلت  
كانت اتابع اولاً على يد مشايخ العشقة واشتغلت مدة بطريقتهم فقال حضرة شيخنا  
شاهدت الالهة مشايخ الترك قد حضروا بالسجدة عظيمة وداروا حول دارنا وحوالينا ولم  
يقدروا على الدخول في دارنا والتصرف فيها بوجه من الوجوه وغالب الظن ان حضورهم  
هنا انما هو لاجل طامأن قلبي بعد ذلك واسترحت من تلك الذفدفة والوسوسة بالكلية  
واضحت اني في دائرة الامن والامان من جميع الآفات الظاهرية والباطنية في ظل عناية  
حضرة شيخنا وكشف حاجته \* وقال جلد حضرة شيخنا مرة جبرني وأمرني بطبخ طعام  
وقال خذ اسباب الطبخ من مولانا فواجهه على وكان هو في ذلك الوقت كافي مهماته ووكيله  
على الاطلاق ولما أمر الطبخ وحضر الطعام في السفرة قال حضرة شيخنا قد طبخ هذا  
الطعام من غير احتياط فآلمنا في ذلك بالمبالغة فيان بعد التحقيق ان التصور في الاحتياط

خویش را دوخته بر مبداء  
ابن آزارند \* پاس انعام  
بود خصلت این شاه  
و شان \* یا سبانا ندولی  
پادشاه اختیارند \* دم نکه  
داشته چون نافتا مشکند  
و کر \* لب کشایند روان  
پر و رصد عطاردند \*  
خاشا ندولی وقت مضی  
طولی اوار \* مه شیرین  
حرکات و شکرین گفتارند  
نجم کامه را خلوت در  
انجمندت \* شمع هر  
انجمن و رونق هر بازاردند \*  
چون مه هاله نشین شان  
سفر اندروختند \* بن  
استاده بل در کشش  
ورفتارند محال این کرم  
روان نمسبایا مدامست

كان في الخطب ففضضب حضرة الشيخ بعد ذلك ثابة التضب وقال ان مدار الامر على الغذاء والاحتياط فيه من اكدال واجبات قال كل ما ردا الى البدن فلا بد من ان يظهر اثره في الظاهر وما تصدونه من الترفه وعدم الذوق اكثره من اكل همة غير محتاط فيها \* قال بعض الامراء كان حضرة شيخنا مرة مع جوع من الاصحاب في حجرة واحد من المخلصين وكانت الصحبة في غاية التأخير بحيث كان اثر تصرفه ظاهرا في جميع الاصحاب وكل من دخل في هذا المجلس وجلس فيه كان تعرض له صكيفة عجيبة الذبذة لا يريد ان يقوم عن المجلس من شدة لذتها فحضر الطعام في ذلك الاثناء وغشى مولانا زاده استغراق عظيم بحيث غاب عن نفسه وحسه ولم يحضر الى نفسه بتحريره فوقع نظر حضرة شيخنا على طرفة فرائ شخصيا يحرك مولانا زاده ويريد احضاره من استغراقه فضضب عليه وقال لم تقبل هكذا ولم تسئ الادب الم تعلم ان كل احدا يأخذ منا شأ على حسب قابليته واستعداده وقد تشرف مولانا في هذا الوقت بحال ناحتق ذهل عن الكونين في لذته فلما طلعت الآن على حاله لزال عنك لذة الطعام ولعلت من قبضته ثم انشد هذين البيتين (شعر)

وما لشدق من شأن النبي القلس \* وما هو من وصف الدني الهوس  
فلم لا رباب القلوب شوقهم \* فا الكل عالم تسلي بمؤسس

وقد حصل مولانا زاده من حضرة شيخنا اجازة سفر الججاز في حال حياته وقدم الشام بعد زيارة الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وكراما وقام بدمشق وصار فيه مرجعا للطلابين وارتحل فيه من الدنيا \* ورايت بخط مولانا عبد الرحمن نور الدين الجبلي قدس سره السامى هذه الكلمات مكتوبة على ظهر كتاب كتب حضرة الخواجه عبيد الله ادام بقائه الى مولانا زاده الا ترى مولانا محمد عبيد الله حين افادته بدمشق الالتباس بدمرض التواضع ان تصرف الهمة الى ما تحصل به النجاة في آخر الحياة من التلونات التي التعبير عنها بالتلوث موجب للعباء والسلام \* مولانا ناصر الدين الا ترى رحمه الله تعالى \* هو من جملة خدام حضرة شيخنا ومن القبولين عنده وهو اخو مولانا زاده الا ترى اصغر منه قال قدم سمرقند بجاعة من طرف تاشكند قبل اشتها رصيت حضرة شيخنا فيه فقلو اجملة من شمانه وخصاله ونبذة من خوارق المعاديات وذكرها في هذا الباب امورا غريبة وعجيبة في مجرد سماع تلك الحكايات التي تفصيل ان تكون علامة لتبذ ارباب الولاية وقع على خاطري ميل وانجذاب اليه ولكن وقع التوقف عن الوصول الى ملازمته بسبب تعلق خاطري بواحد من المظاهر الجميلة ولما توارت تلك الاشياء عزمت على التوجه الى تاشكند مع وجود التعلق المذكور وقدمت تاشكند مع جاعة من طالبي هذا الطريق وكان حضرة شيخنا يسكن في ذلك الوقت بياضتان ولما وصلت الى محبته شاهدت منه بعض ازيد مما سمعته باذني ثم غلب على خاطر الرجوع الى سمرقند بعد ايام لا قارب فصل الربيع وسلب عشق الغلام المذكور راحة قلبي وكان مرادى ان احضر الاجتماع والتفرج يوم النير وفي تل كوهك على ما هو مادة اهل سمرقند فيسبر على ملاقاته ذلك الغلام فأتت حضرة الشيخ فلما اذن لي ولما كان غداة يوم النير واستولى على الفم

ليكن افسرده دلان چون  
خودشان بندارند اهل  
دل قافله كعبه عشقند ولي  
اين جكر داران آن قافله  
راسالارند در سبه خانه  
صحرای فنا کرده زول  
خيمه بر زده از نه تنق  
ژنكارند \* هريكي سدا ما  
ند بيدان جهان \* كوهي  
از لوله لاهم بكهي نشمارند  
ماهي اند كه در بحر صفارا  
ست روند \* همجو خر  
چنگ لب جوي نه كنز  
رفتارند \* بر لب تشنه  
دلان روح فرا يا قوتند  
در كف وسوسه كيشان  
ز رشت افشارند ديدم  
پا كند بجلي روشن ديدم  
پاك \* سردين داران دبل

والحزن من تذكر المحبوب والفرح في تل كوهك فركب حضرة شيخنا مع جمع من الاصحاب وتوجه الى قرية واخذني معه عند كاهه فلم يفرح قلبي بهذا الفرح في الصحراء بل ازداد ميلتي الى جانب القلام وتفرج نهر كوهك وكنت في غاية الجمالة والاتصال من حضرة الشيخ من تلك الصورة ولما وصلنا في تلك الصحراء الى محل ملائ من الشقائق مد حضرة شيخنا يده الكريمة من فوق القوس واخذ قبضة من الشقائق وتاولنيها وقال لم تسبح يا مولانا ناصر الدين من ان تذكر القلام وتفرج نهر كوهك في مثل هذه الصحبة وبمثل هذه الصحراء المملوءة من الشقائق ولما صدر هذا الكلام عن حضرة شيخنا صرت مستغرنا في عرق الجمالة والاتصال من القرق الى القدم فالتفت حضرة الشيخ الى بعد ما شاهد مني هذا الحال التفتا انقطعت به محبة ذلك القلام وعكست مكانه محبة حضرة شيخنا وقال لما تحول حضرة شيخنا من تاشكند الى سمرقند باستدعاء السلطان ابي سعيد بعد الاستيلاء على سمرقند تفرج وما محلات ويساتين في خارج سمرقند لتعين محل الزول وكنت في ملازمة مولانا انتهى بالسير الى محلة خواجه كمشير انحصها وزل فيها ولما ذكرنا القليل استراح حضرة الشيخ فوقع على خاطري انه سار اليوم كثيرا ولحقه التعب ولا قدر ان اجتزئ على ترمج يده وقدمه فليت يصدر عنه الامر بذلك ثم كنت منتظرا للاشارة بعد خطوطه هذا المعنى في قلبي فقال يا مولانا ناصر الدين انه قد خلقك التعب ايضا في هذا اليوم والا فخذ مسة في محملها ولما وجدت هذا التدر من الاجازة قت وبادرت الى الخدمة \* وقال \* لما ذهبت من سمرقند الى تاشكند للازمة حضرة شيخنا في مبادئ الاحوال كان فيه عالم متفرد في فن المنطق ومتميز في سائر العلوم الرياضية يسمى بمولانا ميرجال وكان يرى نفسه في الكسوة القنادرية وبليس الابدان لا يصل الصلوات وكان في غاية الجراءة والجسارة في ارتكاب المحرمات وكان ينكر لمشايج الطريقة وطائفة الاولياء وكان يقشع حضرة شيخنا وبذمه دائما وبكلم في بكلمات شنيعة بعيدة من الادب فصادفت يوما جمعا هو فيه فشرع في السفاهة والخبائث في حق حضرة شيخنا ولما رآني وعلاني من جلة خدامه تعرض علي وقال انك مستعد في شخص لاعلم ولا عمل ولا ذكر ولا حال ولا خلوة فانما اذهب اليوم الى مجلسه واكل البزج بحيث لا يراني في ذلك المجلس واحكم عليه ان يرتب لي طعاما كذا وحلوا كذا حتى يتبين لكم ان ليس له حال ولا امره اصل وثمره فصرت من عزله وهذابه مغرورا ومهموما واما ولكن لم ارفق بمالبته اصلي من السكوت فتمت مسرعا وخرجت من هذا المجلس ملوا حزينا وتوجهت الى منزل حضرة الشيخ ولحقني هو ايضا من خلقي مع ثلاثة انصار من طلبة العلوم المتفخين معه في الهزل والسفاهة والتفدين به في الهتك والخبائث وجئنا معا بمجلس حضرة شيخنا وكنت مستغرنا في الخوف من ارتكاب هذا السفه الخبيث لهتك الحرمة واهانة الادب ولما استقر به المجلس اخرج من كه مقادير امن البزج قبل الشروع في الكلام ورماه في فمه حين لم يره حضرة الشيخ وسار الاصحاب وادان يلمعه فوق في حلقة وانجد طريق نفسه وكلمما اجتهد في يلمعه امتصع عليه الامر وتفرج حاله وآل الى ظهور مذنبه باله فامر حضرة الشيخ بضرب قناه فضربه ضربا قويا فوقع البزج من فمه على وسط المجلس فضحك منه الحاضرون وصار هو خجلا ومنفصلا خارجا عن الوصف

يرسرين دستاوند \*  
شاهد شاه وجوبند درين  
دارولي \* نه چو منصور  
سر مرده جوي دارند \*  
ميرسدشان رطب معرفت  
از نخل و جسد \* يارب  
از بخت خود اين قوم  
چه بر خوردارند \* هفت  
بيت از خزل بي بلطاف  
روم \* كه همه با خبران واه  
آن كفتاوند \* ميكنم  
تضمين كان در صفت اين  
پاكان \* آن كه هاشرف  
عقد ثيابدارند \* چون  
صدف كوش نه بجاي  
ده اندر دل صاف \* اين  
غزل را كه بجز صد درش  
نقمارند \* هله هله دارك  
در شهر دوسه طراوند \*



والبيان قدام من المجلس هذا السفيه وخرج مع طلبته تلك الجمالة والانتقال واشتهرت هذه القصة في ولاية تاشكند وانضخ هو في تلك الديار ولم يقدر ان يقيم فيها فهاجر منها فلم يعلم احد خبره بعد ذلك ( مولانا هند وخواجه التركستاني رحمه الله ) كان من القبولين والمنظورين لحضرة الشيخ ومن قدماء الاصحاب وسياهم وكان غلاما جديدا من اولاد مشايخ تركستان وكان مطهر الالتفات حضرة شيخنا وهنايته ومأمورا منه بالشغل الباطني وظهرت منه احوال غريبة واثار عجيبة حتى رآه حضرة شيخنا يوما في الصحراء يطير في الهواء ويطوف كطير على الطيران فلم يتخس من ذلك حضرة شيخنا فغضب عليه وسلب عنه تلك الكيفية فوقع من الهواء على الارض حتى اندقت جميع امصاعه وبقي ما رآه من القسبة وصار كالاجانب والافيار فقام من مكانه واعتذر الى حضرة شيخنا وتضرع لديه ووضع رأسه على قدميه ولكن كل ذلك لم يندشيا ولا يجد قتلوا لم يلتفت حضرة شيخنا اليه أصلا فجزع جزعا شديدا فبدأ بالتعليظ والنشوة والخروج من طور الادب وقال لحضرة شيخنا سلبت عني نسيتي وأخذتها فان دعتها الى فيها الا فقلت ان لم أقدر على ذلك اقل نفسي فلم يلتفت حضرة الشيخ الى كلامه اصلا فصار هو يرقب القرصة فرأى حضرة الشيخ يوما اتفاقا في زقاق البستان ماشيا وحده فأخذ السكين وتوجه نحوه حضرة الشيخ ولم يكن هناك فزولا ملجأ فتشكل حضرة شيخنا بشكل شبان الترك بطريق الخلع واليس لباسا على رأسه فلنسه من جلده ولد الغم الاسود كثير الشعر وقباه من صوف ابيض وفي يده عصا كبيرة بيضاء فلما رآه في تلك الصورة وضع سكينه في غده وبقي حيران متعجبا سقط على الارض وتمطلت يده ورجله عن الحركة من غاية الدهشة فأخذ حضرة الشيخ سكينه من يده وماد الى صورته الا صليو تبسم وقال ابش تقول ان قتلتك بهذه السكين فوضع يده على الارض بين يديه وبكى بكاء عظيما له وناح بحرقه القلب حتى زحم حضرة الشيخ له ورده الى حاله الاول وما هد هو ايضا حضرة الشيخ على ان لا يرتكب امثال تلك الحركات قايما وان يخفي الكرامات وخسوارق العادات وان يجتهد في اخفائها حسب القدور \* واتاحت هذه الحكاية من شيخ كبير عظيم القدر من بني اعمام حضرة شيخنا بسم قندوقال رأيت هندو وخواجه وقت شباني وصحبته كان شابا وجها مهيبا وكان انتا كالألجذبة ظاهرة فيه وحفظت منه هذين البيتين حين انشد هما ( شعر )

وشاهد جمال الحق في كل صورة \* وابصره في مرآة قلبك واثبت  
وان لك العيان يا كماله وال \* لا تواره كل الصوامع

( مولانا اسماعيل التركتي رحمه الله ) كان من جملة اصحاب حضرة شيخنا السابقين ومن القبولين لديه وهو ابن مولانا سيف الدين الناري المار ذكره في القالة وكان له ابان كان كل منهما مالما جالما وفاضلا كاملا كبرهما مولانا سليمان التركتي كان من تلامذة خواجه محمد يار سافس سره ورأيت اجازته التي كتبها لاجل مولانا سليمان على ظهر جزء من كتب الحديث ولتقلها عن خطه المبارك \* فبينما بالله سبحانه وتعالى صاحب هذا الجزء صفوة الاقران مولانا سليمان بن مولانا سيف الدين زيد توفيقه ورحم الله والسدة في مجلس سمعوا على هذا الفقير من الاحاديث النبوية والموارث المصطفوية صلى الله عليه وسلم وطلبوا الاجازة العامة فأنشد هذا التتمير ايمانا بالمشو لهم هذه الايات الاربعة مقتبسة من

كه بتد بير كلاه از سره  
بردارند \* دوسه رند كه  
هشيار دل و سر مستند \*  
كه فلك را بهي عريه  
در چرخ آرند \* صورتي  
اندولي دشين صورته اند  
در جهان اندولي از دو جهان  
بير آرند \* بار آن صورت  
خيفند كه جان طالب اوست  
همچو چشم خوش او خير  
كشي و بيارند \* مردها  
تند كه تاسر ندهي سرند  
هند \* ساقا تند كه انكور  
في افشارند \* كر بكف  
خاك بكيك نذر سرخ شود  
روز كنند دروند و بشب  
جو كارند \* مردهي كن  
مرواز صحبتشان مردم  
شو \* زانكه ابن مردم

كلام احدا كار السلف رجعهم الله تعالى ورضى عنهم اجيب (اشعار)  
اخلاي اجزت لكم سماعي \* وما صنعت من كتب الحديث  
اجزت لسلك ذي دين وعقل \* ير يد العلم بالطلب الحديث  
على شرط الاجازة فاحفظوه \* من التعجيب والقلط الحديث  
واوصيكم بشي الله كيا \* تنالو البر من رب غيث

كتبه محمد بن محمود الحافظ البخاري يوم السبت الثاني من ربيع الآخر سنة تسع عشر وثلاثمائة  
حامدا ومصليا وسامعا ولا وآخر اوباطنا وظاهرا \* واصفرهما مولانا اسمعيل من قدماء اصحاب  
حضرة شيخنا \* لا يخفى كانه كان فيما بين اصحاب خواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره  
اربعة اشخاص معينين بمولانا سيف الدين كاذكرناهم عند ذكر مولانا سيف الدين المزارى  
كذلك كان في هات اصحاب حضرة شيخنا اربعة اشخاص معينين بمولانا اسمعيل فانورد نبذة  
من احوالهم في ضمن ذكر مولانا اسمعيل التركي الاول مولانا اسمعيل التركي ابن مولانا  
سيف الدين المزارى تشرف بشرف قبول القصة من حضرة الشيخ في مبادئ ظهوره  
بتاشكند قال جئت في مبادئ احوالي من فركت الى تاشكند بقية ملازمة حضرة شيخنا فوجده  
بخطره الشريف الى جانب هذا الضعيف اما لا لحظة نسبة ارادته الى حضرة خواجه بهاء  
الدين قدس سره واما لغير ذلك وكان يتقد احوالي ويظهر العناية وحصلت لي نسبة باليقوجية  
قوية بين التفاهة في اول مجلس وصارت موجبة لمرور واتساع الباطن ولما كنت رايت في التمام  
ان في مبادئ باز ايض والى اليمين وعجدة كثيرة فطار بقية من يدي فلما استعظمت طرا على قبض  
عظيم وحزن كثير ولم يبق من تلك النسبة والجملة اثر ولا حضرت صحبة حضرة الشيخ  
وقت المصروف بلالتي وحزني فسل عن سببه فرضت عليه رؤيا فقال ان تعبيرها انه  
قد حصلت لك نسبة حسنة في الصحبة ولما غمت رايتنها في صورة الباز الذي هو من اسباب  
الصيد بمناسبة ان تلك النسبة شيء يمكن ان يكتب بها المعارف ويصطبها بها الخفايا  
فلا تحزن فسي ان يرجع الباز ثانيا اليك وانت الى مقارنا لهذا الكلام فظهرت نسبة  
حسنة وجميلة عظيمة في هذا المجلس ثانيا وتبدل القبض والمال الى اتساع الحال والشماع  
البال وحصل مرور وروح فلم اقدر بعد مشاهدة هذا الحال ان افارقه واول ملازمته وكان ذلك  
سبب اتصالى وارتابى به \* قال حضرة شيخنا لما كان مولانا اسمعيل من اولاده مولانا سيف  
الدين لزمان ان تصرفنا الخاطر الى احواله لفصل له نسبة حسنة وجميلة قوية ففعلت ذلك ثم  
اقام عندنا ولم يقد ان يارقنا فظهرت في ذلك الاثناء طائفة اخرى من الاصحاب وانفقدت  
الصحبة فلزمه ان يشغل بالمر الزراعة على حسب الضرورة لكتابة ما يحتاج اليه تلك الطائفة  
ليشتغلوا بغير اغالبال من غير تفرقة الباطن وقششت الحال بكسب ما يحتاجون اليه بالضرورة قولنا  
جوزنا هذا القدر من تحصيل الدنيا والاشتغال بها توجه بكليته اليها فطرق الخلل الى  
شقه الباطني من هذه الحيلة قال مولانا اسمعيل اجتمع الاصحاب مرة في منزل القبر ففركت  
ومرت الصحبة على غايه من الحسن فخطرت على خاطر جميع الاصحاب انه ان حضر حضرة  
الشيخ في هذا المجلس تكون سعادة عظيمة فقدم حضرة شيخنا مقارنا لهذا الحال ودخل  
المجلس بكيفية عظيمة ولما وقع نظره على الاصحاب ورأى كلهم على جملة الخاطر انشد هذا البيت

ديكر همه مردم خوارند  
اي صفي مردى آموز  
از بيشان كاشان \* مردم  
ديده ينيافى اولو الابصارند \*  
نور ان مردمك ديده  
ييناكه بود \* آنكه زواهل  
قطر چشم عنايت دارند \*  
قطب آفاق شه كورن مكان  
خواجه عبيد كزجوم  
نيم او همد روزى خوارند  
نير عالم توحيد كه از مشكاش  
همه ذرات جهان  
مقتبس او اوند \* خواجه  
زمره احرار كه شاهان  
جهان برود خدمت او بند  
و خدمتكارند \* دين بناها  
توى آن قبله مخلوقا تكة  
خلق \* بعضو داذم رجعت  
روى بوى كى اوند \* همه

(شمر) اوقفتم في سكرها اهل سو \* داه على رخم ذوى الصفره  
 فظهرت في باطن الاصحاب حالة قوية حتى سقطوا على الأرض وغابوا عن وجودهم وقوا  
 على ذلك مدتهم قاموا واحدا بعد واحد بالفتات حضرة شيخنا وقد فشيت كلانهم كيفية  
 عظيمة حتى بق أثرها في باطن بعض الاصحاب الى ثلاثة ايام وفي بعضهم الى جعفر في البعض  
 الاخر الى عشرة ايام او اكثر على حسب تفاوت الاستعدادات والتايلات (واما) الثاني  
 فهو مولانا اسمعيل القمري وكان طالما قيا من تراكة التبريز قدم من هراة الى سمرقند واختار  
 ملازمة حضرة شيخنا وكان يركب مع حضرة شيخنا في اكثر الاوقات وكان حضرة  
 شيخنا يشاكر معه العلم احيانا في المجالس قال بعض الاصحاب ان النسبة العلية  
 كانت غالبية في ابدى النظر على مولانا اسمعيل القمري ولم يكن له كثير عظم نسبة هؤلاء الطائفة  
 كان حضرة شيخنا يوما قاعدا في جرة بقرية شادمان وكان مولانا اسمعيل القمري حاضرا  
 فيه مع جمع من التلامذات وفي يد حضرة شيخنا شرح الشيخ سعيد القرطاني على القصيدة  
 الثائية الفارسية المكتوب بقلم خواجة محمد پلرما قدس سره قال حضرة الشيخ اوردان  
 ينسخ هذا النسخ من يمين خط النسخ ليكون معي في السفر دائما فن كان له خط حسن من  
 اهل المجلس فليكن شيئا حتى اراه قال في اسفخص خطه امره ان يكتب هذا النسخ ثم امر  
 باحضار الورق والدواة والقلم وكان خطي النسخ صورة حسنة قدر الامكان فرددت ان  
 اكتب بيتا واحدا مضجعا بحسب حال واعرض على حضرة شيخنا في مخيمه المظلي ولما  
 مددت يدي الى الورق والقلم بدر مولانا اسمعيل القمري واخذ الورق من يدي القمري بتفهم  
 انه لم يكن خطه حسنا فرأى حضرة شيخنا قصد القمري ومباداة مولانا اسمعيل وتلفهم كتب  
 بخطه مطبوع هذا الحديث الموضوع زرقيا زرد حيا ثم قام وناوله حضرة شيخنا قلما  
 رأى خطه الصريح والحديث الصريح فغضب عليه وقال يا مولانا اسمعيل قد شئت من  
 حجة كل يوم حتى تبيت القب فقم الآن واصعد في مدرستي بالبلد مشتغلا بالتدريس فتخلص  
 من حجة كل يوم وارسله الى مدرسته في البلد مع مولانا لطف الله ومولانا سلطان احمد  
 وجمع اخر من الموالى فكان يحل هناك وحرم من ركعات دوام الصحة والملازمة (واما)  
 الثالث فهو مولانا اسمعيل الشمسي وكان له علم تام واهلية وقابلية وتشراف تلقن الذكرك من  
 حضرة شيخنا وكانت آثار الاشتغال بالطريقة ظاهرة فيه وكان أصله من تراكة التبريز  
 ولما قدم سمرقند في رفقة مولانا اسمعيل القمري وكان بينهما اشتراك في الاسم لقبه الاصحاب  
 بالشمسي في مقابلة القمري وارسله حضرة شيخنا بعد صكونه في خدمته وملازمته  
 عدة سنين الى تاشكند ليستغل بالتدريس في مدرسته هناك فاقم فيه الى آخر عمره  
 \* وأما الرابع \* فهو مولانا اسمعيل الثالث وكان طالب علم جيد الطبع حفظ الكتب  
 المتداولة ورأى أكثر الكتب المشهورة وطالعها وجاء من هراة الى سمرقند لبعض ملازمة  
 حضرة شيخنا ولما كان مولانا اسمعيل القمري ومولانا اسمعيل الشمسي في ملازمة حضرة  
 الشيخ حين قدومه قاله الاصحاب ثالثا واشهر به \* قال بعض الاصحاب قال حضرة شيخنا  
 قبل قدومه بایام شمسي \* هنا رجل قابل مستعد قدم مولانا اسمعيل الثالث بعد عدة ايام  
 من هراة الى سمرقند فظهر حضرة الشيخ التفاتا كثيرا اليه وكان حين وصوله بين

ياطوق وفاقه يكو شان  
 تواند \* كرميد ند درين  
 راور كرا حرارند \* جاما لاني  
 كه مرار زنده امرت پيچند  
 در چراگاه بلاهت خري  
 افسارند \* كه سر اسميه  
 فتاده بنده تيه ضلال  
 كاه حيرت زده در ياديه  
 اديارنده ناكسا بكه  
 ز احسان تو محروم زيند  
 برب بصر جگر تشنه  
 چو بويارنده آن حريفانكه  
 هي از سافر عشقت  
 فوشند \* كه چه بس بخود  
 ومسدند عجب هشيارنده  
 بيخود انرا اينجا ب تو  
 دمامد كشيت \* پيدان  
 در خم قلاب تو ماهي وارنده  
 ماهي بجز توام واز صدف

بدي حضرة شيخنا طبق علو من الصنب الحسيني اتفاقاً فأعطاء منه عقوداً وتصرف فيه  
مقارناً لهذا الحال حتى تغير حاله وغلبت عليه كيفية الغيبة والذهول بعد استقراره في  
محلّه وسقط المتقوّم من يده على جنبه فيبقى كذلك مدة والماتاق شذكر الهمة وتبها للخدمة  
ولم يقعد بالتراف لحظة وكان رجلاً جميعاً قوى الهيكل وخدم في ملازمة حضرة شيخنا  
خدمات سيّدة وكان حاضراً معه مدة حياته في السفر والحضر ولما توفي حضرة شيخنا  
سافر إلى طرف الحجاز وأقام بمكة المكرمة فيبة المجاورة وانتقل من الدنيا في تلك  
الأراضي المقدسة رحمة الله تعالى في الخاتمة في ذكر تاريخ وفاة حضرة شيخنا قدس سره  
العزيز وكيفية ارتحاله وانتقله من دار الدنيا إلى دار الآخرة في ولما تشرفت بشرف استلام  
عقبته العلية مرة ثانية تكلم يوم الاثنين الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين  
وثلاثمائة في مقدار عمره الشريف وقال في إنشاء الكلام يتم عرى تسعين سنة بعد ثلاث سنين  
واربعة أشهر وكان ابتداء مرضه في غرة محرم الحرام سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وتوفي ليلة  
السبت لخروج الأول من السنة المذكورة فكانت مدة مرضه تسعاً وعشرين يوماً وقال قبل  
وفاته بآبى عشر يوماً لو بقيت الحياة يستكمل عرى تسعاً وعشرين سنة بعد خمسة أشهر  
ويشرح في تسعين قال بعض الأعيان أن سركون مرض حضرة شيخنا تسعاً وعشرين يوماً  
نطابقاً إلى عمره الشريف هو حصول كرامته من الله تعالى لهذا الحديث حتى يوم كفارة  
سنة قال مولانا سعد الدين الأوبى وقد كان في ملازمة حضرة شيخنا وخدمته مدة مرضه  
ليلاً ونهاراً أن حضرة شيخنا توجه من محلة خواجه كفتش إلى قرية كانكران ليلة الأربعاء  
العشرين من ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وقت تحويل الشمس إلى برج الحوت  
وزل بستان محلة قوجيان وكان فيها ليلة الخميس وأراد غداة يوم الخميس أن يتوجه إلى  
كانكران من طريق مصرفيق في مصرومه هذا وليلته لشدة مرضه وظلمة الضعف عليه  
وتوجه إلى كانكران غداة يوم الجمعة وكان يقف في الطريق آنفاً حتى وصل إلى  
كانكران وقت العشاء من ليلة السبت وكان فيه سبعة أيام وزاد ضعفه من صباح  
يوم الجمعة إلى آخر اليوم ساعة نساء وبالغ في حفظ أوقات الصلاة مدة مرضه  
مبالغة كثيرة وكان يهتم بصلّى الصلاة في أول وقتها اهتماماً كثيراً خصوصاً في أيام غلبة  
الضعف واشتداد مرضه ولما انتهى بالضعف إلى غايته وقت المغرب من ليلة السبت فخرج  
الأول قال هل دخل وقت الصلاة قال نعم فصلى المغرب بالاجتهاد لما مضى وقت يسير بعد دخوله  
وقت العشاء انقطع نفسه المبارك وتوجهت روحه إلى جوار رحمة الله وتزلزلت الأرض وقت  
الظهر من يوم الجمعة بمصر قد حصل التفسير لحضرة شيخنا وقام فيه خبر كثير وكان  
الناس في ذلك الوقت في المسجد الجامع وكان لا كثر الخلق خبر من اشتداد مرضه ولما بان ذلك  
الزلزلة والملازمة العظيمة جزوا ما وقع صورة عليه فخرج الخاص والعامة من البلد بعد أداء  
صلاة الجمعة وتوجهوا إلى كانكران ثم زلزلت الأرض زلزلة شديدة بمصر قد قايسا وقت  
العشاء ساعة انقطاع نفسه الشريف ووصل السلطان مرزا احمد مع جميع أركان دولته  
وأعيان مملكته إلى كانكران وقت المغرب ولقي السلطان حضرة شيخنا بعد المغرب  
وجاء البردويش محمد ترخان ليلة السبت من عند السلطان نظام الاستقبال ووضع نفسه

مدح تورجون صدقها  
كهلبالبزد شهرارند  
هركه شفرقة بمرتوفزود  
آب وخش اهل ساحل  
چو صدق بزره بيمدارند  
چلودان غرقه درين بحر  
صفا نادصني هر كز  
يوزب ازين بحر بيمرون  
تكذارتد صهان ربك  
رب العزة بما يصفون  
وسلام على المرسلين  
والمجد لله رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وسلم  
(رباعي لصاحب الرضعات)

بالفارسية  
آن کرم وروان که عالم از  
غفلتشان پرود سفر شاد

الشريف في الخفة وتوجهوا بها الى البلد بقلوبها محلة خواجه كثير وقت الظهر وبادروا الى غسله وتكفينه وتجهيزه في الحال وصلى عليه خواص أهل البلد وعوامهم ودفنوه فيها وبين اولاده الامجاد على قبره الشريف حمزة عالية وقبة سامية على أحسن الهيئة وارتفاع الوضع \* واخبره بعض اعزة الاصحاب الحاضرين حين وقته رؤية وبصنهم معاصا من خواجه محمد يحيى رحمه الله انه لما قرب انقطاع نفسه وكان بين المغرب والشام وقد اسرجوا فيه مصابيح كثيرة وصار البيت مئذرا مثل النهار ظهر من بين حاجبيه نور ساطع كالبرق الالام بحيث غلب ضوءه على انوار المصابيح وثلاث اشواها فيه واضمحلت وشاهد ذلك النور كل من كان حاضرا في ذلك البيت وانقطع نفسه المبارك بعد ظهور ذلك النور اعلى الله درجته في عليين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وروح الله روح اسلافه وطول عمر اخلافه ونظم مولانا نور الدين صيد الرحمن الجاني قدس سره السامي مرثية فيه وقطعة في بيان تاريخ وقته وكله مسطور في ديوانه الثالث وهذه مرثيته \* مرثية \*

ازين مرحله شان \* بياره  
صفي چون سكي سوخته  
پاي \* افتان و خيران در  
عقب غلظه شان \*

وله رباعي بالقافية ايضا  
في تاريخ الاقام (رباعي)

آمد رشحات ما كثير الزكيات  
چون آب خضر متغير از آب

حيات \* يا بند محاسنان  
سجده صفات \* تاريخ

تجاش از حروف رشحات  
٩٠٩

لقد كان في روض الولاية دوحه \* اظلت لاهل القبر في طول عمرها  
انشبهها اغصان سدره في العلى \* وقد فاق روض الخلد في بلقمرها  
تسامت بفيض الجود وما فرعها \* كما اصلها آب لقا صد قمرها  
غدت مقتدى السرقين ثمرها \* وماوى ذوى الحاجات في طول دهرها  
اخواجه عبيد الله ما سر قلبه \* بغير شهود الحق دنيا و غيرها  
مرت صرصر الاجال في مام خصره \* فاوت جدار العمر منه بقهرها

٨٩٥

يسلم ريسم الثبة انشبت \* باجد المختار فيه بظفرها  
انجم جاي هلكه هلك واحد \* بلى حادثات الدهر عت يمحورها  
اذا ما انت بشرى الوصال لعارف \* فكيف بقاء في الحياة واسرها  
بمشتد ونود ببح در شب شيبه \* كه ودلخه فوت احد مرسل  
كشيد خواجه دنيا و دين عبيد الله \* شراب صافي عيش ابد ز جام اجل  
قرا كاه دلش با در مدارج قرب \* معارج درجيات مشاهد كل  
( تاريخ اقام الرشحات لولته عليه الرحمة والرضوان )

رشحات عين حيداتا \* وصلت الى روض النى  
فتبارك الله السدى \* اعلى الورى و كاتما  
لمسا وابت تمامها \* فشرعت في تاريخها  
ما كتفت عطشانا له \* قد قاض من رشحاتها

٩٠٩

الحمد لله على الاقام ونسئل الله سبحانه حسن اتمام وصلى الله على سيدنا محمد رأس سلسلة الموجودات ورباطة انظام نظام الانام ملائم لطائف المريدن بالاذكار جارية واحوال المرشدن الى قلوب المسبحين سارية ثم

الحمد لله الذي خلق على أوليائه خلق الكرامة والانعام \* وعلمهم من علم الخزون وصانهم بسر  
أسمه المصون وجعلهم صفوة الانام \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل انما يشتاقهم  
مكارم الاخلاق \* وعلى آله وصحبه المتفلقين باخلاقه فصاروا افضل الاولياء على الاطلاق  
اما بعد قد تم بحون واهب التفصاح \* طبع كتاب ترجمة رشحات \* مع تدبيره للعالم الزباني \* والتفاضل  
العارف الصمداني \* الشيخ محمد مراد القزاني \* نفع الله به المسلمين وبلغه الاماني \* وذلك في  
ظل ظل الله في الارض \* وخليفته في الطول والعرض \* التتمتع طاعته على سبيل القرص \* سلطان  
البرين وخاتان البحرين والممالك التي لا تحصى \* خادم الحرمين الشريفين والمجد الاقصى \*  
السلطان ابن السلطان \* المنصور المظفر المهان \* مولانا السلطان الغازي (عبد المجيد خان)  
ابن المرحوم السلطان عبد المجيد خان \* ادام الله تعالى شوكته ودولته على عمر الازمان \* ونصره  
ووكلائه وعلمائه وعماله على الاعداء في كل زمان ومكان \* ووقعهم لنصرة شريعة سيد الانس  
واليان \* آمين وقدا وفق تمام طبعه \* وختم تربيته ووضع \* اليوم الحادي والعشرين من  
شهر رمضان \* من تسع وثلاثمائة بعد الالف \* من هجرة من كان كابرى من الامام يرى من الخلف \*  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرفه

صورة تزيين الشيخ سليمان  
الزهدي النقشبندی  
الحمد لله الذي علمه  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله المجدود الذات وحيد  
الصفات هو الصلاة والسلام  
على سيدنا محمد اشراف  
البريات وعلى آله واصحابه  
القائرين بشهادة الايات  
البيّنات \* وبعد قد اطلع  
الحقير على ترجمة رشحات  
عين الحيات \* من اللغة  
القارسية الى اللغة العربية  
السهلة الاقفاط والذبة  
الذات فوجدتها من حسن  
التأليف ولطف الترتيب  
على اقصى النهايات \* ولقد  
افصح المترجم بحسن التعبير  
من مقام الكرام ومناقب  
السادات \* روقه الله الحسنی  
وزيادته جودته الى المقام  
الاسنى في زمرة السادة  
وقرعه الله تعالى السنين بطلوعها  
كأقبح الساعات باصلها آمين  
كتبه الحكيم المستهام  
سليمان الزهدي

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان \* ومنه متلازكيا ولسانا ناظقا بافصح تبیان \*  
وجعل من آياته الباهرة الشان \* اختلاف السنة الخلائق والالوان \* والصلاة والسلام على  
مصطفاه ومحبيه سيدنا وشفيئنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وكل من والاه امانا بعد  
فقد سرحت ناظري وشرحت خاطري بالسياحة في رياض ترجمة من رشحات عين الحياة  
من اللغة القارسية الى اللغة العربية في مناقب المشايخ النقشبندية قدس الله تعالى اسرارهم  
العلية فلمرى انه كتاب تشرح به صدور الفضلاء وتقر به عين الاولى الباب النبلاء \* كيف  
واصله العالم الزباني والعارف الصمداني \* ولانا الامام الهمام الشيخ فخر الدين على المشتهر  
باولى الصفي ابن مولانا حسين الواصف الكاشفي الهروي فترجمه هذا الامام الصلاة  
والجبر القهامة الجامع بين المصنوع والنقول مولانا الشيخ محمد مراد افندي القزاني  
فقه دره فقد هذب بيانه واوضح معانيه وسلك به سبيل القوم باوضح من قلبك الصبح  
ووضح مرآته بوشاح من تنقيح رصع بنفسايس التصح آثر فيه فصيح اللغة الفريسة \*  
ونظمه في تراكب جوهريه \* فقه من جواهر تلك الاقفاط ما غلاها وايدمها جواهر فرائد تلك المعاني  
ما غلاها واربعها \* جعل الله تعالى للانام طبعه واجزل في العالمين نفعه وجزاها من  
الاسلام والمسلمين خيرا \* او زادا دهما حسنى وكرامة وبراه \* كتبته الرجي عفوئ المساوى  
عبدالله بن محمد صالح الزواوى



❦ فهرست كتاب ترجده شهابت عين الحياة ❦

صفحه	صفحه
٤٢ السيد الامير كلال	٠٦ القافله في ذكر طبقات اكابر السلسه
٤٣ الامير يرهان	التنقيديه
٤٤ الامير حمزه	٠٧ سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
٤٥ بابا شيخ مبارك	١٠ سلمان الفارسي رضي الله عنه
٤٦ الامير شاه والامير عمر ومولانا مارف الديككراقي	١٢ قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
٤٩ بهاء الدين القشلاقي	١٣ الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
٤٩ مولانا بهاء الدين التنشيد	١٤ العارف أبو زيد البسطامي
٥٢ خواجه محمد يارسا	١٤ الشيخ أبو الحسن الخرقاني
٥٦ خواجه أبو نصر يارسا	١٥ الشيخ أبو القاسم الجرجاني
٥٨ مولانا يعقوب البيرخي	١٦ الشيخ ابو علي الفارمدي
٦٠ خواجه علاء الدين الفخيدواني	١٧ الشيخ أبو يعقوب يوسف الهمداني
٦٣ مولانا سيف الدين الناري وغيره	١٨ الشيخ عبدالله البرقي
٦٧ الخواجه علاء الدين العطار و بيان كلامه	١٨ الخواجه أحمد اليسوي
٧٥ الخواجه حسن العطار	١٩ منصور آتا وغيره
٧٩ خواجه عبدالله الامامي الاصهباني	٢٠ زنجي آتا واوزون حسن آتا
٨١ مولانا درويش أحمد البرقندي	٢١ سيد آتا
٨٧ السيد الشريف الجرجاني	٢٢ اسماعيل آتا
٨٩ مولانا نظام الدين الخاموش ميريان لطافه	٢٢ امصق خواجه
٩٥ مولانا سعد الدين الكاشغري	٢٣ صدر آتا و بدر آتا وغيرهما
١٠٦ مولانا عبد الرحمن الجامي	٢٤ الشيخ خادمو الشيخ جمال الدين البضاري
١٢٨ مولانا عبد الفتور اللاري	٢٥ خواجه عبد الخالق الفخيدواني
١٣٥ مولانا شهاب الدين أحمد البرجندي	٢٧ في مصطلحات التنقيديه
١٣٧ مولانا علاء الدين الأبيري	٣٣ خواجه أحمد الصديقي وخواجه أولياء كبير
١٤٥ مولانا محمد الروجي	٣٤ خواجه دهقان البلخي وغيره
١٥٩ الفصل الاول من المقصد الاول في ذكر أبله خواجه عبدالله احرار	٣٥ خواجه محمود الانجير فغنوي
١٥٩ الخواجه محمد الثاني والشيخ مير الباخستاني	٣٦ الامير خور د الوايكندي
	٣٧ الخواجه علي الرايني
	٤١ الخواجه محمد بابا السماي

صحيفة	صحيفة
٢٣٨ مولانا خواجكا	١٦٠ الشيخ خاوند طهور
٢٤٠ مولانا خواجده محمد يحيى	١٦٢ الخواجه داود
٢٤٥ مولانا السيد حسن	١٦٥ الخواجه ابراهيم الشاشى
٢٤٦ مولانا القاسم	١٦٦ مولانا شهاب الدين الشاشى
٢٤٨ مولانا المير عبد الاول	١٦٨ الفصل الثانى في ذكر ولادة خواجه
٢٥٠ مولانا جعفر	عبيد الله احرار و احواله في ايام صباه
٢٥١ مولانا برهان الدين الخنلاى	١٧٦ الفصل الثالث في بيان سفره و رؤيته
٢٥٢ مولانا لطف الله الخنلاى	الشيخ الكبار
٢٥٤ مولانا شيخ	١٨٤ الفصل الاول من القصص الثاني في ذكر
٢٥٤ مولانا سلطان احمد	سارق خواجه عبيد الله في المتعلقة
٢٥٥ مولانا ابو سعيد الاوبى	بمعاني الايات الخ
٢٥٧ مولانا القاضي محمد	١٨٩ الفصل الثاني في حكاياته عن الشايع
٢٥٨ مولانا خواجه علي التاشكندى	١٩٨ الفصل الثالث في كتابه الخاصة بـ
٢٦٠ مولانا حبيب البجار التاشكندى	٢١٦ الفصل الاول من المقصد الثالث
٢٦٠ مولانا نور الدين التاشكندى	في ذكر تصرفاته الغالبة على السلاطين
٢٦٢ مولانا زاده الارارى	٢٣٠ الفصل الثاني في بيان تصرفاته التي
٢٦٣ مولانا ناصر الدين الارارى	قلها بعض الاكابر
٢٦٥ مولانا هندو خواجه التركستانى	٢٣٨ الفصل الثالث في ذكر تصرفاته التي
٢٦٥ مولانا اسماعيل التركنى	قلها منه اولاده المطام و اصحابه
٢٦٨ الخلقه في بيان وفاته و تاريخ رحلته	الكرام و ذكر مناقبهم

﴿ تحت ﴾

﴿ فهرست تبديل الرشحات ﴾

صحيفة	صحيفة
٧٢ مولانا الشيخ عبدالله الدهلوى	٠٤ مولانا محمد الزاهد
٨٤ مولانا الشيخ ابو سعيد	٠٦ مولانا درويش محمود و مولانا خواجى
٩٨ مولانا الشيخ احمد سعيد	الامكنى
١١٤ مولانا الشيخ محمد مظهر	٠٧ مولانا الخواجه محمد الباقي بالله
١٣١ مولانا الشيخ عبد الحميد الشروانى	١٩ مولانا الامام الربانى
١٣٩ مولانا السيد محمد صالح الزواوى	٣٩ مولانا محمد معصوم
١٦٠ مولانا خالد و بعض خلفائه	٤٦ مولانا الشيخ سيف الدين
١٨٩ بيان الطريقة التقييدية المظهيرية	٤٩ مولانا السيد نور محمد الباعوى
﴿ تحت ﴾	٥٣ مولانا الشيخ مرزا جان جانان









Biblioteca Alexandrina



0420190